لبيك اللهم لبيك

على الفطرة

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

عدد شعبان سنة ١٣٧٣هـ

صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول
عبد العليم المهدي
عضو نقابة الصحفيين

السنة الرابعة
العدد ١

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين » صدق الله العلي العظيم

الاسلام والمسلمون

كلمة حارة فياضة جياشة كتبها الاخ السيد المعتز بالله محمد عادل حافظ وكيل المسلم بدمشق ومن النشء المحمدى فيها ولولا ظروف خارجة عن الارادة لنشرناها فنعتذر الى سيادته وندعو له .

اعتماد وكلاء ومراسلين

اعتمدت المجلة حضرة الاخ السيد مصطفى العرودى وكيلا لها فى ليبيا وحضرة الاخ السيد محمد الكاديكى مراسلا لها هناك ، وفقهما الله وأيدهما بعزته

جماعة ابى بكر الصديق

احتفلت مؤسسة أبى بكر الصديق الخيرية بمصر الجديدة بذكرى الاسراء والمعراج احتفالا يليق بهذه الذكرى المجيدة ، فاحتشد الناس بمسجد التحرير بدعوة مجلس ادارة المؤسسة ، واستمعوا الى آيات من الذكر الحكيم والقصة النبوية ، ووزعت الكساوى والأطعمة على فقراء هذه الضاحية ، عملا بشعار المؤسسة « خير الناس أنفعهم للناس »

الذكر الحكيم

من آخر ماطبع من مؤلفات أخينا فى الله تعالى السيد محمد عبد المنعم خفاجى الاستاذ بكلية اللغة العربية وهو نموذج جديد من التفسير العلمى والأدبى عالج فيه سورة الحج ولقمان وق وفقه الله الى اتمامه بفضله ونعمته

إلى ورثة الأنبياء

صيحة ملتهبة وجهها الاستاذ عبد الله ناصح الى العلماء يرسم لهم فيها طريق الجهاد والتعبئة لنشر الدعوة وأداء الرسالة ، وفقه الله ووفقهم ووفقنا للقيام بما وجب .

الفيلسوف المسلم

رسالة صوفية جليلة ، كتبها أخونا فى الله تعالى الدكتور عبد الحليم محمود الاستاذ بكلية أصول الدين حول شخصية الفيلسوف المسلم الصوفى (رينيه جينو) المشهور باسم (عبد الواحد يحيى) والرسالة ذخيرة صوفية ثمينة لا تفوت الواقفين على باب الله .

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

غرة شعبان سنة ١٣٧٣ (العدد الأول من السنة الرابعة) ٤ ابريل سنة ١٩٥٤

كلمة ذات معنى

يا رجال الثورة الخالدة

على الدين والاخلاق قامت ثورتكم الطاهرة خالصة لوجه الله والوطن وعلى الدين =والاخلاق سرتم بها مسارها القوى المبارك وعلى الدين والاخلاق نزلتم عن حقوق الثورة الى الشعب ، ومن أجل الدين والأخلاق استجبتم للشعب فعدتم الى تحمل المسئوليات الجسام وللدين والأخلاق نتوجه اليكم بهذا الكلام .

فقد حمدنا للجنة الدستور العامة أن استجابت للرغبة الكبرى رغبتكم ورغبتنا ورغبة الشعب كله فألفت لجنة فرعية للمبادىء الأخلاقية ، ورحنا نتصايح من حول اللجنة العامة نرجو أن تدعى لجنة المبادىء الاخلاقية لأداء مهمتها ، وقدأوشك مشروع الدستور على النهاية ونرجوا أن يستجاب لهذه الصيحة التى هى صيحة كل دين وكل مذهب، والتى هى صيحة قادة الثورة جميعاو صيحه الجمهور المصرى بالاجماع

وكذلك كنا حمدنا لوزارتى الداخلية والأوقاف اهتمامها البالغ بتحقيق الرغبة الدينية الاجتماعية ، الصادرة عن قادة الشعب والعلماء والمتعلمين وغيرهم فى اصلاح شأن الطرق الصوفية وجعلها أداة إيجابية فى الحياة الجديدة التى أصلحت كل فاسد إلا هذا الجانب المهجور الذى احتكرته جماعة ، تخشى عليه الاصلاح والتجديد ، حتى لا تنكشف المخازى ،

، فنحن الان وبعد عودة الأمر الى نصابه نذكر رجال الثورة بهذه المشروعات الأساسية التى من أجلها قامت الثورة ، وعليها ستخلد إن شاء الله

(المحرر)

رئيس التوجيه الاسلامى بدمشق

يعيد ذكريات السلف الصالح

أرسل الينا الأخ الشيخ محمد الشربجي عضو البعوث الاسلامية وعضو لجنة الطلبة بالعشيرة ملخصا للكلمة الصوفية الكريمة ، التى القاها سماحة العلامة (الشيخ حسن حبنكة الميدانى) رئيس جمعية التوجيه الاسلامى بدمشق ، أمام الملك سعود نائبا عن رابطة علماء سوريا ، التى زارت الحجاز للتفاهم على اعادة السكة الحديدية بين الشام والبلاد المقدسة ، وقد جاء في هذه الكلمة :

إن العالم الاسلامى يشكو التفرقة والأنانية الممقوتة ، والاثرة البغيضة الحمقاء والغفلة عن الواجب المقدس . والانغماس فى الشهوات واللذات والمسلمون كلهم أسرة واحدة متماسكة وزع الله أفرادها فى أرجاء العالم لتحيا بهم الارض ولكن دخل حرمها ذئب ذميم مشئوم سارع إلى اقتناص الأبناء ليفترس الفرد تلو الآخر والجماعة تلو الجماعة ، منتهزا غفلة الرعاة ، وتخاذل القادة ، وطغيان الهوى (ذلك هو الاستعمار والتفرق)

وان زيارتنا هذه يرجى منها رأب الصدع وجمع الشمل ، وقد آوينا إلى ركن جميع الوسائل متوفرة لديه ، وقد فجرت ينابيع الثروة من الذهب الاسود والاحمر والابيض بين يديه .

إن الحاكم فى ذاته إمام متبوع وفى سيرته وأعماله دين مشروع ، فان ظلم لم يعدل أحد فى حكم وأن عدل لم يجسر أحد على ظلم .

وما موقف الحكومات من الشعوب إلا كموقف الوصى الرحيم الحازم فان شغلتها اللذات والمنافع الشخصية ، وأيدت فريقا من الشعوب وأهملت غيره وراعت جانب القوة و القربى وهضمت حقوق الضعفاء فقد أدخلت فى الارض الفساد وأغضبت رب العباد وأحلت بنفسها وشعبها ألوان البلاء ؟

كلمة الرائد

هذه رسالتنا في عهد ومنهج

موقفنا من الأعداء والأدعياء ومن الدعوة

اللهم ربنا لك الحمد أهل الثناء والمجد ، أحق ما قال عبد ، وكلنا لك عبد .

اللهم ثبت أقدامنا ، وانصرنا على القوم الكافرين .

بهذا العدد تستقبل (المسلم) مجلة العشيرة المحمدية ، مجلة الفقراء الى الله ، الأغنياء عن الناس ، مجلة طلاب الكمال والباحثين عن الحقيقة ، مجلة الخير والأخلاق والربانية مجلة النور والتسامى والحق والجمال ، المجلة الصوفية المحمدية = الوحيدة الفريدة فى العالم الاسلامى ، المجلة التى لا تقلد ولا تنافس بل تعيد الناس الى الثقة بالله ، وتربط الود بينهم وبين الغيب الأقدس ، وتعرض عليهم مبادىء التسامى عرضا عصريا محببا ، مبرهنا عليه من العقل والنقل والذوق والقلب والعاطفة . وتمهد باصلاح القلب الى اصلاح الفرد ، وباصلاح الفرد الى اصلاح المجموع ، وتبنى بهذا الاصلاح صرح المحمدية الايجابية الفعالة البعيدة المدى ، والتى تتعلق بها الآمال ، ويناط بها كرائم الغايات .

> **(رسالتنا)**
>
> إن رسالتنا أضخم وأكرم من أن تكون رسالة محلية أو شخصية أو دعوة انعزالية أو انهزامية ، بل هى رسالة حيوية ايجابية فطرية عالمية ربانية ، هى حقيقة صوفية شرعية ، وعقيدة إصلاحية روحية ، وفكرة عملية ؛ بعيدة المدى ، تتعلق بها الآمال ، وتناط بها كرائم الغايات هى دعوة التصوف الاسلامى الحر ، دعوة العشيرة المحمدية . (الرائد)

تستقبل هذه المجلة التى أوجدتها الحاجة اليها ، عامها الرابع بهذا العدد (عام الصدور لا عام الاشتراك) وهى تشعر بأنها رغم وسائلها المحدودة ، وامكانياتها الضيقة ، قد أبلغت الرسالة ، وأدت الأمانة ، وأشاعت بين الواقفين على باب الله

جوا من التقارب ، والتعارف والتعاون ، وجددت فيهم طاقة الصبر على مرارة الكفاح ، وبلاء الدعوة ، ويسرت لهم أسلحة الهجوم والدفاع ، وأساليب الحرب والمسالمة فى الله ، وليس الا فى الله وحده ، ولوجهه الكريم .

فلم يعد يستخذى سالك الى الله ، ولا مريد ، ولم يعد يستوحش داعية مرشد أو يستشعر الانفراد والقطيعة ، فهو قد تعرف على الكتائب الربانية ، والقادة الصمدانيين ، وورثة القدم المحمدى المنتشرين فى أطارف المعمورة فظهره محمى بمظهر الجماعة وقلبه قوى بروحها وجاهها عند الله وعند المؤمنين ، وبفضل هذه المجلة امتاز الخبيث من الطيب ، ووضح الحق والباطل ، فلم يعد يقوى الدعى الكذاب المتوقح والمتجر المحتكر المحترف والمبتدع المحتال المتمرشد أن يزعم أنه من جند الله ، فيؤخذ به الصادق والطاهر المجاهد العارف ، ولم يعد التهريج الرخيص ، والدعاوى الجوف ، والطقوس الكهنوتية ، والمراسم ، والمواريث المهلهلة ، والقبوريات المنبوذة ، والمهرجانات الجاهلية ، ووثنيات القرون المظلمة ، لم يعد كل ذلك بمغن أمام جحافل الحق الصريح ، والنور الابهر ، أمام الاشراق الالهى الصافى ، الذى تموت فى موجاته الدفاقة جراثيم وزواحف وحشرات وفقاقيع يحسبها الغافلون شيئا ، وإن هى إلا العدم المحسوس الوبىء !!

لماذا أعيش

من أجل هذه الدعوة عشت ، ومن أجل هذه الدعوة أعيش ، وفى سبيل هذه الدعوة استعذب كل عذاب ، وهي أمانة الله فيمن بعدى ، ووصيتى فيهم أن يتموا ما بدأت ، حتي يبلغ الكتاب أجله ويأتى وعد الله ، والله أعلم حيث يجعل رسالته

الرائد

هذا من وجه ، أما من الوجه الآخر ، فلم يعد يحسب المستأجرون الذين باعوا أنفسهم ، فأصبحوا عبيد غير الله ، ومرقوا من قوميتهم فتشبهوا بمواليهم حتى فى الزى والمظهر ، وصبأوا على الوطنية المقدسة فمهدوا باستعمار فكرى لاستعمار شر منه ، وكذبوا على الله والناس ، فصوروا ساداتهم على صورة من القدسية الزائفة المنافقة ، التى لا تمت الى الواقع ؛ ولا تنعطف فى قليل أو كثير الى الحقيقة

المخزية حقيقتهم التى تؤذى الأسماع وتزكم الأنوف ، وتنبو عن التوجه اليها أبصار المؤمنين !!

وبعد فليعلم أدعياء الحقيقة ، وأعداؤها معا ، أننا بعنا نفسنا لله فى سبيل خدمة هـذه الحقيقة ؛ والقضاء على أدعيائها وأعدائها معا ، وما دام فينا عرق ينبض فلن ندع هذا الكفاح أو نهلك دونه ، حتى يظهرنا الله (فأيدنا الذين آمنوا على = عدوهم فأصبحوا ظاهرين) ونحن نعلم إننا فى بداية الطريق وهؤلاء خصومنا من الفريقين ؛ يلقوننا فى أردية الهزيمة المنكرة الدامغة (ويحسبون أنهم على شىء ، ألا إنهم هم الكاذبون ، استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله ، أولئك حزب الشيطان ، ألا ان حزب الشيطان هم الخاسرون)

الد الخصام

ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه ، وهو ألد الخصام ، وإذا تولى سعى فى الأرض ليفسد فيها ، ويهلك الحرث والنسل ، والله لا يحب الفساد ، واذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالأثم ، فحسبه جهنم ولبئس المهاد .

صدق الله العظيم

ومع أننا نعانى متاعب شتى

فلا يزال أمامنا عقبات ضخمة من مواريث الماضى المضلل ، وحقد القلوب المسمومة ونفثات الألسنة المستقذرة ، وظلام الدس والدعاوى والدعايات المستنكرة وزخرف الدعوات المستحدثة ولا يزال أمامنا ركام هائل من الجهل والتجهيل ، والضلال والتضليل ، والاستماتة فى الابقاء على موارد السحت ، ومظاهر الخمود والخمول ، والكذب الحقير على الله والناس ، ولا يزال طريق الجهاد طويلا شاقا محفوفا بالمخاطر والمكاره والمفاجآت . نعلم هذا ، وأكثر من هذا ، وما قبله وما بعده .

ومع كل هذا فنحن نجدد البيعة لله ثم لسدنة الحقيقة العلية من إخوتنا الصوفية الشرعيين فى المشارق والمغارب أننا لن نلقى السلاح أبدا ، ولن نهادن أعداء الله أبدا ، ولن ننحرف عن جادتنا أبدا ، حتى يبلغ الكتاب أجله ويأتى وعد الله (فقتل داود جالوت ، وآتاه الله الملك والحكمة ، وعلمه مما يشاء) .

وبقوة الله ومشيئته ، وسنزود التصوف بوحدته وقوته الأولى ، ونرد اليه طاقته الفعالة وشرفه الفقيد ، وسنجعل منه أداة إيجابية فى دورة الحياة الشخصية والشعبية والدولية وسنكتل الصوفيين فى الدنيا على ميثاق محمدى عملى ، ونجمعهم على وحدة عالمية فى أكبر هيئة اسلامية عرفها التاريخ ، وها نحن أولاء نعــــد لها الدعاة ، ونهيء الأسباب حتى يكون لهذه الهيئة ما أعد الله لها من وظيفة ينضوى تحت رايتها أهل القبلة كلهم فنحقق أحلام المصلحين فى الجامعة الاسلامية الكبرى ، والوطن الاسلامى الموحد ، واستعادة الحرية الأولى والمجد الاسلامى المضاع .

إن رسالتنا أضخم وأكرم من أن تكون رسالة محليه أو شخصية أو دعوة انهزامية أو انعزالية بل هى رسالة حيوية إيجابية فطرية عالمية ربانية ، هى حقيقة صوفيه شرعية ، وعقيدة إصلاحية روحية ، فنحن المبشرون بالحب والسلام ، والداعون الى الحكمة والنور ، والمعتصمون بعزة الله ، وقوة الحق ، والمنقذون الموعودون بنصر الله (وإن جندنا لهم الغالبون) .

أيها الصوفى الحر إن الموكب الربانى يسير فى قوته الالهية وثباته ، وإن قافلة الحق تتحرك فى شمم ومضاء بسر الله (وإن الساعة آتية لا ريب فيها - يوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتنا ، ليتنى لم أتخذ فلانا خليلا - ذرهم يخوضوا ويلعبوا . ويلههم الأمل فسوف يعلمون - ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) .

أيها الأخ الصوفى الحر لعلك فهمتنا الآن ، وفهمت نفسك ! ! فهيا يدى فى يدك والله معنا : لبيك اللهم لبيك والله أكبر ؟

(محمد زكى ابراهيم)

تكريم العلامة العارف السيد الغلاييني

أقامت العشيرة المحمدية حفلة توديع كبرى للعلامه العارف بالله السيد ابراهيم الغلاييني مفتى وادى العجم بسورا وشيخ الطريقة النقشبندية الشرعية بها حضرها صفوة من العلماء الصوفيين الشرعيين وآل البيت وشباب العشيرة وطلبة الكلية الصوفيـة ، وقد القى السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم كلمة العشيرة وتكلم السيد الغلاييني فأفاض ، ثم القى السيد محمود جبر عضو العشيرة وشاعر أهل البيت قصيدته الرائعة التي نجتزىء منها الآتى :

دعيت فلبيت النـداء مسلما ... وما كنت عن سعى إلى الفضل محجما

وقومى هنا قوم اشحاء عادة ... بتكريم من يرجو به الناس مغنما

وتعجب مثلى للمقلين ثروة ... يصدون عن مال رأوا فيه مأثما

ولو شبهه فالقوم عفوا وأخلصوا ... فلم يقبلوا حتى الحديث المحرما

وليس يرى قومى العظيم بماله ... فان عظيم القوم من كان مسلما

لهذا آرانى ملزما يا أخا الهدى ... وقد جئت قوما أخلصوا أن تكرما

وحسبك أن تسعى الى دار أخوة ... يريدون وجه الله أنى وحيثما

يحبـون فى الله المنيبين للهدى ... ويرجون دين الله فى الارض قيما

احبوا رسول الله حبا سعى بهم ... إلى الآل حتى بت فيهم متيما

ويشكون أمثال الخوارج عندكم ... هنا (حافقى) يا أخى كم تهجما

احييك ابرهيم بالقلب ذاكرا ... وبالشعر وردا يملأ القلب بلسما

وفى ليلة الاسراء طوفت بالدنا ... وطافت بى الذكرى لشعب تحطما

هنالك فى القدس المهيض جناحه ... ترى أيما تسعى وطفلا تيتما

ولن تصلح الدنيا إذا بات أمرها ... على عاتق الصهيون نهبا مقسما

أحباء قلبى هل الى الله رجعة ... تزيل بلاء فى العروبة خيما

أساطين دنيا المال ضنوا وأحجموا ... فلم يبذلوا مالا ولم يبذلوا دما

ولا وازع للدين يرهب فاجرا ... ولا صولة القانون تردع مجرما

وللشرق آمال وللدين مطمح ... وكل أحاديثى تدور عليهما

(البقية على ذيل الصفحة التالية)

فى كليـة الدراسات الصوفية

أعلنت الكلية أنه سيصل حضرات الطلبة المراسلين قريبا جدا كل مايخصهم من التعليمات كما ستحدد أوقات الامتحان ولجانه وتعلن قريبا إن شاء الله ، وما التأخير فى ذلك إلا لظروف خارجة عن الارادة ويجرى الآن بحث فيما إذا كان من الخير تغيير اسم الكلية باسم (المعهد العالى للدراسات الصوفية) حتى لا يختلط اسم (كلية الدراسات الصوفية) باسم (الجامعة الصوفية) مما كان سببا فى حدوث التباس كثير واضطراب، وسيعلن ما يستقر عليه الرأى بعد إن شاء الله تعالى .

من أخبار العشيرة

كان من أهم ماجريات الشهر الماضى بالعشيرة احياء ذكرى امامنا السيد أبى عليان الكبير احياء شرعيا نموذجيا وتكوين نظام (الحلقات) فى اخوة القاهرة ، واحياء ليلة الاسراء ، وتحديد نهاية التلقى الحضورى لكلية الدراسات الصوفية ، وزيارة بعض زعماء الصوفية من ضيوف مصر لدار العشيرة ، وتكوين أسرة الوطن الاسلامى بها والاقبال من الاقطار الاسلامية على الالتحاق بكلية الدراسات الصوفية على نظام المراسله ، مما يبشر بالنجاح الاكيد ان شاء الله تعالى .

مطلوب وكلاء ومندوبين

تطلب «المسلم» وكلاء ومندوبين عنها فى موسم الحج من السادة الحجاج المسافرين ليحملوا دعوتها إلى من تجمعهم هذه الأراضى المقدسة فى هذا الموسم المبارك

(بقية المنشور بالصفحة السابقة)

فمن لعويل اللاجئين وقد علا ودمع لجوعان على الخد قد همى
بنى العرب دين العرب بذل ونجدة وكل بخيل لا أسميه مسلما

تقبل أخى فى الله معذرتى لما بسطت ، وكم حاولت ألقاك باسما
أحييك ، والشعب الشقيق وكل من عرفت من الاخوان فى الشام دائما

« بالحكمة والموعظة الحسنة »

للاخ المحمدى الأستاذ السيد عبد العليم المهدى رئيس التحرير

رأيت شيخا يعظ الناس فى أحد المساجد الجامعة ،وسمعت فيمن سمعوا عظته ، فكان على علم ، فاستحوذ على إعجابى كله ، وبلغ من احترامى مكانا فوق رأسى ...

وأقبل عليه شاب - ونحن نبرح المسجد - يسأله فى أمر من أمور دينه فاذا بالشيخ العالم الذى امتلأت به اعجابا ووضعته فوق رأسى ، يأبى إلا أن يتمع من فوق رأسى ، وأن استرد اعجابى به ، وأن يصبح فى نظرى شيئا من العار على العلم وعلى العلماء .

إننى لم أسمع مادار بينه و بين السائل فى همس،ولكنى وجدت الشيخ يزجره وينهره ، ويغلظ فى القول ، ويرسل الحديث صراخا ، والناس من حوله يهدئون من روعه حتى لا يزداد غضبه ويطيبون خاطره حتى لا يزداد امعانا فى سباب الشاب الذى ترك الشيخ يهدر كالجمل ، ويرمى كل الناس بأقذع الشتائم ، والناس يبالغون فى الاعتذار عن الجريمة حسبوا أن الشاب الذى ولى قد ارتكبها ، ولكن الشيخ بقى على (قذائفه) يرسلها تباعا حتى ركب (الترام) إلى داره ، ومضيت إلى شأنى تسألنى نفسى : لماذا يتصدى مثل هذا الشيخ لعظة الناس ؟ وما الذى قاله ذلك الشاب حتى يذجر ثم ينهر ، وينصرف الزجر منه الى الناس كافة ، وأنهم كفروا وأشركوا ويستحقون الحرق بالنار !...

ألا يذكر هذا الشيخ قول العلى العظيم (عبس و تولى أن جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى أو يذكر فتنفعه الذكرى) ؟..

ألا يذكر هذ الشيخ أن سيدنا محمد عليه أفضل الصلاةوالسلام كان يجادل أهل الكتاب ويأمرنا بأن نجادلهم بالتى هى أحسن ؟..

ألا يذكر هذا الشيخ قوله تعالى

« فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم ، واستغفر لهم » ؟

ألا يذكر قوله تعالى « رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون » ؟..

ألا يذكر قوله تعالى « طه ماأنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى »

ألا يذكر قوله تعالى « إنك لاتهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء »

ألا يذكر قوله تعالى « والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس » ؟..

ألا يذكر الشيخ الواعظ أن فتى من فتيان العرب أقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى موقف كهذا ، وجاء يستأذنه فى الزنا . . وأن صحابة النبي رضوان الله عليهم قد هموا بأن يضربوا هذا الفتى ، فمنعهم محمد الرءوف الرحيم صاحب الخلق العظيم ، وطلب الى الفتى أن يدنو منه ، وأخذ يسأله هل يرضى الزنا لأمه أم لأخته أم لزوجه أم لاحدى قريباته ، والفتى يجيبه فى كل مرة قائلا : لا . . فداك أبى وأمى يا رسول الله .

وما زال معلم البشرية الامى بالفتى حتى تاب الى الله وأناب .

هل يمكن أن يكون هذا الشاب الذى جاء الشيخ سائلا يريد مثل الذى أراده ذلك الفتى العربى ؟..

لا أظن ذلك ..

ولكنى لا أريد أن أعلق على هذا الحادث بشىء أكثر من قوله تعالى : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة »

والله سبحانه وتعالى موفقنا جميعا الى العمل بما يأمرنا به المولى ، وهو دائما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ؟

اسلوب المستعمرين

كلمة كريمة وصلتنا من الاخ المجاهد المحمدى السيد أبو السعود احمد صالح أنيس (بحماة الشام) بين فيها بعض أساليب الاستعمار الخبيث التى يبث باسم الدين مبادىء الضعف والتخاذل ، ويستغل بعض الحكومات وبعض الافراد من وراء حجاب ليتم له ما أراد باسم الدين والسلفية ونحوها ، والمسلم يشكر السيد ابو السعود على هذه الملاحظات الرفيعة التى طالما نبهنا عليها وبينا خطرها الشديد

المسلمون فى روسيا

للاخ العلامة الصوفى الدكتور عبد الوهاب عزام

سفير مصر بالباكستان

قرأت بيانا نشره خليق الزمان الزعيم المسلم ورئيس الرابطة الاسلامية قبلا، وهو يجادل فى بيانه الروس فى دعواهم العمل لتحرير الناس، قال ماذا فعلتم بالمسلمين فى بلادكم ..؟ أهم أحرار فيما يقولون ويفعلون أم هم أحرار فى أن يختاروا لأنفسهم الاستقلال عنكم أو البقاء معكم؟

وقد أثار بيان خليق الزمان فى نفسى أفكارا كثيرة : قلت هؤلاء المسلمون فى روسيا لا يسمع لهم شكوى أم راضون بما هم فيه مغتبطون ..؟أم هم لا يجسرون على الشكوى ولا يقدرون على الأنين وقد ضرب عليهم الروس سورا قطعهم عن الناس، فالأمم لها شكاوى وقضايا والمسلمون فى أرجاء الأرض ظفروا بحريتهم أو هم يجادلون ويجاهدون للظفر بها، إلا هؤلاء البائسين الذين يعيشون فى أرض الأخاء والحرية لا تسمع شكواهم ولا تعرف بلواهم، حتى كدنا ننساهم، وقليل منهم فروا من هذا السجن فقصوا على الناس ماهم فيه، وليس حالهم من الانسانية فى شيء، ومنهم من خرجوا إلى الحج بإذن ولا يؤذن إلا من يوثق به، فمروا ببلاد المسلمين لا ينطقون، وإذا سئلوا لا يجيبون يتهم كل واحد صاحبه، والتهم قاعدة القول والعمل فى روسيا

وقلت ان كانت هذه الشيوعية نعمة على الناس وسعادة للبشر وقد فرح بها أهلها وحرصوا عليها فلماذا يضرب الروس بين رعاياهم وبين الناس بالأسداد، ويمنعون الخروج من بلادهم والدخول اليها، هل يأذن الروس أن يسأل المسلمون الذين تحت كابوسهم أيريدون الاستقلال أم البقاء فى دولة الروس.؟أيختارون أن يكونوا شيوعيين أم يختارون أن يعيشوا كما يعيش الناس فى البلاد التى تسير على نظام من العدل والمساواة والحرية ؟!؟

يا مولانا الشيخ الأكبر

(ياظالمنى)

هل أتاك نبأ الحفلات الماجنات التى يقيمها طلبة الكليات فى قاعات الاحتفالات الأزهريات ؟ يدعون أنكم أبحتم لهم آلات الموسيقى واللهو الذى قيل أنكم سميتموه (بريئا) والتمستم لذلك أسبابا وبراهين نحن غير مسئولين عنها أمام الله ، ولا ندرى مدى قيمتها فى ميزان الأولى ، والأهدى والأجدر والأنفع ، ولا رتبتها فى باب العزائم التى يدعو اليها هذا الدين الجاد ولم تبلغ عقولنا بعد رتبة فهم استباحة التمثيل المتمجن العابث أخذا من كل آية ذكرت فيها مادة (م ث ل) فى كتاب الله ، ولا ندعى أننا نفهم مدى القياس بين هذا وبين لعب الحبشة بحرابهم فى مسجد رسول الله !! فهذا مقام لا نبلغه !!

لكن المهم الأكبر ، يامولانا الشيخ الأكبر ، وقد ضربت فى الازهر الاوتار ، وتكسرت فيه الاصوات ، وأصبح للتهريج الرخيص بين جدرانه سوق رسمية يدعو اليها الطلبة ويستجيب الشيوخ وتباركهم الادارة ، هل انى مولانا خبر (ياظالمنى) الذى شاع وذاع ، وآذى القلوب والاسماع ؟ طالب معمم أزهرى يطلب علم الدين والخلق والتسامى يشرع بأعلى صوته على نغمات العود فى حفلة التمثيل فيقلد إحدى الفتيات المغنيات من (كواكب) الحفلات الصاخبات ، فيتلوى تلويها ، ويتكسر تكسرها ويرفع عقيرته يغنى فى خنوثه ورقاعه أغنيتها المشهورة (ياظالمنى) !!

منذ كم جاز للرجل أن يقلد المرأة ، وفى كتب المسلمين التى كان يعرفها الازهر قديما ، قوله (ص) لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء.

وهل يذكر الشيخ الاكبر ، وبقية شيوخ الازهر ، الذين أباحوا للشباب هذا اللهو واللغو والعبث واللعب الصغير ، أن الله يقول فى قرآن المسلمين

(لو أردنا أن نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين ، بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق) وهل يذكرون قوله تعالى : (ولئن سالتهم ليقولن : انما كنا نخوض ونلعب ، قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون) ؟ ثم من هم الذين إذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه يامولانا الشيخ الاكبر ، لقد نفى عمر رضى الله عنه الشاب (نصر) إلى مهمهقصى لما رآى عليه من تشبه بالنساء ليس الا وهو لم يغن ولم يتوجع بالحان الغرام ، والحب والهيام ، والظلم فى الظلام !؟

يامولانا :

روى أبو الفرج الاصفهانى أن سليمان بن عبد الملك الخليفة الاموى سمع يوما مغنيا يغنى للجيش ، فأمر به فخصاه الحجام ، ولم يقبل فيه شفاعة عمر بن عبد العزيز ، ووجه إلى جميع عماله فى الممالك أن يخصوا من قبلهم من المغنين إذا لم يتوبوا . حفاظا على الخلق والدين .

وما كان هذا المغنى يغنى فى الازهر ولرجال الازهر وطلبته ، ولكنه كان يغنى للجيش وفى الصحراء . وما كان يقلد امرأة تنادى (ياظالمنى) بل كان يقول من كلام الرجال :

محجوبة سمعت صوتى فأرقها
من آخر الليل حتى شفها السهر !!

رحم الله الازهر القديم ، وعافى المسلمين من الازهر الجديد ؟

(أبو عصام)

متنازل عن القضية

كان بعض إخوتنا الغيورين قد رفع باسم مولانا الرائد السيد محمد زكى ابراهيم قضية ضد بعض الهيئات المتمصوفة !! فلما دعى سيادته لشهود جلسة اللجنة القضائية . ودخل اليها ، نظر الى المندوب المكلف بالوقوف أمامه قائلا (قد افترينا على الله كذبا إن عدنا فى ملتكم بعد إذ نجانا الله منها ! !) ثم التفت الى القضاة قائلا : انى متنازل عن هذه القضية احتسابا لوجه الله وانصرف ، فسأله بعض اخوتنا عن هذه المفاجأة فقال : إن قبول الوقوف مع هؤلاء فى مستوى واحد ، كفر بنعمة الله ، وردة عن الانسانية التى لا تعرف الا الله ، وعبث بالتصوف العظيم الذى أخدمه ! : نقول : فما أحوج الناس الى هذه المعانى ، وهذه الاخلاق !!

خلاصة احكام الآذان

والصلاة والسلام على النبي - أول خلق الله ، نور عرش الله

ننبه إخواننا المحمديين الى القاعدة الجليلة التى اتخذناها من ديننا مبدأ لنا ، وهى التيسير والتقريب . وعليه فخلاصة مذهبنا فى أمر الآذان هو ما كتبه مولانا الرائد السيد زكى إلى بعض السائلين من اخواننا المحمديين وهو .

(١) كل أداء لا يخرج بالآذان عن حده المشروع فجائز سواء كان بالتغنى أو بغيره،والناس أحرار كل فيما يختاره وما يلائم شأنه مادام جائزا ولا شيء عليه ، والدين يسر ، ولكل وجهة هو موليها ودليل يأخذ به.

(٢) الصلاة على النبي (ص) بعد الآذان سنه ثابتة ، والناس أحرار فى الجهر أو المخافتة بها فليس هناك نص بتحريم هذا أو ذاك و (قد علم كل آناس مشربهم)

(٣) يجوز للمصلى على النبي (ص) بعد الآذان أوقبل أو بعد أو أثناء أية عبادة أخرى أن يصفه صلى الله عليه بما شاء من الكمالات بحيث لا يرفعه إلى رتبة الألوهية كما قال [ص] (قولوا بقولكم لا تستجرينكم الشيطان) .

(٤) يجوز أن يوصف النبي (ص) بأنه (أول خلق الله) بمعنى سيدهم وامامهم وقائدهم وشافعهم ، أو بمعنى أن روحه أول أرواح الخلق رتبة عند الله،أو بمعنى أن نوره كان أول مخلوق فلا يتنافى هذا مع أن آدم أول جسم بشرى خلق ،وذلك شيء لا يضر الدين ولا العقيدة وليس شرطا فى صحة الاسلام ولا الايمان ولا الاحسان .

(٥) يجوز أن يوصف النبى(ص)بأنه (نور عرش الله) بمعنى أنه الذى كشف حقائق التوحيد ،وأوضح معالم الالوهيه والربوبية ، وكشف عن العقول والقلوب اغشية الوثنية ، وحجب الخرافة وفى المجاز والكناية والتشبيه والاستعارة مايتسع لهذا ولا كثر منه دون أى تثريب .

الايمان بين المادية والروحية

للاستاذ الكبير الشيخ
محمد عبد المنعم خفاجي
المدرس بكلية اللغة العربية

للمادية رأيها فى أسس الحياة والوجود والحضارة ، الذى يتجمع فى فلسفة مادية عجيبة ، لا تؤمن بالمثل ولا الروحيات والمعنويات .

فهى ترى أن المادة والطبيعة والوجود حقائق موضوعة خارج نطاق الفكر ، مستقلة عنه ، والمادة أولا ، ثم يتلوها العقل .. ومن ثم فالحياة المادية للمجتمع والوجود المادى له ، لهما السيادة على الحياة الروحية ، التى هى عندهم انعكاس الوجود .. ويعلق زعيم من زعماء المادية على ذلك بقوله : إن على حزب طبقة العمال ألا يقيم أعماله على مبادىء العقل البشرى المجردة ، ولكن يقيمها على الأحوال المقررة للحياة المادية للمجتمع باعتبارها القوى الفاصلة للارتقاء الاجتماعى ، ويقول انجلز ، إن العالم المادى الذى ندركه بحواسنا ، والذى نحن جزء منه ، هو الحقيقة الوحيدة ، وليست المادة من انتاج العقل بل إن العقل ما هو إلا أسمى إنتاج للمادة » .

وهى تذهب إلى أن العالم بطبيعته مادى وأن الظواهر المتضاعفة للعالم تشتمل على أشكال مختلفة من المادة فى تحرك ، وارتباط الظواهر واعتماد بعضها على بعض هو قانون ارتقاء المادة ، وليس من حاجة إلى الروح الشاملة ، « فهى تؤمن بنظرية النشوء والارتقاء التى قال بها دارون ومن ثم تصر على إنكار وجود الله .. ويرى كارل ماركس أن امتداد هذا إلى دراسة الحياة الاجتماعية وتطبيقها على المجتمع يؤتينا نتائج على جانب عظيم من الاهمية لانه يفسر تطور المجتمع ، ويرجع حوادثه الى أسباب مادية بحيث لا يترك شيئا منها للمصادفة أو للارادة الالهية أو للاسباب م..ليا الخارجة عن الطبيعة .

ومن ثم ترجع المادية كل شيء حتى الدين والأخلاق والفكر والفلسفة والثقافة والقانون والسياسة الى انعكاسات للاحوال الاقتصادية والمصالح الطبقية وتمتد جذورها إلى الظروف المادية للحياة وتاريخ ارتقاء المجتمع هو عندهم قبل كل شيء تاريخ ارتقاء الانتاج وتهتم بتفسير الأحداث التاريخية تفسيرا ماديا ينكر الدين .

والفلسفة المادية إلحادية بطبيعتها معادية لكل ما يمت بصلة إلى الدين وكان ماركس زعيمها (الروحى) وشيخ الماديين لا يؤمن بالمثل ولا يدين إلا بالمحسوسات ، ويقول لا إله والحياة مادة ، ويقول : رسالة الطبقة العاملة هى القضاء على الدين وعلى الداعين إليه ويقول (هوبز) إن الأشياء المادية وحدها هى المحسوسة لنا ، وأنا لا أستطيع أن أعلم شيئا عن وجود الله إن وجودى الخاص بى هو وحده الأمر المؤكد أما ما عداه فخيال لا أصدقه ، ويقول إنجلز : لا محل مطلقا لوجود خالق » ، ويقول زعيم لهم : الحزب الشيوعى لا يمكن أن يكون محايدا تجاه الدين ، إن الحزب يقف الى جانب العلم والدين ينافيه » ، ويصرون على أن « الدين هو مخدر الشعوب » .

وللمذهب المادى دعاة فى القديم والحديث ، ويناقضه المذهب المثالى والارادى والحيوى ، ومن أنصارها هيجل وديكارت وشوبنهور ونيتشه وبرجسون وسواهم . . وينقده كثير من الباحثين .

وهو على أى حال ينكر العواطف البشرية والمثل العليا والقيم الاخلاقية والجوانب الانسانية والمعنويات الكريمة من فنون وآداب وديانات سواها ، مما هو دعامة الحضارة ، والذين يعترفون بها من الشيوعيين يمسخونها ويردونها الى عوامل مادية .

ان هذا المذهب المادى الذى ينتهى الى انكار الله ومحاربة الدين يناقض أسس الاسلام ومبادئه أبعد مناقضة وينكره الاسلام ويحاربه والذين يؤمنون بمثل هذه المبادىء الهدامة هم فى رأى الاسلام مرتدون يحاربون ويقاتلون حتى يفيئوا الى دين الله ، لانهم يعملون على مسخ الفطرة الانسانية ومحاربة فكرة التقدم والحضارة ، ويهدمون الاسس التى بنتها البشرية

مر الأجيال منارا رفيعا للفكر والمدنية وفلاسفة الفكر الحديث يصرون على الاعتراف بالله والايمان بالدين ، يقول شوبنهور : إن فكرة الاله الذى ليس له نهاية ، وقدسية الروح ، والعلاقة بين الله وعباده ، كلها أفكار صيغت فى الضمير البشرى الخفى الذى ليس نهاية ، وهى تلك الافكار التى لا يمكن لى ولا الحياة بغيرها البقاء، ويقول رينان : من الممكن أن يضمحل كل شيء إلا التدين، فسيبقى أبدالآبدين حجة ناطقة على بطلان المذهب المادى. وكان تولستوى المبشر الروحى بالشيوعية مؤمنا بالدين، وكان يقول إن الدين وحده هو الذى يجعل الحياة ممكنة ، ويقول : إننى لا أعيش إذا فقدت العقيدة فى وجود الله ، ولو أنى كنت أتعلق بأمل غامض فى وجود الله لقتلت من زمن بعيد ، عش باحثا عن الله واذن فلن تعيش بدونه ، واذن يقوى اعتقادك فى الكمال الخلقى وفى التقاليد التى تحمل معنى الحياة .. ان البشر لا يزالون فى فجر عصر العلم وكلما ازداد ضياء العلم سطوعا جلا لنا شيئا فشيئا صفة خالق مبدع ، وان التواضع والايمان القائم على العلم يدنوان بنا رويدا رويدا الى معرفة الله . ويؤكد علماء الذرة والفلك والحياة والرياضة وجود الله لان لديهم أدلة كثيرة تثبت وجود كائن أعظم ينظم هذا الوجود ويرعاه بعنايته ورحمته وعلمه الذى لا حد له

والاسلام يدعو الى الدين والايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله ، والثقة بالمثل العليا والاعتزاز بالفضائل الانسانية وبالقيم الروحية .. وأساس الحياة عنده هى الروح والمادة تبع لها والروح هى التى ناجت الله فى الازل وعاهدته على الايمان بالدين كما يقرره القرآن الكريم . ثم خلقت المادة ، وحلت الروح فى الجسم ، وبدأت الحياة تنمو، وبعد هذه الحياة الدنيا يفنى الجسم ، وتنطلق الارواح ، وتبقى حتى يأذن الله بالبعث واحياء الاجسام من جديد .. فالاسلام لا ينكر المادة اطلاقا وانما يثبتها ويجعلها مسخرة لخدمة الروح

وكل هذه الافكار الاسلامية تهدم الاساس الاول الذى بنيت عليه الشيوعية ؟

التقوى هى التصوف، والتصوف هو التقوى

برهان التقوى الحب، وبرهان الحب الجهاد فى سبيل المحبوب

للاستاذ المجاهد الجليل، السيد مجتبى نواب صفوى

زعيم فدائيات اسلام

كان الزعيم الكبير السيد نواب صفوى أثناء زيارته القاهرة قد زار دار العشيرة المحمدية مفاجأة مع بعض كبار المسلمين فى احدى الليالى، وتحدث فيها مرتين عن علاقة التصوف بالحياة وان ما تدعو اليه العشيرة هو ما ينبغى أن يدعو اليه كل مسلم عارف، واخذت له وللموجودين فى هذا الوقت صور تذكارية كريمة ثم تفضل فكتب سيادته هذه الكلمة الطيبة خصصا لمجلة المسلم

هو العزيز
بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وأصحابه

إن كلمة (التقوى) تجمع وتشمل جميع ما يراد من كلمة (التصوف)، كالذكر الخفى والجلى، وتربية النفس وتزكيتها، وما يشابهها من المعانى الصحيحة التى يقبلها الدين والعقل قال تعالى: «الم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون». والتقوى كما لا يخفى عليكم تستعمل فى معنى الحذر والاجتناب غالباً، وهنا فى دراسة القرآن ودراسة العلم والحق (وانهما من القرآن لأنه خلاصة الكتب التى صدرت من رب العلم والحق). أجل انها هنا بمعنى الحذر والاجتناب لكل ما ينبغى الاجتناب عنه شرعاً وعقلا، والعقل الذى وهبنا ربنا إياه وهو دليلنا وحجتنا إلى ربنا، يحكم بما هو حق، إن كان سليما من الشهوات، وإن كان تحت شعاع شمس نبوة محمد، والأنبياء من قبله، لأن مثل العقل كمثل العين بالنسبة إلى الشمس، فان العين مستقلة فى الرؤية ولكنها لا ترى إلا تحت النور، وبسبب النور، فإذا لم يكن هناك نور لا ترى فى الظلمة شيئاً والعقل هكذا مستقل فى التعقل والتدبر، ومستقل فى رؤية الحق، ولكنه إن لم يجد نور النبوة فانه يبقى فى ظلمة الباطل لا يرى ولا يتدبر ولا يعلم، بل يبقى متحيراً كتحير سيارة تسير بلا سائق، وبلا ضوء، فهى بجنونة متحيرة، تنقلب وتتكسر، فالعقل يحكم بأن الاجتناب والاتقاء عن كل باطل واجب، فيحكم

بأن الحق هو الذى صدر من مصدر الحق ، والحقائق ، وهو الرب الكريم، الحق الحى الذى لا يموت ، والذى وضع الحق حقاً ، والباطل هو ما يخرج عن طريق الحق ، فالآية الكريمة تقول (هدى للمتقين) والمتق هو الذى أسلم ثم يكون متقياً ؟ فيستفاد من المتق هنا معنى الاتقاء العقلى ، لأن العقل السليم الذى يحمله قلب صاف سليم ، يتقى كل باطل ويبحث عن كل حق ليأخذ به ويتبعه ، فاذا وجد الحق فى القرآن الكريم ، وإذا وجد نور القرآن الذى هو صادر من مبدأ النور ، فيتبعه بلا جدال ولا تريث فيكون القرآن حينئذ هدى المتقين ، الذين يتقون ويجتنبون كل باطل ، ويبحثون عن الحق ليجدوه ويتبعوه (الذين يؤمنون بالغيب) والغيب هنا هو الذى يغيب عن العين ، ويرى بما هو غائب عن العين ، وهو العقل فيؤمنون بالله والآخرة والنار والجنة وبكل حق جاء به النبى صلى الله عليه وآله وأصحابه ، فإذا رأى الحق بعين تفكره وعرفه وآمن به وأحبه حتى ليريد أن يضمه الى قلبه وصدره ، فى نهاره وليله ، كما أن البشر الذى من

قلة تفكره وذلة همته ، لم يعرف محبوبا ومطلوبا سوى أكله وشربه ، يريد أن يضم إلى صدره المأكول والمشروب فى ليله ونهاره ، ويتعب نفسه فى سبيل هذا المطلوب من أول عمره الى آخره ، فالمتقى هو الذى يتقى ويجتنب كل ما يكره ربه ، وكل ما يبعده عن قرب ربه ولو شيئا قليلا ويضم الى صدره كل ما يقربه الى ربه ، فيصلى حين يصلى ، ويصلى حين لا يصلى ، أى يذكر ربه بالذكر الذى بنيت الصلاة عليه ، والصلاة والعبادة بنيت على الذكر ، ذكر الرب ، ذكر الحبيب . الذى لا حبيب سواه ، والذكر بنى على الحب ، والمعرفة ، أعنى إذا لم تعرف أحداً ولم تحبه لا تذكره ، إنما فكلما كثر عرفانك وحبك لصديق ، كثر ذكرك له ، كما ن أهل الدنيا يذكرون الدنيا حينما يجلسون ، ويقومون ، وحينما يرون الرؤيا يرون الدنيا فيها ، ويذكرونها ، وأهل الله هم الذين وصفهم حبيبهم وربهم ، وقال : (إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الالباب ، الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ، ويتفكرون فى

خلق السموات والارض ، ربنا ماخلقت هذا باطلا سبحانك ، فقنا عذاب النار ، فهم الذين يذكرون ربهم قعدوا وقياما ، ويضمون الى قلوبهم نور ذكر ربهم ونور حبه ، ويتقون ويجتنبون عذاب النار ، الذى يأتى من اتباع الجهل والباطل فهاهم الذين يقيمون الصلاة وينفقون مما رزقهم ربهم من النفس والمال والعلم وينفقون مما يحبون ،لان المحب فى كل ليله ونهاره يريد أن يهدى الى حبيبه أحب ما يكون له ، فلا يكون للبشر شىء أحب من نفسه فيجاهد فى سبيل ربه فى ليله ونهاره، بنفسه وماله وعلمه وراحته وعيشه ، ويسلب من نفسه فى سبيل حب حبيبه كل راحته؛ ويحارب ضد الجهل والشرك ، ضد جهل الجاهلين وشرك المشركين ليهديهم ربهم ، إلى سواء السبيل ويضمهم الى السعادة الخالدة ، والى صفوف أحباء الحبيب ليتقرب به الى الحبيب ، فهاهم الذين كانوا يقومون ليلهم ويصومون نهارهم ويخدمون بجوارحهم البشر والبشرية ، ويجاهدون ويتهافتون على الموت فى سبيل الله ، أن بلغوا من يدعى حب ربه ويسكن فى بيته ويخلد إلى راحته فيقول إنى صوفى صادق محب للرب أجل بلغوه أنك بتلك الدلائل السامية العقلية كاذب كاذب ، مفتر مفتر على الحب الصادق بل أنت تحت راحتك وعيشك وشهوتك التى خلوت بها فى عقر دارك وأنظر أيها المسلم الى المحبين الصادقين وإلى أولياء الله الذين رفعت رؤوسهم فى ميادين الحرب فى سبيل الله على الرماح والسيوف ، وتشهد رؤوسهم انهم هم محبو ربهم انهم أولياء الله لما أنفقوا فى سبيله أحب شىء اليهم وأحب بضاعتهم فرفعوا على الرمح رؤوسهم يقرؤن القرآن وصلى الله على محمد وآل محمد وأصحابه ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وما النصر إلا من عند الله ربنا وحبيبنا ؟

هذه ليلانا ... ليلى الرجال

سؤال وجواب شعرى

أرسل أحد شعرائنا المحمديين هذه الأبيات الى مولانا الرائد السيد محمد زكى ابراهيم قائلا :

ماقول رائدنا شمس الحقيقة فى … تلك القضية ، قولا يقشع البدعا

قلتم (سعاد وليلى) تقصدون بها … معنى ، فما هو ، فيما ربنا شرعا ؟ !

وأجاب مولانا السيد الرائد (بعد ما أحاله على ما كتبه عن هذا المعنى فى العدد الماضى) قائلا :

سألتنى يا رعاك الله منتفعا … فاسمع بقيت لذكر الحق مستمعا

كنيت (بالخير) عن (ذات) أقدسها … كيما أبيح لنفسى بعض ما منعا ،

كنيتها ، لأوفيها قداستها … وأشبع النفس من بث الغرام معا

إذا ذكرت جلال (اللفظ) روعنى … فكيف لى بجلال (الذات) مجتمعا؟

أقول (ليلى) مشيرا فى عوالمها … إلى المعانى ، وما راء كمن سمعا !

وما أردت بها الذات التى احتجبت … لكن أردت بها النور الذى التمعا

الغزت عنه (بليلى) فى الهوى أدبا … ملبيا أمر داعى النور حين دعا

فقام صحوى ومحوى فى الغرام على … محجة الشرع إنى أمقت البدعا

وصنت حبى وتقديسى بتكنيتى … بنحو (ليلى) فياليت العذول وعى !!

فإن أردت فكنى أنت مجتهدا … فذلك الباب ذوقا عندنا اتسعا

سألتنى وخفايا الشك بادية … لعلك الآن قد أصبحت مقتنعا !!

التصوف الحق هو العلم والعمل

للعلامة الكبير الشيخ عبد الحليم بن سمايا

المدرس بالجامع الجديد والمدرسة الثعالبية بالمغرب الأقصى

أرسل الينا هذه الكلمة المباركة الأستاذ المجاهد السيد عمر راسم كبير المحمديين بعاصمة الجزائر، وهى إجابة على سؤال وجه الى العلامة العارف الشيخ ابن سمايا قال :

سألت وفقنى الله واياك عن التصوف والصوفية، وعن نسبتها من الشريعة أهى المباينة أو الملاءمة، وما جوابى لك عن هذه المسألة إلا جواب من يسأل عن رقة الماء وصفائه، أهما منه؟ أو عن جسد الانسان وروحه أهما متحدان أو مختلفان؟ وإحضار ذلك سهل لمن طالع كلام الصوفية بقلب سليم فانه يجد أمة ترمى عن قوس واحد إلى هدف واحد، معناه التخلق بالأخلاق الكريمة والتخلى عن الأخلاق الذميمة يشهد لهذا قول الامام الغزالى رحمه الله، فى كتابه (المنقذ من الضلال) بعد ما حكى عن نفسه ما تعاطاه من العلوم، حتى علم المقصد منها، فقال: «ثم إننى لما فرغت من هذه العلوم، أقبلت بهمتى على طريق الصوفية، وعلمت أن طريقهم إنما تتم بعلم وعمل، وكان حاصل علمهم قطع عقبات النفس، والتنزه عن أخلاقها الذميمة، وصفاتها الخبيثة، حتى يتوصل بها الى تخلية القلب عن غير الله تعالى، وتحليته بذكر الله، وكان العلم على أيسر من العمل فبدأت بتحصيل علمهم من مطالعة كتبهم حتى اطلعت على كل مقاصدهم العلمية وحصلت ما يمكن أن يحصل من طريقتهم بالتعلم والسماع، وظهر لى أن أخص خصائصهم ما لم يكن الوصول اليه بالتعليم بل ما كان بالذوق والحال وتبدل الصفات فكم من الفرق بين أن يعلم حد الصحة وحد الشبع، وأسبابها، وبين أن يكون صحيحا شبعان وبين، أن يعرف حد السكر، وبين أن يكون سكرانا، بل السكران لا يعرف حد السكر وأركانه وعلمه وهو سكران، وما معه من علمه شىء، والصاحى يعرف حد السكر وأركانه وما معه من السكر شىء، والطبيب فى حالة المرض يعرف حد

الصحة وأسبابها وأدويتها وهو فاقد الصحة ، فكذلك فرق بين أن تعرف حقيقة الزهد وشروطها وأسبابها ، وبين أن يكون حالك الزهد، وعزوب النفس عن الدنيا ، فعلمت يقينا أنهم أرباب أحوال لا أصحاب أموال (اه) .

وقد علمت أن ملخص القصد من التصوف التخلق بمكارم الاخلاق ، والتحقق بها حتى تكون حالا للنفس لا مجرد حكاية باللسان ، ولذلك سمى بعلم الحقيقة ، والحقيقة عين الشريعة والشريعة منشأ الحقيقة ، والعمل هو الحرث فى أرض الشريعة ، حتى تنبت سنابل الحقيقة .

حذاى كتاب من كتب الطرق المنسوبة إلى أربابها ، تجد كلاما دائرا على الحث على التخلق بالأخلاق الكريمة ، والتخلى عن الأخلاق الرذيلة والارشاد إلى تربية النفس على الأخلاق الطاهرة بالعمل ، والنهى عن الاهمال والكسل فأرجع إلى منبع كل مشروع وهو كلام الله عز وجل آمرا بما أمروا به ناهيا عما نهوا عنه ، ويقولون ان الشريعة بدون الحقيقة عاطلة، والحقيقة بدون الشريعة باطلة ، اذ ما مرادهم بهذا إلا أن من علم ولم يتخلق بالاعمال حتى يصل إلى حقيقة العلم عاطل ، لان الشريعة دائما مصحوبة بالحقيقة ، لا تنفك عنها كالروح من جسدها فالذين وقفوا عند العلم ولم يتخلقوا بالعمل هم الذين يطلق عليهم علماء الظاهر والذين علموا وعملوا ، حتى صار العلم حالا من أحوالهم ، بما حصل لهم من الاذواق التى أوصلتهم فى العلم إلى حد يدركون به العلم ، بوجدان يشبه الوجدان بالشبع والرى فهم علماء الحقيقة وفرق عظيم بين أن تعلم أن الحسد مذموم ، وبين أن تريض نفسك إلى أن تصير بحيث لو حسدت لتخيل لك أنك قد اضرمت فى جسدك نارا، وبين أن تعلم أن الغيبة مذمومة ، وبين أن تصل إلى حد التخلق بكف النفس عن أعراض الناس، حتى تكره أن تتعاطى عرض أخيك ، كراهة لحمه ميتا ، اذا تقرر ما ذكر : فالناس فى العلم قسمان قوم علموا وما تخلقوا ، فترى أحدهم يذم الأخلاق الذميمة ويرتكبها ، ويصف الاخلاق الحميدة ويتجنبها .

وعلماء هذا القسم هم الذين يعبر عنهم الامام الغزالى وغيره بعلماء السوء وفقهاء السوء وعلى العاقل أن يأخذ أقوالهم، ويترك أفعالهم، فهم كالفتيل يضىء لغيره ويحرق نفسه (وقوم علموا وعملوا فأولئك هم الصوفية الحقيقيون الذين يجب اتباعهم ، والبحث عنهم، والعمل بعلمهم)

جواز الجهر بالصلاة والسلام على النبى (صلى الله عليه وسلم) بعد الأذان

للمرحوم العلامة الغيور الشيخ أحمد على المليجى السكتبى

أرسل الينا الأخ الصالح السيد (بدر معبدى عمر) الشاذلى العمرانى ، هذه القصيدة المباركة فى الموضوع الذى يشغل الاذهان الآن ، مما يدل على أن هناك خطة قديمة موضوعة (لأذى الرسول) ونحن ننشر هذه القصيدة داعين لمرسلها ولناظمها

قالوا الصلاة على نبيك تحرم ... بعد الآذن من الدعاة وأقسموا
فأجبتهم لا والذى لولاه ما ... خلق الوجود ولا براه المنعم
صلوا على المختار بعد أذانكم ... فوق « المنارة » يادعاة وسلموا
حتى إذا ما الناس قد سمعوكمو ... صلوا عليه وسلموا وترحموا
ليعمهم ويعمكم رضوان من ... يهب الاجور لمن يشاء ويعظم
وإذا تعرض باعتراض نحوكم ... غر جهول منهو متهكم
قولوا له « أخسأ » فالأدلة عندنا ... كالشمس ساطعة ، فلا تتلوموا
وأجلها أمر الاله عباده ... بكليهما من غير شرط يعلم
ثم الاحاديث التى وردت بلا ... « قيد » مخالفها يضل ويأثم
وإذا أجازهما بلا شرط ولا ... قيد إلهك والنبى الأكرم
أفلم يكن لك أسوة بهما كما ... أمراك قبل مع الأولى قد أسلموا
ولئن يقل يا قوم تلكم بدعة ... ما كان يفعلها الرسول الأعظم(١)
قولوا نعم لكنها مما به ... يرضى الاله وفعلها لا يحرم
إذ ليس يحرم كل فعل لم يكن ... فى عصر من هو للسعادة سلم
إلا إذا أدى لزيغ عقيدة ... أو كان ذنبا من جناه سيندم
أما الصلاة على النبى وإن تكن ... بعد الآذان كما نقول ونحكم

(١) البدعة مالا أصل لها فى الدين أما الصلاة على النبى فلها أصل أصيل فى الدين وبعد الآذان بصفة خاصة كما جاء فى الأحاديث الصحيحة ومنها (اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل مايقول ، ثم صلوا وسلموا على) وأنت مخير بين الجهر والسر بها لعدم النص على وجوب التزام احدى الحالتين وأدلة الجهر أقوى (المسلم)

فبعيدة عما تقدم ذكره ... وبها سعادتنا وفيها المغنم
ولها نظائر لا تعد كثيرة ... وجميعها بمديحها يترنم
كمؤلفات للشيوخ تضمنت ... من علم دين محمد مايلزم (١)
وكذاك تدوين الأئمة : مالك ... والشافعي وأحمد والاعظم
ثم اعتراف المنصفين بفضلها ... ووجوب طاعتها على من يفهم
ومطابع الكتب التي نشرت لنا ... ما كاد منها قبل ذلك يعدم
ثم المدارس والكتاتيب التي ... فيها المعارف والعلوم تعلم
وبناء أسبلة وساعات بها ... ندري مواقيت الصلاة وتعلم
وقراءة الأوراد في غسق الدجى ... سحرا وأرباب التكاسل نوم
وكأجر تدريس العلوم وجعلها ... حصصا على بعض الزمان تقسم
وكجمعها كتبا منظمة وأبـ ... ـوابا مرتبة لمن يستعلم
وكغير ذلك من أمور أحدثت ... من بعد طه والذين تقدموا
وأئمة الدين القويم بفعلها ... في كل عصر قبل عصرك سلموا
هذي أدلتنا التي ليست على ... طول الزمان وصرفه تتهدم
ومن ادعى «شرطا» عليه دليله ... إن كان يمكن ، أو فلا يتكلم
إذ ليس يوجد في كتاب واحد ... نص يساعده على ما يزعم
فرضاؤهم بعد «الدليل» وسخطهم ... سيان إن فهموه أو لم يفهموا
والله يلهمنا الصواب بجاه من ... لولاه ما عرف الهداية مسلم

---

(١) هذا كتاب الله ، القرآن المقدس قد ابتدع فيه الشكل والنقط ثم ابتدع فيه التقسيم الى أجزاء مجزأة ثم علامات لوقوف والسكت والسجود ثم ابتدع فيه العدد والترقيم ، والدلالات على المكي والمدني من الآيات ، ثم طباعته على أحجام وألوان وتغليفه وتجاليده وتفسيره وتدوين قراءاته الخ وهوأصل الدين ثم هذا المذياع والمكبر في صميم المساجد وحساب النتائج وغيرها فما الرأى في تلك البدع كلها (المسلم)

حول الكشف والغيب عند الصوفية

للاخ المحمدى الأستاذ السيد حسين محمد على الدويرى

الكلام فى الكشف والغيب وأدلته ومراتبه ووسائله وحقيقته عند سادتنا الصوفية ، مما ينبغى أن نفرد له المؤلفات ، فهما من المسائل الدقيقة العميقة التى تعتبر أصولا ، ومراحل واقعية تجريبية فى طريق السلوك ، وفى هذه الكلمة ما يكفى اجمالا أن يكون مدخلا لهذين البحثين اللذين نرجو أن تزيدهما الاخ بيانا فى وقت آخر ان شاء الله (المسلم) .

وبعد : فإن الكشف شىء من وحى الألهام ، يناله ورثة الأنبياء والمرسلين من الاولياء والعارفين ، فمنه مايكون بواسطة ملك من الملائكة ، وهو مقتبس من قوله صلى الله عليه وسلم (ان روح القدس نفث فى روعى أنه ان تموت نفس حتى تستكمل رزقها وأجلها) ومنه ما يكون من طريق مرشد من المرشدين : أو مباشرة من رب العالمين وذلك أن الله ينظر إلى قلب المرشد نظرة نور ، ويلهمه أن يفيضها من طريق المدد على قلب مريده (بتوجهه الروحى إلى باطن المريد) أو ينظر الله إلى قلب العبد المستعد لقبول الأنوار وتلقى الفيوضات والاسرار مباشرة منه اليه ، كما قال تعالى (يلقى الروح من أمره على من يشاء من عبادة) وإذا الهم الله أضعف الحشرات وهى النحلة أن تتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرش الناس ثم تأكل من كل الثمرات بأن تسلك السبل والطرق التى تسهل لها جمع ما تأكله حتى تخرج من بطونها شرابا مختلف الالوان فيه شفاء للناس : فما بالك بالانسان المؤهل لقبول العلم والعطاء أفلا يلهمه الله اسباب الاطلاع على خفيات الامور ودقائق الاحوال وغيبيات الاسرار ؟ ! والكشف إما بطريق الهبة من رب العباد ، وهو مقام الموصولين بالله ، واما بالكسب والاجتهاد وهو مقام الواصلين إليه فليس كل من قطع طريقا وصل : ولله قوم اختصهم وأهل قلوبهم لقبول معارفه وأسراره وتلقى فيوضاته وانواره كما جاء على لسان الحق (ماوسعنى أرضى ولاسمائى ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن) وقد قال بعض العارفين :

خليلى قطاع الفيافى إلى العلا
كثير وان الواصلين قليل
وجوه عليها للقبول علامة
وليس على كل الوجوه قبول

فان قال قائل إن الروح الذى يلقيه الله هو جبريل والعباد هم الانبياء والمرسلون نقول : إذا لافرق بين وحى الالهام والأرسال ونحن نعنى الالهام ، وان قوله من : من صيغ العموم (ولفظ يشاء) فعل من افعال الدوام والاستمرار فى حق الله فان قصرتم ذلك على الانبياء والمرسلين فقد قطعتم مشيئة الله وقصرتموها على قوم دون قوم ، وزمان دون زمان وليس فى الاية ما يستوجبه ثم إن الكشف من المنح الغيبيات التى أمرنا الله بالايمان بها والايمان بالغيب صفة للمتقين ودأب المهتدين المفلحين اقرأ ان شئت : (ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب) ، إلى قوله تعالى (أولئك هم المفلحون) : وهنا نتكلم على الغيب فنقول : من الغيب ما هو قديم قائم بذات الله تعالى لا يطلع عليه سواه لأنه صفة له تعالى لا يشاركه فيها نبى ولا رسول ولا ملك ولا ولى وهو المقصود بقوله على لسان رسوله الكريم :(ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ومامسنى السوء) : إذ هو علم الله المحيط بجميع الاشياء كلياتها وجزئياتها من غير سبق خفاء ،(وهو بكل شىء عليم): ومنه ماهو حادث يجوز أن يطلع الله بعض أنبيائه ورسله على ما يشاء منه وهو المقصود بقوله تعالى: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول) ولورثة المرسلين من ذلك نصيب وافر كما ورد فى السنه قال ﷺ : حديثا معناه (قد كان فيمن مضى قبلكم من الامم أناس محدثون أى ملهون فان يك فى أمتى أحد منهم فانه عمر) وقد كشف له رضى الله عنه أمر سارية فأمره ان يجتنب الجبل خوف أن يحدق العدو به من مسيرة شهرين فدوى صوته فى اذن ساريه من غير واسطة لاسماع الصوت : ولا أدل على وجود الكشف وحصوله عموماما رآه رسول الله ﷺ فى طريقه ليلة أسرى به من مكة إلى بيت المقدس فقد رأى الزناة وما هم عليه واكلة الربا وكذلك وأهل الجرائم كلها كما رواه البخارى وغيره وقد اخبر عليه الصلاة والسلام =

عودة مبعوث العشيرة بليبيا

بحمد الله قد عاد حضرة صاحب صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ محمد عبد الله ابراهيم العربي مبعوث العشيرة المحمدية الى الاقطار الليبية بعد أن أدى رسالته هناك خير الاداء ، وأبلغ الدعوة الى كل قلب وسمع واهتمت به الاذاعة الليبية فأذنت له بحديثين اسبوعيا باسم العشيرة ، وقضى فى صحبة الاخوة الليبيين نحو خمسة شهور مباركة عاد بعدها شاكرا للاخ السيد الصديق عابد السنوسى ،والسيد الصديق الرضا المهدى السنوسى والسيد ابى القاسم السنوسى والسيد مصطفى العرودى مدير النادى ، والسيد محمد الكاديكى عضو المجلس الاستشارى الليبى ، والسيد أبو قويطن مدير البوليس ، والسيد عبد الله بن عون مدير الداخلية ، والسيد مازق حاكم برقة ، والسيد المرتضى وكيل المعارف والسيد أبو مدين متعهد المياه الغازية والسيد محمد الماقى مأمور البلدية ، والسيد الشريف مفتش المدارس ، والسيد ابى مرسى مدير الجوازات والسيد رفقى المهدى عضو الشيوخ ، والسيد التومى مدير المتاحف، والسيد الديبانى قاضى القضاه ، والسيد الكوافى قاضى المحكمة الشرعية والسيد عبد الله بن عامر عضو المحكمة المدنية وكل من تفضل بتكريمه ومعاونته ، (والمسلم) تعلن هذا شاكرة داعية مقدرة ؟

= بما لا يحصى من الغيبيات حتى ظهر لنا واضحا فى زماننا هذا : فمن ذلك قوله : (صنفان من أهل النار لم ارهما بعد) الحديث ، ومن ذلك ما رواه البخارى عن على قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : (سيخرج قوم فى اخر الزمان حداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية لايجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية) وأعلم أن الكشف لايختلط إلا على أرباب الاحوال وذلك بواسطة دس الشيطان وتسلطه بالوسوسة فى الصدر ولذلك قالوا إذا وافق الكشف ما جاء فى الكتاب والسنة فهو رحمانى يجب الايمان به والأخذ منه والتعويل عليه وإلا فهو شيطانى مشكوك فيه لايلتفت إليه والله أعلم ؟

موكب الابرار في روضة الاسحار

مقتطفات من قصيدة الأخ الشيخ محمد ابراهيم عيسى العسيرى عضو أسرة الطلبة المحمديين

ياساريا فى دجنة الأسحار ... بالروح يسرى هاتك الأستار

ياسابحا فى لجـة الأفكار ... من قلبه مستوحى الأسرار

طارت به الأشواق صوب مليكه ... فى عالم التقديس والأنوار

يا سائحا فى رحلة ميمونة ... وفؤاده مستكشف الآثار

قف فى رحاب الأنس فى غسق الدجى ... واهتف من الأعماق والأغوار

ياخالق الأكوان جئتك قاصدا ... فامنن على بجودك المدرار

ناج الأله بحرقة وتلهف ... فعساك تلحق موكب الأبرار

العابدين الراكعين الساجديـ ... ـن القائمين بروضة الأسحار

السائحين الخاشعين لربهم ... القاصدين لساحة الغفار

العاكفين على العبادة بالهدى ... منهاجهم هو شرعة المختار

من نور «أحمد» نورهم ساروا به ... فى جلوة عزت على الأنظار

وسبيلهم سبل الرسول وصحبه ... وردت بذاك نواصع الأخبار

إن رمت فهما للحقائق صادقا ... فاطلب حثيثا زمرة الأخيار

آل العشيرة والفضيلة والتقى ... هم صفوة العباد والأطهار

ذاقوا لذيذ الوصل ثم تسنموا ... كرم الكريم بسلم الأذكار

شيخ العشيرة ملهم وموفق ... حبر جليل راجح المقدار

هو رائد يهدى النفوس بحكمة ... وكياسة فى قوة ووقار

فرع النبوة كيف يجحد فضلة ؟ ... أم كيف تخفى قبلة الأنظار

نور السماحة لائح فى وجهه ... والحق أبلج ليس فيه ممارى

حب النبي وآله فرض على ... أهل الحنيفة جاء فى الاخبار

لذ بالعشيرة إن أردت هداية ... منها تزود حقائق الآثار

الأحكام والفتاوى

يسرنا أن نقدم فى هذه المرة عددا من فتاوي لجنة الفتوى بالأزهر الشريف فى بعض ما يتكرر طلب الفتوى فيه عسى أن ينتفع بها قراؤنا ان شاء الله

س ـ حمل المصحف الشريف :

رجل يحمل المصحف الشريف فى جيبه ، فى غدواته وروحاته ولا يفارقه. فهل إذا دخل به المرحاض حرام مع تحفظه الشديد بوضعه داخل قطعة قماش نظيفة .

الجواب :

أما بعد ـ فتفيد اللجنة بأنه لا يجوز على مذهب الحنفية أن يدخل الشخص المرحاض ومعه المصحف الشريف . ولكن نص المالكية على جواز هذا الدخول ، إذا كان حامل المصحف قد اتخذه حرزا له ، أو خاف ضياعه لو تركه فى الخارج ، بشرط أن يكون المصحف بساتر يصونه عن وصول القذر اليه. والظاهر موافقة باقى الأئمة للمالكية فى جواز دخول بيت الخلاء بالمصحف ، إذا خيف عليه الضياع بالشرط المذكور . فهذه الصورة تكون حينئذ مستثناة عند الحنفية من إطلاق قولهم بتحريم ذلك والله أعلم .

س ـ صلاة الجمعة بدون خطبة اعتمادا على استماعها فى المذياع :

جرت عادتنا أن نحضر « الراديو » بالمسجد يوم الجمعة ، لسماع الخطبة التى تذاع به عادة ، ثم نصلى الجمعة بدون خطبه .

وقد أنكر علينا ذلك بعض أهل العلم مدعيا أنه لا بد أن يخطب فينا خطيب خاص ، نرجو الافادة .

الجواب :

أما بعد ـ فقد اطلعت اللجنة على هذا السؤال ، وتفيد بأن ما قاله بعض العلماء المشار اليه فى السؤال من أن صلاة الجمعة بدون خطبة فى نفس المكان الذى فيه الصلاة اعتمادا على سماع خطبة فى مكان آخر بطريق المذياع باطلة ، وتجب إعادتها ـ ما قاله هذا البعض هو الصحيح الموافق للشرع ، ويجب على من فعل ذلك ألا يعود اليه . والله أعلم .

س ـ صلاة الظهر بعد الجمعة :

رجل يصلى الجمعة خلف الامام بمسجد

صغير ، وبمجرد خروج الامام من الصلاة يقيم جماعة لصلاة الظهر ، ويزعم أنه شافعى ، وأن الجمعة لمن سبق ، ولا بد له من صلاة الظهر بتلك الهيئة التى تفوت وتضيع على المصلين سماع الموعظة من الامام ، وتضيع ختم الصلاة والاستغفار وغير ذلك. نرجو الافادة .

الجواب :

أما بعد - فقد اطلعت اللجنة على هذا السؤال ، وتفيد بأنه إذا تعددت الجمعة فى بلد واحد وكانت الحاجة ماسة إلى هذا التعدد ، لضيق بعض مساجد البلدة عن أن يتسع لأهلها ، فإنها تكون صحيحة فى كل مساجد البلدة ، سواء السابق منها واللاحق ، ولا تجب إعادتها ظهرا حتى على مذهب الامام الشافعى وبهذا علم الجواب عن السؤال . والله أعلم ؟

س - خطبة الجمعة بغير العربية

إن بلادنا تحتوى على اثنتى عشرة مقاطعة ، وفيها زهاء ثلاثين مليون مسلم يقيمون شعائر الاسلام ، مع أن اللغة المستعملة عندنا غير العربية

فالسؤال الأول - هل يجوز القاء خطبة الجمعة بلغة غير عربية ، إذ أن الذين امتلأت بهم المساجد لا يستفيدون من الخطبة بالعربية شيئا ، مع أن الخطبة إنما جعلت لطرفى الانذار والتبشير ، وإن لم يجز القاؤها فما المانع ؟

ثانيا - هل يجوز تفسيرها بغير العربية بعد القائها قبل الصلاة ؟

الجواب :

وقد أجابت اللجنة بأنه لا يشترط فى خطبة الجمعة أن تكون باللغة العربية عند أبى حنيفة وهو رأى عند للشافعية لأن المقصود من الخطبة هو الوعظ والارشاد وذلك إنما يحصل باللغة التى يفهمها السامعون .

وبناء على ذلك ترى اللجنة - تحقيقا للغرض من الخطبة - أن يتعين القاؤها باللغة التى يفهمها القوم .

ولا يفوت اللجنة فى هذا المقام أن توصى قادة الشعوب غير العربية أن يبذلوا جهدهم فى تعليم الناس اللغة العربية ليتيسر لهم فهم القرآن وأحاديث الرسول عليه السلام والانتفاع بما فيهما من أحكام وآداب ، وليتحقق بذلك رباط التفاهم بين المسلمين فى جميع الاقطار وهو أقوى مظاهر الوحدة التى حث عليها القرآن - وبهذا علم الجواب عن السؤال والله أعلم ؟

لمحة حول التوسل بالنبي ﷺ والتبرك بآثاره

للأخ السيد محفوظ أحمد الخطيب الشاذلي العمراني

لما رأيت فريقا فارقوا جادة الصواب وخالفوا أئمتنا أعلام الهدى واتبعوا الردى وادعوا أنهم متمسكون بالشريعة ولكنهم في الحقيقة حرب عليها وهم « يحرمون التوسل بالنبي ﷺ والتبرك بآثاره » رأيت الاشارة الى هذا الموضوع متوسلا بالنبي ﷺ راجيا أن يكون زخرا لي في الدنيا وشفيعا لي في الآخرة فأقول :

يقول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة) فأن قال المعارض الوسيلة بالعمل الصالح ، فلنقل العمل الصالح مخلوق ، وأفضل المخلوقات النبي ﷺ ، وفي الحديث الشريف قد توسل آدم أبو البشر بالنبي ﷺ « لما اقترف الخطيئة وأكل من الشجرة » فغفر الله له كما رواه الطبراني وقد توسل النبي ﷺ بنفسه واخوانه النبيين في لحد فاطمة بنت أسد أم علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه وفي الحديث الشريف استشفع الضرير بالنبي ﷺ حين كف بصره فأذن له النبي ﷺ بأن يصلي ركعتين ويقول اللهم أسألك وأتوجه اليك بمحمد نبي الرحمة أن ترد على بصري فرد الله عليه بصره (١) ألم يكن هذا توسلا بالنبي ﷺ وأما التبرك بآثاره (ص) فان أم ايمن خادمة النبي واسمها بركه شربت بوله (ص) فقال لها « لن تلج النار بطنك » « انك لا تشتكي بطنك بعد يومك هذا » وإن ابن الزبير شرب دمه (ص) فقال له « لا تمسك النار إلا تحلة القسم » وأن أصحابه منهم من احتفظ بشعره ومنهم من احتفظ بقلامة أظفاره وأن معاوية ابن أبي سفيان أوصى أن يكفن في قميص النبي (ص) بعد موته الذي وهبه له (٢) وبذلك أكتفي والحمد لله على توفيقه ؟

---

(١) كانوا يعملون بهذا الحديث بعد وفاة النبي كما قرره الصحاح (المسلم)

(٢) ثبت ان الامام احمد بن حنبل كان يتبرك بشعر النبي وكذلك خالد بن الوليد (المسلم)

ماهى دعوة العشيرة المحمدية

أوليات من فقه الدعوة يجب أن يعرفها الناس

للسيد أبى البركات

كتب بعضهم يقول ان عقليته لم تبلغ مرتبة فهم (دعوة الفقراء) هذه يعنى (دعوة العشيرة المحمدية) فنحن هنا نقدمها له ولأمثاله مدروسة فى عرض منطقى منظم، ملخصه مركز ، وسيجد هو وغيره شرحا لبعض نقاطها فى كلمة الرائد من هذا العدد بمناسبة استقبال المسلم عامها الرابع

نحن أصحاب دعـــوة اسلامية عالمية مستقلة

ودعوتنا محمدية اصلاحية روحية صريحة .

ودعوتنا هى (طلب الـكمال) وهو فرض عين على كل مسلم ومسلمة ، بل على كل انسان ، ولولا الـكمال ما كان فى الحياة شىء يقتضى الحياة

والـكمال كمذهب خلقى فطرى : موصول النسب والسبب بالله مصدر الـكمال ومفيضه ، فأساســه التزام معاملة الله تعالى فى كل حركة وسكنه ، وكل خطرة وإرادة ، واستمرار تنمية هذه العلاقة به تعالى، حتى يفاض الكمال على المرء مرتبة بعد مرتبة ويكون فى المريد أصلا وفطرة ، وطريق ذلك حسن التعبد لله وحسن التعبد له يقتضى العلم الذى يعمر العقل ، والخلق الذى يعمر النفس والجهاد الذى يرتقى بالروح الى آفاق الأمجاد ولهذا سمينا طلب الـكمال باسم (التصوف المصفى والشرعى والمحمدى والحق والحر) اوسميناه بالربانية فسمه أنت بما شئت ولا حرج عليك

والـكمال كمطلب إيجابى عام : طاقة روحانية محيطة توازن بين كل ما تحقق به الحياة ، من خصوصيات وعموميات ومن دنيويات ودينيات . ظاهرة وباطنة

والـكمال كمنهج شخصى خاص : يرتب كل ما بين العبد ونفسه ، وربه وغيره ، ودينه ، ووطنه ، والانسانية

جميعا من فكرة ونيه،وإشارة وعبارة وفعل وترك .

والكمال كمذهب عملى تقدمى :إنما أساسه التحرر والانطلاق من كل اغلال المناقص والعيوب والمآخذ ، النفسية والخلقيه والفكرية والصحية والثقافية والوطنية والاجتماعية وغيرها فى دائرة االتدين الحى الجياش المؤصل ، الدافع الى الأمام لتحقيق الخلافة الالهية بكل معناها الواقعى .

وهذا التحرر الشخصى نواة التحرر العام المؤمل . وهو دعوة عملية اليه ، بالقدوة مع الدعوة فهو يشيع بالاستحسان ويتأصل بالتكرار ، ويؤثر بالايمان والاصرار ، فتكون له فاعليته الأكيدة فى الأفق العام ، إذ أن الجماعة فرد مكرر تفسد أو تصلح بصلاحه أو فساده أى بمقدار شحنة قلبه من النقص أو الكمال أى من التصوف أو التصلف!!

والكمال من حيث هو حقيقة لا تتناهى : فكلما ارتقى السالك فى معارجها (أشرقت) عليه غيوب وأسرار (وأفيضت) عليه معارف ومواهب ومنح وبركات وأنوار (وتكشفت) له عوالم الحق من وراء الستار، فذاق حلاوة الايمان(ذوقا) وشاهد المضنون به على غير أهله (شهودا)ووجد حركة المعانى فى نفسه (وجدا ووجودا) وتدرج من علم اليقين الى حق اليقين الى عين اليقين (ادرا كا محسوسا) فاصبح ربانيا يتحرك ويسكن بالله ، ويفعل ويترك بالله ، ولو شاء الله قال باذنه تعالى للشيء كن فيكون .

وطلب الكمال يبدأ من التقوى وينتهى بالمعرفة وطريق التقوى (التعبد) وبابها التوبة والتعبد بمقتضاه الواسع علاج طبيعى لكل مرض نفسانى أو خلقى أو اجتماعى وهو وقاية ذاتية من طغيان المادة، والانحراف الانسانى والعقد النفسية، والهزات الفكرية فهو سبيل الانقاذ الطبيعى (والعصمة الفطرية) ومن ثم يمتد حكم فرضية طلب الكمال من الفرد الى الجماعة الى الأمة والدولة إلى أهل القبلة ...

وطلب الكمال يستوجب بالطبيعة مطاردة النقص ، ومن هنا كان كفاحنا الدائب الموصول لأعداد الكمال وأدعيائه ، ولمشوهيه ودخلائه (ولما رحضوه به مما ليس منه) سواء كانوا متصوفة أو متسلفة ... أو متهتكين

وملاحدة أو هدامين بجدده وسواء كانوا من جماعة الدنيا أو جماعة الدين

وطلب الكمال يتناقض مع الفرقة والعصبية ، ومن هنا كان جهادنا الدائم المبذول فى سبيل التقريب بين طوائف المسلمين وتبسيط خلافهم على الفروع ثم تكتيل الصوفية الشرعيين فى الدنيا على ميثاق الهى جامع يوحد صفوفهم ويوجه شئونهم ويهيء لهم أداء رسالتهم ويكون نواة الوحدة الكبرى وقوام الأمة العظمى

والتصوف عقيدة أغلب الجمهور المسلم فى المشارق والمغارب ، فاذا تجمع الصوفيون فى العالم فى هيئة فاهمة ذات منهج صحيح محدد رأى الناس أكبر حزب اسلامى عالمى ، تدور فى فلكه تجمعات أهل البيت وأهل القرآن ، وأهل الحديث وأهل الأموال والأعمال وغيرهم ثم إذا بصورة آلية ذاتية قد تكونت الجامعة الاسلامية ، ووضعت خريطة الوطن الاسلامى الموحد وهبت رياح التحرر والتحرير ، وأشرقت شموس المجد المنتظر فالفرد المسلم ، والاسرة المسلمة ، والشعب المسلم ، والحكومة المسلمة ، كلها تأتى من أثر طلب الكمال

والحكم بكتاب الله ، والقضاء على رذائل التحلل والالحاد ، والضعف والخنوثة والترجل ، وفتنة النساء ، والاستعمار الفكرى والعملى والخلقى والسياسى ، ومفاسد ما يسمونه الفنون غناء وتصويرا وتمثيلا وصحافه واذاعة وكفاح المثالب الشخصية واقرار العدالة الاجتماعية وتحقيق الرخاء والحرية كل ذلك يجيء نتيجة لطلب الكمال وهكذا ،

والدعوة الى الكمال تتطلب لسانا ولهذا كانت (المسلم) وتتطلب دعاة ولهذا كانت (كلية الدراسات الصوفية) وتتطلب اشرافا وتوجيها ولهذا كانت (إدارة العشيرة) وفروعها ،

وطلب الكمال يستوجب الاخذ بالحكمة ، والدفع بالأحسن ، والبدء بالمسالمة ، والتحقق بالافضل والاحوط ومن ثم كان نظرنا الى المسلمين كلهم أفرادا وجماعات على أساس حسن الظن بهم والتأول لهم والاعتذار عنهم ، فان اتفقنا تعاونا وإن لم نتفق تهادنا وما تهاونا ، وقلة عددنا ليست قط عارا وكثرة غيرنا ليست قط فخارا ، والله يعلم المفسد من المصلح .

وهذه الدعوة هى الطريق المفرد لمن لا تتوائم طبيعته أو ملابساته مع دعوات القوة والاندفاع ، ولا مع دعوات التشدد والرجعية ، ولا دعوات التهريج والسطحية ، فهى الملاذ الاخير له ولمثله مثله فى الناس كثير فهى لذلك دعوة لا بد فيها

والخلاصة أنه يتحصل من هذا

أن طلب الكمال أو (التصوف المصفى) الذى ندعو اليه ، هو أن تعرف نفسك وربك وغيرك ودينك ووطنك وأمتك وإنسانيتك وأن تعرف مسئوليتك أمام كل هذه الجوانب ، ثم تذهب تستغرق فى أداء واجبك نحوها جميعا ، سلوكا الى الله فيما لك أو عليك ، وبغية العبادة العميقة فى ترفع ما أمكن عن الرخص والشبهات ، واعتصام بالمعالى والعزائم واقبال على نوافل التعبد والخير والربانية ومنها التضحية بالدم والمال والولد ، إن جد الجد زلفى الى الله ، وثقة فيه ، وتمتعا بمقام معيته فى حضرة أنسه ، وجناب قدسه .

فطلب الكمال إذن هو اندماج فى الحياة دمجا هذه للنفس ، وجهاد للناس وتفدية فى الدين ونهضة بالوطن : تعاملا مع الله وسعادة بقربه وتساميا عن النظر الى مقابل من نفعية أو وصولية أو أجر دنيوى أو ثمن حسى أو معنوى زائل .

ونموذج الكمال الذى نأتم به هو سيد ولد آدم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا سمينا دعوتنا (محمدية) والمحمدية خلاصة (الاسلامية) وحقيقتها ، وروحها وعصارتها ، فهى تحرر واندماج وإيجابية وتقدم وانتاج فلا انعزال ولا انهزام ، ولا رجعية ، ولا ادعاء ، ولا شعوذة ولا تمخرق ، ولا انقلاب ولا اضطراب ولا سرية ، بل دعوة الى الحب ، وبشارة بالسلام ، وأخذ بالحكمة والرحمة ، واعتصام بالربانية المقدسة ، فأنت تغرس شجرة الحياة فى أرض الشريعة وتسقيها بماء الحقيقة ، وتتعهدها بالغذاء والحراسة حتى تؤتى أكلها محمدية واسلاما حقا باذن ربها ، وذلك هو طلب الكمال وهو هو التصوف المصفى ، أو هو دعوة العشيرة المحمدية (وانه لتذكرة للمتقين ، وانا لنعلم أن منكم مكذبين ، وأنه لحسرة على الكافرين وانه لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم) ؟

وكيل المسلم بأشمون

لم يعد للسيد محمد عبد المولى الذى كان وكيلا للمسلم بجهة أشمون أية علاقة بالمجلة ، فنرجو ملاحظة ذلك وعدم التعامل معه باسمنا

الى رحمة الله

نقدم التعزية الخالصة فى المرحوم الشيخ محمد الشربينى شقيق الاستاذ السيد محمود عيد تغمده الله برحمته وعوض آله خير العوض

راتب شيخ البدع ... اليكم أيها المسئولون!!

من بقايا عهود الغفلة والتجهيل ،مبلغ ترصده ميزانية الدولة سنويا ، لمن كان يسمى (شيخ الحرف) وكان شيخ الحرف هذا هو رئيس فرقة (الكرنفال) والآراجوز الديني ..!! والشعوذة التى كانت تضحك الناس فى أيام المواكب المتمصوفة التى تعقد لمناسبة الرؤية والمولد والمحمل وغيره من عهد محمد على للان

ومن الغريب أن يبقى هذا المبلغ مرصودا للان يستولى عليه أكلة الأفاعى والصبار واللاعبين بالزجاج والنار، ومحترفى الطبل والزمر والرقص وفضيحة الاسلام باسم التصوف المظلوم

لقد قضت حكومة العهد الحاضر على كثير من هذه المفارقات المخزية ، ومن العجيب أن يبقى فى الميزانية مبلغ يرصد للترويج للخرافات والبدع والمنكرات باسم الحرف البائدة ، ويستولى عليه من يتعبد به الشيطان الرجيم ، وفى الدولة يتامى وعجزة وأيامى لا يجدون القوت .

إلى رحمه الله نقدم صادق التعزية للاخ المحمدى الجليل السيد أبو النفحات محمود ابراهيم فى وفاة المرحوم زوج كريمته ، ونسأل الله له وللاسرة الصبر وحسن الجزاء

ونقدم التعزية الخالصة فى المرحوم الشاب المحمدى صلاح عبد التواب الى جميع أفراد أسرته وإلى اخوان عزبة الحاجرى ودموشيا عوضهم الله خيرا ورحم الفقيد

هيئة الارشاد الدينى بالسودان

شقيقة العشيرة المحمدية بمصر

تألفت بالسودان الشقيق هيئة دينية اسلامية روحية أخذت على عاتقها حركة البعث الدينى، ومكافحة المذاهب البدعية والداعية إلى الفرقة، والمدمرة للتقاليد المحمدية والدعوة إلى الآداب والفضائل الاسلامية الخ.

وقد انتخبت اللجنة التنفيذية للجمعية من حضرات السادة الشيخ هاشم أبو قاسم رئيسا، والشيخ عبد الله شوقى الأسد سكرتيرا، والشيخين ابراهيم احمد وابراهيم زين العابدين مساعدين للسكرتير، والشيخ عبد الرحمن عثمان أمينا للصندوق، والشيخ ندوى مصطفى مساعدا للامين، والسيد محمد نور مراجعا عاما.

كما انتخب لجنة الدعاية من كل من حضرات السادة الشيخ حسن طنون والشيخ السيد الدوش، والشيخ عبد القادر الامام.

وانتخبت اللجنة المالية من حضرات السادة السيد عبد الله الفاضل والشيخ محمد على بكار، والدكتور محمد أحمد نصر والشيخ عبد الحليم محمد، والشيخ مصطفى صالح أورتش، والشيخ العمدة مقبول، والشيخ عبد الرحيم محمد خير، والشيخ حجاز مدثر.

أما حضرات أعضاء المجلس الادارى: فهم السادة الشيخ الفاتح ابن الشيخ قريب الله (السمانى) والشيخ مجذوب مدثر (التجانى) والشيخ مجذوب جلال الدين (الشاذلى) والشيخ محمد محجوب الكتبى (من وكلاء المسلم) والشيخ خليل عبد الماجد، والشيخ مصطفى الدسوقى والشيخ عبد الله النحاس، والشيخ حسن الطيب هاشم.

وسننشر فى عدد مقبل ان شاء الله اسماء السادة أعضاء الهيئة العامة متمنين لهذه الهيئة توفيقا وتسديدا فإنما هى أخت لدعوة العشيرة المحمدية بالسودان.

انتظروا العدد الخاص بدعوة العشيرة المحمديه قريبا

الاسلام المصفي

اهدانا الاخ الفاضل والكاتب الثائر المعروف الاستاذ محمد عبد الله السمان مؤلفه الاخير (الاسلام المصفى) وهو كتاب كما يصفه صاحبه (ثورة على الهوس الدينى) وفيه لا شك خير كثير ، وان كنا نخالف كاتبه فى اصراره على الخلط بين الوسيلة الى الله والوساطة بينه وبين العباد ، ونخالفه فى أن التصوف على اطلاقه مرض فى الاسلام فها نحن اولاء صوفية بحمد الله ولكننا نكافح التصوف البدعى المعروف بالتصوف (الميرى) ونحمل راية الدعوة الى (التصوف المصفى) الذى هو حقيقة الاسلام ، فخصومة التصوف كله ظلم

وقد اشفقنا ان يشكو الاخ من عدم فهم (دعوة الفقراء) فقدمناها اليه فى هذا العدد من (المسلم) وفيما عدا هذه النقاط نستطيع ان نهنىء الاستاذ السمان على ثورته على الهوس والمتهوسين ، حماه الله وحده ..!!

عدد خاص بدعوة العشيرة

استجابة للرغبات المتعددة من قرائنا فى العالم الاسلامى ، ستصدر (المسلم) عددا خاصا بدعوة العشيرة المحمدية يلقى ضوءا جديدا على أصولها ووسائلها وغاياتها وتقاليدها وبعض الوان نشاطها وجهادها فانتظروه .

فقيدة البيت المحمدى

توفيت إلى رحمة الله تعالى السيدة التقية البارة الصالحة شقيقة مولانا السيد محمد زكى ابراهيم، والسيد محمد وهبى ابراهيم، والسيد على كامل ابراهيم وحرم السيد عمار حسن الضابط ببوليس القاهرة وقريبة ونسيبة عائلات عليان بنجع الزوايدية وبهتيم، وبولاق مصر وعائلات زيدان بنجع المعمرية، وبولاق وعائلات شحاته بالخصوص والجعافرة وعائلة السيد اسماعيل صادق بشبرا ، والميا والاسماعيلية والواسطة ، وكفر الدوار .

وقد لوحظت التقاليد الشرعية الأصيلة فى كل ما يتعلق بالمأتم ، وشكرت أسرة الفقيدة ولا تزال تشكر كل من تفضل بالتعزية شخصيا أو بالبرق أو البريد . والبقاء لله وحده .

الرابطة العالمية لأهل البيت

أذاعت العشيرة المحمدية غير مرة أن من أهدافها إنشاء رابطة عالمية عامة تجمع شتات أهل البيت فى العالم، وواصلت العشيرة مساعيها ولا تزال ، وقد خطت خطوات موفقات فى هذا الصدد وكان ممن انضم إلى أسرة هذه الفكرة أخيرا السيد الزعيم المجاهد الشريف عبد الله المناديلى من كبار رجال أهل البيت ، وقد تعهد سيادته بتبنى هذه الفكرة وخدمتها ما استطاع إلى ذلك سبيلا ويسرنا أن نعلن هذا ونسجله لسيادته .

وزارة الصحة العمومية

معهد الابحاث

تقبل عطاءات بمعهد الابحاث ١٠ شارع قصر العينى لغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء ٤ مايو سنة ١٩٥٤ عن توريد الاغذية اللازمة له ولمستشفى الامراض المتوطنة بفم الخليج ويمكن الحصول على الشروط مقابل ١٥٠ مليما لكل قائمة يضاف اليها ٣٠ مليما أجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة دمغة فئة الخمسين مليما .

(٧٣٤٧)

مصلحة البلديات

تقبل العطاءات بمجلس السويس البلدى حتى ظهر يوم ٢٢ - ٤ - ١٩٥٤ عن توريد أدوات لازمة لامتداد شبكة المجارى

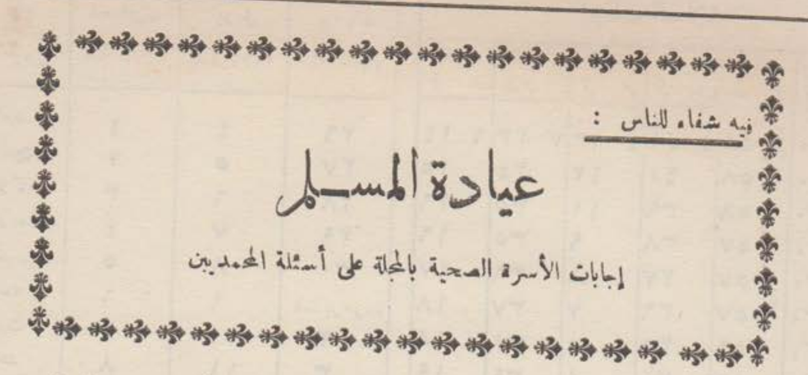
وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة دمغة فئة الخمسين مليما نظير دفع مبلغ ١٠٠ مليم للنسخة وكل عطاء لا يرفق به تأمين ابتدائى قدره ٢ فى المائة من قيمته لا يلتفت اليه .

(٧٢٣٦)

اعلان

تعلن مصلحة الميكانيكا والكهرباء بوزارة الاشغال العمومية بمصر ـ أنها حددت يوم ٢٠ أبريل سنة ١٩٥٤ ـ لقبول عطاءات عن توريد أخشاب الزان المبخر وخلافه المتبقية من أصل اللازم لمصالح الحكومة فى السنة المالية ١٩٥٣/١٩٥٤ ـ وثمن دفتر الشروط ٥٠ (خمسون قرشا صاغا) ـ وأجرة البريد ٦٠ (ستون مليما) .

(٧٢٢٤)



فيه شفاء للناس :

عيادة المسلم

إجابات الأسرة الصحية بالمجلة على أسئلة المحمديين

س — لى أخ قرر الأطباء أنه مصاب بلغط فى القلب نتيجة لاصابته بروماتزم وقد عولج كثيرا ولكنه حتى الآن مريضا .

حـ — اللغط الناتج عن إصابة صمامات القلب بمرض الروماتزم من الأمراض التى لم يصل الطب بعد إلى علاج لها ، ولكن ليس المرض خطيرا وإنما مضاعفاته هى الخطيرة لذلك يجب أن يتلافاها المريض وذلك باتباع ما يأتى : —

١ — عدم اجهاد الجسم والراحة التامة ما أمكن .

٢ — تلافى التعرض للبرد والرطوبة .

٣ — إجراء عملية جراحية لاستئصال اللوزتين والكشف على الجيوب الأنفية وعلاج أى جزء من الجسم يعتقد أنه مصدر لتلوث الدم بالميكروبات .

٤ — يعرض المريض نفسه على الطبيب مرة كل شهر للاطمئنان على العلاج وقد أمكن الآن إجراء عملية جراحية فى صمامات القلب لهذا الغرض بمستشفى القصر العينى فلا بأس من سلوك هذا السبيل .

س — هل عقار البنسلين مفيد فى جميع حالات الالتهابات والتقيح .

حـ — إن عقار البنسلين لا يفيد فى كل هذه الحالات ، إذ أنه يؤثر فقط على بعض الميكروبات وليس جميعها ، ومن الخطأ الشائع بين العامة استعمال البنسلين فى أى حالة التهاب أو تقيح دون استشارة الطبيب وهذا خطأ جسيم لأنه قد لا يفيد البنسلين فى هذه الحالة إطلاقا ، أو قد يكون الجرعة المعطاة قليلة فتعطي الميكروب مناعة ضده بدلا من أن تقتله ويكون نتيجة ذلك أن الميكروب لا يتأثر بالبنسلين بعد ذلك مهما كانت الكمية المعطاة .

س — هل هناك علاج لمرض تضخم الطحال الناتج عن الاصابة بالبلهارسيا ؟

حـ — يعالج تضخم الطحال الناتج عن البلهارسيا باجراء عملية جراحية إذا كان المريض لم يصب بالاستسقاء التى تنتج عادة بعد تضخم الطحال

﴿ مواقيت الصلاة حسب توقيت القاهرة خلال شهر شعبان سنة ١٣٧٣ هـ ﴾

أيام الاسبوع	شعبان سنة ١٣٧٣	أبريل سنة ١٩٥٤	برمهات سنة ١٦٧٠	اوقات الصلاة المغرب ق س	العشاء ق س	الفجر ق س	الشروق ق س	الظهر ق س	العصر ق س
الاحد	١	٤	٢٦	١٤ ٦	٣٣ ٧	١٣ ٤	٤١ ٥	٥٨ ١١	٣٠ ٣
الاثنين	٢	٥	٢٧	١٥	٣٤	١٢	٤٠	٥٨	٣٠
الثلاثاء	٣	٦	٢٨	١٦	٣٥	١١	٣٩	٥٨	٣٠
الاربعاء	٤	٧	٢٩	١٦	٣٥	٩	٣٨	٥٧	٣٠
الخميس	٥	٨	٣٠	١٧	٣٦	٨	٣٧	٥٧	٣٠
الجمعه	٦	٩	١- برمودة	١٨	٣٧	٧	٣٦	٥٧	٣٠
السبت	٧	١٠	٢	١٨	٣٨	٥	٣٥	٥٦	٣٠
الاحد	٨	١١	٣	١٩	٣٩	٤	٣٤	٥٦	٣٠
الاثنين	٩	١٢	٤	١٩	٣٩	٢	٣٢	٥٦	٣٠
الثلاثاء	١٠	١٣	٥	٢٠	٤٠	١	٣١	٥٦	٣٠
الاربعاء	١١	١٤	٦	٢١	٤١	٠ ٤	٣٠	٥٦	٣٠
الخميس	١٢	١٥	٧	٢١	٤٢	٥٨ ٣	٢٩	٥٥	٣٠
الجمعة	١٣	١٦	٨	٢٢	٤٣	٥٧	٢٨	٥٥	٣٠
السبت	١٤	١٧	٩	٢٢	٤٣	٥٦	٢٧	٥٥	٣٠
الاحد	١٥	١٨	١٠	٢٢	٤٤	٥٤	٢٦	٥٤	٣٠
الاثنين	١٦	١٩	١١	٢٣	٤٥	٥٣	٢٥	٥٤	٣٠
الثلاثاء	١٧	٢٠	١٢	٢٤	٤٦	٥٢	٢٤	٥٤	٣٠
الاربعاء	١٨	٢١	١٣	٢٤	٤٦	٥٠	٢٣	٥٤	٣٠
الخميس	١٩	٢٢	١٤	٢٥	٤٧	٤٩	٢٢	٥٤	٣٠
الجمعة	٢٠	٢٣	١٥	٢٦	٤٨	٤٨	٢١	٥٤	٣٠
السبت	٢١	٢٤	١٦	٢٦	٤٩	٤٦	٢٠	٥٣	٣٠
الاحد	٢٢	٢٥	١٧	٢٧	٥٠	٤٥	١٩	٥٣	٣٠
الاثنين	٢٣	٢٦	١٨	٢٨	٥١	٤٤	١٨	٥٣	٣٠
الثلاثاء	٢٤	٢٧	١٩	٢٩	٥٢	٤٣	١٧	٥٣	٢٩
الاربعاء	٢٥	٢٨	٢٠	٢٩	٥٢	٤١	١٦	٥٢	٢٩
الخميس	٢٦	٢٩	٢١	٣٠	٥٣	٤٠	١٥	٥٢	٢٩
الجمعة	٢٧	٣٠	٢٢	٣٠	٥٤	٣٩	١٤	٥٢	٢٩
السبت	٢٨	١- مايو	٢٣	٣١	٥٥	٣٨	١٣	٥٢	٢٩
الاحد	٢٩	٢	٢٤	٣٢	٥٦	٣٧	١٢	٥٢	٢٩
الاثنين	٣٠ هـ	٣	٢٥	٣٢	٥٧	٣٦	١١	٥٢	٢٩

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

عدد رمضان سنة ١٣٧٣هـ

صاحب المجلة ومحررها
محمد زكى ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول
عبد العليم المهدى
عضو نقابة الصحفيين

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين . صدق الله العلي العظيم

السير والسلوك

كتاب من كنوز مخطوطات المكتبة الصوفية يقدمه للسالكين الى الله تعالى فضيلة الاستاذ العارف السيد محمد عيد الشافعى بتعليقات وتحقيقات هامة ، والاشتراك فيه قبل الطبع عشرة قروش صاغ ترسل الى دار الطبع والنشر للجامعة الصوفية الاسلامية العالمية ٨ شارع الشيخ قمر بالسكاكينى بالقاهرة

مقالات الشيخ الكوثرى

زارنا الأخ المفضال الأستاذ الشيخ عبدالله عثمان فى رفقة الأخ الأمثل السيد حسام الدين القدسى واهدانا هذا السفر الجليل الذي عكف على جمعه مما كتبه علامة العصر الامام الربانى المرحوم الشيخ محمد زاهد الكوثرى ، فى مختلف مطالب العلم والحياة ، فجاء موسوعة فريدة لا يستغنى عنها طالب علم ولا عالم وقد قدم للكتاب جماعة من أئمة العلم فى الشرق الاسلامى ، نسأل الله تعالى أن يتولى جامعه وناشره بحسن الثواب .

من عالم الفكر والروح

أوشك الأستاذ السيد كمال الشورى مأمور الشهر العقارى على الانتهاء من طبع كتابه الجديد (من عالم الفكر والروح) .

تحذير

لم يعد لكل من احمد محمد الخشن ، ومحمد عبد الحليم الشهير بسعد الدين أية علاقة أو معاملة مع العشيرة والمجلة ونكرر أنهما لا تتحملان مسئوليه المعاملات المالية وغيرها ما لم تكن معتمدة منها ومختومة بخاتمها

بسم الله وبحمده

لبيك اللهم لبيك

والعزة له

والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

غرة رمضان سنة ١٣٧٣ (العدد الثاني من السنة الرابعة) ٤ مايو سنة ١٩٥٤

كلمة ذات معنى

يا ابطال الثورة نستغيثكم

فى مثل هذا الوقت من كل عام نستغيث الحكومة ونستجيرها مما يفد مع دخول الصيف من متالف الأخلاق ومفاسد الليل والنهار، وفضائح المصايف ومخزيات المجتمعات المختلفة والازياء والتفصيلات المثيرة للغرائز والممهدة للوجودية والانحلال

وها نحن أولاء نجأر اليوم بالغوث إلى السادة القادة الأبطال، بل نستعديهم على هذا الفساد الوافد الغامر : فهذه الأزياء الفاجرة الكاشفة عن مثارات الغرائز ومشعلات الشهوات من منابت الأثداء، وخفايا الآباط، ونواتىء السواعد، ومفاتن السيقان !! وهذه (التفصيلات) المغريات المشهيات، التى تشرح ما سترته بأشد فتنة من الكشف عنه، حتى ما تفرق بين الحرائر، والمياميس، ولا بين المربيات والراقصات . ثم هناك هذه الأباحية المجنونة فى تقاليد المصايف مما تستحيي اللغة أن توصم بتصويره وتفصيله، وهو فى شيوعه ووضوحه أبعد من أن يكفيه الوصف والتنبيه ويليها مفاسد الحدائق العامة ومجتمعات اللهو والسهر.

نحن أمام استعمار فكرى وتقليدى مدمر، لا تحيا فى سيادته قومية، ولا خلق ولا دين ولا وطنية، ولا تبقى فى حكمه رجولة ولا أنوثة، ولا فضيلة، ولا روحية وهو بعدواه الوبائية الفاتكة قد تحكم فى المجتمع والبيت والمدرسة والشارع والملهى والديوان جميعا فهو العدو الاول لمبادىء الثورة ودعوتها الطاهرة.

فبقداسة الثورة يا أبطال الثورة أنقذوا الانسانية والقومية والوطنية والفضائل الذهبية فى كل مكان، حتى يحمى ظهر الثورة من ألأم أسلحة الاستعمار وأدواته ؟

(المحرر)

استكمال واستدراك

كنا قد نشرنا احصاء للطرق الصوفية المشهورة فى العالم الاسلامى ، وقدجاءنا من الأخ السيد مصطفى الجعفرى استكمال لهذا الاحصاء ننشره فيما يأتى شاكرين لتتم به المنفعةان شاء الله .

١ — الطريقة الكتانية : تنسب للامام أبى الفيض محمد بن الشيخ عبد الكبير الكتانى الادريسى الحسنى .

٢ — الطريقة النظامية : تنسب للامام نظام الدين والأولياء محمد بن أحمد البخارى وهى فرع من الجشتية .

٣ — الطريقة الصابرية : تنسب لعلاء الدين على أحمد المنعوت بصابر الكليرى وهى فرع ، الجشتية أيضا

٤ — « الحلاجية : وهى تسنب لأبى المغيث الحسين بن منصور الحلاج

٥ — « الحراقيـة : وهى تنسب لسيدى محمد الحراق التطوانى المراكشى وهى فرع من الشاذلية .

٦ — الطريقةالغمارية : وهى تنسب لسيدى أحمد بن عبدالمؤمن الغمارى وهى فرع من الشاذلية

٧ — الطريقة العلوية : وهى فرع من الشاذلية تنسب لسيدى أحمد بن مصطفى المعروف بابن عليوه المستغانمى

٨ — الطريقةالاسماعيلية : وهى تنسب لسيدى اسماعيل بن عبدالله الولى الكردفانى.

٩ — طريقة المجاذيب وهى تنسب لسيدى محمد الطاهر المجذوب السواكنى وهى فرع من الشاذلية .

١٠ — الطريقة الرحمانية ؛ وهى تنسب لسيدى على بن محمـد حشيش الرحمانى وهى فرع من الخلوتية .

١١ — الطريقة الرشيدية : وهى تنسب لسيدى ابراهيم الرشيد الدويحى السودانى تلميذ السيد أحمد بن ادريس العرايشى .

١٢ — وقد فاتنا أن نذكر أيضـا الطريقة الهاشميـة الشاذلية المعروفة بسوريا وإمامها الحالى هو العلامة العارف بالله السيد من الهاشمى التلمسانى رضى الله عنه وعن كل مجاهد فى الله .

كلمة الرائد

نعتذر في هذا العدد عن كلمة الرائد

انتظروا العدد القادم الخاص بدعوة العشيرة

نعتذر فى هذا العدد عن كلمة الرائد

انتظروا العدد القادم الخاص بدعوة العشيرة

حصاد القلم

للاديب التونسى الكبير أبو القاسم محمد كرو مؤلف « الشابى » و « كفاح وحب » و « مايس شهر الدموع »

وأحدث مؤلفاته كتاب «حصاد القلم» وهو كتاب قيم مطبوع طباعة أنيقة فى القاهرة ، وقد قدم له الاستاذ محمد عبد المنعم خفاجي الاستاذ فى كلية اللغة العربية ، وقد نشرته مكتبة الفرجانى بطرابلس الغرب بليبيا وإليه نلفت النظر

نور المحبة

للاخ المحمدى الاستاذ منير خضير

هو كتاب كل يوم وكل شهر وكل عام بل كتاب كل زمان ومكان خير كتاب يقرأ ويهدى لخير عزيز فى خير مناسبة وفى خير شهر وإليك ما قاله أحد أئمة رجال الدين عن هذا الكتاب « إن ما جئت به من قصص روحانية فى نور المحبة إنما هى تغريدة بانية ، أرسلتها فى غمرة الحيوانية ! ! كأنما هى صدى السبع المثانى ، فى العالم الثانى ! ! »

اطلبه من باعة الصحف اليوم مع كميات محدودة باقية من الطبعة الثانية من كتاب (نور الايمان) للمؤلف

اسنى المطالب

فى ترجمة القطب المحبوب ولحبه الله الشيخ محمد المجذوب إمام السادة الشاذلية المجاذيب بالسودان ، ألفه الأخ العلامة الشيخ محمد مجذوب جلال الدين ، فهو من مفاخر الصوفية الشرعيين .

تذكير الأنام

بما يوصلهم الى دار السلام

وأهدانا هذه الرسالة الصالحة أخونا فضيلة السيد على أبو الحسن عمران الشاذلى ، وقد ألفها سيادته كتذكرة ونداء إلى العالم الاسلامى ، يصف فيها الداء والدواء ، فله الأمر والشكر

حقوق المرأة السياسيه

أهدتنا جبهة علماء الأزهر الرسالة الجليلة التى نشرنها (حول حقوق المرأة السياسية) للاستاذين الفاضلين حسن وهدان وأحمد فهمى أبو سنة ، تولاهما الله بحسن الثواب

رمضان في القاهرة

للاخ المحمدى الاستاذ السيد عبد العليم المهدى رئيس التحرير

إن نفسى لتذهب حسرات على القاهرة الاسلامية طول العام ولكننى فى شهر رمضان أذوب أسى لمجد هذه المدينة الذى ضاع ... كلما رأيت هذا الشهر الكريم قد أصبح غريبا على بلد المعز ومهد الأزهر كعبة الاسلام .

فاذا أردت أيها المسلم أن تعرف كيف يكون رمضان غريبا بين أهله فانظر معى إلى النـــاس فى طرقات القاهرة تراهم بين مفطر سافر يحارب دينه فى رائعة النهار وعلى مرأى من كل راء ، ومنهم من يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم أينما كانوا

واذكر معى ولا تنظر حال النسوة فى المركبات وعلى كل طوار ، وقد لبسن كسوة الصيف ومشت كل منهن تحمل وزرا فى كل خطوة وتزنى عينها فى كل نظرة ومن بين هؤلاء مسلمات صائمات يتجاذبن النظرة المحرمة مع بعض المسلمين الصائمين !!

فيا رمضان .. أيها الغريب بين أهلك إننى لمشفق عليك ومشفق على نفسى لأن الألم يستبدبى فأدعو الله أن يحمى دينه وأن يرحمنى وسائر المسلمين وألا يؤاخذنا بما فعل السفهاء منا !

إننى لأتصور رمضان دائما ملكا كريما يحمل مصباحه بالليل وبالنهار ويتفكه بزيارة المسلمين فى كل مكان يذكرهم بأنه الشهر الذى نزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى .

فهل يذكر المسلمين دينهم هذا وكتابهم هذا فى شهرهم هذا ؟ ..

هذا الشهر الكريم يقول لا ... وقلبي معه ولو لم يقل الله عز وجل فى كتابه الاعظم (لا إكراه فى الدين) لقاتلت المفطرين القادرين ولو كنت عضواً فى لجنة الدستور الجديد لوضعت نصا يقضى بعقوبة المسلم المفطر ، فاننى كثيراً ما أحس فى أعماقى بأننى مسئول عن افطاره وأننى مسئول عن دعوته إلى الصيام ، وأننى سأحاسب معه عن افطاره عامداً متعمدا ، وأننى سأحاسب=

(أهواء مفرقة)

تشطير لطيف للاستاذ العارف بالله حبيبنا المرحوم الشيخ عمران احمد عمران الشاذلى للابيات الآتية : أرسلها الينا ولده فضيلة الشيخ تاج الدين عمران (والأصل بين الأقواس)

قال رضى الله عنه :

(قد كان فى القلب أهواء مفرقه) فى غير حبك منها كان أدوائى
ألقيتها عن فؤادى مذ عرفتكم (فاستجمعت مذ رأتك العين أهوائى)
(فصار يحسدنى من كنت أحسده) لما رآنى أغنى بين غنائى
ومذ عشقتكم قد صرت عبدكم (وصرت مولى الورى مذ صرت مولائى)
(تركت للناس دنياهم (١) ودينهم) والكل عشاق أغيار وأسواء
وعن دناى ودينى قد شغفت بكم (شغلا بحبك يا دينى ودنيائى)

(١) دنياهم الشاغلة عنه تعالى ودينهم الذى لم يخلص لوجهه الكريم (المسلم)

= إذا أهملت دعوته ، لذلك أكتب إلى المسلمين فى كل عام كلمة ، أذكرهم فيها بشهرهم الغريب المضيع بينهم ، وأقول لهم إن رمضان الكريم يهون بينكم وقد أعزه الله فأنزل فيه القرآن ، وحكم القرآن عليكم بأن من شهد منكم هذا الشهر فليصمه ، وقال تعالى فى حديث قدسى « كل عمل ابن آدم له ، إلا الصوم فانه لى ، وأنا أجزى به »

وإن من يمعن الفكر والذكر فى فضائل هذا الشهر الكريم المفضل ، ليعرف تماما أنه الفرصة المواتية للتفكير عن سيئات طول العام ، وأنه الفرصة المواتية للتقرب إلى من يجزى [illegible] بما يشاء ، ويجزى سبحانه الحسنة بعشرة أمثالها ، ويضاعف لمن يشاء.

أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم وأواسى نفسى بأن أجد فى صوم رمضان تجديداً لقوتى الروحية ، وتقوية للضوء الذى أرجوه أن يكون فى قلبى ودمى فاللهم أجز الصائمين فى القاهرة ، على صومهم ، وعلى صبرهم وجلدهم وهم يقضون هذا الشهر بين المفطرين ، هؤلاء الذين وسعتهم رحمتك يا رب ، فلندع لهم بالتوبة ، ولندع لانفسنا بالرحمة من الاثم الذى نرتكبه بالرضاء عن إفطارهم فى الشهر الذى كتب علينا أن نصومه ، ونكرمه ، فاذا هو يقبل علينا ، فيجد إعراضا من الكثيرين ، ويجد نفسه غريبا بيننا ونحن أهله !؟

سنة النبي ﷺ في العيدين

لبس الجديد :

روى الحاكم عن الحسن السبط قال: « أمرنا رسول الله ﷺ فى العيدين أن نلبس أجود ما نجد ، وأن نتطيب بأجود مانجد وأن نضحى بأثمن مانجد » وروى الشافعى والبغوى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن النبى ﷺ كان يلبس برد حبرة فى كل عيد (وهو نوع جيد من ملابس اليمن) فالسنة أن نلبس الجديد فى هذا اليوم .

الأكل قبل الصلاة :

روى أحمد والبخارى عن أنس قال: كان رسول الله (ص) لا يغدو (أى لايخرج لصلاة العيد) يوم الفطر حتى يأكل تمرات ، ويأكلهن وترا ، وروى الترمذى وابن ماجة وأحمد عن بريدة قال : كان النبى (ص) لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل ، ولا يأكل يوم الاضحى حتى يرجع فيأكل من أضحيته فالسنة أن نأكل شيئا قبل الخروج لصلاة عيد الفطر وننتظر الاضحية فى عيد النحر .

النساء والصبيان :

روى البخارى ومسلم فى الصحيحين عن أم عطية قالت : أمرنا أن نخرج العواتق (البنات) والحيض (بضم الحاء وتشديد الياء المفتوحة) فى العيدين يشهدن الخير ودعوة المسلمين . وروى البيهقى وابن ماجة عن ابن عباس ، أن رسول الله كان يخرج نساءه وبناته فى العيدين ، وروى البخارى أن رسول الله كان يخطب الرجال يوم العيد ثم يذهب فيخطب النساء ، فالسنة أن يخرج النساء والبنات فى أدبهن واحتشامهن ومعهن الأطفال لصلاة العيد فى مكان يخصص لهن وإلا فلا .

الذهاب والاياب :

روى البخارى عن جابر أن رسول الله (ص) إذا كان يوم عيد خالف الطريق (أى ذهب من طريق ورجع من آخر) وروى أحمد والترمذى ومسلم عن أبى هريرة ، كان النبى (ص) إذا

خرج إلى العيد يرجع من غير الطريق الذى خرج فيه ، فالسنة مخالفة الطريق فى العيدين .

الأذان والاقامة والخطبة :

فى الصحيحين عن ابن عباس قال : لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الاضحى ، يعنى لصلاة العيد ، وروى مسلم عن عطاء ، أنه لا أذان لصلاة يوم الفطر حين يخرج الأمام ولا بعد مايخرج ، ولا إقامة ، ولا نداء ولا شىء ، ولكن الأحناف والشافعية والحنابلة قالوا يندب التنبيه بقوله : « الصلاة جامعـــة » إلا أن اعتقد خصوصيتها ولزومها فتكره عند المالكية ،

وروى البزار عن سعد بن أبي وقاص : أن النبي كان يخطب للعيد خطبتين قائما يفصل بينهما بجلسة . أى بعد الصلاة ، وتلك هى السنة .

التكبير فى الصلاة :

روى أبو داود والدارقطنى قال النبى « ص » التكبير فى الفطر سبع فى الأولى وخمس فى الآخرة ، أى غير تكبيرة الاحرام والقراءة بعدهما كليهما وروى عن ابن عمر وأبيه رفع اليدين مع كل تكبيرة ، وروى الطـــبرانى والبيهقى بسند قوى عن ابن مسعود أنه « ص » كان يفصل بين كل تكبيرتين بذكره واختار الشافعى وأحمد : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، وهذا التكبير سنة لا تبطل الصلاة بتركه فان شاء سجد عنه للسهو أو ترك ولا صلاة قبل العيد ولا بعده على ما رواه الجماعة عن ابن عباس وغيره ومن فاتته صلاة العيد فى جماعة صلاها منفردا فى المسجد أو المنزل سواء كان رجلا أو امرأة أو صبيا ، على ماروواه البخارى ، فتلك هى السنة .

التهانى واللهو فى العيد :

عن جبير بن نفير ، قال كان أصحاب رسول الله (ص) إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض : (تقبل الله منـا ومنك) قال الحافظ : اسناده حسن . ويشرع الأكل والشرب واللعب المباح والغنـاء الحسن والترويح عن النفس ، وذكر الله فقد روى النســـائى وابن حبان عن أنس أن الله أبدل المسلمين بيومى الفطر والاضحى يومين كانوا يلعبون فيهما فى الجاهلية ، وروى احمد والشيخان أن النبى أباح للحبشة اللعب فى المسجد يوم العيد وأباح لعائشة أن

تفرج عليهم من ورائه [ص] وروى البخارى ومسلم أن النبي أباح للجوارى يوم العيد أن يغنين فى داره وفى حضرته بغناء [يوم بعـاث] وهو يوم حرب عظيم كان بين الأوس والخزرج، ونهى رسول الله [ص] أبا بكـــر أن يطرد أولئك الجوارى من بيته وقال له [ص] دعها ، ان اليوم عيدنا ، وروى الحافظ فى الفتح عن ابن السراج من طريق أبى الزناد عن عروة عن عائشة أنه [ص] قال عن اللهو المبـاح فى العيد [لتعلم يهود المدينة أن فى ديننا فسحة ، وأنى بعثت بحنيفية سمحة] وقال [ص] عن أيام التشريق، أنها [أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل] رواه احمد ومسلم وتلك هى السنة .

التـكبير فى العيدين :

قال البخارى : كان عمـر [ر] يكبر فى قبته بمنى ، فيسمعه أهـل المسجد ، فيكبرون ، ويكبر أهل السـوق ، حتى ترتج منى تـكبيرا ، قال وكان ابن عمر يكبر بمنى تلك الأيام [أيام العيد] وخلف الصلوات ، وعلى فراشه ، وفى فسطاطه ومجلسه وممشاه

قال وكانت [ميمونة] تـكبر يوم النحر وكان النساء يكبرن خلف أبان بن عثمان وخلف عمر بن عبد العزيز ليالى التشريق مع الرجال فى المسجد .

قال البخارى وكان ابن عمر وأبو هريرة يخرجـان الى السـوق فى أيـام التشريق يكبران ويكبر الناس بتـكبيرهما

وأصل التـكبير فى عيد الفطر قوله تعالى [ولتكملوا العـدة ولتـكبروا الله على ما هداكم] وأصله فى عيـد النحر قوله تعالى [كذلك سخرها لكم لتـكبروا الله على ما هداكم]

والجمهور عـلى أن تـكبير الفطر من ليلة الفطر الى انتهاء الامام من العيـد وفى النحر الى آخر ايام التشريق والأمر فى صيغة التـكبير واسع واسع وقد جاء عن ابن عمر وابن مسعود [الله اكبر الله اكبر الله اكبر لااله الا الله ، والله اكبر الله اكبر ، ولله الحمد] وروى عبد الرازق عن سلمـان بسند صحيـح [الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا] كما جاءت روايات أخرى يعمل بها من يشاء من الرجال والنساء ، فهذه سنن رسول الله [ص] فى العيدين لاخلاف عليها بين المسلمين والله الموفق المستعان ؟

(أبو عصام)

النفوس السبعة عند الصوفية

لصاحب الفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ محمد كامل حسن
وكيل كلية اللغة العربية

كان كثير من الناس يحسبون أن الأزهر قد انسلخ من ربانيته الى التساف القشرى والوثنية العصرية ولكن الله يطمئنهم على أنه لا يزال فى الزوايا خبايا ، وفى الأزهر خير رغم ما أصابه من أوبئة التجديد، ومعايب العصرية المتهورة، وهذا كلام صوفى أصيل يقدمه اليك علامة أزهرى فاضل كبير فاستمع اليه أثابه الله :

يعجبنى من المسلم مهما كانت ميوله أن يكون له جانب مع ربه يشتغل فيه بصفاء العقيدة ، ويستهدى فيه بنور البصيرة ، فإذا استفتى قلبه فى كل عمل يأتيه أفتاه ، وهو فى ظل الرعاية الالهية بما يسعده فى دينه ودنياه، ونجاح الانسان فى هذا الجانب الالهى يكون بتعهده للنفس التى يضمها بين جنبيه، وترويضها على السلوك فى الطريق الموصل الى ملك الملوك ، حتى يفوز برضاء الله (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين) والنفس التى نحن بصدد تهذيبها - وإن كانت واحدة فى ذاتها ، وقابلة للخير والشر حسب استعدادها ، إلا أنها تتنوع إلى نفوس سبعة باعتبار ما يعرض لها من الأحوال والصفات أثناء مجاهدتها، وقد أشار القرآن الكريم إلى أنواع هذه النفوس السبعة، وسنوردها عليك أيها القارىء نفسا نفسا بذكر أوصافها ، لتعرف قدرك ، وتقف على منزلة نفسك بين النفوس، لعلك توفق إلى تهذيبها بالمواظبة على علاجها ، حتى ترقى بها إلى عالم الملأ الأعلى ، « والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم »

فالنفس الاولى : (هى النفس الأمارة) بالسوء ، وقد أشير اليها فى قوله تعالى « وما أبرىء نفسى إن النفس لأمارة بالسوء » ومن هذه النفس يبدأ الجهاد العامة البشر ، فانها لا تأمر صاحبها بخير خالص لوجه ربها ، فتراها تدفع بصاحبها إلى تحصيل الشهوات تحبب اليه السير وراء الملذات

تجعل منه إنسانا هو أقرب إلى طائفة الحيوانات ، لا يعمل إلا سيئا ، ولا يتحرك إلا فى ظلام وضلال ، وصاحب هذه النفس اذا مالاحظته العناية الربانية وأوفق الى مجاهدتها ، وقهر سلطانها ، ومخالفتها فيما تنزع اليه من شهوات وملذات فانه يخضعها للحق ، ويقف بها عند حدود التكاليف الشرعية ، وحينذاك يروضها على عرض أعمالها وحسابها على ما اكتسبت فتندم على ما فرطت ، وتتحسر مما جنت ، فاذا شعر بعد ارتكاب المعصية بوخز الضمير ؛ وحملها الندم على ماجنت الى التوبة مما اقترفت فليعلم أنه رقى بنفسه الى المرتبة الثانية وهى مرتبة (النفس اللوامة) المشار اليها فى قول الله تعالى « لا أقسم بيوم القيامة ، ولا أقسم بالنفس اللوامة » وهذه النفس اذا أخذ الانسان فى مجاهدتها وروضها على تمييز الخبيث من الطيب وحملها على أن تزن أعمالها بميزان الشريعة الاسلامية ، مالت الى عالم القدس ، واستلهمت شيئا من هداها . وميزت بين فجورها وتقواها ، وبذلك يرقى الانسان بنفسه الى المرتبة الثالثة وهى مرتبة (النفس الملهمة) المشار اليها فى

قوله تعالى « ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها » ، وصاحب هذه النفس شغوف بالبحث عن دسائس نفسه الخفيه ، كالرياء والعجب فاذا استمر فى مجاهدتها واستخلاصها من تلك العيوب فانها بهذا البحث تطمئن الى صالح الاعمال وترقى الى المرتبة الرابعة المشار اليها فى قوله تعالى « يا أيتها النفس المطمئنة » وهى مرتبة (النفس المطمئنة) وهذه النفس وان لاح لها الانس بصالح الاعمال فان صاحبها على خطر عظيم ، لانها مبدأ الموصول الى الله تعالى وفى هذا المقام يكون الانسان عرضة للاختبار وهدفا لمحنة الغرور ؛ إذا كاشف بعض الاسرار ، وربما ظن أنه الامام الاعظم ، فيطوح به الغرور الى مهامة الظلمات ، وينتكس بعد طول المجاهدة فليحذر صاحب هذا المقام . وليجاهد حتى يدخل مقام الفناء ويحظى بفيض الرضاء وبذلك يرقى الى المرتبة الخامسة وهى مرتبة (النفس الراضية) التى رضيت بكل ما يقع فى الكون دون اعتراض أصلا بذلك يتجلى عليه ربه فيحظى بمرضاته وبذلك يرقى الى المرتبة السادسة وهى مرتبة (النفس المرضية)

ارض مولد النبى بالقاهره

كانت الحكومة قد خصصت من قديم قطعة أرض كبيرة بين العباسية وبلوكات فرق الأمن لاقامة احتفال المولد النبوى سنويا عليها

ولكن حكومة الثورة رأت أن الاحتفال بهذه الذكرى المقدسة على الصورة المنكرة الهزيلة المضحكة ، التى اعتادها طائفة المتجرين بالتصوف أصبحت ميراثا وثنيا سامريا ، لا يعرفه التصوف الحق ولا يقره دين الله ، فرأت الحكومة أن تسوق هذه الطائفة ببضاعتها وأدواتها فى طريق الفناء البطىء فجعلت تسحب نفسها من ميدانهم المخزى رويدا رويدا ، كما تسحب أملاكها ومظاهرها التى كان يستغلها أولئك المشعوذون، فقضت على المظاهر الموروثة فى المحمل والرؤية ، وعلى السرادقات المتعددة فى المولد ، ثم قررت بناء المدينة الأزهرية على هذه الأرض لتغسل عنها أوزارها التى ارتكبت عليها زورا باسم احياء المولد النبوى الأقدس ، فقد اختبر المهندسون هذه الأرض فعلا ، ولن يأتى ربيع الاول انشاء الله الا وتكون هذه الساحة قد اعتقها الله من الخبائث وأصبحت دارا لطلاب علم الدين ، فتعزية الى أدعياء التصوف ، وتهنئة إلى الصوفيين الأبرار . فقد نجح جهادهم بحمدالله ،وسينجح فيما بقى ان شاء الله ، فالثورة لن تبقى على الفساد ، ولكنها تملى له الى حين .

ألا فليعلم الجاهلون، أنه لن تقوم للبدع الصوفية قائمة وفينا عرق ينبض (وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم إنا عاملون ، وانتظروا إنا منتظرون) ؟

بقية المنشور على الصفحة السابقة

=والى هاتين المرتبتين أشار الله بقوله تعالى «ارجعى الى ربك راضية مرضية» واعلم أن صاحب هذا المقام لايرضى بالوقوف عندهذه المزية فيلازم الجهاد حتى يخرج من مقام الفناء فيكمل له الوصال بلذة المشاهدة وتلك هى النفس السابعة التى تسمى (النفس الكاملة) فيدخلها ربها فى عباد الاحسان ويخلع عليها خلع الرضوان ، ويخاطبها بقوله تعالى «فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى»

وذلك هو مقام الصديقين ، وليس بعده الا مقام النبيين فهنيئا لمن جاهد نفسه حتى وصل الى مقام الشهود (وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) ؟

حرية وكرامة

للاستاذ الكبير الشيخ
محمد عبد المنعم خفاجي
المدرس بكلية اللغة العربية

ان الاسلام يأبى أن ينصب الحاكم نفسه طاغية ، وان يخلع على نفسه صفات التقديس ، وان يزعم أنه فوق المسئوليات والقوانين ، والاسلام دين العدالة والحرية والمساواة ، فهو يحرم الظلم والطغيان واصطناع الفوارق بين الناس ، ومن ثم كره الاسلام الحاكم الظالم ، والوالى المستبد ، وحذر الرؤساء من الحكم بين الناس بالاهواء والشهوات والمحسوبية

والحاكم فى رأى الاسلام له رسالة عالية ، فهو حاكم دستورى ، وحكمه يجب أن يكون مبنياً على الشورى وتبادل الآراء والايمان بالحق فى كل شيء فالحكم شورى أساسه مصلحة الجماعة والدولة والوطن ، ولا تجوز طاعة الحاكم اذا جار أو ظلم ، فطاعته مقيدة بقيود كريمة فاضلة ، ومن ثم يجب أن يكون الحاكم من أمثل المسلمين خلقا ودينا وعفة وأمانة ونزاهة وايثارا للمصلحة العامة وأن تكون ولايته للحكم بعد اختيار صحيح حر من الشعب فهو حكم فيه خصائص الحكم الجمهورى ومزاياه النافعة ، ومن ثم كان الحكم الملكى الموروث أبعد شيء عن روح الدين وأهدافه العالية ومراميه الكريمة ، ولقد اختير أبو بكر خليفة لرسول الله باختيار الصحابة له بعد وفاة الرسول الأكرم واختير عمر باختيار أبى بكر له كما اختير عثمان من جماعة رشحهم عمر قبل وفاته اتولى منصب الخلافة العظمى لظروف تتعلق بالمصلحة العامة للأمة الاسلامية إذ ذاك ، على أن جمهور المسلمين رشحوه لهذا المنصب الخطير ، فلم يرشح أحد للخلافة إثر عهد الرسول وفى عهود خلفائه الراشدين لأنه ابن أمير أو وال أو خليفة ، ولكن رشح لأنه أصلح الأمة ليعتلى فيها منصب الامامة الكبرى ،ويكون خليفة لرسول الله صلوات الله عليه

البقية على ذيل الصفحة التالية

لا صديق..!

للاخ الشاعر المسلم الاستاذ السيد مرسي شاكر الطنطاوى

زمانى فقمدت العون فيه فلا أرى — معانا يؤدى شكره لمعين
شقيت به حتى استربت بأهله — فقلت : حلا لى عزلتى وسكونى
فقالت : لك النعمى نعمت بظلها — على سعة منها بيمن يمين
تبيت على أمن وتصبح خاليا — على مأمن من لوعة وشجون
فلا يتصباك المتاع بفتنة — ولا يتولاك الاسى بفنون
ولا يبكين الجاه عينك ضافيا — على غير لباس وغير قمين
وأعيب مافى الجاه تقديم حاسد — يعيب مكانى راجما بظنون
فقلت : سمات الجاه أقبح ما ترى — على خائن يرقى مكان أمين
فقالت : وشر الجاه دعوى يقيمها — صديق يساوى ناصحا بخؤون
فتصدق فيه العين انعام خاطر — وكم كان ظنى مرصدا لقيني
فقلت : كفانى بالصديق بلية — خداع يليه كيده فيليني
تكاشف غدر الاصدقاء تجاربى — مؤيدة الدعوى بصحة دينى
فأحذرهم فى نية تستبينها — ظواهر عزمى فى اتجاه شؤونى
ولا اقتضى منهم شفيع مودة — فكلهم فيها عبيد عيون (١)

(١) يقال لمن يوسع فى المواجهة ويقصر فى الواجب عبد عين

بقية المنشور على الصفحة السابقة

= ان الحكم الموروث لايعرفه الاسلام ولا يؤمن به لانه حكم يقوم غالبا على الطغيان والظلم والاستبداد والمحسوبية وعلى الفروق المصطنعة بين الناس التى هدمها الاسلام ورسوله الكريم ، وكثيرا ما يؤول الحكم الموروث إلى تسخير الدولة كلها لمصالح فرد شاءت له الأقدار أن يكون ابن ملك وأمير وهذا الحكم الموروث يخصص أسرة من الأسر بسيادة الناس وهذا التخصيص ليس له دعامة من العقل أو المنطق ولا من الدين نفسه ، لا سيما وأن الاسلام دين الديمقراطية والمساواة والأخاء.

المرحوم ابن باديس المغربى
هل كان صوفيا كبيرا ؟ !

فى الجزائر مسخ مشوه من صورة للجماعة الحافقية المتسلفة فى مصر وهى كما قلنا جماعة استعمارية مستأجرة تدعو إلى عقيدة دولة معروفة لا ترى على وجه الأرض مسلما الا من اتبع هواها فجميع أهل لا اله الا الله منذ العهد الأول إلا من كان على مذهبهم مشرك من اهل النار وهو عندهم حلال العرض والدم والمال ، وان صلى وصام وزكى وحج وبخاصة اذا لم يخاصم سيدنا رسول الله ولم يباغض أولياء الله، ولم يتقهقر بالعقل الاسلامى وحضارة المسلمين الى ما قبل التاريخ .

لهذه الجماعة فى الجزائر وليدة شائهة تسمى نفسها (جماعة العلماء) وتسميهم العشيرة المحمدية جماعة (البشارمة) نسبة الى النحت من مركب قولهم (البشير الابراهيمى) أميرهم الذى لم يحفظ لمصر حق ضيافة ، ولم يجامل جمهورها فى احترام عقيدة أومذهب ، أو سياسة ، ولم يعترف لها بفضل !! سابق أو لاحق.

وكان لهذه الجمعية من قبل رئيس ، هو الشيخ عبد الحميد ابن باديس، وكان رجلا على الجملة معتدلا ، وكان صوفيا اتهموه بالمروق من التصوف الحق ، والخروج على دائرة الصوفية الأبرار والبسوه مسوح البشارية السود .

وقد أخبرنا أحد تلاميذ الشيخ (الطاهر العبيدى) مفتى (تقرت) بالجزائر الآن ، وهو مع مقام الافتاء مقدم الطريقة العزوزية الشاذلية الرحمانية قال : قال الشيخ الطاهر إن الشيخ ابن باديس كان شاذليا كبيرا ، وما كان عدوا للتصوف ، بل كان عدو البدع المبتدعة فى التصوف ليس الا شأن العشيرة المحمدية

قال التلميذ ، وكان الشيخ ابن باديس يتبرك بالشيخ الطاهر العبيدى الصوفى ويشد اليه الرحال ويعترف له بالعلم والفضل ، وقد كتب ابن باديس على رسالة للشيخ الطاهر العبيدى بخطه هذه الابيات :

ذى درر حسنة التنضيد
سليمة من وصمة التعقيد
تدنى الجنى من كل مستفيد
من نظم زين العلما العبيدى
جزاه رب الناس من مفيد
بالعلم والفضل والتأييد

الصوم عبادة وهداية وصحة ووقاية

للاستاذ الجليل الدكتور محمـــد مبارك

أن الآلة من الصلب لا غنى لها عن الراحة والاستجمام.. يعرف ذلك كل من له سيارة، أو من يتولى ادارة «وابور للرى» أو يسير قاطرة من قاطرات السكك الحديدية

فأخلق بالجسم الانسانى - وهو أعجب آلة وأدقها صنعا وأكملها إتقانا - أن تستجم وتستريح

صحيح أن الراحة يوما فى الأسبوع وشهرا فى السنة من شأنها أن تفيـــد الجسم وتجدد النشاط وتمنح الاعصاب فترة تهدأ خلالها وتتقوى

غير أن هناك نوعا من الراحة يغفل عنه الاكثرون، لان أحدا لم يلفت إليه أنظارهم - تلك هى راحة البدن من هضم الطعام وتمثيله والاستفادة منه. أو بعبارة أخرى إعطاء الجهاز الهضمى هدنة محدودة ...

هذه الراحة ضرورية جدا للاعتبارات التالية :

أولا - إن عملية هضم الطعام فى الجهاز الهضمى تستدعى نشاطه منـذ دخول الاغذيه فى الفم الى حين خروجها من القبل والدبر بولا وبرازا وافرازها عرقا ولعابا ومخاطا

نحن ننام وتسكن أعصابنا وعضلاتنا وحواسنا الخمس، لكن الجهاز الهضمى والدورة الدموية وعقلنا الباطن وجهازنا البولى والتنفسى، لا تهدأ لحظة واحدة قط ... إنها تعمل ليل نهار فى اليقظة وفى النوم

فالجهاز الهضمى لا بد له من راحة للاعتبار الذى أسلفناه ... وراحته انما تتحقق بالامتناع عن أكل كمية الطعام المعتادة، وهذا هو الذى لا يصنعه الناس فى أيام الراحة الاسبوعية وأيام الراحة السنوية .. فالامر على العكس، فانهم يدخرون أدسم الطعام وأغناه باللحوم والمشهيات لأيام الراحة. فكأنهم يريحون أنفسهم من عناء العمل اليومى

ويجهدون أجهزتهم الهضمية بكميات أكثر من الأطعمة ... ذلك إرهاق له نتائجه السيئة على نحو ما نرى من من الازدياد المطرد فى الأمراض الناشئة من سوء التغذية ... وأود أن أقرر هنا أن سوء التغذية شىء ونقص التغذية شىء آخر يناقضه ...

فسوء التغذية يكون افراطا كما يكون اختيارا غير موفق لما نطعمه . أما نقص التغذية فتناول كمية غير كافية من الأطعمة الأساسية

وقد لا يغيب عنك أن أنسجة الجسم تنشط للاستفادة من الأغذية المهضومة فكأن إرهاق الجهاز الهضمى ، هو فى الوقت ذاته إرهاق لانسجة الجسم كله أى لأجهزة الجسم الأخرى

ولا مخرج من هذا البلاء ـ إلا بالصوم ... يعنى الامتناع عن الاكل

هذه هى حكمة الصوم من الناحية البدنية ولا تفوتنا الاشارة إلى أن الامتناع بالنهار يقتضى القصد بالليل خلافا لما يدأب عليه الكثيرون من ملء المعدة حتى الاكتظاظ عند الفطور وعند السحور

ولا تقف حكمة الصوم عند صحة = البدن ومنحة القوة المستفادة بالراحة.. وانما هناك حكمة نفسية ، هى ترويض النفس على الاحتمال والصبر والرضا والقناعة .. سيما اذا وضعت فى بالك أن الصائم منهى عن الشر والرذيلة مأمور بالعبادة والتوجه إلى الله

وقد شاء الله أن يختلف شهر رمضان على حسب الفصول ، فمرة يأتى صيفا وأخرى شتاء أو فى الربيع أو الخريف ومزية هذا الاختلاف تدريب المسلمين على الاحتمال والمقاومة مهما تكن للظروف والملابسات

الصوم أيها المسلمون يراد به خيركم إنه نعمة كبرى وبركة . . . إنه قوة وعافية ، قوة للنفس وعافية للبدن ، فأقبلوا عليه أقبالكم على أسعد الأيام ؟

الجواهر الحسان

أهدانا أستاذنا المجاهد الكبير السيد عمر راسم الجزائرى نسخة كاملة من (الجواهر الحسان فى تفسير القرآن) للامام العارف بالله الشيخ عبد الرحمن الثعالبى ، وهو من أحسن التفاسير وأعونها على فهم كتاب الله فيها قاصدا سليما ، شكر الله لأستاذنا السيد عمر راسم ، وأجزل ثوابه .

نظرة حول مذهب التصوف

الاخ المحمدى الأستاذ السيد احمد خيرى

مذهب التصوف مذهب سليم الاساس ، مطهر عن الارجاس ، يبحث فى كلياته وجزئياته عن الكمال وترقية النفس البشرية إلى المرتبة التى خلقها الله سبحانه وتعالى لها ، بقوله وهو أصدق القائلين (يا أيتها النفس المطمئنة) ، وأهم أسس مذهب التصوف بعد ـ محاربة شهوات النفس ومقاومة نزعاتها الظاهرة والخفية ، ومخالفتها فيما تصبو اليه من عصيان وفسوق ، وهو الرضا بالقضاء والتسليم المطلق لرب الأرض والسماء . (مع تحرى معالى الأمور)

فالصوفى الكامل يرى أن الكمال فى الرضا ـ فاذا كان حظ العبد من الدنيا تهيئة الأسباب ، فأخذه بها وسعيه وراء إقامتها طاعة وكمال ، على شريطة ألا يؤثر ذلك على قلبه أو تستهوى زخارف الأسباب عقله ولبه .

وإذا كان حظه منها التجريد والحرمان من مظاهرها ، وعظمتها الباطلة الزائلة فرصة على مقام الانقطاع والزهد هو عين الطاعة المؤدية للوصول ، وفى هذا يقول ابن عطاء الله حكمته الخالدة (إرادتك اليجريد مع إقامة الله اياك فى الأسباب من الشهوة الخفية ، وإرادتك الأسباب مع اقامة الله إياك فى التجريد انحطاط عين الهمة العلية)

ومعنى ذلك أن الصوفية لا ينكرون الأسباب ، ولا يعزفون عنها ، ولكن الغالب عليهم هو التجريد ، والانقطاع عن الدنيا ، والزهد فى أحوالها إلا بالقدر اليسير الذى يعين الصوفى على حفظ جسمه لمواصلة الطاعة والعبادة ومداومة الذكر وكثرة الفكر ، وإطالة السهر ، ومناجاة السحر .

ولما كانت النفس بطبيعتها أمارة بالسوء الامن رحم ربى ، لذا كانت كل صفاتها سيئة ، وكانت محاربتها تستوجب محاربة رذائلها ، حتى تتحلى

بالفضائل ، فكل رذيلة يحاربها الصوفى وكل فضيلة يسعى جهده للتخلق بها ، ولذا فاننا بدلا من السرد والتفصيل يكفى أن تنظر إلى أية صفة حميدة أو خلة مجيدة ، لنعلم أنها ضالة الصوفى ومبتغاه ، ومأموله ومشتهاه (١)

وللبلوغ كل ذلك ينبغى التخلق بما يعين على الوصول، ولذا يستعين الصوفى على نيل أمنيته بالحزن والخوف والبكاء والأنين ، وقيام الليل والتفرغ للعبادة والذكر والاقلال من المأكل والملبس والانقطاع عن الدنيا(٢) ما استطاع ذلك سبيلا .

ومذهب الصوفية مبنى على المحبة الخالصة - محبة الله سبحانه وتعالى الذى يقول فى محكم تنزيله (يحبهم ويحبونه) الآية فى سورة المائدة - ومحبة بعضهم بعضا لحديث المتحابين فى الله وهما من السبعة الذين يظلهم الله فى ظله والحديث صحيح متفق عليه .

وقد اشتدوا فى حبهم مولاهم فأصبحوا يكنون عن الذات الالهية بأسماء وهمية كليلى وعزة وسواهما (٣) ويتغزلون بهذه الاسماء فى اشعارهم - وغلب عليهم اسم ليلى أكثر من سواه

والظاهر أن ذلك راجع الى أن مجنون ليلى صدق فى محبتها حتى مات بهواه ، فرأى الصوفية أنهم أولى بذلك لسمو حبهم وطهارة غاياته ، وأنهم إذا ماتت نفوسهم فى حبهم حييت أرواحهم بذلك الحب فى عالم المشاهدة ، ومن ثم تمثلوا بالمجنون فى حبه واخلاصه ، وشبهوا محبوبهم بليلى فى التسمية والتكنية ، مع التنزيه التام عن التشبيه المردى الذى يقول به سفهاء ، الاحلام، وهو تشبيه يبرأ منه الصوفية ،وترتفع عنه العقيدة الاسلامية .

وندر أن يخلو شعر صوفى من غزل فى ليلى وتعلق بها وشكوى من جواها وصدها وهواها ، ورب معترض يعترض على تسمية الذات الالهية بليلى (٤) ولكن الصوفية لايرون بأسا فى ذلك فهم يرون الكمال فى كل

(١) ومن هذه الفضائل الصوفية نبذ الدنية فى الدين والوطن ، وجهاد المستعمر ، ومواصلة العمل للتجديد النافع والابتكار العظيم فى كل وجوه الحياة (المسلم)

(٢) أى عن مخابثها وشبهها وملهياتها (المسلم)

(٣-٤) التكنية موجهة الى الاثار والأنوار راجع كلمة الرائد فى العدد الماضى وماقبله من المسلم فليست (ليلى) اسماء لله ولا بدل اسم له تعالى وفى هذه الكلمة توجيه جميل للموضوع (المسلم)

شيء ما دام مصدره عظمة الله تعالى المنزه عن النقص أو القبح وفى هذا يقول شاعرهم :

إذا ما رأيت الله فى الكل فاعلا
رأيت جميع الكائنات ملاحا
وإن لم تر إلا مظاهر صنعه
حجبت فصيرت الملاح قباحا

ويقول سيدى على وفا

سمعت الله فى سرى يقــول
أنا فى الملك وحدى لا أزول
وحيث الكل منى لا قبيح
وقبح القبح من حيثى جميل

فالصوفية ينظرون للامور من جهة الآمر وللاقدار من ناحية المقدر ، ولذا يرونها كمالا فى كمال ، وجمالا فى جمال - ومادام المقصد والغاية الوصول الى محبة الله تعالى محبة خالصة فليس يضيرهم أن يكنوا عن هذه المحبة بماشاء لهم من الكنى وأن ينعتوها بما يتفقون عليه من نعوت وأسماء ولا سيما إذا كان الاسم الذى اتفقوا عليه يرمى الى غاية شريفة ويدل على معنى سام . ويشير إشارة لطيفة إلى وفاء فى محبة - واخلاص فى مودة - وافراد فى عشق - ولذة فى ألم - وجوى فى عفة - أدى كل ذلك إلى بذل أغلى مايملكه الباذل وهو روحه التى بين جنبيه - وفى هذا المقام قول سيدى عمر بن الفارض .

وإذا سألتك أن أراك حقيقة
فاسمح ولاتجعل جوابى لن ترى

من جواهر كنوز السنة :

شئون ليلة القدر

لفضيلة المرحوم الأستاذ الجليل الشيخ فكري ياسين
المدرس السابق بالأزهر الشريف

(١) الحديث الشريف :

جاء فى حديث متفق عليه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال :
« من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا ، غفر له ما تقدم من ذنبه »

تتفاضل الليالى والأيام بما يقع فيها من حوادث جسام ، وآيات عظام .

وليلة القدر تعد فى مقدمة الليالى الفاضلة إن لم تكن أفضلها ، لما خصت به من نزول القرآن الكريم ، ووقوع هذا الحادث الاسلامى الخطير

والغرض فى الحديث الذى معنا من قيام ليلة القدر ، هو إحياؤها بأى نوع من أنواع الطاعات والعبادات ، كالصلاة وقراءة القرآن ، والذكر . وأما قوله : « إيمانا واحتسابا » فإن معنى الأول : التصديق بوعد الله بالثواب على ذلك ومعنى الثانى : التمحض فى العمل لطلب الأجر ، لا لقصد آخر من رياء ونحوه وظاهر قوله : « غفر له ما تقدم من ذنبه » يتناول جميع الذنوب من كبائر وصغائر . وقال النووى : المعروف عند الجمهور أنه يختص بالصغائر . وعزاه بعضهم لاهل السنة . وقيل : يجوز أن يخفف من الكبائر إذا لم يصادف صغيرة

(٢) معنى ليلة القدر :

الليل : ما يقابل النهار ، ويقال : ليل وليلة ، وجمعها ليال وليائل وليلات .

والقدر : مصدر قدرت أقدر قدرا والمراد به ما يمضيه الله تعالى من الامور والقدر والقدر واحد ، إلا أنه بالتسكين مصدر ، وبالفتح اسم .

واختلفوا فى تسمية هذه الليلة بليلة القدر ، فقيل : لان الله يظهر فيها للملائكة الموكلين بالحوادث الكونية ما قدره وقضاه فى كل تلك السنة من رزق ومطر ، وإحياء وإماتة إلى مثل هذه الليلة من السنة القابلة . وهذا القول اختيار الجمهور من عامة العلماء ، وذلك بخلاف ما يكون فى ليلة النصف من شعبان ، فانهم ذكروا أنه يكون فيها

تقديرات أخرى .

وقيل : سميت بذلك ، لان لها عظمة وشرفا بين الليالى ، وهذا نحو قولهم : لفلان قدر عند فلان ، أى منزلة وشرف وذلك إما أن يكون راجعا الى نزول القرآن فيها ، أو إلى أن فاعل الطاعات فيها يصير ذا قدر وشرف ، أو الى أن الطاعات نفسها لها فى تلك الليلة قدر زائد ، وشرف زائد . ويقرب من هذا المعنى ما نقل عن أبى بكر الوراق من أنها سميت ليلة القدر ، لانه نزل فيها كتاب ذو قدر ، على لسان ملك ذى قدر ، على أمة لها قدر .

(٣) وجودها وتحديد زمنها :

اختلف العلماء فى وجود ليلة القدر وفى تحديد زمنها ، على أقوال كثيرة ، بلغ بها بعضهم نيفا وأربعين قولا . فقيل : إنها كانت مرة ثم انقطعت ، وإنها رفعت أصلا ورأسا ، ونسب هذا القول إلى الروافض والشيعة(١) أما الجمهور من العلماء ، فمتفق على أنها باقية لم ترفع ، ولكنه مختلف بعد ذلك فى أنها هل هى دائرة فى كل السنة ، أو أنها مختصة بشهر رمضان؟ فالاكثرون على الثانى ، واحتجوا بقوله تعالى : «شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن» وقوله «إنا أنزلناه : فى ليلة القدر» فوجب أن تكون هذه الليلة فى شهر رمضان ، لئلا يلزم التناقض .

وقد اختلفوا بعد هذا فى تعيين ليلتها من رمضان ، فالاكثر على أنها فى العشر الاواخر ، لكثرة الاحاديث الصحيحة الواردة فى ذلك ، والجمهور من هذا الاكثر على أنها فى أوتار هذه العشر ، وإلى أنها فى ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان ذهب جمع عظيم من أهل العلم ، واستندوا فى ذلك إلى أحاديث وآثار كثيرة ، منها ما صح من رواية احمد ومسلم وأبى داود والترمذى وغيرهم من أنه قيل لأبى بن كعب : إن عبد الله ابن مسعود يقول : من قام السنة أصاب ليلة القدر ، فقال أبى : والله الذى لا إله إلا هو إنها لفى رمضان ، يحلف ما يستثنى ووالله إنى لاعلم أى ليله هى : هى الليلة التى أمرنا رسول الله عليه وسلم بقيامها هى ليلة سبع وعشرين .

(٤) اخفاؤها :

ذكروا أن الحكمة فى إخفاء ليلة القدر وإبهامها ، هى أن يجتهد من يطلبها فى العبادة فى غيرها ، وأن يتوفر العمال فى كل الليالى على الطاعة وكثرة الأدعية ليصادفوها ، كما كان دأب السلف الصالح ، وقالوا : إن الله أخفى رضاه فى الطاعات

---

(١) وبه يقول حافقية مصرمن [illegible]

ليرغبوا فى الكل ، وأخفى غضبه فى المعاصى ليحترزوا عن الكل، وأخفى وليه فيما بين الناس حتى يعظموا الكل وأخفى الاجابة فى الدعوات ليبالغوا فى كل الدعوات،وأخفى الاسم الأعظم ليعظموا كل الأسماء ، وأخفى الصلاة الوسطى ليحافظوا على الكل ، وأخفى قبول التوبة ليواظب المكلف على جميع أقسام التوبة ، وأخفى وقت الموت ليخاف الانسان فى كل الأوقات ، فكذا أخفى هذه الليلة ليعظموا جميع ليالى رمضان .

(٥) علاماتها :

جاء فى بعض الأخبار ذكرت علامات كثيرة لليلة القدر ، فمن ذلك ما روى من حديث عبادة بن الصامت إنها ليلة بلجة صافية ، كأن فيها قمراً ساطعا ، ساكنة ، لا برد فيها ولا حر ، ولا يتفق لكوكب أن يرمى به فيها حتى يصبح ، وإن أمارة الشمس فيها أن تخرج وليس لها شعاع ، مثل القمر ليلة البدر .

وقال بعضهم : إن هناك علامات تظهر حقا لمن وفقت له ليلة القدر ، أو وفق لها ، كأن يرى كل شىء ساجدا ، أو يرى أن الاشجار تسقط الى الارض ثم تعود الى منابتها ، أو يذوق المياه المالحة فيجدها عذبة ، أو يرى الانوار ساطعة فى كل الامكنة حتى المظلمة ، أو يسمع كلاما ، أو خطابا من الملائكة أو يستجاب دعاؤه .

واختار الطبرى أن ذلك كله غير لازم وأنه لا يشترط لحصولها رؤية شىء ولا سماعه ، وأن الانسان قد تصادفه ليلة القدر ولا يقع له شىء من هذه العلامات ولا من غيرها .

ومع وجاهة كلام الطبرى ، فيظهر أن المسألة مسألة استعدادات نفسية ، ومؤثرات دينية ، وشخصية وروحية.

(٦) فضلها وأفضليتها :

فضل هذه الليلة عظيم ، وشرفها لا ينكر ، وحسبنا دليلا على هذا نزول القرآن الكريم فيها ،وقول الله تعالى : « ليلة القدر خير من الف شهر ، تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر ، سلام هى حتى مطلع الفجر» وقوله : « فيها يفرق كل أمر حكيم » .

وأما أفضليتها، فقد روى عن كعب أن الله تعالى اختار الساعات ، فاختار ساعات أوقات الصلاة ، واختار الايام فاختار يوم الجمعة ، واختار الشهور فاختار رمضان، واختار الليالى فاختار

ليلة القدر، فهي أفضل ليلة في أفضل شهر

ونقل عن بعضهم أن أفضل الليالي ليلة مولده صلى الله عليه وسلم، ثم ليلة القدر، ثم ليلة الاسراء والمعراج، ثم ليلة عرفة ثم ليلة الجمعة، ثم ليلة النصف من شعبان ثم ليلة العيد ولكن الذي عليه الجمهور من العلماء والذي تقتضيه أكثر الاحاديث والاخبار الواردة في ذلك أن أفضل الليالي هي ليلة القدر .

(٧) ما يحدث فيها :

أجمل القرآن الكريم ما يحدث في ليلة القدر في قوله : « تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر، سلام هي حتى مطلع الفجر». وقيل إن الملائكة تكون في الارض في تلك الليلة أكثر من عدد الحصى، وإن الله يقبل التوبة فيها من كل تائب، وإنه تفتح فيها أبواب السماء وإنها من غروب الشمس إلى طلوعها .

وقد أكثر الرواة والمفسرون في هذا الباب إكثاراً عظيماً ، وأتوا فيه بالعجب العجاب .

فقد روي أن جبريل ينزل الى الارض ومعه كثير من الملائكة ، فيركزون ألويتهم في أربعة مواطن: عند الكعبة وعند قبر النبي صلى الله عليه وسلم، وعند مسجد بيت المقدس ، وعند مسجد طور سينا ثم يتفرقون ، فلا يبقى دار ؛ ولا بيت ولا سفينة، فيها مؤمن أو مؤمنة ، إلا دخلته الملائكة ؛ فيسبحون ويقدسون ويهللون، ويستغفرون لامة محمد صلى الله عليه وسلم

وروى أن جبريل يقسم تلك الليلة ما ينزل من رحمة الله ، حتى يستغرق أحياء المؤمنين ، فيقول يارب بقي من الرحمة كثير ، فما أصنع به ؟ فيقول : قسم على أموات أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقسم حتى يستغرقهم ، فيقول : يارب بقي من الرحمة كثير ، فما أصنع به ؟ فيقول سبحانه وتعالى: قسم على الكفار فيقسم عليهم، فمن أصابه منهم شيء من تلك الرحمة مات على الايمان .

(٨) دعاؤها :

قال العلماء : يستحب في هذه الليلة الاجتهاد في الطاعة ، والاكثار فيها من قراءة القرآن ؛ وسائر الاذكار ؛ ويستحب أن يكثر فيها من الدعاء بمهمات المسلمين ، فهو شعار الصالحين ، وعباد الله العارفين . وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يارسول الله ، إن علمت ليله القدر ما أقول فيها ؟ قال : قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني

زكاة الفطر

لفضيلة الأستاذ الشيخ ابراهيم مصطفى
القاضى بالمحاكم الشرعية

يقول أصدق القائلين مخاطبا خاتم النبيين « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » ويقول « ما أنفقتم من شىء فهو يخلفه »

فصدقة الفطر هى زكاة رمضان، وان شئت فقل زكاة الصوم، وهى عبادة مالية كزكاة الأموال، وعن ابن عباس « فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين، من اداها قبل الصلاة فهى زكاة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة فهى صدقة من الصدقات »

وهاته الصدقة أو الزكاة حق للفقير على كل مسلم يملك نصابا زائدا عن حاجته الأصلية وحوائج عياله. والنصاب من الفضة مائة درهم وهى تعادل ٢٢ ريالا مصريا و ٥٧ مليما أى ٤٤٥ قرشا وسبع مليمات (وذلك عند ابى حنيفه)

وعند الشافعى رضى الله عنه تجب على من كان له زيادة على قوت يومه لنفسه وعياله.

ويخرجها من وجبت عليه عن نفسه وعن أولاده الصغار والمجانين الفقراء وان كانوا كبارا، (خلافا لابى حنيفة) وإذا كان الأب فقيرا مجنونا تجب فطرته على ابنه، وقد أوجبها الشافعى على الزوج لزوجته خلافا لابى حنيفة أيضا

ولا تؤدى عن الجنين الذى فى بطن أمه إذ لا تعرف حياته.

وصدقة الفطر تؤدى بالبر «القمح» أو دقيقه أو سويقة أو بالزبيب ومقدارها منها نصف صاع، وتؤدى أيضا بالتمر أو الشعير ومقدارها منهما نصف صاع، وقال الشافعى من جميع ذلك صاع.

والصاع بالكيل المصرى قدحان وثلث قدح عند ابى حنيفة، ونصفه قدح وسدس فالكيلة المصرية تؤدى زكاة ست فيما وجب فيه نصف صاع وزكاة ثلاث بما وجب فيه صاع.

وعند الحنفية يجوز أن يعطى قيمة ما ذكر كله بالدراهم والفلوس والعروض لقوله عليه الصلاة والسلام

« اغنوهم عن المسألة فى مثــــل هذا اليوم »

وبعض الفقهاء فضل اداء القيمة لانها ادفع لحاجة الفقير .

وهذه الصدقة تصرف لأى صنف من الأصناف الثمانية التى ورد ذكرها فى قوله تعالى « انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله (١) وابن السبيـل » عـدا صنف المؤلفة قلوبهم فلا تصرف له الان لعز الاسلام ومنعته وكانوا يعطونها فى صدر الاسـلام ليسلموا أو يثبت اسلامهم أو يسلم نظراؤهم أو يذبوا عن المسلمين والمراد بالغارمين المدينون لغير معصية وليس لهم وفاء وبمن فى سبيل الله القائمون بالجهاد وبابن السبيل المنقطع فى سفره ولو كان له مال فى بلده .

وميقات هذه الفطرة طلوع الفجر من يوم الفطر فمن مات قبل مطلع فجر ذلك اليوم لاتجب فطرته وكذا من أسلم أو ولد أو أغتنى بعد مطلعه لاتجب فطرته لانعدام السبب فى كل وقال الامام الشافعى ميقاتها غروب الشمس فى اليوم الاخــير من شهر رمضان ، فمن أسلم أو ولد ليلة الفطر لا تجب فطرته عنده

وإذا مات من وجبت عليه قبل أن يؤديها ولم يوص بها لا تؤخــذ من تركته الا أن يتبرع بها ورثته وهم من أهل التبرع وان أوصى بها تنفذ من ثلث ماله

ويستحب اخراجها بعد طلوع فجر يوم الفطر قبل الخروج الى المصلى ليتفرغ بال الفقير للصلاة فان قدموها قبل يوم الفطر فى أى يوم من شهر رمضان جاز ولا يجوز قبله ، ومن أخرها عن يوم الفطر لا تسقط عنه ووجب عليه اخراجها لانها فدية مالية ـ كما سبق الاشارة الى ذلك فى صدر هذا الحديث ـ والتصدق بالمال قربة فى كل وقت فلا تسقط بالتأخير وان طالت المدة لأن وجوبها متعلق بالذمة فلا تسقط بعد الوجوب الا بالاداء

ومن سقط عنه صوم رمضان لكبر أو مرض فصدقه الفطر لازمـــة له لا تسقط عنه ؟

---

(١) الفتوى الآن على أن سبيل الله كل أبواب الخير كالجهاد وتأسيس المساجد والمدارس والمشافى وغيرها (المحرر)

مـن ديوان أهـل الله

سيدنا أويس بن عامر القرنى رضى الله عنه

شىء من أخلاقه العالية

للاستاذ السيد محمد بن احمد الوزانى

فى جهة (البرمبل) بمديرية الجيزة بمصر، ضريح مرتفع يقال له (ضريح الشيخ عويس) ويقام له فى كل عام مولد يستمر شهرا على الاقل، يزوره أهل المنيـا وبنى سويف والفيوم والجيزه حتى لا يوشك أن يبقى منهم أحد، وهو ككل الموالد الموجودة الآن ترتـكب فيه المخالفات وتنتهك فيه المحارم (عياذاً بالله) ونسبته الى سيدنا أويس القرنى لا تصح تاريخا ولا علما، ولعله ضريح شيخ آخر يشابهـه فى الاسم، أو لعله مجرد مزارله، وبهذه المناسبة ننشر هذه الـكلمة :

قدورد فى وصف سيدالتابعين سيدنا أويس القرنى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا أبا هريرة إن الله يحب من خلقه الأصفياء الأخفيـاء الابرياء الشعثة رؤوسهم المغبرة وجوههم الخمصة بطونهم من كسب الحلال. الذين إذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم وإن خطبوا المتنعمات لم ينكحوا . وإن غابوا لم يفتقـدوا . وإن حضروا لم يدعوا . وإن طلعوا لم يفرح بطلعتهم وإن مرضوا لم يعـادوا . وإن ماتوا لم يشهدوا . قالوا يارسول الله : كيف لنا برجل منهم ؟ قال حضرة الحبيب صلى الله عليه وسلم : ذلك أويس القرنى . قالوا : وما أويس القرنى ؟ قال : أشهـل ذو صهوبة بعيد ما بين المنكبين . معتدل القامة . آدم شديد الادمة . ضـارب بذقنه إلى صدره . رام بنظره الى موضع سجوده . واضع يمينه على شماله . يتلو القرآن . يبكى على نفسه . ذو طمرين لا يؤبه له . مؤتزر . بازار صوف ورداء صوف . مجهول فى أهل الارض . معروف فى أهل السماء . لو أقسم على الله لأبر قسمه . ألا وإن تحت منكبه الايسر للمعة بيضاء ألا وإنه إذا كان يوم القيامة قيل للعباد . ادخلوا الجنة ويقال لاويس . قف فاشفع فيشفعه الله فى مثل عدد ربيعة ومضر . يا عمر ويا على

إذا أنتما لقيتماه ، فاطلبا اليه أن يستغفر لـكما. يغفر الله لـكما ، ثم ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم (باقى الحديث) ، وفى رواية لمسلم عن أسير بن عمرو ، ويقال ابن جابر قال : كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، إذ أتى عليه امداد أهل اليمن سألهم ، أفيكم أويس بن عامر حتى أتى على أويس رضى الله عنه . فقال له : أنت أويس بن عامر قال نعم : من مراد قرن قال : نعم . قال فـكان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم قال نعم . قال لك والدة قال نعم . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يأتى عليكم أويس بن عامر مع امداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن . كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم . له والدة هو بها بر . لو أقسم على الله لأبره فان استطعت أن يستغفر لك فافعل . فاستغفر لى : فاستغفر له . فقال عمر : أين تريد قال : الـكوفة قال : ألا أكتب لك الى عاملها ؟ قال : أكون فى غبراء الناس أحب إلى . فلما كان من العام المقبل حج رجل من أشرافهم فوافق عمر . فسأله عن أويس فقال : تركته رث البيت قليل المتاع ، ثم قال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يأتى عليكم أويس ابن عامر وذكر باقى الحديث فأتى ذلك الرجل أويسا فقال : استغفر لى . قال أويس : أنت أحدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لى ثم قال أويس رضى الله عنه : هل لقيت عمر ؟ قال الرجل نعم فلما استيقن أن الرجل قد عرف صفته من سيدنا عمر بن الخطاب . وظهرت معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم وشهادته له . فلم يسعه إلا الاعتراف . فاستغفر له ففطن له النـــاس وعرفوه . وخاف الشهرة فانطلق على وجهه فى بلاد الله حتى مات وهو يحارب فى جيش على بالعراق ولم يأت مصر ولم ينقل اليها . رضى الله عنهم ونفعنا بهم أجمعين آمين

نزهة المشتاق

أهدى الينا شرح «اللمع» لأبى اسحاق الشيرازى فى الاصول للاستاذ العلامة الشيخ محمد يحيى بن الشيخ أمان الاستاذ بمدرسة الفلاح بمكة المكرمة ومع أن لنا رأيا فيه يخالف رأيه فى بعض المواطن ، الا أن ذلك مما يزيد الثقة العلمية ، ويؤكد الأخوة فى خدمة دين الله .

ما ينبغي معرفته عن (التراويح)

(١) تسميتها :

يسمى قيام رمضان بصلاة التراويح لأسباب شتى، منها التروح أي الاستراحة بين الركعات، ومنها استرواح الفيوض والامداد والمعاني بين يدي الله في الصلاة ومنها الترويح عن النفس والتخفف من أوزارها وأثقالها ومتاعبها وهمومها ومنها الرواح الى الله أي القرب منه بالنافلة الى غير ذلك، وهي مزرعة الحسنات قال ﷺ من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، رواه الجماعة

(٢) أصلها :

روى الجماعة الا الترمذي عن عائشة قالت : صلى رسول الله ﷺ في المسجد (أي التراويح) فصلى بصلاته ناس كثير، ثم صلى من القابلة (أي الليلة الثانية) فكثروا، ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة فلم يخرج اليهم، فلما أصبح قال: قد رأيت صنيعكم، فما يمنعني من الخروج اليكم الا أني خشيت ان تفرض عليكم »

والتراويح سنة للرجال والنساء ولك ان تصليها ثمانيا او عشرين، او ستا وثلاثين او اربعين منفردا او جماعة ما دمت قادرا على ادائها اداء حسنا، فهي تقرب الى الله بالنوافل.

نقل الزرقاني عن ابن حبان ان التراويح كانت اولا احدى عشرة ركعة (أي بالوتر) وكانوا يطيلون القراءة فثقل عليهم فخففوا القراءة وزادوا عدد الركعات، فكانوا يصلون عشرين ركعة غير الشفع والوتر، ثم خففوا القراءة وجعلوها ستا وثلاثين غير الشفع والوتر ومضى الامر على ذلك. اه

(٤) اختلاف العدد :

روى ابن حبان وابن خزيمة في صحيحيهما عن جابر انه (ص) صلى بهم ثماني ركعات والوتر، وفي البخاري عن عائشة انه (ص) ما كان يزيد في رمضان ولا غيره عن احد عشر ركعة. وبقي الأمر كذلك مدة خلافة ابي بكر، وكان من شاء صلى منفردا او في جماعة بالدار او المسجد حتى كانت خلافة عمر، روى البخاري وابن خزيمة والبيهقي : قال عبد الرحمن بن عبد القاري : خرجت

مع عمر بن الخطاب فى رمضان إلى المسجد فاذا الناس أوزاع متفرقون ، يصلى الرجل لنفسه ، ويصلى الرجل فيصلى بصلاته الرهط . فقال عمر : إنى أرى لو جمعت هؤلاء على قارىء واحـــد (أى إمام واحد) لكان أمثل ، ثم عزم فجمعهم على أبى بن كعب ، ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم ، فقال عمر : « نعمت البدعة هذه » أى بدعة جمع المصلين على إمام واحد فى التراويح ثم جعلها عمر عشرين ركعة وبقيت كذلك مدة خلافة عثمان وعلى فأصبحت سنة صحابية لاشك فيها

وفى البخارى قال النبى صلى الله عليه وسلم (عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ)

قال الترمذى وأكثر أهل العلم على ما روى عن عمر وعلى وغيرهما من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم عشرين ركعة ، وهو قول الثورى وابن المبارك والشافعى

قلنا وهو قول جمهور الاحناف والحنابلة وروى عن مالك أنه قال : هى ست وثلاثون غير الوتر ، وأسند بعضهم هـذا العدد إلى الخليفة عمر بن عبد العزيز .

(٥) تعليل الاختلاف :

الثابت أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى التراويح ثمانيا فقط غير الوتر ، ولعل عمر ومن معه أرادوا الجمع بين الثابت من التراويح وهو ثمانيـة والثابت من صـلاة الليل المطلقة وهو بين الثمانيـــة والعشرة والاثنى عشر كما هو فى روايات البخارى ومسلم ، فضموها جميعا فأصبحت عشرين ومن زاد على ذلك أراد إدراك فضل الصلاة والطواف أو غير ذلك مما لاح له فى اجتهاده .

قال الكمال بن الهمام : الدليل يقتضى أن تكون السنة من العشرين ما فعله صلى الله عليه وسلم (وهو الثمانية) والباقى مستحب نقول وهو توجيه مقبول .

(٦) القراءة فى التراويح :

لم يرد نص يلزم الناس بقراءة قدر معين فى صلاة التراويح ، وإنما ذلك يرجع إلى الاجتهاد والهمـة ومواتاة الظروف والصحة .

وقال ابن قدامـة : قال أحمـد يقرأ بالقوم فى شهر رمضـان ما يخف على الناس ولا يشق عليهم اه اللهم الا إن كانوا قد طلبوا التطويل فيطول بهم ما شاء الله ، قال أبو ذر قمنا مع النبى «ص»

حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح (أى السحور) وورد أنهم كانوا يطولون حتى يعتمدون على العصى من طول القيام وكانوا يعتبرون قراءة البقرة فى اثنتى عشر ركعة تخفيفا .

قلنا وقد أدركنا شيخنا رضى الله عنه يختم الختمة مرة على الأقل فى تراويح رمضان ، وكان ربما قام ليلة القدر ومن معه من الاخوان بأحـــد عشر جزءا يقرأ فى كل ركعة من التراويح والوتر بجزء كامل ، حتى يوشك أن يفلت منهم السحور ، ولكن أين الحال من الحال

(٧) الخلاصة :

والخلاصـة أن أى عدد صـليت ، وبأى قدر قرأت جائز ، لكن ثمانيـة ركعات جيدات متقنات خير ألف مرة من عشرين أو أربعين ركعة زائفة ، وعشرين متقنة خير من أربعين زائفة وبما أن الهمم وكثرة الأعمال الآن غيرها فيما مضى فحبذا الوقوف عند الثمانية الكاملة . ومن شاء زاد ماشاء فيما بينه وبين الله .

(أبو البركات)

من سجل الخالدين

رسالة قيمة تحدثت عن الشورى فى الاسلام . ونظام الجيش وأساليب الحرب ، وبينت كيف سبق الاسلام كل ما اعتبروه جديدا أو مبتكرا فى كل هذه النواحى الفها الاستاذ مصطفى مجاهـــد المدرس بكلـية الشريعة ، فهى رسالة الوقت الحاضر

في ركن أمهات المؤمنين :

هدية أستاذ الى تلميذاته

بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم ، ونقل دروس قسم سيدات العشيرة من وقت العصر الى الصباح يهدى فضيلة الأخ الشيخ عبد الفتاح الشاهد الواعظ المعروف بهذا القسم هذه القصيدة الى سيدات العشيرة ، هدية الوالد لبناته الطاهرات .

كم قد تخولت ربات الحجال فما ... رأيت منهن غير الدين والحذر
في خير دار لتقوى الله قائمة ... دار (العشيرة) ذات الفضل والأثر
(عشيرة) المسلم الصوفي ومسلمة ... صوفية ، تتقى في البدو والحضر
تصوفت لا بتضليل وشعوذة ... بل باتباع الرسول المصطفى القمر
يقبلن في ثقة يسمعن موعظة ... سعيا إلى الله . لا سعيا إلى البشر
يأتين من كل فج تحت رايتها ... يجمعن من كرمها ماطاب من ثمر
أحيين أخلاق (زوجات النبي) هدى ... وعفة وتقى في القول والنظر
يطعن في الله مايسمعن من رشد ... اكرم بهن مطيعات مدى العمر
فهن بر وتقوى في الديار وفي ... غير الديار ، فيا طوبى لمعتبر
يرفعن من خلق الاسلام ماهدمت ... أيدي الفجور وأيدي الجهل والغرر
فالفخر للمسلمات الصالحات بما ... يطفئن ما يقدح الجهال من شرر
فاحفظ (عشيرتك) اللهم من عنت ... وكن (لرائدها) حرزا من الضرر
واحفظ الهي (قسم السيدات) بها ... بجاه شافعنا المختار من مضر

(١) في حديث أبي سعيد : إني لا تخولكم بالموعظة كما كان يتخولنا بها الرسول (ص)

سند حديثين

حديث «قولوا بقوالكم ولا يستجرينكم الشيطان » رواه أحمد في المسند واستشهد بصدر هذا الحديث الشيخ ابن تيمية في كتبه ورواه أصحاب السير الكبرى وآخرون غير أحمد ودرجته الحسن أما حديث: «لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى » فقد رواه البخاري والجماعة فليطمئن السائلون .

فوائد منوعة
فى أحكام الصيام والزكاة

مذهب الشيخ ابن تيمية « من الحنابلة أن التطيب ، أى التعطر بالادهان ذات الرائحة الجميلة ، وشم هذه الروائح وشم البخور ، وعمل الحقنه الشرجيه لا يفسد الصيام ، ولكنه مباح

نقول وقد أباح العلماء الحقنة فى العروق أو تحت الجلد للتداوى ولا يفسد بها الصيام وعليه الفتوى .

مصارف الزكاة

يستحب أن يختار للزكاة أهل الصلاح فقد روى أحمد عنه (ص) قال أطعموا طعامكم الأتقياء ، وأولوا معروفكم المؤمنين)

ويجوز للمرأة أن تعطى زوجها زكاتها لأنها لا تجب عليها نفقته (ولا عكس) فقد روى البخارى أن النبى أجاز لزوجة ابن مسعود أن تعطى صدقتها لزوجها خلافا لأبى حنيفة وأجازه مالك بشرط ألا ينفقها عليها

والاخوة والاخوات والأعمام والأخوال والعمات والخالات يجوز دفع الزكاة إليهم إذا كانوا أشد حاجة من غيرهم عند الجمهور لقوله « ص » رواية أحمد والنسائى والترمذى « الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذى القرابة اثنتان صلة وصدقة »

ويجوز نقل الزكاة من بلد لآخر إلى من هم أشد حاجة خصوصا ذوى القربى

ويجوز اعطاؤها «للذمى» الفقير عند أبى حنيفة ومحمد والزهرى وابن شبرمه لآية (لا ينهاكم الله)

إلى الرفيق الأعلى

نعزى الأخ الشيخ عبد الوهاب إمام من رجال العشيرة بالقاهرة فى وفاة شقيقه المرحوم عبد الرحيم إمام جعل الله الجنة مستقره ومثواه

ونعزى الأخ السيد محمد عرفه التاجر بشبرا وأسرته فى وفاة المرحوم السيد عباس الخرادلى أسكنه الله فسيح جناته

من أحكام الفطر والصيام

أولا ـ من يفطر ويفدى ولا قضاء

يباح الفطر مع الفدية، ولا قضاء للمريض الذى يرجى شفاؤه ، والشيخ الكبير ، والسيدة العجوز ، وكل صاحب عمل شاق لا يجد سواه طول العام ، ولا يستطيع أداءه مع الصيام ، وهو أمين حاله مع الله فى تقدير مشقته واستطاعته ، ومن هؤلاء الحجارون والحصادون والخبازون ، والوقادون ، والمحكوم عليهم بالأشغال الشاقة المؤبدة ونحوهم ولا يجوز لهم المجاهرة بالفطر ، بل عليهم التستر تأدبا مع الله والناس .

والفدية إطعام مسكين عن كل يوم وقدره المالكية بمد من حنطة ، وعند غيرهم بنحو صاع ونصف صاع ، والأسلم إطعام المسكين من متوسط طعام المفطر كل بحسبه غنيا أو فقيرا والقيمة أنفع وأيسر ...

ثانيا ـ من يفطر ويقضى ولا فدية

يباح الفطر بلا فدية مع القضاء عند الاستطاعة للمريض المرجو شفاؤه والمسافر مسافة قصر والغازي فى سبيل الله ، « والمرض المبيح للفطر هو الذى يتضاعف بالصوم أو يؤخر الشفاء ، وكان بعض السلف يترخص فيأخذ بظاهر الآية ، فيفطر حتى لوجع الضرس وجرح الأصبع ، وبه أخذ البخارى وعطاء وأهل الظاهر وبعض الحنابلة وغيرهم ، وفى الاستعداد للامتحانات خلاف والأصح الصوم .

أما الحائض والنفساء فتفطر وجوبا ثم تقضى ما أفطرته وجوبا ، ولكنها لا تقضى ما فاتها من الصلاة (ذلك تخفيف من ربكم)

وأما المستحاضة فحكمها حكم الصحيح إلا إذا تأذت بالاستحاضة فيكون حكمها حكم المريض فى حاليه .

والحامل والمرضع تفطر وتفدى وتقضى عند الثلاثة ، وتقضى فقط عند الاحناف وهو مذهب على بن ابى طالب .

أما عند اسحاق فتفطر وتخير ان فدت فلا قضاء وان قضت فلا فدية .

طرائف حول الصيام

للسيد أبى التقى أحمد خليل

(١) المبعدون عن الله

أخرج الحاكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا المنبر (أى تعالوا إلى المسجد) فحضرنا، فلما ارتقى درجة، قال: آمين فلما ارتقى الدرجة الثانية قال: آمين، فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال: آمين، فلما نزل، قلنا: يا رسول الله، لقد سمعنا منك اليوم شيئا ما كنا نسمعه، قال: إن جبريل عرض لى (أى جاءنى) فقال: بعد (أى أبعد عن الله) من أدرك رمضان فلم يغفر له، قلت: آمين فلما رقيت الثانية، قال: بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك، فقلت: آمين، فلما رقيت الثالثة؛ قال: بعد من أدرك أبويه الكبر عنده، أو أحدهما، فلم يدخلاه الجنة، قلت: آمين!!

(٢) بركة السحور

جاء فى الصحيحين قال رسول الله (ص): تسحروا، فان فى السحور بركة وفى صحيح مسلم قال (ص): فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر اه، وفى مسند أحمد قال (ص): السحور كله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء، فان الله عز وجل وملائكته يصلون على المتسحرين اه، والصلاة من الله رحمة، ومن الملائكة دعاء.

(٣) الفطر قبل الصلاة

فى مسند أبى يعلى وصححه أبى خزيمه وابن حبان قال أنس بن مالك «خادم رسول الله (ص)» ما رأيت رسول الله «ص» صلى صلاة المغرب حتى يفطر ولو على شربة من ماء اه وفى الصحيحين قال «ص»: لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر اه.

مشروعية الاعتكاف والخلوة الصوفية

ثبت أن رسول الله ﷺ كان يختلي متحنثا بغار حراء قبل البعثة ، وثبت أنه كان يختلي معتكفا بالمسجد بعدها خصوصا فى رمضان .

ففى البخارى ومسلم عن عائشة أن النبي ﷺ كان يعتكف (أي يختلي) العشرة الأواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل ، ثم اعتكف أزواجه من بعده ، وفيه دليل على مشروعية اعتكاف النساء وخلوتهن بالله تعالى ؛ قال أبو داود عن احمد ، لا أعلم عن أحد من العلماء خلافا فى أن الاعتكاف مسنون (أى للرجال والنساء)

قال الصنعانى ، وأما المقصود منه فهو جمع القلب على الله بالخلوة ، مع خلو المعدة ؛ والاقبال عليه تعالى ، والتنعم بذكره، والاعراض عما عداه

وأما صورة الاعتكاف فقد فصلها حديث عائشة فى رواية أبى داود ، قالت : (على المعتكف ألا يعود مريضا ولا يشهد جنازة ، ولا يمس امرأة ، ولا يخرج لحاجة الا لما لا بد منه) ؛

وفسر الزهرى الحاجة بالبول والغائط لا للاكل والشرب ، واختلفوا فى صوم المعتكف ، وعندنا أنه عزيمة مطلوبة لرواية الحاكم والدارقطنى عن ابن عباس (ليس على المعتكف صيام الا أن يجعله على نفسه) .

وكذلك ثبت عن النبى أنه اعتكف فى غير رمضان قال الصنعانى : (واعتكافه ﷺ فى العشر الاول من شوال : الظاهر أنه لم يعتكف الا من ثانى شوال لأن يوم العيد يوم شغله بالصلاة والخطبة والخروج الى الجبانة) فهذا اعكاف فى غير رمضان

وقد اختار الجمهور المسجد الجامع فى الاعتكاف حتى لا تفوته الجمعة ، ويجوز الاعتكاف والخلوة فى غيره قال الصنعانى (وأما اشتراط المسجد فالأكثر على شرطيته إلا عند بعض العلماء) أى فيجوز فى الخلوة والمصلى والدار

ومن هنا قال أشياخنا إن الخلوة مبدأ ، أساسى للمقبل على الله ، ولطالب النجاح فى الحياة ، حتى تتوفر له القوى

الذاتية الالهية، التى تعده للترقى الروحانى، ولمواجهة صروف الحياة وملابساتها

وقد تكون الخلوة لمجرد الترقية فى المعارج الروحية، وتنمية القوى والملكات الباطنية، واستفاضة الامداد والمواهب والمنح القدسية، كما كان رسول الله يختلى متعبدا فى حراء، يجهزه الله لاستقبال الوحى، وكما بقى يختلى متعبدا فى المسجد للترقى الروحانى والاستعداد لمواجهة مصاعب الدعوة ولذلك كانت الخلوة سنة الانبياء، فمن قبل واعد الله موسى ثلاثين ليلة، ثم تفضل عليه ليزيده مددا واعدادا فتم ميقاته أربعين ليلة، وكان لعيسى خلوات مع ربه لا تحصى وكذلك كان لابراهيم عليهم السلام جميعا (قال انى ذاهب الى ربى سيهدين)

وللمرأة أن تختلى فى بيتها فى طلب ربها، وتزكية نفسها، كما ثبت عن أمهات المؤمنين فى الحديث السابق وبهن اقتدى العارفات العابدات، ومن قبل كانت تختلى مريم ابنة عمران حتى تأهلت لأمومة المسيح عليه السلام.

وقد تكون الخلوة نوعا من العلاج والتنقية، فيعزل الشيخ مريده أو نفسه فى الخلوة للعلاج من بعض الأمراض الخلقية أو النفسية، وحتى لا تصل عدواه الى سواه، كما يفعل الطبيب الجسمانى مع مرضاه أو نفسه سواء بسواء واليه اشارة حديث اعتصام الانسان بالجبل يعبد الله ويقى الناس من شره.

ومن هنا يتضح مدى مشروعية الخلوة الى الله، وضرورتها الأساسية للحياة الدنيا والآخرة، فليست هى انقطاعا أو تبلدا أو تخلفا، ولكنها علاج واستعداد له أصله الأصيل فى المعقول والمنقول والطب الجسمى والنفسى والروحانى وإذا كان من الناس من غير أو بدل فانما إثمه على الذين يبدلونه ؟

(...)

فى محيط العشيرة

١ — انعقد المجلس الاستشارى للعشيرة فى دورته الثانية واعتبر الانعقاد ممتداً إلى حين الانتهاء من نظر الموضوعات المعروضة عليه وسينعقد بعده المجلس الادارى لاتخاذ اللازم إن شاء الله .

٢ — ينعقد مجلس العبادة الأسبوعى بعد عشاء كل يوم أحد مدة شهر رمضان بالدار المحمدية العامة .

٣ — يكون الافطار الأسبوعى فى كل يوم أربعاء بمكتب العشيرة كالمعتاد إن شاء الله .

٤ — يزور فضيلة الرائد شخصياً فى رمضان إن شاء الله عدداً من الحلقات بالقاهرة فى نظامها الجديد .

٥ — ينعقد الاجتماع الادارى للعشيرة السنوى فى عشاء ليلة الخميس ٢٣ من رمضان الموافق ٢٦ مايو ، والمرجو التنبيه العام على حضرات الأخوة أعضاء الحلقات وغيرهم بضرورة شهود هذا الاجتماع إن شاء الله

٦ — يحي الاخوان ليلة العيد تعبداً بمكتب العشيرة كالمعتاد سنوياً ثم يخرج

الله

بهذا الحجم وبهذه الصورة وردت الكمية المطلوبة من شارة العشيرة المحمدية . والحمد لله

فعلى الاخوان السابق تسديدهم الاشتراك الشارة الحضور الى المكتب لتسلمها ، وعلى الراغبين فى اقتنائها تسديد مبلغ خمسة قروش لاغير حالاقبل نفاد الكمية الموجودة .

الجميع قبيل صلاة الفجر هاتفين بتكبير العيد ، معلنين بالسنة فى موكبهم لصلاة الفجر بالدار المحمدية العامة ، ثم لصحبة السيد الرائد إلى صلاة العيد إن شاء الله

٧ — حولت مواعيد دروس قسم السيدات التى كانت بعد العصر عادة إلى ما قبل صلاة الظهر مدة شهر رمضان .

٨ — يؤدى السيد الرائد صلاة كل جمعة من رمضان فى بلدة من البلاد التى دعت سيادته للصلاة فيها ، كما يؤدى تراويح مساء الجمعة أو الدرس الليلى فى بلدة أخرى بقدر الامكان .

٩ — تبقى الدار المحمدية مفتوحة طيلة ليالى رمضان للصلاة والذكر فيها

مصلحة الطرق والكبارى

تقبـــل العطاءات بمصلحة الطرق والكبارى بوزارة المواصلات بمصر لغاية الساعة الثانية عشر ظهر يوم ٢٩ مايو سنة ١٩٥٤ من عمليـة استبدال كبارى بمواسير تحت الطريق رقم ٢٢٢ الموصـل بين بيبا ودشطوط بمديرية بنى سويف وثمن دفتر الشروط جنيه واحد ومصاريف ارساله بالبريد ستمائة مليما خلاف تقديم طلب على ورقة دمغة من فئة الخمسين مليما .

(٧٥٣٥)

مصلحة البلديات

تقبل العطاءات بمجلس الاسماعيلية البلدى حتى ظهر يوم ٢٩ مايو سنة ١٩٥٤ عن عملية إنشـاء ثلاث دورات مياه عمومية .

وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة دمغة فئة الخمسين مليما نظير دفع مبلغ جنيه واحد للنسخة وكل عطاء لا يرفق به تأمين ابتدائى قدره ٢ فى المائة من قيمته لا يلتفت إليه .

(٧٥١٧)

وزارة المعارف العمومية

تقبل العطاءات بعنوان السيد سكرتير عام وزارة المعارف العمومية بشارع الفلكى بالقاهرة عن طريق البريد أو بوضعها فى الصندوق المخصص لذلك بادارة المحفوظات بالوزارة لغاية الساعة الثانية عشر من ظهر يوم السبت الموافق ٢٩ مايو سنة ١٩٥٤ عن توريد خزائن صاج للملفات وتمليات صاج اللازمة لمدارس الوزارة لسنة ١٩٥٤ - ١٩٥٥

ويمكن الحصـــول على الشروط وقوائم المناقصة من مراقبة التوريدات بشارع صفيـة زغلول بالقاهرة نظير دفع مبلغ ٢٥٠ مليما خلاف أجرة البريد

(٧٥٠٨)

الكشاف

مجلة النشء العربى

تلقينا العدد الأخير من هـذه المجلة التى تعتبر من مفاخر الكشافين فى العالم العربى ، وقد أهدتنا المجلة رسالة جليلة للاستاذ الكبير (سعيد عقل) عنوانها (مشكلة النخبة فى الشرق) وهو بحث جديد عميق ، فى طبع أنيق ، جدير بكل اهتمام وتحقيق .



س ١ — هل وجود الدم فى البصاق علامة على اصابة الشخص بمرض الصدر ؟

ج ١ — وجود الدم بالبصاق له أسباب عديدة ، على أنه يجب أولا أن نتحقق ما اذا كان هذا الدم حقيقة مصدره الصدر أم أنه دم من المعدة أو البلعوم نتيجة اصابتها بأمراض معينة .

على أنه من الأسباب التى تؤدى الى وجود الدم فى البصاق ما يأتى :

(١) مرض السل الرئوى
(٢) بعض أمراض صمامات القلب
(٣) الالتهابات الرئوية وخراج الرئة
(٤) سرطان الرئة
(٥) التهاب القصبات الهوائية
(٦) التهاب الحنجرة
(٧) بعض امراض الدم

وغير ذلك من الأسباب الثانوية التى لا يتسع المجال لذكرها

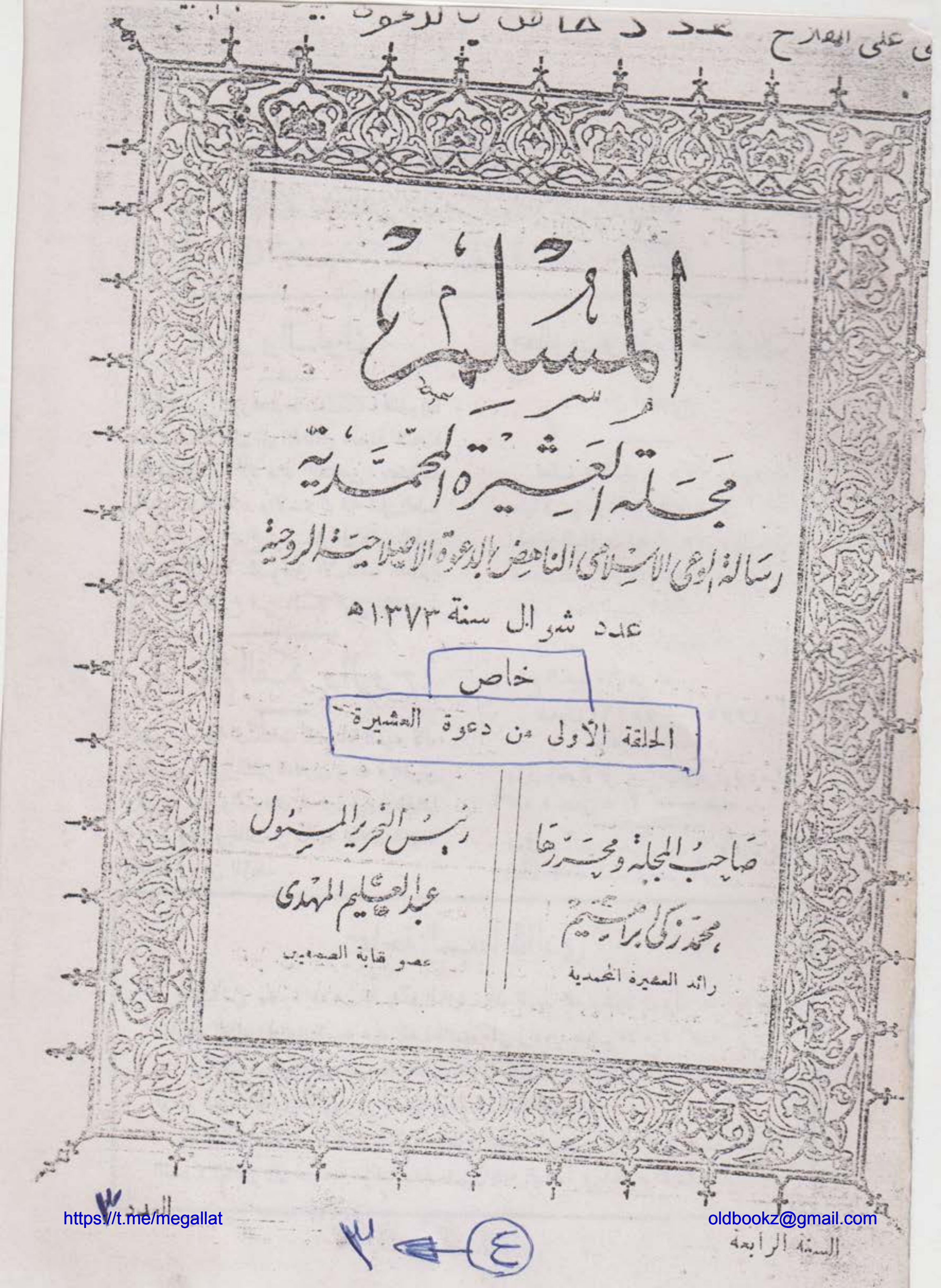
على أنه يجب حين وجود الدم فى البصاق أن نفكر أولا فى مرض السل حتى تثبت غير ذلك .

س ٢ — هل هناك أدوية تفتت الحصوة الموجودة بالكلية أو الحالب دون الحاجة الى اجراء عملية جراحية ؟

ج ٢ — لا يوجد أدوية تفتت الحصوة على أنه إذا كانت الحصوة صغيرة ربما تفتت من نفسها ونزلت مع البول . أما إذا كانت الحصوة كبيرة الحجم فلا بد من اجراء عملية جراحية لازالتها .

س ٣ — ما هو سبب وعلاج مرض البلاجرا المنتشر فى القطر المصرى ؟

ج ٣ — مرض البلاجرا من الأمراض الموجودة بكثرة فى القطر المصرى وهو ناتج عن سوء التغذية ونقص بعض الفيتامينات أهمها فيتامين (ب) المركب وهو يسبب هزالا وضعفا عاما ، مع خلل فى الجهاز العصبى ، ومعظم المرضى الموجودين بمستشفيات الأمراض العقلية مصابون بهذا المرض . وعلاج هذا المرض هو تناول فيتامين (ب) المركب أو حامض النيكوتنك .



المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

عدد شوال سنة ١٣٧٣ هـ

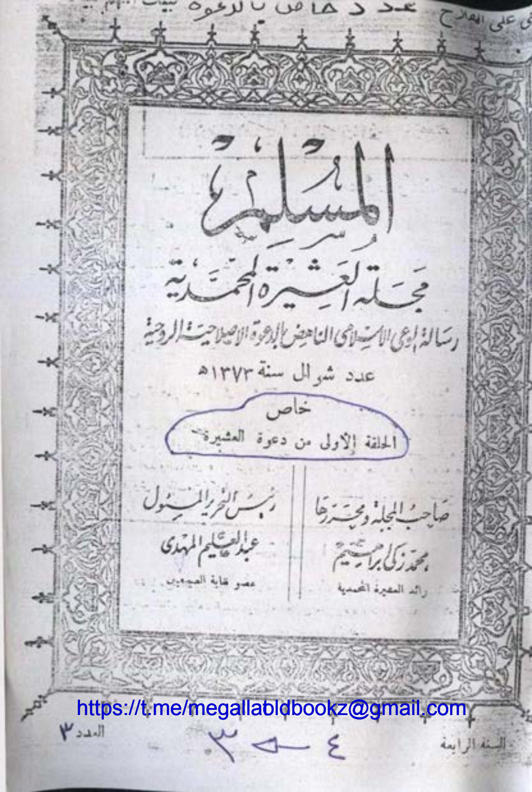
خاص

الحلقة الأولى من دعوة العشيرة

صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول
عبد العليم المهدي
عضو نقابة الصحفيين

العدد ٣
السنة الرابعة



حي على الفلاح

عدد خاص بالدعوة

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

عدد شوال سنة ١٣٧٣ هـ

خاص

الحلقة الأولى من دعوة العشيرة

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول

عبد العليم المهدي

عضو نقابة الصحفيين

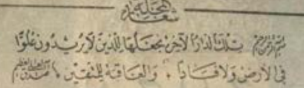
السنة الرابعة

٣-٤

العدد ٣

(مواقيت الصلاة فى شهر شوال سنة ١٣٧٣ حسب توقيت القاهرة)

ع	شوال ١٣٧٣	يونيه ١٩٥٤	بشنس ١٦٧٠	المغرب ق س	العشاء ق س	الفجر ق س	الشروق ق س	الظهر ق س	العصر ق س
				أوقات الصلاة					
ا.	١	٢	٢٥	٦ ٥٠	٨ ٢٣	٣ ١١	٤ ٥١	١١ ٥٣	٣ ٢٩
	٢	٣	٢٦	٥١	٢٤	١١	٥١	٥٣	٢٩
	٣	٤	٢٧	٥٢	٢٥	١١	٥١	٥٣	٢٩
	٤	٥	٢٨	٥٢	٢٥	١٠	٥٣	٥٣	٢٩
	٥	٦	٢٩	٥٣	٢٦	١٠	٥٣	٥٣	٢٩
ث	٦	٧	٣٠	٥٣	٢٦	٩	٥٣	٥٣	٢٩
.	٧	٨	١ بؤونة	٥٤	٢٧	٩	٥٣	٥٤	٣٠
ما.	٨	٩	٢	٥٤	٢٧	٨	٥٣	٥٤	٣٠
،	٩	١٠	٣	٥٥	٢٨	٨	٥٣	٥٤	٣٠
	١٠	١١	٤	٥٥	٢٨	٧	٥٣	٥٤	٣٠
.	١١	١٢	٥	٥٦	٢٩	٧	٥٣	٥٤	٣٠
.	١٢	١٣	٦	٥٦	٢٩	٧	٥٣	٥٤	٣٠
ن	١٣	١٤	٧	٥٧	٣٠	٨	٥٣	٥٤	٣١
.	١٤	١٥	٨	٥٧	٣٠	٨	٥٣	٥٥	٣١
بعاء	١٥	١٦	٩	٥٧	٣٠	٨	٥٣	٥٥	٣١
ن	١٦	١٧	١٠	٥٧	٣١	٨	٥٣	٥٥	٣١
	١٧	١٨	١١	٥٨	٣١	٨	٥٤	٥٦	٣١
ت	١٨	١٩	١٢	٥٨	٣١	٨	٥٤	٥٦	٣١
د	١٩	٢٠	١٣	٥٨	٣٢	٨	٥٤	٥٦	٣١
ين	٢٠	٢١	١٤	٥٩	٣٢	٨	٥٤	٥٦	٣٢
ثاء	٢١	٢٢	١٥	٥٩	٣٢	٨	٥٤	٥٦	٣٢
بعاء	٢٢	٢٣	١٦	٥٩	٣٢	٩	٥٤	٥٦	٣٢
س	٢٣	٢٤	١٧	٧ ٠٠	٣٣	٩	٥٥	٥٧	٣٣
ة	٢٤	٢٥	١٨	٧ ٠٠	٣٣	٩	٥٥	٥٧	٣٣
ت	٢٥	٢٦	١٩	٧ ٠٠	٣٣	١٠	٥٥	٥٧	٣٣
حد	٢٦	٢٧	٢٠	٧ ٠٠	٣٣	١٠	٥٥	٥٨	٣٤
ثنين	٢٧	٢٨	٢١	٧ ٠٠	٣٣	١٠	٥٦	٥٨	٣٤
ثاء	٢٨	٢٩	٢٢	٧ ٠٠	٣٣	١٠	٥٦	٥٨	٣٤
ربعاء	٢٩	٣٠	٢٣	٧ ٠٠	٣٣	١١	٥٧	٥٨	٣٤



السير والسلوك

كتاب من كنوز مخطوطات المكتبة الصوفية يقدمه للسالكين الى الله تعالى فضيلة الاستاذ العارف السيد محمد عبد الشافعى بتعليقات وتحقيقات هامة ، والاشتراك فيه قبل الطبع عشرة قروش صاغ ترسل الى دار الطبع والنشر للجامعة الصوفية الاسلامية العالمية ٨ شارع الشيخ قمر بالسكاكينى بالقاهرة

من عالم الفكر والروح

ظهر هذا الكتاب للاستاذ السيد كال الشورى مأمور الشهر العقارى وثمنه ٢٥ قرش والبريد بمصر والسودان ٥ قروش وفى غيرهما ١٠ قروش ويطلب من مكتبة الهلال بالفجالة بالقاهرة ومن المؤلف .

مطلوب وكلاء ومندوبين من الحجاج

تطلب « الاسلام » وكلاء ومندوبين عنها فى موسم الحج والزيارة من السادة الحجاج المسافرين ليحملوا دعوتها الى من تجمعهم هذه الأراضى المقدسة من مسلمى العالم فى هذا الموسم المبارك .

والاتصال بها بالادارة ١٩ شارع جامع البنات بالأزهر بمصر

تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢

رزق أخونا على حسن شباره بمولود مبارك أسماه « حسن » أقر الله به عينه .

احتسب أخونا حسن صالح بالمال ولده ونسأل الله له الصبر وحسن العوض .

سماحة السيد الخالدى

تلقينا من حضرة صاحب السماحة العارف بالله السيد محمد رشيد بن ولى الله العلامة العارف القائد المجاهد السيد عبد الله الخالدى مفتى زاده ، ضيف القاهرة ، كلمة كريمة ردا على كلمة لبعض علماء من هذا العصر المتفلسفة كان قد جرح بها مقام الولاية الخاصة لله فوضع السيد الخالدى الأمور فى نصابها بهذه الكلمة القيمة .

ولولا أن هذا العدد مخصص لخدمة دعوة العشيرة لـكانت كلمة السيد يتيمة هـذا



جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

غرة شوال سنة ١٢٧٣هـ (العدد الثالث من السنة الرابعة) ٢ يونيه ١٩٥٤

كلمة ذات معنى

نحن فى العشيرة المحمدية إخوة، يسعى = بذمتنا أدنانا. فقد كانت «كلمة ذات معنى» وقفا على قلم رائد العشيرة وإمامها منذ صدور «المسلم»، وهى اليوم لمتصوف محدث يحاول أن يزحم بكتفيه فى زحام العشيرة ليجد له مكانا للخدمة، وقلبه متوثب الى مكان الإمامة.

إن الدعوة المحمدية التى نؤمن بها ونعيش لها ونموت عليها، تدعو كل منتسب إلى العشيرة أن يعتز بإيمانه وثقته بالله وفى الله ولله، فيقوم ليحمل وحده أمانة المسلمين فى الدنيا جميعا.

فيأيها المسلمون المجتمعون لصلاة عيد الفطر، والمقبلون على الكعبة فى الشهر المقبل، هل أنتم مسلمون حقا ؟..

إنكم تحجون بغير حج، وانكم تصومون بغير صوم، وانكم تزكون بلا تزكية، وانكم تصلون بغير صلة... فإن لم تصدقوا فأجيبونى :

ماهو السبب فى انكم تجتمعون فى صلاة الجمعة والعيدين وفى الحج كغثاء السيل تكاد الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها ؟.

إن الله قد شرع لكم الحج كل عام لتذكروه عند المشعر الحرام. فما هو الذكر الذى تذكرون ربكم به ؟

هل يقول بعضكم لبعض إنكم أمة واحدة مزقها الاستعمار الأجنبى شر ممزق ؟.

هل [illegible]

هل فيكم رجل رشيد يجمعكم على أمر التوحيد.. وياحبذا (عبد العليم المهدى)

العشيرة المحمدية

دعوة الخير والأخلاق والربانية

هيئة اجتماعية خيرية ، ودعوة صوفية شرعية ، وعقيدة إصلاحية روحية أسسها الفقراء . لخدمة الفقراء . من مال الفقراء . وجهد الفقراء .

تعريفات

الزيارات : بمكتب العشيرة (مجلس أهل الصفة) بالبناء الأثرى الملحق بجامع البنات رقم ١١ بشارع جامع البنات بالقاهرة ، بين شارع الأزهر وباب الخلق .

المواعيد : يوميا من قبل المغرب بساعة إلى ما بعد العشاء بساعة ، صيفا وشتاء ، ماعدا يوم الاثنين والجمعة أسبوعيا

الدرس الأسبوعي : ، أولا : للرجال ، من مغرب كل يوم أربعاء أسبوعيا بالمكتب
، ثانيا السيدات ، بعد عصر كل يوم سبت أسبوعيا بالمكتب

مجلس العبادة : من صلاة العشاء كل يوم أحد أسبوعيا بالمكتب

قسم الشباب وقسم الفتيان ومقرهما المؤقت دار العشيرة ويطلب من المكتب جميع معلومات خدمتهما والالتحاق بهما .

قسم السيدات . ومقره بالبناء الأثرى بدرب القزازين المتفرع من شارع أم الغلام خلف المسجد الحسيني بالقاهرة ، والدروس به للسيدات قبل ظهر كل يوم اثنين وبعد عصر كل يوم خميس أسبوعيا ومعلوماته بمكتب العشيرة .

الدار المحمدية العامة : رقم ٨٠ بشارع السلطان احمد بقايتباى بالقاهرة ويقام بها الاجتماع الشهرى فى ليلة الجمعة الثانية من كل شهر عربى وتقام بها اجتماعات المواسم [illegible]

الحلقات والزوايا والفروع : معلوماتها بمكتب العشيرة بالقاهرة .

مواقف الدعوة من غيرها

مواقفنا من (١) النظم المدنية (٢) وطائفتى الصوفية (٣) والهيئات الدينية (٤) والمذاهب الاسلامية (٥) والحكم بالقرآن

كثيرا ما يسألنا بعض الاخوة المباركين عن موقفنا بالنسبة لبعض المبادىء والنظم والمذاهب والهيئات ، فها نحن أولاء ، نقرر لهم هذه المواقف اجمالا فهم على مثل ضوء الشمس يشهدون إن شاء الله

أولا : موقفنا من النظم المدنية .

يجب أن يكون معلوما ومفهوما أولا وأخيرا أن العشيرة المحمدية هيئة دينية ربانية بحتة محصة محضة من كل غرض أو عرض أو مرض مستقلة عن كل حزب أو هيئة أو جماعة ، وأن ما قد يكون من نشاطها فى بعض ميادين الثقافة والرياضة وألوان الخير والعبادة والخدمات الاجتماعية وغيرها إنما هو اقتضاء ذاتى من لوازم ماهية التدين والربانية وإلا كان تدينا معطلا من آثاره ونتائجه الطبيعية وكان قبول ذلك نوعا من التوقع فى المعصية أو الامعان فى الزندقة أو العراقة فى الجهالة والخرافة .

وما دام أن أساس الشيوعية هو إهدار القيم المعنوية فى الحقيقة الآدمية، فهى لا تعترف بالانسانية ولا الحرية ولا التدين، ولا الكرامة . ولا الحقوق ولا الحرمات والأمانات البشرية . لا بالمعنى الأخص . ولا بالمعنى الأعم الذين هما أساس الاسلام . فمن قال بعد ذلك بأن الشيوعية من الاسلام فقد كفر .

اننا نعرف اسلامية محمدية الهية فقد . حددت الأوضاع كلها
وحفظت أنواع حقوق الأفراد والجماعات والشعوب والحكومات وحلت
جميع مشاكل الطبقات وضمنت للناس الاستقرار والأمن والرخاء والعدالة
والتقدم والسعادة وهذا هو حكمنا على جميع الأوضاع المدنية فما كان فيها
من خير فمن الاسلام لامحالة وما كان من شر فمن طبيعة هذه الأوضاع ونحن
بالاسلام نكتفى الى آخر الأبد ، والمحمدية عصارة الاسلامية
وإكسيرها المكنوز .

ثانيا — موقفنا من الصوفية :

الصوفى هو من تمسك بشرع الله ، وفهم حقيقة التصوف فى الاسلام
غايته الكبرى ، وأدرك مدى شدة حاجة الحياة الانسانية الكاملة اليه باعتبار
أن التصوف هو ثمرة التدين وهدفه الأخير فهو مقام (الاحسان) الذى هو
الفناء فى الحق ومقتضاه التزام (الكمال المطلق) فى كل مايتعلق بالمرء فى شئونه
الخاصة والعامة، وطريق الكمال (الاستقامة) وذلك فرض عين دينى لاخلاف
فيه. لاستحالة قيام المجتمع القوى الفاضل إلا به ، وأهل هذا القسم جميعا أمة
واحدة وإن تعددت أسماؤهم ومناهجهم وأوطانهم، تجمعهم نقطة البداية من
التوبة، والنهاية بالمعرفة وتسعهم سماحة الشريعة فيما بين ذلك، وهؤلاء هم محل نظر الله
وخزائن أسراره ، وخلفاؤه فى أرضه وهم أركان هذه الدعوة ، وبهم تتعلق
رغبات الآمال الدينية والوطنية والقومية والاخلاقية والاجتماعية وغيرها.

ونحن نتفق مع خصوم التصوف فى العمل على إبادة هؤلاء الأدعياء بالذات ونختلف مع هؤلاء الخصوم فى وجوب الحفاظ الكلى على التصوف المصفى الذى هو غاية الحياة ، وهو جمالها وبهجتها وسرها ، وهو علاجها من آفاتها وعاصمها من شذوذها وحاميها من سقوطها . وطريقها الى هدفها وسيادتها إن شاء الله .

ثالثا — موقفنا من الهيئات الإسلامية :

من فضل الله على مصر ، بل على الأقطار الاسلامية كلها ، أن اختص كل هيئة اسلامية صادقة بميزة وخصيصة مستقلة ، لا توشك أن تزاحمها فيها هيئة أخرى (وان تشابهت معها فى عمل الخير العام) فاذا كل هيئة منها تقوم على ثغر مستقل من ثغور الاسلام ، واذا كل واحدة منها تكمل الأخرى ، وتشد عضدها حتى لكأن هذه الهيئات جميعا فروع متعددة لجماعة واحدة كل منها يخدم فى جانب خاص لابد منه، وتقوم على ثغر من ثغور الدين . وعلى هذا الوجه نفهم الجماعات القائمة بيننا الآن ، فعلاقاتنا بها علاقة الود والأخوة وحسن الظن، فان اتفقنا تعاونا وان اختلفنا تهادنا وماتهاونا (وطبعا ليس من هذه الجماعات عصابات الحق والمستأجرين ، وعبيد المال وتجار التمذهب الاستعمارى ، والتدين الشاذ، ولا من يرون أن الاسلام وقف مقصور عليهم دون أهل القبلة)!! ولا من يرمون المسلمين بالشرك والكفر لغير وجه الله

ويبدو هذا الاستقلال والتخصص فى جماعات مصر واضحا جليا كما نرى : فهذه الجماعة مثلا تطالب بحكم القرآن وتبث مبادىء القوة ، وهذه تعنى بالرياضة البدنية وتحية الضيوف ، وهذه تنشىء المساجد وتطارد البدع ، وهذه

ترعى مدارس القرآن وهذه تكافح تحلل المرأة ، وهذه تقاوم المسكرات وهذه تبشر بالربانية والملاقة بالله ، وهكذا ، وبينها جميعا كم مشترك من الألوان الخيرية والوطنية والاجتماعية المتعددة فلا موجب إذن لأن يكون بينها تنافر أو خصـــومة ولو قامت فى كل حى جماعة خيرية ماكفت حاجة البلد، ولكل وجهة هو موليها ، وللمجتهد الثواب على الخطأ والصواب

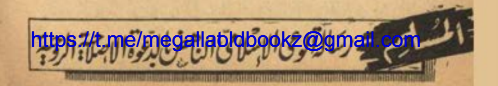
رابعا — موقفنا من المذاهب الإسلامية

أهل القبلة جميعا اخوتنا (وان هذه أمتكم أمة واحدة) فلا خصومة أبدا بيننا وبين أى مذهب من مذاهب أهل لا إله إلا الله ، سواء كانوا أحنافا أو مالكية أو شافعيين أو حنابلة أو زيديين أو امامية أو ظاهرية أو غيرهم ، فان الاختلاف فى الفروع ضرورة طبيعية، ويستحيل استحالة مادية جمع الناس على مذهب واحد أو رأى واحد فى مسائل ظنية هى موضع نظر واجتهاد . ومادام مرجع الجميع كتاب الله وسنة رسوله ، والخلاف على الفرعيات إنما هو فى الفهم والتوجيه والترجيح وطلب الحق ، فلا خصومه قط ، وقد اختلف الصحابة والنبى معهم فى مثل صلاة العصر فى قريظة، واختلفوا ومن بعدهم فى مثل مسائل (العول والكلالة وعدة الحامل المتوفى عنها زوجها ، وسكنى المبتوتة وزواج المتعـــة والطلاق الثلاث بلفظ واحد ، وقراءة المؤتم الخ) واحترم كبار أئمة المذاهب آراء بعضهم بل قلد بعضهم بعضا أحياء وموتى ، فصلى الامام الشافعى عند قبر أبى حنيفة بمذهب أبى حنيفة أدبا مع روحه الشريف، وقلد أبو يوسف الإمام مالكا، وقرظ الشافعى الليث ابن سعد ، وقرظ أبو حنيفة أبا سفيان الثورى والأوزاعى بل صلى الإمام ابن حنبل خلف بعض أئمة [illegible] ، وهكذا لا يعرف عن كبار الأئمة [illegible]

طعن أخاه أو انتقصه ، إذ ليس فى الدنيا مذهب كله خطأ أو كله صواب ،

وهذا امامنا الشافعي وقد وضع مذهبه القديم بالعراق وظروف وأحوال خاصة فلما جاء الى مصر وواجه ظروفا وأحوالا أخرى وضع مذهبه الجديد، كلاهما من الكتاب والسنة وكلاهما صواب فى موضعه . (وماجعل عليكم فى الدين من حرج)

فالخلاف على الفروع طبيعة وشريعة ، مادام هناك اختلاف فى العقول والفهوم والبيئات والوراثات وغيرها (ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم) والإنسان مكلف شرعا بالعمل بما وصل اليه اجتهاده ، واستقر عنده نظره ، ويكون هذا هو حكم الله فى حقه وحق من قلده حتى يتبين له خطأ ما ذهب اليه وعلى هذا الأساس ننظر الى مذاهب المسلمين ، فنقرب مابينها ، ونربطها جميعا برباط لا فتنة فيه ، ولا تفرقة ولا ضلال إن شاء الله .



كن ايما شئت ولكن كن محمديا

أيها المسلم :

١ — كن على أى مذهب شئت : شافعياً أو مالكياً أو حنفياً أو حنبلياً أو إمامياً أو زيدياً أو غير ذلك . ولكن كن مع هذا محمدياً .

٢ — وكن على أى مشرب شئت : شاذلياً أو أحمدياً أو خلوتياً أو رفاعياً أو نقشبندياً أو غير ذلك . ولكن كن مع هذا محمدياً

٣ — وكن على أية جنسية شئت : عربياً أو أعجمياً أبيض أو أسود ، مشرقياً أو مغربياً أو غير ذلك . ولكن كن مع هذا محمدياً

٤ — وكن على أية عقيدة شئت : شيعياً أو سنياً سلفياً أو خلفياً تيمياً أو صوفياً أو غير ذلك . ولكن كن مع هذا محمدياً

٥ — وكن على أى مظهر شئت : مطربشاً أو معمماً أو مقلنساً أو مقبعاً أو غير ذلك . ولكن كن مع هذا محمدياً

فالمحمدية ملاك ذلك كله وروحه وجماعه ، وهى لا تنافيه بل هى تجمعه وتهذبه وتقربه ، وتحدده وتوحده وتنسيق صرفه وتنفى زيفه وتركز منه للنهوض والاخاء الاسلامى العام بين الأفراد والهيئات والشعوب والحكومات

، فالمحمدية دعوة ربانية تبشر بالأخوة الدينية والوحدة الاسلامية والامامة العظمى ، (إن فى هذا لبلاغا لقوم عابدين)

عقيدتنا فى الجهاد الاكبر والاصغر

تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق

الجهاد الاكبر:

الجهاد الاكبر ، بمعنى جهاد الشهوات والشبهات ، وتزكية النفس، وتزويدها بخصائص العلوم والاخلاق وقهرها على عزة العبودية لله والتسامى به له ، حتى تستكمل النفس اعتبارها، وتتعلق بربها ، وتؤدى وظيفتها كاملة للمعاش والمعاد، أما هذا فهو الاصل الأول الذى تقوم عليه دعوة العشيرة . وهو باتفاق السلف والخلف فرض عين محتوم .

الجهاد الأصغر .

أما الجهاد الاصغر ، بمعنى الاعداد الحربى والتدريب العسكرى، بكل مايشمله هذا التعبير، لتحرير أوطان المسلمين وعقولهم ورقابهم، وبعث أمجادهم، واستعادة سلطانهم . أما هذا فهو ذروة سنام الامر وروحه وسره ، وعلى كل مسلم قادر أن ينهض فيه بنصيبه ، حتى لايموت ميتة جاهلية ، أو يلقى الله على شعبة من النفاق، أو يقف بين يدى ربه تعالى وفى دينه ثلمة .

شرط الجهاد :

لكننا نشرط لصحة هذا الجهاد شروطا اذا هى لم تتوفر له ، فلا خير فيه . فنشرط فيه التعبئة الروحية ، فان الجندى الذى يعوزه الطهر والصلة بالله ، جندى خاوى الانسانية ، أضر على جيشه من عدوه، والروح المعنوى ثمرة الطهر والثقة بالله ، وهو طريق النصر الأول ، وهو لا يدرك بالدعاوى والدعايات . ولا ينمو بممارسة مكاره الله ومساخطه، مهما سميت بغير اسمائها . شاء أو أبى . فانهم يعاملون الله على عقد صريح بينهم وبينه هو (القرآن) !!!

التعبئة الروحية

وهذه التعبئة الروحية وظيفة من وظائف العشيرة المحمدية لايجاد الجندى

الطاهر الصابر الذى يقول الله فيه (إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا باذن الله) مهما كان ضعف العدد والعدد ، والصبر هنا عام شامل للصبر على محاب الله جميعا ومنها مشاق الجهاد ، ولا يتأتى هذا الصبر مالم يمارس الجندى الربانية الكبرى، وكذلك كان أنصار النبوات الأولى (وكأين من نبى قاتل معه ربيون كثير ، فما وهنوا لما أصابهم فى سبيل الله ، وما ضعفوا، وما استكانوا) . والربيون هم الجنود الربانيون الإلهيون من البشر

جيش طالوت :

ومن أمثال القرآن فى ذلك جيش طالوت ، فانه عند ماتراءى الجمعان (قالوا لاطاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده) أى ان اعتمدنا فقط على عدتنا وعددنا، ولكن لابد لنا من طلب النصر من معينه ومركز افاضته الاصيل ، والاندماج الحق فى الربانية المحيطة ، فقالوا (ربنا أفرغ علينا صبرا ، وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين) قال تعالى (فهزموهم باذن الله) وبركة ذكره والفزع اليه والاعتصام به،مع اتخاذ ظواهر الاسباب المقررة فى عادات البشر ، ومن ثم ينكشف السر فى قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا) !!.

قصة بنى النضير :

وهذه الحقيقة واضحة كذلك فى قصة بنى النضير من سورة الحشر ، فان الله اذا أذن بالغلبة والنصر لأوليائه لم يتوقف ذلك على سبب واحد ، فعند الله أسباب لاحصر لها،وفيهم يقول تعالى : (هو الذى أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر) وهذا أبعد مدى من اخراجهم من ديار غيرهم،وتأمل قوله تعالى : (ما ظننتم ان يخرجوا) ثم تأمل قوله تعالى (وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا) وباب (من حيث لم يحتسبوا) هذا مفتوح عند الله أبدا فتدبر أيا ما (وقذف فى قلوبهم الرعب ، يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدى المؤمنين فاعتبروا يا أولى الأبصار) وقف طويلا أمام كل جزء من الآية [illegible]
كتب الله عليهم الجلاء..الآية) فالذى يكتب الجلاء . ويهىء له أسبابه الظاهرية

والباطنية هو الله، وما لم يكتبه الله تعالى فلا جلاء أبدا، وهو لا يكتب الجلاء إلا لأوليائه وأحبائه، أما من يحاربه ثم يطلب تأييده فقد خالف الناموس الازلي وطلب المستحيل. (نسوا الله فنسيهم، وأنساهم أنفسهم).

بدر وحنين :

وتتضح هذه الحقيقة أيضا في موقعة بدر يسجلها الله بقوله : (ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة) بسبب قلة العدد والمدد. فتأملوا قوله فيها : (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم) حينما فزع رسول الله الى العريش يجأر الى الله ويلحف في الدعاء، يدل الناس على معين النصر وبابه الخالد، ويستمطره ممن يملكه سبحانه حتى أمده الله بالملائكة وأيده بنصره.

وعلى العكس عند ما استدبر المسلمون في حنين هذه الحقيقة معتمدين فقط على ظاهر السبب والكثرة تخلى الله عنهم فلم يدركوا إلا الهزيمة، لولا أن تداركهم الله تعالى وقد سجلها الله صريحة في كتابه بقول : (ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت، ثم وليتم مدبرين).

الإيمان ثمن النصر :

ومن المقرر في الاديان جميعا، أن الوسائل الحسية وحدها لا تكفي في بلوغ النصر، مالم تلازمها (روح معنوية جياشة) تفاض بسبب الارادة الالهية، وارادة الله معلقة بأسباب سخطه ورضاه، ولهذا نص على أن لا نصر إلا من لدنه، فقال بصيغة الحصر والقطع (وما النصر إلا من عند الله) مهما تكن الوسائل والاسباب وهو تعالى يرتبه على أية وسيلة ويبزعه بأية وسيلة، فبيده مقاليد الأمور على أساس ما وضعه من قوانين سرمدية غيبية، والقلوب بين أصابعه يقلبها كيف يشاء. وعلى هذه القلوب يترتب التنظيم والتوجيه في الحياة الظاهرية فاليه تعالى يرجع الأمر كله بما يملك من التصرف في الارادات والخطرات وحركات القلوب التي بها تتعلق حركات الحياة وغير ذلك. وقد جعل الله ثمن النصر الايمان، فما الزم به [illegible]

لا نصيب لهم في نصر الله. بل لقد تعطف سبحانه مقررا حكمه بقوله (وما كان

الله ليضيع إيمانكم) .فتأمل وقارن واستنتج !!

والايمان حقيقة فى نفس المؤمن تقفه عند حدود الأمر والنهى وتربط مابينه وبين السماء.. فيتجاوب مع قوله تعالى (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) ولهذا جميعا يقول الله تعالى (وأعدوا لهم مااستطعتم من قوة) فكلفنا بافراغ الجهد وهو حد الاستطاعة ، ولم يقل واعدوا لهم مايكفى ولا مايجب ، والا كان المعنى أننا لن نراجه أعداءنا أبدا، لتفوقهم علينا من قبل ومن بعد ، فهو كفيل بتهيئة أسباب النصر متى وجد سببه وهو الايمان (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد) وبغير السبب(الايمان)لايوجد المسبب(النصر) الارادة والسبب.

وعندما تسبق الارادة فكل سبب بعد الايمان يكفى، ألاترى اليه تعالى يأذن مريم ابنة عمران أن تهز اليها بجزع النخلة فى أخطر ساعات حياتها، تهالكا وضعفا حين نفسها قد تحطمت حتى قالت : (ياليتنى مت قبل هذا) وجسمها قد تحطم، بما عانى من متاعب الولادة فهى أضعف من أن تهز عودا لا جذعا يضعف عن هزه أصلب الرجال فما إن وضعت يدها عليه حتى تساقط الرطب بسبق الارادة، لابمجرد السبب والا فلماذا لم يحترق ابراهيم بنار خصومه مثلا ؟

وأسباب النصر عند الله لاحد لها (وما يعلم جنود ربك إلا هو) وفى غزوة الخندق أكبر مثل يقول الله فيها (ياأيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم ، إذ جاءتكم جنود ، فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها) حتى رد الله الذين كفروا بغيظهم ، وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم وقذف فى قلوبهم الرعب (فريقا تقتلون وتأسرون فريقا) .

وفى قصة بنى النضير كذلك بلاغ أى بلاغ.وفى مثل هذا المقام يقول الله عن قوم : (فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم) ويقول (فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا فى أيام نحسات) ويقول (فأخذتهم صاعقة العذاب الهون)

(البقية على صفحة ٣٧)

متن الدعوة

أصول أولية من فقه الدعوة يجب أن يعرفها الناس

ولهذا المتن شروح وحواش وتقارير قد يستغنى به عنها

نحن أصحاب دعـــوة
ودعوتنا اسلامية عالمية مستقلة
ودعوتنا محمدية اصلاحية روحية سلمية صريحة .

ودعوتنا هى (طلب الكمال) وهو فرض عين على كل مسلم ومسلمة ، بل على كل انسان ، ولولا الكمال ما كان فى الحياة شيء يستحق الحياة

والكمال كمذهب خلقى فطرى : موصول النسب والسبب بالله مصدر الكمال ومفيضه ، فأساســه التزام معاملة الله تعالى فى كل حركة وسكنه ، وكل خطرة وإرادة ، واستمرار تنمية هذه العلاقة به تعالى، حتى يفاض الكمال على المرء مرتبة بعد مرتبة ويكون فى المريد أصلا وفطرة ، وطريق ذلك حسن التعبدلله، وحسن التعبدله يقتضى العلم الذى يعمر العقل ، والخلق الذى يعمر النفس، والجهاد الذى يرتقى بالروح الى آفاق الأمجاد، ولهذا سمينا طلب الكمال باسم (التصوف المصفى والشرعى والمحمدى والحق والحر والحى) وسميناه بالربانية فسمه أنت بما شئت ولا حرج عليك

والكمال كطلب إيجابى عام : طاقة روحانيـــة محيطة توازن بين كل ماتدور به الحياة ، من خصوصيات وعموميات ومن دنيويات ودينيات . ظاهرة وباطنة

والكمال كمنهج شخصى خاص : يرتب كل ما بين العبد ونفسه ، وربه وغيره ودينه ، ووطنه ، والانسانية جميعا من فكرة ونية، وإشارة وعبارة وفعل وترك .

والكمال كمذهب عملى تقدمى : إنما أساسه التحرر والانطلاق من كل اغلال المناقص والعيوب والمآخذ ، النفسية والخلقية والفكرية والصحية والثقافيـــة والوطنية والاجتماعية وغيرها فى دائرة التدين الحى الجياش المؤصل ، الدافع إلى الأمام لتحقيق الخلافة الالهية بكل معناها الراقى .

وهذا التحرر الشخصى نواة التحرر العام المؤمل. وهو دعوة عملية إليه ، دعوة بالقدوة مع البلاغ فهو يشيع بالاستحسان ويتأصل بالتكرار ، ويؤثر بالايمان والاصرار

فتكون له فاعليته الأكيدة فى الأفق العام ، إذ أن الجماعة فرد مكرر، تفسد أو تصلح بصلاحه أو فساده، أى بمقدار شحنة قلبه من النقص أو الكمال أى من التصوف أو التصالف !

والكمال من حيث هو حقيقة لا تتناهى ؛ فكلما ارتقى السالك فى معارجها (أشرقت) عليه غيوب وأسرار (وأفيضت) عليه معارف ومواهب ومنح وبركات وأنوار (وتكشفت) له عوالم الحق من وراء الستار ، فذاق حلاوة الايمان (ذوقا) وشاهد المضنون به على غير أهله (شهودا) ووجد حركة المعانى فى نفسه (وجدا ووجودا) وتدرج من علم اليقين إلى حق اليقين إلى عين اليقين (ادراكا محسوسا) فأصبح ربانيا يتحرك ويسكن بالله ، ويفعل ويترك بالله ، ولو شاء الله قال باذنه تعالى للشىء كن فيكون .

وطلب الكمال يبدأ من التقوى وينتهى بالمعرفة ، وطريق التقوى (التعبد) وبابها التوبة ، والتعبد بمقتضاه الواسع علاج طبيعى لكل مرض نفسانى أو خلقى أو اجتماعى وهو وقاية ذاتية من طغيان المادة ، والانحراف الانسانى والعقد النفسية والهزات الفكرية فهو سبيل الانقاذ الطبيعى (والعصمة الفطرية) ومن ثم يمتد حكم فرضية طلب الكمال من الفرد إلى الجماعة إلى الأمة والدولة إلى أهل القبلة إلى الانسانية

وطلب الكمال يستوجب بالطبيعة مطاردة النقص ، ومن هنا كان كفاحنا الدائب الموصول لأعداء الكمال وأدعيائه ، ولمشوهيه ودخلائه (وللمارحضوه به مما ليس منه) سواء كانوا متصوفة أو متسافة أو متصلفة ... أو متهتكين ملاحدة ، أو هدامين مجدده ، وسواء كانوا من جماعة الدنيا أو جماعة الدين .

وطلب الكمال يتناقض مع الفرقة والعصبية ، ومن هنا كان جهادنا الدائم المبذول فى سبيل التقريب بين طوائف المسلمين وتبسيط خلافهم على الفروع ثم تكتيل الصوفية الشرعيين فى الدنيا أفرادا وجماعات على ميثاق إلهى جامع يوحد صفوفهم ويوجه شئونهم ويهيىء لهم أداء رسالتهم ويكون نواة الوحدة الكبرى وركن الامامة العظمى .

و[illegible]

فى العالم فى هيئة قاهمة ذات منهج صحيح محدد رآى الناس أكبر حزب إسلامى

عالمي ، تدور في فلك تجمعات أهل البيت وأهل القرآن ، وأهل الحديث وأهل الأموال والأعمال وغيرهم ثم إذا بصورة آلية ذاتية قد تكونت الجامعة الاسلامية ووضعت خريطة الوطن الاسلامي الموحد وهبت رياح التحرر والتحرير، وأشرقت شموس المجد المنتظر فالفرد المسلم ، والأسرة المسلمة ، والشعب المسلم ، والحكومة المسلمة ، كلها تأتي من أثر طلب الكمال .

والحكم بكتاب الله ، والقضاء على رذائل التحلل والالحاد ، والضعف والخنوثة والترجل، وفتنة النساء ، والاستعمار الفكري والعملي والخلقي والسياسي ، ومفاسد ما يسمونه الفنون غناء وتصويراً وتمثيلا وصحافة وإذاعة وكفاح المثالب شخصية وإقرار العدالة الاجتماعية وتحقيق الرخاء والحرية كل ذلك يجيء نتيجة اللطلب الكمال ؛ وهكذا .

والدعوة إلى الكمال تتطلب لسانا ولهذا كانت (المسلم) وتتطلب دعاة ولهذا كانت كلية الدراسات الصوفية، وتتطلب اشرافا وتوجيها ولهذا كانت العشيرة المحمدية وطلب الكمال يستوجب الأخذ بالحكمة ، والدفع بالأحسن ، والبدء بالمسالمة ، والتحقق بالأفضل والأحوط ، ومن ثم كان نظرنا إلى المسلمين كلهم أفرادا وجماعات على أساس حسن الظن بهم والتأول لهم والاعتذار عنهم ، فان اتفقنا تعاونا وإن لم نتفق تهادنا وما تهاونا ، وقلة عددنا ليست قط عارا وكثرة غيرنا ليست قط فخارا فمزتنا في قلتنا ، كما أن فخرنا في فقرنا ، والله يعلم المفسد من المصلح .

وهذه الدعوة هي الطريق المفرد لكل مسلم لاتتواءم طبيعته أو ملابساته مع دعوات القوة والاندفاع ، ولا مع دعوات التشـــدد والرجعية ، ولا دعوات التهريج والسطحية ، فهي الملاذ الاخير له ولمثله ومثله في الناس كثير ، فهي لذلك دعوة لابد منها لسد هذا الفراغ الكبير فراغ الطائفة الحائرة بين الدعوات

الخلاصة

والخلاصة أنه يتحصل من هذا أن طلب الكمال أو (التصوف المصفى) الذي ندعو إليه ، هو أن تعرف نفسك وربك وغيرك ودينك ودنياك وواجبك وحقك وأن تعرف مسئوليتك أمام كل هذه الجوانب ، ثم تذهب تستغرق في أداء واجبك نحوها كلها

سلوكا الى الله فيما لك أو عليك، وبنية العبادة العميقة، فى ترفع ما أمكن عن الشهوات والشبهات واعتصام بالمعالى والعزائم واقبال على نوافل التعبد والخير والربانية ومنها التضحية بالنفس والمال والولد ، إن جد الجد زلفى الى الله ، وثقة فيه ، وتمتعا بمقام معيته فى حضرة أنسه ، وجناب قدسه .

فطلب الكمال إذن هو اندماج فى الحياة ومجاهدة للنفس ، وجهاد للناس وتفدية فى الدين ونهضة بالوطن: تعاملا مع الله وسعادة بقربه وتساميا عن النظر الى مقابل من نفعية أو وصولية أو أجر دنيوى أو ثمن حسى أو معنوى زائل .

ونموذج الكمال الذى نأتم به هو سيد ولد آدم نبينا محمد ﷺ ولهذا سمينا دعوتنا (محمدية) والمحمدية خلاصة (الاسلامية) وحقيقتها ، وروحها وعصارتها فهى تحرر واندماج وإيجابية وتقدم واتتاج فلا انعزال ولا انهزام ، ولا رجعية ، ولا ادعاء ، ولا شعوذة ولا تمخرق ، ولا انقلاب ولا اضطراب ولا سرية، بل دعوة الى الحب ، وبشارة بالسلام ، وأخذ بالحكمة والرحمة ، واعتصام بالربانية المقدسة فأنت تغرس شجرة الحياة فى أرض الشريعة وتسقيها بماء الحقيقة، وتتعهدها بالغذاء والحراسة حتى تؤتى أكلها محمدية واسلاما حقا باذن ربها، وذلك هو طلب الكمال وهو هو التصوف المصفى ، وهو دعوة العشيرة المحمدية (وانه لتذكرة للمتقين، وانا لنعلم أن منكم مكذبين، وإنه لحسرة على الكافرين وانه لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم) ؟

(الدعـــوة المحـــمدية)

عقيدة عملية (أساسها) العلم والايمان والعمل، (وحقيقتها) خدمة التصوف المحمدى النقى وادماجه فى الحياة العامة ، (ووظيفتها) العلاج والاصلاح وقيادة ركب الحياة إلى معالى الأمور (وميزتها التبشير بالحب والسلام والرحمة والايمان واليقين والتسامى والسعاده (وهدفها) رجع المسلمين بالوسائل الروحانية إلى وظيفتهم الالهية فى الخلافة على الارض (والاخوة فيها) شرف مبنى على الاعتقاد والعباده والأدب (ومنهجها) من الكتاب والسنة (وغايتها) الله ، والله خير وأبقى .

ابجدية الدعوة المحمدية

عرض أساسي ، وتعريف بحمل

العشيرة المحمدية ، طائفة مسلمة مسالمة وقله متواضعة فاهمة ، تحمل إلى البشرية على حين فترة من دولة الروح ، دعوة الخير والأخلاق والربانية ، دعوة الأصول الثلاثة التي هي بناء الانسانية ، وملاك الاسلامية . فهي رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالخدمة الاصلاحية الروحية مجردة عن كل عرض وغرض ، دعوة أسسها الفقراء ، لخدمة الفقراء ، من مال الفقراء ، وجهد الفقراء ، تملأ الفراغ الأساسي المهمل في الدعوة الأصيلة إلى الله . فهي هيئة اجتماعية خيرية ، وحقيقة صوفية شرعية ، وعقيدة إصلاحية روحية ، في حلقه إسلامية متماسكة، تشمل المسلمين جميعا سمها ماشئت :فهي العشيرة المحمدية !!

وتكاد تتلخص أصول نظرية العشيرة أو دعوتها مبسطة اجمالا فيما يأتي :

(١)

خلق الانسان من مادة أرضية ، وروح سماوية ، وطبيعة المادة ظلة وحيوانية وتدنى، ومن هذه الطبيعة يتأتى الشر حسياً أو معنوياً بكل ألوانه ، وطبيعة الروح نور وربانية وتسامى ، ومن هذه الطبيعة يأتى الخير حسياً ومعنوياً بكل ألوانه ، فتوازن المادة والروح ، هو الانسانية ، وغلبة المادة على الروح هو الحيوانية ، وسيادة الروح على المادة هو الملائكية ، فالروح إذن هى الحقيقة الأزلية فى هذا الهيكل الفانى، ومن تعلقها بالجسد تولدت النفس ، التى هى برزخ ما بين المادة والروح أى وجه الملابسة والتوازن بين النقيضين فى الحيز الواحد .

(٢)

[illegible]

خلق الله الانسان بيديه من كل معادن الأرض لتكون لها سكنا وعدة وآلة وكانت الروح

علة السجود لآدم ، وكانت سبب تشريفه بالدفاع الالهى عنه فى حضرة الملائكة ، ثم منحة رتبة الأستاذية عليهم بتعليم الأسماء ، وتخصيصه بشرف حمل الامانه وتسخير ما فى السموات وما فى الأرض له ، فالروح هى العامل الايجابى فى المادة التى هى العامل السلبى ، ومن تلاقيهما تتكون دورة التيار أى النفس كما قدمنا نفساً إماحيوانية أوملائكية أوإنسانية ، وكان من خصائص الروح موهبة الحياة والعقل والادراك ، والسمع والبصر والحس والذوق والعلم والقدرة والارادة ، والابتكار والتدبير والترقى الخ ، فهى الذات الحقيقية والكائن الحى.

(٣)

ولما كانت دورة الحياة فى وجوهها الحسية والمعنوية جميعا مترتبة صلاحا وفسادا على صلاح الانسان أو فساده بصلاح النفس أو فسادها ، إذ أن الانسانية فرد مكرر تتكون من جماعاته خلايا البشرية المتعانقه ، فكانت العناية بأمر الروح فرضا عينيا محتوما فى كل دين سماوى أو أرضى ، وفى كل تشريع عرفه التاريخ الانسانى من عهد آدم ، وكان الاجماع على تزكية الروح ، واعادتها إلى صفائها ، هو العلاج الوحيد لكل ما أصاب الانسانية ، أفراداً وجماعات من آثار طغيان المادة واستشراء الحيوانية التى مكنت للرذائل ، ووطأت للالحاد ، واحتضنت الاباحه ، وأغرت بالفساد ومدت للجبروت والجهنمية ومن جانب آخر أذاعت الجبن والبخل والنذالة والضعف والجريمة فتحصل من ذلك التخلف والجمود والذلة والأنانية والتفرقه والرضى بالاستعباد والاستغفال والاستغلال وتفشى الغرائز الحشرية والغايات الخسيسة .

(٤)

ومعنى هذا أن العقد النفسية ، والأزمات الأخلاقية ، والأمراض الذاتية بألوانها وآثارها الحسية والمعنوية المختلفة بكل ما ينتج عنها من مشكلات شخصية أو عائلية أو شعبية أو حكومية أو دوليه ، وسواء كانت مشكلات ، اجتماعية أو اقتصادية ، أو حربية أو علمية أو أخلاقية أو سياسية أو ثقافية أو غيرها ، قد اجتمع داؤها ودواؤها ومبدؤها ومنتهاها فى مركز واحد ، هو شأن الروح ،

وشأنها ربانى من أمر الله ، فعلاجها ربانى من توجيه الله قولا واحدا ، عقلا ونقلا وعلاجها مقرر فى آيه واحده (الا بذكر الله تطمئن القلوب) ومحاولة غير ذلك استدبار للواقع ، ومشى على الرءوس . فالحق لا يتعدد ، وقضية السعادة الدنيوية للفرد أو المجموع ، كقضية السعادة الاخروية ، معلقة على حركة الباطن أى سر الذاتية الذى هو أثر تغليب الروح أو المادة أو توازنهما ، ولا شيء إلا هذا . شاء الناس أو لم يشاءوا .

(٥)

تأمل التوجيه الدقيق فى الخبر الإلهى عن الفرد فى قوله (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم) وتأمل التوجيه الدقيق فى الخبر الالهى عن المجموع فى قوله : (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) ثم تأمل قول النبى ﷺ عن قضية الفرد ، ألا وإن فى الجسد لمضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهى القلب ، وتأمل قوله ﷺ عن قضية المجموع ، إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم ، فانك واجد كتاب الله وسنة رسوله ترد الامر كله ظاهره وباطنه ، شخصية وجماعية ، إلى حركة الباطن أى إلى صراع المادة والروح . وقد دلنا القرآن على أثر ذلك بقصصه عن الاشخاص والقرى وما كان من شأنهم فى الماضى . والامثال مضروبة متجدده فى عصرنا وبين أيدينا لا تحتاج إلى بيان .

(٦)

فالاهتمام بشأن الروح ، وصيانة قواها الخارقة ، والتعرف إلى أسرارها وعجائبها ، والاحتفاظ بشحنتها الالهية ، والانتفاع بطاقتها الفعالة ، أمر جعله الله قطب رحى رسالاته من عهد آدم ، نبيا بعد نبى وطبقة بعد طبقة ، لانه هو سر الخلق ووقاية البشرية ، وناموس النظام الكونى لأداء الرسالة والانسانية على الارض . وقد جاء خاتم النبيين ﷺ بهذه الحقيقة (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى أوحينا إليك ، وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى) ثم تلق تلك الحقيقة صحابة رسول الله عامة ، وأهل الصفة منهم خاصة ، ففهموا وعملوا وورثوها من بعدهم طبقة بعد طبقة ، حتى إذا دونت علوم الدين كان الفقه شرحا لمقام الاسلام

والتوحيد ثمرحا لمقام الايمان ، وكان علمنا هذا ثمرحا لمقام الاحسان ، وهـذه المقامات هى أصول الدين كما رتبها حديث جبريل الثابت فى الصحاح ، وكانت مادة هذه العلوم وما تفرع منها هى الكتاب والسنة ، أى التفسير والحديث وإليهما ترد كل علوم الارض دينيه ودنيويه ، ومقام الاحسان هذا ، هو مقام معاملة الله ، والتربية القلبية وتهذيب تفاعل القوى النفسانية ، فعلمه علم قانون الربانية ، أى علم الاخلاق وعلم النفس وعلم الاجتماع فهو الخير والحق والجمال ، وسر العبادة ، وسر الخلق ، وسر الغيب ، وهو ثمرة مقام الايمان الذى هو ثمرة مقام الاسلام ، ولهذا سمى هذا العلم علم الحقيقة . ومنزلته من علوم الدين كعلم البلاغة من النحو ، أى منزلة العطر من الزهرة ، والحلاوة من الثمرة ، فهو الاكسير والخلاصة ، وعصارة الغاية والنهاية وهو من هذا الوجه فرض عين على كل مسلم ومسلمة ، من حيث أنه طلب الكمال والبحث عن الحقيقة وهماسر الخلق والجزاء .

(٧)

ولأمر ما سمى رجال هذا العلم باسم (الصوفية) ولايعنينا سبب التسمية ، فهذه شكليات حقيقتها أن هؤلاء القوم هم سادة الدنيا وأشرافها ، لأنهم حصلوا العلم ، ثم تحققوا بالعمل حتى أحسوا بالعلم وجدانا وأدركوه لذة فعلية كاحساس الشارب بالرى والآكل بالشبع . وما يزال أمثال هؤلاء محل نظر الله منذ الخلق الاول فالصوفية فى عهد آدم أنصار هابيل الشهيد . وفى عهد نوح أهل السفينة وفى عهد ابراهيم شيعته ، وفى عهد موسى أهل الميقات ، وفى عهد عيسى حواريوه ، وفى عهد نبينا ﷺ أهل الصفة وهكذا ، ومن ثم كتب الله لهم الدولة ، وخصهم بالانس بحضرته وبشرف معيته ، وبطهارة أنفاسهم وصادق جهادهم يغاث الناس وبهم رفرفت راية الاسلام فى أكثر بقاع الدنيا ، وحفظ الله على المسلمين دينهم ووطنهم ، ونبغ منهم القاده والمنقذون والمجددون والمبرزون فى كل فن وعلم ومقام وفى كل زمان ومكان .

وقد أصاب علمهم ومذهبهم هـذا ما أصاب بقية العلوم والمذاهب من الدخيل والمدسوس والمبتدع والمستغرب ، بما أطلق ألسنة خصومهم الذين ينفسون عليهم طهارة غايتهم ، وقوة دعوتهم ، فيغالطون فى شأنهم ، ويخلطون بين خبيثهم

وطيبهم ، ولكن هذا لايغير من حقيقتهم وقداسة دعوتهم التي هي الحياة والسعادة والحقيقة المكنوزة لخواص الرجال وفي كل طائفة خبيث وطيب ، ولا يستوي الخبيث والطيب

(٨)

وعندنا ، صوفي ، وهو السالك إلى الله أو الواصل ، ومتصوف ، وهو طالب السلوك إليه تعالى أو المريد ومتمصوف ، وهو الدعي الكذاب من ، المتمرشدة والمتمشيخة ، وكهان المسلمين ، والمتجرين بالشعوذة والتخريف ، وإضلال خلق الله ، ولا شأن لنا بهؤلاء وتصوفهم ؟ فنحن منهم براء . فالتصوف الحق مرادف لكلمة ، التقوى ، عامة ولكلمة ، التعبد ، خاصة (وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون) والتعبد عندنا هو إخلاص العمل لوجه الله والتعامل معه تعالى في كل ما كان من جزئيات شئون الدنيا والآخرة خاصة وعامة ، فما زال يعبده ، حتى يشهده ، وإذن فالتعبد هو ممارسة الكمال بالفعل حسا ومعنى ، وهو مفاد الاسلام الصحيح ، فكلما جدد المرء في عمله وابتكر ، واخترع وأجاد وأحسن وأبدع طالبا وجه الله وتحقيق معنى الخلافة على الأرض ، كانت مرتبته في العبادة أحق وأتم وأكمل وهذا يقتضيه التخلق بأخلاق الله أي بالتصوف الحي الحق الذي ندعو إليه .

وهو يقتضيه التمسك بعزائم القرآن ، وتحرى خلجات النفس حتى لا تنحرف به إلى مزالق مكاره الأخلاق والشرك الخفي ، وهو يعالج بهذا كل أمراضه الخلقية والنفسية والاجتماعية علاجا ناجحا ناضجا أكيدا رشيدا متحررا من كل قيد وعبودية لغير الله

(الاخوة المحمديون)

قوم ربانيون ينتسبون إلى سيدنا ، محمد ، رسول الله لا إلى أحد من البشر اسوءتهم أفقر الناس إلى الله وأغنى الناس عن الناس (مبدؤهم) جهاد دائم ، وسلم زاحم وخلق عاصم ، وصبر على المكاره والمكارم ، وسعادة بالمغارم والمغانم ، وتداؤهم (حي على الفلاح) وهتافهم (الله الله ولا إله إلا الله ولبيك اللهم لبيك والله أكبر) ودأبهم ... (رجل عادي فقير منهم لا يبغون به بديلا) وكلمتهم الله (أليس الله بكاف عبده)

(٩)

فالصوفى إذن هو طالب الكمال الباحث عن الحقيقة فهو المسلم النموذجى ، لا يفكر ولا يقول ولا يعمل إلا خيراً محضا وهو مؤتنس بالله متشرف بمعيته ، يتمتع بالعلاقة به . فلا يرى فى الكون سواه ، ولو غفل عنه لهلك ، فهو رجل إيجابى عامل منتج فقيه داعية متحرر ، ؤدب عابد نافع آلهى يمثل لمعالى الأمور ، سواء كان فى الصف أو فى الصفة ، فى المسجد أو فى الدار أو المصنع أو الديوان أو الحقل أو الشارع أو الميدان أو المكتب أو العياده ، يؤمن بالأكمل ويتحرى الافضل والارفق والاوفق ، مذهبه الحب والحكمة والمسالمة وناهيك بأمة كلها تعامل الله وحده وتتحرر من كل عبودية لغيره ، سواء حاكمها ومحكومها معلمها ومتعلمها مهندسها وقاضيها وطبيبها وتاجرها وصانعها وعاملها وفلاحها وموظفها ، رجالها ونساؤها وأطفالها تسير وتجهد وتجد له وتبتكر وتنهض وتخترع وتتسامى وتتقدم لله بالله فى الله ، فلا يكون لمذاهب التدمير والانقلاب والتخلف ، والزيغ والانحلال ولا للفساد والضلال ومتالف الاخلاق ، والاستخذاء والقعود والذلة بين هذه الامة مكان ، وبها تتحقق أحلام المصلحين فى استعاده المجد المضاع ، فهل فهمت كيف بدأنا وكيف نسير ؟!

(١٠)

ولما كان التصوف كما قلنا عقيدة الجمهور المسلم فى المشارق والمغارب فى كل أرض مسلمة وفى كل منزل ومنزلة . فقد تحقق وجود جنود هذه الدعوة المباركة وجوداً فعلياً بالعالم الاسلامى فلا ينقصهم والا التعارف والتفاهم والتوادد ولا ينقص الجيش إلا التجميع والتنظيم واستيعاب الطوائف المختلفة مع الاعداد والتطهير ، تطهير الصفوف من الشخصيات التالفة التى مسخت هذه الحقيقة وزهدت الناس فيها ، وتطهير العلم نفسه والعقيدة ذاتها مما شابها من منكر مدسوس ومدخول مبتدع قولا أو عملا أو اعتقادا وفهمها فهما عمليا جياشا متفاعلا مع الحياة دفاقا من نبع الكتاب والسنة مستفيدا من [illegible] الشهود [illegible] وغيوب الالهيات . ثم يزحف الجمع إلى الغاية الكبرى تحت راية الله ربانيين

يقول أحدهم للشيء كن فيكون . إذا اهتزت منهم حلقه فى قطر تحركت أطراف السلسلة فى كل قطر ، يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر بأعمالهم قبل أقوالهم ، وبمعاملتهم قبل محاولتهم ، أولو بقيه ينهون عن الفساد فى الارض ، ويصلون ما أمر الله به أن يوصل ، ويمشون على الارض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ، يبيتون لربهم سجدا وقياما ، لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا ، أولئك هم الوارثون ، ولعلهم موكب العشيرة المحمدية إن شاء الله الذى يدق باب المجد ويسلك الطريق من أوله .

(١١)

وبعد فهذا مجمل مذهبنا فى الدعوة إلى الله ملخصاً فى عبارة واحدة ، هى « طلب الكمال » فكل ماصدق به عليه لفظ الكمال، فهو من دعوة العشيرة سواء كان شخصيا أو عموميا أو ظاهريا أو باطنيا ، أو شعبيا أو دوليا ، أو عقليا أو حسيا ، أو غير ذلك، وهو مبدأ بسيط قوى أصيل جامع خالد طاهر مجرب وهو هدية الله إلى كل إنسان فى كل زمان ومكان ، ألا أيها الاخ فتدبر (وقل عسى أن يهدين ربى لأقرب من هذا رشدا) واستمع إلى الداعى يهتف بك أن (حى على الفلاح — حى على خير العمل) فلم يبق إلا أن تقول أنت (لبيك اللهم لبيك) والله أكبر .

(١٢)

وإذن فالنظرية المحمدية أو دعوة العشيرة يتلخص فيما يأتى :

أولا — إنشاء علاقة ودية تعبدية دائمية ، بين المسلم وربه ، تعيد إليه ثقته به تعالى وتحببه فيه ، وترفعه إلى آفاقه الفساح ، فتجعله يحس بمعيته تعالى ، والانس بحضرته القدسية ، ورقابته القيومية ، فيذهب يعامله تعالى فى كل ما يكون منه لنفسه أو غيره، أو وطنه أودينه أودنياه من نية أو قول أو عمل ، وهو بهذا يمارس الكمال ويترقى فى مراتبه طبعا وحبا لا تكلف معه .

ثانيا — استغلال هذه العلاقة الروحية السامية فى إشاعة جو أخلاق عملى عام ، وجوا[illegible] التعبد لله ، واسترضائه ، والتحبب إليه ، والتطهر له ، والترفع من أجله فيتخفف العبد

طواعية من العقد النفسية ، والامراض الاخلاقية ، والاوضار الاجتماعية ، سواء منها الوافد أو المتوطن ، ويتشبث ضرورة بالقيم الاخلاقية والمثل الرفيعة .

ثالثا — الانتفاع بهذا الاتجاه في استرداد الاعتبار الاسلامى ، الشخصي والاجتماعي والوطني والعلمي والعملي والثقافي ، والاقتصادى والعسكري والدولى العام والخاص وابتعاث الغيرة والتنافس والعزة والاعتداد ، والحفز إلى التقدم والسيادة والمجد ، والاعتصام بالتماسك والتعاون والتراحم والتفاهم والتقارب ، وتناسى الخصومات والاحقاد ، والتجمع عند النفير إلى الله من أجل رسالة الاسلام وإمامته .

رابعا — أكبر وسائل ذلك هو خدمة التصوف الحق ، وتمييزه من التصـــوف الخبيث ، والجهاد في سبيل تطهيره من الأشخاص والمشخصات التالفة ، ومكافحة أرجاس أعدائه وأدعيائه معا ، وتنقيته من المبتدع والمستنكر والدخيل والمدسوس وحمايته من خصومه ومدمريه حتى تعود إليه حيويته ودولته في النفوس والشعوب ، ويصبح أداة إيجابية أساسية في الحياة الاسلامية الشاخصة إلى الأمام .

خامسا — تكتيل أهل الحق من الصوفيين في العالم الاسلامى على هذه المبادىء الحية ، وتنظيمهم تنظيما عمليا روحيا متماسكا ، يسجل حقوقهم ، ويحفظ استقلال وحداتهم وتكشف كنوز علمهم ومفاخر تاريخهم ومدى تأثيرهم العالى في الحياة ويجعل منهم أكبر حزب إسلامى عالمى ، ويرتب قواهم وامكانياتهم بحيث تكون منهم نواة الوحدة الاسلامية المرجوة وتعلق بحركاتهم آمال المسلمين الكبرى في المشارق والمغارب واستعادة الامامة المفقودة وإلى رايتهم يلجأ كل مصلح مخلص لله .

الشروط العشرة : —

لن تكون أخا محمديا حتى :

١ ـ تعتقد عقيدتنا ـ ٢ ـ وتعبد عبادتنا ـ ٣ وتعود عادتنا ـ ٤ ـ وتدعو دعوتنا
٥ ـ وتتبع طريقتنا ـ ٦ ـ وتخدم عشيرتنا ـ ٧ ـ وتحمل شارتنا ـ ٨ ـ وتلازم زيارتنا
٩ ـ وترعى ذمتنا وبيعتنا ـ ١٠ ـ وتحفظ غيبتنا وحضرتنا

« ومن يرد الله أن يهديه يشرح صدره »

القانون الادارى

(للعشيره المحمدية)

« تقدمة وتوضيح »

بسم الله أبدأ حامدا ومصليا وداعيا :

يا أخانا في الله . تذكروذكر الناس : أنه قد ثبت نهائيامن طريق العلم والعقل والدين ، ثم من طريق التجارب القطعية المؤيدة بشهادة الواقع اليقيني ، والتاريخ الثابت ، أن التربية الروحية الاسلامية الجامعة ، هي الوسيلة الوحيدة الأكيدة ، لايقاظ حيوية الأفراد والجماعات ، والشعوب والحكومات ، وانقاذ هذه الانسانية الضالة الهائمة ، وتوجيهاوجهة السمو الطبيعي ، وتحصينهاضد كل انقلاب واضطراب وهي الدعامة الأولى والأخيرة في بناء كل نهضة وإقامة كل إصلاح ، وهي دواء كل داء ، فكل جنوح دون ذلك جنوح ، وكل تجريب بعد ذلك تخريب .

وهذه العشيرة المحمدية تخدم هذه الدعوة النقية من القديم ، ومن قبل وجود عشرات الجماعات ، وعنها أخذت هيئات شتى ، ومن كلماتها ، وتعاليمها اقتبس كثير من الأفراد والجماعات المستحدثة، وقد كتبت العشيرة قانونها الأخير سنة ١٣٤٧ هالموافق سنة ١٩٣٠ م ولما أنشئت وزارة الشئون اعتمدت هذا رسميا وسجلت العشيرة في ٢٨ - ١٢ - ١٩٤٤ برقم (٢٦) وملف (٣ - ٩ - ١٦٨) ثم عادت هذه الوزارة فاعتمدت القانون والتسجيل مرة أخرى تحت رقم (٩٦) بملف (١٥ - ٩ - ١) تنفيذاللمرسوم رقم ٤٩ لعام ١٩٤٥ اعترفت وزارة المعارف بالعشيرة في عام ١٩٤٩ م ملف رقم ٣-٢٧/٤٧٠ وكذلك وزارة الأوقاف عام ١٩٥٠ م ملف رقم ٤-٢٦٥ ٥٧١٥ برقم على أننا أقوام لا نعطي النواحي الادارية الجافة كل اهتمامنا ، كما يفعل كثير من خلق الله ، فاءنما هو سير مع الركب في ظلال النظام المتبع ، وأن في عقيدتنا الروحيـــة ، لأكبر ضمان للادارة الدقيقة والنظـــام العميق ، فطالع قانوننا عـــل

ولا خير في تنفيذ لا تصاحبه عقيدة ، ولا خير في عقيـدة ليس فيها نصيب لله

الباب الاول

تكوين العشيرة واغراضها ووسائلها

١ — تكونت بمدينة القاهرة قسم الجمالية، بقايتباى. شارع السلطان أحمد رقم ٨٠،، (العشيرة المحمدية)

٢ — تنحصر أغراض العشيره فى تحقيق ما يأتى :

أولا : العمل على الاستمساك بصميم التربية الاسلامية الخالصة علية وعملية، وروحية وتعبدية، فى أصولها وفروعها، الخاصة والعامة بكل ما يشمله هذا المعنى ويدخل فيه كل ماتواضع عليه الصوفيون من تربية ومجاهدة وذكر وفكر وعبادة على جميع أنواعها وأقسامها المشروعة.

ثانيا : مكافحة عيوب الحياه القولية والعملية، والاعتقادية والفكرية فردية كانت أو اجتماعية.

ثالثا : معالجة أنواع الخدمة الانسانية والاجتماعية، فى مختلف وجوهها، ونخص من ذلك ما يأتى.

ا — الاحسان المادى، المنظم إلى الشخصيات والأسر التى تستوجب حالتهما العطف والرحمة.

ب — تخصيص فقراء الطلبة، بما ييسر عليهم أمرهم أدبيا وماديا

ج — تجهيز موتى فقراء المسلين واعداد مدافن خاصة، لمن لا يجدون مدافن لموتاهم (وقد أعدت بفضل الله)

د — العمل على تيسير الحصول على الأعمال للتعطلين، من المسلين بما فى الطاقة.

هـ — السعى فى تيسير علاج فقراء المرضى لدى المشافى والاطباء والصيادلة بقدر الامكان.

و — [illegible]

طوق الجهد

ز — محاولة إنشاء مستوصفات للخدمة الطبية والصحية فى الجهات المحرومة
ح — العمل على رفع المستوى العام من كل جوانبه بين الطبقات المتواضعة، مع تقديم الخدمات النافعة للافراد والجماعات على مقدار ما تأذن به حالة العشيره
رابعا: معالجة أنواع الخدمات الثقافية والدينية، فى جميع وجوهها وخصوصا ما يـــأتى:
ا — انشاء واصلاح وتعهد المساجد والزوايا الاهلية ما أمكن
ب — انشاء المعاهد القرآنية، للتعليم والتربية الاسلامية الجامعة ثم ماشاء الله من مؤسسات أخرى نافعة.
ح — انشاء دار لتخريج الراغبين فى الدعوه إلى الله ورواد الثقافة العاليـة وما شاء الله من منشآت أخرى (أنشئت الكلية الصوفية)
ء — إخراج صحيفة وإعداد مكتبة ومطبعة وبناء دار باذن الله (تم هذا ولله الحمد)
هـ — إيفاد البعوث للوعظ والارشاد والدعوة الى الله والى التقاليد الروحية الكريمة فى هذا العصر المادى الحيوانى وتكوين الأسر التى تخدم هذه المبادىء فى مختلف النواحى والبلاد الاسلامية للرجال والسيدات جميعا.
و — إحياء ذكريات أيام الله ومواسم رجالات الاسلام ونشر كتبهم. وآرائهم النافعة ومسايرة التقدم العلمى والفكرى فى موكب الحياة وربط الثابت النافع منه باتجاهات الاسلام ومراميه.
خامسا: معالجة أنواع الخدمة الاقتصادية ووضع نظام التعاون المادى والقرض الحلال بين العاملين فى العشيرة. ويدخل فيه جانب تيسير الحج والزيارة. وخدمة الحرمين الشريفين والمشاهد المقدسـة مع الانتفاع المشروع بمجموع فرض الزكاة بين الاخوان.
سادسا: التوفر طوق الجهد على خدمة العروبة وما يلى ذلك من خدمة الجامعة الاسلامية والامامة العظمى وما يتعلق بذلك من قريب أو بعيـــد والتوفيق بين طوائف [illegible]

سابعا : تتوسل العشيرة إلى تنفيذ أغراضها بكل ما يأذن به القانون من أقوال وأعمال وبكل ما يوجه إليه الدين من أخلاق وعبادات ونخص من ذلك عقد الاجتماعات والاحتفالات والمؤتمرات خاصة وعامة والقيام بالخطب والدروس والمحاضرات والبحوث والمناظرات واصدار أنواع المطبوعات وإنشاء المؤسسات الى غير ذلك . تدريجا على ما تسعه طاقة العشيره .

ثامنا : العشيرة المحمدية هيئة مستقلة تمام الاستقلال بجميع مميزات كيانها الذاتى . وخصائص شخصيتها المعنوية . وشئونها المادية . وما يتعلق بذلك من قرب أو بعد عن أية دعوة أخرى كائنة ما تكون والعشيره تؤكد عطفها على كل دعوة لله وتخص بالذكر الدعوة الالهية الأصيلة التى أنبتت العشيره وهى دعوة الشاذلية المحمدية الشرعيين رضى الله تعالى عنهم أجمعين .

المادة ٣ : ليس للعشيره أن تتدخل فى الأمور السياسية أو فى العقائد الدينية للغير وهى كشخصية معنـــوية خاضعة للقوانين واللوائح المعمول بها فى الجمهورية المصرية ، ويجوز لها تكوين أسر للرجال والسيدات على قانونها ومناهجها فى مختلف النواحى والبلاد .

ملاحظة : جميع اجزاء أغراض العشيرة ولله الحمد ،نفذة أو فى طريق التنفيذ

الباب الثانى

العضوية

المادة ٤ : يشترط فى العضو بوجه عام أن يكون حسن السير والسلوك ولم يصدر ضده أحكام مخلة بالشرف . وأن يتعهد كتابة باحترام هـــذا القانون مع المحافظة على الصيغة الدينية والالتزامات التعبدية العالية التى تصله بالله فى الأقوال والأعمال والأحوال مما تفرضه العشيره على رجالها .

المادة ٥ : أعضاء العشيره قسمان : ـ

١ ـ أعضاء عاملون ، وهم الاخوان ، ومنهم يتكون مجلس الاداره المسمى عندنا [illegible]

على ألا يقل اشتراك عضو المجلس الادارى، بمجلس العشيره ،عن ١٢٠ قرشا سنويا

كما لا يقل اشتراك عضو الجمعية العمومية (الهيئة المحمدية العامة) عن ٦٠ قرشا سنويا تسدد دفعة واحدة أو على أقساط لا ترد مطلقا إلى المشترك وذلك لمساعدة العشيره على تحقيق أغراضها .

وأولئك الاعضاء العاملون مكلفون رسميـــا بجميع ما تفرضه العشيره من التزامات عامة وتقاليد خاصة .

ب ــ أعضاء متطوعون وهم الاحباب والانصار ومنهم يتكون المجلس الفخرى والاستشارى وبعض الاسر واللجان .

وأولئك الاعضاء المتطوعون لا يكلفون بالتزامات عامة ولا تقاليد خاصة ولا بالاشتراك فى أعمال (الهيئة المحمدية العامة) أو « مجلس العشيره » أو الهيئة التنفيذية التى تسمى عندنا (أسرة المكتب)

ويمنحهم مجلس العشيره هذه العضوية لما عسى أن يعود منهم على العشيره من خير ومدد ممتاز بغير أدنى تكليف .

المادة ٦ : كل عضو يتأخر عن سداد اشتراكه يبلغ بذلك بعد ثلاثة شهور من تاريخ آخر شهر سدده ، ويخطر بامهاله إلى آخر العام ، فاذا لم يقم بسداد ماعليه تزول عنه صفة العضوية الادارية ، وتبقى له صفة الاخوة فى الله ما لم ير مجلس العشيره اعفاءه من الاشتراك لسبب من الاسباب

الماده ٧ ــ بما أن فكره العشيره ودعوتها وغايتها إنما هى روحيه ومعنويه مطلقه فوسائلها إلى أهدافها بالطبع كلهـا روحيه ومعنويه مجرده أيضـا لذلك يعتبر مفصولا بطريقة ذاتية وبدون حاجة الى قرار أو إخطار ، كل من عسى أن ينتمى فيشترك أو يتصل من قرب أو بعد بالشئون السياسية الضالة أو الحزبية الضارة أو المذاهب الهدامة أو الآراء المتطرفه أو أساليب الارهاب والتدمير وعلى الجملة كل من خالف قوانين الدولة وأوضاعها الأساسية . أو خرج على تعاليم العشيره والمعمول به فيها وفى هذه الحالة لا يعتبر ممثلا لغير نفسه ، ولا تعتبر العشيره مسئولة عنه بحال من [illegible] أو خارجها .

المادة ٨ : تزول العضوية أيضا فى الأحوال الآتية : ــ

أ ــ الوفاة

ب ــ إذا أتى العضو عملا يعتبره (مجلس العشيره) مخلا بالشرف أو الأمانة

حـ ــ إذا أساء للعشيره أو أضر بسمعتها

الباب الثالث

الاشراف على العشيره

أولا ــ الجمعية العمومية (الهيئة المحمدية العامة)

المادة ٩ : تتكون الجمعية العمومية أعنى (الهيئة المحمدية العامة) من جميع الأعضاء المشتركين الذين قاموا بتسديد اشتراكاتهم إلى آخر شهر قبل الانعقاد ، ومن المعفون من الاشتراك . بقرار من مجلس العشيره .

المادة ١٠ : تختص الهيئـــة المحمدية العامة فى دور انعقادها العادى بالنظر فيما يأتى : ــ

ا ــ انتخاب أعضاء « مجلس العشيره » الذين سقطت عضويتهم

ب ــ التصديق على الحساب الختامى للسنة المنتهية والنظر فى التقرير السنوى لمجلس العشيره .

حـ ــ إقرار مشروع الميزانية للعام المالى الجديد ، طبقا لعرض السياسة العامة للعشيره فى السنة المقبلة .

د ــ انتخاب مراقب الحسابات على ألا يكون عضوا « بمجلس العشيره »

هـ ــ غير ذلك مما هو وارد فى جدول الأعمال .

و ــ بما أن رائد العشيره يختار بطريقة خاصة لمدى الحياة فلا تسرى عليه قواعد الانتخاب المقرره فى هذا القانون بناء على الفقره « هـ » من المادة (١٣) من الباب الثالث أيضا من قانون العشيره واقتداء بالجماعات التى منحتها الوزارة هذا الحق (١)

المادة ١١ : يعتبر اجتماع (الهيئة المحمدية العامة) صحيحا بأى عدد يحضر

(١) راجع المادة « الخامسة » من قانون جامعة أدباء العروبة المسجلة برقم ٤٨٤ ونحوه

ما دامت قد وجهت الدعوة كتابة قبل الموعد بأسبوع وذكرفيها هذا الشرط ، إلا أن طلب أكثر من نصف المدعوين (١) تأجيـــل الاجتماع كتابة فيؤجل إلى أسبوع واحد لا غير على الأكثر (٢) فى مثل نفس الموعد والمكان ، ويكون هذا الاجتماع صحيحا على أى حال

المادة ١٢ : رئيس مجلس العشيره (أعنى الرائد) القــائم هو رئيس الانعقاد فاذا تغيب فنائبه فاذا تغيب فأحد الوكيلين فاذا تغيبــا اختار المجتمعون من يرأس الاجتماع من بينهم

المادة ١٣ : يحق (لمجلس العشيره) بأغلبية أعضائه أو لمراقب الحسابات ، أو لربع الأعضاء المشتركين المسددين لاشتراكاتهم طلب دعوة (الهيئة المحمدية العامة) فى دور انعقاد غير عادى ، وتنطبق على صحة الانعقاد ، أحكام المادة ١١ — إلا فيما يختص بالحل فتطبق المادة ٦ ، وتختص (الهيئــة المحمدية العامة) الغير عادية بالنظر فيما يأتى : —

ا — حل العشيرة والتصرف فى أموالها (لا قدر الله)

ب — تعديل مواد القانون

حـ — عزل مجلس العشيره وانتخاب غيره

ء — الأسباب الأخرى التى من أجلها طلب الانعقاد مما يدخل فى اختصاص (الهيئة المحمدية العامة) المنعقده فى دور غير عادى

هـ — للهيئة المحمدية العامة (٣) تقرير انتخاب بعض رجالها بصفة دائمة إذا تحققت بذلك مصلحة كبرى لا تتوفر للعشيره إلا بممارسة هذا القرار

ثانيا — مجلس الادارة (مجلس العشيره)

المادة ١٤ : يدير العشيره ، مجلس إدارة، ويسمى عنـــدنا (مجلس العشيره) ويتكون من (٢٥ عضواً على الأكثر تنتخبهم الهيئة المحمدية كل خمس سنوات)

---

(١) المدعوين هم الذين وجهت اليهم الدعوة من الأعضاء القانونيين المسجلة أسمائهم بدفاتر العشيرة ، وهؤلاء غير الحاضرين فعلا .

(٢) [illegible]

(٣) وقد منح هذا الحق لبعض الهيئات كجامعة أدباء العروبة المسجلة برقم ٤٨٤ وذلك بالمادة رقم ٥ — من قانون هذه الجامعة .

من بين الأعضاء المشتركين والذين لا تقل سنهم عن ٢١ سنة (لا يقل عدد الأعضاء عن ٧ ولا يزيد عن ٢٥) ويختص مجلس الادارة أعنى مجلس العشيرة بما يأتى .

ا ـ ادارة أعمال العشيرة الادارية والفنية واعداد المشروعات الجديده وغيرها

ب ـ تعيين الموظفين اللازمين للعمل وفصلهم وتأديبهم .

ج ـ تمثيل العشيرة أمام الجهات الأهلية والحكومية .

د ـ إعداد التقرير السنوى متضمنا بيان نشاط الجمعية وحالتها المالية لعرضه على « الهيئة المحمدية العامة » فى دور انعقادها السنوى .

ه ـ إعداد مشروع الميزانية لعرضه على « الهيئة المحمدية العامة » إلى غير ذلك

و ـ يجتمع « مجلس العشيره » مرة كل ثلاثة شهور على الأكثر وينوب عنه فى فترة ما بين الانعقادين اللجنة التنفيذية أعنى « أسرة المكتب » إشرافا على شئون العشيرة ، ويرسم المجلس سياستها ، ويقر تصرفاتها فى أول انعقاد له وهذه الأسرة تجتمع أسبوعيا على الاكثر ولها أن تدعو المجلس عند الضرورة للانعقاد فى غير موعده ، وتصدر قراراتها وقرارات « مجلس العشيرة » بالاغلبية وعند التساوى يرجح جانب الرائد .

ز ـ يمثل الرئيس « الرائد » أو نائبه عند غيابه العشيرة رسميا فى جميع الشئون وعند غيابهما يمثلها من يفوضه « مجلس العشيرة » أو الهيئة التنفيذية « أسرة المكتب » بقرار كتابى .

ويكتفى بتوقيع الرئيس ويسمى عندنا « الرائد » أو نائبه عند غيابه مع السكرتير ويسمى عندنا « المسجل » على جميع المحاضر والأوراق الادارية تحت مسئوليتهما .

المادة ١٥ : يعتبر اجتماع « مجلس العشيره صحيحا بأى عدد يحضر ما دامت قد وجهت الدعوة كتابة قبل الموعد بأسبوع وذكر فيها هذا الشرط إلا إن طلب أكثر من نصف المدعوين تأجيل الاجتماع كتابة فيؤجل إلى أسبوع واحد لا غير على الأكثر فى مثل الموعد والمكان ويكون هذا الاجتماع صحيحا على أى حال .

المادة ١٦ : إذا تغيب أحد أعضاء المجلس عن الحضور ثلاث جلسات متوالية دون عذر يقبله المجلس اعتبر العضو مستقيلا ، ويختار بدلا منه إلا إن رأى المجلس التجاوز عنه لسبب من الأسباب .

المادة ١٧ : إذا خلا مكان عضو فى مجلس العشيرة لأى سبب كان انتخب بدلا منه العضو الذى نال أكثر الاصوات فى آخر انتخاب للهيئة المحمدية العـامة ولم ينتخب فى « مجلس العشيرة » ، فان لم يوجد انتخب (مجلس العشيرة) أحد أعضاء (الهيئة المحمدية العامة) بأغلبية ثلثى أعضائه

المادة ١٨ : يختار « مجلس العشيرة » فى أول انعقاد له من بين أعضائه « الرائد » ونائبه والوكيلين والمسجل وأمين الصندوق وتحدد اللائحة الداخلية اختصاص كل منهم ، ثم منهم مع عضو على الاقل من المجلس تتكون « أسرة المكتب » (١)

المادة ١٩ : لمجلس العشيرة حق تكوين اللجان والاسر التى يراها لازمة لمصلحة العمـل على أن يكون ممثلا فى كل لجنة بواحد على الاقل ولا تكون قرارات اللجنة نافذة إلا بعد إقرارها من « مجلس العشيره » أو « أسرة المكتب »

الباب الرابع

مالية العشيرة

المادة ٢٠ : تتكون مالية العشيرة من الاشتراكات والتبرعات والاعانات والوصايا والاوقاف وغير ذلك من الوسائل المشروعة التى يقرها (مجلس العشيرة)

المادة ٢١ : توضع جميع أموال العشيرة فى البريد أو المصرف بالطريقة الشرعية باسمها بعد ورودها مباشرة ولا يودع طرف أمين الصندوق إلا مبلغ لا يزيد على خمسة جنيهات للمصروفات المستعجلة ، وكل مبلغ يسحب من البنك يجب أن يكون بموجب قرار من « مجلس العشيره » ينص على ذلك ويحدد الجهة التى تصرف فيها الاموال التى تم سحبها .

المادة ٢٢ : السنة المالية للعشيره تبدأ فى مايو وتنتهى فى إبريل من كل عام وفقا لقانون الحكومة المالى .

المادة ٢٣ : يقوم مراقب الحسابات بمراجعة حسابات العشيرة أولا بأول ،

---

(١) معلوم أن الرائد يختار بطريقة خاصة فتجديد اختياره كل مدة حسب القانون [illegible] إلا نوع من تأكيد بيعته ، وتجديد الثقة به لإدارته العشيرة التى [illegible] الانتخاب المعروف ، وهذا الاختيار الدائم قد أجازته الوزارة فى قوانين بعض الهيئات المسجلة

ويقوم بتقديم تقرير سنوى عن الحالة المالية للعشيرة يرفعه إلى مجلس العشيرة ليتولى عرضه على الهيئة المحمدية العامة .

المادة ٢٤ : جميع أموال العشيرة مخصصة للصرف على تحقيق أغراضها ، ولا يجوز إنفاقها فى غير ذلك إلا بقرار من « الهيئة المحمدية العامة » ومعاونة وزارة الشئون الاجتماعية ، ويجب أن تكون جميع الأوراق موقعة من « الرائد » أو نائبه مع كل من الأمين والمسجل ، وفى حالة الطوارئ العاجلة يتصرف « الرائد » فى حدود خمسة جنيهات لكل شهر وتقره على ذلك « أسرة المكتب » فى أول اجتماع لها .

الباب الخامس

حل العشيرة « لا قدر الله »

المادة ٢٥ : إذا اتضح « لمجلس العشيرة » أن العشيرة أصبحت عاجزة عن تحقيق أغراضها فله أن يطلب عقد « الهيئة المحمدية العامة » فى دور انعقاد غير عادى للنظر فى الأمر

المادة ٢٦ : إذا قررت الهيئة المحمدية العامة حل العشيرة ، فلا يكون الحل نافذا إلا إذا حضر الانعقاد ٣/٤ الأعضاء المشتركين الذين لهم حق الحضور بموجب المادة ٩ من القانون وبموافقة ٢/٣ الاعضاء الحاضرين ، فاذا لم يتكامل العدد تجدد الدعوة للانعقاد بعد أسبوعين من تاريخ الانعقاد الأول على الاكثر ويكون الانعقاد حينئذ صحيحا مهما كان عدد الاعضاء الحاضرين ، ويشترط أن يصدر قرار الحل محددا للجهة الخيرية التى تئول إليها أموال العشيرة بعد الحل على توافق وزارة الشئون الاجتماعية على ذلك .

المادة ٢٧ : يئول جميع مال العشيرة وآثاثها وأملاكها قلت أو كثرت بعد الحل إلى الزاوية العامة للاخوان الشاذلية المحمدية الشرعيين بالقاهرة ، وهى الملحقة بضريح أئمة العشيرة بشارع السلطان أحمد بقايتباى بقسم الجمالية بالقاهرة .

المادة ٢٨ : لا تحل العشيرة ما دام قد بقى من أعضائها العدد الذى يستطيع تسيير دفتها ولو ببطء إلى بعض أغراضها .

المادة ٢٩ لمجلس العشيرة « المجلس الادارى » حق وضع اللوائح والتعليمات والقوانين والقرارات التوجيهية واعتبارها قانونية بمجرد اقرارها من هذا المجلس ، [illegible]

القانون الادارى لهذا القانون .

بيعة أشد فتكا وتدميرا من كل أسلحة البشر ، وقد ضرب الله لنا أمثلا بعد
ال فى أيامنا الحاضرة،وعنده غير ذلك من الاسباب النفسية الشخصية والفكرية
طأ واحد من قائد أو مخترع أو منفذ يعود على المؤمنين بنصر لم يكن لهم فى
، ولله ملائكة غلاظ شداد يفعلون مايؤمرون (إذ يوحى ربك الى الملائكة أنى
كم فثبتوا الذين آمنوا ، سألقى فى قلوب الذين كفروا الرعب) وما شاء كان
نصر إلا بإيمان، ولا إيمان إلا بعمل، ولا عمل إلا فى حدود ما أمر الله به وما عنه نهى .

ط الثانى :

والشرط الثانى لصحة الجهاد حماية ظهر الجيش ، بتطهير الشعب
سه من مغاضب الله ومكارهه، ويقوم بذلك جيش آخر هم أولئك الذين لم تأذن
ظروفهم وملابساتهم وحالتهم الخاصة بالاشتراك فى جهاد الصف ، فعليهم
اد الصفة ، وهذا الجيش هو جيش الفضيلة ، أو الفيالق الربانية ، التى تكافح
نكر ، وتقضى على الفساد ، وتعقب المظالم ، وتبشر بالحب والرحمة، وتدعو
الرفع والحكمة ، وتأخذ بيد الناس الى الله ، وتحبب اليهم التفدية ، وتحملهم
البذل والتضحية ، وتهديهم للتى هى أقوم. وتعيش بهم فى بحبوحة النور والمدد
ذا قانون الله فى أهل القرى يقول فيه (فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا
سقون ، ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون) وقال تعالى (وكم قصمنا من قرية
ت ظالمة ، وأنشأنا بعدها قرنا آخرين، فلما أحسوا بأسنا اذاهم منها يركضون
تركضوا ، وارجعوا الى ما أترفتم فيه، ومساكنكم ، لعلكم تسألون،قالوا ياويلنا
ا كنا ظالمين ، فمازالت تلك دعواهم ، حتى جعلناهم حصيدا خامدين) .

وفى جانب آخر يقول : (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم
كات من السماء والارض) وقال (ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل وما أنزل
يم من ربهم ، لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم) فليحذر الذين يخالفون عن
ه أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم .

وبعد فهذا رأينا مجملا فى الجهاد الأكبر والأصغر مانه جزء الا وعليه
كتاب الله

(بقية صفحة ١٤)

اللائحة الداخلية

لقسم السيدات

١٣٦٨ هـ — ١٩٤٩ م

بسم الله ، حمداً لله ، وصلاة وسلاما على مصطفاه ومن والاه فى مبـدأ الأمر ومنتهاه

أولا :ـ الاغراض :ـ

من الاغراض الاساسية فى تكوين قسم السيدات ، تحقيق أغراض العشيرة المسجلة بقانونها ومطبوعاتها على أسلوبها ومنهجها ، وتقاليدها المعمول بها على وجه العموم (من حيث أن المرأة هى نصف الانسانية صلاحا أو فسادا) ثم نخص من هذه الاغراض ما يأتى :

(١) نشر الثقافة المحمدية ، والتربية الاسلاميـــة ، بين طبقات السيدات ، وتعريفهن بدينهن ورجعهن إلى محاسن آدابه وفضائله ، وعباداته ومعاملاته وأسراره وإلزامهن التمسك بتعاليمه وعقائده تدريجا بالحكمة والتيسير ، والترغيب والتبشير والتحبيب والتقريب إحياء لعهود أمهات المؤمنين وصالحات السلف (ر)

(٢) الجمع بين محاسن الجديد والقديم فى شئون الحياة ، للتقدم بموكب النهضة فى طريق الفضيلة والمجد ومكافحة الرذائل وأسباب التحلل والتهتك والفساد جميعا والعناية بروح الاسلام فى علاج شئون الزوجية والابوة والامومه والطفولة والبنوة ومختلف مطالب الاسره خاصة والامة عامة .

(٣) العمل لاعداد جيل محمدى ، يعتقد الدعوه الربانية العميقة السمحة ، ويحمى حماها ويوجه نهضة الامة إلى الجانب الآلهى العالى بما فيه من الفضائل والتسامى الروحى والتقدم الانسانى الرفيع .

(٤) إنشاء المؤسسات العلمية والثقافية والمنشآت الخيرية والاجتماعية كالمشاغل والملاجى. والمدارس والمشاغل والمعاهد لتحقيق بعض أغراض العشيره وخدمة الوطن والدين والانسانية كما يجوز تشكيل فرق خاصة بالراغبات فى الحج والزيارة على قواعد صحيحه ومرنة توضع لها خاصه .

٣٩

ا : ـ الوسائل : ـ

(٥) لقسم السيدات أن يتخذ كل وسيلة مشروعة فى سبيل تحقيق هذه الاغراض
لة والتبشير بين الناس بدعوة العشيره دعوة المحبة والرحمة والمسالمه والحكمه
شاق لجو الايمان والتسامى واليقين فيعد الواعظات ويوالى الدروس والمحاضرات
سدر مختلف المطبوعات ، ويرسل البعوث للدعوة ، ويقيم الحفلات والاجتماعات
س الفروع ويؤلف الوفود ، وينهض بكل مشروع يحقق أهدافه فى حدود
م الاسلام وتقاليد العشيره ، وقانون الدولة .

(٦) لقسم السيدات أن ينظر فى أى مشروع يعود على أعضائه بالخير الحسى
منوى ، من التعاون والتعاطف والتكافل والتعامل والمصاهره والمودة ، وقضاء
الح الخاصه ، وضمان المستقبل الأدبي والمادى ، وزيادة الدخل الشخصى ، ذلك
الجوانب الاقتصاديه والادبية النافعة فى حدود قواعد الدين وقوانين العشيره

ا : ـ التشكيل الادارى : ـ

(٧) لتيسير تحقيق هذه الاغراض تؤلف لقسم السيدات (هيئة إدارية داخليه)
كون هذه الهيئة بمثابة (مجلس إداره محلى) ثم تؤلف من صاحبات الوظائف
اسية بهذه الهيئة (أسرة المشرفات) التى تكون بمثابة (اللجنة التنفيذية) للهيئة
بوم أن وظيفة الهيئة الادارية توجيه سياسة القسم والنهضة به فى تحقيق أهدافه
وظيفة الهيئة التنفيذية اتخاذ وسائل تنفيذ قرارات الهيئة الادارية ، مع القيام
لمطالب العاجلة والضرورية ، ثم عرضها على الهيئة الادارية عند اجتماعها وأن
ع الهيئتين هو مركز العشيره (أى الهيئة التنفيذية العامة لمجلس إدارة العشيره
وفة بأسرة المكتب (قانونا)

(٨) تؤلف من السيدات ذوات الاستعداد الخاص هيئـــة للوعظ وتخصص
ميرة لهن دروسا للتوجيه والاعداد لفهم الدعوة وبثها فى منهج ثقافى كاف
مطلاع بهذه المهمة الجليلة .

رابعا : - توزيع الاختصاصات : -

(٩) المفروض أن (رائد العشيره) هو الرئيس الفعلى العام لهذه الهيئة وغيرها من هيئات العشيره فيجوز أن تكون لهذه الهيئة تنظيما للعمل ما يأتى : -

أولا : - عميدة ومساعدة لها ، تعاونها وتنوب عنها فى غيابها ومهمتها التفكير فى الطرق المتجدده العملية لتحقيق أهداف قسم السيدات وتنفيذها والاشراف على الحركة العامة بالقسم وتوقيع مكاتباته مع السكرتيرات والأمينات عدا ما قد يضاف إليهما من أعمال أخرى .

ثانيا : - سكرتيره ، مسجلة ، ومساعده لها تعاونها وتنوب عنها فى غيابها ، ومهمتها تنظيم أوراق القسم وملفاته وسجلاته ، وتحرير محاضر الجلسات والقيام بجميع الأعمال الكتابية والاشراف على الاجتماعات والدروس وغيرها ، مع تسجيل حركة القسم الثقافية والعملية والاعلان عنها، ودعوة الأعضاء وغير ذلك مما قد يضاف إليهما من أعمال .

ثالثا : - أمينة للتبرعات ومساعدة لها ، تعاونها وتنوب عنها فى غيابها ومهمتها العمل على تنمية مالية القسم وتنظيم جميع التبرعات فى مختلف الأوقات والمناسبات وتسجيل ذلك واردا ومنصرفا بالطريقة القانونية ، وغير ذلك مما قد يضاف إليهما من الأعمال .

رابعا : - يختار مكتب العشيره كبيرة للواعظات . تكون عضوا بهذه الهيئة ، ويختار المكتب أيضا مراقبا ذا شخصية ممتازة للقسم ومندوبا عن الرائد حال غيابه ، للاشتراك فى توجيه حركة القسم والنهضة به وتشرف كبيرة الواعظات على حركة زميلاتها الواعظات ويشرف المراقب على حركة القسم العامة تحت اشراف مكتب العشيره .

(١٠) تتكون (أسرة المشرفات) أى الهيئـــة التنفيذية للقسم من العميدة ومساعدتها والسكرتيرتين أى (المسجلتين) والأمينتين وكبيرة الواعظات ويشترك فيها المراقب ومندوب الرائد عند غيابه و[illegible] الهيئة أن تضم إليها بعض أعضاء قسم السيدات ثم من هؤلاء . مع بقية الأعضاء تتكون (الهيئة الادارية العامة للقسم)

على ألا يزيد أعضاء الهيئة عن ٢٥ عضوا ولا يقل عن سبعة وتعتبر الباقيات أعضاء بالهيئة المحمدية وإن كان الكل معتبرا منها .

خامسا : الاجتماعات الادارية

(١١) تجتمع (أسرة المشرفات) فى كل شهر مرة على الأقل وكلما دعى إلى إلى الاجتماع داع بطلب كتابى من أكثرية الأعضاء أو دعوة من مكتب العشيره وتجتمع الهيئة الادارية العامة كل ثلاث أشهر مرة وكلما دعى إلى الاجتماع داع بطلب كتابى من أكثر الأعضاء أو دعوة من مكتب العشيره وتوجه الدعوه إلى الاجتماع قبل الموعد بأسبوع على الأكثر.

(١٢) جميع القرارات بأغلبية الآراء دون استبداد ، وما يستجد من الشئون يرجع فيه إلى المعمول به فى قوانين العشيره وتقاليدها ولا تأخذ القرارات والكتابات طريقها القانونى ما لم يوافق عليها الرائد ويقرها بتوقيعه الشخصى .

سادسا :- أحكام عامة :-

(١٣) يجوز اختيار (أسرة الحرية شرفية) لقسم السيدات من كبريات السيدات اللواتى يرجى منهن خدمات ممتازة للعشيره على أى لون تكون دون تقيدهن بالتزام خاص إلا المحمدية المطلقة ، وتدعى هذه الأسرة للاجتماع كلما جد باعث لذلك .

(١٤) على الفتيات المحمديات أن يكن بما فى الامكان صورة صالحة للأخت المحمدية الناهضة ، وأن يعتقدن أن الدين هو أساس كل تقدم ومتاع شريف ظاهر أو باطن فيقفن عند حدود الفضائل فى مظهرهن ومحضرهن ومخبرهن وعلمهن ومعاملتهن وأن يتعودن المحافظة على جميع الالتزامات التعبدية الخاصة بهن ويتحققن من الأعماق باعتقاد عقائدنا واعتياد عوائدنا وشهود مشاهدنا والقول بأقوالنا والعمل بأعمالنا ، والتحقق بأحوالنا بما فى ذلك حمل شارتنا ودراسة كتابتنا والدعوة لعشيرتنا وطريقتنا وإلا انسحب عنهن شرف النسبة المحمدية بطريقة ذاتية ، و[illegible]

(١٥) لا يجوز مخالفة نصوص هذه اللائحة إلا بإذن رسمى من مكتب العشيره

ولأسباب قاهرة ولمكتب العشيرة تعديل هذه اللائحة بالزيادة أو النقص فى أى وقت شاء تحقيقا للمصلحة العامة .

(١٦) المقصود الأول من هذه اللائحة هو تيسير الوصول إلى أهداف القسم وتنظيم طريقة العمل به والاندماج فيه فالأساس الاول هو الرغبة فى الانتاج والنجاح والتقدم على أساس التيسير والتقريب والتسديد والمرونة المحدودة لمواجهة جميع الظروف والاحتمالات وفقنا الله إلى ما يحب ويرضى ، ورعى القسم بعين عنايته ورعايته.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا القائل (خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء) والقائل (استوصوا بالنساء خيرا) والقائل (الله الله فى النساء وما ملكت أيمانكم) وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ؟

إن سئلت فقل :

نعم أنا صاحب دعوة ، ودعوتى إلهية معينة ، ونعم أنا صاحب وسيلة ووسيلتى روحية مبينة ، ونعم أنا صاحب غاية ، وغايتى إيجاد الانسان الكامل والمجتمع الكامل على الأساس الدينى الكامل ، فلا يكون إلا الحرية والمجد والسعادة

ونعم أنا اسمى دعوتى (صوفية) لان التصوف الحق هو مقام (الاحسان) فى مراتب الدين والاحسان هو (الكمال) وطريق الكمال (الاستقامة) وطريق الاستقامة (التقوى) وثمرة التقوى (العبادة) وثمرة العبادة (الربانية) والانسان الربانى هو المسلم النموذجى وهو (البرمان) وهو الانسان الكامل الجامع لكل مفاخر البشرية العلمية والعملية والدينية والثقافية والرياضية والصحوية والعسكرية والاقتصادية وغيرها ومن الانسان الربانى يتكون المجتمع الربانى أى المجتمع الحر الكامل السعيد وذلك هو التصوف الاسلامى الذى أدعو إليه

من أجل هذا أنا أحارب (١) أعداء هذا التصوف (٢) وأحارب أدعياءه

فكلاهما عدو الكمال أى عدو الله ورسوله ، وأنا بعد هذا حبيب لكل مسلم سليم

معالم أصول الدعوة
فى سطور

إن دعوتنا هذه قائمة على الأخذ بالتربية الإسلامية الروحية التعبدية المتفاعلة مع الحياة بكل ما فيها من الاعداد العقلى والقلبى والجسمى ، والنفسانى والأخلاق والاجتماعى خدمة للدين والوطن والانسانية، وسلوكا إلى الله بالجهاد المنزه عن النفعية والوصولية ، بداية من الأصول الآتية :

أولا : إيجاد [illegible] ربانية ذات كتاب وصوت وجو وأثر ومجتمع ودعوة روحية متحررة من كل عبودية لغير الله .

ثانيا : تصحيح الفكرة الخاطئة الشائعة عن التصوف الإسلامى الحق أداء لأمانة العلم والدين والانسانية .

ثالثا : خدمة التصوف الشرعى الايجابى الأصيل لمواجهة طغيان المادية والانحلال والعبث

رابعا : كفاح التصوف الدعى بكل أوضاره ومخازيه ، تطهيرا للعقيدة والعبادة والأدب

خامسا : العمل على تعارف الصوفية الشرعيين فى العالم وتعاونهم على حفظ حقوقهم وتنسيق واجباتهم وكشف كنوز دعوتهم وتبليغ رسالتهم

سادسا : التشكيل الصوفى العالمى المنظم الذى يحقق الأمل فى الوحدة والامامة والحرية والاقتصاد وإعادة مجد الإسلام .

سابعا : تجميع أهل البدء وأهل القرآن ، وأهل الحديث وأهل العلم والفكر والأموال والأعمال [illegible] أصول الحق ، سعيا إلى تحقيق التأليف بين قلوب أهل القبلة وبناء المجتمع الالهى الموعود

ويجد بعد ذلك ألوان شتى من النشاط الدينى والعلمى والثقافى والرياضى والانسانى والتعاونى والاجتماعى بين الرجال والشباب والسيدات ، لبعث الطاقة الحيوية الروحية فى كل صورة وكل طائفة .

فترى بعد أن هذه الدعوة الحية محققة ، تقوم على ثغر إسلامى لا يقوم عليه سواها فوجودها ضرورة طبيعية وشرعية وحركتها أثر الحاجة الأساسية إليها ، ورسالتها فرض عين وكفاية من جهتيها فلاغنى المسلمين عنها وهى بهذا الوصف لا تتعارض مع أية دعوة لله ، ولكنها تؤصل أو تتمم كل دعوة لله ، وتحفظ التوازن بين الدعوات المتعددة ، وتلتقى بكل من لم يتحجر استعداده وظروفه مع غيرها من الدعوات ، فى ظل قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان) والله المستعان .

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

عدد ذى القعدة سنة ١٣٧٣هـ

صاحب المجلة ومحررها
محمد زكى إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول
عبد العليم المهدى
عضو نقابة الصحفيين

(مواقيت الصلاة حسب توقيت القاهرة خلال شهر ذى القعدة سنة ١٣٧٣ هـ)

أيام الأسبوع	ذو القعدة سنة ١٣٧٣	يولية سنة ١٩٥٤	بشونة سنة ١٦٧٠	أوقات الصلاة											
				المغرب		العشاء		الفجر		الشروق		الظهر		العصر	
				ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س
الخميس	١	١	٢٤	٠	٧	٣٣	٨	١١	٣	٥٧	٤	٥٨	١١	٣٤	٣
الجمعة	٢	٢	٢٥	٠		٣٣		١٢		٥٧		٥٨		٣٤	
السبت	٣	٣	٢٦	٠		٣٣		١٢		٥٨		٥٩		٣٤	
الأحد	٤	٤	٢٧	٠		٣٣		١٣		٥٨		٥٩		٣٥	
الاثنين	٥	٥	٢٨	٠		٣٣		١٣		٥٨		٥٩		٣٥	
الثلاثاء	٦	٦	٢٩	٠		٣٢		١٤		٥٩		٥٩		٣٥	
الأربعاء	٧	٧	٣٠	٠		٣٢		١٤		٥٩		٥٩		٣٥	
الخميس	٨	٨	١ - أبيب	٠		٣٢		١٥		٠٠	٥	٠	١٢	٣٥	
الجمعة	٩	٩	٢	٠		٣١		١٥		٠٠	٥	٠	١٢	٣٦	
السبت	١٠	١٠	٣	٠		٣١		١٦		١		٠	١٢	٣٦	
الأحد	١١	١١	٤	٠		٣١		١٧		١		٠	١٢	٣٦	
الاثنين	١٢	١٢	٥	٠		٣١		١٨		٢		٠	١٢	٣٦	
الثلاثاء	١٣	١٣	٦	٠		٣٠		١٩		٢		٠	١٢	٣٧	
الأربعاء	١٤	١٤	٧	٥٩		٢٩		١٩		٣		٠	١٢	٣٧	
الخميس	١٥	١٥	٨	٥٩		٢٩		٢٠		٣		٠	١٢	٣٧	
الجمعة	١٦	١٦	٩	٥٨		٢٨		٢١		٤		١		٣٧	
السبت	١٧	١٧	١٠	٥٨		٢٨		٢٢		٥		١		٣٧	
الأحد	١٨	١٨	١١	٥٧		٢٧		٢٢		٥		١		٣٧	
الاثنين	١٩	١٩	١٢	٥٧		٢٧		٢٣		٦		٠		٣٨	
الثلاثاء	٢٠	٢٠	١٣	٥٦		٢٦		٢٤		٦		١		٣٨	
الأربعاء	٢١	٢١	١٤	٥٦		٢٦		٢٥		٧		١		٣٨	
الخميس	٢٢	٢٢	١٥	٥٥		٢٥		٢٦		٧		١		٣٨	
الجمعة	٢٣	٢٣	١٦	٥٥		٢٤		٢٧		٨		١		٣٨	
السبت	٢٤	٢٤	١٧	٥٤		٢٣		٢٧		٨		١		٣٨	
الأحد	٢٥	٢٥	١٨	٥٤		٢٣		٢٨		٩		١		٣٨	
الاثنين	٢٦	٢٦	١٩	٥٣		٢٢		٢٩		١٠		١		٣٨	
الثلاثاء	٢٧	٢٧	٢٠	٥٣		٢١		٣٠		١١		١		٣٨	
الأربعاء	٢٨	٢٨	٢١	٥٢		٢٠		٣١		١١		١		٣٨	
الخميس	٢٩	٢٩	٢٢	٥١		١٩		٣٢		١١		١		٣٨	
الجمعة	٣٠	٣٠	٢٣	٥١		١٨		٣٣		١٢		١		٣٨	



(اطلب عددك فى أول كل شهر عربى)

المطبعة الفخرية ت : ٤٠٨٣٤

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العظيم

حج مبرور إن شاء الله

سيزور الأراضى الحجازية هذا العام طائفة كبيرة من رجال العشيرة المحمدية فى مقدمتهم فضيلة الأخ الاستاذ الشيخ أحمد عشب وسيادة الأخ الأستاذ حنفى زكى فتح الباب والأخ الحاج حنفى عبد الله البهنيهي والأخ الحاج محمد عبد الرحمن السكرى نسأل الله لهم حجاً مبروراً وعوداً مشكوراً .

الاستاذ المهدى

يحج بيت الله الحرام هذا العام إن شاء الله سيادة الأخ الاستاذ عبد العليم المهدى رئيس تحرير (المسلم) مندوبا عن عدة صحف كبرى وعدة هيئات كريمة تقبل الله منه ويسر له .

الأستاذ الكولى

يحج الى البلاد المقدسة فضيلة الأخ الاستاذ الشيخ محمود السيد الكولى عضو المجلس الاستشارى بالعشيرة المحمدية مندوبا خاصا عن جريدة الاهرام وواعظا للحج وفقه الله وتقبل منه .

السير والسلوك

كتاب من كنوز مخطوطات المكتبة الصوفية يقدمه للسالكين الى الله تعالى فضيلة الاستاذ العارف السيد محمد عبد الشافعى بتعليقات وتحقيقات هامة ، والاشتراك فيه قبل الطبع عشرة قروش صاغ ترسل الى دار الطبع والنشر للجامعة الصوفية الاسلامية العالمية ٨ شارع الشيخ قمر بالسكاكينى بالقاهرة

بسم الله ونحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٢٧٧٢)

غرة ذى القعدة سنة ١٣٧٣ هـ (العدد الرابع من السنة الرابعة) ١ يولية سنة ١٩٥٤ م

كلمة ذات معنى

الأماني الاسلامية الثلاث

فى العدد الماضى من (المسلم) قدمنا بعض مبادىء وأبجديات (دعوة = العشيرة) بقدر ما يحتمله الحيز المحدود والامكانيات الحسية والمعنوية الجلة ، ورأى الناس من هذا كيف أننا نقوم على ثغر خطير من ثغور الاسلام لايقوم سوانا عليه ، وأننا ندعو بدعوة مستقلة محدودة مدروسة لها شخصيتها المتميزة وأنها دعوة طبيعية ضرورية أساسية بسيطة مفلسفة لاغنى عنها للمسلمين عامة ، ولا للصوفيين خاصة .

وبينا أن من بين أصول هذه الدعوة اتجاهات إسلامية روحية مختلفة أشرنا إلى بعضها ونشير هنا إلى اجمال بعض آخر منها وهو تأسيس (البلدة المسلمة) و (الجند المسلم) و (الجبهة الاسلامية)

وفى طاقة أى ثرى مسلم أن يبدأ بالبلدة المسلمة فى منطقته ، تبنى على الأصول العصرية ، ويلجأ إليها كل راغب فى حياة السلف الصالح مظهرا ومخبرا ومحضرا

وفى طاقة أية دولة مسلمة ، أن تأذن لأية هيئة بدعوة المتطوعين فى العالم الاسلامى إلى (الجيش المسلم) الذى يقوم على أساس التدريب والعبادة وبعث عهد الصحابة

وأما (الجبهة الاسلامية المتحدة) فن الهيئات الاسلامية العاملة فى كل دولة مسلمة تكون نواتها التى تتحد فى الأصول والأهداف . وتتماشى فى الوسائل مع مقتضيات الدولة وظروفها ثم تعم بعد هذا جميع بلاد الاسلام .

يهمك أن تقرأ..! مراكز الصوفية وقبور آل البيت بالعراق

مراكز الصوفية في العراق

في العراق مراكز كثيرة للصوفية وهذه المراكز في المساجد والتكايا حول قبر الشيخ عبد القادر الكيلاني وقبر بشر الحافي، وقبر الجنيد البغدادي، وقبر معروف الكرخي، وقبر الشبلي، وقبر علي بن اسماعيل بن جعفر الصادق المعروف بسيدي السلطان علي وقبر محمد الفضل بن اسماعيل المذكور، وفي بغداد حي يعرف باسمه (محلة الفضل) وقبر الشيخ عمر وقبر السيدة نفيسة (وهي غير السيدة نفيسة المدفونة بالقاهرة) وقبر السيد احمد الرفاعي وتكية النقشبندية في بياره شمال العراق وتكايا القادرية في كركوك وأربيل وتكية البرزنجي في السليمانية وغيرها من التكايا وأغلب هذه المراكز تديرها مديرية الأوقاف

ومما يجدر ذكره هنا أن المراكز الدينية الشيعية، لا ترتبط بالحكومة ولا بإدارة الأوقاف فهي تنفق مما يصلها من التبرعات والحقوق الشرعية كالزكاة والاخماس والنذور

قبور آل البيت بالعراق

وبالعراق قبر الامام علي وولده الحسين، وموسى بن جعفر، ومحمد بن علي الرضا، وعلي بن محمد الهادي، والحسن بن علي العسكري (وكلهم من أولاد الحسين) ومن أئمة الهدى، ويزورهم سنويا ملايين من جميع أقطار العالم، وقبورهم جميعا في (النجف وكربلاء والكاظمية) وفي (سامراء) قبر الامام علي الهادي وقبر الامام الحسن العسكري

وفي العراق قبر الامام الأعظم أبي حنيفة والامام أبي يوسف والامام أحمد بن حنبل.

سلم لا حرب معه

كلمة عاطفية قيمة تلقيناها من ولدنا الصالح الغيور السيد عبد القادر محمد ناجي قريشي المغربي عضو البعوث الاسلامية بالأزهر وكنا نود أن نقدمها للقراء لولا أنها من باب غير الباب الذي تخدمه المجلة ونرجو سيادته أن نقدم للقراء شيئاً من انتاجه الصوفي إن شاء الله

كلمة الرائد

(ندوة عامة)

محادثات وإجابات وفتاوي !!

يصل الى (المسلم) يوميا سيل من الرسائل ، من كل أنحاء العالم الاسلامى ، وكثير من هذه الرسائل لها أهميتها العلمية ، ولكننا كثيرا ما نكتفى بالاجابة الشخصية فى مكاتيب خاصة ، لأسباب مختلفة ، وكثيرا ما نشرنا بعض هذه الردود والاجابات فى باب (كلمة الرائد) أو (الفتاوى) أو (الأجوبة السريعة) أوغير ذلك عندما نجدها من المناسبة بحيث يجب أن ينتفع بها الناس .

وكثيرا ما نقلنا من مجلس السيد الرائد صورا علمية وصوفية رفيعة ، لهـا قيمتها الكبرى فليس بغريب أن ننشر اليوم شيئا من هذه الاجابات النافعة فى هذا الباب تلبية لرغبة كثيرين من إخواننا وفى مقدمتهم السيد محمد الكاديكى وكيل المسلم بليبيا ، وسنكتفى كما هى العادة بنشر الرد من قلم السيد الرائد ومنه يعرف السؤال

---

(١) خدمة التصوف. (مصطفى المختار تنغ : انديونيسيا)

فى مصروغيرها الآن نوع من التصوف ، قد أصيب (بالحيابة) ثم (بالجنابة) منذ ما رسموا فيه مالم يرسمه الله ورسوله ، فخرجوا به عن الاسلام ، وجعلوه مسخا شائها ، لاهو دين ولاهوكفر ، ولاعقل ولاجنون ، ولهذا التصوف فى مصر أسماء يشتهر بهامنها (التصوف الجاهل والملكى والتجارى والاستعمارى والاقطاعى والبدعى) فهو وباء دينى واجتماعى وأخلاق من أفتك ما أصاب الانسانية والاسلام ولكل تسمية من هذه التسميات تاريخ لايشرفنا أن نذكره ، فهو فضيحة ومعرة تخزى وتؤذى .

وقد وجد المستعمر فى مختلف بلاد الاسلام فى هذا التصوف الممسوخ الأفاق

الأفاك [illegible]

المتصوفين من خدمة الانجليز في الحرب الكبرى، وتذكر كيف قاطع المصريون قديماً لجنة ملنر. فلم يقابلها إلا (قطان) صوفيان !! رحمهما الله وعفا عنهما، وتذكر أن في كثير من بلاد الاسلام يستغل المحتل هــذه الدعوة استغلالا قد يبرأ منه الاسلام. فضلا عما يمتاز به هؤلاء المتصوفة من الجهل والدجل وإشاعة التأخر والتخذيل.

وهذا وغيره هو الذي مكن لخصوم التصوف الحق، من سحب حكم التصوف المبطل عليه واعتبار التصوف (طيبه وخبيثه) وحدة واحدة، فظلوه ظلما مبينا لقد كان التصوف الحق أصل كل دين، وهيولى كل شريعة من عهد آدم، وعاد فأصبح نواة الخلود والحيوية والتقدمية والتحرر في الاسلام العظيم.

ولهذا وقفت شخصي وقلمي ولساني وقلبي ومالي ومن معي من الحواريين، على خدمة هـذا التصوف الذي هو روح الايمان وفاعليته، والسر الدفاق في أعماق الانسانية بحقائق الألوهية والربوبية، وميراث الخلافة العظمى في أرض الله.

ألا ترى إلى التساوق والترابط والتوجيه في التبليغ الآلهي الاقدس: (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر، أن الارض يرثها عبادى الصالحون - إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين)؟ قارن أنت بين المعاني في (كتبنا، ويرثها، وعبادى الصالحون، وبلاغا لقوم عابدين) فسوف تخرج بأن العبـادة (أي التصوف) هي طريق الصلاح. الذي تترتب عليه وراثة الارض، وإذا فهمت أن التصوف هو طلب الكمال اتسع أمامك اشراق الحكم الآلهي في هذه الاية، وعرفت معنا أن التصوف هو الحياة أو هو علم الحياة، وأن ماتراه اليوم من طقوس أجنبية ليست من التصوف الاسلامي الايجابي في شيء، وعذرتنا إذا رحنا نحارب في جبهتين عدوين مسيئين يملكان مالانملك من أدوات الحرب والغدر، وهما أعداء التصوف وأدعياؤه، غير أننا نملك سلاحا جبارا لايملكونه، هو الثقـة بالله والصبر على الكفاح، والايمان بالنجاح (ولايستخفنك الذين لايوقنون)

الامام البوصيري (غوث الله كاي كنج : اندونيسيا)

[illegible] الصدور

فلن ينتقص ذلك من قدره الذي قدر الله ، وما في بردة البوصيري مما يعتبر مأخذا عند خصوم النبي ﷺ وآل بيته ، لايعدوا أبياتا قليلات ، لنا أن نحسن بها الظن فنجريها على قواعد الاستعارة والتأويل والمجاز والكناية والتشبيه ، ولنا أن نجريها على ظاهرها ، ولها براهينها الثابتة من الكتاب والسنة ، ولنا أن نشك فيها فنعتبرها مما دسوه على البردة وهو كثير معروف ، فهذه الأبيات إن كانت من البردة أو لم تكن منها لم ولن تقدح في دين صاحب البردة ولا رتبته عند الله وعند الناس . مع أن هؤلاء يستحلون أن يقولوا في الملوك والحكام ومن دونهم قصائد لاتقال في الآلهة ، ولايحسون من ذلك حرجا ولاضيرا ، حتى إذا ما امتدح رجل رسول الله ﷺ أوأهل بيته ، ركب هؤلاء رءوسهم ، ومادت الارض من تحت أقدامهم ، وداروا حول أنفسهم يرمونه بالكفر والشرك دونما احتياط ولاحياء ولا أدب .

فإذا عرفت أن البوصيري (ر) قد تلقى عنه وتتلمذ عليه الامام أبوحيان والامام اليعمري أبو الفتح بن سيد الناس ، والامام العز بن جماعة ، وعن ابن جماعة أخذ أئمة منهم شيخ الاسلام الحافظ السيوطي ، والحافظ العراقي . وعن العراقي أخذ الامام البلقيني وعنه أخذ الحافظ ابن حجر العسقلاني ، وقاضي القضاة العز ابن عبد العزيز وعنه أخذ العز بن عبد الرحيم بن الفرات ، وعنه أخذ شيخ الاسلام زكريا الانصاري ، وعنه أخذ خاتمة الحفاظ العمدة نجم الدين الغزي العامري ، وهكذا ، فمن من المهرجين السبابين يبلغ تراب أقدام هؤلاء الأعلام ، وهل كان كل هؤلاء وأمثالهم ممن يعدهم في غفلة عن (كفر البوصيري) حتى اكتشفه عبيد الذهب وموالي المشايخ والسيارات ؟

إنما هو الحقد على النبي وأحبابه ، ليس إلا ، ونعوذ بالله من عداوة الله باسم الله !

بعض المذاهب (محمد علي قلاون . شرقية)

مذهب الشيعة مذهب كبير ينتشر في العراق وإيران والهند والباكستان واليمن وغيرها ويعود أهله إلى القرآن المجيد والأحاديث النبوية المعتمدة عندهم وأكثرها يروى عن أهل البيت ولهم فقه دقيق ولهم مسانيد ومعاجم لها قيمتها ، وهم من خيرة أهل القبلة عموما عدا الغلاة منهم كالشيخية والرافضة والبابية فالكل على

اخراجهم من الاسلام ، وهناك ومن خيرة أئمتهم العاملين على جمع الكلمة بين المسلمين الآن في العراق السيد الحجة الخالصي ، والسيد الحجة الزنجاني النجفي ، والسيد الحجة آل كاشف الغطاء ، وفي إيران آية الله الكاشاني ، وآية الله البهبهاني والمجتبى نواب صفوى والعلامة تقي قمي وغيرهم

ويمتاز الشيعة (بالتشيع) لعلي وفاطمة ونسلهم وأما عقيدتهم في الإمام الموعود فتتفق في الأصل مع جميع الفرق الاسلامية ، ثم تختلف اختلافاً فرعياً لا يضر صميم التوحيد .

ومن أشهر أصول كتب الحديث عندهم كتاب (الكافي) للشيخ الكليني وبه (١٦١٩٩) حديثاً وكتاب (من لا يحضره الفقيه) للشيخ الصدوق وبه (٩٠٤٤) حديثاً وكتاب الاستبصار للطوسي وبه (٥٥١١) حديثاً ، وأوسع كتبهم كتاب تقريب (البحار) في ٢٦ مجلداً وموسوعة هذه الكتب كتاب (الذريعة) للشيخ الطهراني .

وإمامهم الأعظم في الفقه والمعرفة سيدنا جعفر الصادق المشهود له بالعلم والولاية من كل مسلم .

أما مذهب البهائية فقد نشأ في إيران وانتشر في أنحاء كثيرة وهو كفر صريح بالاتفاق واعتناقه ردة ، وأما مذهب القاديانية ، فهم فريقان : معتدلون ومنهم السيد ظفر الله خان والمرحوم محمد علي اللاهوري ، وأولئك يرون في مؤسس المذهب (السيد غلام أحمد) رجلا مجدداً مجتهداً ، وفريق الغلاة الذين يرون في غلام أحمد (أنه نبي) وشأن هؤلاء شأن غلاة الشيعة في البعد عن الاسلام .

أما الدروز فهم فرقة إسلامية ذات تعاليم خاصة منها السري ومنها العلني ومقرهم سوريا ومنهم الزعيم المرحوم شكيب أرسلان واخوته الباقون للآن ، ومنهم آل الأطرش ، وبينهم وبين الشيعة وجه شبه في بعض العقائد ، وأصلهم الحياطون الفدائي للحاكم بأمر الله .

أما الاسماعيليون ، فهم فريق من الشيعة الغلاة وزعيمهم آغا خان والد علي خان ولهم رأي في الحلول ومقرهم الهند وينتشرون في بعض بلاد الشرق ،

الألغاز الصوفية . (المسائل المذكورة)

أنا من أهوى ، ومن أهوى أنا — نحن روحان حللنا بدنا
فإذا أبصرتـني أبصرته — وإذا أبصرته أبصرتـنا

الأبيات للحلاج ، ولا حلول فيها ، وإنما هو مبالغة فى تصوير فناء المحب فى محبوبه حتى كأنه هو هو ، وأمثلة هذا فى الشعر العربى ، واللسان العامى كثيرة وفيما أذكر لك ما يكشف المعنى ، قال الشاعر الصوفى يحكى حكاية مع محبوبه .

قال لى المحبوب لما زرته — من ببابى؟ قلت بالباب (أنا) !
قال: اشركت بتوحيد الهوى — حينما فرقت فيه بيننـا !!
ومضى اليوم ، فلما جئتـه — أطرق الباب عليه موهنا
قال لى من أنت ؟ قلت: انظرفا — ثم بالباب سوى (أنت) هنا .
قال لى : أدركت توحيد الهوى — وعرفت الحب فادخل (ياأنا)

فهل عرفت توحيد الحب ياشيخ قلاوون ؟ لا حلول ولا اتحاد ، ولكنه وصول وفناء ثم بقاء ! . أما قولهم :

العبد رب والرب عبـد — فليت شعرى من المكلف ؟!

فذلك حق ، أليس رب البيت أوغيره مثلا عبد الله ؟ وعبدالله تعالى رب للبيت أوغيره ، ألم يقل يوسف عن العزيز : إنه ربى أحسن مثواى ، ألم يقل عبد المطلب للنجاشى : أما الابل فأنا ربها ، وقال يوسف للذى ظن أنه ناج منهما اذكرنى عند ربك (أى سيدك) فأنساه الشيطان ذكر ربه (أى تذكير سيده)

وهذا البيت لابن عربى ، وهو مغرم دائما بالألغاز والتحجيـة والتحيير ، ألا ترى إلى قوله :

يامن يرانى ولا أراه — كم ذا أراه ولايرانى ؟

فلما أحس الحيرة فى الناس فسر هذا قائلا :

يامن يرانى مجرما — ولا أراه آخـذا
كم ذا أراه منعما — ولايرانى لائذا !

ثم يابنى : إن الأمة اتفقت على أن المسلم إذا قال قولا أو عمل عملا يحتمل الكفر من تسعة وتسعين وجها ، ويحتمل الإيمان من وجه واحد ، وجب أن نحمله على [illegible] الواحد تحرجا واحتياطا ، رزقنا الله وإياك حسن الظن به وبالناس !!

مؤتمر المسلمين

للأخ الحمدى الأستاذ السيد عبد الحليم المهدى رئيس التحرير

ليس جديدا ولا تجديدا أن نقول، إن الله سبحانه جلت حكمته، قد شرع الحج لمن استطاع إليه سبيلا، ليشهد الناس منافع لهم، وليذكروا اسم الله عند المشعر الحرام، وليأتمروا، وليتحدوا، وليكونوا كما قال الحق تبارك وتعالى فيهم (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)

ليس هذا جديدا، وإنما الجديد الطارىء على فريضة الحج أنها تؤدى منذ عهد بعيد، أداء الجماعة فى المظهر، وكان الجوهر وكانت الحقيقة أن الجماعة متفرقة، وأنهم لم يأتمروا، وأنهم لم يجعلوا من الوقوف فى عرفة محفـلا دوليا يستطيع أن يزلزل الأرض، بإعلان كلمة الله فيما يجرى على الأرض كل عام، ولم تستطع الفرق المتفشية فى الأمة الواحدة، أن تفسح مجالا لنفثات الكبت العرقى لتقول هذه الأمة كلها [illegible]

وفى الاستعمار الذى دهمها، وفى العبودية التى ترسف فى أغلالها.

ومن هنا لم تكتمل للحج شرائطه السماوية، وكان ألوف المسلمين يهرعون كل عام إلى المسجد الحرام، وإلى الحرم النبوى، يجتمعون بلا هدف، ويبتهلون لغير صالح الأمة، وبدهيات فريضة الحج تحتم أن تجتمع قلوب المسلمين، لا جسومهم، لتطلب إلى الله القوة والعزة. والمنعة والسيادة على الأرض

كان هذا هو المؤمل، ولكن هذا لم يحدث منذ زمن بعيد، ويعزينا أنه سيحدث فى موسم الحج لهذا العام، ويزيدنا شرفا وفخرا أن مصر هى صاحبة الدعوة إلى المؤتمر، وأنها المجاهدة فى جمع شمل العرب، وأنها الساعية إلى بعث المسلمين فى هذا المحفل الدولى الذى يعقد كل عام بأمر الله.

إن البعث الذى يعيش وادى النيل فى أضوائه اليوم، ليس بعثا منطويا [illegible]

الأمم الاسلامية كافة ، وأن هذه أمتكم أمة واحدة ، أمة واحدة فى طبيعتها ، واحدة فى لغتها ، واحدة فى قرآنها ، واحدة فى دينها ، واحدة فى وحدانيتها واحدة فى إمكانياتها ، واحدة فى آلامها، واحدة فى آمالها، فرق الاستعمار وحدتها ، وقطع أوصالها وأقام حدودا وهمية بينها ، وقد آن لها أن تفيق وآن لها أن تنبعث وآن لها أن تقوم بدورها كأمة وسط، لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليهم شهيدا .

هذا هو مكانك يا أمة الاسلام ، مكان القيادة ومكان الرئاسة العالمية ، وإذا كانت الدنيــا قد شغلت ولاة أمورك عن هــذه الغاية ، فقد بدأت شواغل الدنيــا تنحسر عن عقول الحاكمين ، وبدأت قوة التوحيد تسرى فى أوصال الملايين ، وإذا أراد الله شيئا أن يقول له كن فيكون ؟

مدنية الاسلام

رسالة قيمة للاستاذ عبد الحفيظ محمد بسيونى بالخارجية المصرية ، تعتبر كدستور اســلامى ، للاصــلاح والديموقراطية

صندوق تيسير الحج بالعشيرة

تزمع العشيرة المحمدية إنشاء صندوق تعاونى لتيسير الحج على الراغبين فيه من اخوتنا المحمديين بالقرعة السنوية على نظام المبلغ الدائر للتماثلين ابتداء من شهر المحرم المقبل إن شاء الله بحيث يتيسر فيه بجانب الحج مواجهة حالات القرض الطارئة على المشترك وتنظيم بعثة الحج السنوية للعشيرة المحمدية وغير ذلك

والمرجو من كل أخ يرغب فى الاشتراك فى هــذا الصندوق سرعة موافاتنا بالاسم والعنوان، والقدر الذى يستطيع تسديده شهريا والاقتراحات التى يراها نافعة لتحقيق هذا الغرض الشريف فى مــــدة لاتتجـــاوز شهر ذى القعدة ، حتى يمكن إعداد اللازم للبدء من أول العام الهجرى إن شاء الله

الصراع بين الحق والباطل

رسالة أخرى للاستاذ عبد الحفيظ محمد بسيونى تعتــبر شعارا لكفاح الإسلام العام...

من المنظور وماوراءه

من معالى الاسلام

للأخ العلامة الصوفى الدكتور عبد الوهاب عزام سفير مصر فى الباكستان

زارنى يوما رجل طيب صاحب مجلة تنشر باللغة الاردية. وهو من جماعة علماء الاسلام، وحدثنى عن الانتخاب. ثم خص بحديثه جماعة العلماء! قال إنا نشترك فى الانتخاب، ولكن لا نرشح أحدا بادىء بدء، فليس من سنن الاسلام أن يطلب الانسان انفسه ولاية ،قلت نعم ومن قواعدنا : طالب الولاية لا يولى ، قال : وكذلك لا يجوز لانسان أن يزكى نفسه. قلت: وفى القرآن ولا تزكوا أنفسكم. قال وإنما نمر على الناس فى دورهم ومجامعهم فإذا اتفقوا على واحد ممن يصلح لجماعتنا ،وافتناهم على أن يذهبوا يوم الانتخاب لينتخبوه. قلت: ويل على الناس عامة والمسلمين خاصة أن ذهبوا من هذه الاخلاق العالية : لا يطلب أحد الولاية ، ولا يزكى أحد نفسه ، ان طلب الولاية والمنافسة فيها والتزاحم عليها والتشفع إليها من سنن البلاد الاسلامية اليوم . فأين نحن مما يريد الاسلام ، وأن تزكية النفس والطعن فى الخصم وتمدح الانسان بما لم يفعل ، وبخس الناس حقهم ، من مذاهب المسلمين فى هذا العصر ، فأين هم مما يريد الاسلام .

سمعنا فى تاريخنا بمن يدعى إلى تولى القضاء فلا يقبل ، وسمعنا بمن يأباه ويكره عليه وعلماء المسلمين فى الازهر وطلابه يثورون ممتنعين من التعليم والتعلم حتى تجاب مطالبهم وليس فيها إلا المال. وكان علماؤنا من قبل يختلفون أيجوز للمسلم أن يأخذ أجرا على التعليم؟!

أعرف أن الزمان تغير والناس تغيروا وحدثت شئون ونشأت أمور فلا أكلف المسلمين أن يلتزموا هذه الطريقة المثلى ، ولكن ادعوهم ألا يبعدوا عنها ، ويذهبوا الى أضدادها . فان طلبوا الولاية فليطلبوها بالحق ولينفعوا الناس وإن زكوا أنفسهم فلنزكوها بما فيها لا يتزيدون ولا يكذبون؟

الازهرى وواجبه الدينى

للاستاذ الكبير الشيخ
محمد عبد المنعم خفاجى
المدرس بكلية اللغة العربية

لماذا لايقوم الأزهر بتلك المعجزة من جديد؟ فيقودها هداية حكيمة تملأ مشارق الأرض ومغاربها نورا، حتى يطمئن العقل الحائر ويسعد العالم الشقى، وتنعم الانسانية المعذبة وتسود كلمة الحق والخير والفضيلة، وتعود الحياة سيرتها الأولى.

ولم لايستصغر المشقات فى جانب روح الأبد وراحة الضمير. لايأس فى الدعوة، فإنه لاييأس من روح الله إلا القوم الكافرون، ولاونى فى الهداية فإنه لاينى فى ميدان الجهاد إلا من لبس إيمانه بظلم ولاعمل إلا لله ورسوله، فإن أجدر عمل بالظفر والسداد ماكانت غايته الله ورسوله، فإما أن يحيى للدعوة مجاهدا لاظهار كلمة الله، وإما أن يموت فى ميدانها شهيداً.

أين الأزهرى الذى يدعو الناس بخلقه وأدبه وطريقته، إلى مايدعوهم إليه بقوله وبيانه وحجته ... وهل تكون العظة ذات أثر إلا إذا صدرت من مؤمن عامل بهـا، وممن يأمر بالمعروف ولاينسى نفسه؟ فما أخم الداعى إلى مكرمة لم يندب نفسه لها وإن كان بليغاً منطقياً.

على الأزهرى أن يدعو الناس بالحكمة والموعظة الحسنة، والحجة البالغة، والآية المبصرة.. يأخذ الناس على حسب عقولهم، ويكلمهم بما يؤثر فى نفوسهم ويعرض عليهم نواحى الجمال فى العقيدة الاسلامية، ويبين لهم مافيها من دعوة إلى الحق والخير والجمال والعـدالة، ومن إعزاز للنفس الانسانية وسمو بها وتكريم لقدر الانسان فى الحياة ومافيها من ألوان الاصلاح فى السياسة والاجتماع والاقتصـاد والعلم والعمران، ومن سماحة فى المبادىء وسهولة فى التشريع ويسر فى الشعـائر، ومافيـها من [illegible] عالية، وروحية سامية،

وإخاء كريم وعدالة ومساواة وإيثار ضربت بها الأمثال بين الناس .

وعليه أن يضرب لهم الأمثـال بالأسلاف الأولين ، وماكان لهم من المواقف الرائعـة والمشاهد الماجدة ، والصفحات الناصعة في كل ميدان . .
وأن يفصل لهم المدى الذى بلغته الحضارة الاسلامية والفكر الاسلامى وماكان لها من آثار بعيدة فى النهضة الحديثة ،
وأن يعاضد رجال الفكر والثقـافة والصحافة ، ويتخذهم أصدقاء يساعدونه على أداء رسالته الدينيـة ونشرها بين الناس ، وأن ينشيء الجمعيات الدينية التى تسام بنشـاط فى نواحى المجتمع ومرافق الأمة .

وعلى الازهرى أن يهضم الثقـافة الاسلامية القديمة . ويحيلها غذاء عقلياً جـديداً بأسلوب يتفق وروح العصر والزمن .

إن الازهرى داعية للدين والخير فعليه أن ينهض بالعبء ، ويحمل الرسالة ويؤدى الامانة ، وأن يرشد النـاس من جديد إلى كل مافى الدين من حق وخير وجمال .

الاسلام جديربتأمله ودراسته وإذاعته بين الناس ، ليفهموا رسالته الروحيـة الحقة . والسلام الابدى والطمأنينة النفسية العميقـة ، التى هى « الطب الروحى » و « العلاج النفسى » الصحيح الذى سبق بالكشف عنـه فلاسفة الاسلام ومتصوفوه منذ أجيال مديدة فى تاريخ الحياة .

إن رسالة الازهرى هى رسالة الدين نفسه ، وهى رسالة عامة شاملة ، هدفها الحقيقة والاصلاح والتعاون والنظام والعمل والاتحاد وغايتها إسعاد الناس والحياة . . ولمثل هذا فليعمل العاملون ؟

مناهل الأشواق
الى حبيب الخلق والخلاق

أهدانا الأخ المحب الصالح الاستاذ محمد اسماعيل ابراهيم من كبار رجال المعارف نسختين من الطبعة الثامنة من كتابه الذى ألفه فى الصلاة على النبى (ص) وسماه (مناهل الأشواق) ، وهو من الكتب التى يجب أن تكون فى مكتبة

احكام الرقى والتمائم
والتداوى بالكتاب والسنة

لفضيلة الأستاذ السلفى الجليل الأخ الشيخ سيد سابق وكيل المساجد

نشبت بين الناس فى الأيام الاخيرة معركة أثارها فتان يدعى السلفية وجد فى مخالفته الناس طريقة الى الشهرة التى يبغيها ، لحرم التداوى بالكتاب والسنة وخلط بين المشروع والممنوع وأثارها حربا وتشكيكا للناس فى دينهم وروحانيته ، وأسراره الغيبية ، وهاهو ذا العلامة السلفى الشيخ سيد سابق يقرر حكم الله هنا غير منحرف ولامتحيز ان شاء الله فستمع اليه :

العلاج بالرقى والادعية(١)

يشرع العلاج بالرقى والأدعية إذا كانت مشتملة على ذكر الله ، وكانت باللفظ العربى المفهوم ، لأن مالايفهم لايؤمن أن يكون فيه شىء من الشرك فعن عوف بن مالك قال: كنا نرقى فى الجاهلية فقلنا : يارسول الله كيف ترى فى ذلك ؟ فقال ، اعرضوا على رقاكم ، لابأس بالرق مالم يكن فيه شرك ، رواه مسلم وأبوداود وقال الربيع : سألت الشافعى عن الرقية فقال : لابأس أن نرقى بكتاب الله ، وبماتعرف من ذكر الله . قلت: أيرقى أهل الكتاب المسلمين قال نعم ، إذا رقوا بمايعرف من كتاب الله وبذكر الله .

نماذج من الرقى

١) روى البخارى ومسلم عن عائشة أن النبى ﷺ كان يعوذ بعض أهله ويمسح بيده اليمنى ويقول ، اللهم رب الناس أذهب البأس(٢) اشف وأنت الشافى لاشفاء إلا شفاؤك شفاء لايغادر سقما ،

٢) روى مسلم عن عثمان بن أبى العاص أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعا يجده فى جسده فقال له رسول الله ﷺ ، ضع يدك على الذى يألم من

(١) الرقى جمع رقية مثل مدى جمع مدية وهى الأدعية التى يدعى بها للمريض (من القرآن أو من الحديث أو من غيرها)

جسدك ، وقل : باسم الله ، وقل : سبع مرات : أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجـــد وأحاذر ، قال ففعلت ذلك مرارا فأذهب الله ما كان بى فلم ازل آمر به أهلى وغيرهم .

٣) وروى الترمذى عن محمد بن سالم قال : قال لى ثابت البنانى : يا محمد إذا اشتكيت فضع يدك حيث تشتكى ، ثم قل : بسم الله أعوذ بعزة الله من شر ما أجد من وجعى هذا ، ثم ارفع يدك ثم أعد ذلك وترا ، فان أنس بن مالك حدثنى أن رسول الله ﷺ حدثه بذلك .

٤) وعن ابن عبـــاس أن النبى ﷺ قال ، من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات : (أسأل الله العظيم (أو الكريم) رب العرش العظيم أن يشفيك ،) إلا عافاه الله من ذلك المرض .

رواه أبو داود والترمذى وقال : حسن . وقال الحـاكم : صحيح على شرط البخارى

٥) وروى البخارى عن ابن عباس قال : كان النبى ﷺ يعوذ الحسن والحسين : أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شي[illegible] (١)

ويقول : إن أباكما ابراهيم كان يعوذ بهما اسماعيل وإسحاق .

٦) وروى مسلم عن سعد بن أبى وقاص أن رسول الله ﷺ عاده فى مرضه فقال ، اللهم اشف سعدا ، اللهم اشف سعدا ، اللهم اشف سعدا .

النهى عن التمائم

نهى رسول الله ﷺ عن التمائم

١) فعن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال ، من علق تميمة فلا أتم الله له ، ومن علق ودعة فلا أودع الله له ،

رواه أحمد والحـــاكم وقال صحيح الاسناد .

والتميمة هى الخرزة التى كانت العرب تعلقها على أولادهم يمنعون بها العين فى زعمهم فأبطله الاسلام ونهى عنه ودعا رسول الله على من علق تميمة بعدم التمام لمقصده من التعليق

وعن ابن مسعود أنه دخل على امرأة وفى عنقها شىء معقود فجذبه فقطعه ثم قال : لقد أصبح آل عبد الله أغنياء أن يشركوا بالله مالم ينزل سلطانا .

---

(١) الهامة : كل ذات سم قاتل تجمع على هوام وقد تطلق على ما يدب من الحيوان كالح[illegible] والعين اللامة : التى تصيب بسوء

٣) وعن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ أبصر على عضد رجل حلقة أراه قال: من صفر؟ فقال: ويحك ماهذه؟ ، قال من الواهنة. قال أما إنها لاتزيد إلا وهنا، انبذها عنك فإنك لومت وهى عليك ما أفلحت أبدا ، رواه أحمد.

والواهنة عرق يأخذ فى المنكب وفى اليد كلها وقيل: مرض يأخذ فى العضد وقد علق رجل حلقة من نحاس ظناً منه أنها تعصمه من الألم فنهاه الرسول عنها وعدها من التمائم

٤) وروى أبوداود عن عيسى بن حمزة قال دخلت على عبد الله بن حكيم وبه حمرة، فقلت ألاتعلق تميمة؟ فقال نعوذ بالله من ذلك قال رسول الله ﷺ ، من علق شيئا (أى من التمائم) وكل اليه ،

تعليق الأدعية الشرعية

روى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبى ﷺ قال ، إذا فزع أحدكم فى النوم فليقل: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فانها لن تضره ، وكان عبد الله بن عمرو يعلمهن من عقل من بنيه ، ومن لم يعقل كتبها فى صك ثم علقها فى عنقه . رواه أبوداود والنسائى والترمذى وقال حسن غريب والحاكم وقال صحيح الاسناد

وإلى هذا (أى جواز تعليق آيات القرآن وأدعية الحديث) ذهبت عائشة ومالك وأكثر الشافعية ورواية عن أحمد وذهب ابن عباس وابن مسعود وحذيفة وبعض الأحناف وبعض الشافعيــة ورواية أخرى عن أحمد إلى أنه لايجوز تعليق شىء من ذلك لما تقدم من النهى العام فى الأحاديث السابقة (١)

(١) مذهب سعيد بن المسيب أنه لافرق فى الرقية الشرعية بين أن تكون شربا أو دهنا أو قراءة أو كتابة، فكلها عنده جائزه وهذا أرفق وأوفق (المعلم)

الرقى الصوفى

حيث يزو قرن الشيطان !

كلمة (معنوية) بليغة (بيضاء) تلقيناها من الأخ المحمدى الغيور الصالح السيد أبوالسعود بحلب. والسيد أبوالسعود صوفى تغنيه الاشارة عن [illegible]

سياحة روحية حول معنى اسمه تعالى

الله

للأخ المحمدى المحب السيد أحمد منير خضير مدير الإدارة
بوزارة الحربية

فى رسم هذا الاسم العظيم (الله) أربعة أحرف : ألف ولام ولام وهاء.
ولقد أبدع الشاعر حيث قال:

أحرف أربع بها هام قلبي
وتلاشت بها همومى وفكرى
ألف قد تألف الخلق بالصنـ
ـع ولام على الملامة تجرى
ثم لام زيادة فى المعانى
ثم هاء بها أهيم وأدرى

ولكل حرف من هذه الأحرف معنى يختص به كما أن لكل اسم من أسمائه معنى يتصف به

فالألف :

مشتق من الألفة والتأليف فهو سبحانه قد ألف بين قلوب عباده على محبته وطاعته . قال تعالى (لو أنفقت ما فى الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم) وألف بين جميع خلقه على توحيده ومعرفته بأنه إلههم وموجدهم وخالقهم قال سبحانه (ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله) كما ألف كلمتهم على الاعتراف بعبوديته والاقرار بوحدانيته كقوله (ان كل ما فى السموات والأرض إلا آت الرحمن عبدا)

والألف فى العدد واحد والواحد استفتاح لجميع العدد وأوله وفيه إشارة إلى عمود التوحيد الذى به قوام كل عالم فى الوجود .. واعلم أن الألف هو أشرف حروف المعجم قدرا وأعظمها أمرا وهو آدم الحروف كما أن آدم عليه السلام خلق استفتاحا لذريته وأولهم . فكانت الحروف اسماء أودعها الله تعالى سرا فى آدم حين خلقه ولها ظاهر وباطن فظاهرها أسماؤها وصورها ،

وباطنهـــا معانيهـــا وأسرارها .

كما يجب أن تعلم أيها العبد المحب انه من كشف له عن معرفة سر الألف وترقى إلى معرفة سر اللامين ثم الهاء فقد خص بمعرفة سر التوحيد ـ لأن فى كل لفظة من هذه الألفاظ المفصلة من هذا الاسم المفرد أسرارا عجيبة ومعان وحكما غريبة وفى الاسم التام الكامل أعنى (الله) ماهو أغرب وأعجب . فابحث وافهم . . تجد ان شاء الله بقدر اجتهادك وبحثك ،

والـلام الأولى :

إشارة إلى لام الملك الخاص ، وهو بعد حذف الألف من حروف الاسم المفرد صار (لله) قال تعالى (لله ما فى السموات وما فى الأرض وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) وقال (لله الأمر من قبل ومن بعد) وقال (قل لمن ما فى السموات والأرض قل لله كتب على نفسه الرحمة)

وفى هذه الآيات وأمثالها إشارة إلى لام الملك وانباء إلى لام لوح العقل والفهم لمن شرح الله صدره ، ونور معرفته بنور محبته

والـلام الثانية :

إشارة إلى لام الملك العام وذلك بعد حذف اللام الأولى . قال تعالى (له ملك السموات والأرض وإليـه ترجعون) وقال (قوله الحق وله الملك) وقال سبحانه (وتبارك الذى له ملك السموات والأرض وما بينهما وعنده علم الساعة)

وفى هذه الآيات وأمثالها إشارة وانباء إلى لام الملك المطلق خاصة وعامة فهو سبحـانه الملك والمالك والمملك وله ملك السموات والأرض وما بينهما وما فيهما من العوالم كلها . قال الشاعر :

سر الأليف سرى فى اللام متحدا ... فابحث معانيه لا تنظر إلى الصور

سر المعارف فى اللامين مجتمعا ... كالنور والنار بين الشمس والقمر

فاطلب وجيزة ما فى اللام من حكم ... وافهم معانيها ان كنت ذا نظر

تجد حقيقة ما قد كان مستترا ... كنزا خفيا علا عن سائر البشر

والهـاء :

هى هاء الاشارة إلى مطلق وجود الحق ، وإثبات وحدانيته وإحاطته بجميع الأشياء كلها ، وهى من هاء الهيبة وعظمة الألوهيـة وذلك بعد حذف الألف واللامين وبقـــاء الضمير مع الاشباع قال الله تعالى (هو الله الذى

لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم) وقال (هو ربى لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب) وقال سبحانه (قل هو الله أحد)

وفى هذه الآيات وأمثالها إشارة وانباء إلى هاء الوترية . وأفراد الالوهية وإلى اسم مضمر بينه وابعده عند أهل الظاهر لاحتياجه إلى صلة تعقبه .. أما عند أهل التحقيق فالمضمر لايظهر لانه أعرف المعارف لاستقرار العلم به فى القلب فان ذكر (هو) عندهم (١) لم يسبق منه الى فهمهم غير ذكر الحق فيكتفون به عن كل بيان يتلوه وذلك لتمكن معرفتهم ، وصفاء قلوبهم واستغراقهم بافراد الاسم المفرد فى أذكارهم

ياهو ياهو .

وتقل عن كبار العارفين المحبين العلماء أنه كان لا يدعو إلا به ولا يدل أن الله شيئا إلا به فيقول : ياهو ياهو .. يامن لايعلم ماهو الا هو .. أسألك كذا وكذا . وروى أن أبا القاسم الجنيد رحمه الله قال لبعض خواص أصحابه : ان اسم الله الأعظم هو (هو) لأن الله تعالى أظهره أولا فى اسمه هو الله .. وأخفاه آخرا فى هاء اسمه الله . فهو هو ، فن شدة ظهوره استتر وخفى حتى لم يعرف ومن كثرة ذكره ظهر ونسى حتى لم يوصف ، كما روى أن من داوم على ذكر (هو) غشيته

المسلم

يصدر عن دار العشيرة المحمدية

صاحب المجلة ومحررها
محمد زكى ابراهيم

رئيس التحرير المسئول
عبد العليم المهدى

مدير الادارة : محمد وهبي ابراهيم

السكرتير العام : أبو التقى أحمد خليل

الادارة والتحرير ١٠ شارع جامع البنات بمصر

تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢

الاشتراك السنوى الاخوى
خمسون قرشا فأكثر

الاشتراك السنوى العادى
ثلاثون قرشا على الاقل

العدد ٤　السنة الرابعة

ذو القعدة سنة ١٣٧٢ ﻫ

(١) ذكر الامام الصوفى المفسر الربانى الشيخ الفخر الرازى فى تفسير سورة الفاتحة (سبعين) برهانا على أن (هو) هو اسم الله الاعظم ، فراجعه تافهم ان شاء الله (يتبع)

أنواره وظهرت له أسراره .

فان هجاء (هو) اذا مكنت الضمة من الهاء حرفان هاء وواو ، فالهاء تخرج من أقصى الحلق وهى من حروفه والواو تخرج من الشفة ، فهو مجموع من بين ابتداء أول المخارج وانتهاء آخرها وهو أيضا أول الاسماء الحسنى وآخرها فأولها (هو) الله وآخرها (هو . .) قال تعالى (هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو ...)

الاشاره والعباره

واعلم أيها العبد المحب ان (هو) لفظة ذكر لجميع الخلق العاقل وغير العاقل والناطق وغير الناطق كل يسبح خالقه ويشير لموجده على سجيته وطبيعته فتجد الهاء المضمرة بصراحة حاله ، أو باشارة مقاله (هو هو) قال سبحانه وتعالى (تسبح له ما فى السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شىء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا) والتسبيح هو التنزيه ، وهو الذكر المضمر الذى لا يفقه منه الا الاشارة باثبات وجود الواجد للموجودات ، الواحد القادر المنزه عن صفات المحدثات ، سبحانه وتعالى رب المخلوقات

الاسم الاعظم

أن هذا الاسم (الله) هو اسم الله الاعظم ، والتعظيم فيه من أوجه كثيرة منها :

أولا . اختصاص الخالق سبحانه به لجميع أسماء الله عز شأنه قد يسمى بها غيره بمعان أخر الا اسم « الله » فلا يجوز التسمى به شرعا كما لم يتجاسر أحد أن يسمى اسمه باسم الله سبحانه وهو قوله تعالى (هل تعلم له سميا)

ثانيا : وجود عموم معانى جميع الاسماء فى هذا الاسم وذلك بقوله الرحيم هو الله ، والخالق هو الله ، والقادر هو الله . . فيفسر به جميع الاسماء ولا يفسر هو بغيره

ثالثا : فضل وعظم ثواب هذا الاسم لأن أصل الذكر قولك (الله)

رابعا : عجز العباد عن الاحاطة بمعانيه فقد قيل أصله . الاله ثم دخل فيها الادغام والتخفيف وفخم للتعظيم وقيل هو مشتق من « لاه » أى علا فمعناه العلى وهذا مشتق من « الوله » وهو التضرع فمعناه هو المقصود فى المهمات والحوائج ، وقيل هو مشتق من « الوله » وهو الطرب الذى تطرب أرواح المحبين لسماعه .. وقيل من « التوله » وهو التحير الذى تحيرت العقول عن ادراك عظمته وقيل من الألوهيه وهو من التعبد

البحث عن الحقيقـــة
ومنزلة الصوفية منه

العلامة العارف السيد
محمد الحافظ التجانى

أقسام الناس :

الناس قسمان : فريق منصرف إلى مصالحه الشخصية التى تنحصر فى المأكل والمشرب وحاجات الجسد والسيطرة التى تتجلى فى الحيوان الأعجم لا يفكر فى مبدئه ولا منتهاه ولا يبحث عن حقيقة الحياة التى جاء إليها أوجاءت إليه ، فهو فى عداد الغافلين.

وهذا الفريق أسقطه الحكماء من حساب الانسان المفكر لأنه اختار لنفسه عدم التفكير.

وفريق فكر فى مبدئه ومعـــاده وحكمة وجوده وموته ، وبحث عن حقيقة هذا الوجود فردا ومجموعا.

الطريق الحسى :

وهؤلاء قـــد افترقوا فى سبيل الوصول إلى المعرفة إلى طوائف : أحدها سالك طريق الحس فاطمأن إلى ما دخل فى الحس الإنسانى

والأصول العلمية تقتضى ألا ينكر مالم يدرك بالحس حيث لا خلاف فى أن هناك من الحقائق مالم يدرك . وإذا فهو مؤمن - فى الجملة - بحقائق وراء الحس لا يستطيع تحديدها .

وليس هذا الموقف مما يقنع به من يقلقه الطمع للوصول إلى يقين يريح القلب .. أما من جحد ماوراء الحس وأنكر وجوده فذلك الذى أسقط نفسه من عداد العلماء فلا يعتد به فانكاره كالعدم

ولا شك أن العلم الحسى لا يورث اليقين ، لنظرياته دائمة التغير ، وحتى لو سلمنا أن ما يستحدث من النظريات يقربنا إلى الحقيقة فلن يزال الموقف هو هو . فليس من اختصاص هـــذه النظريات الجزم بالحقائق .

ولن يرضى بهذه السبيل عقل هانى يتطلع إلى ما تطمئن به النفس من اليقين

القطعي الذي لا يتطرق إليه ريب بحيث يكون فيه آمنا من التغيير والتبديل .

فلسفة الشك

وكل سبيل في البحث لا تورث اليقين هي مذهب أقل ما فيه من الأضرار أنه يشيع الشك في حياة صاحبه ويعدمه الراحة ومهما أقنع نفسه ليوهمها راحة في الشك فلن يجد إلى الراحة سبيلا لأن الشاك لا يعرف شيئا وهو معترف في قرارة نفسه ـ أنه ليس على يقين بشيء.

وتسمية هذا علما لا يلتئم مع القواعد العلمية ، لأن العلم يقين ، وإذا كان الظن لا يفيد علما فكيف بما لا يبلغ درجة الظن (وإن الظن لا يغني من الحق شيئا)

والحقيقة إما نفي وإما إثبات فالشاك لم يصب الحقيقة بإجماع العقلاء حتى عند نفسه ، فلو فرضنا أن الحق كان مع النفاة فليس منهم ، وإن كان مع المثبتين فليس منهم فهو لا يعلم شيئا ولا يقول شيئا ورسالته رسالة عدمية باطلة ليس لها وجود ، وأصحاب فلسفة الشك ليسوا في عداد العلماء المحققين باتفاق جميع الحكماء مالم ينتقلوا من الشك إلى اليقين .

الطريق العقلي

وسلك آخرون طريق العقل بحيث يفرضون جميع الوجوه التي تحتملها النظرية التي يبحثونها ثم يقلبونها على جميع نواحيها على أصول الاستدلال اليقيني الذي يرجع إلى القطعيات . بحيث لا ينقلب إلى شك بحال . حتى يصلوا إلى نتيجة يقينية .

والعقل البرهاني لا يسمح أن يدخل في نطاقه قضية محتملة . إذ كل ما يتطرق إليه الاحتمال لا يعتبره برهانا وهؤلاء هم الفلاسفة الحكماء. =

الطريق الروحي

وسلك آخرون الطريق الروحي ، بالتوجه إلى مبدأ الوجود ومصدره . الحق سبحانه والاستمداد من كماله الذي لانهـاية له ، ولم يقفوا دون الوصول إلى الحقيقة من حيث هي . بحيث يجمعون بين نتاج العقل البرهاني الذي لايتطرق إلى قضاياه احتمال وبين الشهود الروحي الذي قرره الحس في أسمى درجة من صفائه عن أشواب الأوهام وهؤلاء من الصديقين ، اتقوا الله فعلمهم الله ، وقد اصطلح العلماء على تسميتهم ، الصوفية ، فانهم عند تخصص كل في بحث نواحي الدين من عقائد وأحكام وأخلاق وفيوض ربانية .. ومنها كشف مساتير الحقائق — سموا الباحثين من العلماء في العقائد (علماء التوحيد — المتكلمين) والباحثين في الأحكام من حلال وحرام وواجب ، فقهاء ، والباحثين في الاخلاق والفيوض الربانية ، صوفية ،

اشتقاق الصوفي

أما البحث عن اشتقاق لفظ صوفي هل هو الصفاء أو من الصوف فلا نعده ذا أهمية علمية مادام وصف الصوفي

الكامل هو هو المذكور في الحديث القدسي ، ومايزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ، الحديث ، وهذا وصف الصديق قال الشيخ ابن تيمية في رسالة الصوفية والفقراء ، ص ١٨ طبع المنار سنة ١٩٢٨ عن اصطلاح القوم ، وهم يسيرون بالصوفية الى معنى الصديق ، وأفضل الخلق بعد الأنبياء الصديقون ولا مشاحة في الاصطلاح ، اه

فمن جمع بين صفاء العلم في أعلى رتبة من الشهود الجامع لعلم اليقين وعين اليقين وصفاء العمل في أسمى مرتبة من الاخلاص ، وصفاء الحال في ذروة الصدق والحب الالهي والمحبوبية فادعه من الربانيين أوقل من الصديقين أوادعه ، صوفيا ، فلاجناح عليك . فالمسمى واحد وان اختلفت الأسماء .

الروح موجودة :

والمنكرون للروح لادليل عندهم على عدم وجودها — لاعقلا ولاحساً — ولن يستطيعوا اقناع أنفسهم ولاغيرهم من العقلاء بأنها غير موجودة ، وان لم يدركوها بحسهم فقد أدركها غيرهم

وليس ذلك النفى من اختصاصهم فانهم باعترافهم لايعلمون شيئا فى الأمور الروحية ، فحكمهم على مايجهلون غير معتبر عليها ، وليس من المعقول أن مريضا يريد أن يتداوى فيذهب الى جاهل بالطب ليداويه مع أنه على يقين بجهله فرأيهم فى هذه الناحية هو والعدم سواء.

وليس من لم ير بحجة على من رأى وآثار الروح يمكن ادراكها بالحس ، وقد ثبت ادراك بعض الناس لأشياء فى الأرض كلها لم يسبق لهم معرفتها من أى طريق من طرق الحواس

والثرثرة بأنه ليس هناك وجود الا للمادة ، فدية لم يقم عليها أى دليل والعقل ليس لديه مانع من وجود غير مادى : وكنه المادة الى الآن يدرك ، ووجود آثار الروح أصبح أمرا حسيا وسعة ادراكها كذلك ، فلا يسع عاقلا انكارها

هل الروح مادة؟

حتى ولو زعم البعض أن الروح من المادة وأنها مما يتحيز ـ أى يأخذ قدرا من الفراغ ـ فلها خصائص غير المادة الخاضعة للقوانين الحسية الظاهرة

ومعنى هذا الفرض ، وان كنا لانقول به ـ أن ماتسميه بالمادة له حال كثافة وحال لطافة ، فالمادة فى حال كثافتها لها الخصائص المعروفة والمادة فى أرقى صفائها روح لها من الخصائص مايتفق مع الأمور الروحية

والماديون وان لم يدركوا تلك الآثار الروحية ، فهم فى طريق ادراكها وقد سبقهم روحانيو الاسلام وغيرهم الى ذلك الادراك

ماهو أصل الوجود؟

وحتى على هذا الفرض المادى للروح ، يتحطم المذهب المادى الذى يزعم أن الوجود أصله الجهل ، فان العلم لم يأت للروح من طريق الحواس كما زعموا ، وانما مرجعه الى حقيقة تسمع وتبصر وتدرك بمعزل عن الحواس المادية الظاهرة

واذا فهناك علم لايرتبط بالصورة المادية الجاهلة التى زعموها بمحض الخرص الذى لايستند الى سلطان

والشهود الروحى لايحتاج لاثبات عند أهله ، فانه من الأمور الضرورية اليقينية المحسوسة التى لايتطرق اليها شك ، وهل المقيدين بالحس المادى

الطريق الروحى

وسلك آخرون الطريق الروحى ، بالتوجه إلى مبدأ الوجود ومصدره ، الحق سبحانه والاستمداد من كماله الذى لانهـــاية له ، ولم يقفوا دون الوصول إلى الحقيقة من حيث هى . بحيث يجمعون بين نتاج العقل البرهانى الذى لايتطرق إلى قضاياه احتمال وبين الشهود الروحى الذى قرره الحس فى أسمى درجة من صفائه عن أشواب الأوهام وهؤلاء من الصديقين ، اتقوا الله فعلمهم الله ، وقد اصطلح العلماء على تسميتهم ، الصوفية ، فانهم عند تخصص كل فى بحث نواحى الدين من عقائد وأحكام وأخلاق وفيوض ربانية .. ومنها كشف مساتير الحقائق — سموا الباحثين من العلماء فى العقائد (علماء التوحيد — المتكلمين) والباحثين فى الأحكام من حلال وحرام وواجب ، فقهـــاء ، والباحثين فى الاخـلاق والفيوض الربانية ، صوفية ،

اشتقاق الصوفى

أما البحث عن اشتقاق لفظ صوفى هل هو الصفاء أومن الصوف فلا نعده ذا أهمية علمية مادام وصف الصوفى

الكامل هو هو المذكور فى الحـــديث القدسى ، ومايزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ، الحديث ، وهـذا وصف الصديق قال الشيخ ابن تيمية فى رسالة الصوفية والفقراء ، ص ١٨ طبع المنارسنة ١٩٢٨ عن اصطلاح القوم ، وهم يسيرون بالصوفية الى معنى الصديق ، وأفضل الخلق بعد الأنبياء الصديقون ولا مشاحة فى الاصطلاح ، اه

فمن جمع بين صفاء العلم فى أعلى مرتبة من الشهود الجامع لعلم اليقين وعين اليقين وصفاء العمل فى أسمى مرتبة من الاخلاص ، وصفاء الحال فى ذروة الصدق والحب الالهى والمحبوبية فادعه من الربانيين أوقل من الصديقين أوادعه ، صوفيا ، فلا جناح عليك . فالمسمى واحد وان اختلفت الأسماء .

الروح موجودة :

والمنكرون للروح لادليل عندهم على عدم وجودها — لاعقلا ولاحسا — ولن يستطيعوا اقناع أنفسهم ولا غيرهم من العقلاء بأنها غير موجوده ، وان لم يدركوها بحسهم فقد أدركها غيرهم

وليس ذلك النفي من اختصاصهم فانهم
باعترافهم لايعلمون شيئا في الأمور
الروحية ، لحكمهم على مايجهلون غير
معتبر عليها ، وليس من المعقول أن
مريضا يريد أن يتداوى فيذهب الى
جاهل بالطب ليداويه مع أنه على يقين
بجهله فرأيهم في هذه الناحية هو والعدم
سواء.

وليس من لم ير بحجة على من رأى
وآثار الروح يمكن ادراكها بالحس ،
وقد ثبت ادراك بعض الناس لأشياء
في الأرض كلها لم يسبق لهم معرفتها من
أي طريق من طرق الحواس

والثرثرة أنه ليس هناك وجود
الا للمادة ، فرية لم يقم عليها أي دليل
والعقل ليس لديه مانع من وجود غير
مادي : وكنه المادة الى الآن يدرك .
ووجود آثار الروح أصبح أمرا حسيا
وسعة ادراكها كذلك ، فلايسع عاقلا
انكارها

هل الروح مادة؟

حتى ولو زعم البعض أن الروح
من المادة وأنها مما يتحيز - أي يأخذ
قدرا من الفراغ - فلها خصائص غير
المادة [illegible]

ومعنى هذا الفرض ، وان كنا
لانقول به - أن مانسميه بالمادة له حال
كثافة وحال لطافة ، فالمادة في حال
كثافتها لها الخصائص المعروفة والمادة
في أرقى صفاتها روح لها من الخصائص
مايتفق مع الأمور الروحية

والماديون وان لم يدركوا تلك
الآثار الروحية . فهم في طريق ادراكها
وقد سبقهم روحانيو الاسلام وغيرهم
الى ذلك الادراك

ماهو أصل الوجود؟

وحتى على هذا الفرض المادي
للروح ، يتحطم المذهب المادي الذي
يزعم أن الوجود أصله الجهل ، فان العلم
لم يأت للروح من طريق الحواس كما
زعموا ، وانما مرجعه الى حقيقة تسمع
وتبصر وتدرك بمعزل عن الحواس
المادية الظاهرة

واذا فهناك علم لايرتبط بالصورة
المادية الجـ - اهلة التي زعموها بمحض
الخرص الذي لايستند الى سلطان

والشهود الروحي لايحتاج لاثبات
عند أهله ، فانه من الأمور الضرورية
اليقينية المحسوسة التي لايتطرق اليها
[illegible] المقيدين بالحس المادي

بالنسبة لأولئك القوم كالأعمى والبصير والاصم الذى يذكر قصف المدافع ونغمات الموسيقى بالنسبة للسميع، ومن ينظر بالعين المجردة ومن يرى بمنظار معظم .

أهل الشهود

والمنصف لايتردد فى الحكم بأن أهل الشهود الروحى هم خاصة العلماء وسادة الحكماء وصفوة الكمل من أهل الحكمة العلمية والعملية فقد شاركوا أهل الحكمة الظاهرة فى حكمتهم وأهل المباحث العلمية فى علمهم وأهل الائمة وأهل الفقه والمحدثين والمتكلمين والقراء والمفسرين ، بجمعوا سائر الفضائل والكمالات ، وزادهم ربهم على الجميع الشهود الذى لم يدركه غيرهم .

وليس من متجل متحقق بمكارم الاخلاق عمليا - على الاسس الصحيحة التى جاء بها الانبياء عليهم السلام - يدانيهم فى هذا الوجود . فان هذا موطن اختصاصهم الذى مازج حقائقهم وألقوا عصا التسيار فيه . فوفوا مقامات الدين كله - الاسلام والايمان والاحسان - وكانوا من الموقنين .

فهم صفوة الله من خلقه - وهم الصوفية) رضى الله عنهم

عبرة عابرة

نشرت (الجمهورية) الزاهرة هذا الجزء من قصة كفاح الشعب المصرى للاحتلال الفرنسى فقالت :

وظلت دوريات الفرنسيين تطوف بالاحياء ارهابا للناس وتقتحم عليهم الدور بحجة التفتيش على المنهوبات ، وتسلب الاموال ، وقبض بونابرت على بعض العلماء . ومنهم الشيخ الشبراوى والشيخ أحمد الشرقاوى والشيخ الجوسق شيخ طائفه العميان والشيخ المصيلحى ، واتخذ من بيت البكرى محبسا لهم لأن البكرى كان قد أصبح من أصحاب الحظوة عندهم . ولم تجد الشفاعة فيهم ، فقد تخلص الفرنسيون منهم بالقتل .

إلى هنا انتهى مانشرته الجمهورية ، ويبقى أن نقول إن الشيخ الشبراوى والشرقاوى كانا من كبار أئمة الصوفية من الطريقة الخلوتية الشرعية ، وكان زميلاهما صوفيين شرعيين وكان البكرى شيخا متصوفا بدعيا كاذبا ، نابليون فأقره شيخا عاما للطرق الصوفية الرسمية واستمرت بدعة (الرسمية) باقية لليوم !! وهذا مثل من بقية القصة !!

ثواب القرآن يصل الى الميت وينفعه باذن الله

للمرحوم العلامة العارف الشيخ يوسف الدجوى

(المسلم) جاءتنا أسئلة شتى من مختلف الجهات تسألنا الرأى فيا أذاعه بعض المتأجرين لاشعال نار الفتنة والفرقة، بين المسلمين باسم السلفية وغيرها من قولهم ان القرآن لا ينفع الميت بل وضعه فى هذا الموضع كفر والعياذ بالله وقد سبق أن نشر (المسلم) فى هذا الموضوع عدة بحوث أهمها بحث (الشيخ السلفيين) ابن تيمية أثبت فيه بالأدلة القاطعة وصول ثواب القراءة للميت، وكذلك فعل تلميذه ابن القيم فى كتاب (الروح) مستدلا أصدق الاستدلال مجاريا جمهور المسلمين والصوفية فى رأيهم هذا، على أن رمى المسلمين بالكفر للخلاف على الرأى هو الكفر وأما حديث (اذا مات ابن آدم انقطع عمله) فنحن نقول به تماما ، فالحقيقة إن عمل الميت ينقطع بموته ولكن هذا لا يمنع انتفاعه بعمل الحى أبدا كما سترى ، فانهم ؟!

وآية (وان ليس للانسان إلا ما سعى) فبرغم انها حكاية عما فى الصحف الأولى التى تختلف معنا فى كثير من التشريع ، وأنها نزلت فى شأن الكافرين فان لابن تيمية عشرين دليلا عليها يدل على انتفاع الانسان شرعا بسعي غيره . ومع هذا استمع الى الشيخ الدجوى يقول:

ان ثواب القراءة يصل إلى الميت على الصحيح الذى هو مذهب الجمهور وقال بعض العلماء. انها لاتصل تمسكا بقوله تعالى (وأن ليس للانسان إلا ماسعى) وليس فى ذلك متمسك لمن تمسك به فقد أجاب عنه العلماء بأن هذا فى حق الكافر لا المؤمن وبأنه بيان للعدل فيجوز أن يعطيه الله جزاء ماسعى ومالم يسع من باب الفضل والفضل لاحجر [illegible]

نفسه فقد قال الله تعالى (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء) وقالت الملائكة فى دعائهم للمؤمنين (ربنا وأدخلهم جنات عدن التى وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم) وقد صرحت السنة بوصول ثواب أعمال الغير للأموات فقد أخرج مسلم عن بريدة ، ان امرأة قالت يارسول الله انه [illegible]

عنها؟ قال: نعم، قالت إن أمي لم تحج قط أفيجزى أن أحج عنها؟ قال نعم) إلى غير ذلك من الأحاديث الصحيحة وفي بعضها (أرأيت لو كان على أمك دين أكنت تقضينه) قالت نعم قال (فدين الله أحق بالقضاء) ففتح لنا ﷺ باب القياس في المسألة بين عبادة وعبادة وقد أفاض في ذلك العلامة ابن القيم في كتاب الروح ، على أنه ورد في ذلك أحاديث تصرح بوصول القراءة إلى الأموات وقد عمل بها المسلمون خلفا عن سلف فكان إجماعا عمليا من الأمة التي لا تجتمع على ضلالة ، فن ذلك ما أخرجه أبوداود من قوله ﷺ « اقرءوا على موتاكم يس » على مايتبادر منه ومن ذلك قوله عليه السلام « من دخل القبور فقرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة ثم وهب أجرها للأموات أعطى من الأجر بعدد الأموات » أخرجه الدارقطني

وأخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ يقول « إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره وليقرأ عند ر[illegible]

« فاتحة البقرة ، وعند رجليه ، بخاتمة سورة البقرة » إلى غير ذلك من الأحاديث التي يعمل بها في مثل هذا الموضوع ولتعلم أن العلماء قد نصوا على أن الحديث الضعيف إذا تلقته الأمة بالقبول وجرى العمل عليه كان له حكم الصحيح على أن في أصل المسألة أحاديث صحيحة كما أسلفنا وقد استدل بعض العلماء على انتفاع الميت بالقراءة عند القبر بحديث العسيب الذي شقه النبي ﷺ اثنتين ثم وضعه على القبرين وقال (لعله يخفف عنهما مالم ييبسا) فإذا خفف عنهما بتسبيح الجريد فكيف بقراءة المؤمن القرآن ؟

المسلمون في روسيا

بين التصوف والتمصوف

مختارات من القصيدة الرائعة التي ألقاها الأخ الشيخ محمد ابراهيم عيسى من طلبة الكلية الصوفية في احدى حفلات الكلية بدار العشيرة المحمدية

لله مجتمع يفوح شذاه ... مسكا به تتعطر الأفواه
لله فيه منة وكرامة ... بالله ما أسمى وما أجلاه
انظر إلى تلك القلوب فانها ... قد جاهدت لله لا لسواه
ربط المهيمن حبها برباطه ... فتألفت وتقربت لعلاه
وتوحدت بالله في الله الذي ... لولاه ماكان الهدى لولاه
كلية هي للتصوف أنشئت ... لتكون نبراسا يضيء سناه
فهي المنارة للحقيقة والهدى ... من أمها في الله نال مناه
دينية أغراضها روحية ... أهدافها ليست لها أشباه
غاياتها التطهير من دنس الهوى ... في القلب عما قد وعى وعراه
لم يعرف التاريخ أشباها لها ... كلية لتصوف يرضاه
إن الذين تمصوفوا وتفيقهوا ... وتنطعوا في الدين هم أعداه
ليس التصوف بيرق ومزامر ... أو لهو شيطان يرن صداه
ليس التصوف أن يكون تجارة ... للشيخ كيما يشترى دنياه
أودق طبل أوسرادق مولد ... أو رقص قوم ربنا يأباه
ليس التصوف خرقة واجازة ... يبتاعها من ربنا أخزاه
ياشيخ ازهرنا فديت ألا ترى ... آثار هذا الخزى ؟ من يرضاه ؟
فاضرب بسيف الشرع ماضلوا به ... باسم التصوف ، بعد يرضى الله

المسلم مجلة أحباب الله وأحباب مصطفاه وأحباب آل البيت وأولياء الله

أذكر جميع اخوانك بتسديد الاشتراك ايمانا واحتسابا

الامام الشاطبى صوفي سلفى

(للسيد أبي التقى أحمـــد خليل)

كتاب « الاعتصام » من الكتب التي يعتبرها المتسلفة مرجعا أساسيا لبعض آرائهم ، ويرون في الشيخ أبي اسحق الشاطبى إماما لهم ، وقد عقد الامام الشاطبى في كتابه هذا فصولا كريمة عن التصوف الاسلامى وأثبت أنه من صميم الدين وليس هو مبتدعا ووفى المقام هناك بما تخرس له الألسن وتسلم له العقول والقلوب .

ونحن هنا ننقل بضعة من دفاعه الحار الخالص لوجه الله عن هذه الطائفة التي جعلها بعضهم هدفا لسهامه ، يريد هدم صرح الاسلام من طريقها ويغطى قرمطته ورافضيته (الفرانكواراب) (كما يقولون) بالغيرة المصنوعة على التوحيد والسنة ، وماهو بذلك ، فالأمر أوضح من أن تستره الصنعة والحيلة . فاستمع إلى الامام الشاطبى يقول :

« إن كثيرا من الجهال يعتقدون (في الصوفية) أنهم متساهلون في الاتباع ، واختراع العبـــادات والتزام مالم يأت في الشرع التزامه مما يقولون به ، ويعملون عليه ، وحاشاهم من ذلك أن يعتقدوه أو يقولوا به ، فأول شيء بنوا عليه طريقهم اتباع السنة واجتناب ماخالفها ؛ حتى زعم مذكرهم وحافظ مأخذهم ، وعمود نحلتهم (أبو القاسم القشيرى) أنهم إنما اختصوا باسم التصوف ، انفراداً به عن أهل البدع ، فذكر أن المسلمين بعد رسول الله ، لم يتسم أفاضلهم في عصرهم باسم علم سوى الصحبة ، إذ لا فضيلة فوقها ؛ ثم سمى من يليهم التابعين ، ورأوا هذا الاسم أشرف الأسماء ، ثم قيل لمن بعـــدهم اتباع التابعين ، ثم اختلف الناس وتباينت المراتب فقيل لخواص الناس ممن لهم شدة عناية في الدين ، الزهاد والعباد ، قال : ثم ظهرت البدع وادعى كل فريق أن فيهم زهادا وعبادا ، فانفرد خواص أهل السنة ، الراعون أنفسهم مع الله ، والحافظون قلوبهم عن الغفـــلة باسم (التصوف) فتأمل تغنم أ[illegible]

من أجل هذا أخاصم ابن تيمية

للسيد أبي البركات المحمدي

يسألني كثير من إخواني في الله تعالى : لماذا أخاصم ابن تيمية ، في الوقت الذي أستدل فيه ببعض أقواله ؟ والجواب على ذلك يسير ، هو أن الحق حق والباطل باطل ، سواء نطق به ابن تيمية أو غيره ، والحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها ، ولو من فم اليهود ، وعندما نجد ابن تيمية يقول بقولنا وجب أن نعتمد قوله ؛ ولو استئناسا ، فالفضل ما شهدت به الخصوم ، وعلى رغم أن ابن تيمية يقول بالجسمية الالهية والمكانية ، ويقول بأزلية الحوادث ، وهو الذي ابتدع في القرن السابع من الأقوال ما فرق جماعة المسلمين الى اليوم ، وهنا أبغضه لتجنيه على الأولياء والصوفية ، وأهل البيت خصوصاً جدهم المصطفى وجدهم الحسين معروف مكشوف . وغير ذلك مما يغض فيه جمهور المسلمين ، فان من أهم أسباب خصومتي له بعد ذلك ما يأتي :

رأيه في الابدال

ففي « منهاج السنة » يقول : إنه لم يرد في ذكر الابدال حديث لا صحيح ولا حسن ولا ضعيف ، وغاية ما في الباب أنه ورد ذكرهم في أثر عن الحسن البصري ، مع أنه يعلم أن ذكر الابدال ورد في أحاديث كثيرة بعضها مخرج في مسند إمامه أحمد ، والعجيب بعد هذا أن يكون هو قد ذكر بعضها وأثبتها في كتابه « الصارم المسلول » ! وفي هذا التناقض يرد ابن تيمية على ابن تيمية ويكذبه !

رأيه في رابع الخلفاء

أهل السنة في الاندلس من كان يربع الخلفاء بمعاوية فيسميهم أهل السنة ، وينسب هذا إلى أهل الاندلس والواقع غير هذا ولم يحصل شيء من هذا في الاندلس مطلقا ؛ وإنما صدر من ابن عبد ربه صاحب « العقد الفريد » أنه عمل قصيدة يتزلف فيها لبني أمية جعل فيها معاوية رابع الخلفاء

اتهامه فاطمة الزهراء

ويذكر في منهاج سنته أيضا . في حق « فاطمة الزهراء » : إن فيها

لم يعطهـا أبو بكر من ميراث والدها غضبت . والله يقول فى المنافقين (فان اعطوا منها رضوا ، وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون) فانظر إلى التعسف المتهافت المغرض فى الاستدلال الباطل

اتهامه على بن أبى طالب

ويقول فى حق على : إنه أسلم صبيا وإسلامه صبيا غير مقبول وتقل كلمة عبد الله بن أبى داود الناصبى التى قال فيهـا : إن على بن أبى طالب حفيت أظافره من التسلق على أزواج النبى ﷺ وقال : إن على بن أبى طالب مات ولم ينس بنت أبى جهل التى منعه النبى ﷺ من التزوج بها ، وقال إنه لم يصح عن النبى ﷺ فى فضل على حديث البتة . إلا حديث (أنت منى بمنزلة هرون من موسى) قال وهذه لامزية فيها . لأنه صلى الله عليه وسلم قال للأشعريين (أنتم منى وأنا منكم) مع أن إمامه ، الامام أحمد ، يقول : لم يرد عن النبى (ص) فى فضل أحد من الصحابة بالأسانيد الصحيحة مثل ماورد فى على بن أبى طالب . ومقاله هذا ذكره فى رسالة أجاب بها من سأله : هل صح فى فضل على حديث أم [illegible]

وكان ابن تيمية : يدعى الدعوى وينقل القول . فاذا عمل له محضر أنكر جميع ذلك وتبرأ منه

تهجمه على الله تعالى

وقال : إن الله تعالى لو جلس على جناح بعوضة لاستقلت به بقدرته وكيف بعرشه العظيم ؟

تهجمه على النبى (ص)

وقال فى مسألة الرجل الذى زار قبر النبى (ص) وسمع من القبر الشريف خطابا : إن ذلك خطاب الشيطان لأن النبى (ص) بليت عظامه وصار ترابا

تهجمه على الأولياء

وهو يقول إن الشيطان دائما يأتى لقبور الصالحين وينطق على لسانهم ليضل الناس ، واستدل على هذا . بأنه لما كان معتقلا فى القلعة عصر كان بعض أصحابه استغاث به فى قضية ، فرآه جاء فى الحال وأنقذه وأغاثه . قال : مع أنى كنت فى ذلك الوقت فى السجن ، وقال : جاءنى رجل صديق لى وهو صادق لا أشك فى صدقه وكان من تلامذة سيدى (ابراهيم الدسوقى) فأطلعنى على كتاب أرسله إليه شيخه بعد وفاته من القبر [illegible] فلما رأيت الكتاب [illegible]

أنه يخط الجن قال: وأنا أعرف خط
الجن كأنه تربى معهم وقرأ معهم فى
مدرسة. حتى ثبت خطهم عنده يقينا

رأى ابن حجر فيه

وراجع ترجمته من «الدرر الكامنة»
للحافظ ابن حجر، ففيها أشياء كثيرة
من أقواله المضلة حتى أنه بعد حكايتها
قال: ولذلك حكم عليه أهل عصره
بالنفاق لقوله (ص) فى حق سيدنا على
(ر) «لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك
إلا منافق»

ومما قال «إن عليا كان شؤما على
الاسلام، وأنه أخطأ فى أكثر من
ثلاثمائة موضع، ونعوذ بالله.

من وسائل تلبيسه

ومن طرق تلبيسه على المسلمين أنه
إذا جاء حديث صحيح لا مطعن فى
سنده وهو مخالف لمذهبه يقول عنه:
هذا الحديث غير معروف ولم يخرجه
أحد من أصحاب الكتب المشهورة،
وإنما خرجه فلان فى جزئه ثم إذا أراد
أن يستدل بمذهبه فى مواضع أخرى
يأتى هو بأحاديث لم تخرج إلا فى أجزاء
غريبة لبعض أصحابه الحنابلة خاصة
لم [illegible]

عن أن تكون معروفة أو مشهورة.

•••

هذه بعض أسباب خصومتى لابن
تيمية أسردها على بساطتها دون أى
تعليق، وسيرى كل منصف أنى بعد
هذا محق فى خصومة ابن تيميه ولا تمنعنى
خصومتى من أن استغفر له، فيما أخطأ
وأنتفع بما أصاب فيه كلما كان إلى ذلك
سبيل، فالعصمة لله ورسوله، وماشاء
الله كان؟

أبو البركات

مؤلفات السيد الشيمى

أهدانا الأخ الأستاذ عبد الحميد
الشيمى بعض مؤلفاته الجليلة فى
الجوانب الصوفية والرد على البهائية
وإثبات المعجزات النبوية، وهى رسائل
جديرة بالدراسة

منهل الانوار المحمدية

رسالة للسيد على أبو النظر
بالاسكندرية جمع فيها بعض أوراد
الشاذلية المدنية مع بعض الفوائد
[illegible]

ذكرى الشيخ :

الكردي النقشبندى

لفضيلة الأخ الشيخ عبد الفتاح الشاهد

بمناسبة إحياء ذكرى ولى الله العارف الصالح الشيخ محمد أمين الكردى النقشبندى أرسل إلينا الأخ الشيخ القاهد الواعظ بقسم سيدات المشيرة هذه المقطوعة المباركة. ونحن ننشرها مقدرين للسادة النقشبندية تمسكهم بالشريعة وجهادهم فى سبيل التصوف الحق داعين لهم بالتوفيق والمدد

مــولاى هبنا ما يقربنا إلى ... أسمى مقام فى النعيم الاوسع

فقلوبنا كادت تفتت خشية ... من هولك الفتاك عند المفزع

وبها من الوجــد المسعر جذوة ... لا ينطــفئ إلا بسفك الادمع

تقضى الحياة أسيفــة محزونة ... كيما تنال العفو يوم الجمع

واسترسلت تبغى إماما ناصحا ... حتى تلاقت بالامام الاورع

طب القلوب ونورها ورشادها ... ودليلها نحــو السبيل الانفع

قطب الوجود (محمد الكردى) من ... حاز الولاية من آله مبــدع

فأتى بنوه حول قبــة رمسه ... يوفون بالعهد المصون الارفع

يحيون ذكــراه بمولده على ... أس الشريعة وهى أسمى مرجع

وببابــه وقفوا يرجون النــدى ... من ربهم ، فأتاهم (إلا الدعى)

وخليفة الكردى (سلامة) بينهم ... كالشمس تحيى كل نبت أينع

أنظر جميع المخلصين تحوطــه ... مثل الكواكب حول شمس المطلع

فخــرا به وسعادة بوصاله ... من عالم قطب أديب المسمى

يا رب هبنا ما يقربنا إلى ... هــدى النبى الشافع المتشفع

واحفظ (بنجم الدين) رب طريقة ... للنقشبنــدى الامام اللــوذى

[illegible] ... [illegible]

الامام محيي الدين بن العربي

يلطم خصوم عـــترة رسول الله ﷺ

للأخ المحب السيد محمد احمد الوزاني المنفلوطي

(المسلم) كان من آثار الاستعمار التبشيري الحملة المغرضة على أهل البيت الأطهر ، ومحاولة استئصالهم وتهوين أقدارهم ، بداية من جدهم المعصوم إلى كل ذى رتبة من أحيائهم وأمواتهم ، ومن لؤم هذا التبشير الاستعماري أن أخفى وجه هذه الحملة وراء قافلة التسلف المتهم ، ليجعل احتقار رسول الله دينا ، والزراية بآله (ص) عبادة ، ألا ترى كيف أصبحت الصلاة على النبى جريرة ، وذكره بالسيادة كبيرة ؟ وزيارة قبره شركا واحترام عترته كفرا ؟! ولا حول ولا قوة إلا بالله .

لما رأيت كثيرا من الزنادقة يقعون فى أعراض الأولياء الصالحين وبالأخص السادة الاشراف ، والعترة الطاهرة من ذريته ﷺ أحببت أن أنقل إلى قراء (مجلة المسلم المحبوبة) كلام سيدى محيي الدين بن العـــربى فى حكم الذين يقعون فى أعراض الســادة الأشراف من عترته ﷺ فقد شرح رضى الله عنه الآية الكريمة التى نزلت فى طهارتهم من الذنوب شرحا جميلا فقال قدس الله سره . قال الله تبارك وتعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وكذلك كان رسول الله ﷺ عبدا محضا قد طهره الله وأهل بيته وأذهب عنهم الرجس وهو كل مايشينهم ولا يضاف إليهم مطلقا إلا مطهر ولابد . فإن المضاف إليهم هو الذى يشبههم فما يضيفون لأنفسهم إلا من له حكم الطهارة والتقديس فهذه شهادة من النبى ﷺ لسلمان الفارسى بالطهارة والحفظ الآلهى والعصمة حيث قال فيه (سلمان منا أهل البيت) فماظنك بأهل البيت نفوسهم فهم المطهرون . بل هم عين الطهارة . فهذه الآية تدل على أن الله تعالى قد شرك أهل البيت مع رسول الله ﷺ فى قوله تعالى (ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر) فطهر الله سبحانه نبيه ﷺ

بالمغفرة عما هو ذنب بالنسبة إلينا . ولو وقع منه (ص) لكان ذنبا فى الصورة لافى المعنى لأن الذم لايلحق به على ذلك من الله . ولا منا شرعا فلو كان حكمه حكم الذنب لصحبه مايصحب الذنب من المذمة ولم يكن يصدق قوله (ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فدخل الشرفاء أولاد فاطمة الزهراء كلهم رضى الله عنهم ومن هو من أهل البيت مثل سلمان الفارسى (ر) إلى يوم القيامة فى حكم هذه الآية من الغفران فهم المطهرون اختصاصا من الله وعناية بهم لشرف نبينا محمد (ص) وعناية الله به ولا يظهر حكم هذا الشرف لأهل البيت (على أتمه) إلا فى الدار الآخرة فانهم يحشرون مغفورا لهم . وأما فى الدنيا . فمن أتى منهم حداً . أقيم عليه كالتائب إذا بلغ الحاكم أمره وقد زنى أو سرق أو شرب أقيم عليه الحد مع تحقيق المغفرة ولا يجوز ذمه ويتبغى لكل مسلم يؤمن بالله وما أنزله أن يصدق الله تعالى فى قوله (ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فيعتقد فى جميع مايصدر من أهل البيت أن الله تعالى قد عفا عنهم فيه . فلا ينبغى لمسلم أن يلحق المذمة بهم ، ولا مايشنأ أعراض من قد شهد الله بتطهيرهم ، وذهاب الرجس عنهم . لا بعمل عملوه ولا بخير قدموه ، بل بسابق عناية من الله بهم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (اهـ)

وبعد : فهذه شهادة مؤكدة بالبراهين الساطعة تدل على أن آل بيت الرسول (ص) قد أكرمهم الله بدرجة عظيمة رفعهم بها عن عامة الناس ، فأولى ثم أولى بمن سفهت أحلامهم وخاضت فى الأعراض ألسنتهم أن يتعففوا عن أعراض قد طهرها الله (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى)

اللهم ارزقنا حبهم وحب من يحبهم وحب من يقربنا إلى حبهم بجاههم عندك واحشرنا معهم يارب العالمين ؟

الى الرفيق الأعلى

انتقل إلى رحمة الله تعالى الأخ الشيخ عبد الوهاب إمام نقيب الدار المحمدية العامة أسكنه الله فسيح جنته وألهم آله الصبر وشكر الله لمن تفضل بمواساتنا ومواساتهم فيه ؟

تقبيل أيدي العلماء الصالحين

مندوب إليه شرعا وادبا

الأخ المحمدي الأستاذ السيد محمد عبد الله الشنقيطي عضو البعوث الاسلامية

من مناظرة العلامة العارف السيد أحمد بن ادريس المغربي لعلماء تهامة سنة ١٢٤٥ في الاجتماع الذي دعى إليه حاكم صبيا (١) قال له كبيرهم وهو الفقيه ـ « ناصر الكبي الجويني . أنت يا أحمد تدع الناس يقبــلون يديك ورجليك وهـذا عين الشرك فالتذلل نوع من العبادة والعبادة لاتجوز لمخلوق فقال له السيد أحمد إن كنت متعبدا بالشرع المحمدي فاسمع ما أقول لك فقد صح في الحديث أن وفد عبد القيس لما قدموا على النبي عليه الصلاة والسلام قبلوا يديه ، وقد جمع بعض المحدثين جزاء في جواز تقبيل اليدين والرجلين وأورد أحاديث جمة قاضية بجواز تقبيل أيدي أهل البيت وأيدي غيرهم من العلماء ، وأما قولك إن هذا الفعل عبادة فلو عرفت معنى العبــادة ماقلت هذه المقالة ... والأدب في طريق، فتعظيم العلماء واجب قال الله تعالى (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) وقال (ص) « ليس منا من لم يعرف لعالمنا حقه » ومن حقوق العالم التأدب معه بتقبيل يديه ومعرفة فضله ، ومن عظم عالما فقد عظم الله ورسوله لأن العالم حامل للشرع الشريف ، فالتعظيم في الحقيقة تعظيم لما هو حامله ، وقد ثبت حديث « العلماء ورثة الأنبياء » وإذا كانوا ورثة الأنبياء كان للوارث ما للموروث كما أن عليه ماعليه وفي الحديث المذكور « ان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم » الخ فاذا كانت الملائكة الذين هم خواص الله من خلقه تفرش اجنحتها لطالب العلم فما قولك في غيرهم ممن لايداني شيئا من علو شأنهم واعلم أن سادات الناس ثلاثة : الملائكة

(١) صبيا عاصمة من عواصم اليمن

والأنبياء والسلاطين ، وكلهم عظموا العلماء ، فقد عظم الملائكة آدم عليه السلام ، وسيدنا موسى عظم الخضر ، وعظم عزيز مصر سيدنا يوسف عليه السلام ، ومن عظم من عظم الله فهو مؤمن ، ومن استهان بذلك فهو خارج عن دائرة الايمان ، والأعمال بالنيات فمن قصد بذلك التعظيم المجرد وامتثال أمر الله تعالى ورسوله فقد فاز بالحسنى ومن أراد معتقدا فاسدا وظهر لنا حاله وجب ارشاده إلى الصواب ، ولانقره على معتقده الفاسد ، وأما الترفع عن تعظيم من يستحق من العلماء فهو من أخلاق المتكبرين ، الذين قال الله فيهم (فلبئس مثوى المتكبرين) ا ه

وبعد فقد أوجز لنا السيد أحمد ابن ادريس (ر) الأدلة الشرعية والحكم في تقبيل اليد بحيث أننا لو طرحناها أمامنا لما وجدنا مجالا لإنكارها ولأنصفنا قائلها بالنص الشرعي والعقل الأكيد

(المسلم) الأدب لا يتنافى أبدا مع العزة والكرامة بل هو دليل عليها وإن من أصول الأدب التواضع ومن لا تواضع فيه لا أدب له والتواضع لورثة الأنبياء

وتقبيل أيدي الوالدين والعلماء والصالحين تأدب بالتواضع وتبرك بالعمل وتحرر من الكبر والشهوة ولهذا ندب إليه شرع الاسلام ، شرع العزة والحرية والمجد ، فقد روى أبو داود عن ابن عمر ، قال « فدنونا من النبي (ص) فقبلنا يده » وروى الترمذي أن يهوديين حضرا إلى النبي فسألاه عن مسائل أجاب عنها « فقبلا يده ورجله (ص) وروى الترمذي أيضا أن زيد بن حارثة « اعتنق النبي ص وقبله » وقد بوب أبو داود والترمذي وابن ماجة لجواز التقبيل لوجه الله فارجع إليه ؟

مصلحة البلديات

ايها المتصوفة الشرعيون

كل هـذا حرام فاجتنبـــوه وكافحوه

واضربوا على أيدى فاعليه

١ ـ الحركات الجسمية التى تخرج بالذكر إلى صورة الرقص والعبث كالذى يسمونه « العريجة وموج البحر والسلطانى والحفنى » وماشابهه فأساس الذكر مطلق الأدب والخشوع

٢ ـ تحريف أسماء الله ، أو ألفاظ صيغ التعبد ، أونصوص الاحزاب والأوراد بالزيادة أوالنقص أوالتمطيط أوالقطع ، أوتغليظ الصوت به كالذى يسمونه (الدوكة) ونحوها

٣ ـ الهذيان الذى يسمونه كذبا باسم (السريانى وضرب اللسان) وإحداث الاصوات ذات المعانى الجنسية واتيان الحركات الشهوانية والنطق بأسمـــاء العورات وتحميل الألفاظ غير معانيها سواء كان أثناء الذكر أوقبله أو بعده

٤ ـ استعمال الدفوف والطبول ، والبازات والصنوج والصـــاجات والمزامير [illegible] https://t.me/megabad bookz@gmail.com [illegible] المشاعل، وأكل الافاعى ومضغ الزجاج والنار والصبـــار وخرق الاشداق بالدبابيس ومزاولة أعمال (الحواة) وممارسة (الزار) باسم التصوف سواء كان ذلك فى حلق الذكر أوقبله أوبعده وسواء أكان فى مكان خاص أوعام .

٥ ـ اختلاط الرجال والنســاء فى الحفلات التصوفية وفى الاذكار الشيطانية والأناشيد أوفيما يسمونه (الخدمة) بالموالد والمواسم بجميع أنواعها وتحرم (الخدمة) أشد الحرمة إذا ضيعت حرمة المساجد أوغيرت معالمها

٦ ـ اتخاذ الازياء التى تخرج عن الوقار أوالتى تخالف المعتاد المألوف ، أوارسال جدائل الشعور أوتقلد المسابح الضخمة فى الاعناق أو حمل عكاكيز المواكب أى مايسمونه (زى الضوء) أواتخاذ سيوف الخشب والصفيح ، أو [illegible] والعمائم

الاضرحة والطراطير أو تقليد ملابس الجيش والبوليس والقضاء باسم الضبط والربط الباطني المزيف أو غير ذلك مما يستلفت النظر ، ويزرى بالدين والتصوف والدولة

٧ - الاهتمام بالعمائم الملونة التي تسمى (الخرق) للتميز والتعالي أو للاسترزاق والتأكل ، أو للشعوذة والتدجيل، وكذلك التوشح بها على الصدور باسم التصوف أو الشرف النبوي واتخاذ مايسمى (الأشاير) في المواسم وغيرها

٨ - ادعاء الجذب المزور والولاية المزيفة، وممارسة التبله والتقذر وادعاء المهدوية أو العيسوية أو الخضرية ، أو القول بسقوط التكاليف ، أو تأنث الرجال بلبس ملابس النساء وحليهن وأقراطهن ، أو التشبه بخصيصة من خصائصهن ، أو ترجل النساء بلبس ملابس الرجال أو التشبه بخصيصة من خصائصهم ، أو القول بأن الحقيقة غير الشريعة ، أو بممارضة الباطن للظاهر أو القول بالاتحاد أو الحلول أو التجسيم أو المكانية أو نحو هذا من مسببات الخلاف والتفرقة بين المسلمين .

٩ - المواكب الليلية والنهارية ، المهرجة ومايسمى (الدخلة) ومايسمى (السيارة) لاحياء حفلات الزواج والختان (وزفة الحاج والمطاهر) والاتجار بعبادة الله وتعريضها للاحتقار والاهانة .

١٠ - بدعة مايسمى (القدم والقصب) وركبة الخليفة والدوسة وزفة المحمل والرؤية وزفاف أكسية الاضرحة وجمع الجموع ، والبنب والسلقية والدورة والتسليم والشورة وكل ما يتعلق =

— بهذه التقاليد الحقيرة التى لا يعرفها علم ولا دين ولا أخلاق ولا عبادة ولا كرامة .

١١ - بيع الاجازات والتقارير بالوظائف الصوفية المخترعة وضرائب إحياء الليالى بذكر الله والسحت المسمى بالعادات السنوية . واتخاذ التصوف والتشيخ حرفة للمعاش أو الإثراء والتدجيل على خلق الله .

١٢ - ما كان يسمى عند المخرفين باسم (العرف والمصطلح) إذا عارض الشرع، ويلحق به أضاولة (الايقاف) عن العبادة وألحوشة (الفصل) أو (التمبين) فى دين الله ، ومسألة التقارير التصوفية وبدعة التشكيلات الرسمية ، والخضوع فى العبادة لسلطة كهنوتية الخ فهذا ما ننبه عليه الآن بصفة إجمالية حتى نعود إليه إن شاء الله بالتفصيل والتدليل

الكلية الصرفية

تبحث العشيرة فى تذليل العقبات المختلفة التى تعترض استمرار هذه الكلية فى طريقها المرسومة ، وبهذه المناسبة نطمئن إخواننا طلبة الكلية بالحضور والمراسلة فى الاقطار المختلفة أنه سيصلهم قريبا ما يرضيهم ويطمئنهم باذن الله .

مصلحة البلديات

تقبل العطاءات بمصلحة البلديات (بوستة قصر الدوبارة) لغاية ظهر يوم ١٩٥٤/٧/٢٨ عن عملية توريد مجموعة مكونة من محرك كهربائى وطلبة لعملية مجارى بلدية المنصورة

وتطلب الشروط والمواصفات من المصلحة على ورقة دمغة فئة الخمسين مليما مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ مليم خلاف أجرة البريد وطوابع المهن الهندسية . وكل عطاء غير مصحوب بتأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ لا يلتفت إليه

(٧٩٦٥)

اعلان

— تقبل العطاءات بمصلحة البلديات (بوستة قصر الدوبارة) لغاية ظهر يوم ١٩٥٤/٧/١٤ عن عملية مبنى محطة الشبكة الكهربائية بصدفا

وتطلب الشروط والمواصفات على ورقة دمغة فئة الخمسين مليما مقابل دفع مبلغ ٣ جنيه خلاف أجرة البريد وطوابع المهن الهندسية وكل عطاء غير مصحوب بتأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ لا يلتفت إليه

(٧٩٦٩)

المرأة المسلمة

للأخ الشاب المحمدى سعيد أبو أصبع

عاشت المرأة فى العهد الغابر مسلوبة الحرية والكرامة والقدر مهملة الشأن ولما انبثق نور الاسلام رفع الظلم عنها وسن القوانين العادلة لحمايتها كما فرض عليها واجبات مقدسة ، فحرم الله وأد البنات وقتلهن قال تعالى (وإذا الموؤدة سئلت بأى ذنب قتلت)

وألزم الله الرجل بكفالتها فى المأكل والمشرب والملبس وغيره وحمل الرجل أعباء الحياة ومشاقها وقد أمرها الله بالتقوى فقال تعالى (وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله) وقد سمعت المرأة وأطاعت وشكرت الله على ما حباها به من فضل عظيم

أما المرأة المسلمة فى العصر الحاضر فانها ضلت لسبب واحد وهو الاستعمار الذى أخذ يبث سمومه الخبيثة فى المرأة باسم المدنية الكاذبة التى قد أودت بالبلاد العربية والاسلامية فهل هذه المدنية هى أن تبدو المرأة من حجابها ومشيها فى الطريق العام أمام الشبان وهل هى إظهار زينتها ومفاتن جسدها ووضعها الأصباغ فى وجهها ؟ وهل هى ذهابها إلى البلاجات فى الصيف عارية الجسد؟ وهل هى ظهورها فى الأفلام السينمائية عارية وبين أحضان الرجال

ولو فرض أن المرأة قاسمت الرجل فى أعماله فان بعض خصائصها الجنسية والجسمانية يعجزها عن العمل كالحمل والولادة ويؤثر ذلك فى النسل ويجعله غير صالح للحياة الفاضلة ، هذا وقد منحها الله حرية الرأى والعمل والعقيدة فى مملكتها المنزلية كما فرض عليها أن تتعلم فالعلم والدين هو الكفيل بالنجاح؟

مولد الشبراوى

يحيى السادة الشبراوية الخلوتية مولد إمامهم العارف الشيخ عبد الخالق الشبراوى بمسجده بالدراسة على عادتهم السنوية ، وفقهم الله لإحياء السنة ومحاربة البدعة وجعله موسما مباركا ؟

من أخبار العشيرة

(١) عقد الاجتماع الادارى السنوى للعشيرة المحمدية فى موعده القانونى وتمت الموافقة على ميزانية العام الماضى ومشروع الميزانية الجديدة ، وتجديد الشكر لمجلس العشيرة ، والأخ مراقب الحسابات السيد عبد السلام البدوى ثم تجدد اختيار أعضاء المجلس بالاجماع تنفيذا لاقتراح بعض الاخوان ، مع تجديد بيعة السيد الرائد قواه الله .

(٢) تسير تجربة الحلقات المحمدية بالقاهرة فى طريق النجاح باذن الله .

(٣) يقوم المحمديون بدائرة شبرا ... بحركة نشاط مشكورة مقدورة.

(٤) هدى الله إلى الاسلام فى هذا الشهر أخوين كريمين على يد السيد الرائد

(٥) تجدد اختيار الهيئة الادارية لقسم السيدات واختير فضيلة الأخ الشيخ عبد الفتاح الشاهد مراقباً لهذا القسم فى هذه الدورة . وتجدد اختيار سيادة الاستاذ محمد حلمى أحمد مشرفا عاما للقسم .

جهاز تعيين القبلة
للجنرال حسين على رزم آرا

جهاز دقيق مبتكر يعين جهة القبلة فى أى أرض من أراضى الدنيا . اخترعه الجنرال العلامة السيد حسين على رزم آراء ، رئيس الدائرة الجغرافية بالجيش الايرانى ، ومؤلف دائرة المعارف العسكرية ، وصاحب مجلة (على پهلوى) وحامل وسام الدرجة الأولى من الجمهورية الايرانية ودرجة الشرف من الجمهورية الفرنسيه

وقد كتب الينا صديقنا الجليل الدكتور موسى كاظم حكمت عضو (أنجمن تفحصات رشكى بين) العالمى ، بحثا طريفا عن هذا الجهاز النافع .

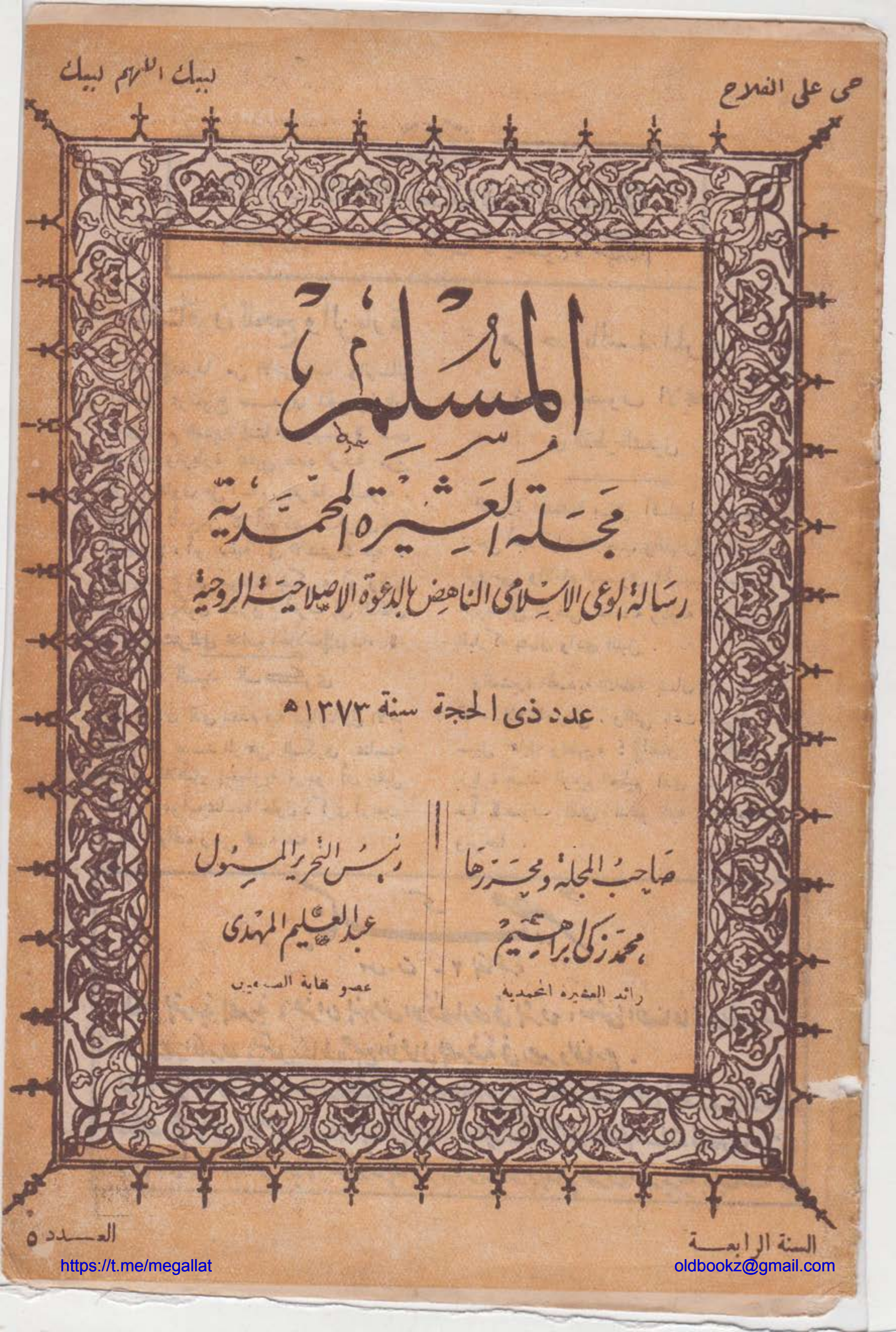
وتطلب التفاصيل من السيد مبتكر الجهاز بطهران (كوجه دالمى — رضا خان أمير أباد)

مع الغرباء

رسالة فلسطين الشعرية الدامية من شعر السيد هارون هاشم رشيد عضو رابطة الادب الحديث وتقديم وتذييل السيد محمد عبد المنعم خفاجى الاستاذ بكلية اللغة العربية . ولاشك أنها شىء جديد فى عالم الشعر التاريخى الحى . فلفتت اليها الانظار .

عيادة المسلم

بالنسبة لازدحام المواد فى هذا العدد نعتذر إلى حضرات القراء عن (عيادة المسلم) ... [illegible] ... مقبلة إن شاء الله .


لبيك اللهم لبيك
حي على الفلاح
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية
عدد ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول
عبد العليم المهدي
عضو نقابة الصحفيين
العدد ٥
السنة الرابعة

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العلي العظيم

المشتاقون للحج والزيارة

تلقينا العديد من الاقتراحات والرسائل الخاصة بموضوع صندوق الحج والزياره الذى تزمع العشيرة إنشاءه ليتيسر للراغبين فى الحج والزيارة تحقيق هذه الرغبة من طريق تعاونى على أساس القرعة السنوية ، ولا نزال تأمل من كل أخ ذى فكرة فى هذا الموضوع ، أو رغبة فى الاشتراك فيه ؛ أن يسارع إلى موافاتنا بفكرته أو رغبته هذه حتى يكون المشروع أقرب إلى الكمال وأنفع للمشترك فى مختلف الحالات إن شاء الله .

السيد السكرى

فى الوقت الذى نتقدم فيه بتهانينا إلى الأخ الحاج محمد عبد الرحمن السكرى بمناسبة زيارته للاقطار الحجازية نرجو أن يتقبل خالص الدعوات بمناسبة حلول ذكرى أربعين المرحوم والده رضى الله عنه .

مرحباً بالسيد المرغنى

زعيم التصوف الايجابى فى القطر الشقيق

العشيرة المحمدية بكل أقسامها وفروعها تزجى أجد آيات الترحيب والتهانى إلى الزعيم الروحى والامام الصوفى الحسيب النسيب السيد على المرغنى بمناسبة زيارته التاريخية المباركه بشمال وادى النيل .

والعشيرة المحمدية الناطقة بلسان التصوف الاسلامى الشرعى ، والتى باعت نفسها فى سبيل حمايته وتطهيره ؛ لتفخر كل الفخر بزيارة هذا الزعيم العظيم الذى يعتبر مثلا حياً للتصوف الذى ندعو اليه ، فمرحباً ومرحبا .

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ - ٤٣٧٧٢)

غرة ذى الحجة سنة ١٣٧٣ هـ (العدد الخامس من السنة الرابعة) ٣١ يولية سنة ١٩٥٤ م

كلمة ذات معنى

نقابة الأشراف فى مصر

يعرف القراء مدى اهتمامنا العميق بشئون أهل البيت، ويعرفون أن من أهداف العشيرة تجميعهم فى حزب عالمى واحد يكون له أثره العظيم فى الحياة الاسلامية الجديدة ، ومن أهل البيت ولله الحمد ملوك وسلاطين وحكام ووجوه وأعيان وجماهير ، فى كل بقعة من الأرض فيها اسلام ، سواء فى ذلك بلاد العرب أو بلاد العجم جميعا .

وما من شك فى أن أهل البيت وذرية النبى صلى الله عليه وسلم ليسوا هم وحدهم الذين استطاعوا بحق أو بباطل أن يسجلوا أسماءهم فى نقابات الأشراف (الأميرية) فهناك كثرة كاثرة ممن هم أثبت نسبا ، وأصدق سندا ، وأصح شرفا من كثير ممن ضمتهم بعض سجلات (النقابة) لسبب ولغير سبب وبثمن وبغير ثمن ، وما من شك أيضا فى أن النبى جد كل تقى ، فهو أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم ، فهو والد روحى لكل موحد . وذلك لا يتنافى مع هذا بأى حال .

ومن قبل أنشئت نقابات الأشراف ، فكانت سلاحا ذا حدين ، وكان تشكيلا فيه الفكرة الرشيدة والفكرة الغاوية معا ، ثم تغلبت الغواية على الرشد فإذا هذه النقابات قبور وسجون للمعانى السامية التى كانت ترجى من وراء هذا التشكيل ، وقد تحولت بفعل السياسة إلى أداة تخذيل ورجعية وتجارة ودعة وتخلف أثرى موروث يعدى فيردى ... وقد خلت نقابة الاشراف مصر من نقيبها الذى انتقل إلى رحمة الله ، وقد تزاحم بعضهم يطالب بها لنفسه ويستعين على ذلك بما تيسر له ، ونحن لأولئك وهؤلاء بالمرصاد ؟

(المحرر)

يهمك أن تقرأ..!

يا فضيلة الوزير : هل اتاك هذا ؟ رزنامة البقسماط وبدل الكرك

بقية بغيضة مضحكة من بقايا عهود التخريف ، وشراء الذمم ، والمقايضة بدين الله . يجب أن تمتـــد اليها يد الاصلاح ، كما امتدت من قبل الى زميلات لها ، خبيثات من مثلها ، من ذلك السحت الذى كان يمنح للمتمرشدة تحت ستار الاعانة على الخير ، وماهو إلا مخدر سياسى ، ومكيف تجهيلى ، ومنوم يغرى بالرضا بالدنية ويحبب فى التعطل والتخلف ،ويلفت النظر عن مباعث الذل ومعابث الاستعمار .

ولقد كان اهتمام أولى الأمر بالبحث عن هذه الالوان والقضاء عليها ،ووضع سياسة التخلص منها ومن محتكريها أكبر من أن يدل عليه دليل .

غير أنه (بالاضافة الى مانبهنا عليه من قبل) قد بقيت فى الزوايا خبايا تلبس غير لباسها ، وتظهر بغير وجهها ، وتمنح لغير أهلها ، وتنفق فى غير حقها ومن هذه الخبايا ما يسمى باسم (رزنامة البقسماط) وهو مبلغ يقدر بحـوالى ثلثمائة جنيه على الأقـــل يمنح سنويا لشخصين من محترفى التصوف الاقطاعى البائد بغير مااستحقاق يقبله عقل أودين .

وقد سبق للحكومة أن قضت على ماعرفت من هذا الترف الذى يتمتع به غير اهله وفى الدولة مشروعات كبرى ، ويتامى وأيامى ، وجياع عراة يلهثون الثرى، ويبحثون عن الموت !

ويلحق بهذا السحت سحت صغير آخر بملغ أقل يسمى (بدل الكرك) يمنح سنويا لمثل والى مثل من ذكرنا ، وليس فى الاسلام كهنوت ولا فى الاسلام سلطات دين وسلطات دنيا ، ولا فى الاسلام احتراف التعطل ولا احتكار العبادة ولا فيه إقطاع روحانى، ولا لاهوت (ميرى)

وقد لفتنا النظر من قبل الى اشياء وسنظل نلفته الى أخرى ، وقد عودنا أولو الأمر الاهتمام بما ندل عليه لوجه الله ، وفقهم الله الى مايرضيه وإن اغضب سواه (فو ربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون) م



يتوجس المسلمون فى هذه الأيام من استغلال النهازين للفرص حتى تتفشى الدعوة لمذهب اسلامى معروف بالذات، لم يكن فى يوم من الأيام مذهب الجمهور، ولا كان فى يوم أمثل مذاهب المسلمين، فضلا عما ينطوى عليه هذا المذهب من خفايا الفكرة الاستعمارية البعيدة المدى، وليس يخفى مايحلم به القوام عليه من الأحلام الوساع، ولاما يتحرك فى صدورهم من الحفيظة الموروثة المؤرثة. إذا نحن واجهنا الحقيقة الصريحة الصحيحة يوما من الأيام سواء بدافع الايمان أو التجارة.

وقد انساق فى تيار هذا المذهب نفر مساكين من أشباه الجهلاء وأشباه العلماء ما عرفوا سره، ولا خبروا غيره، فشاعت بهم فى الأمة الفتنة، وتمزقت بهم الوحدة حتى بين الولد والوالد، وانتفع العدو اللئيم بما يؤججونه من نار الخلاف والتعصب واستدبار العظائم تفرغا للتوافه والمحقرات.

وأنا ذاكر لأخوتكم من ذلك مثلا ما كان ينبغى أن يقع فى عهدكم، ولا فى عهد ثورة الشعب، لولا استغلال هؤلاء النفر للفرص، ولاعليهم بعد ذلك من حساب!

فلظروف ومناسبات خاصة، قام بعض الناس بتجديد مسجد الشيخ مصطفى الواقع على ناصية الدرب المسمى باسمه فى شارع الجيش بالقاهرة، وكان فى مسجد الشيخ مصطفى هذا ضريحه ومثواه، فجاء هؤلاء المجددون ومحوا كل أثر يدل على

قبر هذا الرجل الصالح زاعمين أنه لا يجوز اتصال القبور بالمساجد ، فأين ذهب حطام الرجل الذى كان سببا فى وجود هذا المسجد ؟ ثم فى انتفاع المسلمين به إلى هذه الايام ؟ لبئس ما جازينا السلف الصالح ، إن كان كلما احتجنا إلى مساجدهم طوحنا بهم فى غيابة الجب باسم السلفية والدين المغبون !

ثم من الذى قال بعدم اتصال القبور بالمساجد ؟ وما رأى هولاء فى قبر رسول الله (ص) وهو فى مسجده ، وقد دفن فيه بوصية ثابتة منه ، وباجماع الصحابة ، وقد وسع الخلفاء الراشدون بالذات فى هذا المسجد وجددوا منه ، ولم يمسوا قبره الشريف؟ وليس هناك مخصص لقبر النبى بهذه الميزة ، وأحاديث اتخاذ القبور مساجد كما يعرف المسلمون مؤولة وموجهه مشروطه من القرن الاول الى القرن السابع ، وعند ما ذر قرن الفتنة فى هذا القرن (السابع) لم يعره علماء جمهور المسلمين أى اهتمام . فساروا سيرهم وسجلوا فى كتب الفقه المتداولة المعتمدة من قبل ومن بعد استباحة هذا العمل بل استحبوه بشروطه التى شرطوا وحدوده التى حددوا . وإلا فقد كان قبر النبى أولى بالهـــدم ، وجسده أولى بالتشريد والتطريد ؟ ! وقد ثبت فى الحديث النبوى والتاريخ الاكيد ، أن بيت الله الحرام وهو أقدس مساجد الارض يحتوى قبور لفيف من الانبياء السابقين ، ولم يأذن النبى فى نبش قبورهم ولا حطم أجداثهم ، بل صلى هو فوق هـذه القبور وترك المسلمين حتى الآن يصلون عليها من الحجاج والعمار والمجاورين . دون أى نكير . فثبت أن أحاديث القبور مؤولة أو مشروطة بمخصص .

إذن فوجود قبر ما فى مسجد ما ، إنما هو سنة نبوية اقرارية وأمرية ثم هو سنة صحابية إجماعية ، والتوفيق بين هاتين السنتين وبين أحاديث النهى مقرر منصوص عليه ، معروف لدى المسلمين !

ووجود قبر فى ركن مسجد كما أنه لا يؤذى الدين ، فهو لا يؤذى الوطنيـة ، ولا القومية ولا ينفع المستعمر ، ولا يؤخر النهضة ولا يمنع التقدمية ؛ ولا يثبت الغلاء ولا يخدم الرجعية ، ولا يحبذ الاقطاع ، ولا يناقض العدالة ، فلم يبق إلا أن منعه دسيسة استعمارية ، وشذوذ مغرض سافر .وقضاء مدبر على سلف الامة العظيم ومن طبيعة (موبذانات) هذا المذهب الاستشاد على الموتى الذين لا يملكون

لأنفسهم صرفا ولا عدلا ، فلم يسلم من ألسنتهم ربهم ولا رسوله ، ولا أهل بيته ولا خاصة رجال الله ولا عامة الناس . ثم عاد لا يسلم من أيديهم أحد كذلك ، ومن قبل سجلت لهم الأوراق الرسمية اعتداءاتهم على بعض أضرحة أولياء الله بالاحراق ونحوه ، وهاهم الآن ينفذون خطة إبادة هذه الآثار الشريفة بانتهاك حرمة الموتى وتفتيت عظامهم ، وإعدام أرماسهم ، وإزالة كل ما يدل عليهم ، مع ما فى كل ذلك من صريح التحريم والمنع ، ومع ما فيه من العدوان على حقوق من لا يملكون الدفاع عن حقوقهم ؛ وعقوق من كان يجب الأنتورط فى عقوقهم . ؟ ثم مع ما فى بقاء هذه الآثار من الفوائد الدينية والاجتماعية المحققة .

وأمامى الآن خطاب من شبرا خيت ، يستجير فيه كاتبوه من استشراء هـذه الطائفة ، فقد هدموا فى غفلة الناس قبران لرجلين من رجال الله ؛ هما الشيخ اسماعيل والشيخ شبل ، مدعين أنهما قبرين لقائدين فرنسيين من أيام حملة نابليون ؟ وهو كذب تاريخى جرىء لا يعرفه علم ولا دين ولا أدب .

وطبعا ليس هـذا بغريب من هؤلاء ، بعد ما سجل امامهم ابن تيمية فى كتابه عن الحسين أن الرأس التى فى مسجده بمصر إنما هى لرجل يهودى . (ونعوذ بالله)

فنحن أمام فتنة دينية نهازة ، نرفع أمرها الى الرجلين الذين يملكان ، أن يحققا شأنها وأن يأمرا وينهيا ، ويضعا كل شىء فى موضعه . وما نحسبهما المسلمون إلا فاعلين إن شاء الله . فليس من شك فى أن القانون يحمى الخمارات والكباريهات والتماثيل والملاهى أن تدمر ، فهو أولى أن يحمى أجداث الموتى ورفاتهم ، وبخاصة اذا كان لهم من آثارهم الحسية والمعنوية ما لهم ؟

وطبعا ليس فى شجاعة هؤلاء المستذئبين على القبور ما يجعلهم يواجهون بالهدم والتدمير بعض الدور ، ولو كانت مستعملة فعلا فيما يخالف القانون والدين والأخلاق العامة ، ولكنه الجبن « واذا لم تستح فاصنع ما شئت » . (واذ قيل لهم لا تفسـدوا فى الارض قالوا إنما نحن مصلحون ، ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون) ؟

ملاحظة : أكرم الله تعالى روح الشيخ مصطفى هذا ، فقد علمنا الآن أن التاجر الذى كان سبباً فى إبادة قبره قد أفلس (إن الله يدافع عن الذين آمنوا) أحياء وموتى !!

لا إلـــــه الا الله ...

للأخ المحمدى الأستاذ السيد عبد العليم المهدى رئيس التحرير

لا إله إلا الله يدخرها المسلم لكل كرب ، ولكل هم ، ولكل نازلة أذكرها الآن فى معرض حوادث الشباب ، وكيف أصبحوا وعقولهم يطيش بها الهوى وأفكارهم مدفوعة إلى طريق الغواية ..

إن شبابنا اليوم حر طليق ،وحريته المسرفة لاتعرف حدودا ، ولاتعترف بقيم ، اللهم إلا الحدود التى يرسمها الوسواس الخناس ، وإلا القيم المادية الخطيرة التى نخشاها على مصر الغد . فان شباب اليوم وهم رجال المستقبل، ومصرنا تكافح من أجل مستقبل أفضل ، فأنى لها ذلك وهذه هى حال الشباب ؟ !.

لقد اختلف الباحثون فى علاج هذه الحال ، وتعددت الآراء فى هذا المجال. وبقيت المشكلة الخطيرة المريرة تنتظر الحل ..

والحل بين أيدينا ، إنه فى كتاب الله الذي لم يفرط فيه من شىء ،فان البيت المصرى قد أقفر من الكتاب الأعظم، وإن المدرسة المصرية قد اتجهت إلى العلوم الدنيوية والمناهج التى زينها لها الغرب المادى، وقد جرفنا تيار التقليد، ونسينا الله، فأنسانا أنفسنا ،وأصبحت هذه هى حال الأبناء ، والداء كامن فى البيت وفى المدرسة وفى المجتمع الذى جذبه الغرب إلى غير ما يريد الله .

عودوا إلى الدين يا قوم ، تجدوا عنده الدواء ... ولو أن مدارسنا قد احتفظت من أيام « الكتاتيب» بشىء من ذكر الله . لما رأينا هـــذا المصير الرهيب الذى يتردى فيه شبابنا اليوم ، ولاحول ولا قوة إلا بالله ، ولا إله إلا الله، إنه سبحانه القوى القادر على أن ينقذنا من شر أنفسنا ، ومن الخطر الذى يهدد فلذات أكبادنا ...

أرجوه تعالى أن أسأله رحمـــة بنا وهداية يوم أقف بين يديه فوق جبل الرحمة ،وجبل النور ،وجبل عرفات .؟

نفحة روحانية :

أحبـــــــــــك يا ربى

للشاعر الكبير السيد عبد الحميـــد الخطيب

الوزير المفوض والمندوب فوق العادة للملكة العربية السعودية
لدى حكومة الباكستان

أحبك يا ربى ، وأشعر أننى   بعينك ملحوظ : فافرح فى سرى !

وألمس منك الفضل والعون والرضى   فيصدر منى الحمد من حيث لا أدرى

وأذكر آلاءاً على تعاقبت   وما لى فى تحقيقها قط من أمر !

فألهج بالشكر الجزيل وإننى   لأشعر بالتقصير فى واجب الشكر

فلم يقترن شكرى بواجب طاعة   ولا بقيام الليل والشفع والوتر

إذ الشكر للمولى دليل مؤكد   على قوة الايمان تعمل فى الصدر

هو الواهب الرزاق من محض فضله   ومانح من يرجوه من وافر الأجر

فمن كان ذا حب صحيح أطاعه   وأرضى حبيب القلب فى كل ما يجرى

ومن لم يذق طعم المحبة لم يجد   لطاعته معنى : فيرتاع للقهر

ومن عشق المولى أحب رسوله   وسارع للطاعات فى منتهى البشر

وإن إله الكون ترضيه توبة   من العبد بالاخلاص فى منتهى اليسر

حنانيك يا رباه إنى مؤمن   بهذا وإن الفضل منك بلا نكر

فعبد طريقى فى الحياة ودلنى   عليه وألهمنى التقى مالك السر

فأنت الذى أرجو وأهتف باسمه   وارقب منه العون فى العسر واليسر

وأنت بحالى عالم وبحاجتى   وأنت مغيثى ، عالم السر والجهر

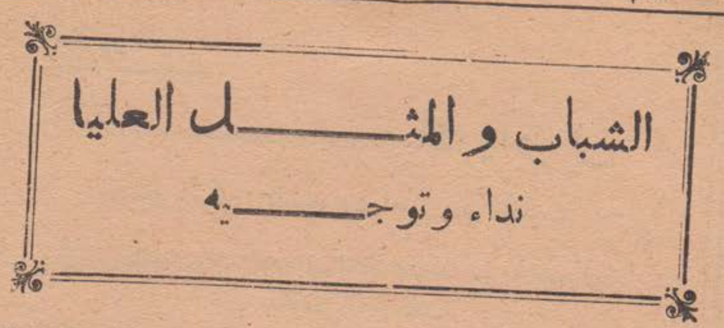
فجد لى وأحسن لى الختام ورضنى   لديك بيوم البعث فى ساعة الحشر

وأنت بذلك اليوم تدعو تفضلا   محبيك للاتيان فى وارف الستر

وفى ظلك الممدود يهنأ جمعهم   ويحظون بالرضوان من مالك الأمر

ويسعدهم منك التجلى بنظرة   بها تنمحى اللذات من شدة البشر

وصلى على طه الشفيع محمد   كذا الآل والأصحاب دوما مدى الدهر



الشباب والمثل العليا

نداء وتوجيه

للاستاذ الكبير الشيخ
محمد عبد المنعم خفاجي
المدرس بكلية اللغة العربية

بجهود الشباب انتصر الوطن فى معارك الحرية ، وقامت معالم نهضته الاقتصادية الوثابة ، وسارت حركة الاصلاح والتجديد فى مصر خطوات واسعة جبارة ، وعلى سواعدهم الفتية ترتفع صروح النهضة الاجتماعية التى تبشر بالخير الكثير. ومرافق البلاد العامة مدينة لنشاطهم وتضحياتهم ، وحياتنا الأدبية تنمو وتزدهر بفضل الشباب وما يبعثون فيها من حياة . ومن حق الشباب أن يعترف الناس بفضلهم ، وان يفسح لهم الشيوخ دائما طريق العمل والجهاد، وأن يلقوا من التشجيع والعطف ما هم جديرون به . وبأكثر منه . ولكن الأثرة تدفع الكثير من شيوخنا - عفا الله عنهم - إلى محاربة كل ما يؤمن به الشباب من أفكار وآراء ومثل ، بل إلى محاربة الشباب أنفسهم فى حياتهم ومستقبلهم ، وكل ما هو عزيز على الناس والانسانية .

أولى بنا أن نؤمن بأن الحياة الانسانية تعاون مستمر وأن الناس أسرة واحدة: لصغيرهم العطف والرعاية والتهذيب والتوجيه ، ولكبيرهم الاحترام والتقدير والتوقير . وأن على كل إنسان أن يناضل فى ميدانه مع ارتباط الجميع بنظام واحد، وشعورهم شعورا واحداً ، وأن تكون مقومات حياتهم الأدبية والفكرية والاجتماعية متحدة النواميس والاتجاهات والأهداف .. وذلك نفسه هو مايدعو إليه الاسلام دين البشر الخالد .

أيها الشباب : آمنوا دائماً بالمثل العليا للحياة التى أتى بها الاسلام الكريم، فوجه

الزحام فى موكب الحيـاة تقف سداً منيعا أمام الكثير منكم حين يخرج الى ميدان الحياة العملية . فاذا ما كنتم بروحكم وخلقكم وعلمكم وبإيمانكم الوثيق بأنبل مافى الحياة بل مافى دينكم الكريم من مثل وأفكار ، وبعملكم بهذه المبادىء ولهذه الغايات والمثل ، وبجهادكم الدائب للنهوض بأنفسكم وبمجتمعكم ووطنكم ، وبسعيكم المستمر لتكونوا شيئا مذكورا فى الحيـــاة . . إذا ما كنتم كذلك ، فستنتصرون حتما فى معركة الحياة ، وستدركون آمالكم الشريفة الرفيعة بها

جاهدوا جهاد الأبطال ، لتجعلوا حياتكم كريمة عزيزة قوية ، واقتدوا بمن سبقكم من عصاميين وعبقريين ، شقوا لأنفسهم طريق الحياة ، وبنوا مستقبل بلادهم وشعوبهم لاجيال مديدة .

إنكم فى نضرة الشباب ، وريعان الصبا ، فماذا عليكم لو دأبتم على واجبكم المقدس فأديتموه كاملا ، وقضيتم كل دقيقة من أوقات حياتكم فيما ينفعكم وينفع الناس . . إن الحياة للأقوياء ، ولم يعد هناك ـ بعد أن =

اشتراك العام الجديد

يبدأ عام الاشتراك الجديد فى (مجلة المسلم) من أول المحرم دائماً ، وبهذه المناسبة نذكر السادة الاخوة والاخوات المشتركين والمشتركات بضرورة المسارعة إلى تجديد اشتراكهم منذ الآن ، تنظيما للحركة الحسابية والادارية بالمجلة .

والسادة يعلمون أن الاشتراك فى (المسلم) عبادة ، والتعاون معها بعث للدعوة الروحية الربانية والمقيدة الصوفية الشرعية التى لا يخدمها إلا هذه المجلة التى طهرها الله فلا تتلق أية اعانة من أية جهة وهى تصدر من أموال القائمين عليها بمعونة مشتركيها خالصة لوجه الله . ؟

= كادت تنهار صروح الاخلاق والفضائل ـ موضع لكلمات العدالة والرحمة والايثار ، فاعملوا وكافحوا ، وستنتصرون باذن الله فى الميدان .

آمنوا بالله وبدينه ، وبالمثل العليا الانسانية ، وبكل ما هو جميل ونبيل فى الحياة ... والله معكم ولن يتركم أعمالكم ؟

إلى الأستاذ سلامه موسى

حول معجم لاروس العربى

أطلعنا على المقال المنشور بجريدة الاخبار الجديدة بعددها ٦١٥ الصادر فى ١٣ يونيه سنة ١٩٥٤ ومقال آخر بجريدة أخبار اليوم بعددها ٥٠٢ فى ١٩ يونيه سنة ١٩٥٤ وفيهما تنعتون المصريين بأنهم أصبحوا لاهم لهم ألا (شرب القهوة وتدخين السجاير وطرح النكات الخ .) وقد يكون هذا صحيحا ولكنه بقصد الاعلان عن (معجم لاروس) رغم انك تعلم علم اليقين أن اليسوعيين ولاروس ما هم إلا ناقلين عن الاستاذ حجار أسلوبه ومؤلفه ولكن عدم المقدرة المالية حالت بين الاستاذ حجار وبين طبع هذا المؤلف .

وقد كان الأولى بك يا سيد سلامه أن ترجع الى العدد ٣٥ من الجيل الجديد الصادر فى ٢٥ أغسطس سنة ١٩٥٢ وهو جزء من الأخبار الجديدة وأخبار اليوم والذى فيه تحدثتم عن معجم حجار وعلى مامر به من مراحل سواء فى مجمع اللغة العربية المصرية أو فى مؤتمر المستشرقين بباريس أو فى وزارة المعارف العمومية المصرية على عهد الاستاذ محمد حسن العشماوى والاستاذ عبد الرازق السنهورى علاوة على سابقة زيارة الاستاذ حجار لسيادتكم واطلاعكم على قاموسه وإعجابكم به فى حينه

وعجبت من كتابتكم عن هذا المعجم العربى دون أن تشيروا بإشارة ما الى المعجم الذى ألفه الاستاذ حجار فهل هذا كان مقصوداً به التعمية أو المغالطة ؟ رغم علمكم بهذا القاموس وسابقة اطلاعكم عليه .

ومايدرينا لعل أن يخرج علينا العدد الجديدة من جريدتى الأخبار الجديدة وأخبار اليوم وبه أشاره جديده الى معجم لاروس . ؟!

(عالم)

مولدان: ومايستوى البحران؟!
الدين النصيحة، والحق أمانة

فى طرف القاهـــرة الشرقى بين (بلوكات النظام) ومقابر الخلفاء، أقيم فى أسبوع واحد مولدان كريمان علينا لعارفين من أولياء المسلمين. لهما فى كل نفس تقدير، وكانت المسافة بين ضريحى الشيخين ومولديهما لا تزيد على مائة متر على الأكثر.

وأحد المولدين (الآن) محظوظ مترف واسع الثراء. متعدد المظاهر. طبقى الزوار قائم على ألوان من الزينة قد لا تخطر على بال فقـــير، فضلا عن صوفى يفلسف الحياة، ويقشفها ويتحسس الاعماق، ويعتبر خلاف الأولى فى مرتبة الحرام.

والمولد الثانى الآن متقشف متواضع جاد نافع بسيط المظاهر، دقيق الرقابة شعبى الزوار قائم على البذل والتسوية والعلم والعبادة. واستدبار الحظوظ والمآخذ.

فى كلا المولدين خير لاشك فيه، وفى كليهما أمل لم نقطعه بعد، وعلى كليهما يقوم علماء أماجد أماثل، ورجال أفاضل، ولهذا نقول إنه ما كان ينبغى أن يكون هناك هذا التنافس الضار الذى مثلته (خصوصا) مكبرات الصوت أسوأ تمثيل فشوش المنشد على قارىء القرآن وأربك الذاكر حديث المتحدث بالعلم وتماوجت أصـــوات الميكرفونات بالضوضاء الموصولة التى هتكت حجاب الوقار عـلى الموتى. وأقلقت راحة الأحياء من المرضى والمستجمين والمرهقين بالاعمال، من الموظفين والعمال والجنود المساكين.

هـــذا شىء، وشىء آخـر هو ظاهرة الاختلاط الشائن بين الرجال والنساء والفتيان والفتيات، فى ساحتى المولدين، خصوصا أولئك النساء الكاسيات العاريات، ذوات الاثواب

الصارخة الألوان ، الفاضحة التفصيل الكاشفة عن سوءات منابت الاثداء وماتحت الآباط ومافوق السيقان . وأولئك اللوائى كان يؤتى لهن بالمقاعد فى خارج السرادق المترف فتقع عليهن العيون أول ما تقع. ومن فوق المسجد أخريات لا يرعين لبيت الله حرمة ، ولا لذكرى المولد قدسية فيأتين من الأعمال مالا ينبغى قط ، فضلا عما كان يتم فى حرم المسجد من اختلاط ممنوع ، وأمور أخرى لا تكون أبدا فى بيوت الله ولا فى ذكريات أوليائه الصالحين !!

أما ماعدا هذا من مآخذ فهى دون ماذكرنا (وهى شتى) ولو كان الأمر فى غير هذين المولدين ومع غير اولئك الرجال الأماثل لما أعرناه أى اهتمام. والله يقول الحق وهو يهدى السبيل.

من اخلاق النبى (صلى الله عليه وسلم)

جاءتنا كلمة قيمة حول هذا الموضوع الشائق من الأخ المبارك الشيخ محفوظ احمد الخطيب الشاذلى العمرانى بالوليدية باسيوط وسنحاول نشرها فى احدى المناسبات النبوية إن شاء الله.

من آثار جهاد العشيرة

كانت العشيرة هى الهيئة الاسلامية الوحيدة التى اهتمت بشأن اللجنة الخاصة بالمبادىء الاخلاقيه المتفرعة من اللجنة العامة لمشروع الدستور وقد طبع رجال العشيرة فى هذا السبيل مذكرات شتى وقابلوا المسئولين وتفاهموا معهم وكتبت (المسلم) فى ذلك الموضوع مرات متعددة كتابات كان لها أثرها البليغ ولله الحمد .

فقد دعا سيادة الدكتور على ماهر اعضاء هذه اللجنة للاجتماع لأول مرة وهى مؤلفة من السادة الشيخ عبد الرحمن تاج ، والشيخ محمد الاودن والأنبا يونس مطران الجيزة ، والاساتذة محمد على علوبه ، وعبد الرحمن الرافعى ، وعبد الرازق القاضى والاستاذ ذكى عريبى، ويواقيم غبريال وهذان الأخيران قد كلفا بوضع المشروع لعرضه على زملائهم ثم عرضه على اللجنة العامة للدستور لادماجه فيه .

ولا شك أن حماية الفضائل واجب مشترك بين جميع الاديان فاذا أجمعنا عليه استطعنا إنقاذ الأمة من أخطر مخاطرها المهلكة ؟

من ديوان أهل الله :

الشيخ بهاء الدين شاه نقش بند (١)

نبذة من تاريخ حياة صاحب الطريقة النقشبندية

للعلامة العارف فضيلة الشيخ مبشر الطرازى كبير علماء التركستان

مؤسس هذه الطريقة وصاحبها هو العارف بالله ، الداعى إلى الله ، جامع نعوت التصوف والولاية ، حاوى خصائص الارشاد والهداية ، قطب أهل الحقيقة والعرفان ، الواصل الى الله الملك المنان .

محيي السنة ، ماحى البدعة ، شيخنا وسيدنا الشيخ بهاء الحق والدين محمد ابن محمد البخارى المعروف بشاه نقشبند رحمه الله ، ولعله قيل فيه :

وعلى تفنن واصفيــه بحسنه
يفنى الزمان وفيه مالم يوصف

وكما يقول الآخر :

أردت له مدحا فما من فضيلة
تأملت ، إلا جل عنها وقلت

ولد فى قصر عارفان ، قرية من قرى بخارى ، وحصل فيها على مقام العالمية فى علوم الدين (الكتاب والسنة والفقه) على أيدى علمائها البارزين ، وقد تبناه ولى زمانه ، الشيخ محمد بابا السماسى وذكر المؤرخون فى سبب هذا التبنى ، ان الشيخ السماسى كان كلما مر بقرية قصر عارفان يقول بالفارسية ما معناه : (تجىء من هذه القرية ريح رجل من الرجال) وكان ذلك قبل ولادة سيدى محمد بن محمد البخارى (شاه نقشبند) ثم مر بهذه القرية يوما وقال : لقد ازدادت تلك الرائحة الآن ، ولاشك ان ذلك الرجل الذى أخبرتكم به قد ولد وبعد مدة قدم الشيخ السماسى الى هذه القرية ، فعلم أن طفلا سمى محمدا كان قد ولد قبل ثلاثة أيام . فحضر جد محمد لزيارة الشيخ ومعه محمد فقدمه إلى الشيخ

(١) شاه : لقب سيادة . ونقش بند يعنى نقش الخاتم .

السماسى فتبناه محبة له وتكريما ، وقال ان هذا الولد هو الذى كانت ريحه تأخذنا من ناحية هـذه القرية ، ولا يمضى عليه زمان إلا وقد يكون قدوة لأهل الزمان ، ثم أوصى الشيخ جد محمد قائلا : لاتبخل فى تربية ولدى هذا وإلا فلا أحل لك حق .

ويقول مولانا عبد الرحمن الجامى فى (نفحات الانس من حضرات القدس) بالفارسية مامعناه :

تعلم محمد بن محمد البخارى آداب الطريقة من الشيخ (ميركلال) بحسب الصورة ، ولكنه بحسب الحقيقة كان أويسيا ! ! حيث تربى وأخذ التربية الروحانية ، من قطب الاقطاب الشيخ عبد الخالق العجدوانى رحمة الله عليه .

ويستدل الجامى على قوله هذا برواية رؤيا صالحة للشيخ بهاء الحق والدين (محمد بن محمد البخارى) رأى فيها الشيخ عبد الخالق العجدوانى وهو جالس على سرير فى جمع من خلفائه ، فبين له مبدأ الطريقة ونهايتها بعدما أشاد باستعداده وتنبأ بظهور أسرار الطريقة على يديه فى المستقبل ، ثم أوصاه بالتمسك بسنه رسـول الله ﷺ والمداومة على دراسة أحاديثه ، والتفحص فى آثار صحابته رضى الله عنهم ، كما أوصاه ببذل الجهود فى ارشاد الخلق بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وأكد له أن يعمل بالعزيمة ويتجنب البدع والاهواء ، ثم أمره أن يذهب الى بلدة نسف (بلدة من بلاد بخارى) لزيارة الشيخ (ميركلال) فرحب به أحسن ترحيب وعنى بقدومه مزيد العناية ولقنه ذكر الله والنفى والاثبات خفية ، وبهذا بدأ الشيخ بهاء الحق والدين سلوكه وأخذ وظائف الطريقة عن الشيخ (ميركلال) حتى أتمها .

ويقول الجامى : سئل الشيخ بهاء الحق والدين وقيل له : هل فى طريقتكم الذكر جهرا ؟ قال لا ! (ولكننا لانمنعه) وقال مرة : لما كنت مأمورا أن أعمل بالعزيمة فى تلك الرؤيا الصالحة ، فانى لهذا لا أعمل بالذكر جهراً .

أقول : قوله كنت مأمورا يعنى من قبل الشيخ عبد الخالق العجدوانى ، وقوله ولذا لم أعمل بالذكر جهرا . يعنى أنه لا ينكر جواز الذكر جهرا لان جوازه قد ثبت بالكتاب والسنة

(ولكن الاخفاء عزيمة فى العبادة أو كالعزيمة)

ويقول الجامى : وقيل له : ماهو الاساس الذى بنيتم عليه طريقتكم ؟ قال : الخلوة فى المجتمع : (الظاهر مع الخلق والباطن مع الله) ثم قال بالفارسية :

أزدرون شو آشناء وازبيرون بيگانه وش
اينچنين زيباردش كم ميبودا بدرجهان

يعنى : كن مع الله فى الباطن ، وكن فى الظاهر كغريب عنه ، وقلما يوجد فى الدنيا مثل هذا المبدأ الحسن .

ويقال : انه لم يكن للشيخ بهاء الحق والدين عبد أو أمة فقيل له فى ذلك فقال : بالفارسيــــة مامعناه : « ان العبودية لاتتفق مع السيادة » (أى العبودية لله ، لاتتفق مع السيادة على عبيده ، ولو كانت على الخدم) !!

وتوفى فى مسقط رأسه قرية « قصر عارفان » ودفن بها وذلك سنة ٧٩١ هجرية ، كما فى (نفحات الانس) وقاموس الاعلام .

رحمة الله عليه ونفعنا به آمين .؟

التصوف فى اوربا

« قصيدة البردة » للامام البوصيرى هى المغص المزمن فى أحشاء المتسلفة وأذنابهم ، ويريد الله إلا أن يزيدهذا المغص الفاتك فى تلك البطون فيتخصص جماعة من علماء ألمانيا الجامعيين فى ترجمة البردة وشرحها معجزة لرسول الله

ومن قبل عنيت جامعات ألمانيا وأمريكا (باحياء) الغزالى وأسست من أجل دراسته حلقات علمية نقل الينا أخبارها السارة صديقانا الدكتور والى خان والدكتور أبو شادى رد الله غربته

وهذا كتاب (اللمع) للمحاسبى ، توفر عليه عالم انجلىزى فحققه وطبعه وعلق عليه ولخصه تلخصا عجيبا فى نحو ستين صحيفة تشهد للمحاسبى (بالبركة) وان كره خصوم الحق الأبلج

وفى فرنسا يترجم أحد المبعوثين المغاربة من السادة الصديقية كتاب (الانسان الكامل) للجيلى .

ونحن فى مصر بين دعى مشمصوف كذاب (يؤقلم) الخبائث (ويهجن) البدع ويقحمها على التصوف وبين مذ انف متصلف ، وثنى القلب ، مأجور القلم واللسان لا هم له إلا هدم التصوف ولله فى خلقه شئون ! !

التوسل واتخاذ الشيخ والمرشد

سنة كونية، وسبب طبيعي، لا بد منه

للكاتب الصوفي الفاضل الأستاذ عثمان السيد أبو السعود الشاذلي

في غير هذا المكان نشرنا كلمة دسمة في استحباب التوسل وتحقيق نفعه، للمرحوم الشيخ الدجوي، واستكمالا للموضوع ننشر هنا هذا البحث الطريف، ليتم الحكم عقلا ونقلا شرعا ووضعا (أما اعداء التوسل) فقد ورثوا من قال: (اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك. فامطر علينا حجارة من السماء، أو ائتنا بعذاب أليم) فقد أضلهم الله، فلم يقولوا مثلا (اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا اليه) ونعوذ بالله من خصومة رسول الله وأولياء الله. باسم دين الله.
(المسلم)

لكل شيء سبب:

سنة الكون: أن لكل شيء سببه، والسبب مادة وروح ومتى تهيأ السبب جاءت النتيجة حتما. ومتى تخلف السبب تخلفت النتيجة تبعا له، والنتائج كامنة ولا يمنع ظهورها الا اختفاء السبب:

وأسرار الحياة، وعجائب الطبيعة كامنة فيها، مخبوءة عن الأبصار، حتى تحين الفرصة فتبدو قوية جذابة، ألم تختزن الطبيعة في طياتها: قوة الكهرباء وقوة المغناطيسية، حتى اهتدى إلى كشفها الانسان في الازمنة الاخيرة؟

والانسان لن يولد في الدنيا إلا من ذكر وأنثى، بل النبات لا يثمر دون أن تحمل الريح اللقاح من ذكره الى أنثاه، وقدرة الله لا نهاية لها، فلو شاء لكشف للناس الحقيقة وهم أجنة في الارحام. بل لو شاء لخلق الانسان من غير سبب، ولكن هذه سنته — خلق الكائنات أطوارا، وقضى أن يتدرج الانسان في سبيل المعرفة، وان ينتقل من حال إلى حال في طلب الكمال، وعلى قدر استعداده وما كشف له من الحقائق، يكون مقامه بالنسبة للحق المطلق، وتحصل الجاذبية بينه وبين الحقيقة الكبرى على حسب مافيه من مادة الحقيقة، فالله سبحانه وتعالى هو الحق المطلق، والانسان بعيد بالطبع

عن الحق بعداً شاسعاً . فلكى يحمل الانسان معنى من معانى الحق وتستنير روحه . فتصلح للوقوف فى الحضرة المقدسة . أرسل الله رسله يعلمون الناس كيف يسلكون الى الله سبل النجاة ، وكيف يتصلون بربهم اتصالا لا سبيل اليه إلا بتطهير الروح وتصفيتها والله طيب (أى طاهر) يحب الطيبين ومادامت الروح قد صفت وتطهرت فهى تصلح اذن للوقوف فى الحضرة المقدسة تسأل فتعطى ، وتنادى فتجاب

أما الذى مازال مظلما فهو بعيد عن الله بقلبه . وماقيمة المادة من غير روح ؟!

ولن يقرأ الانسان كتابا إلا اذا تعلم حروف الهجاء وإلا اذا علمه معلم ، والكافة لا يزالون متغلغلين فى المادة فظهروا باجسامهم ، فلا تناسب بينهم وبين الصفاء الروحانى ، الذى يلزم وجوده لمن أراد الوقوف بين يدى الحضرة المقدسة

أسباب لا بد منها :

ومادامت الحقيقة لا تبدو للناس الا عن سبب ، ومادامت أسرار الكون مخبوءة ولا تنكشف الا بسبب ومادمنا لا نحصل على الكهرباء الا بتقابل سالب وموجب، مادام التناسب ضرورة لا بد منها فى قانون الجذب ، ومادام كل شىء فى هذا العالم يرجع الى سبب ظاهر ، فلا مندوحة من السبب أيضا بين الانسان وبين من هو الله نور السموات والارض عز شأنه

ولا قائل بأن النبى أو الولى له من الامر شىء ، وانما مثلك فى هذه الحياة كمثل مسافر فى الصحراء الكبرى، فهو فى حاجة إلى دليل خبير، ولن تقول تكفينى خريطة ورسوم بل لا بد لك من المرشد ولا بد لك من الطاعة والاحترام والحب أيضا (وهذا شأن الشيخ والمريد)

وسؤالك الله سبحانه وتعالى اذا مر بنى أو ولى ذكرته انما يمر بنقطة فيها صفاء يفاض على دعوتك فيطهرها فتكون صالحة أن تعرض على الحضرة المقدسة ، مطهرة ، فهى حرية بالقبول جديرة بالاجابة

الوسيلة سنة كونية :

فالأنبياء والأولياء أسباب لا بد منها للسالك فهم قوة موجبة وأنت سالب ولن ينير السالب (أى المريد) وحده بدون التلاقى مع الموجب (أى المرشد)

فالسبب أو الوسيلة سنـــة كونية لا ندحه عنها ولن يضيرك محبة الولى بل تكون محبتك سببا فى أن يحصل التناسب بينك وبين تلك الأرواح الكريمة الصافية فتصل بك الى الحضرة المقدسة :

فهم الحروف الهجائية . والمبادىء الأولية لا سبيل للعلم بدون تعلمها

وذا حدثتك نفسك بأنك أهل للهجوم على الذات العلية فى قاذوراتك البشرية وظلمتك النفسية وشهواتك الشيطانية وفى صدأ روحك وفى غفلة قلبك كان مثلك كمثل رجل يملك لباسين لباسا من حرير واستبرق وآخر من رقاع قذرة بالية والملك يعلم ذلك فهلا اذا تقدمت بثوبك الرث كنت جاهلا باداب الملوك وكنت جديرا بالحرمان خليقا بالطرد والغضب ؟ !

وبعد فقد جعل الله لكل شىء سببا والنبى والولى سبب الوصول الى الله ، فمن شاء أن ينكر ذلك كان كمن أنكر سنن الكون أو كمن أجهد نفسه فى الابتهال والدعاء أن يهبه الله ولداً وهو لم يتزوج ولم يقرب امرأة . !

الخلق غير السبب :

وان اعترضت عليه فى ذلك قال : أليس الله بقادر على كل شىء

فتقول له : بلى ! ولكنه جعل لكل شىء سببا

... أو كشخص جاء بنواه ووضعها أمامه على صخرة وطفق يتلو عليها التوراة والانجيل والزبور والقرآن العظيم ! فمررت به . فقلت : ماشأنك ياهذا ! قال : انما اتلو ما أنزل الله من كتب . وماأوحى به إلى أنبيائه ورسله على هذه النواة لتصبح نخلة ... (وكان الله على كل شىء مقتدرا) . فتنظر أنت اليه وتعجب ثم تقول : ما هذا بسبيل الصالحين ! فيعود اليك ويقول: اليست النخلة كامنة فى هذه النواة ! . فتقاطعه محتدا وتقول: نعم ! النخلة كامنة فى هذه النواة . ولكن سنة الله هى أن تغرسها فى تربة جيدة . ثم تتعهدها وتسقيها . ولا تغفل عنها وتواسيها . فيقول : واذا لم أفعل ذلك ؟ فتجيبه : لن تبرز النخلة الى هذه الدنيا . فينظر اليك . ويطيل النظر ثم يتنهد ويقول : اذن أكون أنا الذى أفضت عليها الحياة . ولولاى ما كانت ؟ فتستعيذ بالله من

الشيطان . وتضيق ذرعا بهـذا الذى لا يفرق بين السبب . وبين خلق الشىء وسببه . فتقول . أعلم ان الله خالق كل شىء ، ولكن سنته أنه جعل لكل شىء سببا . فهو الذى أفاض الحياة على النخلة وجعل تلك الحياة معلقة بسبب . والسبب هو أنت ! أفهمت ؟

مثل يضرب :

ولا تكاد تنصرف حتى يستوقفك ذلك الذى حاورته ويقول لك : وأنت نواة انسانية كامن فيك شيئان . الخير والشر . فاذا القيت بك فى صحراء بين عشرة حجارة هل يبرز خيرك وشرك الكامنان فيك ؟ فتقول قد لا يبرزان أما هو فيحتد ويقول يقينا لا يبرزان واذا جئنا بك فى محيط المدنية الزاخر بشئون الناس فهذا جائع أطعمته وهذا عريان كسوته وهذا مسكين واسيته وهذا عليل شفيته ، أو يسرك الله لغير ذلك فهذا خمر شربته وهذا قمار لعبته وهذا منكر اتيته وهذا زور شهدته . اذا جئنا بك فى هذا المحيط ، ألا يبرز خيرك وشرك ؟ وكان الجائع والعريان والمسكين والمريض سببا فى ظهور خيرك كما كان الخمر والميسر وما اليها سببا فى بروز شرك ؟ وان النخلة التى جادلتنى فيها لا تبلغ منتهى علوها ولا تأتى بثمرها إلا اذا قام عليها صاحبها ويواسيها بل يقوم يؤبرها بطلع من ذكر ان النخل فاذا لم يؤبرها شاص التمر فهو السبب فى أثمارها

وكذلك أنت فى حاجة لمن يواسيك ولمن يؤبر روحك حتى لا تشيص . وحتى تثمر . فتكون عبـدا صالحا للوقوف بين يدى الحضرة المقدسة . فهو لك فى ذلك سبب كما كنت أنت لتمر النخلة سببا ولن يكون السبب مسببا فهذا شىء وهذا شىء آخر .

فالنبى والولى كلاهما سبب يقوم على روحك يواسيها ويحرسها ويؤبرها حتى تثمر وتقضى حاجتها باذن الله

أما أولئك المبطلون الذين ينكرون التوسل حتى بخير الانام وسيد الكونين سيدنا محمد ﷺ فهم محرومون من الحق لم يشهدوا جماله ونوره ولم يدركوا سره ولم يدركوا مقامه

(ولا يستوى الاعمى والبصير . ولا الظلمات والنور . ولا الظل ولا الحرور ومايستوى الاحياء ولا الأموات) ؟

اسكات اللاغطين والغالطين

فى ثبوت التوسل شرعا وعقلا ولغة

للعلامة العارف صاحب الفضيلة المرحوم الشيخ يوسف الدجوى

على رغم كثرة ما كتبناه فى هذا الموضوع ، فلا زالت تأتينا من أطراف المعمورة أسئلة فيه ، كلما جدد الأجراء الحمقى حملتهم النفعية الاستعمارية ، على ماصح بالاجماع لدى الأمة ولم تختلف عليه مدة السبعة القرون الأولى من ظهور الاسلام ، بما فيها من خيرة الصحابة والتابعين وصدور الأئمة وكبار العلماء حتى ظهرت بدعة ابن تيمية (غفر الله له) ففرق صفوف الأمة ، وفرق وحدتها وتركها يأكل بعضها بعضاً على هذه الفروع التافهة الى اليوم .

ولا بد من الاشارة إلى قاعدة دقيقة طالما نبهنا عليها ، وهى أن هناك فرقا أساسيا هائلا بين الوساطة والوسيلة ، والخلط بينهما إماجهل وإما مغالطة،واما تجوز، فالوساطة أن تطلب من غيرالله مع اعتقاد أن المطلوب منه فاعل استقلالا من دون الله ، وذلك هو الممنوع، وأما الوسيلة فهى أن تطلب من الله مباشرة ليس بينك وبينه وسيط ، على حين أن يكون معك اليه وسيلة من عمل صالح أو عامل صالح ، فأصل الوسيلة متفق عليه بيننا وبين خصومها والخلاف كله فى كيفيتها ، أى فى فرع الأصل ، والفروع محل اجتهاد بحكم الطبيعة (المسلم)

إن التوسل بالنبى ﷺ جائز ونافع ، وكان ينبغى ألا يكون فيه شبهة وقد ورد ذلك فى الأحاديث الصحيحة كما ستقف عليه بعد ولكن (نغيث) أولئك الملهوفين الذين (توسلوا) الينا بكلمة موجزة تأتى على الموضـــوع إجمالا ، فنقول : ان تلك الطائفة ارتكبت شططاً وكفرت المسلمين

لأوهى الأسباب غلطـا ، والتكفير أمر كبير لا يصح لمسلم يشفق على دينه أن يقدم عليه ، خصـوصاً للمستدلين أو المتأولين ، وانى لا أدرى كيف يكفرون من يقول : ان الله خالق كل شى ، وبيده ملكوت كل شىء ، واليه يرجع الأمر كله ، والمتوسل ناطق بهذا فى توسله ، فان المتوسل إلى الله بأحد

أصفيائه قائل إنه لافاعل إلا الله، ولم ينسب إلى من توسل به فعلا ولا خلقا وإنما أثبت له القربة والمنزلة عند الله تعالى، وهى ثابتة لاشك فيها، وبها يشفع ﷺ للخلائق يوم القيامة، على أن المؤمن قد خرج من تلك الوساوس بمقتضى إيمانه بأن الله ليس له شريك، وأن لا إله إلا هو، حتى اننا لو رأيناه أسند شيئا لغير الله عز وجل علمنا بمقتضى إيمانه، أنه من الاسناد المجازى لا الحقيق، وقدقررنا ذلك فى نحو قوله (أنبت الربيع البقل) وفرقنا بين صدوره من المؤمن وصدوره من الكافر، فالمستغيث لا يعتقد أن المستغاث به من الخلق مستقل فى أمر من الأمور، غير مستمد من الله تعالى، أو راجع إليه، وذلك شىء مفروغ منه، ولا فرق فى ذلك بين الأحياء والأموات، فان الله خالق كل شىء ولا تأثير عندنا لشىء فى شىء بنفسه، فهذا هو ما عليه جماعة أهل الحق، وقد قال تعالى (فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه) وقال تعالى (فارزقوهم منه) ومثله كثير فى لسان الشرع، ومعروف فى بديهة الفطر، وأعجب العجب انهم لا يتحاشون الاسناد إلى الجمادات ولا يمتعضون منه، فيقولون أروانى الماء وأشبعنى الخبز ونفعنى الدواء، فاذا سمعوا مثل ذلك الاسناد الى النبى ﷺ قامت قيامتهم، وتبجح سفهاؤهم وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً، واننا نسألهم (وهم أكثر الناس تراميا على الناس) هل تعتقدون أن من=

=تسألونه فى قضاء حاجاتكم (من الأحياء) خالق مع الله مستقل ، فاذا اعتقدتم ذلك كنتم أولى بالاشراك ، وان قلتم اننا نذهب اليه ونسند اليه الفعل والاعطاء والمنع على سبيل المجاز والتسبب ، فان الله جعله من الأسباب التى يجرى عندها الخير ، قلنا لكم إننا كذلك فلا فرق بيننا وبينكم ، وان فرقتم بين الاحياء والاموات قلنا لا فرق فان الفاعل فى كل ذلك هو الله تعالى لا الحى ولا الميت وإذا كان المتوسل فى الحقيقة إنما توسل بمنزلة المتوسل به عند الله تعالى والفاعل هو الله عز وجل ، لم يكن هناك معنى للتفرقة بين الحى والميت فان منزلته ميتاً كمنزلته حياً ، على ان تلك التفرقة لا ينبغى صدورها من مؤمن فضلا عن عالم ، فان الارواح بعد موتها باقية مدركة فاهمة على نحو ما كانت عليه فى حياتها أو أشد ، ولذلك يتساءلون عن الاحياء ، ويفرحون ويحزنون بما يكون منهم ، ويدعون لهم ، إلى آخر ما جاء فى السنة ، وقد دعا آدم عليه السلام وغيره لنبينا ﷺ ليلة المعراج

وقد شرع لنا أن نخاطبهم خطاب الحاضر المشاهد فى قولنا (السلام عليكم دار قوم مؤمنين) ونخاطب النبى ﷺ فى كل صلاة بقولنا (السلام عليك أيها النبى) ونعرض أعمالنا عليه ﷺ فان وجد خيرا حمد الله وان وجد شراً استغفر لنا ، بل تعرض أعمالنا على آبائنا وأهلينا كما جاء فى السنة ، وقد رأى النبى ﷺ موسى عليه السلام يصلى فى قبره رآه فى السماء السادسة ، وراجعه ﷺ فى أمر الصلاة ، وذكر له حال أمته وقد بلغنا ﷺ السلام عن ابراهيم عليه السلام وقد اجتمعت الانبياء فى بيت المقدس ليلة المعراج وخطبوا وقالوا وفعلوا ، وسمع بعض الصحابة ذلك الميت الذى ضرب خباءه على قبره يقرأ سورة الملك الخ ما جاء فى السنة الغراء وقد أثبت ابن تيمية وهو مرجعهم الوحيد ومؤسس مذهبهم كرامات الاولياء فى كتبه وكذلك ابن القيم وهو من أئمتهم أثبت فى (كتاب الروح) ان الروح القوية كروح أبى

بكر رضى الله عنه ربما هزمت جيشا ، إلى آخر ما قال ، وكذلك الشوكانى وهو من أئمتهم أيضا أثبت جواز التوسل به ﷺ بل بغيره من الاولياء والعلماء ورد على من قال بقصر الجواز عليه ﷺ (كالعز بن عبد السلام) فان المدرك فيه واحد ، وهو مزية المتوسل به وقربه ومنزلته عندالله تعالى وان كان الشوكانى عالم كبير لا يتخبط تخبط هؤلاء ، ولا يجهل جهلهم وقد أثبت التبرك بالآثار فى شرح (نيل الأوطار) .

وعلى كل حال فلا يتم مذهبهم ، إلا إذا أثبتوا أن من نادى رسول الله ﷺ أو توسل به قد جعله إلها مع الله ، فان قالوا ان ذلك من لوازم النداء والاستغاثة قلنا لهم إنكم أول المشركين وأكبر الضالين ، فانكم أكثر الناس استغاثة بالمخلوق وقد قلنا ذلك الزاما ليجعلوا الايمان قرينة على ما يصدر من المؤمن ، وليس يتم لهم مذهب أيضا إلا إذا قالوا : ان الارواح قد فنيت بالموت ، وكذبوا الكتاب والسنة التى أثبتت الحيـاة للأرواح كلها (حتى أرواح الكفار كما فى حديث القليب وغيره) أو قالوا انها باقية لكن ضاعت منزلتها عند الله تعالى ، ولا تستطيع أن تدعو الله تعالى فى أمر من الامور ، أو سلبت منها قوتها وجميع مواهبها فلا يمكنها أن تعمل شيئا ، وكذبوا بذلك صرائح ما جاء عن النبى ﷺ والسلف الصالح اتباعا لوساوسهم ، فاذا قالوا ذلك وخالفوا المعقول والمنقول كانوا أجهل الجاهلين وأضل الضالين ، ولسنا نطيل معهم القول فى هذه العجالة بأكثر من هذا وانا والله نحب أن يكون المؤمنون إخوة كالبنيان يشد بعضه بعضا قائلين « ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم » ؟

الشيخ الشربجى

عاد الى سوريا بعد أن نجح بتفوق الأخ الشاب المحمدى المجاهد الشيخ محمد الشربجى عضو البعوث الاسلامية بالأزهر وواعظ شباب العشيرة المحمدية لقضاء الأجازة بين أسرته ومريديه ، صحبته السلامة ورافقه التوفيق ؟

لا إله إلا الله حصنى
ومن دخل حصنى امن من عذابى

[حديث قدسى]

مالم تتصل حدود (لا إله) بحدود (إلا الله فأنت فى خرابة من خرابات الحصن)، وبعض الحصن لا يكون حصنا، قال الله فى الحديث القدسى: لا إله إلا الله حصنى (ا هـ) ومن قال لا إله إلا الله فحسب، فالكلمة بأسرها هى الحصن، لاجزءا منها، فاذا اتصلت حدود لا إله، بحدود إلا الله، فقدتم الحصن، وكمل بأجزائه وأركانه، فان كل حصن لا بد له من أربعة أركان، وقولك لا إله إلاالله أربع كلمات، كل كلمة منها ركن، فمهما لم تتصل الحدود فالحصن لم يتم بأركانه، وكما أن له أربعة أركان من جهة الصورة، فله أربعة أركان من جهة المعنى، وهى الصلاة والزكاة والصوم والحج، وهى الخامسة وفى الحديث النبوى: بنى الاسلام على خمس

واعلم أن هذا الحصن متحصن فى مدينة انسانيتك، فى ولاية القلب، وكل من فى هذه المدينة من سمع وبصر ويد ورجل رعايا له وخدم، فهم مسخرون له بالقهر والقسر مستخدمون له تحت الامر والنهى، خلقوا على موافقته وجبلوا على ترك مخالفته، فان أمر العين بالنظر نظرت وان أمر الأذن بالاستماع سمعت وإن أمر اليد بالبطش بطشت وإن أمر الرجل بالمشى مشت، وان أمرها بضد ذلك فعلت فهم طائعون لأمره متجنبون لمواطن زجره، فان كان قاسطا (ظالما) فى ملكه استعمل هذه الجوارح فى العبث والفساد والمخالفة والعناد

وان كان مقسطا (عادلا) فى مملكته استعمل هذه الجوارح فى الطاعة والعبادة والاشارة اليه بقوله: (إن فى الجسد لمضغة إذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله، إلا وهى القلب)

هذه الكلمة حصن له بابه ومجازه وبوابه فما لم تقض حق البواب لاتدخل

إلى داخل الحصن ، وما لم تخرج من عهده لا تصل إلى اثبات (إلا)، وفى الحقيقة است بناف ولا مثبت . إذ المنفى لا ينفى ، والمثبت لا يثبت .فان المنفى منفى والثابت ثابت ، وإنما كلمة لا إله إلا الله أربع كلمات حاصل كلها كلمة واحدة، وهى اثناعشر حرفاحاصل كلها أربعة أحـــرف ، فالأربعة هى الـكلمة والـكلمة هى الأربعة ، وهى تركيب قولك (الله) إثبـات محض ، وتوحيد صرف ، من غير نفى ولا جحد، (ولا إله)نفى محض ، لأن الشيء لاينفى حتى يتصور له ثبوت ووجود ، ومن توهم غيرذلك فهومشرك فان الحق سبحانه وتعالى منزه فى أزل آزاله وأبد أباده عن الشريك ، والشبيه والضد والند ، وإنما جاءت كلمة لا إله إلا الله مكنسة تكنس غبار الأغبيار عن وجوه الأسرار ، لتصلح أن تكون عرشا لتجلى الله عليها ، ومحلا لنظر الحق إليها كما قال الله تعالى لداود عليه السلام (يا داود طهر لى بيتا أسكنه لم تسعنى أرضى ولا سمائى ووسعنى قلب عبدى المؤمن التق النق)

أتظن أن شمس التوحيد إنما طلعت عليك فقط . كلا وحاشا (والطـــير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه) ولـكن خصصتم بالتـكليف تكريماً وتعظيما ، وتفضيلا لـكم على غيركم ، لا لحاجة اليـكم ، فتكريمكم منـا وتفضليـكم بنا (ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر) الآية

أوجدنا كم من كتم العـدم إلى فضاء الوجود وأمرنا كم بالعبودية والتوحيد لا لحاجة اليـكم أو نعت الالهية مفتقر إلى وجودكم أوصفة الوحدانية متوقفة على شهادتكم كلا وحاشا صفة الالهية والوحدانية لا تتوقف على شهادة شاهد ولا تستتر بمعاندة جاحـد . ولـكن قصرت أبصار الخفافيش عن إدراك الشمس بعـد أن علموا بوجود ذاتها فان الخفافيش إذا طلعت عليهم الشمس يقولون (ناموا فقد جن الليل) علموا بوجـــودها ، وعموا عن إدراكها ، للقصور فى أبصار الخفافيش ، لا فى أنوار الشمس ، أنا الواحد الأحد فى الأزل والأبد ، شهدتم أو جحـدتم ، شئتم أو أبيتم، فان شهدتم فذلك نصيبكم من نعت القدم ، وإن جحدتم فوجود القدم لا يتوقف على وجود الحـدوث بل وجود الحدوث موقوف على وجود القدم ، ووجود المحـدث يفتقر الى وجود القـديم ، (أنتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد)؟(طريق الحق)

لا يجوز تكفير المسلم

مهداه إلى من حصروا الاسلام فيهم وفيمن تبعهم فقط

للأستاذ السيد محمد حامد حبيب

من الجرائم الكبرى أن تحكم على مسلم بالكفر وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويؤمن بكل ما ثبت فى الدين بالضرورة ،وقد ثبت فى الصحيح أن من كفر مسلما فقد كفر وباء بها واذا رأيت مسلما قد ارتكب عملا مكفرا أو قال قولا مكفرا فبين له أولا الحكم الشرعى فيما ارتكبه من القول أو الفعل فانه قد يكون مرتكبا لهذا الأمر وهو يجهل أنه مكفر فان أصر على ذلك المكفر فاحكم عليه بما حكم به الدين وإذا قال قولا أو فعل فعلا يحتمل الكفر من تسع وتسعين وجها واحتمل الايمان من وجه واحد فاحمل فعله على الوجه الواحد احتياطا فى إخراج مسلم من الملة وبالرجوع الى بعض النصوص نجد أن رسول الله صلوات الله عليه يقول فى بعضها (من ترك الصلاة فقد كفر) أو يقول (من حلف بغير الله أشرك) فهذه النصوص ونحوها قرر فيها الأئمة ما يشفى الغلة فقالوا ومنهم الامام أحمد أن الكفر نوعان: اعتقادى وعملى فمن ترك الصلاة مثلا معتقداً عدم وجوبها فقد كفر كفرا حقيقيا ، وأما من تركها تهاوناً أو كسلا أو نحو ذلك فهذا كفر عملى أى أن عمله هذا مشابه لعمل الكفار ، ولا يحكم عليه بالخروج من الملة وكذلك القول فى الحلف بغير الله ، وقس على هذا كل ما ورد من النصوص المشابهة لما ذكرناه لأن التكفير والحكم بالاخراج من الملة شىء كثير وأمر خطير قد احتاط فيه السلف والأئمة رضوان الله تعالى عليهم وهذا من سماحة الدين ويسره وقدنهانا الدين عن التنفير وحذرنا من السب

فى المسلمين وذلك لتكون الأمة كلها على وئام وائتلاف وحتى يرفع من بينها النزاع والضغائن والواجب على الواعظ والمرشد أن يكون رائده الحكمة والموعظة الحسنة وقد روى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال :

قال رسول الله صلوات الله عليه (إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما فان كان كما قال وإلا رجعت عليه) وعن أبى ذر رضى الله عنه أنه سمع رسول الله يقول (من دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه) ومعنى حار رجع ، فليحذر الانسان من أن يكفر غيره ! ؟

كمال الايمان

فى التداوى بالقرآن

رسالة جديدة غزيرة العلم، موفورة المادة ، محققة البرهان ، جامعة فى بابها غير مسبوقة بنظير لها ألفها أخونا صاحب الفضيله السيد أبى الفضل عبد الله الصديق الغمارى خادم الحديث الشريف يرد بها الفتنة التى استحدثها طلاب الشهرة والمفــرقون بين الأمة ، والمستأجرون لتمزيق المسلمين واهدار روحانيتهم تحت ستار السلفية المظلومة ولا اصلاح المكذوب فنلفت الأنظار الى هذه الرسالة ؟

أم نعيم المصرية

فى عمارة المسجد النبوى الشريف

نشرت جريدة المدينة المنورة بعددها الصادر فى السادس من رمضان سنة ١٣٧٣ هـ أن السيدة أم نعيم المصرية إحدى صالحات السيدات المصريات اللواتى ذهبن للاعتمار والزيارة والاعتكاف بالمسجد النبوى فى رمضان أنها قامت مع كبار الزوار بالاشتراك العملى فى توسعة بناء الحرم النبوى . وضربت فى ذلك مثلا عاليا حتى لا يكاد أحد يزور عمارة التوسعة إلا ويراها حاملة حجراً أو ترابا أو ماء أو غيره للعمل .

و(المسلم) تنشر هذا الخبر فخورة بهذه السيدة المحمدية بحق وقد نابت عن بنات جنسها بمصر فى القيام بواجب الاشتراك فى توسعة مسجد رسول الله (ص)

اللهم لا تحرمنا شرف الاشتراك فى عمل توسعة مسجد رسولك الكريم نحمل الاحجار والتراب والماء ، ونضرب بالفأس، وننقل على الرأس كما قد فعل ذلك هو من قبل (ص) ؟

نداء الى كل الشاذلية

ذكرى مولد الامام الشاذلى ابى الحسن

أو المؤتمر الشاذلى العام

الامام العلامة العارف الجليل الشيخ أبو الحسن على الشاذلى رضى الله عنه صاحب المدرسة الصوفية العملية الحية الايجابية ، والذى يتبعه ملايين البشر فى القارات الست ، والذى تفرعت طريقته الى عشرات الفـــروع ، وهو بتاريخه وجهاده الدينى والصوفى والحربى وآثاره وأنصاره غنى عن التعريف .

تعودت قبائل البدو فى صحراء عيذاب وما جاورها من أقاليم قنا وأسوان وسوهاج أن يجتمعوا عند ضريحه بوادى حمـــيثرة فى شهر ذى الحجة كل عام مع عدد كبير من وفود السودان ومصر والمغـــرب والنيجريين وغيرهم إحياء لذكرى مولده

وبما أن أبا الحسن رجل يمثل مدرسة مستقلة فى التصوف الاسلامى وله من الأتباع والأنصار والمريدين فى مصر ألوف مؤلفة فاننا نهيب بزعماء هـذه الطوائف كلها ومشايخ فروع الشاذلية جميعاً أن يجتمعوا ليتدارسوا تخصيص يوم لاحياء ذكراه فى كل عام بمصر احياء تتجلى فيه الشريعة والحقيقة ، والأثر العملى للدعوة الشاذلية فى الاسلام ، ويترك تفصيل هذا الاحياء لمن يختارهم المجتمعون لتنظيم هذا (المؤتمر الشاذلى) الذى يتذاكر فيه الناس نواحى العظمة فى هذه الطريقة وأبطالها، ثم يتدارسون وسائل تعاونهم وتعارفهم ونهضتهم، وتخففهم من اثقال عيوب الماضى ، ووضع قواعد مواجهة المستقبل . هذا ولا بأس من دعوة بعض زعماء السادات الشاذلية فى الأقطار الاسلامية وهم بحمد الله كثرة أبدت استعدادها للمشاركة فى هذا (المهرجان الروحى) المنتظر إن شاء الله ؟

السلطان قانصوه الغوري

الشاعر الصوفى المجاهد

كان السلطان الغورى آخر حاكم دافع عن استقلال مصر حتى استشهد تحت سنابك الخيل فى أرض الشام وهو يرد جيوش سليم الأول .

وكان الغورى فوق أنه سلطان (درويشا) صوفيا ومن أفضل شعراء الصوفية ، ويسرنا أن نقدم لقراء المسلم هذه القصيدة الصوفية العميقة من شعره الرقيق رحمه الله

جلا الكاس ساقى القوم فى حضرة القدس … فلاحت نجوم الانس فى حضرة الشمس

فأسكرت الأرواح من قبل مابدت … بها صور الاشباح فى عالم الحس

وهامت بمن تهوى وفازت بوصاله … بغير رقيب العقل أو حاسد النفس

ولما سرت فى سرهم بسرورها … تطهرت الارواح من دنس الرجس

صفت فصفوا حين اصطفاهم حبيبهم … لمشروبها قبل التعين بالغرس ؟

فماهى من حبات عنقود كرمة … تخامرها بالعصر يوما يد اللمس

وما اختزنت فى دن دير ولم تكن … ولاية رهبان عليها ولاقس

ولكنها الراح التى هى روح من … تناهى به بحر الفناء إلى الطمس

ولا هى جسم ، لا ، ولا هى عنصر … ولاهى من نوع ، ولاهى من جنس

وليست تراها العين لطفا ، وإنما … تذاق بلا طعم وتعلو عن اللمس

ولكنها نور لطيف ، فسرها … تقدس عن وهم تعلق بالحدس

فتشتاقها الأرواح والنور ساطع … وفى وصفها أهل الفصاحة كالخرس

فطوبى لمن قد شام لامع برقها … فان سناها قد محا ظلمة اللبس

ويعبق فى الاكوان من طيب نشرها … عبير به تحى الرمائم فى الرمس

عسى يظفر (الغورى) منها بنهلة … تكون له أحلى من الملك والكرسى

ويكفيه منها صدق حب لأهلها … وشعر له فيها يدون بالنقس

ومن حظه فى وصفها أن شعره … مكرره يحلو فيحفظ كالدرس

ويعذب فى الاسماع مورد لفظه … ويجرى به طرق المداد على الطرس

فهذا له فخر بمن به على … جميع ملوك العرب والترك والفرس

التفسير الصوفي لكتاب الله

نمـــاذج وبراهين

لفضيلة الأستاذ الصوفي الشيخ محمود على اسماعيل المرغني

تقـديم :

تفسير السادة الصوفيـة : ليس فيه تحريف للكلم عن مواضعه ، أو تعطيل لظاهره ، أو تقديم لما أخر الله ، أو تأخير لما قـدم الله ، إنما هو معان (زائدة) استفادوها من القرآن على حسب فهمهم لآياته . القائم على أساس العبادة والتقوى مصداقا لقول الله تعالى : « واتقوا الله ويعلمـكم الله » ومصداقا لقول الله الكريم « ما فرطنا فى الـكتاب من شىء » وفى حـديث أخرجه أبو نعيم أن ابن عباس رضى الله عنهما قال: (القرآن ذلول ذو وجوه فاحملوه على أحسن وجوهه)

وقد قال الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه « ليس العلم بكثرة التلقين والرواية وإنما هو نور يقذفه الله فى قلوب من أطاعوه فأحبهم »

وقد روى عن على كرم الله وجهه أنه سئل هل خصكم رسول الله ﷺ بشىء؟ فقال (ماخصنا): ما عندنا غير ما فى هذه الصحيفة ، أو فهم يؤتاه الرجل فى كتابه»

من تفسير الدباغ :

ومن تفسير السادة الصوفية للقرآن مافسره سيدى عبدالعزيز الدباغ رضى الله عنه ، وقد كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب ، ولـكن الله تعالى قذف فى قلبه نورا جعله ينطق بالحكمة الإلهية فى حكمة تقديم السمع على البصر فى آيات كثيرة من القرآن كقوله تعالى. « وجعل لـكم السمع والأبصار والأفئـــدة قليلا ما تشكرون »

يقول رضى الله عنه . « إن السمع أقوى فائـدة وأعم نفعا ، لأن أسرار

الربوبية موقوفة عليه وبيان ذلك أنا لو فرضنا أن بنى آدم لاسمع عندهم أصلا، وجاءهم رسول من عند الله يخبرهم بأنه رسول الله إليهم ، فهذا الصوت لا يرى ولا سمع لهم حتى يسمعوا مقالته فيبقى الرسول عندئذ عاطلا ، فاذا قال لهم وآية صدقى معجزة كذا وكذا لم يسمعوا له فيبقى عاطلا ، فاذا قال لهم وقد أمركم الله عز وجل أن توحدوه ولا تشركوا به شيئا لم يسمعوا ويبقى أيضا عاطلا ، فاذا قال لهم وأمركم أن تؤمنوا بى وبجميع رسله وملائكته وكتبه واليوم الآخر لم يسمعوا !! ويبقى أيضا عاطلا فظهر أنه لو لم يكن سمع ما عرف رسول ولا مرسل . ولا وقع إيمان بغيب ولا شهادة ولا صح اتباع شريعة ، ويلزم أن لا يكون ثواب ولا عقاب فترتفع الجنة ونعيمها ، والنار وجحيمها وبالجملة قد استوجب بنو آدم بالسمع الدرجة العليا ، ولحق من لحق منهم بالملأ الأعلى ، فظهر أن السمع أقوى فائدة وأعم نفعا .

من تفسير للكتانى :

ولقد سئل أبو بكر الكتانى عن قوله تعالى « إلا من أتى الله بقلب سليم » ؟

فقال: القلب السليم على ثلاثة أوجه أحدها هو الذى يلقى الله عز وجل . وليس فى قلبه مع الله شريك، الثانى هو الذى يلقى الله تعالى وليس فى قلبه شغل مع الله عز وجل ولا يريد غير الله ، والثالث . هو الذى يلقى الله عز وجل ولا يقوم به غير الله . فنى عن الأشياء بالله . يعنى يذهب عن رؤية طاعة الله عز وجل ورؤية ذكره ، بذكر الله له ومحبته إياه ، لأن الخلق بذكره لهم ذكروه وبمحبته لهم أحبوه وبقديم عنايته بهم أطاعوه

من تفسير للكرمانى والشبلى :

وسئل الكرمانى رحمه الله عن معنى قوله عز وجل: « الذى خلقنى فهو يهدين » والذى هو يطعمنى ويسقين » واذا مرضت فهو يشفين .

فأجاب بقوله . الذى خلقنى فهو يهدينى اليه لا غيره ، وهو الذى يطعمنى الرضا ، ويسقينى المحبة ، وإذا مرضت

بالحجب عنه يشفينى بمشاهدته ، والذى يميتنى عن نفسى ويحيينى به .

وقال الشبلى رضى الله عنه فى قوله تعالى : « قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم » أبصار الرءوس عن محارم الله ، وأبصار القلوب ... عماسوى الله

من تفسير للبسطامى :

هذا : وللسادة الصوفية مقدرة عجيبة على استنباط (إشاراتهم) من القرآن من ذلك ما أشار اليه أبو يزيد البسطامى رحمه الله تعالى . حين سئل عن المعرفة فقال : (إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون) أراد بذلك أن عادة الملوك اذا نزلوا قرية أن يستعبدوا أهلها ويجعلوهم أذلة لهم . فلا يقدرون أن يعملوا شيئا إلا بأمر الملك ، وكذلك المعرفة إذا دخلت القلب لا تترك فيه شيئا إلا أخرجته ، ولا يتحرك فيه شىء إلا أحرقته ،

من تفسير لابن عباس :

ولا يظن القارىء أن تفسير القرآن على ذلك النحو بدع من العلم !! فلقد سبقهم إلى ذلك ابن عباس رضى الله عنهما حيث قال فى تفسير قوله تعالى (إذا جاء نصر الله والفتح « ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا « فسبح بحمد ربك واستغفره « إنه كان توابا «) تشير السورة الكريمة إلى أن أجل النبى ﷺ قد نعى إلينا .

فهذا التفسير من باب الاشارة ، التى كان مرجعه إلى الفهم الذى خصه الله به استجابة لدعاء النبى ﷺ حيث قال (اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل) فأدرك رضى الله من مناسبة السورة الشريفة للظروف الخاصة التى أحاطت بالنبى ﷺ إذ ذاك . ذلك المعنى الذى استنبطه

رأى الامام الألوسى :

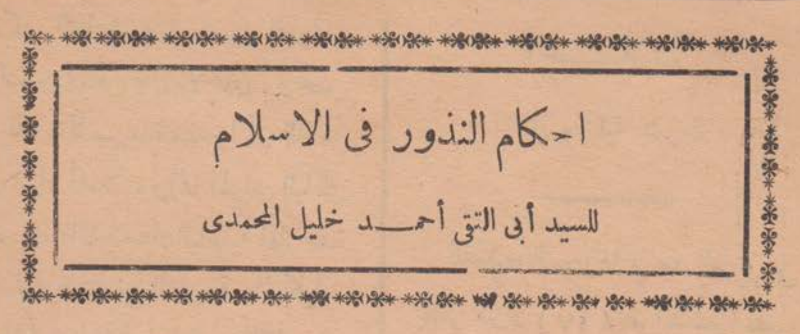
ولقد شرح الامام الألوسى فى تفسيره «روح المعانى» مذهب السادة الصوفية فى تفسيرهم للقرآن . قال فى مقدمة تفسيره (... أما كلام السادة الصوفية فى القرآن فهو من باب الاشارات إلى دقائق تنكشف على أرباب السلوك .

ويمكن التطبيق بينها وبين الظواهر المرادة وذلك من كال الايمان ، ومحض العرفان . لأنهم ما اعتقدوا أن الظاهر غير مراد أصلا ، وإنما المراد الباطن فقط . إذ ذاك اعتقاد الباطنية الملاحدة توصلوا به إلى نفى الشريعة بالكلية ، وحاشا ساداتنا الصوفية من ذلك ، وقد حضوا على حفظ التفسير الظاهر وقالوا لابد منه أولا ، إذ لا يطمع فى الوصول إلى الباطن أحكام الظاهر . ومن ادعى فهم أسرار القرآن قبل أحكام التفسير الظاهر فهو كمن ادعى البلوغ إلى صدر البيت قبل أن يجاوز الباب

إلى أن قال : فلا ينبغى لمن له أدنى ذرة من إيمان . أن ينكر اشتمال القرآن على بواطن يفيضها الحق سبحانه وتعالى على بواطن من شاء من عباده ويا ليت شعرى !! ماذا يصنع المنكر بقوله تعالى (وتفصيلا لكل شىء) وقوله (ما فرطنا فى الكتاب من شىء) ؟

حج مبرور

يؤدى فريضة الحج هذا العام أخونا الحاج أحمد محمد على التركى مندوب المسلم بالاسكندرية تقبل الله منه وأبر حجه ؟



احكام النذور فى الاسلام

للسيد أبى التقى أحمــد خليل المحمدى

كتب (حانق) معروف بحرم النذور . ويعتبرها وثنية ، وطلب تحطيم صناديقها سواء ما حل منها وما حرم ، وقد أردنا أن نضع الأمور فى نصابها ، بأن ننشر فتوى لجنة الفتوى بالازهر ، وهى اللجنة التى تمثل جميع مذاهب المسلمين ، وكانت فتواها ، رداً على سؤال من وزارة الاوقاف قالت فيه الوزارة ، ما حكم الاسلام فيما يأتى :

أولا ـ مسألة صناديق النذور . وما يودع فيها من أموال ابتغاء التقرب الى الله ، أو غرض آخر مما ينشده الناذر

ثانيا ـ مصير هذه الاموال . والجهة التى هى احق من غيرها بالانتفاع بها ، وعلى أى الوجوه يكون ذلك ؟

وفيما يلى ما أجابت به اللجنة الموقرة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين

أما بعد فقد اطلعت اللجنة على هذا السؤال وتفيد بانه ينبغى ان يعلم أولا : ان الضار والنافع هو الله تعالى وانه لا تأثير لأحد من خلق الله تعالى فى شىء من الأشياء . قال تعالى مخاطباً نبيه عليه السلام : « قل لا أملك لنفسى نفعا ولا ضراً إلا ما شاء الله »

ثانيا ـ ان المنذور متى كان طاعة وجب الوفاء بنذره . ويصرف المنذور فى الجهة التى عينها الناذر فان كان معصية حرم الوفاء به قال عليه الصلاة والسلام : « من نذر أن يطيع الله فليطعه . ومن نذر ان يعصى الله فلا يعصه » هذا هو حكم النــذر فى الاسلام

وعلى ذلك اذا كان الناذر لنقود توضع فى صندوق ولى من الأولياء يقصد بذلك التصدق عـلى الفقراء

الملازمين للضريح ، أو عـلى خدمة المسجد الذى فيه الضريح بتلك النقود إذا كان الأمر كـذلك فهذا النذر نذر شرعى ويجب الوفاء به،وارسال النقود إلى ذلك المحل ليصرف حسبما أراد الناذر

وان كان الناذر لهذه النقود ينوى التقرب بنذرها لهذا الولى بناء عـلى اعتقاد أنه ينفع ويضر ، بفعل خير او شر من دون لله فهذا النذر غير صحيح شرعا . ويحرم الوفاء به . والنقود المنذورة تكون لمن نذرها يلزمـه أن يصرفها فى جهة خيرية أخرى

وعلى الجلة ، فالحكم فى هذه المسألة بالجواز وعدمه ، يرجع الى نية الناذر واعتقاده . قال عليه الصلاة والسلام : « انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى »

وبهذا علم الجواب عن السؤال، والله أعلم

هذا ويبلغ عـدد المساجد التى بها صناديق للنذور حوالى الخمسين اكبرها مساجد السيد احمد البدوى ، والسيدة زينب ، والامام الحسـين ، والسيد ابراهيم الدسوقى والسيد عبد الرحيم القنائى .وأول هذه المساجد هو اكثرها حصيلة من صندوق النذور ، وتمتاز النذور التى تقدم له بالجوهرات الثمينة من اقراط وأساور وغـير ذلك ، وتوجد به أحيانا أوراق مالية من فئة المائة جنيه .ويليه مسجد السيدة زينب رضى الله عنها .

(المسلم) :

ونضيف الى ذلك: أنه لا يوجد على الأرض من يعتقد أن ولياً أو صالحا أو غيرهما يملك نفعا أو ضراً مع الله ، ولـكن العقيدة السائدة فى الجمهور المصرى ، هي العقيدة السائدة فى العالم الاسلامى كله وهى جواز التوسل إلى الـه بأحبابه فى طلب الخير أو دفع الشر فالمطلوب منه هو الله وحده وأصل الوسيلة مسلم به بـين جميع طوائف المسلمين حتى التيميين وأحلافهم ، وإنما الخلاف ليس على الأصل ولـكن على مايتفرغ عليه من جواز الوسيلة بالموتى أم لا أى على كيفية هـذه الوسيلة ونوعها ، لا على أصلها .

فالذى يضع النـذر فى صندوق الولى ليس . ليقـدم له رشوة حتى يقضى حاجة وانما هو صدقة منه لـه فى التماس منفعة ، أو شكر له تعالى على دفع مضره .

أما سوء التعبير والجهالة بالأداء عند العامة فلا يجب أن نحملها من هؤلاء المسلمين إلا على حسن النيـة (وانما الأعمال بالنيات) . وإلا حكمنا على الجمهور الأغلب من المسلمين بالشرك واستحللنا دماءهم بغـير وجـه مقبـول وتلك هى غاية المستعمرين التى يستخدمون لها الوهابين والحافقين وقباقيبهم وبرادعهم . ليشغلوا المسلمين بسائط المسائل عن شئون الاسلام الـكبرى ، ولا قوة إلا بالـه .

إلى المحمديين وأحبابهم

نزف التهانى الصادقة والدعاء الخالص إلى جميع إخواننا المحمديين فى كل قطر وأرض وكل منزل ومنزلة ، بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك وبمناسبة عيد الثورة العظيم أعاده الله عليهم جميعا وأهليهم بالعز الدائم ، والستر والبركة والتوفيق ، والحج المبرور .

ونرجو اعتبار هذه التهنئة موجهة إلى شخص كل واحد منهم بالذات معتذرين عن تقصيرنا السابق واللاحق عن الرد الشخصى على كل تهنئة ، آملين تدارك هذا التقصير إن شاء الله .

أعاده الله علينا وعليهم وعلى المسلمين بجوامع الخير والأسعاد

الشيخ الشنقيطى

وصل إلى السودان فى رحلة أخوية الأخ الاستاذ الشيخ محمد عبد الله الشنقيطى عضو البعوث الاسلامية بالازهر ومن رجال العشيرة المحمدية وفقه الله وبارك مسعاه .

بنك مصر وشركاته



فى العام الثانى من عمر الثورة الخالدة إذ ترسو قواعد الاصلاح المطلق والبعث الشامل على أرض مطهرة عزيزة يهنىء بنك مصر وشركاته شعب الوادى الكريم المجيد بمولد ثورته ومشرق عزته ومنار سيرته ويدعو وهو الخادم الأوفق لاستقلال بلاده الاقتصادى أن يوالى الله تعالى برعايته اسناد مجدها ويمدهم بروح من فضله حتى تكون مصر هى مصر الكريمة دائما على الزمن

حول اخلاق المراة

للفتى المحمدى فوزى حسين الكوى

خلق الله المرأة فى تركيب بديع يخالف تركيب الرجل وزودها بصنوف شتى من المحاسن والجمال ورقة الاحساس وسرعة التأثر ومن طبعها الموروث فيها ميلها إلى الدعة والهدوء ولكنها إذا غيرتها الحوادث أو أثارتها ثائرة الانتقام ربما فاقت الرجل جرأة وصبرا ومضاء والمرأة بالفطرة أقل من الرجل ارتكابا للجرائم ولكنها إذا تفاعل الشر فى نفسها تحولت ماردا جبارا ولذلك ترى الحب والبغض والرحمة والقسوة وكل ضدين قداجتمعا فى هذا اللغز الالهى المسمى بالمرأةومع كل ذلك تتغلب عليها عاطفة الحنان الانثوى فتلوح عليها الوداعة واللطف وربما أشعل الرجل نار الثورة فتسعى فى اخمادها وتهدىء ثورته ويدفعها ميلها الطبيعى إلى المسالمة والاعتصام بما هى مجبولة عليه من اخطاء العواطف ووصف علماء الأخلاق طباع المرأة بأنها هبة متقلبة مفرطة لاتثبت على حال وأثبت العلماء والفلاسفة أن المرأة على جانب عظيم من الدهاء (قال تعالى:(إن كيدكن عظيم)وقال فيلسوف المرأة جنس لطيف قد يكون أرقى من الرجل شعوراًوإحساساًولكنها كالشجرة التى تحتاج دائما إلى التقليم والتعهد بالرى وإذا كانت الشجرة تحتاج إلى عود تستند عليهفقوام المرأة للرجل؟

نبـــات حسن

* من الله تعالى على العلامة المحدث الصوفى الجليل أبى المجد السيد عبد الرحمن بن الامام السيد محمد الباقر الكتانى الحسنى بمولود سعيد سماه السيد « محمد الحبيب » أنبته الله نباتا حسنا وأقر به عين والديه .

* ومن الله تعالى على الأستاذ السيد على أبو النظر وكيل السادة الصوفية بالاسكندرية بمولود مبارك أسماه « يسرى » جعله الله من أبناء السعادة وأقر به عينى والديه .

* ومن الله على الأخ الأفضل الأستاذ السيد محمد وهبى ابراهيم مدير مجلة (المسلم) بمولود مبارك سماه (أيمن) مد الله له رواق اليمن والبركة .

* ومن الله تعالى على الأخ السيدأبوالتقى أحمد خليل سكرتير مجلة (المسلم) بمولود سماه (أبو التقى) جعله الله للمتقين إماما .

وزارة الشئون البلدية والقروية

مصلحة الشئون القروية

تقبل العطاءات بمصلحة الشئون القروية حتى ظهر يوم ٨ سبتمبر سنة ١٩٥٤ عن توريد وتركيب شبكة مواسير تغذية منطقة غرب مديرية بنى سويف بالمياه المرشحة من محطة مياه العزب بالفيوم .

ويمكن الحصول على الشروط والمواصفات والرسومات من المصلحة بالمبنى المجمع بميدان التحرير بالقاهرة نظير دفع مبلغ عشرين جنيها على أن يقدم الطلب على ورقة تمغة من فئة الخمسين مليما بخلاف طوابع نقابة المهن الهندسية وأجرة البريد وقدرها ثلاثمائة مليم. وكل عطاء غير مصحوب بتأمين مؤقت كامل وقدره ٢ ٪ (اثنين فى المائة) من قيمة العطاء لا يلتفت اليه .

(٨١٨٨)

إلى رحمة الله

مجلة (المسلم) تتقدم بخالص التعزية إلى السيد أحمد منصور ببنك مصر فى وفاة المرحوم والده أسكنه الله فسيح جناته .

أخبار العشيرة

نعتذر عن هذا الباب فى هذا العدد لكثرة المواد وأخبار العشيرة ملء السمع والبصر.

بين العشيرة وجماعة التقريب

جاءنا والمجلة فى طريقها إلى الطباعة كلمة كريمة من الأخ الأستاذ السيد محمد تقى قمى سكرتير جماعة التقريب بين المذاهب تعقيبا على ما نشرناه عن الشيعة فى العدد الماضى وموعدنا العدد القادم إن شاء الله .

اعلان مناقصة

تقبل العطاءات بمكتب تفتيش مشروعات رى قسم الشرق بالزقازيق لغاية الساعة الثانية عشر ظهر يوم ٢٨ أغسطس سنه ١٩٥٤ عن عملية توسيع ترعة المــلاك وإنشاء امتدادها وجنابياتها . وتطلب المواصفات من مكتب التفتيش المذكور على ورقة تمغة فئة خمسون مليما نظير توريد مبلغ ٧٥٠ مليما باليد أو ٩٠٠ مليما بالبريد ويمكن الاطلاع على الرسومات بمكتب التفتيش المذكور . وسوف لا يلتفت للعطاء الغير مصحوب بتأمين « بوقت كامل »

(٨١٥٨)

معهد لفتيات المحمديات الصيفى

تنظيما لاوقات الفراغ عند فتياتنا المحمديات واعدادهن لخدمة الدعوة أن يبدأ المعهد المحمدى الصيفى للفتيات دورته هذا العام لاستقبال حاملات الابتدائية على الأقل، وبدأت الدراسة لثلاثه أيام فى لاسبوع هى السبت والاثنين والخميس، ويدرس بالمعهد بجوار الفقه والتاريخ الاسلامى والثقافة الدينية المختلفة طرق الوعظ والارشاد. مع شىء من فقه الدعوة المحمدية فى ترميم البيت الاسلامى، واعداد الجيل الذى يتحقق به الخلافه على الارض ان شاء الله.

وقد اختيرت الاخت الصالحه كوثر فخر مشرفة على طالبات الدوره الصيفية بمعهد الفتيات المحمديات.

تفسير الامام ابن عجيبه

وهو من أندر المخطوطات الصوفية العظيمة ظل نحو مائتى عام يسمع به الناس ولا يرونه حتى عزم حفيده السيد محمد المبارك الفزازى على طبعه وتيسير الانتفاع به.

وقد جعل ثمن النسخة الكاملة ٢٠٠ قرش والاشتراك فى الجزء الواحد ٥٠ قرشا قبل الطبع ترسل إلى مطبعة الثناء بحارة الأرمن بشارع الجيش بالقاهرة، فنلفت الانظار إلى ذلك.

رئيس تحرير «المسلم»

اختار السيد البكباشى أركان الحرب حسين الشافعى وزير الحربية ورئيس البعثة الرسمية المصرية لحج هذا العام زميلنا الاستاذ السيد عبد العليم المهدى رئيس تحرير «المسلم» والمحرر بالاهرام ملحقا للبعثة، وإننا نحمد للفارس التقى هذا الاختيار ونتمنى للاخ المحمدى رئيس التحرير قبول الحج والزيارة، ليوافى «المسلم» ببعض فصول عن رحلته المقدسة فى حجته الاولى التى نرجو ان يكون لها مابعدها والله الموفق ؟

رياسة هيئة الامدادات

أهدانا سيادة الأمير آلاى أركان الحرب الأخ فتحى رزق أحمد رئيس هيئة إمدادات وتموين الجيش (كتيبا) فنيا رائعا معبرا عن بعض ما قامت به الرياسة والأسلحة الادارية التابعة لها من أعمال جليلة فى عهد الثورة.

فنشكر هديته ونقدر مجهوده وندعو له

الشيخ عشب

ودع الأخوة المحمديون بالقاهرة أخاهم فضيلة الشيخ أحمد عشب المدرس بالمدارس الثانوية وعضو أسرة الوعظ بالعشيرة إلى الأقطار الحجازية وداعا إسلاميا مؤثرا ، تقبل الله منه ويسر لنا .

وزارة الأوقاف

تشهر عملية إنشاء مدرسة التل الكبير الابتدائية فى المناقصة العامة وقد تحدد ظهر يوم السبت ١٩٥٤/٨/٢١ آخر موعد لتقديم العطاءات وتقدر ثمن مستندات هذه العملية بمبلغ ٨٥٠ر١ ج وبالبريد ٩٥٠ر١ ج ويمكن الحصول عليها من خزينة الوزارة والمدة اللازمة لاتمام العمل هى ثمانية شهور . مع مراعاة أن كل شطب أو كشط أو تعديل بمعرفة مقدم العطاء فى أرقام أى بند من البنود يؤدى إلى إلغاء العطاء وعلى مقدمى العطاءات الذين لم يسبق لهم القيام بأعمال مماثلة لوزارة الأوقاف أن يشيروا بخطاب مرفق مع العطاء إلى نوع وقيم الأعمال التى قاموا بها لمصالح حكومية وخلافها . (١٥)

وزارة الحربية

مصلحة الطيران المدنى

يقبل مدير عام الطيران المدنى العطاءات لغاية الساعة ١٢ من ظهر يوم ٢٣ / ٨ / ١٩٥٤ عن توريد أدوات صيانة ونظافة (جلاء نحاس - ورق تواليت - رشاشات ... الخ) وتطلب الشروط والمواصفات من قسم المشتريات بالمصلحة ٣١ شارع فؤاد على ورقة دمغة فئة خمسين مليما مقابل مبلغ ٢٥٠ مليما يضاف اليها مبلغ ٤٠ مليما مصاريف البريد .

(٨١٨٣)

المؤلفات التيمورية

أهدتنا لجنة نشر المؤلفات التيمورية بسكرتارية الأخ الأستاذ أحمد ربيع المصرى بعض رسائل مما قامت بتحقيقه وطبعه ونشره للعلامة المرحوم أحمد تيمور (باشا) والكاتب الكبير الأستاذ محمود تيمور والأستاذ الشيخ ابراهيم الشورى والدكتور أسعد الحكيم ونحن إذ نسجل الشكر الخالص للجنة وسكرتيرها الأمثل نتمنى لها دوام التوفيق فى تأدية رسالتها الجليلة . م

فيه شفاء للناس :

عيادة المسلم

إجابات الأسرة الصحية بالمجلة على أسئلة المحمديين

س ١ — هل صحيح أن مرض البلهارسيا يؤثر على الطحال ؟

ج ١ — نعم فان مرض البلهارسيا وخصوصا بلهارسيا الأمعاء عند ما يهمل فى علاجها تؤثر على الطحال ويظهر هذا على هيئة تضخم وقد يصل هذا التضخم إلى درجة كبيرة جدا بحيث يملأ الطحال جزءا كبيرا من البطن : ومع تضخم الطحال يكون هناك أيضا تأثير على الكبد ، وهذا التأثير يكون فى البداية على هيئة تضخم فى الكبد ؛ ثم بعد ذلك يكون على هيئة ضمور وتليف ويصحب ذلك وجود الاستسقاء فى البطن — ماء فى البطن — ويسمى تضخم الطحال وضمور الكبد والاستسقاء بمرض الكبد والطحال المصرى وهو منتشر فى مصر بسبب انتشار مرض البلهارسيا . أما عن تأثير هذا المرض وعلاجه فسنكتب عنه فيما بعد بإذن الله .

س ٢ — هل الكساح عند الأطفال سببه نقص فى مادة الكالسيوم الموجودة بالجسم ؟

ج ٢ — سبب الكساح عند الأطفال هو نقص فى مادة الكالسيوم وكذلك فى فيتامين د . هذا إلى أنه يجب أيضا مع وجود هاتين المادتين من تعريض الجسم لأشعة الشمس حتى يتم التفاعل بينهما في وجود الأشعة البنفسجية . لذلك يجب على الأم أن تعطى ابنها الكمية الكافية من الكالسيوم وذلك موجود إما فى لبن الأم أو فى اللبن الحيوانى وهو غذاء مناسب للأطفال كذلك يحتوى على فيتامين د . وإذا كان الطفل فى حالة لا تسمح له بالتغذية الكاملة فيستحسن الاستعاضة فى هذه الأحوال بالمركبات المجهزة كحقن الكالسيوم وخلاصة الفيتامينات مثل دواء أيدك المناسب جدا للأطفال .

الى الرفيق الاعلى

• الأخ أبو محمد مصطفى الجعفرى ينعى العلامة الجليل المؤرخ السيد البحاثة الشيخ عبد الكريم الكتانى أسكنه الله الفردوس الأعلى ونرفع خالص تعزيته وتعزية العشيرة المحمدية إلى عموم السادة الكتانية وعلى رأسهم الزعيم الاسلامى الامام السيد محمد الباقر الكتانى الحسنى والأسرة جميعا .

• الاخوة المحمديون جميعا يقدمون تعازيهم إلى أخيهم فى الله السيد صلاح يس فى وفاة المرحومة والدته المباركة ، ويقدمون التعازى للاخ الشيخ شفيق يس فى وفاة والدته وصهره أسكنهما الله الجنة كما يتقدمون بالتعزية فى هذه المناسبة لعموم أسرة نور بدموشيا بنى سويف . اعظم الله اجرهم

(مواقيت الصلاة حسب توقيت القاهرة خلال شهر ذى الحجة سنة ١٣٧٣ هـ)

أيام الأسبوع	ذو الحجة سنة ١٣٧٣	يولية سنة ١٩٥٤	أبيب سنة ١٦٧٠	أوقات الصلاة: المغرب ق	س	العشاء ق	س	الفجر ق	س	الشروق ق	س	الظهر ق	س	العصر ق	س
السبت	١	٣١	٢٤	٥٠	٦	١٧	٨	٣٤	٣	١٣	٥	١	١٢	٣٨	٣
الاحد	٢	١ ــ اغسطس	٢٥	٤٩		١٦		٣٥		١٣		١		٣٨	
الاثنين	٣	٢	٢٦	٤٩		١٦		٣٦		١٤		٠		٣٨	
الثلاثاء	٤	٣	٢٧	٤٨		١٥		٣٦		١٥		١		٣٨	
الاربعاء	٥	٤	٢٨	٤٧		١٤		٣٧		١٥		١		٣٨	
الخميس	٦	٥	٢٩	٤٧		١٣		٣٨		١٦		١		٣٨	
الجمعة	٧	٦	٣٠	٤٦		١٢		٣٩		١٦		١		٣٨	
السبت	٨	٧	١ ــ مسرى	٤٥		١١		٤٠		١٧		١		٣٧	
الاحد	٩	٨	٢	٤٤		٩		٤١		١٧		١		٣٧	
الاثنين	١٠	٩	٣	٤٣		٨		٤٢		١٨		١		٣٧	
الثلاثاء	١١	١٠	٤	٤٢		٧		٤٣		١٩		٠	١٢	٣٧	
الاربعاء	١٢	١١	٥	٤١		٦		٤٤		١٩		٠	١٢	٣٧	
الخميس	١٣	١٢	٦	٤٠		٥		٤٥		٢٠		٠	١٢	٣٧	
الجمعة	١٤	١٣	٧	٣٩		٤		٤٦		٢٠		٠	١٢	٣٦	
السبت	١٥	١٤	٨	٣٨		٣		٤٧		٢١		٠	١٢	٣٦	
الاحد	١٦	١٥	٩	٣٧		١		٤٨		٢٢		٠	١٢	٣٦	
الاثنين	١٧	١٦	١٠	٣٦		٠	٨	٤٩		٢٢		٥٩	١	٣٦	
الثلاثاء	١٨	١٧	١١	٣٥		٥٩	٧	٥٠		٢٣		٥٩		٣٥	
الاربعاء	١٩	١٨	١٢	٣٤		٥٨		٥١		٢٣		٥٩		٣٥	
الخميس	٢٠	١٩	١٣	٣٣		٥٧		٥١		٢٤		٥٩		٣٥	
الجمعة	٢١	٢٠	١٤	٣٢		٥٥		٥٢		٢٥		٥٩		٣٤	
السبت	٢٢	٢١	١٥	٣١		٥٤		٥٢		٢٥		٥٨		٣٤	
الاحد	٢٣	٢٢	١٦	٣٠		٥٣		٥٣		٢٦		٥٨		٣٣	
الاثنين	٢٤	٢٣	١٧	٢٩		٥٢		٥٤		٢٦		٥٨		٣٣	
الثلاثاء	٢٥	٢٤	١٨	٢٨		٥١		٥٥		٢٧		٥٨		٣٣	
الاربعاء	٢٦	٢٥	١٩	٢٧		٤٩		٥٥		٢٧		٥٧		٣٣	
الخميس	٢٧	٢٦	٢٠	٢٦		٤٨		٥٦		٢٨		٥٨		٣٢	
الجمعة	٢٨	٢٧	٢١	٢٥		٤٦		٥٧		٢٩		٥٧		٣١	
السبت	٢٩	٢٨	٢٢	٢٤		٤٥		٥٨		٢٩		٥٦		٣١	
الاحد	٣٠	٢٩	٢٣	٢٣		٤٤		٥٩		٣٠		٥٦		٣٠	

(صلاة العيد ٤٥ ٥ صباحا)

المسلم مجلة كل طريقة وكل جمعية وكل طائفة وكل مسلم

(أطلب عددك فى أول كل شهر عربى)

المطبعة الفخرية ت : ٤٠٨٣٤



ى على الفلاح

الثمن ٢٠ مليما

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

عدد المحرم سنة ١٣٧٤هـ

صاحب المجلة ومحررها
محمد زكى ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول
عبد العليم المهدى
عضو نقابة الصحفيين

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العلي العظيم

حج مبرور

نهنيء باسم مجلة « المسلم » و « العشيرة المحمدية » جميع السادة الاخوة المحمديون وأحبابهم الذين يسر الله لهم أداء الحج هذا العام ونخص منهم: الأستاذ السيد عبدالعليم المهدى والأستاذ الشيخ محمود السيد الكولى والشيخ أحمد عشب والأستاذ حنفى زكى فتح الباب والحاج حنفى عبد الله البهتيمى والحاج محمد عبد الرحمن السكرى والحاج القائمقام محمود ثابت والحاج سعيد حسن والشيخ اسماعيل منصور المحامى والسيد أحمد محمد على التركى والسيد صابر ابراهيم ليلة والسيد محمود عنانى .

من ابناء السعادة

أنعم الله على الأخ المحمدى السيد أبو المحاسن عبد السلام بمولدة مباركة أسماها (عفاف) وأنعم الله على الأخ السيد محمد حمدى النحراوى بمولودة سعيدة أسماها (فاطمة) وأنعم الله على الأخ السيد عبد السلام حسن بمولودة طاهرة أسماها (رضا) أنبتهن الله نباتا حسنا وحقق فيهن آمال الوالدين .

اخبار العشيره

نعتذر عن نشر هذا الباب فى هذا العدد لكثرة المواد وأخبار العشيرة بحمد الله تعالى ملء السمع والبصر .

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

غرة المحرم سنة ١٣٧٤ هـ (العدد السادس من السنة الرابعة) ٣٠ أغسطس سنة ١٩٥٤ م

كلمة ذات معنى

معركة الأخلاق بعد معركة القنال

كنا قبل الفراغ من معركة القنال نعذر القائمين على أمورنا فيما شغلوا به عن معركة الأخلاق وكنا نرى معهم أن الأمور يجب أن تأخذ طريقها على ترتيب الأهم فالمهم، وكان الأهم والمهم، هما محل الخلاف بيننا، فنحن نرى أن الاستعمار كان نتيجة طبيعية للتدهور الخلقي والديني، وأنه كان جزاء من الله على المخالفة عن أمره، فنرى أن نبدأ في كفاح الاستعمار من جهتهما، ومتى استقمنا عليهما = فقد سرنا ضرورة في طريق الحرية العملية، أو الاعداد العملي لها على الأقل.

أما وقد انتهى الامر الواقع عند هذا الحد أوكاد، فقد بقيت المعركة الاخيرة معركة الاخلاق. وقد ضرب الله لنا الامثال الفعلية في أن العتاد والاستعداد وحده لا يكفي في تكوين الامة وانبعاث مجدها، فقد ضاعت فرنسا في أيام معدودات بخلقها المتميع ودينها المضاع أمام الجحافل الألمانية بأخلاقها التقليدية، وبقية إيمانها بالسماء

والكوريون أيضا بأخلاقهم التقليدية، استطاعوا أن يقهروا جيوش مجموعات جبارة من الدول ذات التاريخ الحربي المشهود، وموقف الفرنسيين أمام الهنود الصينيين لم ينسه أحد بعد.

والأخلاق أصل متفق عليه في كل دين سماوي أو أرضي، فإذا ما كنا راغبين حقا في نشدان المجد الحق والسيادة الاكيدة، والسير في الطريق الصحيح. فلنبدأ منذ اليوم معركة الاخلاق، وهي معركة أخطر بكثير من معارك القنال وفلسطين !!

(المحرر)

يهمك أن تقرأ ..!

الحال فى الجزائر ؛ أين فى مصر احفاد الامام الكبابكى مفتى المالكية؟

جناب حامل لواء الهداية الاسلامية ورائد العشيرة المحمدية ، لازال مؤيدا من لدن الرحمن الرحيم ، ومعضداً بعناية العلى العظيم ، على رغم كل أفاك أثيم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد : فقد كنت أرسلت لكم القسم الثانى من مقال الاستاذ ابن سمايه ، مع تعريف بنسبه ، وصلته بمصر من طريق جده الامام ابن الكبابكى مفتى المالكية الذى أكرمه المرحوم محمد على باشا ، بعد نفيه من الجزائر عقيب احتلالها ، ولا أشك أن أحداً من بقايا نسل هذا الامام لا يزال باقيا بمصر للان وإن كانوا قد قطعوا العلائق مع أقاربهم فى بلادنا

والجزائر اليوم تغالى أهلها فى التفرنج تقليدا لمصر ، فلم يبق من الدين لا رسمه ولا اسمه ، اللهم إلا عند بعض الفقراء حتى أن الشباب ، بل الشيوخ الآن ، لا يتحدثون باللغة العربية ، ومنهم لا يعرف أسماء كثيرة بلغة الاجداد . أما المدارس التى تسعى على ما يقال فى المحافظة على اللغة ، فهى مع كونها تجارية فهى غير منتظمة ، وأساتذها غير أكفاء ، وتلامذتها يفرون منها .

أما تلامذة الكليات فقد تجردوا من كل ما هو جزائرى أو اسلامى أو عربى ، ولم يبق لهم من رابطة مع الاسلام إلا لفائدة مادية يجدونها عند غيرهم أما أهل الدين ففى ذل واحتقار فهذا يسمونه رجعى ، وهذا متأخر ، وهذا متعصب ألخ ..

أما أبناء الاولياء وأهل الحق فقد ضعفوا ، وصاروا يتنابزون بالالقاب هذه حال الجزائر الآن ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

(عمر راسم)

(المسلم) شكرا لله لاستاذنا المجاهد العظيم السيد عمر راسم وألبسه ثوب العافية ونفع به الاسلام والمسلمين ونحن نتوجه بهذا الخطاب إلى المتزعمة الجزائريين بمصر ، فأين جهودهم إن كانوا صادقين ؟

كلمة الرائد

نوافل الخير الكبرى

أو الصلوات الست المسنونة

تحقيقات وتوجيهات حول الصلوات المهجورات أو المجهولات

توجه أحد خواص إخواننا فى الله تعالى إلى السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم بسؤال مطول حول الصلوات المسنونات ، وما يدور حولها ، وقد رد سيادته على هذا السؤال بهذا البحث الدسم المركز الذى يشرفنا أن ننشره هنا لينتفع به المقبلون على الله عامة ، والأخوة المحمديون خاصة .

ولعله خير ما نقدمه هدية لقرائنا فى بداية العام الهجرى الجديد ، وهو بداية الاشتراك السنوى فى (المسلم) وحتى يعلم من لم يكن يعلم أن التصوف هو السنة ، وهو السلفية ، وهو الاسلام الكامل . وهذه الصلوات من أوراد كل مريد فى كل مذهب وكل طريق .

أولا - صلاة التسابيح

ثبوت استحبابها :

صلاة التسابيح سنة ثابتة أكيدة الاستحباب ، ندب اليها ورغب فيها رسول الله (ص) ترغيباً عظيما . ولا ينكرها إلا جاهل أو غافل أو ذو غرض خبيث ، وهى ورد أكيد على كل مريد (خصوصا المحمديين) ولو فى كل عام مرة ، وليس لها وقت ، ولكنها فى المواسم الدينية أولى وأمثل ، من قبيل إحياء مواسم التعرض لنفحات الله .

صحة حديثها :

أما حديثها فقد رواه أبو داود وابن ماجة وابن خزيمة فى صحيحه ، والطبرانى

قال الحافظ : وقد روى هذا الحديث من طرق كثيرة ، وعن جماعة من الصحابة ، وأمثلها حديث عكرمة ، وقد صححه جماعة منهم الحافظ أبو بكر الآجرى وأبو محمد عبد الرحيم المصرى ، والحافظ أبو الحسن المقدسى ، وقال ابن المبارك ، صلاة التسبيح مرغب فيها ، يستحب أن يعتادها (المرء) فى كل حين ، ولا يتغافل عنها ، فليس لمنكر عليها بعد ذلك سبيل .

شىء من فضلها :

أما فضلها كما جاءت فى حديث عكرمة الصحيح : قال رسول الله للعباس بن عبد المطلب . يا عباس يا عماه . ألا أعطيك ؟ ألا أمنحك ؟ ألا أحبوك ؟ (أى أخصك) ألا أفعل بك عشر خصال ؟ (أى أدلك عليها) إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره ، وقديمه وحديثه ، وخطأه وعمده ، وصغيره وكبيره وسره وعلانيته ، عشر خصال .

كيفيتها :

اما كيفيتها كما جاءت فى هذا الحديث : فأن تصلى اربع ركعات (اى بتسليمة واحدة) تقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة (يعنى اية سورة شئت) فاذا فرغت من القراءة فى اول ركعة ، فقل وانت قائم (اى بعد القراءة مباشرة وقبل الركوع ، قل) : سبحان الله والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله اكبر ، خمس عشرة (مرة) ثم تركع فتقول وانت راكع (بعد التسبيح المعتاد فى الركوع) عشرا (اى من التسبيح المذكور) ثم ترفع رأسك من الركوع (قائلا سمع الله لمن حمده الخ) فتقولها (اى التسبيحات المذكورة) عشرا ، ثم تهوى ساجدا فتقولها (اى بعد التسبيح المعتاد فى السجود) عشرا (من التسبيحات المذكورة)ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا (اى بعد الدعاء المعتاد بين السجدتين) ثم تسجد فتقولها عشرا(اى بعد التسبيحات المعتادة فى السجود) ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا(يعنى وانت جالس القرفصاء فى الاستراحة الخفيفة المأثورة بين السجود والقيام)

فذلك خمس وسبعون ، فى كل ركعة ، تفعل ذلك اربع مرات (اى فى الأربع الركعات) فيتحصل منها ثلثمائة تسبيحة .

تأكيد فعلها :

أما تأكيدها كما قد جاء فى هذا الحديث ، قال (ص) وإن استطعت أن تصليها فى كل يوم مرة فافعل ، فان لم تستطع ففى كل جمعة مرة ، فان لم تفعل ففى كل سنة مرة ، فان لم تفعل ففى عمرك مرة (انتهى)

وهكذا يبين لنا الرسول ﷺ مدى تأكيد استحباب فعل هذه الصلاة ولو فى العمر مرة ، ومن هذا كانت وردا أساسيا من أوراد المريدين والسالكين إلى الله

ثانيا ـ صلاة الاستخارة

ثبوت سنيتها :

صلاة الاستخارة سنة ثابتة . ورغبة مندوبة وبخاصة للمقبلين على الله . فقد روى البخارى من حديث جابر (ر) قال: كان رسول الله (ص) يعلمنا الاستخارة فى الأمور كلها ، قال الشوكانى : (هذا دليل على العموم وأن المرء لا يحتقر أمراً لصغره وعدم الاهتمام به فيترك الاستخارة فيه ، فرب أمر يستخف به ، فيكون فى الاقدام عليه ضرر عظيم أو فى تركه) ولذلك قال (ص) : « وليسأل أحدكم ربه ، حتى فى شسع نعله » .

كيفيتها :

أما كيفيتها كما رواها البخارى عن رسول الله (ص) قال : إذا هم أحدكم بالأمر ، فليركع ركعتين ، من غير الفريضة (أى يصليها سنة نافلة بنية الاستخارة ويقرأ فيهما بما شاء ، واختار بعضهم اجتهادا أن يقرأ فيهما بسورة يس نصف فى الركعة الأولى ونصف فى الثانية واختار بعضهم غير ذلك ، واختار شيخنا آية الكرسى وأواخر البقرة وقد فضلوا أن يكون ذلك قبل النوم مباشرة فقد تصادفه رؤيا صادقة وهى جزء من النبوة ، قال (ص) : ثم ليقل (أى بعد الصلاة وهو على جلستها مستقبلا القبلة ، مستحضراً حاجته إلى الله) الدعاء الآتى :

دعاؤها :

اللهم إنى استخيرك بعلمك ، واستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم ، فانك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب ، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر (ويجوز أن يسمى حاجته أو يكتفى بنية والله أعلم بها) خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى (وعاجل أمرى وآجله) فاقدره لى ، ويسره لى ثم بارك لى فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى (وعاجل أمرى وآجله) فاصرفه عنى واصرفنى عنه ، واقدر لى الخير حيث كان ، ثم أرضنى به ، ويجوز تكرار هذا الدعاء فى هذه الجلسة فان النبى كان يحب تثليث الدعاء

معلومات عنها :

وأباح شيوخنا تكرار عمل الاستخارة إلى ثلاث مرات فى ثلاث ليال (بل إلى سبع مرات كما نقله فى الكلم الطيب وغيره) إذا لم يتضح أمره وينشرح صدره لأحد حاليه . قال الامام النووى : (ينبغى أن يفعل بعد الاستخارة ما ينشرح له ثم قال : بل ينبغى للمستخير ترك اختياره رأسا وإلا فلا يكون مستخيرا وقال . فاذا صدق فى ذلك تبرأ من الحول والقوة ومن اختياره لنفسه) .

قلنا وقد تكون الرؤيا التى يرى من موجهاته إلى تدبير الله واختياره وما قدر يكن .

ثالثا ـ صلاة التوبة

التوبة لمن ؟

يقول النبى (ص) : (كل ابن آدم خطاء ، وخير الخطائين التوابون) وفى الحديث : (إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر أى ما لم تبلغ الروح الحلقوم قال تعالى : (قل يا عبادى الذين اسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ، إن الله يغفر الذنوب جميعاً ، إنه هو الغفور الرحيم) وقد ذهب الجمهور إلى أن قوله تعالى « جميعاً » يشمل الكبائر والصغائر ، وهذا هو الأشبه بسعة الرحمة ورحابة عفو الله « إن الله يحب التوابين » .

وفرق ما بين الولاية والنبوة هو وقوع الخطأ، فالعصمة للنبوة لا للولاية فما بالك بغيرهما ؟! وحتى لقد اختلفوا فى العصمة النبوية هل تكون قبل الوحى أو بعد الوحى ؟ وهل تكون فيما أوحى به فقط أو فى غيره كذلك ؟! فالولى يخطىء ويعصى ولكن فى دائرة الشهوات، لا فى دائرة الشبهات، سئل الرسول (ص) أيزنى المؤمن ؟ قال نعم . قيل: أيسرق ؟ قال : نعم، قيل أيكذب ؟ قال لا .

وطبيعة الانسانية الخطأ ومدعى العصمة كذاب، ولكن فرق ما بين الصالح والطالح أن الصالح يخطىء غير عامـد ولا مصر، بل قد يخطىء آسفا محسوراً وليس كذلك الفاجر المصر العامد، ولا المجاهر المستهتر المفاخر بمعاصيه .

سنية صلاتها :

ومن ثم فتح الله الباب للصالحين، فقد روى أبو داود، والنسائى وابن ماجة والبيهقى والترمذى عن أبى بكر الصديق (ر) قال سمعت رسول الله « ص » يقول مامن رجل يذنب ذنباً ثم يقوم فيتطهر، ثم يصلى، ثم يستغفر الله إلا غفر الله له ثم قرأ هذه الآية . « والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم، ذكروا الله، فاستغفروا لذنوبهم، ومن يغفر الذنوب إلا الله، ولم يصروا على ما فعلوا، وهم يعلمون، أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم ؟ وجنـات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها .. الآية »

كيفيتها وعددها .

وصلاة التوبة ركعتان ويجوز أن تكون أربعة كما رواه الطبرانى وابن حبان البيهقى وابن خزيمة مع الخشوع والتأنى والاستحضار الكامل . ولم يرد نص بقراءة خاصة فيها، إلا أن بعضهم اختار القراءة بالآيات التى تذكر فيها التوبة كآية الحديث السابق، « وقل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم ونحوها وبعد الصلاة يدعو ويستغفر وهو على جلسته تضرعا وخيفة، ويكرر استغفار ختام الصلاة بلا عدد مع الاستحضار والاستغراق حتى يطمئن قلبه باذن الله .

شرط التوبة .

وفى قوله « ص » فى هذا الحديث (ما من رجل يذنب ذنبا) بالتنكير دليل

على أن التوبة بهذه الصلاة مرجوة لكل ذنب كبير أو صغير إن شاء الله ، ما دام قد تحقق فيها شرط الندم وعدم الاصرار ، والاستجابة لله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون ، ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات . ويزيدهم من فضله » .

رابعا ـ صلاة الحاجة

سنيتها وكيفيتها .

روى احمد بسند صحيح عن أبى الدرداء أن النبي ﷺ قال : من توضأ . فاسبغ الوضوء ثم صلى ركعتين يتمهما أعطاه الله ماسأل معجلا أو مؤخرا .

وقد شرط النبى فى هذه الصلاة التمام ، أى أن تكون مستكملة الاركان من الخشوع والتأنى والذكر وغير ذلك ويقرأ فيها بأية سورة وفقه الله اليها .

وقد بوب الثقات من رجال المذاهب لصلاة الحاجة ، وهى كصلاة التوبة توسل إلى الله تعالى بالعمل الصالح الذى لم يختلف على جواز التوسل به سلف ولا خلف ، وقد صح عنه ﷺ كان اذا حزبه أمر قال : يابلال أرحنا بالصلاة . وتعتبر صلاة الاستسقاء والفزع نوعا من صلاة الحاجة وكذلك ما ثبت فى الصحاح عن الاعمى الذى طلب ان يعود اليه بصره ، فأمره النبى باسباغ الوضوء وصلاة ركعتين ودعاء الله والتوسل بنبيه ﷺ ففعل ، فأبصر بإذن الله ، هذا ايضا من صلاة الحاجة فهى سنة محببة مجربة .

القنوت والدعاء :

ويحسن أن يقنت فى صلاة الحاجة بعد الركوع فى الركعة الثانية ، فقد فتحت لنا السنة النبوية باب القنوت فى كل الصلوات عند الشدائد ، فصلاة الحاجة اولى وأجدر ، ويدعو المرء بحاجته بعد القنوت المأثور ، ويجوز الالحاح والضراعة فى الدعاء بحاجته فى كل سجدة بعد التسبيح . فأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وكذلك بعد التشهد قبل السلام .

ختامها :

فاذا أتم صلاتها ختمها على جلسته مستقبلا القبلة خاشعا مستحضرا ، ثم دعى

الله والحف عليه وتضرع بحاجته . ويحسن جداً أن يدعو بالدعوات النبويات التى وردت على لسان النبى فى الشدائد والكروب وساعات المحن والبلايا ، وكلها مرتبة مبوبة فى رسالتنا المسماة برسالة (المحمديات) ويجوز تكرار صلاة الحاجة يوميا حتى يأتى أمر الله .

خامسا ـ صلاة الضحى

سنيتها وفضلها :

روى البخارى ومسلم ، عن أبى هريرة . قال : أوصانى خليلى ﷺ بثلاث : بصيام ثلاثة أيام فى كل شهر ، وركعتى الضحى ، وأن أوتر قبل أن أنام .

وروى الحاكم والطبرانى وأحمد والترمذى والنسائى وأبو داود ، ان الله تعالى فى حديث قدسى قال: (ابن آدم : اركع لى أربع ركعات من أول النهار اكفك آخره)

وروى احمد وابو داود عن النبى مامعناه ان صلاة الضحى تجزىء عن ثلثمائه وستين صدقة ، وهى الصدقات اليومية الواجبة على كل انسان بعدد مفاصل عظامه

وروى أحمد والطبرانى وأبو يعلى : (بعث رسول الله ﷺ سرية من جماعة الجيش) فغنموا وأسرعوا الرجعة . فتحدث الناس بقرب مغزاهم وكثرة غنيمتهم وسرعة رجعتهم ، فقال الرسول (ص) الا أدلكم على اقرب منهم مغزى، واكثر غنيمة، وأوشك رجعة ؟ !

من توضأ ثم غدا الى المسجد لسبحة الضحى (أى لصلاتها) فهو أقرب مغزى وأكثر غنيمة وأوشك رجعة

ركعاتها ووقتها :

وروى الترمذى (كان رسول (ص) يصلى الضحى ، حتى نقول لايدعها ، ويدعها حتى نقول لا يصليها) أى أن سنتيها غير مؤكدة فهى رغيبة مستحبة بالاختيار وعدد ركعاتها غير محدود فلك أن تصلى ركعتين أو تزيد الى ثمان الى عشر ركعات الى ماشاء الله فكلها صحيح وارد فى الاحاديث الثابتة . فتخير فى كل مرة مايناسب

وقتك وهمتك ، وروى مسلم واحمد والترمذى ان النبى (ص) سمى صلاة الضحى (صلاة الاوابين) .

ويبدأ وقتها من ارتفاع الشمس قدر رمح الى وقت الزوال قبيل الظهر . والله الموفق

سادسا ـ صلاة الليل

فضلها :

جعل الله قيام الليل والتهجد منه من صفات (المتقين) فقال تعالى عنهم : (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون) وجعلها من صفات (عباد الرحمن) فقال عنهم : (والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما) ومن صفات « المؤمنين » فقال عنهم (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا)

وأمر النبى بصلاة الليل ، فروى الطبرانى عنه « ص » . « عليكم بصلاة الليل ولو ركعة » وفى وصية جبريل لرسول الله « ص » قال : واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل » وروى ابن حبان عنه « ص » قال : « صلاة فى مسجدى هذا تعدل بعشرة الآف صلاة وصلاة فى المسجد الحرام تعدل بمائة الف صلاة والصلاة بارض الرباط « أى بمجتمع المجاهدين » تعدل بألفى صلاة . واكثر من ذلك كله الركعتان يصليهما العبد فى جوف الليل « فتأمل وفقك الله !! »

وقتها :

روى الطبرانى من حديث اياس بن معاوية المزنى عنه «ص» قال: مابعد صلاة العشاء فهو من الليل ، قال الحافظ : لم يكن لتهجده « ص » وقت معين ، نقول : ولكن وقت السحر أفضل ، لما رواه احمد عنه « ص » قال لسأله عن أفضل أوقات الليل قال : « جوف الليل الغابر ، وقليل فاعله » وروى مسلم والترمذى والنسائى وابن خزيمة عنه « ص » : « أقرب مايكون العبد من الرب فى جوف الليل الآخير »

ركعاتها .

روى الطبرانى والبزار عن سمره بن جندت ، قال . أمرنا رسول الله « ص »

أن نصلى من الليل ماقل وما كثر « أى من الركعات ، ونجعل آخر ذلك وترا نقول وذلك مراعاة لطاقة الانسان واستعداده ، وهو يتغير بتغير الظروف والأحوال حتى لا يشق الامر على العابدين وقد روى البخارى ومسلم ، أن النبي « ص » دخل المسجد ، وحبل ممدود بين ساريتين ، فقال : ماهذا ؟ قالوا : لزينب ، تصلى فاذا كسلت أو فترت أمسكت به فقال « ص » حلوه ، ليصل أحدكم نشاطه ، فاذا كسل أو فتر ، فليرقد ، وفى البخارى ومسلم قال « ص » « خذوا من الاعمال ما تطيقون ، فان الله لا يمل حتى تملوا » وروى مسلم عنه « ص » قال « اذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه ، فلم يدر مايقول ، فليضطجع ، ومن هذا (يتبين ان الصلاة غير مقيدة بعدد ، وان كان الامثل أن نقف عند العدد الذى صلاه النبى « ص » وهو لم يزد على ثلاث عشرة ركعة بالوتر كما ذكره البخارى)

آدابها :

من آداب صلاة الليل النية قبل النوم . لما رواه النسائى وابن ماجة عنه « ص » قال « من اتى فراشه وهو ينوى أن يقوم فيصلى من الليل ، فغلبته عينه حتى يصبح كتب له مانوى ، وكان نومه صدقة عليه »

ومن الآداب أن يمسح على وجهه عند الاستيقاظ ، ويتسوك ، ويدعو بالدعوات النبوية المأثورة فى هذه الحالة .

ومنها أن يوقظ أهله ولو ينضح الماء فى وجهها ، أو تفعل هى به مثل هذا ليكتبا فى الذاكرين والذاكرات كما رواه أبو داود .

ومنها اذا كان قد أوتر قبل النوم فالأولى أن يستفتح صلاته بركعة واحدة ينوى بها أزدواج آخر ركعة فى الوتر الذى صلاه قبل النوم ، ثم بعد فراغه من تهجده يعود فيوتر ختاما لصلاة الليل .

ومنها أن يستفتح صلاة الليل بركعتين خفيفتين ثم يصلى بعدهما ماشاء كما رواه مسلم ، وفقنا الله الى مايحب ويرضى ونستغفره ونتوب إليه ؟

(محمد زكى ابراهيم)

إلى قرائنا واحبابنا والصوفية فى
المشارق والمغارب

هذه مجلتك ، وحيدة فى العالم الاسلامى ، ليس غيرها مدافعا عن عقيدة الجمهور المسلم فى المشارق والمغارب ، ولا سواها مكافحا أمام مذاهب التكفير والتشريك والاستعمار الاعتقادى والممهد للاستعمار العملى ، ولاسواها يتحدث عن التصوف الحق ، فينقى طيبه ، وينفى مدسوسه ودخيله ، ويضع له مقاييس العلم العصرى ، والعرض المنهجى ، ولا سواها يدعو إلى المدرسة الجديدة فى التصوف الاسلامى ، فيدمجه فى الحياة ، ويجعل منه أداة انتاج عملى ، وعلاج إيجابى للنفسيات والخلقيات والروحانيات ، التى هى أصل جميع الأزمات الشخصية والعائلية والعالمية .

وليس غير هذه المجلة داعيا إلى الربانيات والمعنويات وما وراء المادة ، وما بعد المنظور ، كسبب أساسى من أسباب الحياة الكاملة ، والانسانية العاملة فى تساميها وطهرها وعفتها وقوتها وانتاجها وبعدها عن آثار المادية القاتلة ، والالحاد الطاغى ، والتحلل الداعر والانمياع المدمر وغيره مما يهدر الوطنية ويطحن الشخصية .

وليس غير هذه المجلة مدافعا عن عظمة النبى ومفاخر أهل البيت ، وكرامات أولياء الله ، وحفظ حقوق الأئمة وفضائل السلف وخصائص الاسلام .

ومجلتك هذه تطوف بكل بقعة فى الأرض فيها رجل من أهل القبلة شرقا وغربا وشمالا وجنوبا فى القارات الست ، والجزر المشهورة والمغمورة ، فهى أكبر أسباب التعارف والتعاون بين أهل الحق ، والصوفية ، والدعاة الى الله فى المعمورة كلها .

ومجلتك هذه تخرج بأموال (الفقراء) الذين يخدمونها ، وبمعاونة مشتركيها فى أطراف العالم ، وقد لا يفى إيرادها بمنصرفها فى أكثر الأحيان .

فليست هى مجلة للتجارة والمكسب ، ولكنها مجلة للعقيدة والمبدأ ، ولا هى مجلة تزاحم غيرها ولكنها المجلة التى أوجدتها حاجة المسلمين اليها لتقف على هذا الثغر من ثغور الاسلام

فاعرف هذا ، واستغن به عن غيره ، وتفضل مشكوراً فتقدم باشتراكك الجديد وباملائك وقدم مجلتك هذه هدية سنوية لأصدقائك وأحبابك ، وتذكر أن سنة الاشتراك تبدأ من المحرم دائما ، وتذكر أننا فى حاجة إلى وكلاء ومندوبين وموزعين ، فاتصل بنا ، وتعاون معنا تغنم ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة .

الاشتراك العادى عن سنة ثلاثون قرشا مصريا أو مايعادلها من العملات الأخرى (على الأقل)
الاشتراك الأخوى عن سنة خمسون » » » » » » » » (فأكثر)
هذا عدا أجرة البريد — ويمكن الاتصال بالجاليات الاسلامية بالقاهرة لتيسير مبادلة المعاملة

التصوف هو حقيقة الدين السامية
والتصوف من صميم العروبة والاسلام

للأخ المحمدى الدكتور عبد الحليم محمود
أستاذ الفلسفة بكلية أصول الدين

الظاهر والباطن

ربما كانت العقيدة الاسلامية، من بين العقائد الموروثة هاهى ذى العقيدة التى يظهر فيها بوضوح التفرقة بين جزأين متكاملين هما «الظاهر» و«الباطن» أعنى «الشريعة» وهى الباب الذى يدخل منه الجميع، و«الحقيقة» ولا يصل اليها إلا المصطفين الاخيار. وهذه التفرقة ليست تحكمية وإنما تفرضها طبيعة الأشياء، ذلك أن استعداد الناس متفاوت وبعضهم معد بفطرته لمعرفة الحقيقة

وكثيرا مانجدهم يشبهون الشريعة والحقيقة بالقشر واللب، أو بالدائرة ومركزها. والشريعة تتضمن فضلا عن الناحية الاعتقادية ـ الناحية التشريعية والناحية الاجتماعية وهما جزءان لايتجزآن عن الدين الأسلامى إنها أولا وقبل كل شىء قاعدة للسلوك

أما الحقيقة(١) فإنها معرفة محضة، ولكن يجب أن تعلم أن هذه المعرفة هى التى تعطى للشريعة معناها السامى العميق، بل هى التى تبرر وجود الشريعة إنها حقيقة ـ وإن لم يشعر بذلك المؤمنون ـ المركز الأساسى مثلها فى ذلك: مثل مركز الدائرة بالنسبة لمحيطها

(١) الشريعة أمر بالتزام العبودية، والحقيقة مشاهدة الربوبية، فكل شريعة غير مؤيدة بالحقيقة فغير مقبول وكل حقيقة غير مقيدة بالشريعة فغير محصول، فالشريعة جاءت بتكليف الخلق، والحقيقة إنباء عن تصريف الحق فالشريعة أن تعبده والحقيقة أن تشهده، والشريعة قيام بما أمر والحقيقة شهود لما قضى وقدر وأخفى وأظهر. سمعت الأستاذ أبا على الدقاق رحمه الله يقول قوله إياك نعبد حفظ للشريعة وإياك نستعين إقرار بالحقيقة واعلم أن الشريعة حقيقة من حيث إنها وجبت بأمره والحقيقة أيضا شريعة من حيث أن العارف به سبحانه أيضا وجبت بأمره.

بيد أن (الباطن) لا يعنى فقط الحقيقة وإنما يعنى كذلك السبل الموصلة اليها أعنى . الطرق التى تقود الأنسان من الشريعة إلى الحقيقة.

وإذا رجعنا إلى الصورة الرمزية : الدائرة ومركزها قلنا : إن الطريقة هى الخط الذاهب من محيط الدائرة إلى المركز ، وكل نقطة على محيط الدائرة هى مبدأ الخط . وهذه الخطوط التى لاتحصى ، تنتهى - كلها - إلى المركز .

اختلاف الطرق

إنها « الطرق » ، وهى طرق تختلف تبعا لاختلاف الطبائع البشرية

ولهذا يقال : « الطرق إلى الله كنفوس بنى آدم »

ومهما اختلفت فالهدف واحد : لأنه لايوجد إلا مركز واحد ، وإلا حقيقة واحدة على أن هذه الاختلافات الموجودة فى المبدأ تزول شيئا فشيئا مع زوال الانية وذلك حينما يصل السالك إلى درجات عليا تزول فيها « صفات العبد » التى ليست إلا سجنا يسمى « الفناء » فلا تبقى إلا الصفات الربانية وقد تحققت « الذات بها وذلك هو البقاء »

والطريقة والحقيقة مجتمعتان يطلق عليهما : التصوف وهو ليس مذهبا خاصا لأنه الحقيقة المطلقة . وليست الطرق مدارس مختلفة : لأنها طرق ، أى سبل موصلة جميعها إلى الحقيقة المطلقة « والتوحيد واحد »

الصوفى والمتصوف

ويجب أن يلاحظ أنه لا يمكن لاحد أن يطلق على نفسه أنه صوفى ، اللهم إلا إذا كان ذلك منه جهل محض ، لا نه بذلك يبرهن على أنه حقيقة ليس بصوفى . وذلك أن هذه الصفة « سر » بين الصوفى حقيقة وبين ربه . ويمكن أن يقول الانسان عن نفسه إنه متصوف : وهو عنوان يطلق على « السالك » فى أى مرحلة كان . ولكن الصوفى بمعناه الحقيقى لايطلق إلا على من بلغ الدرجة العليا . أما أصل هذه الكلمة : صوفى ، فقد اختلف فيه اختلاف كبير ، ووضعت فروض متعددة وليس بعضها بأولى من بعض ، وكلها غير مقبولة إنها فى الحقيقة تسمية « رمزية » ، وإذا أردنا تفسيرها ينبغى علينا أن نرجع إلى القيمة العددية لحروفها ، وأنه لمن الرائع أن نلاحظ

أن القيمة العددية لحروف « صوفى » تماثل القيمة العددية لحروف « الحكمة الألهية » فيكون الصوفى الحقيق إذا هو الرجل الذى وصل إلى الحكمة الالهية ، إنه « العارف بالله » إذ أن الله لا يعرف إلا به (١) وتلك هى الدرجة العظمى « الكلية » فيما يتعلق بمعرفة الحقيقة

التصوف هو الاسلام

من كل ماسبق يمكننا أن نستنتج أن الصوفية ليست شيئا أضيف إلى الدين الاسلامى ، إنها ليست شيئا أتى من الخارج فألصق بالاسلام وإنما هى ، بالعكس ، تكون جزاء جوهريا من الدين (٢) إذ أن الدين بدونها يكون ناقصاً ، بل يكون ناقصا من جهته السامية أعنى جهة المركز الأساسى . لذلك كانت فروضا رخيصة تلك التى تذهب بالصوفية إلى أصل أجنبي : يونانى أو هندى أو فارسى ، وهى معارضة بالمصطلحات الصوفية نفسها ، تلك المصطلحات التى ترتبط باللغة العربية ارتباطا وثيقا . وإذا كان هناك من تشابه بين الصوفية وبين ما يماثلها فى البيئات الأخرى فتفسير هذا طبيعى لا يحتاج الى فرض الاستعارة وذلك أنه مادامت الحقيقة واحدة فإن كل العقائد السنية تتحد فى جوهرها ، وإن اختلفت فيما تلبسه من صور .

تاريخ التصوف :

ويجب أن لا نعطى عناية كبيرة - حينما نتحدث عن أصل التصوف - لتلك المناقشات التى لا تنتهى بين مؤرخى التصوف خاصة بتحديد الفترة الزمنية التى وجدت فيها لفظة صوف فإن الشىء قد يوجد قبل اسمه الخاص سواء وجد تحت اسم آخر أو وجد ولم تكن هناك الحاجة لتسميته .

---

(١) يضاف الى الصوفى والمتصوف من يسمونه المتصوف وهو الدعى الجاهل الكذاب (المسلم)

(٢) وقد بين نيكولسن أن إطلاق الحكم بأن التصوف دخيل فى الاسلام غير مقبول فالحق أننا نلاحظ منذ ظهور الاسلام أن الأنظار التى اختص بها متصوفة المسلمين نشأت فى قلب الجماعة الأسلامية نفسها أثناء = عكوف المسلمين على تلاوة القرآن والحديث وتفهمهما . وتأثرت بما أصاب هذه الجماعة من أحداث وما حل بالأفراد من نوازل على أنه إذا كانت مادة التصوف إسلامية عربية خالصة فما لا يخلو من فائدة أن نتعرف على المحسنات الأجنبيه التى أدخلت عليه وغيرت فى كنهه .

ويقول بعض العلماء : إن هذا الاسم معروف فى الملة الاسلامية من قبل ذلك بل يذهب بعضهم إلى انه لفظ جاهلى عرفته العرب قبل ظهور الاسلام. قال أبو نصر عبد الله بن على السراج الطوسى المتوفى سنة ٣٧٨ هـ (٩٨٨ م) فى كتاب « اللمع » فى التصوف :« وأما قول القائل إنه اسم محدث أحدثه البغداديون فمحال ، لانه فى وقت الحسن البصرى كان يعرف هذا الاسم وكان الحسن قد أدرك جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم ، وقد روى عنه أنه قال : (رأيت صوفيا فى الطواف فأعطيته شيئا فلم يأخذه وقال معى أربعة دوانيق فيكفينى ما معى) . وروى عن سفيان الثورى رحمه الله أنه قال لولا أبو هاشم الصوفى ماعرفت دقيق الرياء وقد ذكر فى الكتاب الذى جمع أخبار مكة عن محمد بن اسحاق بن يسار وعن غيره يذكر فيه حديثا : إن قبل الاسلام قد خلت مكة فى وقت من الاوقات حتى كان لا يطوف بالبيت أحد . وكان يجىء من بلد بعيد رجل صوفى فيطوف بالبيت وينصرف فإن صح ذلك يدل على أن قبل الاسلام كان يعرف هذا الاسم . وكان ينسب إلى أهل الفضل والصلاح والله أعلم »

ويعقب المرحوم الشيخ مصطفى عبد الرازق على ذلك فيقول :

فاستعمال لفظ صوفى ومتصوف لم ينتشر فى الاسلام إلا فى القرن الثانى وما بعده ، سواء أكان هذا التعبير عن الزاهد « بالصوفى » حدث فى أثناء المائة الثانية كما هو رأى ابن خلدون المتوفى عام ٨٠٦ هـ (١٤٠٦ م) فى مقدمته ، أم كان هذا التعبير معروفا فى الاسلام قبل القرن الثانى ، أم كان لفظا جاهليا على ماذكره صاحب « اللمع » الذى يحاول أن يبرىء الصوفية من انتحال اسم مبتدع لم يعرفه الصحابة ولا التابعون وعلى كل حال ففيصل الحق فى مسألة أصل التصوف هو مايأتى . إن السنة ترشد فى صراحة لا لبس فيها إلى أن الشريعة والحقيقة كلبهما ينبعان مباشرة من تعليمات الرسول صلوات الله عليه والواقع أن كل طريقة صحيحة تعتمد على « سلسلة » تصل دائما إلى الرسول وإذا كانت بعض الطرق ، فيما بعد « استعارت » أو بتعبير أصح « تبنت »

بعض التفاصيل فى الطريق (وإن كان التشابه هنا أيضا يمكن أن يعزى إلى التماثل فى المعارف وعلى الخصوص فيما يتعلق « بعلم المقاطع والاوزان » فى مختلف فروعه) فإن أهمية ذلك لاتعدو أن تكون أهمية ثانوية لاتمس الجوهر من قرب أو من بعد

التصوف عربى

والحق أن التصوف عربى إسلامى كما أن القرآن ـ الذى يستمد التصوف أصوله منه مباشرة ـ عربى إسلامى . وإذا كان التصوف يستمد أصوله من القرآن ، فمن الطبيعى ألا يوجد قبل أن يفهم القرآن ويفسر ويتدبر تدبراً تتفجر عنه ينابيع « الحقائق » التى هى فى الواقع معناه العميق . ولقد فسر القرآن أولا لغويا ومنطقيا ،وكلاميا ولكن تفسيره صوفيا اقتضى مرور زمن لتأمله فى عمق وشمول. وإذا كان القرآن مصدر الشريعة والحقيقة معا فلا يمكن أن يوجد بينهما تناقض أو اختلاف ما وكيف يوجد الاختلاف ومصدرهما واحد ، وكيف يوجد الاختلاف والحقيقة لاتقوم إلا على الشريعة فى أساسها وفى سندها ؟

الفكاهة المستحبة

سئل الامام الفقيه سفيان الثورى ، هل المزاح هجنة ؟ قال : بل المزاح سنة ، لقوله (ص) : إنى لأمزح ، ولا أقول إلا حقا . (حديث حسن عن المزنى)

قال أنس بن مالك : (كان رسول الله (ص) من أفكه الناس)

وسئل النخعى ، هل كان أصحاب رسول (ص) يضحكون ؟ قال : نعم والايمان فى قلوبهم مثل الجبال الرواسى

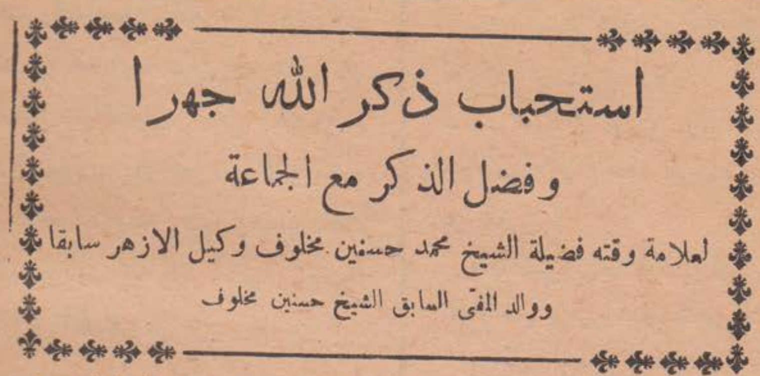
وعن يحي بن كثير قال : كان رجل من أصحاب رسول الله (ص)ضحاكا فذكر ذلك للنبى (ص) فقال : أنى تعجبون؟ إنه ليدخل الجنة وهو يضحك

وروى الطيالسى أن امرأة كانت تضحك النساء بمكة هاجرت فنزلت على امرأة كانت تضحك النساء بالمدينة، فقال (ص) الأرواح جنود مجندة ، ما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف .

وروى البخارى عن المزنى : كان أصحاب رسول الله (ص) يتبادحون (أى يترامون) بالبطيخ ، فاذا كانت الحقائق كانوا هم الرجال

وكان أسيد بن حضير إذا رأى النبى (ص) متغيرا أضحكه .

وكان نعيمان الأنصارى أشهروا أكثر الصحابة مرحاوله مع النبى مواقف شتى؟



استحباب ذكر الله جهرا

وفضل الذكر مع الجماعة

لعلامة وقته فضيلة الشيخ محمد حسنين مخلوف وكيل الازهر سابقا

ووالد المفتى السابق الشيخ حسنين مخلوف

أفضل الأعمال :

اعلم أن ذكر الله تعالى على الطريقة الشرعية من أفضل الأعمال وأعظم القربات التى حث عليها الشرع لما له من جميل الأثر فى تهذيب النفوس واطمئنان القلوب واستنزال الرحمات وقمع الشهوات سواء كان سراً أو جهرا قياما أو قعودا وسواء كان الذاكر منفردا أو فى جماعة لعموم قولة تعالى (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) .

وقوله سبحانه (فاذكرونى أذكركم) وقوله عليه الصلاة والسلام (مثل البيت الذى يذكر الله فيه والبيت الذى لا يذكر الله فيه مثل الحى والميت) وقوله (من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة (تبعة) ومن اضطجع مضطجعا لا يذكر الله فيه كانت عليه ترة وما مشى أحد ممشى لا يذكر الله فيه إلا كانت عليه من الله ترة) .

لا عذر لغافل :

وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال فى تفسير قوله تعالى (فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم) لم يعذر الله أحدا فى ترك ذكره إلا المغلوب على عقله وعنه أنه قال فى قوله تعالى (فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا) إن هذه الآية نزلت فى أهل الجاهلية كانوا يجتمعون بعد الحج فيذكرون أيام آبائهم وما يعدون من أنسابهم فنهوا عن ذلك وأمروا بالاجتماع للذكر على هذا الوجه .

رأى الصوفية :

وقد أكد الصوفية أمر الذكر جهرا ومع الجماعة نظرا إلى أن النفوس

لما كانت كثيرة الخواطر والخطرات شديدة التقاعد عن العبادات تعتريها الغفلة عن الحق وتطبيها (١) رؤية الأغيار كانت محتاجة فى سيرها إلى هذا المقصد الاسمى وبلوغها تلك الغاية القصوى إلى استنهاض همتها وتنشيط قواها وتقوية عزيمتها ،وذلك يكون بالجهر والرفقة الصالحة فى هذا السبيل أخذا فى الأول (اى الجهر) بماورد فى باب الدعاء من الأحاديث الصريحة فى سماع النبي ﷺ دعاء الداعين جهرا واقرارهم على ذلك وما ورد فى كيفية قراءته عليه السلام للقرآن من الأحاديث الدالة على أنه كان يقرؤه بعض الأحيان جهرا والذكر ان لم يكن باسم من أسمائه تعالى الواردة فى القرآن فهو من باب الدعاء كما قال تعالى (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها)

ارهاق النفس :

وأما ما ورد عن أبى موسى رضى الله عنه قال (كنا فى سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال النبي ﷺ أربعوا على أنفسكم (أرفقوا) فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنكم تدعون سميعا بصيرا وهو معكم والذى تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته) فمحمول على ارهاق النفس واجهاد القوى فى الدعاء وأما الجهر مع الرفق واللين فسائغ فى الحالين. (٢)

ذكر الجماعة :

واستنادا فى الثانى (الرفقة والجماعة) إلى قوله عليه الصلاة والسلام (لأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إلى من أن أعتق أربعة من ولد اسماعيل ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة العصر حتى تغرب الشمس أحب إلى من أن أعتق أربعة) أخرجه أبو داود وقوله عليه الصلاة والسلام (لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده) أخرجه مسلم والترمذى وقوله عليه الصلاة والسلام (يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه اذا ذكرنى ،فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وإن ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه وإن تقرب إلى شبرا تقربت اليه ذراعا وإن تقرب إلى

(١) تستميلها .

(٢) قال تعالى : ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ، وابتغ بين ذلك سبيلا (المسلم)

ذراعا تقربت اليه باعا وان أتانى يمشى أتيته هرولة) أخرجه الشيخان والترمذى وقوله عليه الصلاة والسلام (ان لله ملائكة يطوفون فى الطرق يلتمسون أهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم إلى سماء الدنيا فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم . مايقول عبادى . فيقولون . يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك . قال فيقول . هل رأونى . فيقولون لا . فيقول كيف لو رأونى ؟ فيقولون لورأوك كانوا أشدلك عبادة وأشد لك تمجيدا وأكثر لك تسبيحا . قال فيقول فما يسألون ؟ فيقولون . يسألونك الجنة فيقول . هل رأوها ؟ فيقولون . لا يا رب . فيقول كيف لوروأها فيقولون. لو رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة . قال فمم يتعوذون ؟ فيقولون يعتوذون من النار ،فيقول هل رأوها. فيقولون . لايارب . فيقول كيف لو رأوها؟ فيقولون لورأوها كانوا أشد منها فرارا وأشد لها مخافة . قال فيقول اشهدكم انى قد غفرت لهم . قال فيقول ملك منهم ،فيهم فلان خطاء ليس منهم انما مر لحاجة فجلس . فيقول قد غفرت له وهم القوم لايشقى بهم جليسهم) أخرجه الشيخان والترمذى

مراد الحديث :

والمراد انهم يلتمسون أهل الذكر فى الامكنة التى يليق أن يذكر الله فيها لافى الطرق كما يرشد اليه آخر الحديث قوله (فجلس) اذ لم يعهد الجلوس للذكر فى الطرق بل قد نهى عن الجلوس فيها الا بحقها ولم يعد منها الذكر كما ورد فى حديث اياكم والجلوس فى الطرقات قالوا يارسول الله مالنا بد من مجالسنا نتحدث فيها فقال اذا أبيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حقه يارسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وفى بعض الروايات وتغيثوا الملهوف وتهدوا الضال

وهذه الاحاديث الصحيحة مع اثباتها مشروعية الجماعة وفضلها فى الذكر تثبت مشروعية الجهر وفضله فيه لانه هو الذى صيرهم جماعة كما هو المعهود لغة وعرفا اذ مع الاسرار فى

الذكر يكونون فرادى وان جمعهم مكان واحد .

توجيه الخلاف :

هذا وللعلماء فى مسئلة الجهر بالدعاء ومثله الذكر ، خلاف ، فمنهم من ذهب الى كراهته اخذا من قوله تعالى (ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين) وحديث اربعوا على انفسكم وقال ان دعاء لا تضرع فيه ولا خشوع لقليل الجدوى فكذلك دعاء لا خفية ولا وقار يصحبه وروى ابن جرير ان رفع الصوت بالدعاء من الاعتداء المشار اليه بقوله سبحانه انه لا يحب المعتدين ه ومنهم من ذهب الى انه مما لا بأس به ودعاء المعتدين الذى لا يحبه الله تعالى هو طلب مالا يليق بالداعى فقد أخرج أحمد فى مسنده وأبو داود عن سعيد ابن وقاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون قوم يعتدون فى الدعاء وحسب المرء أن يقول اللهم انى اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل ثم قرأ انه لا يحب المعتدين

الاخفاء والاظهار :

وفصل بعضهم فقال الاخفاء أفضل عند خوف الرياء والاظهار أفضل عند عدم خوفه وأولى من هذا التفضيل ما قيل ان القول بتقديم الاخفاء على الجهر فيما اذا خيف الرياء أو كان فى الجهر تشويش على نحو مصل أو نائم أو قارىء أو مشتغل بعلم شرعى وبتقديم الجهر على الاخفاء فيما =

هـذه المجلة

نستطيع أن نحدد موقف مجلتنا من الجميع بطريقة عامة ، فالبلد تتنازعه دعوتان ، الدعوة الروحية ، والدعوة المادية ، وإلى كلتيهما تنتمى طوائف وأفراد شتى ، فنحن فى جانب الحركة الروحية وأنصارها ونعتبر أنفسنا من حراسها وسدنتها الخواص فهى سبيل المؤمنين ، والحقيقة الدينية السرمدية بين الأزل والأبد . والعلاج العام الخالد لجميع أمراض الأفراد والأمم.

أما الدعوة المادية فلسنا لها ، سواء لاحت تخابثا فى ثوب الدين : كطوائف المتسلفين ، أو كشفت عن عورتها كدعاة الشيوعية والفاشية ونحوها ، بالاضافة إلى فلول الملاحدة والاباحيين ومن والى هؤلاء من مخلفات خلق الله ومستهلكاته وآفاته البشرية .

=اذا خلا عن ذلك وكان فيه قصد تعليم جاهل أو نحو ازالة وحشة عن مستوحش أو طرد نحو نعاس أو كسل عن الداعى نفسه أو ادخال سرور على قلب مؤمن أو تنفير مبتدع عن بدعته أو نحو ذلك وقدسن الشافعية (وغيرهم) الجهر بآمين بعد الفاتحة وهى دعاء ويجهر بها الامام والمأموم عندهم

وفرق بعضهم بين رفع الصوت جدا كما يفعله المؤذنون فى الدعاء على المآذن وبين رفعه بحيث يسمعه من عنده (راجع تفسير الالوسى لآية الدعاء المذكورة)

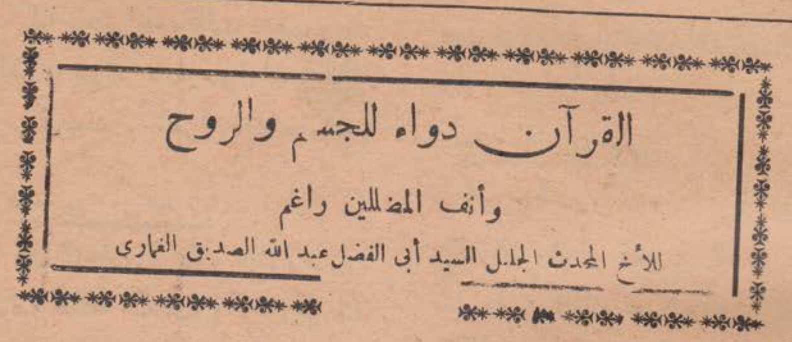
وبالتامل فى عموم الآيات والاحاديث السابقة وفيما نقله الالوسى فى آية الدعاء تعلم انه لاوجه للقول بكراهة الجهر بالذكر اذا خلا عن الموانع الشرعية ولم يكن فيه اخلال بشىء من آدابه المعروفة

الذكر بالأسماء:

كما أنه لا داعى الى صرف أحاديث الاجتماع على الذكر والجهر به عن ظاهرها وحملها على خصوص الاجتماع للتفهم والمدارسة احتجاجا بان سلف الامة لايعهدون خلاف ذلك فإنه لم يثبت ان عمل السلف كان قاصرا على الاسرار فى الدعاء والذكر وعدم الاجتماع لهما بل قد ورد ما يؤخذ منه مشروعية الجهر والاجتماع للذكر خصوصا اذا توفرت الدواعى على ذلك كما اشرنا اليه

على ان الحق انه ليس كل ما خالف عمل السلف فى مثل النوافل وفضائل الاعمال بدعة مذمومة فقد يتوفر فى الاسرار بالذكر بالنسبة الى السلف وما كانوا عليه من الصفاء والبعد عن الشواغل وخطرات النفوس مالا يتوفر لغيرهم مما يدعوا الى الاتيان بالذكر على غير هذا الوجه ولو عد كل ماخالف عمل السلف فى كيفية من كيفيات الاعمال الشرعية بدعة سيئة مذمومة لاسرع ذلك فى كثير من العبادات خصوصا ما يتعلق بأحوال القلوب

نعم لابد من رعاية الحدود والاداب الشرعية وعدم الاخلال بشىء منها فتبصر هديت الى الحق ولاتعول على كل ماذكر هنا وان نسب الى بعض الاجلة فانه تشدد دعاه اليه اما طرد سد الذريعة أو طرد اباحة وكلاهما طرف وخير الامور الوسط ؟



لاشك أن كتاب الله شفاء ودواء وغذاء للجسم والروح ولكن الجماعات الوثنية الباطنية المصرية المستترة وراء التسلف ، والتى تريد أن تقضى على الاسلام من طريق القضاء على معنوياته وأسراره وروحانياته ، والتى يسر لها الزمان اسباب الظهور والتغرير لغير وجه الله . هذه الطوائف التى مزقت وحدة المسلمين وشغلتهم عن مصائب الاستعمار بتوافه والخلافات على الفروع وابتداع الغيرة على الدين لتمكين الاستعمار المنتظر وخدمة التبشير القائم كان من آخر ما افتتنوا به الامة وشغلوها به عن واجبها الاكبر قولهم بعدم بركة القرآن وأنه لا يصلح للتداوى على أى وجه وأذعوا بأن فاعل هذا دجال كافر فاسمع تكذيب هؤلاء المضلين بما لاشك فيه
(المسلم)

القرآن دواء للاجسام

قال ابن ماجه فى كتاب الطب من سننه باب الاستشفاء بالقرآن . حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة بن عبد الرحمن الكندى حدثنا على بن ثابت حدثنا سعاد بن سليمان عن أبى أسحاق عن الحارث عن على عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ (خير الدواء القرآن) قلت : اسناده حسن ، وللسجزى فى الابانة و القضاعى فى مسند الشهاب من طريق أبى أسحق عن الحارث عن على عن النبى ﷺ قال (القرآن هو الدواء) . وإسناده حسن كما قال المناوى فى التيسير ، وروى ابن ماجه والحاكم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ (عليكم بالشفاءين العسل والقرآن) . قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ، وسلمه الذهبى (١) وروى الحاكم أيضا عن ابن مسعود قال عليكم بالشفاءين القرآن العسل، وإسناده صحيح أيضاً وروى الثعلبى من طريق أحمد بن الحارث الغسانى حدثتنا

(١) وقال الحافظ ابن كثير بعد إذ عزا الحديث لابن ماجة : إسناده جيد .

ساكنة بنت الجعد قالت سمعت رجاء الغنوى يقول : قال رسول الله ﷺ (من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله)

الفاتحة دواء من العقرب

قال البخارى (باب الشروط فى الرقية بفاتحة الكتاب) ثم روى فيه عن ابن عباس رضى الله عنهما أن نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم مروا بماء فيهم لديغ أو سليم فعرض لهم رجل من أهل الماء فقال : هل فيكم من راق ، إن فى الماء رجلا لديغاً أو سليما فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ ، فجاء بالشاء إلى أصحابه فكرهوا ذلك وقالوا : أخذت على كتاب الله أجرا ، حتى قدموا المدينة فقالوا يارسول الله . أخذ على كتاب الله اجراً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إن أحق ما أخذ تم عليه أجراً كتاب الله) ورواه البزار من حديث جابر بن عبد الله وزاد فى روايته : فقالوا لهم قد بلغنا أن صاحبكم جاء بالنور والشفاء ، قالوا نعم قالوا فهل فيكم من راق ، فقال رجل من الأنصار أنا أرقيه . الخ وهذا الرجل من الأنصار هو أبو سعيد الخدرى كما سبق فى رواية الترمذى وابن أبى حاتم وهذه قصة أخرى

الفاتحة دواء من الجنون

أخرج أحمد وأبو داود والترمذى والنسائى والدار قطنى فى السنن عن خارجة بن الصلت عن عمه أنه أتى النبي ﷺ ثم أقبل راجعاً من عنده فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد ، فقال أهله : إنا قد حدثنا أن صاحبكم هذا قد جاء بخير ، فهل عندك شيء تداويه ، قال فرقيته بفاتحة الكتاب ، ثلاثة أيام كل يوم مرتين فبرأ فاعطونى ما ئتى شاة فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فقال : خذها فلعمرى من أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق (١) اسنـــاده صحيح وصححه ابن حبان والحاكم أيضاً .

---

(١) قسم النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى هذ الحديث الرقية إلى قسمين : رقية حق ورقية بالمل فرقية الحق ماكانت بالقرآن أو بما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قوله أوفعله أو تقريره ، ورقية الباطل مالم تكن كذلك ؛ قال الشوكانى : وعلى الرقية الباطل تحمل الأحاديث الواردة فى النهى عن الرق ، وعلى رقية الحق تحمل الأحاديث الواردة بالإذن بها . اه

الفاتحة دواء من الصرع

روى الثعلبي من طريق معاوية بن صالح عن أبي سلمان قال : مر أصحاب رسول الله ﷺ فى بعض غزوهم على رجل قد صرع فقرأ بعضهم فى أذنه بأم القرآن فبرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (هى أم القرآن وهى شفاء من كل داء)

الفاتحة دواء من السم

روى سعيد بن منصور والبيهقي عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (فاتحة الكتاب شفاء من السم)وروى أبو الشيخ فى الثواب من طريق آخر عن أبي سعيد وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله

الفاتحة لكل داء

روى الدارمى والبيهقي بسند رجاله ثقات عن عبد الملك بن عمير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (فاتحة الكتاب شفاء من كل داء)

المعوذات دواء نبوى

أخرج الامام مالك والبخارى ومسلم عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه المعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت أنا أقرأ عليه وأمسح عليه بيمينه رجاء بركتها وفى رواية لمسلم : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات؛ فلما مرض مرضه الذى مات فيه جعلت انفث عليه وامسحه بيد نفسه لأنها كانت اعظم بركة من يدى والمراد بالمعوذات قل هو الله أحد ، وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس نص عليه الحافظ ابن حجر وغيره .

المعوذات مع الماء دواء

أخرج الطبرانى عن أبي عبيد . واسمه عامر ، وقيل أسمه كنيته ـ أن أباه عبد الله بن مسعود رضى الله عنه رأى فى عنق أمرأة من أهله سيراً فيه تمائم فمد يده مداً شديدا حتى قطع السير ، وقال لو أن إحداكن تدعو بماء فتنضحه فى رأسها ووجهها ثم تقول بسم الله

الرحمن الرحيم ثم تقرأ قل الله أحدوقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس نفعها ذلك إن شاء الله .

المعوذات دواء من العقرب

أخرج ابن شيبة فى مسنده عن عبد الله بن مسعود قال بينا رسول الله ﷺ يصلى إذ سجد فلدغته عقرب فى أصبعه ، فانصرف رسول الله ﷺ وقال (لعن الله العقرب ماتدع نبياً ولا غيره) ثم دعا بماء وملح فجعل يضع موضع اللدغة فى الماء والملح ويقرأ قل هو الله احد والمعوذتين حتى سكنت وفى مجمع الزوائد باسناد حسن زاد (الكافرون)

الاخلاص لكل مرض

أخرج أبو يعلى فى الكبير عن عثمان ابن عفان رضى الله عنه قال مرضت وكان رسول الله ﷺ يعودنى ، فعوذنى يوماً فقال : « بسم الله الرحمن الرحيم أعيذك بالله الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد من شر ماتجد ، فلما استقل رسول الله ﷺ قائما قال يا عثمان تعوذ بها فما تعوذتم بمثلها » .

المعوذتان دواء من العين

أخرج الترمذى والنسائى وابن ماجة عن أبى سعيد الخدرى قال كان رسول الله ﷺ يتعوذ من أعين الجان وأعين الإنس فلما نزلت المعوذتان أخذ بهما وترك ماسوى ذلك . قال الترمذى : حديث حسن قلت : معنى الحديث كما قال العلماء إن النبى ﷺ كان يتعوذ من العين والحسد وشر الأنس والجن بتعاويذ من أدعية وأذكار فما نزلت المعوذتان صار يتعوذ بهما وترك غيرهما لأنهما يكفيان عن سائر المعوذات .

آيات تداوى من مس الجن

أخرج ابن ماجة فى السنن عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبيه أبى ليلى قال كنت جالساً عند النبى ﷺ إذا جاءه أعرابى فقال : إن لى أخاً وجعا قال « ماوجع أخيك ؟ » قال : به لمم ،قال « اذهب فائتنى به » قال فذهب فجاء به فأجلسه بين يديه فسمعته عوذه بفاتحة الكتاب وأربع آيات من أول البقرة وآيتين من وسطها وإلهكم إله واحد وآية الكرسى وثلاث آيات من خاتمتها

وآية من ال عمران أحسبه قال « شهد الله أنه لا إله إلا هو » وآية من الاعراف « إن ربكم الله » وآية من المؤمنون « ومن يدع مع الله إلهاً آخر لا برهان له به » وآية من الجن « وأنه تعالى جد ربنا » وعشر آيات من أول الصافات وثلاث آيات من آخر الحشر وقل هو الله أحد والمعوذتين ، فقام الاعرابي وقد برأ ليس به بأس ، ورواه أبو يعلى فى المعجم ، وأبو نصر السجزى فى الابانة

آية تداوى المبتلى

أخرج أبو يعلى وابن أبى حاتم وأبو نعيم وابن مردويه والحكيم والترمذى والخطيب البغدادى من طريق ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن حنش الصنعانى عن عبد الله بن مسعود أنه قرأ فى أذن مبتلى فأفاق فقال له رسول الله ﷺ (ماقرأت فى أذنه ؟) قال : قرأت (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا) حتى فرغ إلى آخر السورة ، فقال رسول الله (ص) (لو أن رجلا موقنا قرأ بها على جبل لزال) قال الحافظ الهيثمى : ابن لهيعة فيه ضعف ولكن حديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح وقال الحافظ السيوطى فى التعقبات : طريقه على شرط الحسن

الحكم الأخير

إذا تأمل القارىء الكريم تلك الأحاديث التى أوردناها معزوة لرواتها . وضح له أمران . (الأول) : أن التداوى بالقرآن العظيم وارد عن النبى (ص) - من فعله أو أمره أو تقريره - بطرق تفيد القطع واليقين ، بحيث لا يسع من وقف عليها - وكان عنده مسكة من علم - أن يتشكك فى ذلك ، أو يداخله أدنى احتمال . وكيف يبقى مجال للشك أو الاحتمال فى شىء رواه عن النبى (ص) أربعة عشر صحابيا هم على وابن مسعود وأبو سعيد الخدرى وابن عباس وجابر بن عبد الله وعلاقه بن صحار عم خارجة بن الصلت والسائب بن يزيد وعائشة وعثمان بن عفان وعبد الله الأسلمى وعقبة بن عامر وابن عابس الجهنى وأبو ليلى وأبى بن كعب ، وفى هؤلاء من الخلفاء الراشدين على وعثمان وفيهم من كبار فقهاء الصحابة على وابن مسعود وابن عباس وعائشة وأبى . ومن حفاظهم أبو سعيد الخدرى وابن عباس

وجابر وعائشة ، أضف إلى ذلك أن الطرق تعددت عن بعضهم كأبى سعيد وعائشة وعقبة تعدداً بلغ حد الشهرة والاستفاضه .

(الثانى) أن أحاديث التداوى بالقرآن مخرجة فى كتاب الموطا للامام مالك ومسند الامام احمد وصحيحى البخارى ومسلم وسنن أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجة وصحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم وسنن الدار قطنى والبيهق ومعاجم الطبرانى ومسانيد البزار وأبى يعلى وتفاسير ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن منده وحلية الأولياء لأبى نعيم وتاريخ بغداد للخطيب ومجمع الزوائد للحافظ الهيثمى وغيرها من كتب السنة التى عن طريقها وصل إلينا الهدى النبوى وبواسطتها نقلت إلينا شرائع الدين المحمدى ،فمن يستطيع بعد هذا كله أن ينكر التداوى بالقرآن الكريم ويجعله من قبيل الدجل والخرافات إلا أن يكون غريقاً فى الجهل غريقاً فى الأبتداع والانحراف عن السنة النبوية المطهرة؟

هـــذه الدعوة

سل نفسك ايها المسلم :

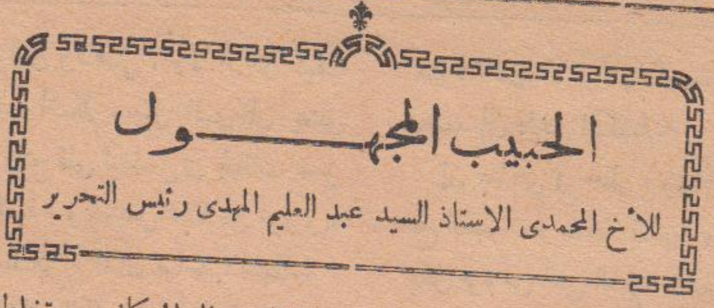
هل أنت مؤمن بالعبادة ، والفضيلة والمجد ؟ وهل أنت الآن عامل بما تؤمن به ، ولما تؤمن به ؟ وهل أنت مستعد الآن لهذا الايمان وهذا العمل ، إذا كان قد فاتك هذا الايمان من قبل وهذا العمل؟ وهل تعرف أن الايمان بالعبادة والفضيلة والمجد فرض عين ، لأنها من أصول الكمال ، وطلب الكمال فرض عين لاعذر فى التخلف عنه لمسلم

وطلب الكمال هو الصراط المستقيم الذى نسأل الله الهداية اليه كلما قرأنا الفاتحة فى الصلاة وغير الصلاة

وطلب الكمال : هو التقوى ، التى أمرنا الله ورسوله بها فى الكتاب والسنة مرات لا تحصى ولا تستقصى

وطلب الكمال هو بلوغ مقام الاحسان الذى جعله الله ثمرة مقامى الاسلام والايمان فى مراتب الدين الحنيف

وطلب الكمال ، هو الربانية التى ندبنا اليها القرآن وهو فرق ما بين الانسانية والحيوانية ،وفرق ما بين العلم والجهل ، وما بين التسامى والانحطاط إذن فطلب الكمال هو التصوف الرفيع الذى يجمع بين كل هذه الحقائق العالية وهو الحق الذى ندعو اليه ! والذى لا يقوم الإصلاح الصحيح إلا عليه ، فهل فهمتنا إذن ؟



الحبيب المجهـــــول

للأخ المحمدى الاستاذ السيد عبد العليم المهدى رئيس التحرير

وأما بنعمة ربك فحدث.

لبيك اللهم لبيك ، لبيك وسعديك والخير كله بين يديك ، ومنك وإليك لك الملك ؛ ولك الحمد ، وأنت على كل شيء قدير .

كنت أناجيك فى ساحتك الكبرى وأنا ألوذ بأعتاب بابك الكريم ، وأرنو إلى الكعبة بعين المحب الخائف الفزع ، وبقلب دائف يحترق أمام بيتك ، كنت أصيح ومن خلفى جمع يردد : رب اغفر . حتما تغفر . إن لم تغفر ، من ذا يغفر . سبحانك ربى . ما أكرمك ؟!

أسبغت من عطائك ومنتك على « نصف مليون » حاج ؛ فأذنت لهم بالحج ، واستقبلتهم فى بيتك ، وطافوا حول الكعبة ماطافوا ، والتمسوا إليك من حولها ما التمسوا ، وقليل من الحجيج نفر أغرقته بجميل فضلك ، فاستقبلته فى داخل بيتك ، وسعى علية المسلمين إلى المكانس يتخاطفونها ليتشرفوا بكنس الكعبة ، وإلى أوعية المياه المعطرة يرشون بها أرض البيت العتيق ، وكنت ـ أنا الفقير ـ أزاحم علية القوم فى أداء هذا الواجب ، وكنت من أكثر الظافرين بشرف هذا العمل . غسل الكعبة المطهرة للطائفين والعاكفين والركع السجود .

حمدا لك يارب، حمدا يستغرق حمد الحامدين . وشكراً لك يا رب شكرا يستغرق شكر الشاكرين ، وأخص بالذكر هنا حمد القلوب وشكر الأرواح التى لبت دعوة ابراهيم إلى الحج، من يوم أن أقام الكعبة، حتى تقوم الساعة . فهم زملائى وهم أحبائى ، وأنا معهم فى القائمة ، وهم الذين عنيتهم قبل غيرهم ، وأنا أستصرخ الله فى داخل بيته اللهم انك عفو تحب العفو، فاعف عنا يا رب .

ودعوت للاسلام كثيرا وللمسلمين

ولولدى ولأهلى ، ولا أذكر كيف كنت أتكلم ، وكل الذى كان يعنينى أن أفتح قلبي ليغتسل فى لحظات غسل الكعبة ، وليمتبس شيئا من نور ربه فانه الكريم المنان صاحب العطاء.

دخلت الكعبة خاشعا خاضعا ذليلا وخرجت منها باكيا مشدوها لا أذكر أين أنا ولا كيف جئت ، وكانت روحى معلقة بعالم أسمى ، ولم استيقظ من هذه السياحة المحببة المرموقة ، إلا على صوت صديق صلاح الشافعى وهو يصرخ : أدركنى .. أغثنى .. ، فخذى ستكسر ، !

ارتعدت عندما رأيت جسد صاحبي خارج سلم الكعبة، وفخذه اليمنى مطوية داخل حاجز السلم ، وجبل من الناس متدافع بكل قوته ليصعد السلم إلى إلى داخل الكعبة ، والجند يستخدمون الطرة بقسوة فى دفع الناس وحثهم على تجنب الزحام والناس لا يحسون بدفع ولا بضرب وكتلتهم تضغط على فخذ صديقى ولا تتراجع الكتلة البشرية إلى الخلف قيد أنملة ، إن كل حاج فى البيت الحرام قد أصيب بنوبة عندما رأى باب الكعبة مفتوحا من ذا الذى لا يركب الصعب لكى يصعد إلى داخل الكعبة ؟

إن صاحبي فى خطر ، وفى أقل من لمح البصر ، وجدت نفسى مدفوعا بكل قوة من أعلى السلم ، أخفف عنه الضغط والناس يتدافعون ، فخلص صاحبي من الخطر ، أما أنا فلم أجد قدماى فوق درجة السلم، وانما وجدت نفسى فوق أجسام تزحف صاعدة إلى داخل الكعبة ، فلما أخذت هذه الأجسام مكانها فوق درجات السلم ، وبدأ الحجيج يقفون ، كنت فوق رؤوسهم تتقاذفنى يمينة ويسرة ، ولا يتصور أحد ماذا يكون مصيرى لو سقطت بين الحجيج ، أى بين جبل من الناس يتدافع داخلا الكعبة .. الله وحده يعلم ، وهو الكريم الرحيم

نظرت بين الراكعين اتقاء الضرب وهم يتقدمون إلى السلم بغير وعى فوجدت عملاقا يرتدى ملابس زرقاء صافية فى لون السماء ، لم أجده مطأطىء الرأس كالآخرين ، وإنما يقف بينهم وهو متجه نحو السلم ، لقد قفزت إلى إلى عنقه وتعلقت به ، وأخذت مستندا إليه والبحر المتلاطم من الناس يمرون

تحت جسدي ، وهذا العملاق الذى غطى رأسه ووجهه بجلبابه الأزرق ، لا يكل من ضغط ساعدى ، ولا من ضغط الناس ، وبدلا من أنه كان يتقدم نحو السلم ، وقف حتى أستند اليه وأتعلق به مخافة السقوط تحت أقدام الحجيج . وهم فى لحظة استعداد كامل للتضحية بكل شيء ، حتى بى ، فى سبيل دخول الكعبة !..

وظللت قابضا على عنق ذلك العملاق حتى تيسر لى مكان بين الناس فوضعت قدمى المرتعشتين فوق أرض الحرم ، وأخذت أبحث عن ذلك الحاج الذى أنقذنى من هلاك محقق ، لأشكره أو لأعتذر عن ضغطى الشديد على عنقه عند تعلقى به .. بحثت عنه فى كل جهة حولى ، وانتظرت كل الذين دخلوا الكعبة ، حتى خرجوا منها ، لعلى ألقاه معتذرا وشاكرا ، ولكنى كنت أحاول عبثا .

لم أجده .. ولن أجده .. هذا الذى أحببته . سيظل حبيبى المجهول ، حتى تقوم القيامة ، وأرجو أن ألتقى به يوم اللقاء ؟

قانون نقابة الصحفيين والصحف الدينية

رفع السادة أصحاب الصحف الدينية إلى السادة المسئولين عن شئون الصحافة بمناسبة إعداد تشريعها الجديد رفعوا مذكرة طالبوا فيها المسئولين بعدم إلزامهم بقيود الصحافة السياسية مع تيسير انتفاعهم بالمميزات المقررة للصحافة تشجيعا لهم على مواصلة جهادهم الخطير .

ومجلة (المسلم) تعود فتكرر رجاءها مع اخواتها من المجلات الدينية (التى تصدر للدعوة إلى الله ، لا للتجارة والارتزاق) أن يكون لمذكرة الصحف الدينية صداها المأمول عند المختصين من أولى الأمر ، فليس أولى من هذه الصحف المجاهدة بالعناية والرعاية ؟

مصاحف شريفة

أهدانا الأخ الصالح الأستاذ محمد الفرنوانى تاجر الأقمشة المعروف بالقاهرة عددا من المصاحف الشريفة إلى [مجلس العبادة] بالعشيرة المحمدية شكر الله له فكرته ، وتقبل منه هديته ، وتولى حسن جزائه بما هو أهله . ؟

البنات والميراث في الاسلام

للاستاذ الكبير الشيخ
محمد عبد المنعم خفاجي
المدرس بكلية اللغة العربية

يحكم كثير من الآباء فى شئون الأسرة بالهوى والضلال، فيحرمون بناتهم من الميراث، لأنهم آثروا عليهن الأبناء، أو لأنهن متزوجات.

وعجيب من الرجل المسلم، أن يؤثر بنيه على بناته بالميراث، وهن لعمرى أحق الناس بعطفه، وأكثر حاجة إلى المال.

البنت نفس إنسانية كالابن، تخدم الأسرة كما يخدمها، ولها حقوق كما أن له حقوقا.

والبنات كثيرا ما يشاركن الأبناء العمل فى الحقول والمتاجر والمصانع، فوق خدماتهن فى المنزل.

وهن كالابناء: فلذات الأكباد، وثمرات الحنان والابوة.

بل إنهن أحرى بالعطف من الابناء لان مصيرهن مجهول، ومقاليد أمورهن فى يد غيرهن، وكثيرا ما يكون الزوج فقيراً محتاجا فتشقى المرأة بشقائه، أو غليظ القلب، قاسى الطبع فاقد الاحساس، يترك زوجه وأطفالها الصغار بلا معين.

بل قد لا تتزوج البنت، فكيف تعيش؟.. إن المرأة أشقى من الرجل والبنت مآلها غالبا أن تكون امرأة الابن مصيره أن يكون رجلا، فالبنات أشقى من الأبناء ثيبات وأبكارا.

فلماذا يغصب الاب حقوقهن، وقد فرضها الله، وأوجبها الدين والعقل، وأكدتها روابط الرحم التى لا تفصم عراها على مر الايام؟

لماذا يحرم الاب بناته من ميراثهن أيفعل ذلك اتكالا على رأفة الابناء بأخواتهم؟ مع أن هذا قد أصبح قليلا أو معدوما، فلم يعد فى طبع الاخ الشفقة بأخته وصلتها، وكثيرا ماتكون الاخت غريبة فى بيت أخيها... أم يفعل ذلك أحيانا اتكالا على أنهن متزوجات

وقد يكون الزوج ذئبا أو وحشا مفترسا .

إن الاب الذى يحرم بنته من الميراث كله أو بعضه ، إنما يعادى الله ورسوله والاسلام الذى جعل لها نصف ما للذكر من الميراث ، وللذكر مثل حظ الانثيين . والآباء بذلك يخلقون العداوة بين الابناء ، ويتحملون تبعات جساما من جور تصرفهم .. إن دمعة من عين فتاة لتروع النفس وتفتت الكبد . وإن عفافا يباع فى الاسواق بسبب الفقر والحاجة إلى المال لوصمة عار لا يمحى من جبين الآباء . وإن دعوة من مظلوم ليرفعها الله إلى عنان السماء ؟

تشويق المسلمين

اهدانا الأخ السيد محفوظ احمد الخطيب الشاذلى هذه الرسالة التى جمع فيها ذكر معجزات سيد المرسلين ﷺ وباشر تصحيحها الأخ السيد محمود محمد سليمان ، وطبعها السادة الشاذلية العمرانية بالوليدية على نفقتهم هدية لروح سيدنا رسول الله ﷺ . فللجميع صادق الشكر والدعاء

الكلية الصوفية

بالنسبة للعقبات التى لم تذلل للان فى طريق استمرار هذه الكلية فى أداء رسالتها الكبرى ، لأسباب خارجة عن ارادتنا . وضرورة إرجاء العمل بها فترة أخرى ، قد تقرر اعتبار كل طالبى الانتساب اليها والمنتسبين فعلا بالمراسلة أو الحضور الشخصى فى مختلف البلاد الاسلامية ، طلبة مقيدين ، لهم كل الحقوق المترتبة على هذا القيد ، بمجرد زوال أسباب توقف العمل مؤقتا فى هذه الكلية العظيمة ؟

من عالم الفكر والروح

أصدر الأخ الأستاذ السيد كمال الشورى كتابه القيم (من عالم الفكر والروح) وقد أودعه خلاصة طيبة من بحوثه وجهوده ونظراته وفلسفاته فى مختلف شئون الحياة ، وأفاض على الكتاب من روحه الصوفى الغامر فجعله رسالة ربانية هادية لا يستغنى عنها مقبل على الله ، ولا طالب ثقافة ، ولا منتفع بثمرات الأقلام ، والكتاب تحفة أدبية ونفحة صوفية ، وهدية علمية ، وثقافة شرقية وغربية ، نفع الله به طلاب الحقيقة وجمهور المسلمين ؟

الميراث المذهبي ، فقد كان رشيد داعية مغاليا لمذهب شاذ كريه معروف ، ولم يكن كذلك حسن البنا ، فقد كان البنا يدعو إلى اسلامية سمحة مرنة جامعة ، وكان رشيد يدعو إلى مذهبية وقبلية متعصبة وشتان ما بين الدعوتين

ولم ينس النـــاس بعد كتابات رشيد فى الأهرام عن إجلاء الهاشميين والترويج لمذهب الفاتحين ، وهــذه مطبوعاته التى كان يوزعها بالمجان عن هذه السياسة وعن هذا المذهب وهذه اسفاره وعوداته ورسالته وموقفه من الزحف على المسلمين ومؤتمر الصلح وغيره مما ورثه عنه سيد (الحافقيين) فى مصر الآن ، وسيد (البشارمة) فى المغرب ، وسيد أمثالهم فى بلاد العروبة المنكوده المنكوبة ، مستغلين جهل الناشئة بهذه التواريخ .

أما حسن البنا ، فقد نشأ ربانياً صوفيا عميقا ، وها هى ذى كتاباته وفتاواه عن التصوف الحق والتصوف الباطل ، وارجعوا إن شئتم الى الأبواب الخاصة التى أنشأها رحمه الله فى مجلة (الاخوان المسلمين) لعهدها الأول ، وإلى اشاراته البليغة إلى حقائق التصوف وضرورته للانسانية فى مجلة (الشهاب) وأرجعوا إن شئتم إلى المختارات التى كان قد جعلها وردا للاخوان من أحزاب وأوراد الطرق الصوفيـة ، وستجدون منها نسخا باقية للان عند بعض الاخوان ، وعلى أثر هـــذه المختارات وضع رحمه الله رسالة (المأثورات) وقد تحدث عليه الرضا فى استحباب الذكر من جهر وجماعة وغير ذلك فى هذه الرسالة مما يعتز به الصوفية الشرعيون .

وقد كان البنا شخصيا يمارس هـذه العبادات ممارسة عمليـة مع رفاق له ما زالوا أحياء يرزقون ومن هنا كان فى البنا تصوف وربانية وبركة ومدد ونجاح ، أما مذهب رشيد فنوع عميق من الوثنية الذهنيـة التى تصور الله شيئا ذا سكن وجوارح وحركة ، وانفعال وتسحب المعانى الروحيـة والفلسفية والغيبية والإلهية الرفيعة الرقيقـة من حياة الاسلام والمسلمين سحبا ، وتربطهم بحبال المادية الطاغية باسم التوحيد ولا توحيد .

لحسن البنا أكرم من أن يكون وارثا سياسيا أو مذهبيا لرشيد رضا

وليس لرشيد وجه اصلاح يرى نعرفه حتى يعد فى المصلحين لوجه الله .

ولو لم يكن لرشيد إلا الاميرات التفرقة الشنيعة التى لازالت تعمل عملها الخبيث بين طوائف المسلمين، ثم معهده الفاشل الذى كان يريد من ورائه تخريج طوائف تتعهد نار الفتنة فى الاسلام بالايقاظ والاشعال ، لو لم يكن له إلا هذا لكفى به فرقا هائلا بين الرجلين والدعوتين .

أما علم رشيد فشيء معروف مكرر مملول قال به خبثاء الساسة المتدينيين منذ القرن السابع، ليجعلوا الدين وسيلة لأهداف السياسة والاستعمار .

فلاتؤذوا البنا ولا تظلموه ، رحمكم الله؟

(أبو البركات)

اهل الله

قال رسول الله ﷺ «إن لله أهلين من الناس ، قالوا يارسول الله من هم؟ قال هم أهل القرآن أهل الله وخاصته » رواه النسائى وابن ماجة وأحمد والدارمى عن أنس مرفوعا به وصححه الحاكم وفى صحيح البخارى من حديث أم اسماعيل بن ابراهيم « ان الله لا يضيع أهله» وستجد مع هذا من يضل فينكر (أهل الله) ثم يضل ويستهزيء بهم حتى يستهزيء بالله . ونعوذ بالله

كل عام وانتم بخير

تزف العشيرة المحمدية بكامل هيئاتها أبرك التهانى بالعام الهجرى الجديد إلى جميع المسلمين فى المشارق والمغارب أفرادا وهيئات ، وشعوبا وحكومات مع الابتهال العميق إلى الله تعالى أن يهيء لأهل القبلة سبيل الخلاص والنهضة وجمع الكلمة واستعادة القوة وأن يعيد إليهم مجدهم السليب وعزهم المفقود وأن ينزع من بواطنهم دواعى الصدور حتى يأتى الله بأمره ؟

إلى اخواننا فى الأقاليم

قرر مجلس الخدمات العامة أن كل من يرغب فى الهجرة إلى منطقة سيناء ليستوطن بها يمنح بلا مقابل الأرض التى تكفيه لزرعها ، والمنزل الذى يصلح لسكناه ، كما يمنح بقرة وحمارا لتيسير عمله عليه .

فعلى كل من يرى هذا فى مصلحته أن يرسل بطلبه إلى مجلس الخدمات العامة ، وقد تقدمت اليه فعلا طلبات عدة من كثير من سكان الأقاليم ؟

بين الشيعة وأهل السنة

كتاب جماعة التقريب بين المذاهب

على أثر ما كتبه السيد الرائد فى العدد الماضى رداً على الأخ الشيخ محمد قلاوون من رجال العشيرة ببهبيا شرقية . جاءنا الكتاب الآتى نصه وهو

الأخ العارف بالله السيد

محمد زكى ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أطلعنا فى مجلتكم الغراء « المسلم » على كلمتكم القيمة عن الفرق الاسلامية التى تدل على سعة الاطلاع والاحاطة بشئون الطوائف والسعى لايجاد التقارب بينهم قواكم الله وقد جاء فيها « مذهب الشيعة مذهب كبير ينتشر فى العراق وايران والهند والباكستان واليمن وغيرها ويعود أهله إلى القرآن المجيد والأحاديث النبوية المعتمدة عندهم وأكثرها يروى عن أهل البيت ولهم فقه دقيق ولهم مسانيد ومعاجم لها قيمتها وهم من خيرة أهل القبلة عموما عدا الغلاة منهم ... » وقد أحسنتم إذ استثنيتم الغلاة فان الشيعة أنفسهم يعتبرونهم كفارا .

ومن المؤسف أن العادة جرت فى بلاد أهل السنة أن تطلق كلمة الشيعة على كل فرقة مخالفة سواء كانت من الشيعة حتما أو منحرفة عنها أو لا تمت للاسلام بصلة .

فمثلا هم يعتبرون البابية أو البهائية من الشيعة مع أنها كفر صريح كما أوضحتم ويعتبرون الدروز من الشيعة مع أن حرص الدروز على سرية مذهبهم يخفى حقيقة معتقداتهم .

ولعلكم توافقوننا على أنه لا يصح أن نقرن أمثال هذه الفرق بالمذاهب الاسلامية الصحيحة المعروفة من أهل السنة ومن الشيعة الامامية والزيدية حتى لا يختلط الأمر على القارىء العادى فيخلط بين المذاهب الصحيحة وبين مذاهب الفرق التى تدعى الاسلام وتستغل انتسابها إليه

فى الكيد للمسلمين أو فى خدمة أغراض المستعمرين .

أما ماذكرتم عن الاسماعيلية ، فهم فريقان ، فريق تنطبق عليه ما شرحتم وفريق آخر وهم البهرة يتمسكون بالاسلام ويقومون بشعائره ويعدون من طوائف المسلمين .

هذا ما أردنا أن نذكر فضيلتكم به ونرجو أن تتقبلوا منا عظيم التقدير وفائق الاحترام ؟

السكرتير العام

الداعى لكم بالتوفيق «محمد تقى القمى»

(المسلم) نشكر الله إلى أخينا فى الله الأستاذ السيد محمد تقى القمى على هذا التعقيب الدقيق ومجلة المسلم تكتب ما تكتب عن فهم وعقيدة ، وهى تهدف دائما إلى تجميع طوائف المسلمين وتدعو إلى التغاضى عن توافه الخلافات الفرعية فيما هو محل نظر واجتهاد بالضرورة فإن هذا النوع من الأحكام قد جاء فى الدين ليكون من محاسنه ووسائل خلوده ، ومجاراته لتقلبات الأزمان والأوطان .

والصوفيون الذين نتشرف بخدمة نعالهم أحباب لأهل البيت بالفطرة والوراثة ، وغالبيتهم من ذوى النسب المتصل بعلى وفاطمة عليهما السلام فالوشائج بينهم وبين شيعة أهل البيت قائمة دائمة ، لا يقطعها اختلاف وجهات نظرهم فيما عدا ذلك ، وحبذا لو عرف الناس هذا .

ونحن حين أجبنا على السؤال الموجه إلينا ، لم نشأ التعرض لدقائق التفاصيل بل حصرنا نفسنا فى نطاق السؤال وفى شعبه المختلفة ، وما أردنا قط أن نخلط على القارىء العادى بين فرقة وفرقة (عياذاً بالله)

وقد فاتنا حقاً أن نذكر فريق البهرة الاسماعيلية بالخير ، وقد كان لنا مع السيد سلطانهم المبارك مجلس مبارك عند زيارته للقاهرة من سنين ولنا الآن بالهند والباكستان أحباء وأنصار من البهرة تحمل لكم كل تقدير .

وإنى لأستطرد فأذكر يوما دعينا فيه للحديث فى احتفال (يوم الغدير) الذى تقيمه بالعراق جماعة شعراء الحسين ، وحدثنا فى هذا الأمر عالماً كبيرا أرادت هذه الجماعة أن يشاركها بكلمة فى حفلها ، فاعتذر يحذرنا أن نتساق فى تيار أمثال هذه الفرق المفرقة

وتحدث كثيراً عفا الله عنه ثم عجبنا له بعد كيف يرضى أن تنتعله فرقة هى سبب كل التفرقة بين المسلمين وتتخذ منه بوقاً لها ، وآلة للتسبيح بحمدها ، وقد كان يسمى فاعلى ذلك يوما (الأجراء الحمقى) !!

أفلو كان عند الشيعة مال ، وهدايا وحفلات وقصور وجوار ومجاملات كنا وجدنا إلى لعق نعالهم ألف سبيل ، وعلى استحبابه ألف دليل ؟ ! اللهم أحسن خواتمنا يارب !!

وعلى هذه الذكرى ، يا سيد قمى ، أنتم أسستم جماعتكم للتقريب بين مذاهب المسلمين ، فهل هذا التقريب هو الذى يذيعه كبار أعضاء جماعتكم فى (الراديو) وخطب الجمعة ، والمحاضرات العامة ، والحديث الخاص ، من كل ما يؤجج لهيب التفرقة الكبرى ، ويمزق ما تبقى من رقعة الوحدة بين المسلمين هل التقريب هو هذا التنطلع المهلك والاستماتة فى الترويج لمذهب شاذ بغيض يخفى فى أطوائه سياسة انقلابية رهيبة ؟ . هل هذا هو التقريب بين المذاهب يا سيد قمى . أما قرأ هؤلاء أول سورة المزمل ؟ .

وهذه مجلتكم بين أيدينا توشك أن تكون نسخة مكررة من المجلات العامة ، بل هى مجلة لخدمة التسلف المتهم تحت ستار التقريب بعد استثناء ما تكتبون أنتم . إن التقريب بين المذاهب غاية رفيعة حقاً ، وأصل أصيل فى استعادة مجد الاسلام حقا ، ولكن أين العمل الحق لذلك ؟ .

يا أخى السيد قمى لا يزال فى الناس علم وعقل ولقد علمت أن قول الحق لم يدع لى صديقا ، ولكن (أليس الله بكاف عبده ؟!

رضى الله عنك وأجزل عطاءك على حسن الجهاد ؟

(م . ز . ا)

حاسب نفسك
على تأخر تسديد الاشتراك للان
وعاتب غيرك
على تقصيره فى شرف الاشتراك للان
وهاد أحبابك
(فالمسلم) خير الهدايا للأحباب
وأكرم اخوانك
بتعريفهم مزايا وخصائص (المسلم)
مجلة المسلم
للالهيين والالهيات والربانيين والربانيات

تفتيش مشروعات رى غرب الدلتا
(اعلان مناقصة)

تقبل العطاءات بمكتب التفتيش لغاية الساعة الثانية عشر من ظهر يوم السبت ١٩٥٤/٩/١٥ عن عملية انشاء الاعمال الترابية والصناعية بترعة البيضا بمنطقة أبيس بمركز كفر الدوار بمديرية البحيرة

ويمكن الحصول على دفتر الشروط والمواصفات بتقديم طلب على ورقة دمغة من فئة الخمسين مليما مصحوباً بالثمن وقدره ٧٥٠ مليما يضاف اليها ١٥٠ مليما فى حالة طلب الارسال بالبريد

وعلى المقاولين الاطلاع على الرسومات فى أوقات العمل الرسمية .

وكل عطاء غير مصحوب بتأمين مؤقت كامل قدره ٢٪ من قيمة العطاء لا يلتفت اليه إطلاقا .

(٨٢٦٤)

بنك مصر وشركاته

يهنىء شعب الوادى بمقدم عيد الاضحى المبارك الذى اقترن بأعياد الفدائية والنصر لمصر والسودان ويدعو الله أن يقرنه دائما بمظاهر العزة ودلائل التوفيق فى ظل الثورة الخالدة وحماتها الأخيار ؟

وزارة الحربية
مصلحة الطيران المدنى

يقبل مدير عام مصلحة الطيران المدنى تقديم العطاءات حتى تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم ١٩٥٤/٩/٢٠ عن عملية انشاء سور مبانى حول مطار بورسعيد.

ويمكن الاطلاع على الشروط والمواصفات والرسم من قسم المشتريات (٣١ شارع فؤاد الأول بالقاهرة) مقابل جنيها مصريا يضاف اليه ثمانون مليما أجرة البريد . وتقدم الطلبات على ورقة تمغة فئة الخمسون مليما .

(٨٣٨٠)

مجلس طنطا البلدى
اعلان

تقبل العطاءات بمجلس طنطا البلدى حتى ظهر يوم ١٩٥٤/٩/٣٠ عن توريد أدوات لصيانة الماكينات .

وتطلب الشروط على ورقة تمغة فئة الخمسين مليما - نظير دفع ١٠٠ مليم وكل عطاء لا يرفق به تأمين قدره ٢٪ من قيمته لا يلتفت اليه .

(٨٣٤٤)

مجاهدون يستشهدون

اتى الله فى ميدان الكفاح الاسلامى فى سبيل الله والوطن بتركستان كل من الشيخ العلامة المجاهد الكبير السيد نصير خان الكمالى من أخوال السيد مبشر الطرازى والسيد مبارك خان ، والسيد عزيز خان ، والسيد مظفر خان أشقاء زوجات السيد الطرازى كما استشهد السيد عبد العزيز والسيد عبد الغنى خان وغيرهم من عشيرته الأشراف المجاهدين .

فالى أسرة ضيف مصر السيد مبشر الطرازى كبير علماء التركستان وعضو المجلس الاستشارى للعشيرة المحمدية نتقدم بمجالس التعزية سائلين الله تعالى للمجاهدين وآلهم خير الثواب .

إلى رحمة الله

الاخ أبو محمد مصطفى الجعفرى ينعى العلامة الجليل السيد البحاثة الشيخ أحمد بن السيد عبدالكبير الكتانى أسكنه الله الفردوس الأعلى ونرفع خالص تعزيته وتعزية العشيرة المحمدية إلى عموم السادة الكتانية .

ونتقدم بالتعزية الى الاخ الفاضل الاستاذ السيد محمد حمدى النحراوى وأسرته فى وفاة شقيقه المرحوم اسماعيل النحراوى .

وكذلك نتقدم بالتعزية إلى السيد أبو زيد فى وفاة المرحومة والدته .

أسكنهما الله فسيح جناته .

سارع بتسديد الاشتراك فى المجلة والانضمام إلى الصندوق المحمدى لتيسير الحج والزيارة

ربعة القرآن المجيد

تفضل اخونا العارف بالله ، المجاهد فى خدمة كتاب الله، السيد عبدالمقصود محمد سالم رئيس جماعة تلاوة القرآن الكريم، فأهدى مجلس العبادة بالعشيرة [ربعة] صغيرة للقرآن الكريم، واعدا باهداء [ربعة] أخرى كبيرة فى القريب إن شاء الله تعالى ...

كما تفضل سيادته ، فأهدى قسم السيدات بالعشيرة عددا من تفسيره لسورة النور ، واعداً بإهداء عدد آخر منه إن شاء الله تعالى .

وكذلك أهدى قسم الرجال والشباب مجموعة من مختلف تفاسيره المبسطة الملهمة لبعض سور القرآن العظيم

نسأل الله تعالى أن يوفقه لخدمة كتابه وأن يجزيه خير الجزاء على ما وقف نفسه عليه ؟

عيادة المسلم

بالنسبة لازدحام المواد فى هذا العدد نعتذر إلى قرائنا عن [عيادة المسلم] على أن نعود اليها فى اعداد مقبلة إن شاء الله تعالى ؟

(مواقيت الصلاة حسب توقيت القاهرة خلال شهر المحرم سنة ١٣٧٤ هـ)

أيام الاسبوع	المحرم سنة ١٣٧٤	أغسطس سنة ١٩٥٤	مسرى سنة ١٦٧٠	أوقات الصلاة المغرب ق	س	العشاء ق	س	الفجر ق	س	الشروق ق	س	الظهر ق	س	العصر ق	س
الاثنين	١	٣٠	٢٤	٢١	٦	٤١	٧	٥٩	٣	٣٠	٥	٥٦	١١	٢٩	٣
الثلاثاء	٢	٣١	٢٥	٢٠		٤٠		٠٠	٤	٣١		٥٥		٢٨	
الاربعاء	٣	١ ـ سبتمبر	٢٦	١٩		٣٩		١		٣١		٥٥		٢٨	
الخميس	٤	٢	٢٧	١٨		٣٨		٢		٣٢		٥٥		٢٨	
الجمعة	٥	٣	٢٨	١٧		٣٧		٣		٣٣		٥٥		٢٨	
السبت	٦	٤	٢٩	١٥		٣٥		٣		٣٣		٥٤		٢٧	
الاحد	٧	٥	٣٠	١٤		٣٣		٤		٣٤		٥٤		٢٦	
الاثنين	٨	٦	١ ـ نسيء	١٣		٣٢		٥		٣٤		٥٤		٢٦	
الثلاثاء	٩	٧	٢	١٢		٣١		٦		٣٥		٥٣		٢٥	
الاربعاء	١٠	٨	٣	١١		٣٠		٧		٣٥		٥٣		٢٥	
الخميس	١١	٩	٤	٩		٢٨		٧		٣٥		٥٢		٢٤	
الجمعة	١٢	١٠	٥	٨		٢٧		٨		٣٦		٥٢		٢٣	
السبت	١٣	١١	١ ـ توت	٧		٢٥		٩		٣٧		٥٢		٢٣	
الاحد	١٤	١٢	٢	٦		٢٤		٩		٣٨		٥٢		٢٢	
الاثنين	١٥	١٣	٣	٤		٢٢		٩		٣٨		٥١		٢١	
الثلاثاء	١٦	١٤	٤	٣		٢١		١٠		٣٨		٥١		٢١	
الاربعاء	١٧	١٥	٥	٢		٢٠		١١		٣٨		٥٠		٢٠	
الخميس	١٨	١٦	٦	١		١٩		١٢		٣٩		٥٠		١٩	
الجمعة	١٩	١٧	٧	٥٩	٥	١٧		١٢		٣٩		٤٩		١٨	
السبت	٢٠	١٨	٨	٥٨		١٦		١٣		٤٠		٤٩		١٧	
الاحد	٢١	١٩	٩	٥٧		١٥		١٤		٤١		٤٩		١٧	
الاثنين	٢٢	٢٠	١٠	٥٦		١٤		١٥		٤٢		٤٩		١٧	
الثلاثاء	٢٣	٢١	١١	٥٤		١٢		١٥		٤٢		٤٨		١٦	
الاربعاء	٢٤	٢٢	١٢	٥٣		١١		١٦		٤٣		٤٨		١٥	
الخميس	٢٥	٢٣	١٣	٥٢		٩		١٦		٤٤		٤٨		١٥	
الجمعة	٢٦	٢٤	١٤	٥١		٨		١٧		٤٤		٤٧		١٤	
السبت	٢٧	٢٥	١٥	٤٩		٦		١٧		٤٤		٤٧		١٣	
الاحد	٢٨	٢٦	١٦	٤٨		٥		١٨		٤٥		٤٦		١٢	
الاثنين	٢٩	٢٧	١٧	٤٧		٤		١٩		٤٦		٤٦		١٢	

المسلم مجلة أحباب الله وأحباب مصطفاه صلى الله عليه وسلم وأحباب آل البيت وأولياء الله

المطبعة الفخرية ...

حسن البنا أكرم من هذا

إلى الأستاذ سعيد رمضان

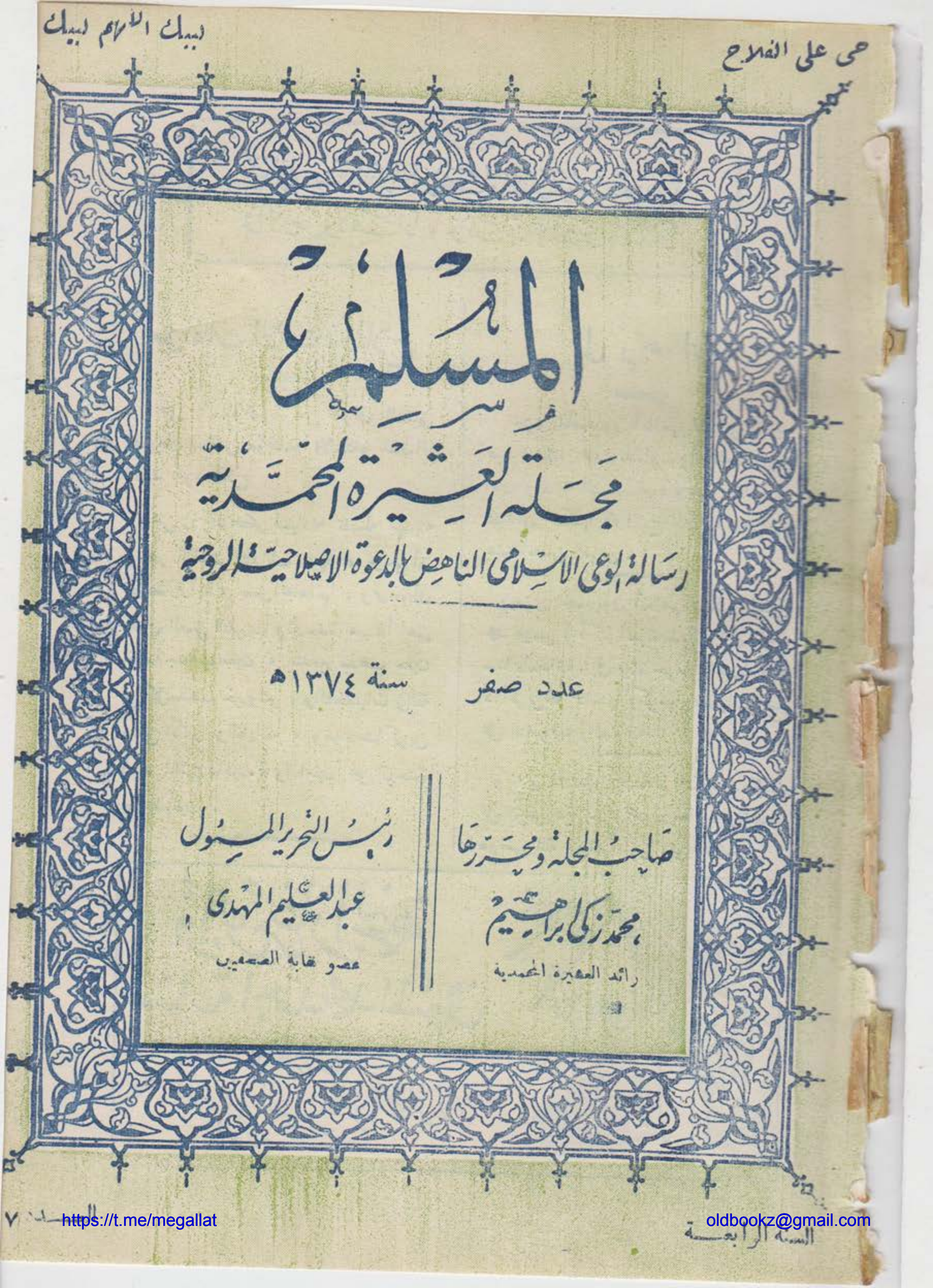
كاتب هذه السطور كان يوما من الأيام مع السيد حسن البنا فى فجر الدعوة الاخوانية بمنزلة هارون من موسى، فهو فيما يروى عنه ثقة لا يتهم إن شاء الله .

وقد جاء فى كلمة الأستاذ سعيد فى عدد شوال من (المسلمون) مايفيد أن الأستاذ حسن البنا بدعوته إنما أتم عملا كان قد بدأه السيد جمال الدين فورثه الشيخ محمد عبده ثم الشيخ رشيد ثم الشيخ حسن البنا .

ولست براغب فى التحدث بما يتحدث به العارفون عن سياسة جمال الأفغانى ومحمد عبده ، فقد أفضينا إلى ما قدما وكتبت (النذير) عنهما الشىء الكثير ولعل ما كان فى آرثا من بعض الخير على علاته يكفى فى ستر ما قد أخذه ويأخذه عليهم المحققون النفاذون إلى البواطن ، وبهذه المناسبة نذكر أن من هؤلاء المحققين من أنذرنا يوما بمقاطعة (المسلم) إذا هى ظلت تسير فى ركب (الجاهلين) فتذكر جمال الدين ومحمد عبده بالخير المطلق والأمامة !

غير أنى أريد أن أؤكد للسيد سعيد ولمن تقبل كلمته هذه على علاتها . أنه ليس مما يشرف حسن البنا أن يقال إنه أتم عملا تلقاه قصدا أو عفوا عن رشيد رضا ، فان التاريخ الصحيح الذى سينشر يوما ما لا يحفظ للشيخ رشيد فى جانبه السياسى ولا الدينى ما يحسن أن يكون ميراثا لحسن البنا ، وإن علماء العروبة ليعرفون ما هو موقف رشيد السياسى قبل وبعد الحرب الأولى من العرب . ثم من الهاشميين وآل البيت وفى ركب الاخوان رجل يسمونه (محب الدين الخطيب) فاستحلفوه ، فلعله أن يصدقكم التاريخ، وهو قدكان طرفا يوما فى حركة رشيد رضا عفا الله عنهما جميعاً .

هذا عن الميراث السياسى ، فأما عن



حى على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

عدد صفر سنة ١٣٧٤هـ

صاحب المجلة ومحررها
محمد زكى ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول
عبد العليم المهدى
عضو نقابة الصحفيين

بسم الله الرحمن الرحيم « تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا ، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ » صدق الله العظيم

مؤلفات الاستاذ الملاح

حمل إلينا البريد من العراق الشقيق مجموعة قيمة من مؤلفات الاستاذ المفضال السيد محمود الملاح

ونحن إذ نشكر لسيادته تفضله بهديته ونقدر الباعث الشريف عليها ، نرجو أن نحتفظ برأينا فى بعض اتجاهاتها ، ونرجو أن يكون العمل للتقريب والوحدة بعيداً عن خدمة مذهب معين ، بتدمير مذهب معين ففى كل مذهب خير وشر ، والشخصيات زائلة وتبقى الآثار والغايات ، ونعود شاكرين للسيد الملاح داعين له وللعاملين على الوحدة بين المسلمين .

إلى رحمة الله

يعزى المحمديون أخاهم الافضل السيد عبد الشفيق عمدة الجعافرة وأشقاءه اللواء أمين وفضيلة الشيخ محمود وبقية العائلة فى فقيدتهم اسكنها الله فسيح جناته ، وعوضهم عنها أحسن العوض .

ويعزى المحمديون أخاهم الكبير الشيخ محمد عيسى (أكبر أسرة سيدى أبى عليان سنا بالسلمانية) فى وفاة حرمه داعين له ولها ذاكرين لها سماحتها وكرمها وعطفها الواسع على التصوف والصوفية .

ويعزى المحمديون أخاهم الشيخ عبد المؤمن على مومى ، وأسرة عمر بالجعافرة فى فقيدهم عوضهم الله خيرا وأحسن مثوبة الجميع .

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله اكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ ـ ٤٣٧٧٢)

غرة صفر سنة ١٣٧٤هـ (العدد السابع من السنة الرابعة) ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٥٤ م

كلمة ذات معنى

عرض الكسوة ، ومولد النبى صلى الله عليه وسلم

قال فضيلة وزير الأوقاف ، فى خطبته بالمسجد الحسينى ليلة عرض الكسوة الشريفة به ! وتخليصها من سابق فضائح العادات الوثنية . وعبث (القره جوز) التصوفى المتبجح : قال فضيلته ان مما يذكر للثورة بالفخر أنها خلصت الاحتفال = بعرض الكسوة وسفرها من البدع والمنكرات والمضحكات والطبل والزمر والرقص (أى الذى كان يتعبد به متصوفه السامرية المسلمين) قال (حتى كان يتحول هذا الحفل العظيم إلى شبه زفة عروس) والمسلم يرجو الله للثورة أن تقضى على بقية هذه المقاذر والمعرات والآثام التى يبرأ منها التصوف والاسلام خصوصا بعد أن قرر السيد أنور السادات رأى القيادة فى هذا الضلال.

وها قد أقبل موسم الاحتفال بذكرى مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اعتاد عبيد التمصوف السامرى أن يؤذوا رسول الله فيه بعرض بدعهم ومنكراتهم وخبائثهم على الناس مستعينين على ذلك بما تعودوا استنزافه من إعانات الحكومة التى كانت تصرف اليهم فيما مضى غنيمة سحت بحسن نية ،وكان لهم فى توزيعها بينهم جرائم وسخائم وعظائم ، ولاتزال ، فهل من نظرة اصلاح رشيد فى هـذا العهد الجديد ؟ ! إن أساس الاصلاح موجود ، ولكنه مسجون بغير ذنب إلا انتظار مايسمونه الوقت المناسب . وكل وقت مناسب ! ! ولقد زعم (السرك التمصوفى) أنه قد نجح فى دفن فكرة الاصلاح الصوفى ، وليس كذلك ، فالمسألة مسألة وقت لاغير وصدق الله (لاتأتيكم إلا بغتة) ـ ؟

(المحرر)

يهمك أن تقرأ..!

خطت مصر والمملكة العربية السعودية خطوات موفقات فى سبيل التقريب بين سياسيتهما، حتى أصبحتا تسيران فى طريق واحد، لصالح العروبة والاسلام.

وقد جاءت الأخبار المتعددة بتبادل الآراء وتبادل التعاون العام بين الدولتين العظيمتين بما يطرب له فؤاد كل مسلم فى الارض ولاشك أبدا فى أنها خطوات موفقات فى سبيل تكتيل المسلمين، وتجديد مجد العرب.

لكن هناك ناحية لها أكبر الأهمية وأعمق الاثر فى قلوب المسلمين، وقد كشفنا عنها من قبل ونكشف عنها اليوم للمسئولين العاملين لهذا الامل العظيم هذه الناحية هى التى يذكى نارها المسترزقة من أشباه العلماء وأشباه الزعماء التى تحاول عبثا أن تعوق أى تكتيل شعبى أو تجميع روحانى بين الاهلين فى الشعوب الاسلامية.

فالمحترفون المسترزقون من إشاعة الفرقة

بعد المؤتمر الاسلامى
حول السياستين والعقيدتين
بين مصر والحجاز

الدينية وتمزيق الشمل الاسلامى والذين ينفثون سموم الفتنة باسم التوحيد ويهاجمون قداسة رسول الله، ويهددون حرمة آل بيته، ويسبون الصحابة وتابعيهم وأولياء الله والائمة المجتهدين ويرمون الجمهور المحمدى بالشرك والكفر ويستحلون حرامه وحرماته باسم السنة والتسلف والتوحيد والتيمية والوهابية، ولا يكف هؤلاء عن الهرج والمرج الذى يثيرونه فى جماهير المسلمين بين المشرق والمغرب.

إن على المسئولين ألا يستهينوا بهذا الامر أبدا، وليتحسسوا قلوب الجماهير وليضربوا على أيدي تجار الوهابية حتى يتم الامل المنشود، فى الاجل المحدود باذن الله ؟



ثلاث متفرقات

ذوات اغراض عميقات

نقابة الاشراف ، الاضرحة الحرة ، مع الحسين

(أولا) نقابة الاشراف : سبق أن كتبنا كلمة عابرة حول نقابة الاشراف، وقلنا أنها بوضعها الحالى البالى . لاتؤدى وظيفة ولا تعمل عملا ايجابيا ، ولا تفيد أهل البيت الا بمقدار من تدخله رسميا فى عدادهم ممن هو منهم أو من غيرهم ، ثم تشخص بيننا كبقايا الآثار الخربة من بعض مساجدنا المعظمة .

ونقابات الاشراف إنما انشئت لمعان تعاونية ودينية واجتماعية وإنسانية رفيعة ، وكان لها أثرها العملى فى وقت من الأوقات ، حتى فى الأوقات التى لم يكن فيها لأهل البيت دولة ولا سلطان .

وكان من الممكن أن تسهم هذه النقابة فى اعمال الخير والضمان الاجتماعى بين فقراء أهل البيت ، وأن تنشىء لهم مؤسسات وان تأخذ حق فقيرهم من غنيهم وتبث بينهم التعارف والتعاون العملى ، والانتفاع المتبادل بين ذوى الجاه منهم ومن لاجاه له فتؤكد رابطتهم ، وتؤسس حزبهم العالمى الاعظم .

وكان من الممكن أن تسهم هذه النقابة برجالها النافعين فى نشر الدعوة الروحية والمبادىء الربانية الرفيعة ، والعلوم والمعارف التى تساعد على حفظ حق النبوة والألوهة وبعث السلام والمحبة وتثبيت الثقة بالله وحب التعلق به تعالى والتعرف إليه .

وكان من الممكن لهذه النقابة عقد المؤتمرات النبوية التى تربط بين أهل البيت فى اطراف الكرة ، واحداث جو تعاونى فعلى بينهم وبين العاملين للمحافظة على القيم الاخلاقية وحفظ التراث المحمدى وابتعاث المجد الاسلامى .

كان ذلك وغيره ممكنا لهذه النقابة بما هو مهيأ لها من الوسائل الحسية والمعنوية ، وبحكم انتشار العترة النبوية فى كل مكان ، وبما لا يزال يتمتع به افراد هذه العترة من التبجيل التفضيل بين الجماهير المسلمة ، وبما لهم من النفوذ الروحى المتمكن فى قلوب العرب والعجم .

وهذا هو ماينبغى أن تتهيأ له الظروف بعد الآن فى هذه النقابة، أما أن تظل مكتبا شخصيا مهما مفسيا خاصا بتسجيل اسماء بعض المواليدوالموتى، فأمر دون النهضة الجديدة ودون المقبول والمعقول ودون الاسلام نفسه وهوشر جديد نضيفة إلى شر مشيخة الطرق وغيرها؛ من ادوات التجهيل والتخذيل والتخلف الوبيل

(ثانيا) الأضرحة الحرة والمستعمرة: قضى العهد الجديد على الاثراء الفاحش الذى كانت تمثله اقطاعية سدانة قبور اهل الله، وعلى الكهنوتية التمسلمة التى كان يصورها شيوخ الاضرحة والمساجد فيقحمون بها فى الاسلام صورة شائهة من وثنية اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى!؟

غير انه قد بقيت لهذه الاقطاعيه الوثنية بقية كريهة لئيمة كلها استغلال واستغفال، هذه البقية ذات وجهين:

اما الوجه الأول فتمثله وكالة هذه المساجد، فقد انتقل إلى وكلاء المساجد سلطان الشيوخ المعزولين والذين هم فى طريق العزل بالاضافة إلى سلطانهم الاصيل؛ فجمع كثير منهم بذلك مع الجهل المخزى، والامعان فى التفاهة جمع سلطات الشيوخ، وفوائدهم وعوائدهم ونذورهم وثراثهم، وخطر مركزهم الروحى المزيف، فما زدنا على ان نقلنا الشر من مكان إلى مكان اخس منه وضاعفناه،

ولقد يبلغ الأمر ببعض هؤلاء الناس ان يتخذوا من اماكن الادارات فى هذه المساجد مقاهى و مطاعم (ومجاعص) للمعارف والاحبه (ومصايد) لذوى القلوب الطيبه (والاكف الندية) بل ربما انحطت هذه الأماكن إلى (مجالس انس ومحطات ترفيه) يقال ويعمل ويؤتى فيها مايبكى الأحياء والموتى مما يوجب تعجيل النظر فى أمر هذا المرض وعلاجه بالحزم الذى يقتضيه، ويسرنا أن نسجل هنا أننا نعرف من القوام على بعض المساجد من هم أهل لكل تجلة وإكرام، وإننا نريد الايؤخذ الكرام بذنوب اللئام.

أما الوجه الثانى للبقية البغيضة من هذا الاقطاع، فهى مشيخة الأضرحة الحرة وهى الاضرحة الخارجة عن ولاية وزارة الاوقاف، وهى أضرحة شتى ذات موارد سخية، وهى منتشره فى أخطر مواطن القطر حساسية بين المدن والاقاليم، ولها تقديرها الأصيل فى نفوس جماهيرها ومعتمديها، وأدنى أمثالها الضريح المنسوب إلى محمد بن ابى بكر بدمسيس بالدقهلية، ويقدر دخله بالوف عديدة جعلت

التطاحن على مشيخته ينتقل إلى يد القضاء والادارة . بعد أن بذل بعضهم فى هذا السبيل من الشفاعات وماهو أدنى واحط منها مالا يعلمه إلاالله .

وشئون هذه الاضرحة ترتبط كل الارتباط باصول العقيدة من عدة جوانب كاترتبط باصول الحياة الاجتماعية من جوانب اخرى لاسبيل إلى إغفالها بحال ،

والترشيح والتعيين فى مشيخة هذه الاضرحة موكول من عهد الاحتلال العثمانى والفرنسى إلى طائفة من خلق الله ، لم يعد لسيطرتهم على هذا الجانب أى مبرر من عقل أو شرع أو قانون ، ولنا أن نعف عن تصوير ماجريات الأمور فى هذا الشأن لدى هذه المخلوقات !! فما بنا أن ننظر إلى الخلف المنطوى بمساوئه وأوضاره ، ولكننا نوجه إلى المستقبل اونستوحى روح النهضة والانتقال إلى الأنظف والاطهر والأكمل والأنفع والارفع ، وفى البلد وزارة خاصة بالنظر فى هذه الشئون ، هى وزارة الأوقاف ، نريد أن نكتفى اليوم بتوجيهها إلى هذين الجانبين الخطيرين بهذه الصورة الاجمالية ونرجو أن نعود إلى التفصيل ، ولدينا مزيد ! !

(ثالثا) مع الامام الحسين : كان شاعرنا قد آلى على نفسه من وقت ما ، الا يزور ضريح جده الحسين ، الامن خارج مسجده ، ثم إذا به يرى فى المنام جده الحسين يعاتبه ، وهو لا يستطيع إجابته استحياء منه ؛ ثم رآى نفسه (فى هذا المنام) قدأخذ بطاقة وكتب فيها الابيات الآتية ، ودفعها إلى جده ، فاذا به يقرؤها ، ويقول ان شاء الله ، إن شاء الله ،

أماهذه الابيات فقد استيقظ شاعرنا وهو يرددها عن ظهر قلب ، ثم رأى أن يعود فيرفعها إلى جده مرة أخرى عن طريق (المسلم) فهو يقول له :

عاتبتنى فى القلى إنى لمعتذر وعند باب الحمى ، إنى لمنتظر ! !
وكيف أدخل ؟ أوترضى بذاك؟وهل عند الحمى يتلاقى الطهر والوضر ؟ !
خلق من الدود ، أوادنى ، بساحتكم توهم الناس جهلا أنهم بشر !!
تستروا بالحمى ، واستعمروه لهم كالداء فى الجسم ، لايبقى ولايذر
لا يلتقى فى الحمى ظلى بظلهمو فلست ادخل حتى يخرج البقر ! !

اما الشاعر فلعل قراءنا قد عرفوه الآن وهوشاعر كان قد ترك الشعر ! !

من وحى مكة..

المؤتمر الاسلامى أمل يرتجى

للأخ المحمدى الاستاذ السيد عبد العليم المهدى رئيس التحرير

تموج محافل الأدب فى مصر الآن بفيض من الأحاديث الدائرة حول المؤتمر الاسلامى ، وما يعلقه المسلمون عليه من آمال كبار .

وقد حدثنى الأديب البحاثة محمد أمين حسونة ، أن فكرة هذا المؤتمر تطوف بأحلام أقطاب المسلمين منذ أكثر من ستين عاما ، عالجها السيد جمال الدين الأفغانى على صفحات مجلته « أم القرى » التى كان يصدرها فى الحجاز قبل قدومه إلى مصر . وعالجها العلامة الاسلامى السيد عبد الرحمن الكواكبى فى كتابه « أم القرى » منذ نصف قرن من الزمان .

وبقيت هذه الفكرة حبرا على ورق منذ ذلك التاريخ ، حتى طافت برأس قائد الثورة جمال عبد الناصر ، ولم تلبث أن خرجت إلى البحث والمشورة فى حج هذا العام بين السادة الملك سعود والرئيس جمال والسيد غلام محمد حاكم عام باكستان والسيد محمد على رئيس وزرائها ، وغيرهم من رؤساء البعوث الاسلامية ، التى قامت من مشارق الأرض ومغاربها ، لتؤدى فريضة الحج .

وسمعت فى المسجد الحرام ، وفى يوم عرفة ، أحاديث الحجيج عن هذا المؤتمر ، فكانت أحاديث البشرى ونجوى الأمل ، فبماذا استبشر الحجيج وأية آمال كانت تداعب أخيلتهم ؟

قالوا إننا سبعمائة مليــون مسلم منتشرون فى مشارق الأرض ومغاربها ولو تحقق مؤتمر مكة على الطريقة التى أرادها سيدنا محمد بن عبد الله لتحولت هذه الملايين ، إلى قوة تزلزل أركان الدنيا ، ولخشيهم الشرق والغرب ، ولكانوا حقا أمة وسطا، وكانوا شهداء على الناس كما كان الرسول عليهم شهيداً .

وقال الحجيج فى لهجة التمنى : ياليت لنا من الشعب الاسلامى قوة واعية تدرك جلال هذه الفكرة التى نبتت فى مصر ، ثم جاءت إلى مكة ، فلقيت التأييد كل التأييد . من جانب الحكومات الاسلامية .

إننا لا نخشى على المؤتمر الاسلامى من قوى استعمارية ولا من عناصر أجنبية ولا من آراء أو مبادىء مستوردة ، ولكننا نخشى عليه من المسلمين أنفسهم .

نخشى عليه من دعاة التردد والهزيمة نخشى عليه مَن ضعاف الايمان والعقيدة .

نخشى عليه من المعوقات الداخلية ، فى جماعات التزمت واحتكار الدين القيم الذى نزل هدى ورحمة للعالمين

دارت هذه الأحاديث فى رأسى ، وأنا فوق جبل الرحمة بعرفة، فدعوت الله أن يحمى هذا المؤتمر من الأصدقاء أما الأعداء فهو بهم كفيل .

إن فى العالم الاسلامى حركات إسلامية متعددة المذاهب والآراء ، فهل تلتق كلها حول هذا المؤتمر تؤيده وتشد من أزره ، وتجاهد فى سبيل نجاحه وتصرفه ؟ ...

المؤتمر الاسلامى يا أيها المسلمون أمل يرتجى ، لصالح كل فرد فى الأمة المحمدية ، التى ينضوى تحت لوائها سبعمائة مليون نسمة ، فهو وحده الذى يستطيع تسوية الصفوف ، وجمع الكلمة ، وتوحيد الجهود ، فيتبدل ذل المسلمين عزاً ، وضعفهم قوة وفقرهم غنى ، واستعبادهم سيادة ، وفرقتهم اتحادا , فلا تستطيع قوة فى الارض أن تحيل شبراً من أراضيهم، أو تختلس درهما من ثرواتهم ، أو تسلط عليهم الفقر ، الذى أطلقه الاستعمار فى جنبات العالم الاسلامى، لكى تضعف العقيدة أمام الحاجة، وحتى تستبد لقمة العيش بالفرد المسلم، فتشغله عن ربه، ويحرفه العوز إلى ما لا يرضى الله ورسوله .

وحسب المؤتمر الاسلامى غاية وهدفا ، أن يرسم خطوط التعاون الاقتصادى والاجتماعى والسياسى ، بين سبعمائة مليون مسلم ، تظللهم راية واحدة ، ويولون وجوههم شطر قبلة واحدة ، نبيهم محمد ، وربهم الله، بعث رسوله بدين الحق ليظهره على الدين كله =

دفاع القهار

عن حبيبه المصطفى المختار

الرسالة الثانية من الرسائل النبوية التى يفيضها الله على الأخ المحمدى المحب الشيخ محفوظ أحمد الخطيب الشاذلى العمرانى بالوليدية بأسيوط وقد أشرف على طبع هذه الرسالة وتصحيحها الأخ المحمدى المبارك الشيخ محمود محمد عبد المولى الشاذلى العمرانى .

فنحث كل مسلم على ألا يفوته الانتفاع بهذه الرسائل التى جمعت ميزات شتى لا توجد فى غيرها ، وبارك الله على المؤلف ومن عاونه فى الله ،

= حسب المؤتمر الاسلامى أن يجعل من المسلمين صفاً واحداً يؤمنون بالله ، ويأمرون بالمعـــروف وينهون عن المنكر ؛ ليعود إليهم مجدهم الذى أضاعوه وعزهم الذى كادوا أن ينسوه

حسب المؤتمر الاسلامى أن تكون هذه آمال القائمين بدعوته ، وآمال الذى يرجونه ، لتذوب فيه كل الحركات الاسلامية فى المشرق والمغرب ،وتربط مصيرها بمصيره ، فتدعو بدعوته ، وتنفذ قراراته ، وتجند قواها لنصرته، وإن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ؟

مهرجان ابن سينا

والتقريب بين المذاهب الاسلامية

أقيم بطهران فى أواخر شهر ابريل الماضى المهرجان الألفى لابن سينا ، وقد مثلت فيه الدول الاسلامية والجامعات الدينية ومنها الأزهر الشريف .

وكان من خير ما نظر فيه المؤتمرون فى هذا المهرجان ما اقترحه وفد مصر من ضرورة العمل على توحيد كلمة المسلمين والتقريب بين مذاهبهم التى باعدت بينها الخلافات الفرعية التافهة التى كان يتعهدها الاستعمار ، وقد عقدت لهذه الغاية عدة اجتماعات اشترك فيها ممثلو الشيعة وأهل السنة فى ايران والعراق وسوريا وغيرها ، وانتهى الأمر إلى وضع ما يمكن أن يسمى نواة أساسية لهذا المشروع الجليل

وكان مما أجمع عليه المؤتمرون أن جميع مذاهب أهل القبلة لا تختلف أبدا فى أصولها وأكثرية فروعها ، ومن الممكن أن تتلاقى وان تتفاهم، إلا مذهب التيمية المتسلفة ،الذين يرون أن كل مسلم ليس منهم انما هو مشرك حلال الدم والعرض والمال «

ولكن الامل لم ينقطع بعد فى عقلائهم بعد أن أخذتهم عجلة الزمان .

صمام الامان في الجماعات والشعوب

للاستاذ الكبير الشيخ
محمد عبد المنعم خفاجي
المدرس بكلية اللغة العربية

الحرية والسلام ورعاية حقوق الانسان ثلاثتها هى عماد النهضة ، ووسيلة التقدم وصمام الامان فى الجماعات والشعوب .

فالحرية هى الغذاء الروحى ، والتراث الانسانى ، للانسان فى الارض وبدونها تصبح الحياة جحيما لا يطاق : وشرا لا يحتمل وبلاء لا تتحمله مقدرات الامم .

والسلام هو وليد المحبة والتعاون والاخاء والعدالة والحق والايثار والخير . . وهو خلاصة فلسفة الأديان ودعوة قادة الفكر البشرى ودعاة الاصلاح وبدونه يهدم الانسان بيده ما يبنيه أخوه الانسان . ولا تتقدم الحياة خطوة واحدة الى الامام ، ويعود ابن حضارة القرن العشرين الى حياة الغابات ، ووحشية الجاهلية الاولى .

ورعاية حقوق الانسان هى الوسيلة الفعالة لاحترام الكرامة الانسانية ، ومحاربة المبادىء الهدامة . ولقد أقرت الامم المتحدة حقوق الانسان منذ أعوام بعد أن حددها وعرفها كبار الفلاسفة والمشرعين ، ووضعت فى ميثاق دولى اعتمدته الدول الكبيرة والصغيرة على السواء .

ونحن هنا فى مصر ، نطالب بالحرية ، حرية بلادنا المقدسة ، وواديها العزيز ، ووطننا الخالد . . ونعيش داخل حدودنا فى سلام شامل وحب للجميع

واليوم يقف ساسة العالم الغربى وقواده ومفكروه باكين أو متباكين على السلام داعين إلى محاربة من يقوض صروحه ، منذرين بالويل الشديد كل من يحاول تعكير صفوه ، يتبادلون التهم ، ويقسمون العالم الى معسكرين كبيرين : المعسكر الشرقى والمعسكر الغربى .

والسلام الذى يبكى عليه هؤلاء ، ويدعون الى توطيد دعائمه ، لم يهدده شىء اخطر من الاستعمار ، الاستعمار الجاثم فوق صدور الملايين من البشر يذيقهم العذاب والآلام والشقاء ويهددهم بالتشريد والفناء =

فى طريق الحقيقة

للاخ المحمدى
الشاعر الكبير الأستاذ السيد مرسى شاكر الطنطاوى

قلت : انتهينا للحقيقة بعدما وقفت قوى الافهام دون مطالها
قالت : سعيد المنزلين من ارتقى بالدين دنيا . أنت بعض رجالها
فالمرء مطلوب بدنيا يسرت لحيــاته ماشق من أحمالها
لا للخلود ، وانما لسحابة تتقاسم الوديان فضل نوالها
فاعمل لها . ولدين ربك دائبا لتخلد الحسنات من أعمالها
واطرح وراءك ثلة ضلت بما علمت ، فكانت موطئا لضلالها
ظنوا التوجه للاله تقاعدا عن مطلب الدنيا وعز جمالها
والظن أخون فى الحكومة من هوى يعرو فيعرى النفس من أفضالها
ان التوجه للاله فريضة لزمت حياه المرء منذ هلالها
فلزينة الدنيا جهاد خطوبها ولعزة الاخرى سعيد منالها

= الاستعمار هو الذى يحطم السلام ويهدد مستقبل العالم والشعوب . وهو أينما كان وحيثما وجد العدو اللدود للانسانية والحروب الكبيرة فى تاريخ العالم انما قامت بسبب الاستعمار ، وتنافس الدول الكبرى على استعمار الشعوب الضعيفة.

إننا نمقت الاستعمار ، ونزدرى أساليبه فى مقاومة التقدم ؛ وفى القضاء على مقومات الناس والشعوب . والاستعمار تحاربه كل قوى الخير فى الحياة لأنه شر محض وتحاربه كذلك الاديان السماوية ، ويقف منه الاسلام موقف العداء الشديد ، فهو لا يقر حكم أمة فى أمة . ولا استغلال شعب لشعب بالبغى والعدوان والظلم . وعصر الاستعمار يجب أن ينتهى ، فلقد قاسى العالم من الاستعمار الآلام ، وعليه الآن أن يهب للدفاع عن حريته وحياته . ونحن ننذر الشعوب المستعمرة بالحرب التى لا هوادة فيها ، إذا لم تغير من عقليتها العتيقة البالية . فالاستعمار هو عدو السلام والانسانية؟

كرامات أولياء الله أحياء وموتى

حق ثابت علما وعقلا وشرعا

من فرائد فتاوى ولى الله العلامة
المغفور له الشيخ يوسف الدجوى

ننشرها ليطمئن إخواننا خصوصا أهل الموصل على أن لله أولياء ذوى كرامات لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقد أصدر بعضهم كتيبا حافقيا وها بياسفيها تعرض فيه لانتماز الولاية والأولياء أحياء وأمواتاً بجهالات وحماقات لا يقيئها إلا التافهون من مقلدى الحانقية ، وطلاب الدنيا باسم الدين ، أو مغفلى خلق الله المتعالمين وبهذه المناسبة ننشر هذا البحث كحلقة من سلسلة الدفاع عن رجال الله أحياء وموتى :

من هو الوالى :

الولى هو العارف بالله وصفاته المواظب على الطاعات المجتنب للمعاصى المعرض عن الانهماك فى اللذات والشهوات وإن كانت من المباحات، هكذا عرفوه ولا داعى للاطالة فيه ويكفينا قول الله تعالى فى بيان الأولياء « الذين آمنوا وكانوا يتقون » أو نقول هم (الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) أو نقول هم الذين أشار إليهم قوله تعالى « ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس » .

حكم الكرامة :

أما الكرامات فهى جائزة لا شك فيها وقد تواترت فى المعنى — وإن كانت التفاصيل آحادا(١) — كرامات الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم من الصالحين، وهى ثابتة بالكتاب العزيز والسنة الصحيحة ، كما سنقف عليه ، ولا ينكرها إلا أهل البدع ، وليس إنكارهم إياها بعجيب منهم ، فانهم كما قال بعض العلماء لم يشاهدوا ذلك

(١) أكثر أمور ديننا أخذناه من رواية الآحاد ومنها العقائد والعبادات (المسلم)

من أنفسهم ، ولم يسمعـوا به من رؤسائهم ، مع اجتهـاد بعضهم فى العبادات غير عالمين أن المسألة مسألة قلوب لا أبدان وصفاء أرواح لا تعب أشباح ، وقوة يقين وتمكين لا شدة مجاهدات وكثرة عبادات « إن بدلاء أمتى لم يدخلوا الجنة بكثير صيام ولا صلاة ، ولكن بسلامة الصدور وسخاوة الأنفس (١) » نقول إن الكرامات منح إلهية ، يعطيها الله من يشاء ويمنعها من يشاء ، ولا فرق بين العطايا الحسية والعطايا المعنوية ، ولا بين الأرزاق الجسمانية التى قال الله فيها « نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا » ولا بين المواهب الروحية : التى قال فيها (يختص برحمته من يشاء) فسبحان من قسم الحظوظ فى البابين ، ومنح ما شاء من شاء من الفريقين ، فكما أن الناس متفاوتون فى الصحة الجسمية هم أيضاً متفاوتون فى الصحة الروحية ، ولذلك تفاوتوا فى الآخرة ، كما تفاوتوا فى الدنيا أو أشد (أنظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا)

الفاعل هو الله :

ولنقرب لك الامر تمام التقريب ؛ فقد كثر فيه القيل والقال جمودا على الرأى ، وتعصباً للهوى ، فنقول إن الفاعل هو الله لا الولى ولا النبى (افهم؟!) ولكنه (تعالى) يكرم من يشاء بما شاء وهو على كل شىء قدير ، فأى مانع من أن يخرق الله العادة إكراما لبعض عبـاده الصالحين حياً كان أو ميتا ، فيرزقه رغيفا فى مفازة ، أو شربة ماء فى صحراء أو يكرم زائريه ومحبيه ، مثل ما فعل بسفينه (وسفينة اسم لمولى من موالى رسول الله ﷺ) حين ضل الطريق ، فتعرض له الاسد فقال له أنا سفينة ، مولى رسول الله ، فبصبص بذيله له وسار بجانبه يهديه الطريق !!

ومن تكن برسول الله نصرته
إن تلقه الأسد فى آجامها تجم

إلى آخر ما ورد عن الصحابة وغيرهم وستسمع شيئا منه إن شاء الله ، وأى قيمة لذلك بجانب ما أعطاهم الله من شرف معرفته ومحبته والقرب منه ، حتى قال فى الحديث القدسى الذى رواه البخارى (من عادى لى ولياً فقد آذنته بالحرب) . وقال (لا يزال

---

(١) جزء من حديث ثابت (المسلم)

عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به) الخ . فانظر إلى قوله من عادى لى ولياً فقد آذنته بالحرب . وإلى قوله كنت سمعه وبصره فإلى أى حد تكون منزلة ذلك الولى عند الله تعالى ؟! حتى يحارب من يعاديه وكيف يكون بصره الذى استضاء بنور معرفته عز وجل وإلى ماذا يصل سمعه وبصره الذى له ذلك الشرف الأعلى ، ولا غرو فمعاملة الله تعالى تأتى بالعجائب والغرائب .

آيات وأحاديث :

أنظر إلى قوله تعالى (وهو يتولى الصالحين) وقوله فى الحديث القدسى (من تقرب إلى شبرا تقربت إليه ذراعا) إلى آخر الحديث وقوله عز وجل فى الحديث القدسى أيضا (مرضت فلم تعدنى فيقول العبد كيف أعودك وأنت رب العالمين، فيقول مرض عبدى فلان فلم تعده ولو عدته لوجدتنى عنده) إلى آخر الحديث وقد قال ﷺ (رب أشعث أغبر لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره) ولم يفرق بين شيء وشيء ، وإنى ألفت نظرك إلى تلك المنزلة السامية التى كادت تخرجه من ذل العبودية وجعلته يقسم على الله قسما يستتبع الإجابة ! !

وهذا يشبه قوله تعالى (لهم ما يشاءون عند ربهم) فهل بعد ذلك التنزل الالهى والعطف الربانى الذى سمعته يستبعد أن يخرق لهم العادات أو يمن عليهم بما شاء من الكرامات فلا بدع أن يكون دعاؤهم أقرب إلى الاجابة من دعائك لأن منزلتهم عنده أعظم من منزلتك

رد شبهة :

أما قوله (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) الذى اشتبه على بعض الناس فهو وصفه لا وصفنا، فانه يعلم مخلوقاته كلها على السواء ، لا تفاوت بينها فى علمه وإحاطته ، ولكن هناك تفاوت كبير بين منازل عباده قربا وبعدا بحسب انقيادهم له واقبالهم عليه ومحبتهم إياه أو انصرافهم عنه واقبالهم على غيره (ولست فى حاجة أن أعرفك أن القرب معنوى والبعد كذلك فان الله متعال عن قرب المسافات وبعدها) ومن ذا يستطيع أن يقول إن للفاسق من القرب وحسن المعاملة من الله ما للصالح المطيع (أم حسب الذين

اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون) .

ولنذكر لك شيئا مما جاء فى القرآن والسنة مما يفيد الوقوع فضلا عن الامكان فنقول .

الكرامات فى القرآن :

١ — قصة أصحاب الكهف وبقاؤهم فى النوم أحياء سالمين عن الآفات مدة ثلثمائه سنة وتسع سنين ، وأنه تعالى كان يعصمهم من حر الشمس كما قال : (وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال) إلى أن قال (وتحسبهم أيقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) إلى أن قال (ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا) . فهذه قصة الأولياء أحياء وموتى بكراماتهم فى الحالين .

٢ — قصة مريم وحملها بعيسى عليه السلام من غير أب على ما قصه الله علينا فى الآيات العديدة .

٣ — إثمار الجذع اليابس الذى أمرها الله بهزه وعرفها أنها ستجد منه ما لم يكن لها فى حسبان .

٤ — ما قص الله علينا من أن زكريا عليه السلام كان كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله .

٥ — ما قص الله علينا من خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار على يد الخضر الذى علمه الله من لدنه علما على ماهو مبين بالتفصيل فى سورة الكهف ، وهى ثلاث كرامات ولكن نسامحك فى أن تعدها واحدة (وليس الخضر نبيا على الصحيح) .

٦ — قصة آصف بن برخيا مع سليمان عليه السلام على ما قاله جمهور المفسرين فى قوله تعالى « قال الذى عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك) فجاء بعرش بلقيس من اليمن قبل ارتداد الطرف .

الكرامات فى السنة :

وأما السنة الصحيحة فقد جاء فيها شيء كثير من هذا .

أولا — قصة جريج العابد .

ثانيا — قصة الغلام الذى تكلم فى المهد .

ثالثا — قصة عباد بن بشر وأسيد ابن حضير .

رابعا — قصة أبي بكر مع أضيافه .

خامسا — كرامة خبيب بمكة .

سادسا — كرامة عمر بن الخطاب .

وهو على منبر المدينة فهذه ستة براهين من كتب السنة الصحيحة ومثلها من القرآن العزيز، وماذا يقول القائلون بعد الكتاب، والسنة

كرامة جريج :

أخرج البخارى ومسلم فى الصحيحين عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : (لم يتكلم فى المهد إلا ثلاثة : عيسى بن مريم عليه السلام ، وصبى فى زمن جريج الناسك ، وصبى آخر . أما عيسى فقد عرفتموه ، وأما جريج فكان رجلا عابدا ببنى إسرائيل وكانت له أم فكان يوما يصلى إذ اشتاقت إليه أمه ، فقالت يا جريج فقال : يا رب، الصلاة خير أم أمى ؟ ثم صلى، فدعته ثانيا ، فقال مثل ذلك، حتى قال ثلاث مرات ، وكان يصلى ويدعها ، فاشتد ذلك على أمه، فقالت: اللهم لا تمته حتى تريه المومسات ، وكانت زانية هناك فقالت لهم ، أنا أفتن جريجا حتى يزنى فأتته فلم تقدر على شيء ، وكان هناك راع يأوى بالليل إلى أصل صومعته فلما أعياها ، راودت الراعى عن نفسها فأتاها ، فولدت ، ثم قالت : هذا ولدى من جريج ! فأتاه بنوا إسرائيل، وكسروا صومعته فصلى ودعا ، ثم نخس الغلام قال أبو هريرة : كانى أنظر إلى النبى ﷺ حين قال بيده يا غلام من أبوك؟ فقال . هو الراعى، فندم القوم على ما كان منهم واعتذروا إليه وقالوا نبنى صومعتك من ذهب أو من فضة فأبى عليهم وبناها كما كانت !

كرامة الصبى :

وأما الصبى الآخر فان امرأة كانت معها صبى لها ترضعه إذ مر بها شاب جميل ذو شارة حسنة ، فقالت : اللهم اجعل ابنى مثل هذا! فقال الصبى : اللهم لا تجعلنى مثله ثم مرت بها امرأة ، ذكروا أنها سرقت وزنت ، فقالت : اللهم لا تجعل ابنى مثل هذه ، فقال الصبى: اللهم اجعلنى مثلها فقالت له أمه فى ذلك ، فقال: إن الشاب كان جبارا من الجبابرة فكرهت أن أكون مثله ، وإن هذه قيل إنها زنت ولم تزن وقيل إنها سرقت ولم تسرق ، وهى تقول حسبى الله !!!

كرامة أسيد وعباد:

وأخرج الحاكم وصححه . والبيهقى وأبو نعيم وابن سعد وهو فى البخارى من غير تسمية الرجلين (أن أسيد بن حضير وعباد بن بشر) رضى الله عنهما كانا عند رسول الله ﷺ فى حاجة حتى ذهب من الليل ساعة ، وهى ليلة شديدة الظلمة ، خرجا وبيد كل واحد منهما عصا فأضاءت لهما عصا أحدهما ، فمشيا فى ضوئها ، حتى اذا افترقت بهما الطريق أضاءت للاخر عصاه ، حتى بلغ أهله .

كرامة خبيب :

وأخرج البخارى (أن خبيبا كان أسيرا عند بنى الحارث بمكة) فى قصة طويلة منها : (أن بنت الحارث كانت تقول ما رأيت أسيرا خيرا من خبيب فقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وأنه لموثق فى الحديد وما كان الا رزقا رزقه الله)

كرامة أبى بكر :

وأخرج البخارى أيضا (أن أبا بكر كان عنده أضياف فقدم لهم الطعام ، فتكلما أكلوا منه ربا (أى يزاد) من أسفله حتى اذا شبعوا ، قال لامرأته يا أخت بنى فراس ، ماهذا قالت وقرة عينى لهى (تعنى القصعة) أكثر منها قبل أن يأكلوا) إلى آخر القصة ! !

كرامة عمر :

وقد صح أن عمر بن الخطاب كان له جيش (بنهاوند) من بلاد العجم ، وكان سارية رضى الله عنه أميرا عليهم وكان للعدو كمين فى أصل الجبل ، لا يعلم به جيش المسلمين ، فنادى عمر وهو على المنبر يخطب الناس يوم الجمعة ، (ياسارية الجبل الجبل) !! فسمعوا صوته بنهاوند ، ونجاهم الله تعالى ببركته وفى ذلك كرامتان : الكشف عن حالة الجيش وحال العدو ، ووصول صوته من المدينة إلى نهاوند .

من كرامات الموتى:

وأخرج الترمذى أن بعض الصحابة ضرب خباءه على قبر ، ولم يكن يعلم أنه قبر ، فسمع من داخل القبر رجلا يقرأ سورة تبارك (الملك) فجاء إلى النبى ﷺ فأخبره بذلك ، فقال هى المانعة ، هى المنجية من عذاب القبر إلى غير ذلك وهو كثير .

الحى والميت :

وقبل الختام لابد أن نقول أنه لافرق عندنا بين الحى و الميت حيث أن الله هو الفاعل لا الحى ولا الميت ولا فرق فى فعله تعالى بين أن يتولاه هو إكراما لوليه من غير أن يكون للولى دخل فيه أو علم به وبين أن يجريه الله على يديه أو يقوى روحه حتى تفعل ما لايستطيع غيرها كما يقوى بعض الاجسام فيكون له من الأثر ما ليس لغيره ولا فرق فى التحقيق بين أن يفعل لك أو يفعل بك فانه الفاعل على كل حال على أن الارواح بينها من التفاوت ما لايعلمه إلا الله تعالى فلا يصح انتقاض الروح الضعيفة على الروح القوية ولا الروح الحرة على الروح النذلة ولكل مرتبة من مراتب الارواح خصائص تناسب تلك المرتبة وللارواح من القوانين ما يباين قوانين الاجسام ولذلك ترى الحاسد يؤثر فى المحسود من بعد مع أن القوانين المادية تقضى بعدم التأثير إلا إذا حصلت مجاورة أو مماسة ثم تقول إن الارواح إذا صفت صح أن تطلع على الغيب لأنها من عالم الملكوت .

فأى مستحيل بعد هذا فيما ينسب للكاملين من أولياء الله المقربين الذين = أرواحهم أكمل الارواح وأقوى ولهم من عناية الله وفيضه ما ليس لغيرهم

الولاية المزورة .

وقبل إلقاء القلم لابد أن نقول إن كثيرا من الناس كاذبون فى دعوة الولاية مفترون على الله فيها ، ولكن هذا لايضر الموضوع شيئا فكل طائفة فيها الصادق والكاذب سنة الله ولن تجد لسنته تبديلا وقد عرفناك الولى بصفاته الجميلة ونعوته الجليلة أما التطبيق فنوكله إليك ونلقى تبعته عليك والله أعلم ؟

إلى المؤلفين والناشرين

نلفت نظر السادة المؤلفين والناشرين الذين يتفضلون فيحسنون بنا الظن ، رجاء المعاونة فى توزيع شىء من مؤلفاتهم ومطبوعاتهم القيمة إلى قرار مجلس العشيرة القاضى بأن يكون التبادل الثقافى على أساس تقدير الثمن وتسديده أعدادا من مجلة المسلم بالطريقة التى يتفق عليها فلا تسدد نقدا أبداً .

لهذا نأسف وأشد الاسف من عدم امكان التوزيع بالنقد عن طريق مكتب العشيرة أو فروعها تنفيذا لقرار مجلس العشيرة .

جناية الدجالين على التصوف

زكي مبارك يرد على زكي مبارك

التصوف ضروري الاسلام

هذه كلمة كتبها الدكتور زكي مبارك غفر الله له إلى (مجله المعرفة) في سنة ١٩٣٨، وكان كأنما يكتبها لهذه الأيام لذلك آثرنا نقلها إلى قرائنا، لما فيها من الفوائد المتعددة. (المسلم)

في كتابي (الاخلاق عند الغزالي) كنت قررت هناك أن التصوف ليس في جملته مما تدعو اليه الشريعة الاسلامية، وانما هو مزيج من عدة مذاهب هندية وفارسية ويونانية نقلت الى المسلمين، وصادفت هوى، في نفوس الزاهدين منهم، فوسموها باسم الدين ووضعوا لها على حسابه القواعد والاصول.

ولكني اليوم أعتقد أن التصوف ضروري للاسلام، وقد صارحت (محرر مجلة المعرفة) بذلك فصاح: «زكي مبارك يرد على زكي مبارك»:

ويظهر أنه لم يكن يسرني أن أنقض اليوم ماقررت بالامس، لهذا عدت الى كتابي (الاخلاق عند الغزالي) فرأيت أني لم أسيء الى التصوف، وانما هاجمت الشعوذة التي يحيا بها المخبولون على حساب الدين.

ومن الحق أن التصوف فتح الباب لجماعة من الجهلة الخادعين، وأعانهم على تحقير الاسلام، وتصويره بما ينافي الكرامة والجلال (وان شئت مثلا فهذه موالدهم ومواكبهم ومجالسهم) ولاتزال مع الاسف بقايا لتلك العهود المظلمة، فهناك فريق من الاوباش يتزيا بزي الصوفية، ويعيش بوجهين: وجه للناس ووجه للشيطان! (وان شئت مثلا فهؤلاء المتمشيخة بالوراثة والرسمية) وأمثال أولئك الدجالين يبغضون الجمهور في التصوف وأهله، ويحملون على مهاجمة المريدين ولا أترك

هذا جانبا فقد شفيت صدرى فى كتاب الاخلاق عند الغزالى، وأعود فأصارح جماهير المسلمين بالحقيقة الآتية :

لقد شاع منذ أزمان أن الاسلام دين ساذج بسيط تكفى فيه كلمة التوحيد، وأنا أرى أن بساطة الاسلام كما كانت سبب انتشاره ستكون من أسباب ضعفه وهذه حقيقة مؤلمة وإلى القارىء شرحها :

لو تقدم اثنان من الدعاة فى أمة وثنية وكان احدهما يبشر بالاسلام الخالص، وثانيهما يبشر بالاسلام ممزوجا بالتصوف، لكان الفوز للثانى بلاجدال

ذلك لأن المبشر بالاسلام الخالص، يلقى كلمة التوحيد، وطائفة من التعاليم المجردة ثم ينصرف، أما المبشر بالاسلام المتصوف، فيضيف الى العقيدة ألوانا كثيرة من التعاليم والعبادات، تنتهى بجذب المهتدى الى الدين الجديد، لأن التصوف مجموعة من الانظمة الروحية التى تصل الرجل بربه وتبعث فيه حياة الوجدان.

وهذا الذى أقول لم أصل اليه إلا بعد تجارب، فالمؤمنون الحقيقيون عندنا هم فى الاغلب من معتنقى المبادىء الصوفية

ولنا ان ندرس حياتنا الدينية بنزاهة ولو فعلنا لرأينا المساجد المزخرفة اقدر على جذب النفوس من المساجد العادية ولاعبرة بما يقال كل يوم عن بساطة مسجد الرسول عليه السلام، فذاك زمان وهذا زمان

والخلاصة أن التصوف الصحيح يقدم الى المسلمين ماتحتاج اليه أرواحهم من الانظمة الجذابة التى تصل أفئدتهم وصلا أبديا بالدين الحنيف

بقيت كلمة صغيرة : التصوف ضرورى لإسلام، على شرط أن يكون نقيا نظيفا لا تشوبه الاهواء والاغراض، فهل عندنا اليوم صوفية نطمئن اليهم ؟

على أن الأزهر لايزال موجودا ومن الممكن ان نأمل ان تضيىء من بعض جوانبه بوارق التصوف النقى النظيف

وبعد فتلك كلمة حق كتبناها فى صراحة، فان أغضبت فريقا من الناس فلا ضير : لأنى رجل لاأعرف إلا ربى عز شأنه، وأنا فى أنس به وهيهات ان أفكر فى مجاملة من طغوا فى الدنيا على حساب الدين، والله من ورائهم محيط ؟

الفتوى الرسمية الشرعية

بعدم التعرض للذاكرين باسم الايقاف او غيره

وللفتوى الرسمية قوة القانون

من مخلفات عهود التدجيل والغفلة والاقطاع التصوفي تحكم طائفة من المسترزقة المنافقين في المتعبدين لله إذا لم يؤدوا لهم ضرائب السحت المسمى بالعادات ، ورسوم الإجازات ، وأثمان الخلافات والنيابات كما كان يفعله اليهود في سابق الازمان .

فقد جاء في (لباب التأويل) أن كعب بن الاشرف لعنه الله ومن معه، كانوا يصيبون من الدهماء مقادير من زروعهم وضروعهم في مقابل ما يبلغونهم من أمور الدين .

وهؤلاء الكهنة المتمسلمين يفعلون ذلك الآن . وهانحن أولاء ننشر هذه الفتوى الرسميه التى أصدرها الشيخ عبد المجيد سليم المفتى وشيخ الأزهر الاسبق ، برقم ١٧٣ عبادات في ٨ من ربيع الأول سنة ١٣٤٧ الموافق ٢٣ من اغسطس سنة ١٩٢٨ م ونصها .

سأل ، محمد على زاهر ، في رجل من الأشراف، منسوب للسادة الوفائية الشمبكية وقائم بذكر الله تعالى ذكرا شرعيا ، مستوفيا شرائطه ، وآدابه الشرعية ، مع الطهارة الكاملة ، والتخلق بالاخلاق المرضية ، فهل لمشيخة الطرق الصوفية الحق في منعه بزعم أنه برهامي على طريقة سيدى ابراهيم الدسوقى ، وليس على طريقة سيدى محمد تاج العارفين أبى الوفا ، مع كون الذكر في كلتى الحالتين ذكرا شرعيا مستوفيا للشرائط والآداب الشرعية ، أفيدوا الجواب .

أجاب

اطلعنا على هذا السؤال ، ونفيد بأن ذكر الله سبحانه وتعالى بالكيفية الواردة عن النبي عليه الصلاة والسلام ، من أفضل العبادات ، بل هو خير الاعمال ، وأزكاها فقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال : ألا أخبركم بخير أعمالكم ، وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها في درجاتكم ، وخير

لكم من إنفاق الذهب والفضة ، ومن أن تلقوا عدوكم ، فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ؟ . قالوا : « بلى يا رسول الله » قال : « ذكر الله عز وجل »، وذكر البيهقى مرفوعاً من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول : لكل شىء صقال ، وأن صقال القلوب ذكر الله عز وجل ، وما من شىء أنجى من عذاب الله عز وجل من ذكر الله عز وجل ، قالوا . ولا الجهاد فى سبيل الله عز وجل ؟ قال . ولو أن يضرب بسيفه حتى ينقطع » .

وقد ذكر ابن القيم فى كتاب « الوابل الصيب » فى الكلم الطيب للذكر أكثر من ستين فائدة ، منها أنه يورث الذاكر ذكر الله تعالى له كما قال تعالى : « فاذكرونى أذكركم » ، ولو لم يكن فى الذكر إلا هذه وحدها لكفى بها فضلا وشرفا » انتهت عبارة ابن القيم » .

وإذا كان الأمر كما ذكر ، فلا يجوز لشخص ما ، أن يمنع من يذكر الله سبحانه وتعالى ذكراً شرعيا من هذا الذكر الذى اتبع فيه الذاكر ما ورد عن رسول الله ﷺ والسلف الصالح ، ومجرد اتباع الذاكر طريقة من طرق الصوفية ، دون طريقة أخرى لا يبيح منعه من الذكر الشرعى والله سبحانه وتعالى أعلم ؟

هـــــذه المجلة

مجلة ذات طابع مستقل متميز : تصدر عن دار الفقراء للفقراء وغير الفقراء فهى :

١ — تحافظ على تشريف الرتبة المحمدية إمعانا فى تقديس شرف الألوهية وإيمانا بالتوحيد المطلق .

٢ — وتعرف للصحابة والتابعين جميعا فضلهم الخالد وتعتذر عنهم ولا تستنقص منهم أحدا قط .

٣ — وتنتصر لأئمة الدين سلفا وخلفا وتحمل اجتهادهم واختلافهم على أرفع المعانى وتعتذر كذلك عنهم ولا يتوقح على أولياء الله بل نحسن الظن بهم .

صوت الأخوة المحمديين في دمشق

إلى إخوتهم المحمديين فى العالم الإسلامى

أثر مجلة المسلم ، ودعوة العشيرة ، والكلية الصوفية

جاءنا هذا الكتاب النبيل الذى ننشر ملخصه هنا مع الدعاء والشكران موقعا من الأخوة المباركين السادة : محمد عجلونى ، وعبدالوهاب الخانجى وعدنان سوام ، ونذير زند الحديد ، ومحمد حاتم ومحي الدين عجلونى ومحمد رضا والمعتز بالله محمد الشربجى . من زعماء الشباب الربانى الناهض بالدعوة المحمدية فى دمشق الفيحاء : ونحن إذ نكرر الشكر والدعاء نسأل الله أن نكون عند حسن ظنهم ، وظن أميرهم الشاب المجاهد الملتهب السيد محمد الشربجي ، سائلين الله أن يكشف عنا ما نجد ، حتى تسير بالمجلة والعشيرة والكلية إلى أهدافها المقدسة بفضله تعالى ومع أن الكتاب جاء متأخرا فملخصه كالآتى .

بسم الله نبتدى، مستلهمين منه فصل الخطاب .

حضرة مولانا رائد العشيرة ومجلة المسلم السيد محمد زكى إبراهيم الأكرم .

تحية من دمشق وشبابها المحمدى ، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مما يقر العين . أن نغتنم هذه المناسبة الكريمة ، ونستغل قدوم العيد السعيد ، فنحمل لسيادتكم ، وللعاملين على نهج مبادىء مجلة المسلم أطيب التهانى والتبريك بقدوم هذا الضيف السنوى الكريم الذى سماه التشريع الاسلامى (عيد الأضحى المبارك) وما ذاك إلا رمزا وذكرى للتضحية ، والفدائية العليا التى لم ترها عين ، ولم تسمعها أذن ، ولن تخطر على قلب بشر ، فدائية مزدوجة من سيدنا إسماعيل وأبيه إبراهيم عليهما السلام .

تضحية منكرها كافر ، ومن شك بصحتها ملحد ، تضرب المثل الأعلى فى العقيدة والانقياد والامتثال للواحد القهار ، سجلها سيدنا إبراهيم وولده إسماعيل عليهما السلام . وإليك لونا آخر من الفدائية سجلها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المعارك وميادين الحروب لاعلاء كلمة الله .

هذا أبو بكر يبرز لابنه وفلذة كبده عبد الرحمن يوم بدر ليقتله . وذاك مصعب بن عميرة يقتل أخاه عبدالله بن عميرة . وكان كبش الفداء يوم بدر لعمر ابن الخطاب خاله العاصى بن هشام بن

المغيرة ، فنحن المسلمون إذ نذكر عيد الأضحى وتذكره مجلة المسلم وقراؤها إنما تذكر التضحية فى الله ولله ولو كان فى سبيل ذلك ، الوقت ، والعقل ، والمال ، والولد ...

ولهذا جئنا نزف البشرى لرائد العشيرة ورجالها ، بل ولكل مسلم . إن (مجلة المسلم) لها أثرها ونشاطها فى البلاد السورية فى : دمشق ، وحلب ، وحمص ، وحماه ، حتى فى البلاد المجاورة كبيروت . ولا غرو أن يكون لها هذا النشاط الثقافى الروحى ، طالما(١) تعمل منذ نشأتها · لله . وفى الله . وبالله وعلى الله

نعم إن مجلة المسلم متواضعة ، ولكنها أعز من الشم الرواسى ، انها هادئه ، ولكنها أقوى من الزوابع العاصفة ، أنا معك حينما تقول إن العشيرة المحمدية و مجلة المسلم خالية من المظاهر الزائفة والبهرج الكاذب وأظنك معى أنها محفوفة بجلال الحق ، وروعة الوعى ، ورعاية الله ،

لا غاية لها شخصية ، وليس فيها منافع فردية لكنها تمديدها لتضع الحجر الأساسى فى الزمن للسيادة على هذا العالم فى الدنيا ، وعلى عالم الملائكة فى الآخره (تحسبها جامدة وهى تمر من السحاب) فقيرة ، مدفوعة بالأبواب ولكنها لو اقسمت على الله لأبر الله قسمها ؟ ومن الجدير بالذكر ، أن نذكر انفسنا بالخدمة له والعمل لاجله ونذكر كم بالمثابرة حينما نذكر ذلك الحادث الخطير على كل باطل ، وهو ايجاد (كلية الدراسات الصوفية) ،

لاشك يا مولانا الرائد . ان احداث مثل هذه الكلية الوحيدة فى نوعها على وجه البسيطة له خطورته وقدسيته فى مختلف الطبقات ، لذلك يجب على كل مسلم بصورة عامة ، وعلى كل من يقرأ مجلة المسلم ويعرف عن العشيرة ويؤمن بمبادئها فى سائر اقطار العالم ، يجب على كل أولئك العمل الدائم فى نشرها ، وايجادها حديثا بين الناس ، تؤتى أكلها كل حين (وليس على الله بعزيز) صدق الله العظيم (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) وفى الوقت نفسه نشكركم من قلوبنا على انتاجكم المستمر وخدمتكم للمسلمين فى انحاء العالم ، ونبتهل إلى الله ان يرفع راية هذه الكلية الروحية ، ويسمع صوت هذا المعهد العالى الصوفى لكل انسان بشر

مولانا رائد العشيرة أظن ان كل رجل فى كل قطر يناديكم ، أن سيروا إلى الامام ، ونحن جند من ورائكم فى صدرنا (كتاب الله) وبأيماننا (هدى رسول الله) وعلى شمائلنا (أرواحنا فى سبيل الله)

لازلتم ملجأ لكل خير ، ونبراسا لكل حق ، والحمد لله رب العالمين ؟

---

(١) أى ما دامت (المسلم)

تجســـــــــــد الروح

حقيقة إسلامية عرفها الصوفيون من قديم

[للأخ المحمدى السيد محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى]

إعلم فقهك الله تعالى ؛ أن عالم الروح عالم غيبي من أمر الله تعالى والروح قوى مدرك قادر على التشكل فى صور مختلفة متعددة . والكتب السماوية . والسنة النبوية مشحونة بالأدلة والأمثلة التى لا تبعث الشك إلى القلوب المؤمنة .

فالقرآن الكريم قد صرح بأن جبرائيل عليه السلام قد تمثل للسيدة مريم العذراء بشراً سوياً . ولقـــد جاءت الملائكة أيضا فى صورة آدمية فى قصة ابراهيم ولوط .

ولقد نزلت الملائكة فى غزوة بدر الكبرى تقاتل فى صفوف المسلمين . وظهر أيضا الروح الأمين لصحابة النبى ﷺ فى صورة سيدنا دحية الكلبى حتى جلس إلى النبى ﷺ . يسأله عن الاســـلام . والايمان . والاحسان . والساعة ، وعلاماتها . بألفاظ حسية سمعها الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين . ولم يشك أحد منهم أنه غير آدمى ، لولا أن أعلمهم الرسول بأنه جبريل جاءهم ليعلمهم دينهم

وقد ثبت أن النبى ﷺ رأى أخاه موسى عليه السلام قائما يصلى فى قبره ثم رآه مرة أخرى فى المسجد الاقصى يصلى خلفه . واجتمع به مرة ثالثة يتردد بينه وبين ربه فى العالم العلوى . ويروى لنا الامام (١) مسلم فى صحيحه أن رسول ﷺ رأى موسى بن عمران بالحجاز يركب ناقة حمراء بخطام من ليف وسمعه يجهر بالتلبية . كل هـذا والحقيقة واحدة . والمقام الروحى الامرى . لم يزل كما خلقه الله تعالى . وإنما ذلك اشعاع نورانى قد تجسم (٢) وتمثل فى صور مختلفة . ويسمى هذا

---

(١) ص ٨٨ جزء ٢ من متن صحيح الامام مسلم على شرح الامام النووى بهامش ارشاد السارى لشرح البخارى للقسطلانى

(٢) المسلم : فى هذا المقام تفصيل واسع

فى عرف الصوفية (عالم المثال أو الخيال) ويقول الطبيعيون إنه بالوهم يخلق كل إنسان فى قوة خياله ما لا وجود له إلا فيها، وينصفون لو قالوا: إنها قوة غريبة يسلطها صاحب الهمة على أى شيء يريد وجوده فيحدث ذلك الشيء فوراً بسبق الارادة الالهية . وتسمى هذه الحال عند المتكلمين (الاخلاص) وعند المريدين (الحضور) ولقد أشار سيدى محي الدين بن العربى لذلك فى فتوحاته حيث يقول :

يا خالق الاشياء فى نفسه
أنت لما تخلقه جامع
تخلق مالا ينتهى كونه فيـ
ـك فأنت الضيق الواسع
لو أن ما قد خلق الله مالا
ح بقلبي فجره الساطع
من وسع الحق فما ضاق عن
خلق . فكيف الأمر ياسامع ؟

ولقد قال الاستاذ محمد فريد وجدى رحمه الله فى تفسيره عند قول الله تعالى: « وإذ قال ابراهيم رب أرنى كيف تحى الموتى؟ » ما نصه: «إن فى الانسان قوة يمكنها بتوفيق الله تعالى أن تعيد الحياة إلى الجمادات» .

أثر الروح فى نقل الماديات :

والروح يمكنها بإذن الله تعالى أن تنقل الاشياء . وأن تخترق الحجب إلى بعد شاسع .

يحدثنا الامام مسلم فى صحيحه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال : لقد رأيتنى فى الحجر وقريش تسألنى عن مسراى فسألتنى عن أشياء (من بيت المقدس) لم أثبتها فكربت كربا ما كربت مثله قط فرفعه الله لى كأنى أنظر إليه قريبا من دار عقيل ابن أبى طالب . والعلم الحديث قد كشف نقل الاجسام من مسافات بعيدة وتحويل المادة المجسمة بقوة التيار الكهربى إلى إشعاع ذرى غير مرئى . ويقرر الروحانيون أن للروح أثر الكهرباء فى المادة فبها يمكن تحويلها إلى إشعاع ذرى أيضا بسرعة البرق كما أن لها قوة إعادة هذه الاشعاعات إلى أجسام مادية تظهر مثالها . أو فى مثال آخر بأى مكان فى الارض لاشكال مختلفة . ولقد قص علينا القرآن الكريم ذلك حقيقة واقعية فى نقل الرائحة من قميص يوسف الصديق ملك

مصر لابيه يعقوب بن اسحق بأرض كنعان فى الشام .

وكذلك عرش بلقيس العظيم ملكة سبأ باليمن إلى الارض المقدسة . ونقله قبل ارتداد طرفة العين واستقراره فى منزل سليمان بن داود عليهم الصلاة والسلام كل ذلك ليس بعجيب فى عصرنا هذا ، فأنت ترى جهازاً يحرك بالسيال الكهربى الآلات على بعد شاسع فى أعلى طبقات الجو . أو فى قاع البحار . أو ينقل إليك صوتك أو صورتك من أى مكان . فاذا كان هذا من عمل يدينا . ومن خلقنا وثمرات عقولنا ففعل الارواح التى هى من أمر الله وسره أقوى أثراً . وأشد عجباً من فعل الاشباح المادية .

وإنى أعتقد أنه سيأتى اليوم الذى فيه يصير سر الروح وآثارها فى هذا العالم المادى معرفة مباحة ومشاهدة تجريبية . فلقد وعد الله بذلك حيث قال (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) ؟

شباب

(حماه) السعيدة

فى موكب العشيرة المحمدية

جاءنا من الاخ المحمدى السيد مصطفى فاضل عليشو بحماه الشام كتابا كريما يقول فيه (فى هذا اليوم الاغر وقع نظرى على عدد من أعداد مجلة المسلم الغراء فى يد بعض الاخوان وكم كنت فرحا حينما تصفحته فاذا هى المجلة التى تتكلم بلسان العارفين بلسان أحباب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأهل بيته وعترته الطاهرين تتكلم بلسان السلف الصالح والعلماء العاملين ، تتكلم بلسان ساداتنا وأئمتنا وشيوخنا فياله من فرح وسرور وياله من نصر لله ولرسوله ولاخواننا المتصوفين فى مشارق الارض ومغاربها وإنى اذ أتقدم بالشكر الجزيل إلى صاحب المجلة ومحررها السيد محمد زكى ابراهيم والى إخواننا الأفاضل فى مصر الذين يتفضلون بنشر كلماتهم المتتابعة على صفحات هذه المجلة معلنين الحق لايخافون فى الله لومة لائم ، أعلن أنى قد وضعت نفسى مع مئات من الشباب لخدمة مبادىء هذه المجلة بكل ما نستطيع راجين الله تعالى أن يسدد خطانا ويوفقنا (والمسلم تشكر لهم وترتقب) ؟

مواجيــــــد صوفية
بين الأحدية والوحدانية

الشوق الاعلى ، والمشاهد الكبرى ، والتصوف
بين الرسمية والروحية

لفضيلة الاستاذ البحاثة السيد عباس طه المحامى

سنحت لنــا سوانح متفرقة فى عهود سابقة أن نقطع بعض أوقاتنا بالا نكباب على استجلاء اراء الكثيرين من رجال الصوفية المتقدمين وفى الطليعة منهم العارف بالله أيوب السختيانى والمستغرفون فى المحبة العليا كبشر الحاف والخليل بن أحمد وسرى السقطى وابن آجروم الحبشى ومن المتأخرين سيدى محى الدين بن العربى ومن إليه ، فطاب لى فى ساعة الرضا أن أمد مجلة المسلم لصاحبها المجتهد الصابر والعامل المثابر سلالة بيت من بيوت التقى وأهل الصفا من أبناء المصطفى السيد محمد زكى ابراهيم . مقتصرا فى هذا البحث على الشوق الاعلى والمقصد الاحلى محمد (ص) عارضا للصوفية الرسمية الخائنة وللصوفية الرمزية الزواحية الزاحفة .

ليست الصوفية الرسمية ، إلا تركة توارثها المحترفون للتذكر ، لا للذكر من عهد الفاطميين ، وهؤلاء تلقوها عن بعض فرق الهنود منذ آماد السنين وطوائفهم (خشية الملل والاطالة) لا تنقأ غلة ، ولا تطفىء غلة ، وانما هى كما هى منبع رزق ، ومستفاض عيش مسخرون فى كل زمان لمن راسوا وساسوا ، حتى يحكم الله بالحق وهو خير الحاكمين .

أما الصوفية الرمزية الروحية فهى التى عنوها بارائهم ، وصنف فيها المصنفون من أهل الاصطلاح ، حتى بلغوا الغاية بل ماوراء الغاية ، قال بعض العارفين فى الاحدية : (أيها الاخوان اسمعوا وعوا ، ولا تزيغوا فتقطعوا ، هذا كتاب الالف ، وهو كتاب الاحدية جاءكم بها الواحد تثنيتكم بواحدها ، ورسولها الفرد لزوجيتكم بفردها ، فتحققوا غايات سبلها ، والله تعالى يمدكم بالتأييد: أمين.

هذا كلام للعارف بالله ، مولانا

محي الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن احمد المشهور بابن عربي الحاتمي الطائي الاندلسي وهو كلام أصاب مقطعا وبلغ مقنعا ، قال معظم رجال أهل العلم . الأحدية موطن الأحد عليها حجاب العزة لا يرفع ، فلا يراه فى الاحدية سواه ، لأن الحقائق تأبى ذلك ، واعلموا أن الانسان الذى هو أكمل النسخ ؛ وأكمل النشآت ، مخلوق على الوحدانية لا على الاحدية ، لأن الاحدية لها الغنى على الاطلاق ؛ ولا يصح على الانسان هذا المعنى ، وهو واحد فالوحدانية لا تقوى قوة الأحدية وكذلك الواحد لا ينـاهض الأحد ، لأن الأحدية ذاتيـة للذات الهوية ، والوحدانية اسم لها سمتها بها التثنية ، ولهذا جاء الأحد فى نسب الرب ، ولم يجيء الواحد ، وجاءت معه أصناف التنزيه فقال اليهود لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أنسب لنا ربك ، فأنزل الله تعالى قل هو الله أحد ، فجاءوا بالنسب ، ولم يقولوا صف لنا ولا انعت لنا ثم ان الأحدية قد أطلقت على كل موجود من الانسان وغيره ، لئلا يطمع فيها الانسان فقال تعالى (فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) وقـد أشرك المشركون معه الملائـكة والنجوم والأناس والشياطين ، والحيوانات والشجر والجمادات فصارت الأحدية سارية فى كل موجود . فزال طمع الانسان من الاختصاص ، وانما عمت الأحدية جميع المخلوقات للسريان الإلهى الذى لا يشعر به خلق ، إلا من يشاء الله وهو قوله تعالى (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه) وقضاؤه لا سبيل الى أن يكون فى وسع مخلوق أن يرده ، فهو ماض نافذ فما عند عابد غيره سبحانه ، فاذا الشريك هو الاحد ، وليس المعبود هو الشخص المنصوب ، وانما هو السر الاحد ، وهو مطلوب لا يلحق ، وانما يعبد الرب ،والله الجامع ، ولهذا أشير لأهل الافهام بقوله (ولا يشرك بعبادة ربه أحداً) لأن الأحد لا يقبل الشركة وليست له العبادة ، وانما هى للرب فنبة على توقيفه مقام الربوبية ، وإبقاء الأحدية على التنزيه ، الذى أشرنا اليه فالأحد عزيز منيع الحمى لم يزل فى العما لا يصح فيه تجل أبدا ، فبان أن حقيقته تمتع وهو الوجه الذى له السبحات المحرقة ، فـكيف هو ؟! فلا تطمعوا يا اخواننا

فى رفع هذا الحجاب أصلا فانكم تجهلون وتتعبون ، لكن قووا الطمع فى نيل الوحدانية ، فان نشأتكم فيها ، فانها المتوجهة على من سواكم ، وقد ظهرت فى جنات عدن وعداها ثم ثبتت لكم ، وأضافها إلى الانانية سبحانه ، وقد ذكرت الاضافة بين الضمائر فى كتاب لابن العربى لامحل للافاضة فيه الآن، والواحد لم يثن بعبده أصلا ، وانما العدد والكثرة ، تتصرف فيه فى مرات معقولة غير موجودة ، فكل ما فى الوجود واحد ، ولو لم يكن واحداً لم يصح أن تثبت الوحدانية عنده سبحانه فانه ما أثبت لموجوده إلا ما هو عليه كما قيل .

وفى كل شىء له آية تدل على أنه واحد

وهذه الآية التى فى كل شىء تدل على وحدانيته فى كل شىء ، لأمر آخر ، وما فى الوجود من شىء من جماد وغيره عال وسافل ، إلا وهو عارف بوحدانية خالقه ، فهو واحد ولابد . ولا تتخيل أن المشرك لايقول بالواحد بل يقول به لكن من مكان بعيد ، ولهذا شقى بالبعد ، والمؤمن يقول به من مكان قريب ، ولهذا سعد بالقريب وإلا فهذا الشرك نفى وحدانية المعبود وأثبت وحدانية الشرك ، ثم أعطى لوحدانية الشريك وحدانية حسه ، وأعطى لوحدانية الحق وحدانية سره كما توجه الوجه للكعبة ، وتوجه القلب للحق ، غير أنه لما كان الأمر مشروكا كان قربة وكذا سجدت ذوات الملائكة لآدم ، وأسرارهم لخالقه ، وكل عبادة قامت عن أمر أثنى عليها ، وكل عبادة لم تقم عن أمر ذمت ولم يثنى عليها لكن قامت على المشيئة التى هى مستوى ذات الأحدية ، فى قول أبى طالب المكى ولهذا قال تعالى . (ماكتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها) فأثبت ان لها حقا ينبغى أن يراعى ويحفظ ، وذلك للغيرة الالهية فانه لولا سر الألوهية الذى تخيلوا فى هذا المعبود ماعبدوه أصلا ، فقام له سر الألوهية مقام الأمر لنا ، غير أن الحق قرن السعادة بأمر المشيئة ، وقرن المشيئة بالارادة ، وقرن الشقاوة بإرادة المشيئه ، فما ثم مشرع غير الله تعالى فشرع ينزل على الاسرار من خلف حجاب العقل ، ينزل به رسول الفكر عن إرادة المشيئة ، وتسميها

الحكماء السياسة ولهذا تخيلوا أن شرع الأنبياء ، هكذا نزل عليهم ، وهكذا هو أصله ، وماعرفوا أمر المشيئة ، وسبب جهلهم بالمشيئة . أن المصور لكل لسان فى كل حال وزمان ، انما هو الواحد ، والعابد من كل عابد انما هو الواحد فما ثم إلا الواحد، والاثنان ، انما هو واحد ، وكذلك الثلاث والعشرون والمائة والألف ، إلى مالا يتناهى لاتجد سوى الواحد وليس أمرا زائدا فان الواحد ظهر فى أمر زائد وان الواحد ظهر فى مرتين معقولين ، وهكذا مثلا أو ظهر فى ثلاث مرات ، ومن هذه الناحية ترى أن عمر رضى الله عنه يقول : (نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه) لأن الاحدية قائمة فى ذهنه لاتبرحه، فالمؤمن الصادق يعبد الله لاخوفا من ناره ، ولا طمعا فى جنته وإنما هو الانقياد إلى خير طريق أبلج لحجته ، وهو الحب الذى يغرى الأديم ويثير الداء الكليم ، فالمرء إذا شاهد سجد ، واذا سجد وحد ، وإذا وحد عبد ، واذا عبد أفرد ، قال أيوب السختيانى رضى الله عنه لاتفرح بالعلم إلا اذا تحققت العمل فيه ، ولا تفرح بالعمل إلا اذا تحققت الاخلاص فيه ، ولا تفرح بالاخلاص =

= إلا اذا تحققت التوفيق فيه ، ولا تفرح بالتوفيق إلا اذا تحققت معونة الله فيه ولا تفرح بالمعونة إلا اذا أقامك الحق مقام العامل لذاته . المحب الفانى فى حقيقته ، الغنى به عن البحث فى هويته فصرت عاملا من عمال الله تعالى ، قال على رضى الله عنه :

العجز عن درك الإدراك ادراك
والبحث فى كنه ذات السر إشراك

فالى قراء مجلة (المسلم) المنبثين فى العالم العربى والعالم الاسلامى والذين صفت قلوبهم وخلصت نياتهم فاستجابوا إلى دعوة الداعى أسوق القول .

والسلام عليكم ورحمة الله فى المشرقين؟

حولية المحرم

تفضل أخونا فى الله السيد محمود جبر شاعر أهل البيت فوافانا بقصيدته الحولية عن المحرم وما حوله من آمال المسلمين وآلامهم فى مختلف بقاع الأرض .

ولقصائد السيد محمود جبر طابع خاص يمس شغاف القلوب ، ويحرك دقائق المشاعر ؛ ويبعث على الربانية الصحيحة وبرغم أن موسم نشر مثل هذه الحولية قد فات إلا أننا نرجو أن نتحف بها قراءنا فى عدد مقبل بمشيئة الله ؟

التصوف الجاهلى الاقطاعى

فى رأى السكرتير العام للمؤتمر الإسلامى

السيد أنور السادات

كتب السيد أالقائمقام نور السادات (بالجمهورية) فى عدد ١٣ سبتمبر سنة ١٩٥٤ رأيه (الذى يتفق رأى قادة الثورة) فى متصوفة العصر الحاضر الذين حسبوا أن عين التطهير قد غفلت عنهم وأن يد الإصلاح قد قصرت دونهم بما بذلوه من ماء الوجوه وعزة الانسانية وعبادة نعال الأصنام ، ونحن نسوق إليهم هذا الانذار الهائل ليعلموا أن لهم يوما لا بدات .

قال السيد أنور السادات :

وقد فسر الصوفيون وتجار الدين ـ وهم أميون كما ذكرت ـ الاسلام على أنه تقشف يفتح للانسان بابا سريا إلى التطهر الروحى .!

اليست هذه جريمة عظمى ارتكبها هؤلاء الرجعيون .. فكان ضحاياها مئات الملايين من أتباع محمد عاشوا على هدى هذا التفسير الخاطىء للاسلام متقشفين ـ جدا ـ وفقراء جدا ، مرضى ومستعبدين لكى تتطهر أرواحهم فتلج من الباب السرى المزعوم إلى الجنة !!

لقد أتاح الرجعيون والمشعوذون وتجار الدين فرصة كبرى لاعداء الاسلام حين قالوا إن دين محمد هو دين رسوم ومظاهر .!!

حكاية الباب السرى اذن الذى سوف يفتح أمامنا إذا تقشفنا وتطهرت أرواحنا ليس له وجود .. وماهذا إلا تفسير آثم لرسالة محمد ..

فالعمل الصالح الذى ينفع صاحبه ليس الدروشة والركوع والسجود وتطهير الروح بالتمتمة وبالدجل. بل هو العمل فى نطاق المجموعة البشرية حيث الصراع قائم من أجل حياة يسودها الحق والعدل والسلام ...

فهل سمع الغافلون هذا الأنذار الخطير ولا نقول (فهل قرأ) فهم أميون أو أدنى ونحن نحيلهم على مقالات (البعث) العشر التى نشرها السيد أنور السادات فى الجمهورية عن الكهنة والمتصوف ليعلموا مالم يكونوا يعلمون

المفرقون بين الأمة فى العراق

جاءنا الخطاب الآتى من الأسرة المحمدية بالعراق موقعا من الأخ المحمدى السيد محمود أحمد قولجى ومؤيدا من إخوانه السيد فاضل شلبى والسيد يونس الحاج خضر . والسيد يوسف أمين شلبى . والسيد حسن على والسيد عبد الرحمن ملا نائبين عن بقية المحمديين هناك .

وهم يستصرخون المسلمين فى العالم من عدوان طائفة المتسلفة التى أطغاها المال المسفوح فى هذه الايام للتفريق بين الأمة واشغالها عن مهام مشاكلها وكبريات مسائلها خدمة للمستعمر والمبشر وتمهيدا لاستعمار اعتقادى . وعود تبذل فى سبيل تحقيقه أموال ضخمة ووعود جمه ، ونحن ننشر ملخصا لهذا الكتاب ليعلم الناس أن من خلف وحدة الاسلوب سياسة معينه ذات حدين نسأل الله أن يقى المسلمين شرها بفضله جاء فى الخطاب :

أن المسلمين اليوم يقاسون أشد عذاب فكرى ونفسانى يجعلهم فى عيشة مريرة وذلك بكثرة من يوجه الاذى إلى الاسلام من أولئك الذين يدعون السلفية ، والمسمون فى مصر (بالحافقية) وفى المغرب (بالبشارمة) وفى العراق (بالمعثوثين) وفى الشام (بالمداعيق) وأنا أسميهم بـ (يهود أمة محمد) وذلك لما ينطبق عليهم تمام الانطباق من حديث الرسول (ص) سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على يهود أمتى قالوا ومن هم يارسول الله قال الذين يسمعون الاذان والاقامة ولا يحضرون الجماعة ، بل إن منهم من لا يحضر صلاة الجمعة فضلا عن الجماعة ، وربما كان هو جار المسجد والرسول صلى الله عليه وسلم يقول :(لاصلاة لجار المسجد إلا فى المسجد) بزعمهم أن الصلاة لاتجوز خلف المسلمين المشركين فى حكمهم. فان أرادوا الصلاة ذهبوا إلى بيوتهم أو بيت كبيرهم وهم يحفظون بعض الآيات والاحاديث التى نزلت فى حق المشركين ليجادلوا بها المسلمين ويحكموا عليهم بها بالكفر والشرك من غير خجل ولاحياء من الله ، والله تعالى يقول (ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا) والرسول يقول

(كفوا عن أهل لا إله إلا الله) (ومن كفر مسلما فقد كفر) إلى غير ذلك من الآيات والاحاديث التى لا تحصى .

فليس لهم عمل ليلا أو نهارا إلا هذه المجادلات ويظلون يرمون أولياء الله تعالى بانهم السحرة الكفرة وأنهم رأس كل كفر وشرك وخاصة أهل التصوف ، ولا تزال السنتهم تذكرهم بسوء بدلا من أن تذكر الله . ويزعم كل واحد من هؤلاء أنه يعلم ما فى كتاب الله من أحكام شئون الدنيا والآخرة بدون حاجة إلى مراجعة العلماء أو كتب العلم ، بل يقولون إن الأئمة المجتهدين لم يفهموا الدين فهمهم هذا وقد اجتمعت مرة بكبيرهم وبين يديه (المسلم) وجماعته من حوله وهو يستغرب تفسير كلمة السيد الرائد لآية (فالمدبرات أمراً) فما كان منى إلا أن هاجمته بالحق وقلت له إن الله تعالى جعل كرامة الأولياء حقا ونطق بها القرآن فى قصة سليمان وقصة الخضر وغيرهما وبعد جدال عنيف سكت و (نظر بعضهم إلى بعض ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون) ، فتركته وجماعته لشأنهم المخزى وهذا هو جوابى الفطرى . وان لم أكن من أهل العلم ولكنها الفطرة التى فطر الله الناس عليها والحمد لله ؟

الشعوذة بالاسماء الحسنى

انتشرت بالقاهرة بدعة عجيبة على الطريقة الامريكية ، وهى بدعة كتابة أسماء الله الحسنى مرات معينة وإرسالها العدد من المعارف والأصدقاء . وتقول هذه البدعة إن الذى يفعل ذلك ينال من الخير كذا وكذا ، والذى لا يفعله يناله من السوء كذا وكذا .

ولا شك أن هذه البدعة بهذه الصورة ضلالة مضلة وأول من اخترع إرسال كلام خاص فى عدد من الأوراق إلى عدد من الناس هم الامريكيون بقصد التسلية والسخر من العقول واشغال الناس بالتوافه استهزاء بهم وعبثا بعقولهم .

والذى جاء فى الشرع هو الترغيب فى احصاء الأسماء الحسنى ودعاء الله بها أما كتابتها وإرسالها للناس بالصورة المنتشرة الان فى القاهرة ، مع تذييلها باسم المتولى والدسوقى وكذا وكذا فشىء ليس من العقل ولا من الدين وإنما هو شعوذة سخيفة ، وخز عبلة وتخريفة ولعلها من مخترعات المتمصوفة المحترفين! زادهم الله هوانا وصغارا وجهلا كبارا؟

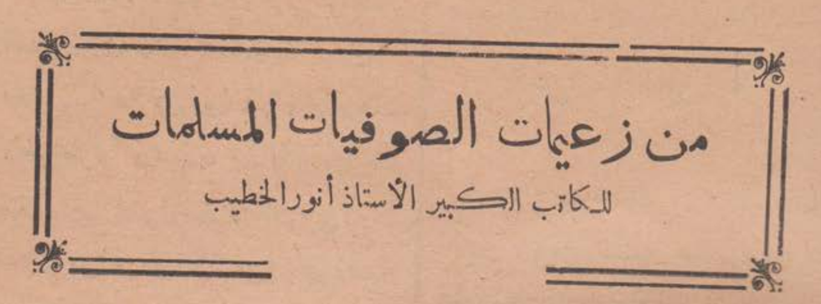
التصوف السامرى
والمسرح العسكرى

أذاع راديو القاهرة فى ليلة ٢٣ من سبتمبر سنة ١٩٥٤ تسجيلا لرواية (كرباج أفندينا) وقد صورت هذه الرواية الحالة الاجتماعية فى مصر تصويرا من أبرع مايكون، وكان أوضح ماصـــورته الرواية هو شعوذات التصوف الميرى. ومهازل المتمشيخة المسترزقين، والمتمرشدة المحترفين، ومضحكات تقاليد الايقاف والفصل وخرافة تقسيم الدنيا بين الاقطاب الاربعة، وأضلولة القـدم والعقب والعرف والمصطلح ... الخ!

والذى لايعرفه كثير من الناس، إن رواية (كرباج أفندينا) هو عشير محمدى، تأثر تمام التأثر بمبادىء (العشيرة) ودعوة (المسلم) ولهذا جاء ذلك الجزء من الرواية تسجيلا على رءوس الاشهاد للفضـــائح والمخازى والشعوذات والخزعبلات والاضاليل التى ينشرها ويتعهدها المرتزقة المحترفون والحمقى المحتكرون للتصوف السامرى الذى منى به الاسلام، فكان منذ كان أداة للاستعمار وحربا على الاسلام وبردعة للحكام.

ولايفوت المتتبع للأمور كيف أذيعت هذه الرواية فى الوقت الذى حمل فيه السيد أنور السادات على هذا النـــوع من الخروج على الدين حملة لابادة فسجل ماكتبه عنه رأى الثورة ورجال القيـادة فى هذا النظام البدعى الخبيث. ولم يكن هذا محض اتفاق، بل هو أمر له مابعده فى القضاء على هذه الخبائث الذليلة وتجارها وعبيدها فلم يبق لهذه الارجاس والانجاس مكان فى ظهر الركب الزاحف باسم التصوف الحق النظيف إلى الامام.

ولقد تمت حفلة تشييع هذا الخروج الحقير إلى مقره الاخير فى آخر احتفال سعى إليه الكهان المتمسلمون، وحسبوا أنهم بذلك قد استردوا أنفاس الحياة ولكنها، لو علموا أنفـاس الوداع، والوداع غير الكريم، (ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا)؟



من زعيمات الصوفيات المسلمات

للكاتب الكبير الأستاذ أنور الخطيب

برزت فى سماء التصوف أسماء كثيرة اشهرها ـ عائشة بنت جعفر الصديق سنة ١٤٥ هجرية وهى عابدة جاهدة كانت تملك من الجرأة فى القول مالا يملكه أحد سواها حتى أنها خاطبت ربها بقولها ـ وعزتك وجلالك لئن أدخلتنى النار لأخذن توحيدى وأطوف به على أهل النار وأقول لهم وحدته فعذبنى .

ثم آمنة الرملية ـ فى القرن الثالث للهجرة . كانت من الزاهدات العابدات وكان أكثر زهاد زمانها يترددون عليها ويتبركون بها . ويروى أن بشير بن الحرث كان مرة مريضا فعادته . وإذ هى عنده دخل الامام أحمد بن حنبل فسأل بشيرا عنها فقال هذه آمنة الرملية فقال له قل لها أن تدعو لنا فقال لها ، فقالت اللهم ان بشير بن الحرث وأحمد بن حنبل يستجيران بك من النار فأجرهما يا أرحم الراحمين ، قال الامام أحمد فلما كان الليل رأيت فيما يرى النائم أن طرحت لى رقعة من الهواء مكتوب عليها باسم الله الرحمن الرحيم « قد فعلنا ذلك ولدينا مزيد »

ثم أم هارون ـ كانت من الخائفات العابدات الزاهدات . وكانت تأكل الخبز وحده وتقول ـ ما انشرح إلا بدخول الليل فاذا طلع النهار اغتممت .

ثم أمة الجليل ـ كانت عابدة زاهدة ، اختلف مرة العابدون فى تعريف الولاية على أقوال فذهبو إليها وسألوها ما الذى عندك عن تعريف الولاية فقالت ـ ليس لولى فى الدنيا ساعة يتفرغ فيها لشىء دون الله عز وجل .

أما سيدة المتصوفات فهى رابعة العدوية (١) كانت عالمة فقيهة طردت الدنيـــا من قلبها ولسانها وتفكيرها وخواطرها وعرفت أن الألم طهارة للنفس حتى ليقول سفيان الثورى إنها تقتات من الحزن والألم وهى فى ذلك صاحبة شرعه .

جاءها سفيان يوما وهو فقيه الاسلام فقال لها عظينى فمنك الهدى ومنك اليقين ، فقالت له . إنما أنت أيام فاذا ذهب يوم ذهب بعضك ، ويوشك إذا ذهب البعض أن يذهب الـكل . فاعمل لربك فانك لاتدرى الاجل .

وذم بعضهم الدنيا عندها فقالت — من أحب شيئا أكثر من ذكره . ذكركم لها دليـل على بطالة قلوبكم اذ لو كنتم غرقى فى غيرها ماذكرتموها قوموا عنى فلا يجالسنى أحد من أهلها؟

(١) اشتهر من الرابعات ثلاث : رابعة العدوية هذه وهى أم الخير بنت اسماعيـل البصرى . توفيت سنة ١٣٥ فى خلافة السفاح ثم رابعة الدمشقية بنت اسماعيل أيضا ورابعة البغـدادية بنت ابراهيم ، وقبر العدوية بالبصرة وقبر الدمشقية بالقدس وقبر البغدادية ببغداد . وهناك رابعة المصرية وقبرها بجبانة باب النصر . (المسلم)

اغرودة سعودية

أذاع (صوت العرب) فى مساء الخميس ٢٣ من سبتمبر سنة ١٩٥٤ ، قطعة شعرية عاطفية غزلية من شعر صاحب السمو الملكى الأمير عبد الله الفيصل آل سعود ، ولى عهد المملكة السعودية ، ونائب حارس الحرمين الشريفين .

وقد غنت هـذه القطعة المغنية اللبنانية المعروفة (نازك) وعنوانها (خفقات قلب) ومطلعها :

ليته يعرف المهـل
دائم الخفق لم يزل
هزه الهجر فانبرى
يقتل اليأس بالأمل

ومنها قوله :

هل تناسيت ليلها
إذ قضيناه فى القبل؟!
أم تناسيت حبهـا
وتسرعت لم تسل!!

المحمديون في شبرا مصر

يتوافد المسلمون إلى مراكز دعوة العشيرة من كل فج يلتمسون الخلاص والانقاذ بعد أن أعياهم اللجوء إلى غير الله والانغماس فى ضلالات الخلاف الدينى ، والوثنية السلفية وغيرها وتكشفت لهم حقائق الدعاوى والدعوات التى كانت تبهر عقولهم فتطرد قلوبهم عن مشارق الانوار ، وتحرمهم فيوض المددوالربانية حين أحاطت بهم النذر من كل جانب !

وقد افتتح المحمديون فى دائرة الحافظية بشبرامصر دارهم الجديدة فى حفل محمدى متواضع فياض بأكرم المعانى ، وأصفى النوايا ، حضره السيد الرائد الاستاذ محمد زكى ابراهيم وجمع كبير من المحمديين شيبا وشبابا ، عمالا وموظفين وطلابا ، وكان مسك الختام قصيدة ألقاها الأخ الشيخ محمد ابراهيم عيسى العسيرى أمين الحلقة المحمدية بدائرة شيبان — ومما جاء فى هذه القصيدة المباركة قوله:

آل العشيرة فتية قد آمنوا ... بك يابديع الخلق والأكوان
قد وطدوا العزم الأكيدوأعلنوا ... حربا على الافساد والعصيان
فى كل ميدان همو بك قوة ... هى قوة الاخلاص والقرآن
درجوا على نهج الكمال ونورهم ... نور النبوة مرشد الحيران
وترسموا سبل الشريعة والهدى ... حتى سرى فى السر نور أمان
وتحققوا بالحق ! من أبوابه ... وجلوا طريق الحق للحيران
لم لايكون كذاك حالهمو وهم ... فرع لأصل ثابت الأركان ؟
من دوحة المختار طب قلوبهم ... تعطى ثمار حلاوة الإيمان
بقيادة صوفية وريادة ... روحية تهدى لخير معان
فيها النفوس إلى المعالى ترتقى ... لذرى العلا فى روضة الاحسان
بامامة الحبر الهمام المنتقى ... مأوى الفضائل فارس الميدان
ذاك (الزكى محمد) رمز التقى ... (وابن الخليل) الماجد الربانى
من مثله فى فضله ، فى زهده ... فى علمه ، فى قوة التبيان ؟
لبيك ربى إن جندك قد أتوا ... فامنن بجودك يارفيع الشان
وأدم صلاتك والسلام على الذى ... ميزته بخصائص العرفان

فى محيط العشيرة

المعهد الدينى النسوى المسائى ...

(١) احتفلت العشيرة المحمدية بتوزيع شهادات اتمام دراسة الدورة الاولى بهذا المعهد الاول من نوعه فى تاريخ المعاهد الدينية بمصر .

وفى هذا الاحتفال وزعت الجوائز على الناجحات وهى عبارة عن كتب ثقافية نافعة ، تبرع بها كل من الاساتذة الاماثل السيد محمد شريف المستشار والسيد كمال الشورى مأمور الشهر العقارى ، والسيد المبشر الطرازى والسيد الرائد .

وقد تألفت لجنة التوزيع والاشراف من كل من السادة الشيخ المبشر الطرازى كبير علماء التركستان والسيد عبد الفتاح الشاهد عضو أسرة المعهد ، والسيد محمد شريف المستشار ، والسيد كمال الشورى والسيد محمد عبد الله العربى أكبر علماء الازهر سنا .

(٢) احتفل المحمديون بشبرا مصر بافتتاح دارهم الجديدة بآخر شارع القضاعى (ناصية عباس السيد) .

وتقرر مؤقتا أن يكون موعد الدرس بعد صلاة الجمعة أسبوعيا ، وأن يكون مجلس العبادة بعد صلاة عشاء الاثنين وأن يكون درس السيدات بعد عصر كل ثلاثاء ، وتألفت هيئة (مركز الدعوة بهذه الدار) من صفوة الشباب المتعلم ، وافتتحت مجالس الدرس والعبـــادة رسميا بحضور السيد الرائد .

(٣) قررت العشيرة المحمدية إقامة ليلة شهرية للضيافة الربانية والتهجد الجماعى ، تنعقد مرة فى ليلة الجمعة وتنعقد فى الشهر التالى فى ليلة الاحد حتى يستطيع الذين يفرغون فى يوم الجمعة ويوم الاحد من النزول فى ضيافة الله والتمتع بالتهجد له جماعة مرة فى كل شهرين .

وقد وضع النظام اللازم لهذه الليلة بحيث تكون ترفيها دينيا وهجرة جميلة محببة إلى الله ، كما تكون شفاء ودواء لكل مرض نفسى أو جسمى أو عصبى أو روحى ووسيلة إلى الله فى تحقيق مطالب الدين والدنيا (والتفاصيل بمكتب العشيرة)

(٤) توالى لجنة صندوق الحج =

تفتيش مشروعات رى مصر العليا
باسنا

إعلان مناقصة

تقبل العطاءات بمكتب السيد مفتش مشروعات رى مصر العليا باسنا لغاية الساعة الثانية عشر ظهر يوم الثلاثاء الموافق ١٢ / ١٠ / ١٩٥٤ عن عملية الأعمال الترابية والصناعية اللازمة لتعديل طرق الرى والصرف بمنطقتى أدفو والرمادى بمركز أدفو مديرية أسوان ويمكن الحصول على نسخة من الاشتراطات نظير دفع مبلغ ٧٥٠ مليما بخلاف مائة مليم أجرة البريد ويقدم الطلب على عرضحال دمغة فئة الخمسين مليما مع ملاحظة أن التفتيش سوف لا يلتفت بتاتا للعطاءات الغير مصحوبة بتأمينات ابتدائية كاملة ؟

(٨٦٠٨)

= اجتماعاتها ، لتعديل مشروع لائحة الحج والزيارة بحيث تكون فريدة يستفيد منها المشترك كل الفائدة، ويقوم التعامل فيها على أساس الثقة والائتمان فيكون الصندوق للتعاون ومواجهة الطوارىء كما يكون لتيسير الحج الزيارة؟

أسمى الرسالات

كتاب ضخم فى الاسلام ألفه الأستاذ السيد عبد الحميد الخطيب سفير المملكة العربية السعودية بالباكستان وأشرف على تصحيحه فضيلة الشيخ محمد حسنين مخلوف المفتى السابق ويطلب من دار الكتاب العربى بمصر .

الحاج منير خضير

عاد من رحلته فى أوربا أخونا فى الله العارف البار الحاج منير خضير ، مدير إدارة الأسلحة والمهمات ورئيس الجماعة المحمدية بخط حلوان .

وقد تفضل فاهدى مكتبة العشيرة المحمدية عددا من كتابه الربانى الأخير (نور المحبة) شكر الله له وأجزل مثوبته وأتم عليه نعمة الصحة .

وزارة الزراعة — إعلان

يعلن قسم تربية الحيوان والدواجن عن بيع ألبان محطة التربية بسدس وذلك بالجلسة التى ستعقد بمقر المحطة المذكورة يوم السبت ٢٣/١٠/١٩٥٤ الساعة العاشرة صباحا .

(٨٦٦٢)

وزارة الحربية

سلاح الأسلحة والمهمات

تقبــل عطاءات بادارة العقود والمشتريات بسلاح الاسلحة والمهمات بالمعادى لغاية الساعة الثانية عشر ظهر يوم ١٦/١٠/١٩٥٤ عن توريد فناطيس مياه جيركان للشرب ويمكن الحصول على الشروط وقائمة الأثمان من الادارة المذكورة على ورقة تمغة فئة الخمسين مليما مقابل دفع مبلغ ٣٥٠ مليما يضاف إليها مبلغ ٦٠ مليم أجرة البريد .

(٨٥٨٦)

سلاح خدمة الجيش

تقبل عطاءات بادارة سلاح خدمة الجيش بثكنات العباسية لغاية الساعة ١٢ ظهر يوم ٥/١٠/١٩٥٤ عن توريد البيــض اللازم للجيش والاسلحة الأخرى عام ١٩٥٤ / ٥٥ ويمكن الحصول على الشروط والمواصفات من إدارة السلاح المذكور مقابل ٢٥٠ مليما يضاف إليها أربعون مليما أجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة تمغة من فئة الخمسين مليما .

(٨٦٣٣)

إعلان

تقبل القوات البحرية عطاءات لغاية الساعة ١٢ ظهر يوم

٢٧ / ١٠ / ١٩٥٤ عن توريد أجهزة لاسلكى وأدوات لقسم المواصلات .

٢٨/١٠/١٩٥٤ عن توريد آلات وأجهزة طبية للمستشفى البحرى .

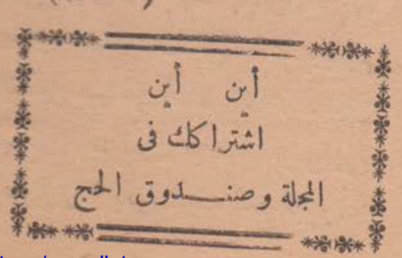
٣٠/١٠/١٩٥٤ عن توريد أدوية وكيماويات للمستشفى البحرى .

٣١/١٠/١٩٥٤ عن توريد أدوات حريق (أدوات حصر العطب) .

ثمن النسخة من شروط كل مناقصة على حدة ٥٠٠ مليم (خمسمائة مليما) يضاف اليه ٣٠ مليما (ثلاثون مليما) أجرة البريد .

وتقدم الطلبات على ورقة تمغة فئة ٥٠ مليما (خمسون مليما) باسم رئيس امدادات وتموين القوات البحرية بالترسانة بالاسكندرية .

(٨٦٥٠)



فوائد فريدة وميزات شتى

لصندوق الحج والزيارة بالعشيرة

فبادر بالاشتراك حالا فيه

وضع مشروع لائحة هذا الصندوق بحيث يكون له من الفوائد مالا يكون لغيره من صناديق الحج ، ومع هذا فلا تزال اللجنة المؤلفة لهذا الغرض توالى انعقاداتها ، لتنقيح المشروع تنقيحا جديدا يضيف إليه عدة فوائد ، ويعدد فيه وجوه التيسير .

فمن ذلك (١) تقسيم المشتركين إلى مجموعات بحيث يعرف المشترك أنه لن يتأخر حجه عن مدة معينة ، يستطيع اعداد نفسه فيها .

(٢) جواز القرض من المتجمدله بدون رهن اكتفاء بالكفالة والائتمان .

(٣) جواز تضامن اثنين . فى اشتراكين بحيث تخرج القرعة لهما معاً كأب وولده ، وأخ وأخيه ، وزوج وزجته ، وصديق وصديقه .

(٤) جواز تضامن اثنين فى اشتراك واحد بحيث يسدد كل منهما نصف الاشتراك ثم يتفاهمان عند القرعة على مافيه المصلحة فى حدود اللائحة .

(٥) تعدد فئات الاشتراك بحيث يجد كل واحد مايناسب ماليته فهناك فئة (١٠٠ قرش شهريا) ، (٥٠ قرشا شهريا) ، (٣٠ قرشا شهريا) .

(٦) انتظار يسر المعسر وعدم إرهاقه مادام عذره حقيقيا غير مصطنع .

(٧) حفظ حق المتوفى للمختار من ورثته أو قيام الصندوق بالحج عنه .

(٨) حفظ حق من تخرج له القرعة إلى العام المقبل ان شاء حتى يدبر أمر نفسه

(٩) قبول تنازل أحد المشتركين لغيره قبل أو بعد القرعة .

(١٠) جواز دخول فرد باشتراكين للحصول على ضعف المبلغ المقرر بشروطه

هذا وغيره من الميزات الخاصة بهذا الصندوق فضلا عن الخدمات الخاصة بتيسير شئون أصحاب القرعة فى الجهات الرسمية وغيرها بمصر والحجاز مما يجعل الاشتراك فيه واجبا محتوما على كل أخ قادر ؟

(مواقيت الصلاة حسب توقيت القاهرة خلال شهر صفر سنة ١٣٧٤ هـ)

أيام الاسبوع	صفر سنة ١٣٧٤	سبتمبر سنة ١٩٥٤	توت سنة ١٦٧١	المغرب ق	المغرب س	العشاء ق	العشاء س	الفجر ق	الفجر س	الشروق ق	الشروق س	الظهر ق	الظهر س	العصر ق	العصر س
الاربعاء	١	٣٠	١٩	٤٥	٥	٢	٧	٢٠	٤	٤٦	٥	٤٥	١١	٩	٣
الخميس	٢	٣١	٢٠	٤٤		٠	٧	٢١		٤٧		٤٥		٩	
الجمعة	٣	١ـ أكتوبر	٢١	٤٣		٥٩	٦	٢١		٤٨		٤٥		٨	
السبت	٤	٢	٢٢	٤٢		٥٨		٢٢		٤٩		٤٥		٧	
الاحد	٥	٣	٢٣	٤٠		٥٦		٢٢		٤٩		٤٤		٦	
الاثنين	٦	٤	٢٤	٣٩		٥٥		٢٣		٤٩		٤٤		٦	
الثلاثاء	٧	٥	٢٥	٣٨		٥٤		٢٣		٥٠		٤٣		٥	
الاربعاء	٨	٦	٢٦	٣٧		٥٣		٢٤		٥٠		٤٣		[illegible]	
الخميس	٩	٧	٢٧	٣٦		٥٢		٢٥		٥٢		٤٣		٣	
الجمعة	١٠	٨	٢٨	٣٤		٥١		٢٥		٥٢		٤٣		٢	
السبت	١١	٩	٢٩	٣٣		٥٠		٢٦		٥٣		٤٢		٢	
الاحد	١٢	١٠	٣٠	٣٢		٤٩		٢٧		٥٣		٤٢		١	
الاثنين	١٣	١١	١ ـ بابه	٣١		٤٨		٢٧		٥٤		٤٢		٠	٣
الثلاثاء	١٤	١٢	٢	٣٠		٤٧		٢٧		٥٤		٤٢		٥٩	٢
الاربعاء	١٥	١٣	٣	٢٩		٤٦		٢٨		٥٥		٤١		٥٩	
الخميس	١٦	١٤	٤	٢٧		٤٤		٢٨		٥٥		٤١		٥٨	
الجمعة	١٧	١٥	٥	٢٦		٤٣		٢٩		٥٦		٤١		٥٧	
السبت	١٨	١٦	٦	٢٥		٤٢		٣٠		٥٧		٤١		٥٧	
الاحد	١٩	١٧	٧	٢٤		٤١		٣١		٥٨		٤٠		٥٦	
الاثنين	٢٠	١٨	٨	٢٣		٤٠		٣١		٥٨		٤٠		٥٥	
الثلاثاء	٢١	١٩	٩	٢٢		٣٩		٣٢		٥٩		٤٠		٥٤	
الاربعاء	٢٢	٢٠	١٠	٢١		٣٨		٣٢		٥٩		٤٠		٥٤	
الخميس	٢٣	٢١	١١	٠		٣٧		٣٣		٠٠	٦	٤٠		٥٣	
الجمعة	٢٤	٢٢	١٢	١٩		٣٦		٣٤		١		٤٠		٥٢	
السبت	٢٥	٢٣	١٣	[illegible]		٣٥		٣٥		٢		٤٠		٥	
الاحد	٢٦	٢٤	١٤	١٧		٣٤		٣٥		٢		٣٩		٥١	
الاثنين	٢٧	٢٥	١٥	١٦		٣٤		٣٦		٣		٠٩		٥٠	
الثلاثاء	٢٨	٢٦	١٦	١٥		٣٣		٣٧		٤		٣٩		٤٩	
الاربعاء	٢٩	٢٧	١٧	١٠		٣٢		٣٧		٥		٣٩		٤٩	



المطبعة الفخرية

لبيك اللهم لبيك

الثمن ٣٠ مليما

حي على الفلاح

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

عدد ربيع الاول سنة ١٣٧٤هـ

صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول
عبد العليم المهدي
عضو نقابة الصحفيين

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَادًا، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العلي العظيم

مجمع البحوث العلمية
لرد التهجم على الأسر الدينية

تأسس هذا المجمع على أثر الدعوة الفاجرة التى نعبت بها غربان الصحافة الداعرة ، والتى دعى الديايثة فيها إلى إعادة البغاء وتحليل ما حرم الله ، كأن لم يكفهم ما يغمر البلد من فجور وتمع ، وتهتك وتخلع ، وما أصاب أعراضنا من فساد وتعفن تزكم رائحته الانوف فى كل مكان وكل زمان ، وما كان من أثر ذلك على الاخلاق والافكار والعادات والآداب والفضائل . والمواريث المقدسة .

وقد رفع هذا المجمع إلى المشرابن ومشاهير العلماء والصحب الاسلامية استفتاء فى هذا المعنى ، وفى موضوع تمثيل الانبياء ، على المسرح والشاشة إلزاما للحجة وتذكرا للمؤمنين والحكم بالتحريم المطلق فى هذين الموضوعين لاخلاف عليه إلا عند من لا يؤمن برب ولا كتاب

أما عنوان هذا المجمع فهو (٣٢) شارع إسماعيل كامل بحلوان

الاتفاقية الليبية الأمريكية

جاءنا من السيد مصطفى بن عامر رئيس جمعية (عمر المختار) بليبيا كتاب بوجهة نظره ومن معه فى الاتفاقية الليبية الامريكية .

ولما كان هذا الموضوع خارجا عن الدائرة التى تخصصت (المسلم) فى خدمتها فانا نعتذر إلى سيادته وإلى السادة إخوانه ، داعين لهم بالتوفق فى خدمة الاسلام والعروبة :

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله اكبر

المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

غرة ربيع الاول سنة ١٣٧٤ هـ (العدد الثامن من السنة الرابعة) ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٥٤ م

كلمة ذات معنى

اقطعوا هـــذه المعونة حالا

كانت حكومات العهد الماضى تتسابق إلى حشد الحشود وشراء الذمم وجمع الهتافة والطبالة من المتعطلين والمسترزقة واشباههم بكل وسيلة ترضى الله أو تغضبه تعالى . ومن هذه الوسائل الصغيرة ماكانت تصرفه من المصاريف السرية سنويا إلى إدارة (السرك التمصوفى المصرى) باسم اعانة المولد النبوى ، ويعلم الله تعالى كيف كانت توزع هذه الاعانة على المحاسيب والدلاديل والطراطير والشراريب = =والامعات والمداهنين المنافقين الذين لايستحى أحدهم أن يكون له وجوه وألسنة بعدد من يلعق نعالهم ويسجد أمامهم من رجال كل حكومة ومن يبيعهم دينه وخلقه من حكام كل عهد (وبين يديك الأمثال المحسوسة) .

وكان خير الخير من كل ما يقوم به هؤلاء السامرية المتمسلمون هو جمع الناس على البدع والمنكرات والشعوذات والخزعبلات ومختلف ألوان المحرمات باسم احياء المولد الشريف ، واستنزاف دم الدهماء وأموال السذج والبسطاء ، وافساد عقولهم وقلوبهم وأذواقهم وأخلاقهم ومن هذا كان صرف هذه الاعانة لهؤلاء نوعا من الاعانة على ماحرم الله ، ونوعا من تثبيت الكهنوت والتخريف فى النظام الاجتماعى ، ونوعا من الانفاق على أسباب تأخر الأمة وتدهورها ونوعا من الغفلة التى لانرضاها للعهد الحاضر ولا للقادة الاحرار ، ومن هنا ننادى بأعلى صوتنا اقطعوا هذه المعونة حالا (فانها رجس أو فسقا أهل لغير الله به)؟

(المحرر)

القصيدة العجيبة فى مدح خير البرية

تقرأ من جهاتها الأربع وتبدأ بأى بيت فيها

هذه القصيدة للمرحوم المحب الشيخ الرافعى الكبير، غير مسبوقه ولا ملحوقه بنظير. تقرؤها طردا وعكسا رأسيا وأفقيا، كل عمود مستقل، وكل عمود مع أى عمود آخر فتجد فيها المعنى والوزن والقافية والروى فهى من الطرف المدفونة، نقدمها بمناسبة ذكر المولد الشريف.

نبينــــا	أحمد أفضــــاله عمم	خير الورى	من أتى للعرب والعجم
شمس الهدى	نوره ليل الضلال جلا	بدر سمــــا	فضله فى سائر الأمم
كنز الغنى	من به قدعمنا كــرم	غيث جرى	جوده المنهل كالديم
بحر الندى	ورده للقاصدين حـلا	مروى الظما	كفه كالمــورد الشبم
ركن المنى	لجــاه كم سعت أمم	مولى القرى	كعبة الاحسان والكرم
مجلى الصدى	ذكره للخافقين مـلا	بحـر طـما	منهل العرفان والحكم
حبيبنــــا	من زكت من خلقه شيم	سامى الذرى	واسع الافضال والنعم
مفنى العدا	سيفه هـام العداة علا	حامى الحمى	من نزلنـا منه فى حرم
امامنــــا	ذو جمـال زانه عظم	ليلا سرى	صاحب المعراج والعلم
طول المدى	مدحه فى العـالمين غـلا	لقـد نمـا	حمـده فى النـاس كلهم
بشرى لنا	من نـداه نالنـا نعم	منه الثرى	يرتجى فى حالة العـدم
نور بـدا	بسناه الدين قـد كملا	بجلو العمى	ضوءه الماحى دجى الظلم
مــــلاذنا	من علاه فى الورى همم	ليث الشرى	تتقيه الاسـد فى الأجم
يأبى الردى	فاز من فى رحبه نزلا	طود حمى	دينه بالصارم الخـذم
رسولنــــا	ذو كتاب كله حكم	بــــلا مرا	طبق مافى اللوح والقلم
رحب الجدى	من رقى فى الفضل كل علا	سمح همى	فيضه من سيله العرم
شفيعنــــا	غوث من زلت له قدم	كما ترى	يوم عض الكف من ندم
لقد هدى	من غدا بالشرع محتفلا	به احتمى	خير مبعوث من القدم
غيــا ثنــا	من لنـا فى عزه شمم	ثبت العرى	ثابت الإقدام والقدم
روحى فدا	من رعى لله حق ولا	راقى السما	كامل الأوصاف والشيم



كلمة الرائد

ابتداء واستعادة

وسياحة بين الغيب والشهادة

مشروعية الموالد :

فى أعداد سابقة بينا مشروعية القيام باحياء ذكريات موالد ووفيات الصالحين وقررنا كيف أنها بالصورة التى بيناها قــد ترتقى عن رتبة الاباحة والندب والاستحباب إلى رتبة الوجوب، وعندما تخالف عن الصورة التى صورناها مماشرع الله تعالى ، فانها تنحط إلى رتبة الكراهة والتحريم وماهو أدنى إلى سخط الله وغضبه ، فتكون داء دويا ، دينيا واجتماعيا ، عقليا وخلقيا ، سياسيا ووطنيا .

فالاحتفالات باحياء الذكريات بمقدار ماتكون مشروعة لما تحويه من الأهداف والوسائل الرفيعة ؛ تكون ممنوعة بما يقحم فيها من الأسباب والغايات الوضيعة .

ولهذا وقف كثير من المتشددين منها موقف الاحتياط فقالوا بمنعها نهائيا سدا للذريعة ، ولكن الحق ، أنها موزونة بميزانها ، ومحكوم عليها بمدى موافقتها أو مخالفتها للشريعة السمحة .

والناظر اليوم إلى إحياء الذكريات التى نسميها فى هذا العصر (موالد) لايسعه أن يرضى عنها أو يجيز شيئا منها ، فانها قد أصبحت (معاكم) لابتزاز الأموال ومواسم لتضليل الدهماء ، وتثبيت التخريف فى نفوس البسطاء وإبعاد النـاس عن العبـادة الصحيحة والانحراف بهم إلى تهاويل ظلمات العصور الوسطى ، والتعبد لسلطة الكهنوت والمشيخة، لالله المعبود .

ولعل أشنع وأبشع صورة لهذا الفساد الدينى والتلف العقلى هو الحفل السنوى

الذى يقيمه سماسرة التصوف الخرافى بالقاهرة باسم مولد النبى (ص) وما يكون فيه من تهريج وتدجيل، واستغلال وبيل؛ هو أدخل فى هدم الدين والأخلاق والاجتماع والوطنية من أوبئة التبشير والسلفية السياسية.

ومادام فى هذا القلم حياة، فلن يهدأ حتى يبيد باذن الله هذا المنكر الوبيء، وحتى يحطم كل صنم بشرى يعبد باسم التصوف المظلوم من دون الله كما لن يهدأ حتى يأتى على عورات التسلف الاستعمارى والتوحيد السياسى (إن الله لا يهدى كيد الخائنين).

بركات الصوفية :

ذهب جماعة بالنيابة عن هيئة إسلامية فى مصر، إلى الحجاز للدعاية لجمعيتهم هذه وتمويلها السنوى المعتاد من موسم الحج، ومازالوا حتى باعوا هذه الجمعية بدعوتها القديمة التى نشأت فى حجر التصوف الصحيح، ونجحت على أساسه، باعوها بالعرض الزائل والمتاع القليل لمذهب التسلف والتيمية الذى يناهض الصوفية ويرميهم ظلما بالثبور، وعظائم الأمور فيفرق بين الأمة ويجعل منها موحدين ومشركين!!

وانعقد مؤتمر (تسليم البضاعة) وتكلم المتكلمون عن طرفى البيع والشراء، وأقام الباعة الدليل على صلاحيتهم بما نهضوا به بعد وفاة إمامهم الأول من هدم للتصوف وخصومة لأهل البيت، وتهجم على مقام النبوة وايقاد لنار الفتنة بين المسلمين وتزهيدهم فى أولياء الله وأئمة الدين وما حول هذا المعنى من ربانيات يسمونها (تبجحا) بالشرك تارة والكفر أخرى، والتبدع مرة ثالثة.

وتمت الصفقة، وبلغت تفاصيل هذا المؤتمر اللئيم إلى بعض أهل التصوف الحق بمصر فقال (يارب هل يرضيك هذا؟) وكاد يبكى، فما إن مضت أيام، حتى أعلنت الحكومة المصرية تجريد مندوبى هذه الجمعية الخمسة من شرف المواطن، وهم الذين باعوا الجمعية للتسلف الاستعمارى وهو حكم أشد من عقوبة الاعدام.

فقلنا آمنا بالكرامة، كرامة الأحياء والموتى وآمنا بأن لله رجالا، وبأن الله يدافع عن الذين آمنوا (فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة).

علماء وممثلون :

يسر الله لرجل من كبار الممثلين والمخرجين المسرحيين والسينمثيين فى مصر بالحج هذا العام إلى بيت الله الحرام .

وقبل أن يعود الرجل إلى مصر أقام حفلا توديعيا ، وكان خطباء هذا الحفل هما الشيخان الجليلان المعروفان بكثرة الكلام والكتابة فى مناسبة وغير مناسبة لخدمة مذهب معين لسبب معين وكلا فضيلتيهما من هيئة كبار العلماء وهما يحجان كل عام فى (ذى الحجة) ويعتمران سنويا فى (رجب) وربما زارا مسجد الرسول (ولا تقل : قبر الرسول حتى لا تخرج من الاسلام) عندما يكون هناك سبب لذلك أو دعوة ، فيا ترى بماذا مدح فضيلتاهما صاحب هذا الحفل المبارك السيد الممثل المعروف ؟ !

التقريب بين المذاهب :

وعلى هذه الذكرى يسرنا أن نقرر أن فضيلتيهما لم يفتهما مقام هناك إلا وكان لهما فيه مقال !! ولقد تكلم أحدهما فى الاذاعة الحجازية كلاما نعرفه مكرورا مهجورا منذ القرن السابع وكان أول بدعة منكودة شتتت شمل الأمة الاسلامية من قبل وبقيت على الزمان أشنع وأبشع سبب يفرق بين المسلمين حتى اليوم ، وهذا الشيخ عضو فى جماعة التقريب بين المذاهب فهل يكون التقريب بين المذاهب بمثل هذه الاذاعة التى آذت جمهور قصاد الحرمين من المسلمين جميعا وفاحت بينهم برائحة كريهة زاكمة !! إن علم ذلك عند القوامين على هذه الجماعة .

واستثنى أخى العلامة المخلص السيد قمى فانى اشهد أنه يعمل لغايته بصدق ويقين !!

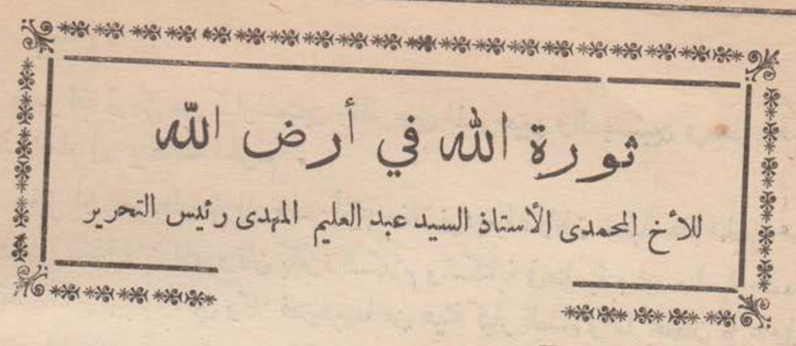
ذو السجادة :

نقل المقريزى فى الجزء الرابع من الخطط عن الشيخ فتح الدين محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمرى يصف متصوفة عصره كأنما يصف متصوفه عصرنا بقول .

ماشروط الصوفى فى عصرنا اليوم	سوى ستة بغير زياده ! !
وهى (أكل الحرام) والسكر والسطلة	والرقص والغنا والقواده
وإذا ماهذى وأبدى (شخيرا	وزفيرا) فى ذكره كالعاده ! !
وأتى المنكرات عقلا وشرعا	فهو شيخ الشيوخ ذو السجاده ! !

قلنا رضى الله عن ابن سيد الناس ...

(محمد زكى ابراهيم)



ثورة الله في أرض الله

للأخ المحمدى الأستاذ السيد عبد العليم المهدى رئيس التحرير

« إن لنا بعد تحرير القنال دورا فى فلسطين ، ولنا بعد فلسطين مسئوليات وواجبات ، فى كل مكان يذكر فيه اسم الله ؛ وأن محمدا رسول الله . فنحن فى ثورتنا لا نقنع بتحرير مصر وحدها ، بل نطمع فى تحرير كل بلد عربى وكل بلد إسلامى ، فان هذه الثورة انتفاضة للاسلام ، وانبعاث للعروبة ، ولا تبتغى لقادتها من الدنيا شيئا ، ولا لحملة مشاعلها متاعا ، فانها ثورة الله فى أرض الله ، وثورة الله تصغر فى أعينها الدنيا ، وتستحب فيها الأخرى ، ويشم كل ثائر فيها ريح الجنة ، ويحرص جميعهم على الموت فتوهب لهم ولأوطانهم الحياة » .

بهذه الكلمات نادى البكباشى أركان الحرب حسين الشافعى وزير الشئون الاجتماعية ، منذ أيام من فوق منبر المسجد العباسى بالاسماعيلية ، ثم أضاف إلى ذلك قوله :

« قلت هذا فى الظهران على شاطىء الخليج الفارسى منذ أيام . وأقوله الآن على ضفة القنال بعد عودتى من الحج بعدة أيام ؛ لتعلم الدنيا جميعا أن أمة محمد لن تضام أبدا ، فان ثورتنا هذه امتداد لثورة هذا النبى العظيم ، ضد عبادة الاوثان من الناس أو الحجارة وهى غضبة عربية على الفساد والضعف والاستكانة ، وهى حرب لا هوادة فيها على الاستعمار كل فى زمان ومكان . إن نفير الحرية يدوى الآن على ضفاف القنال ، وسوف يسمع دويه فى الشرق الاقصى ، ويستجاب نداؤه فى شاطىء الاطلسى ، ولا بد أن تلتقى الامة المحمدية مرة أخرى على الأخوة والحق والقوة وعلى العزة التى كتبها الله لنفسه ولرسوله وللمؤمنين » .

فاقرأ هذا أيها المسلم ، وفكر فى معانيه ، وتأمل هذا الوجه من ثورة مصر ، وكيف تمتد آمالها حتى تشمل العالم الاسلامى كله ، من أندونيسيا إلى الدار البيضاء ، والى كل مكان يذكر فيه اسم الله وأن محمداً رسول الله .

ثم قال الفارس التقى الثائر . إن فكرة المؤتمر الاسلامى الطاهرة ، قد نبتت فى مصر الحرة الثائرة ، فلم تكن وليدة احتلال عسكرى ، ولم تكن من وحى استعمار مذهبى ، فانها تطبيق عملى لركن من أركان الدين كما يجب أن يكون ، ولا يخشى على فكرة المؤتمر الاسلامى من قوة خارجية ، وانما يتوجس الناس خيفة من تلك العصبيات الحزبية ، التى تختفى وراء حركات اسلامية ، والاسلام برىء من كل عصبية ،انه ديانة عالمية ، نحن مكلفون بتبليغها،ودعوة الخلق اليها فى كل مكان من أرجاء الارض » .

فاذا كان لى أن أضع النقاط فوق الحروف . فاننى أشهد بأن هذا المنطق فى الثورة تعبير عن أهدافها التى لا تقيدها حدود مصر ، وعن فكرة أصيلة فى العقيدة الاسلامية ،لا عصبية فيها ولا تزمت ، ولا دجل فيها ولا هوى، وانما هى النور والرحمة للناس كافة

إذن فهذه الثورة قد ربطت حبلها بحبال الله ، وقامت تدعو اليه ؛ وتجاهد فى سبيله ، والله سبحانه كفيل بأن يؤيدها وأن ينصرها ، مادامت تتجه اليه لا تريد لقادتها من الدنيا شيئا .

فالدنيا تصغر فى أعينها ، وتستحب فيها الآخرة ويشم كل ثائر فيها ريح الجنة ، ويحرص جميعهم على الموت ، فتوهب لهم ولأوطانهم الحياة .

ان العشيرة المحمدية لتبتهج بهذا الاتجاه الكريم المصفى الى أسمى غاية فى هذا الوجود ... فهذه رسالة كل عشير محمدى ، وتلك غايته ، تسير اليها الثورة داعية الى المؤتمر الاسلامى بعد تحرير القنال ، حتى تنزاح الحدود الوهمية بين الاقطار الاسلامية ، وحتى يتحقق فيها قول الله « وان هذه أمتكم أمة واحدة» وقوله سبحانه « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله وتجاهدون فى سبيله » .

من اجل ذلك تقف اقلامنا فى «المسلم» إلى جوار الثورة تؤيدها لأنها ثورتنا ومن اجل ذلك يكتب فضيلة الاستاذ الكبير السيد محمد زكى ابراهيم رائد العشيرة ما يكتب منذ فجر الثورة داعيا الى نصرة هذه الثورة ابتغاء مرضاة الله لا لدنيا يريدها ، ولا لجاه ينشده ،فان ماعند الله خير ، وان جاه الله اعظم واكبر ، ومادامت الثورة قد التجأت منذ البدء الى جانب الله ، فانها لابد منتصرة بإذن الله ؟

رسالة المحمدية في عالمنا الحاضر

للاستاذ الكبير الشيخ
محمد عبد المنعم خفاجي
المدرس بكلية اللغة العربية

النار المشتعلة فى كل مكان ، والمادية القاتلة لكل هدوء وأمن وسلام ، وإنحراف الناس عن نداء الحياة والعقل والتقدم ، وضعف وازعة الضمير ، والأنانية المنبعثة من أناس ضلوا ، وأضلوا هذه الأدواء وسواها هى سبب ما نحن فيه من شقاء ، روحى لا تدرك مدى آثاره وأخطاره ولا نعرف إلى أى مصير يقودنا وإلى أية هاوية يسير بنا فى تيار هذه الأحداث الضخام ، الاحداث النفسية والخلقية والفكرية .

وفى وسط هذا الظلام ، وتلك النار تقوم المحمدية تحمل النور والأمن والسلام ، وتنشر المحبة والرحمة والاخاء وتدعو إلى المثل الكريمة فى الحياة تخاطب العقل والضمير والوجدان جميعاً ، وتدعو إلى تهذيب النفس والروح وتستفتى القلب فى كل ما يشكل على الفكر ، وتجمل الظاهر والباطن بالروحية اليقظة الجامعة بين خير الدنيا والآخرة ، والسلام والسعادة والرفاهية والخير للناس جميعا .

لا تتطلع إلى غنم ، ولا تتطلب الثراء ولا تسعى إلى جاه ، ولا تنشد شيئا من متعة الحياة وزينتها تخلص لله ، وتؤمن بفضله وتثق فى حجته للانسانية المعذبة المضللة الحيرى .

لا تؤمن بديمقراطية ولا شيوعية ، وإنما تؤمن بالاسلام دينا ، وبالقرآن دستورا ، وبالمحمدية مذهبا .

هؤلاء هم رجال المثل الكريمة ، يدعون إليها على بصيرة ، هم ومن اتبعهم ، سائلين الله الرشد ، مستنصرين به فى الشدة والرخاء ، يدعونه رغبا ورهبا أن يكتب للأمة الاسلامية الخير والسداد والنجاة والفوز والقوة ؟

معارف وطرائف

من سيرة سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم

في مناسبة مولده

ختان الرسول (ص) :

اختلف فيه على ثلاثة أقوال :

القول الاول — أنه ولد صلى الله عليه وسلم مختوناً مسرورا ، أى مقطوع السرة

القول الثانى — أنه ختن يوم شقت قلبه الملائكة عند حليمة .

القول الثالث — أن جده عبد المطلب ختنه يوم سابع ولادته صلى الله عليه وسلم وأولم وأطعم .وسماه محمداً .

وقد وقعت هذه المسألة بين رجلين فاضلين صنف أحدهما مصنفا فى أنه ولد صلى الله عليه وسلم مختونا وهو كمال الدين بن طلحة فنقضه عليه كمال الدين بن العديم وبين فيه أنه ختن على عادة العرب . قلت ؛ ويخالف هذا مارواه البخارى من أن أسقف أيليا لما أصبح خبيث النفس ثم وجد أن ملك الختان ظهر فى السماء يدل على أن الختان لم يكن من عادة العرب ولا موجودا قبل مولده ولم يصح أنه ختن نفسه ، وذلك يؤيد أنه عليه الصلاة والسلام نزل مختونا .

وفاة أمه (ص) :

روت أسماء بنت رهم عن أمها قالت شهدت آمنة أم النبى صلى الله عليه وسلم فى علتها التى ماتت بها ومحمد صلى الله عليه وسلم غلام يفع له خمس سنين عند رأسها فنظرت إلى وجهه وقالت :

بارك فيك الله من غلام
يابن الذى نجا من الحمـــام
نجـا بعون الملك العلام
فودى غداة الضرب بالسهام
بمائة من إبـل سوام
إن صح ما أبصرت فى المنام
فأنت مبعوث إلى الأنام
تبعث فى الحل وفى الحرام
تبعث فى التحقيق والاعلام
دين أبيـك البر إبراهام
فالله أنهاك عن الاصنام
ألا تواليهـا مع الاقوام

ثم قالت : كل حى ميت ، وكل جديد

بال ، وكل كثير يفنى وأناميته وذكرى باق ، وقد تركت خيرا ، وولدت طهرا ، ثم ماتت رضى الله عنها .

أعمامه وعماته (ص) :

أما أعمامه ﷺ فقد عد الرواة والمؤرخون منهم اثنى عشر ، هم : الحارث بن عبد المطلب ، وأبو طالب واسمه عبد مناف ، والزبير وضرار وحجل واسمه المغيرة ، والمقوم وعبد الكعبة وأبو لهب واسمه عبد العزى وقثم والغيداق والعباس بن عبد المطلب وحمزة .

وأما عماته فهن ست : عاتكة ، وأم حكيم وتسمى بضاعة ، وبرة وأميمة وأروى وصفية .

وكان عبد الله والد النبي (ص) وأبو طالب والمقوم وعبد الكعبة والزبير وبضاعة وأروى وبرة وعاتكة أشقاء ، وأمهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم .

وكان حمزة وحجل وصفية أشقاء ، وأمهم هالة بنت وهيب بن عبد مناف ابن زهرة .

وكان العباس وضرار وقثم أشقاء ، وأمهم نثيلة بنت حباب بن كليب بن النمر بن قاسط .

وكان الحارث فردا وأمه صفية بنت جندب بن حجير بن رئاب بن حبيب .

وكان أبو لهب والغيداق أشقاء ، وأمهم لبنى بنت هاجر بن خزاعة .

حواضنه (ص) :

منهن أمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ثم ثويبة . وحليمة ، والشماء ابنتها ، وهى أخته من الرضاعة ، وكانت تحضنه مع أمها ومنهن الفاضلة الجليلة أم أيمن بركة الحبشية لم تكد تراه (ص) وهو طفل يسقط على الأرض ساجدا حتى ألقى الله حبه فى قلبها ، فاذا ما توفيت أمه بعد ذلك خلص إليها فوقفت نفسها عليه ، وهى أمة حبشية ورثها من أبيه ، حتى إذا بلغ (ص) سن الرجال ، واتخذ له أسرة وآوى إلى زوجه خديجة ... أعتق الرسول حاضنته ورد إليها حريتها . فتزوجت رجلا من أهل المدينة . حتى إذا توفاه الله عادت إلى منزل نبينا محمد ومعها ابنها الثانى (أيمن بن عبيد) فعاش فى كنف الرسول الذى كان يقول عن أم أيمن : « إنها بقية أهل بيتى »

وقد زوجها النبى بعد من حبه زيد

ابن حارثة فولدت له أسامة رضى الله عنه.

مرضعاته (ص) :

أشهرهن حليمة السعدية ، ويروى أن هناك نسوة غير حليمة أرضعنه (ص) فمنهن ثويبة الاسلمية مولاة أبى لهب أرضعته أياما وأرضعت معه عبد الله ابن عبد الاشهل المخزومى بلبن ابنها مسروح وأرضعت معهما عمه حمزة ابن عبد المطلب .

وأرضعت معه حليمة السعدية ابن عمه أباسفيان بن الحارث بن عبد المطلب وكان شديد العداوة لرسول الله (ص) ثم أسلم عام الفتح وحسن إسلامه ، وكان عمه حمزة مسترضعا فى بنى سعد ابن بكر فأرضعت أمه رسول الله (ص) يوما وهو عند أمه حليمة فكان حمزة رضيع رسول الله (ص) من جهة ثويبة ومن جهة حليمة .

بقية اخوانه رضاعا :

وللرسول إخوة من الرضاع هم حمزة ابن عبد المطب رضع معه من ثويبة وعبد الله بن الحارث وأنيسة أخته وجذامة الشماء أختهما وهى التى أتى بها النبى (ص) فى أسرى حنين فبسط لها رداءه ووهب لها أسرى قومها .

وإما إخوته من سليم فهن عاتكة بنت هلال ، وعاتكة بنت الأوقص بن هلال وعاتكة بنت فاتح ويقال لهن العواتك ، وهؤلاء الاخوة الستة إخوته (ص) من جهة السيدة حليمة رضى الله عنها وعنهم .

زوجاته (ص) :

تزوج النبى (ص) بخديجة بنت خويلد حتى ماتت ثم تزوج بعدها بعائشة بنت أبى بكر الصديق ثم تزوج بالسيدة حفصة بنت سيدنا عمر بن الخطاب ، ثم تزوج بالسيدة زينب بنت خزيمة بن الحارث القيسية وتوفيت بعد بنائه بها بشهرين ثم تزوج بالسيدة زينب بنت جحش من بنى أسد بن خزيمة ، ثم تزوج بالسيدة جويرية بنت الحارث من بنى المصطلق ثم تزوج بالسيدة أم حبيبة بنت أبى سفيان صخر بن حرب القرشى الأموى ، ثم تزوج بالسيدة صفية بنت حيى بن أخطب سيد بنى النضير ، ثم تزوج بالسيدة ميمونة بنت الحارث الهلالية وهى آخر من تزوج بهن ، وقد توفى (ص) عن تسع من نسائه : عائشة وحفصة وزينب بنت جحش وأم سلمة وصفية وأم حبيبة وميمونة وسودة وجويرية م؟

سيـــــــدنا الرسول الأعظم

أول الانبياء خلقا وآخرهم بعثاً

لفضيلة الاستاذ المحدث البحاثه السيدأبوالفضل عبد الله الصديق الغمارى

(المسلم) هناك قوم تتلمذوا على خصوم رسول الله ، وأشربوا لبان بغضه باسم حبه ، تراهم يصابون بالحمى ، ويرمدون بالفالج، كلما ذكرمع اسم النبى (ص) وصف حقيقى أو مجازى كريم ،خصوصا نعته (ص) بالاولية فى الخلق فقد الفوا فى نفيها المؤلفات ، ودبجوا المقالات ، وتفننوا فى شتم من قال (إن النبى أول خلق الله) وابتدعوا البراهين الصناعية على خلاف ذلك ، وهم لو حملوا الأولية بمعنى الافضلية فهو أول الخلق رتبة أو كرامة أوشفاعة لكفوا أنفسهم وغيرهم شر التخصص فى أذى رسول الله فانماهى صفة اليهود ، وشر اليهود يهودى مسلم ! ! ولـكنها الاموال ، والسيارات والحج الحرام . وبدرات الذهب والفضة ، تـكوى بها إن شاء الله جنوبهم وظهورهم ووجوههم لايدفع عنهم مشلح ولامشلوح !!

عن ميسرة الفجر : قالت يارسول الله متى كنت نبياً ؟ قال : وآدم بين الروح والجسد ، رواه الامام أحمد والبخارى فى التاريخ والحاكم وصححه . وقال الحافظ العسقلانى والطبرانى سنده قوى ،ورواه أبوالحسن ابن بشران ومن طريقه ابن الجوزى فى كتاب الوفاء بلفظ : قلت يارسول الله متى كنت نبيا ؟ قال لما خلق الله الارض واستوى إلى السماء فسواهن سبع سموات وخلق العرش كتب على ساق العرش محمد رسول الله خاتم الانبياء ، وخلق الله الجنة التى أسكنها آدم وحواء ، فكتب إسمى على الابواب والاوراق والقباب والخيام ، وآدم بين الروح والجسد فلما أحياه الله تعالى نظر إلى العرش فرأى اسمى ، فأخبره الله أنه سيد ولدك ، فلما غرهما الشيطان ، تابا واستشفعا باسمى إليه ، اه واسناد

هذه الرواية قوى لأنه عين إسناد الرواية الاولى التى صححها الحاكم . وقواها الحافظ . وللحديث أمثال وشواهد صحاح أحصيناها فى (الاحاديث المنتقاه) .

وحاصل المعنى : ان الله أفاض على روح نبيه أو حقيقته المحمدية وصف النبوة قبل نفخ الروح فى آدم ، وإفاضة النبوة فى هـــذه الحالة تستلزم تقدم الخلق ، ولهذا جاء من طرق عن قتادة من رواية حاتم وغيره « كنت أول النبيين فى الخلق وآخرهم فى البعث » قال المناوى (فى شرح الجامع الصغير) : جعله الله حقيقة تقصر عقولنا عن معرفتها ، وأفاض عليها وصف النبوة من ذلك الوقت ثم لما انتهى الزمان بالاسم الباطن إلى الظاهر ، ظهر بكليته جسما وروحا » اهـ ، وفى حديث الاسراء عن أبى هريرة قال صلى الله عليه وسلم . « وجعلنى فاتحا وخاتما » اهـ . وأجاد فى هذا المعنى الامام الحافظ تقى الدين السبكى فى رسالة « التعظيم والمنة » .

وقول المحبين خلق الله نور محمد قبل الاشياء ، لأن روحه الشريف كان موجودا وموصوفا بالنبوة قبل نفخ الروح فى آدم . والروح جسم نورانى لطيف كما حققه ابن القيم وغيره ، واذا كان المراد حقيقته صلى الله عليه وسلم فهى أمر نورانى كذلك (١) .

وقد ذكر بعضهم أن المراد بهذا الحديث وما فى معناه ثبوت نبوته صلى الله عليه وسلم فى علم الله وتقديره ، وهذا باطل من وجوه (الأول) أن نبوته صلى الله عليه وسلم ثابتة فى العلم . والتقدير الالهى منذ الآزل فتخصيصها فى الحديث بوقت كون آدم بين الروح والجسد لغو يجب تنزيه الحديث عنه (الثانى) أن نبوة الانبياء جميعا عليهم السلام ثابتة فى التقدير فلم يبق للنبى صلى الله عليه وسلم خصوصية على غيره ، والحديث إنما ذكر لبيان الفضل والخصوصية فلا بد أن يكون فيه معنى زائد لا يشاركه فيه نبى آخر وإلا كان الحديث عبثا وهو باطل (الثالث)=

---

(١) المجلة : ولكن حديث جابر صريح فى أن الله خلق نور النبى من نوره أول ما خلق ولو لم يكن لهذا الحديث إلا تصحيح الامام الحافظ الحجة ابن القطان لكفى للاخذ به وإن كره الناصبة وقد صب العلماء التصحيح على صدر الحديث واعتبر بعضهم ما بقى منه ادراج من شرح الراوى أ[illegible] إلى هذا نميل .

= أن الصحابة لما سألوه (متى كنت نبيا) كانوا يعلمون إن نبوته ثابتة فى علم الله وتقديره ، فهم بالضرورة إنما أرادوا بسؤالهم قدرا زائداً عن المعلوم لهم (الرابع) أن عمر سأله ﷺ متى (جعلت) نبيا ؟ وهذا اللفظ صريح فى التصيير ، أى متى صيرك الله نبيا ، وهذا لا يتأتى إلا فى موجود يصح اتصافه بالصفة التى صير إليها ، كما تقول جعلت الذهب خاتما ، أى صيرتها كذلك «وقد كانت موجودة من قبل غير أنها لم توصف بالخاتمية إلا بعد الجعل والتصيير (الخامس) أن وجود الاشياء فى علم الله وتقديره لا يتصور فيها أسبقية ، وإنما الاسبقية فى الخلق بمعنى الايجاد لا بمعنى العلم .

فتبين بهذا بطلان ماذكره البعض من أن المراد هو التنبي فى العلم والقدرة وتعين ما ذكرناه من أن الله أفاض على روح نبيه وحقيقته المحمدية وصف النبوة وآدم بين الروح والجسد تمييزا له على سائر المخلوقات واصطفاء له من بين أنواع الموجودات ، فهو خلاصة النوع الانسانى وسيد الثقلين وأبو الانبياء صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟

شجاعة صوفي

مهداة إلى عبيد الاعتاب وعبدة الالقاب

حج أمير المؤمنين سليمان بن عبد الملك فلما قدم المدينة بعث إلى الصوفى الزاهد أبى حازم الاعرج وعنده ابن شهاب . فلما دخل أبو حازم قال : فيم أتكلم يا أمير المؤمنين ؟ قال . فى المخرج من هذا الامر . قال أبو حازم يسير إن أنت فعلته . قال الخليفة : وما ذاك ؟ قال : لا تأخذ الاشياء إلا من حلها ، ولا تضعها إلا فى أهلها . قال سليمان . ومن يقوى على ذلك ؟ قال أبو حازم . من قلده الله أمر الرعية ما قلدك .

إلى أن قال له الخليفة . مالك لا تأتينا ؟ قال أبو حازم . وما أصنع باتيانك يا أمير المؤمنين ؟ إن أدنيتنى فتنتنى ، وإن أقصيتنى أخزيتنى ، وليس عندك ما أرجوك له ، ولا عندى ما أخافك عليه . قال . فارفع حاجتك . قال قد رفعتها إلى من هو أقدر منك عليها فما أعطانى منها قبلت ، وما منعنى منها رضيت ؟

الشيخ شلتوت
وزيارة المقـــــــابر والأولياء

أذاع فضيلة الشيخ محمود شلتوت صباح يوم الجمعة ١٩٥٤/٤/٢٠ حديثا عن حكم الشرع فى زيارة القبور ومشاهد الأولياء للرجال والنساء، على الوجه الذى يراه.

ولكن الموضوع الذى نحن بصدده موضوع مطروق تضاربت الآراء فيه ولكل أدلته التى تؤيد ماذهب إليه، والأستاذ لم يقدم لنا الأدلة على تحريم ماذكر تحريمه، وبين أيدينا أراء علماء أجلاء تخالف رأى الاستاذ فيما ذهب إليه مؤيدة بالأحاديث وآى القرآن والأدلة العقلية.

للاستاذ الجليل
محمد رضوان احمد

ونحن وجمهور المسلمين أميل إلى آرائهم المدعمة بالدليل، وما أورده الاستاذ بدون دليل يؤيد مذهب القائلين بأن الموت حد فاصل بين الأحيـــاء والاموات وأن الحى مهما كانت درجته خير من الميت مهما كانت درجته، وهو مذهب لا يتفق وتعاليم ديننا الحنيف(١) إذ يقول القرآن « ولاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عندربهم يرزقون » والحياة مع الرزق دليل قاطع واضح على صلة الأموات بالأحياء (بجامع الحياة والرزق فى كل) وليس هذا مقصورا على الشهداء : بدليل وقوف رسول الله على قتلى مشركى مكة بعد غزوه بدر وندائه إياهم يافلان ابن فلان، ويافلان ابن فلان « أيسركم أنكم كنتم أطعتم الله ورسوله، فانا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟

فقال عمر رضى الله عنه (وهو الحريص على فهم الدين والعلم) مامعناه يارسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح فيها فقال (ص) والذى نفس محمد بيده ماأنتم بأسمع لما أقول منهم وهو حديث لم يطعن فيه طاعن ولم يجرحه فيما نعلم مجرح

والأستاذ لا يشك فى خلود الروح والروح الخالد لا يتعطل بتعطل الجسد

---

(١) يقول تعالى : أ حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم؟ ساء ما يحكمون (المسلم)

ولذا أطلقت على النفس لأن النفس عبارة عن (الحقيقة الموجودة) كما قال السهيلى ، ولهذا صح إطلاقها على الله . كقوله تعالى « ويحذركم الله نفسه » .

وفى حديث رواه ابن عبد البر عن عبد الله ابن عباس رضى الله عنهما : « ما من رجل يزور قبر أخيه ، ويجلس عنده إلا استأنس به ورد عليه حتى يقوم » .

والاستاذ يعلم أن النوم موت أصغر وفية تطلع الروح على كثير من أمور الآخرة فكيف تنكر على الروح بعد الموت الاكبر الاتصال بعالم الدنيا ، وسماع دعوات الداعين والاتصال بالمقبلين وكيف لا نتأدب فى مشاهدهم تأدبنا أمامهم فى حياتهم ؟ وقد قال الشيخ أبو المواهب الشاذلى : « ان الأولياء إنما ينقلون من دار إلى دار فحرمتهم أمواتا كحرمتهم أحياء ، والأدب معهم بعد موتهم ، كالأدب معهم حال حياتهم إلى أن قال : ومن الأولياء من ينفع مريده الصادق بعد موته أكثر مما ينفعه حال حياته » وكان يقول : رأيت رسول الله (ص) فقال لى عن نفسه : لست بميت ، وإنما موتى عبارة عن تسترى عمن لا يفقه عن الله ، فها أنا أراه ويرانى

هذا فى حق الأولياء والانبياء ، وهو ما ينطبق على أولاد الانبياء والأولياء وورثتهم نسبا او عملا .

ولهذا يقول القرآن : ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » ويقول الحديث القدسى « من آذى وليـــا فقد آذانى ، ومن آذانى فقد آذنته بالحرب » .

والاستاذ يعلم أن الولى من فعل المأمورات وترك المنهيات .

أما تقديم المطالب إلى الله عند قبورهم فغير منكور ممن تصوف فصفت روحه وهو إن لم ينفـــع فلن يضر الدين فى شىء ، ألم يقـل الله « واتقوا الله ويعلمكم الله » ، وإدراك صواب ذلك سهل على من سلك طريق الأولياء وتأدب بأدبهم ، وجرى على سنن ابن الفارض فى قوله :

وهذبت نفسى بالرياضة ذاهبا
إلى كشف ما حجب العوائد غطت
وجددت فى التجريد عزمى تزهدا
وآثرت فى نسكى استجابة دعوتى

ونحن لو سلمنا جدلا للاستاذ برأيه فلا مفر من أن نطلب إليه رأيه فى قول

امامين عظيمين من أئمة العلم والدين لرأيهما احترامه واجلاله ،

أولا : الامام النووى : فقد قال فى شرح عينية ابن سينا ، قال ابن سينا فى كتاب زيارة القبور ، ان تعلق النفس بالبدن عظيم جدا ، حتى أنها بعد المفارقة تشتاق وتلتفت إلى الأجزاء البدنية المدفونة فاذا زار إنسان قبر آخر ، وتغاضى عن العوائق الجسمانية والعوائق الطبيعية ، توجهت نفسه إلى العالم العقلى فتواجه نفسه نفس الميت ، وتحصل بينهما المقابلة ، كما فى المرءاتين ، فترسم فيها صورة عقلية بطريق الانعكاس ، ويحصل لها بذلك كمال .

ثانيا . الامام الغزالى ، فقد جاء فى كلامه عن هذا المقصود من زيارة الأنبياء والأولياء والأئمة الاستمداد من سؤال المغفرة وقضاء الحوائج من أرواحهم والعبارة من هذا الامداد الشفاعة . وهذا يحصل من جهتين ، الاستمداد من هذا الجانب ، والامداد من ذلك الجانب .

ولزيارة المشاهد أثر عظيم فى هذين الركنين أما الاستمداد فبانصراف همة صاحب الحاجة عن أموره العـــادية باستيلاء ذكر المزور على الخاطر حتى تصير كلية همته مستغرقة فى ذلك ويقبل بكليته على ذكره وخطورة بباله ، وهذه الحالة سبب منبه لروح ذلك الشفيع أو المزور حتى تمد روح المزور الطيبة ذلك الزائر بما يستمد منها ومن أقبل فى الدنيا بكليته وهمته على انسان فان ذلك الانسان يحس باقبال ذلك المقبل عليه لخيره بذلك فمن لم يكن فى هذا العالم فهو أولى بالتنبيه وهو مهيأ لذلك التنبيه ، فان اطلاع من هو خارج عن أحوال العالم على بعض أحوال العالم ممكن كما يطلع من هو المنام على أحوال من هو فى الآخرة أهو مثاب أو معاقب ، فان النوم صنع الموت .

والأستاذ شلتوت يعلم ان الغزالى بعد أن تصوف تاب الى الله وتجرد اليه وأكثر من الندم على ماضيع فى علوم الدنيا من زمن .

فهل للاستاذ شلتوت أن ينير لنا الطريق على ضوء هذا كله باقامة الدليل على ما انكر من أمور حبذها أكثر أئمة المسلمين .

هذا مانرجوه ... والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم .

المسلم : (ليس هو بفاعل ولا بقادر أن يفعل ولا موفق إلى هذا الفعل) بإذن الله ؟

من نفحات المولد :

ماذا يقول الشعر ؟!

لشاعر شباب العراق الاستاذ محمد العانى

الأرض تهتف والسماء تردد ... ولد الهدى ولد الأمين محمد

والعرش يرفل بالجلال منورا ... والكون مياس له يتأود

وفم الزمان مهلل ومكبر ... ومبجل ومعظم وممجد

وملائك العرش الكريم كأنها ... فى يوم عرس بالسنا يتورد

والكائنات تضىء من لمحاته ... نورا تخر له الجباه وتسجد

ماذا يقول الشعر وهو مقلد ... فى مدح أحمد أو يشيد وينشد

هو كلمة المولى تبارك شأنه ... للعالمين ورحمة لا تجحد

هو من أمال الظلم فوق حماته ... وازال ماشادوا عليه وشيدوا

وبنى لنا المجد الممزد صرحه ... يبقى كما يبقى الزمان ويخلد

هو عصمة للخلق من هفواتهم ... وهدى لمن ضل السبيل ومسعد

قد جاء والفوضى تعم اداتها ... والجهل يبرق بالضلال ويرعد

والفتنة الكبرى يشب أوارها ... والشمل مفترق الاصول مبدد

والناس شتى القول فى أحكامهم ... هذا له رأى وذاك مفند

والأرض تزجر بالشقاق مهددا ... والأمن مسلوب القياد مهدد

ظلم فلا عدل ولا خلق ولا ... نظم ولا الرأى الشتيت موحد

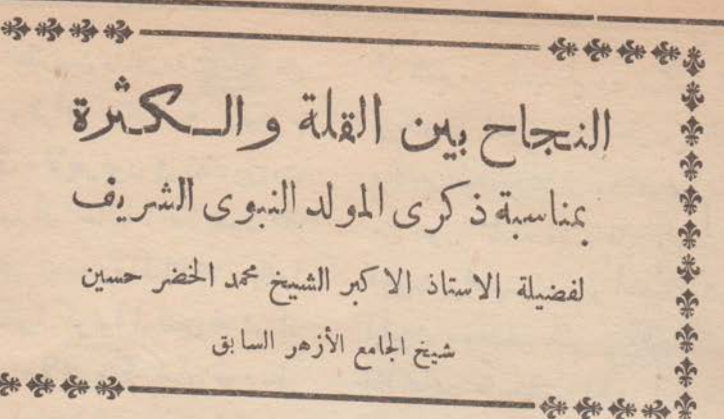
وحزازة الأحقاد فى غمراتها ... حرب تقوم لها الشعوب وتقعد

كفر وتضليل وجور فادح ... وغواية فيها النهى تتبلد

لكن إراد الله جل جلاله ... أن لايعيث مسلط ومسود

أن يفصم الحر المقيد قيده ... والخير أن يتحرر المتقيد

أن يجمع الشمل الشتيت لأمة ... لابد أن يعنو لصرختها غد



الانسان الكامل :

يحتفل العالم الاسلامى بمولد الانسان الكامل الذى اختاره الله لحمل أكمل رسالاته إلى البشر كافة ، فكان هذا الحادث فى تاريخ الانسانية الحد الفاصل بين الحق مموها بأهواء المتغلبين ومطامع المغالطين وأغراض الظالمين فهو لذلك عرضة للتغيير والتبديل . وبين الحق الابلج النقى من شوائب الاهواء والمطامع والاغراض ، فهو لذلك ثابت خالد إلى يوم الدين .

أداء الرسالة :

وقد تحمل صلوات الله عليه فى سبيل أداء الرسالة وتبليغ الدعوة ما كان يتحمل أنبياء الله قبله من الأذى والجفوة والصد عن قبول الحق ، إلى أن استجاب له الانصار وبايعوه على الايمان ، ثم نهضوا مع أخوانهم المهاجرين لمقاومة من يقف فى سبيل الدعوة أو يصد عن انتشارها ، فكتب الله النصر لدعوة الحق فى بدر ثم فى غيرها إلى أن فتح الله لرسوله مكة أم القرى وتم تطهير بيت الله الاعظم من لوث الوثنية ودانت العرب كلها لهذا الدين القيم ، فما انتقل صلوات الله عليه إلى الرفيق الأعلى حتى كان سكان جزيرة العرب كلهم قد آمنوا إلا طائفة من اليهود والنصارى أبقاهم صلى الله عليه وسلم على دينهم ومنحهم ذمة الاسلام المتكفلة بحماية أنفسهم وأموالهم وشعائرهم .

عمل الصحابة :

ولقد عمل أصحابه الكرام رضوان الله عليهم بهدايته وساروا على سنته السنية ، فمضوا فى الدعوة بعده إلى دين

الحق ، ملتزمين ما التزمه صلى الله عليه وسلم من العدل والرأفة والرحمة ومكارم الاخلاق ، لا يفرقون فى ذلك بين من اتبع دينهم أو خالفه ، عملا بقول الله عز وجل فى سورة المائدة : « يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ، ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا ، اعدلوا هو أقرب للتقوى» وبذلك فتحت لهم الممالك ، واستجابت لدعوتهم الأمم ، ووجدت شعوب الارض فى هذه الدعوة كل ما كانوا ينشدونه فى مطالب الحياة من حقوق ومواريث وأدب ومواعظ وأخلاق وحكم وإرشاد لأكمل الاحكام فى الحرب والسلم وكل ما يحتاج إليه الفرد والمجتمع الصالح فى هذه الحياة .

القلة والكثرة :

ومع أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين خرجوا من جزيرة العرب ليحققوا الانقلاب العظيم الذى أراد الله أن يكون به الحد الفاصل بين الحق والباطل كانوا قلة بالنسبة إلى الممالك والامبراطوريات التى واجهوها بدعوتهم ، فان الله عز وجل جعل الغلبة لهم منذ تعلموا من هدايتهم القرآنية أن العبرة فى الغلبة ليست للكثرة التى لم يلازمها الحزم والاخلاص للحق والصبر عليه ، وذلك فى قول الله عز وجل من سورة المائدة : « قل لا يستوى الخبيث والطيب ، ولو أعجبك كثرة الخبيث » وقد شبه النبى صلى الله عليه وسلم الكثرة إذا تجافت عن الحق والخير بأنها «غثاء كغثاء السيل » ، وقال الله عز وجل فى سورة البقرة « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله مع الصابرين » فجعل فضيلة الصبر على إقامة الحق من أسباب الغلبة والنصر ، ولو كان القائمون بالحق الصابرون عليه قليلا عددهم عند مواجهتهم الكثرة من أنصار الباطل وبهذا ربى الاسلام من أبنائه الاولين كتلة حازمة لاتهاب الموت فى سبيل عزتها والدفاع عن حقها ، فعاش المسلمون الأولون سادة قادة زادة يحميهم الحق ويحمونه ، وتجملهم فضائل الاخلاق ويجملونها ، ويملأون الدنيا عدلا ورحمة وتحوطهم الدنيـــا بالعزة والغبطة والاعجاب .

افساد الدعوة :

ولما فشلت كثرة الباطل فى قمع الحق الذى بعث به صاحب هذه الذكرى =

=صلوات الله عليه أراد المبطلون فى زمن البطن الأول من أصحابه أن يفسدوا دعوة الحق بالانتساب إليها، ودس العقائد الباطلة فيها، فأفشوا فى بعض الضعفاء دعوة تأليه الامام على عليه السلام وبعض من ينتمى إلى البيت، فكان أول من غضب لهذه الدعوة وبطش بالمبطلين من أصحابها سيدنا على نفسه كرم الله وجهه، ومن ذلك اليوم انفتحت جبهة أخرى للدفاع عن الحق الذى بعث الله به لرسوله بقيام طائفة من أئمة الاسلام فى كل زمان ومكان يفرقون بين الحق والباطل والهدى والضلال والرشاد والغى والصدق والكذب وطريق أولياء الله العداء وأعداء الله الأشقياء وبهم حفظ الله دينه، ووعد حفظه إلى يوم الدين ؟

تاريخ الميلاد والبعثة

ولد النبى (ص) فى يوم الاثنين التاسع أو الثانى عشر من ربيع الاول (عام الفيل) الموافق يوم ٢٠ أو ٢٣ من ابريل سنة ٥٧١ ميلادية.

وبعث النبى (ص) فى يوم الاثنين السابع عشر أو السابع والعشرون من رمضان بعد أربعين عاما من ميلاده وهو يوافق يوم ٦ من أغسطس سنة ٦١١ ميلادية.

والمسلم يقترح على المسلمين أن يحتفلوا بعيد الرسالة والبعثة كما يحتفلون بعيد الميلاد! (إن شاء الله)

هذه المجلة

تدافع عن أهل البيت والأولياء كفاحا للوثنية المستحدثة فى دعاوى التوحيد و(المصدرة) أساسا من (مصانع) التبشير المسيحى والسلفى والاستعمار الشرقى والغربى وتترفع أن توقد نار الحرب الدينية للخلاف على الفروع أو أن تفتت وحدة الأئمة بالرمى بالشرك والكفر لخطأ أو معصية إيمانا بصحة العقيدة وسلامة القلوب وهى بهذا تؤيد التصوف الشرعى، وتعالج التصوف البدعى، وما هو منه.

فتنة التشدد فى الدين
وقصة ذى الخويصرة التميمى مع الرسول (ص)

لفضيلة الاستاذ الجليل

الشيخ عبد المتعال الصعيدى

المدرس بكلية اللغة العربية

فى هذه الأمة طائفة نفعية تتاجر بدعاوى نصرة السنة وتتعمد الوقوف عند حدود ظواهر الالفاظ من غير أدنى تفكير فيما وراء الالفاظ من واسع المعانى والاحتمالات حتى لو أوهم ظاهر اللفظ مصادرة أوليات البداهة والمنطق فاستباحوا لأنفسهم أن يحكموا على جمهور الأمة كلها من عهد الرسالة إلى الآن بالكفر والشرك إلا طائفتهم فهى التى خلقت من أجلها الجنة فى عرفهم وإلى هؤلاء نسوق هذا المقال : (المسلم)

يراد من المرونة فى الدين أن يكون الحكم مرنا لا جمود فيه ، ويراد من التنطع فى الدين التعمق فيه إلى أن يصل إلى حد الجمود ، وقليل من الناس من يعرف الآن أن التعمق فى الدين ليس منه فى شىء ، لأنا صرنا فى زمن انقلبت فيه أوضاع الدين ، حتى صار التعمق فيه هو المثل الأعلى عند بعض المسلمين

وقد وجد من أولئك المتعمقين فى دينهم شخص فى حياة النبى (ص) ، يقال له ذو الخويصرة التميمى ، وكان له موقف معه فى غزوة حنين ، يدل على مقدار ما يصل إليه التعمق فى الدين بصاحبه حتى يجعله يرى أنه أعلى فى الدين من النبى الذى أرسل به ومنه تظهر حاجة المتدين إلى أن يكون عنده شىء من المرونة وحسن السياسة ، حتى لا يقف جامداً أمام الالفاظ والنصوص ولا يتصرف فيها بما يلائم الظروف الطارئة ويوافق الاحوال العارضة . مثل هذا لا يتأتى للمتنطع فى الدين، لأنه يأخذ نفسه بكل القيود ، ولا يتساهل فيها بتأثير الظروف والاحوال ، فالدين عنده ليس إلا قواعد موضوعة ، وألفاظا لها معان لا تحيد عنها .

وضعت قاعدة قسمة الغنائم فى غزوة

بدر ، وكانت فى السنة الثانية من الهجرة فاستقر العمل بها فيما بعدها من السنين إلى أن كانت غزوة حنين فى السنة الثامنة من الهجرة ، وكانت قد جدت فيها ظروف لم تكن فيما قبلها من الغزوات ، إذ خرج فيها مع المسلمين أهل مكة من قريش ، وكان بعضهم لم يمض على إسلامه إلا أيام معدودة ، وبعضهم لا يزال باقيا على شركه ، فكانوا فى حاجة إلى التأليف والترغيب فى الاسلام ، وكان قتالهم لا يزال متأثرا بما كان يقصد له فى الجاهلية ، من الحصول على الأموال والغنائم ، لأن إسلامهم كان لا يزال ضعيفا ، حتى إن بعضهم ارتد عنه حينما هزم المسلمون فى أول هذه الغزوة ، فقال قائل منهم : الا بطل السحر . وقال قائل منهم : الآن ترجع العرب إلى دين آبائها ، وقال أبو سفيان بن حرب : لا تنتهى هزيمتهم دون البحر .

فلما انتصر المسلمون بعد هزيمتهم فى هذه الغزوة ، وغنموا فيها غنائم لا تحصى ولا تعد ، اشرأبت أعناق قريش اليها وامتدت أعينهم نحوها فأراد النبى (ص) أن يؤثرهم بشىء من هذه الغنائم ليتألف من أسلم منهم ويرغب فى الاسلام من بقى منهم على شركه ، فبسط يده فى العطاء ، وأعطاهم كثيرا مما امتدت إليه أعينهم وقد رأى النبي صفوان بن أمية يرمق شعبا مملوءاً نعما وشاء ، فقال له : هل يعجبك هذا ؟ قال : نعم . فقال له : هو لك . فقال صفوان : ما طابت بمثل هذا نفس أحد وكان لا يزال مشركا فأسلم ، وأعطى أباسفيان أربعين أوقية ومائة من الإبل فقال له : ابنى يزيد . فأعطاه كذلك ، وقال له ابنى معاوية فأعطاه كذلك ، فأخذ منه ثلثمائة من الإبل ومائة وعشرين أوقية من الفضة وقال له : بأبى أنت وأمى يارسول الله ، لقد حاربتك فنعم المحارب كنت ، وقد سالمتك فنعم المسالم كنت ، هذا غاية الكرم ، جزاك الله خيرا ثم أعطى العباس بن مرداس دون عيينة بن حصن والأقرع بن حابس ، فغضب العباس لأنه أعطاه دونهما وقال يعاتبه :

كانت نهاباً تلافيتها
بكرى على المهر فى الأجرع

فأصبح نهبى ونهب العبيـ
ـدبين عيينـة والاقرع
وما كان حصن ولا حابس
يفوقان مرداس فى المجمع
وما كنت دون امرىء منهما
ومن تضع اليـوم لا يرفع

فقال النبى (ص)، إذهبوا فاقطعوا عنى لسانه. فأعطوه حتى رضى.

وكان ذو الخويصرة التميمى يشاهد ذلك كله، فلم تسعه نفسه المتعمقة فى الدين، ولم يرتح له تنطعه وجموده، فجاء إلى النبى (ص) فقال له. يا محمد، قد رأيت ما صنعت فى هـذا اليوم! فقال له: أجل، فكيف رأيت؟ قال لم أرك عدلت فغضب النبى (ص) وأنكر عليه أن يرميه بالظلم والجور، ثم قال له: ويحك، إذا لم يكن العدل عندى فعند من يكون؟ وكان عمر بن الخطاب حاضراً، فقال للنبى (ص)، يارسول الله، دعنى أقتل هـذا المنافق (يعنى ذا الخويصرة) فقال له النبى معاذ الله أن يتحدث الناس أنى أقتل أصحابى دعه، فانه سيكون له شيعة يتعمقون فى الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية ينظر فى النصـل فلا يوجد شيء، ثم فى القدح فلا يوجد شيء ثم فى الفوق فلا يوجد شيء، سبق الفرث والدم (تأمل).

فهـذا التعمق فى الدين قد أوقع ذا الخويصرة فى ذلك الجهل الفاضح، وأدى به إلى ذلك الجمود القبيح، وجعله ينسى مقام النبوة فيتعالى عليها، ويظن أنه أرسخ فى الدين منها!! وينكر على النبى (ص) أن يأخذ فى قسمه غنائم حنين بشيء من حسن السياسة، وأن يراعى ما جد فيها من ظروف وأحوال فلا يتقيد فيها بما جرى عليه فى قسمة الغنائم قبلها، لأنه لم يكن له مثل ظروفها وأحوالها، والقواعد لا يصح أن تؤخذ مجردة عما يقترن بها من الاحوال، وما يحيط بها من الظروف.

وكان على ذى الخويصرة أن يعرف أن حسن السياسة من الدين، فاذا اقتضى فى بعض الاحوال شيئا من التساهل فى تطبيق القواعد لم يكن فيه حرج لأن الدين يسر لا عسر، ولا يصح أن يؤخذ بذلك التعمق والتزمت، لأنه وسط لا تفريط فيه ولا إفراط، ولا تهاون فيه ولا تشدد.

وقد يظن بعض الناس أن ذا الخويصرة كان من المنافقين .

والحقيقة أن ذا الخويصرة لم يكن من أولئك المنافقين ، وإنما كان كما أخبر النبي (ص) طليعة لصنف آخر فى الدين ، يخلص فى دينه عن جهل ، ويتعمق فيه عن تنطع ، ويظن أن الدين قواعد ورسوم ، فيجمد على الأخذ بها ، ويقف عند ألفاظها ومعانيها ، ولو حدث من الظروف ما يقتضى الاخذ فيها بشيء من التساهل وذلك الصنف من المتشددين فى دينهم لم يرضهم إسلام عثمان ولا على ولا طلحة ولا الزبير ولا غيرهم من المسلمين السابقين ، بل وقفوا منهم موقفا يشبه موقف ذى الخويصرة من النبي (ص) .

وقد سئل النبي (ص) عن أولئك الصنف من المتشددين فى الدين . أهم كفار ؟ فقال . من الكفر فروا ، فقيل له . أمنافقون ؟ فقال ، إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا ، وهؤلاء يذكرون الله كثيرا ، فقيل له ماهم ؟ فقال : أصابتهم فتنة فعموا وصموا (١)

وهذه الفتنة هى فتنة الغرور بالتشدد فى الدين والوقوف عند حدود القواعد والرسوم وكل شيء جاوز حده انقلب إلى ضده والاسلام وسط بين التهاون والتشدد ولهذا جاء دينا عاما صالحا لكل الناس وجاءت أحكامه ملائمة لكل زمان ومكان .

فما أحوج المتزمتين الآن بيننا إلى أن ينتفعوا بهذه الموعظة ، فلا تضيق نفوسهم بما تدعو إليه الضرورة ولا يقفون جامدين أمام القواعد والالفاظ ؟

(١) وقيل : إن هذا الكلام لعلى بن أبى طالب ، قاله فى أهل النهروان من الخوارج وقد نسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فى السيرة الحلبية ج ٣ ص ١٤٠ — مطبعة محمد على صبيح .

ملاحظة دقيقة !! .

هل يجوز سب العرب ؟

للاستاذ ابو التقى احمد خليل

سكرتير المجلة

من الخطأ الشائع والتقليد الببغاوى القردى تحامل الناس على العرب قبل الاسلام ورميهم بالنقائص وحدها مع اغفال محاسنهم وفضائلهم التى ميزتهم عن أهل عصرهم أجمعين .

قد يكون تهوين شأنهم بحسن نية رجاء، إظهار محاسن الاسلام فى أبهى صورها ولكن الاسلام نفسه يأبى الظلم ويكره بخس الناس أشياءهم ، ويأمر بالدقة والعمق فى الأحكام ومعروف أن النبى (ص) قرر فى صحاح أحاديثه إن الله اصطفى طائفة من طائفة من عهد آدم إلى ابراهيم إلى آل المطلب حتى كان هو (ص) صفوة هذه الصفوة فإطلاق العنان لسب العرب فيـــه معارضة لاصطفائه (ص) وأنه خيار من خيار من خيار .

فالعرب فيهم عيوبهم وفيهم فضائلهم وفضائلهم أوسع من عيوبهم ولهـذه الفضائل التى امتازوا بها دون العالمين اختار الله منهم آخر أنبيائه ، وصفوة خلقه ، ولو لم يكن لهم من الفضائل ما يؤهلهم لهذا الاختصاص لما اختار الله منهم حبيبه ومصطفاه ، وقد ظهرت هذه الفضائل والخصائص الرفيعة فى سيادتهم الدنيا واحيائها من موتها وحكمها بالعدل وغمرها بالعلم والمعرفة الاصيلة بعد الاسلام ،

على أن عيـــوبهم التى يرددها الببغاويون دون وعى كانت أشبه شىء بالفضائل إذا قيست بما كان عليه غيرهم فى عصرهم من همجية ووحشية وظلمات وعمايات .

ومعنى هذا أنهم كانوا مع عيوبهم أفضل أهل زمانهم وأجمعهم لخصائص الانسانية الرفيعة التى أهلتهم لاختيار خاتم الرسول صلى الله عليه وسلم من بينهم وكان من فضلهم أن ما تموج به الدنيا وما ستموج به بعد من تقدم وتجديد عام وخاص إنما كان من آثار نبيهم العظيم .

فهذه ملاحظة دقيقة يجب أن يعرفها خلق الله المتعالمون !!؟

الصوفى الاجتماعى :

رابع خلفاء الطريقة الشستية بالهند

مولانا نظام الدين أوليا الهندى

يقع ضريح نظام الدين أوليا ، بدلهى عاصمة الهند يحيط به عدد لايحصى من أضرحة الملوك والامراء ، والاشراف والادباء والعلماء الذين أرادوا ، بعد موتهم ، أن يكون مثواهم بالقرب من ذلك الولى المسلم العظيم التماسا لبركته وقد مضى على انشاء ضريحه الفخم ستمائة سنة أو تزيد . ومن بين هــؤلاء العظماء جهانارا بيجم ابنة الامبراطور شاه جيهان ، وأماجة خان ومرزا جهانجيز ابن الامبراطور أكبر الثانى ، وأمير خسرو أعظم شعراء الفارسية بدلهي ، وضياء الدين برنى المؤرخ الاسلامى المعروف ، وغالب الذى يعتبر شكسبير الادب الاوردى .

شباب صالح :

والشيخ نظام الدين ولى من أولياء الطريقة الشستية ، وهو الرابع فى سلسلة شيوخ هذه الطريقة بعد خواجه (معين الدين شستى) ولى أجمير ، مؤسس الطريقــــة وقد ولد نظام الدين فى (بدايون) من أعمال أوتار براديش فى التاسع من شهر أكتوبر سنة ١٢٣٨ وقد قدم أجداده الأولون من بخارى التى هاجروا منها إلى الهند وعندما بلغ من العمر عشرين ربيعا تتلمذ على الشيخ فريد الدين شكار كانج ، ثم استقر فى قرية (نظام الدين) وهى قرية هادئة على ضفة نهر (جومنا) تسمت باسم هذا الشيخ الجليل .

إيمان عميق :

كسب هذا الرجل العظيم احترام الملوك والعامة على السواء ولكنه كان مستقلا فى عيشته عن الجميع حتى أنه كان يبدى أحيانا شيئا من عدم الاكثرات

للاوامر الملكية ، وإذا لم توافق مبادئه وكانت صوفيته تقدم على التعمير والتجديد والدفاع عن المظلوم وإعانة الفقير، والنصيحة لأولى الأمر، ومكافحة الطغاة والظلمة ، فكان تصوفه تصوفا إيجابيا حياً متفاعلا مع التقدمية والانتاج البشرى .

كرامة إلهية :

ويروى عنه أنه بينما كان منهمكا فى بناء خزان للمياه أطلق عليه فيما بعد اسم (ششمى - أى - ديلكاش) أى (النبع المروى للقلب) ، كان الامبراطور غياث الدين طغلق يبنى قلعة (طغلق أباد) ، ولكنه عجز عن توفير العدد الكافى من العمال لانجاز العمل لأنهم فضلوا جميعا العمل مع الولى الاجتماعى .

أثار ذلك غضب غياث الدين الذى كان يومئذ فى البنغال وأقسم أن يعاقب الشيخ نظام الدين عند عودته . فنصح الشيخ كثيرون من أصدقائه بالهرب لينقذ نفسه من سخط الامبراطور ولكنه كان يقول لهم دائما . « دلهى هانوز دور أست » ، أى « مازالت دلهى بعيدة جدا » وبينما كان غياث الدين يقترب فى طريقه من دلهى سقطت عليه شرفة فمات لساعته ونجا الشيخ من شر غضبته .

تحفة فنية :

وعندما انتقل الشيخ إلى جوار ربه عن ٨٦ عاما دفن فى ساحة مسجد (جماعة خانه) الذى يعتبر من أقدم مساجد دلهى وبنى الامبراطور محمد شاه طغلق فوق ضريحه قبة فخمة أما الأقواس والمشربيات فصنعت فى عهد الامبراطور فيروز شاه طغلق وعهد الامبراطور شاه جهان بينما صنعت قبة الضريح وفى القرن التاسع عشر ، أما داخله فزخرف بالذهب الوفير وبالرسوم الملونة الجميلة .

قرية أثرية :

وتعتبر قرية (نظام الدين) بحق (متحفا فنيا مصغرا) يحتفظ بالطابع الأثرى الاسلامى لأكثر من ستة قرون ابتداء من ملوك الخليج إلى ملوك المغول وهى بقعة مباركة تعتز بالمخلفات الخالدة التى أبدعتها يد الفنانين المشهورين ، فهى بحق مركز يقصده العباد المخلصون كما يقصده محبو الفنون وعشاقها ؟

تحقيق تاريخ الهجرة والمولد

للاستاذ المرحوم الشيخ فكرى يس

الاكثرية الغالبة من الجماهير يحسبون أول الهجرة النبوية ، من مكة إلى المدينة كانت فى شهر المحرم ،وهو خطأ شائع ثبته عند الناس احتفال الهيئات الرسمية والدينية بحادث الهجرة فى أوائل هذا الشهر .

والحقيقة أن العزم على الهجرة والاعداد لها بدأ من المحرم وكان التنفيذ فى أواخر صفر وأوائل ربيع كما ستعلم (المسلم)

* * *

فى شهر المحرم قبيل نهاية السنة الثالثة والخمسين من عمره (ص) حصل العزم على الهجرة ، وأخذ النبى يدبر أمرها ، ويستعد لتنفيذها ، وفى اليوم السابع والعشرين من شهر صفر الخير ،خرج النبى وأبو بكر من مكة ، ولجأ إلى الغار وبقيا فيه ثلاث ليال ، وفى فجر اليوم الأول من شهر ربيع الأول ، خرج النبى وصاحبه من الغار متوجهين تلقاء المدينة وبعد ثمانية أيام قضياها فى الطريق ، وصلا إلى « قباء » ضحى يوم الاثنين ثامن ربيع الأول الموافق ٢٠ سبتمبر سنة ٦٢٢ للميلاد و١٠ تشرى عند اليهود ، سنة ٤٢٨٣ للخليقة وهو يوم عاشوراء عندهم ،وإذا اعتبرنا أن يوم الوصول إلى « قباء » هو يوم الوصول إلى المدينة - كما يراه معظم المحققين - فان الثامن من شهر ربيع الأول ، يكون حينئذ موافقا للعشرين من شهر سبتمبر سنة ٦٢٢ ميلادية ، أما إذا اعتبرناه منفصلا عنه - كما يراه بعض الباحثين - فانه يكون قد دخل المدينة عصر يوم الجمعة ليلة السبت فى اليوم الثالث عشر من شهر ربيع الأول وذلك أنه لما وصل إلى « قباء » نزل ضيفا عند بنى عمرو بن عوف ثلاثة أيام

= ولياليها ، وفى ضحى يوم الخميس الثانى عشر من ربيع أقام مسجد «قباء» وفى صبيحة يوم الجمعة الثالث عشر من ربيع توجه إلى المدينة ، وفى طريقها نزل عند بنى سالم ، وصلى الجمعة هناك ، ثم دخلها فى عصر اليوم نفسه .

واختلف المؤرخون كذلك فى تاريخ المولد النبوى والجمهور على أنه كان فى الثانى عشر من ربيع ، وقد حقق ذلك جماعة من أهل الاختصاص وقرروا أن ولادته (ص) كانت فى يوم الاثنين ٩ ربيع الأول الموافق ٢٠ أبريل ٥٧١ ميلادية كما قال بعضهم أنها كانت فى السابع منه وعلى كل حال فقد كانت النصف الأول من ربيع والله أعلم ؟

ولادة

الامام الحسن ووفاته

ولد الحسن بن على فى نصف رمضان سنة ٣ هـ وتوفى مسموما من زوجته جعدة السكندية باغراء (كما يقال) من يزيد بن معاوية فى خامس ربيع الاول سنة ٥٠ ودفن بالبقيع رضى الله عنه .

يا رسول الله ...

للاستاذ حلمى مرزوق

قسم الماجستير بكلية الآداب بالاسكندرية

***

يارسول الله ما لقياك فى العالم صعب
أنت فى عزمة أحرار إذا للحق هبوا
وعلى الطاغين فى الآفاق لا ينفك حرب
أنت فى قبضة موتورسعى للثأر عضب
أنت فى سمع ظلوم قد بغى وقر ورعب
لم تزل تعصف بالباطل أيان يشب
أنت فى جوف شهيد جاهد للموت قلب
أنت فى دمه الطاهر إيمان وفى جنبيه حب
أنت فوق الريب إما عانق الآفاق ريب
جئت والدنيا كما شاءت بها الفوضى تخب
دولة الظلم لها فى الارض حكام وشعب
ومليك ألهتـــه الطاعة العمياء رب
وقبيل سادر فى الجهل يزداد ويربو
وضمير قد خلا إلا من الأوهام جدب
والذى جنباه من جنبيك لا يعيبه طب
يارسول الله. إن يصف بنا فى الأرض خطب
أو يكن ضاعف فى وجداننا الآلام كرب
فضياء ليس من نور الهدى لاشك يخبو
وجياد لسن من خيلك فى الميدان تكبو
يارسول الله ما لقياك فى العالم صعب

كسوة القبر النبوى

اقتراحات السيد وزير الشئون الاجتماعية

نشرت الاهرام بعددها الصادر فى (٥٤/٧/٥) مقترحات السيد حسين الشافعى وزير الشئون الاجتماعية ، وأمير الحج هذا العام ، فيما يراه ضروريا لتأمين راحة الحجيج ، والمحافظة على الأماكن المقدسة .

ومن ذلك ادخال تعديلات جوهرية على كسوة الكعبة الشريفة ، والعمل على استبدال الكسوة البالية التى تغطى القبر النبوى الشريف ، بغيرها ، تقوم بها حكومة مصر .

ويسرنا أن نضع تحت عيون المسئولين هذه المعلومات البسيطة التى قد يتحملها مجال الكتابة ، أما اذا أرادوا تفصيلا شفويا ، فكذلك . ولدينا مزيد .

فقد كان القبر النبوى يكسى أفخر الكساء فى كل مناسبة ، وكان أثرياء المسلمين (فضلا عن الدول المسلمة) يتسابقون فى الحصول على هذا الشرف الكبير ، والثواب الوافر ، وكانت تقدم إلى المسجد الشريف هدايا الموحدين من أندر التحف ، وأعجب البدائع والروائع ، وارجع ان شئت إلى بعض ماسجلته بعض كتب الرحالين والمؤرخين تجد المدهش المطرب .

حتى إذا ما انتهى حكم الهاشميين بعد الحرب العالميه الأولى ، جرد القبر النبوى من ذخائره وتحفه ، وبعض استاره ، وبعد لاى وجهد ، استبقى له مايراه الناس اليوم من المزق البالية الباكية الناطقة بكل لسان !!

وأخذت الحمية الدينية بعض كبار أثرياء الهند من المسلمين فصنع أكسية وأستارا قيمة وأهداها إلى هذا القبر العظيم ، ولكنها لسوء الحظ ردت أو حفظت . وبقيت المزق المهلهلة تؤذى قلوب المسلمين وعيونهم . وتقص عليهم وتقض مضاجعهم !!

ثم جادت مكارم الملك الراحل عبد العزيز آل سعود فأذن بكسوة القبر الشريف ، وقامت مصر (على مانذكر) بصنع الكسوة من قماش ستر الكعبة المعظمة ، ثم أهديت الكسوة من الملك إلى القبر ولكنها حفظت ، وبقيت حتى اليوم محفوظة !!

البقية على صفحة ٣٥

آلهى سيدى الفرد

دندنة فى الجلوة بعـــد الخلوة

مهداه إلى سيدى الرائد

لشاعر أهل البيت الأخ المحمدى السيد محمود جبر

وحقـك إننى عبــد وإنك سيـدى الفرد
وما أملت فى أحـــد وليس سواك لى قصـد
وما فارقت بابـكمو ويمسكنى بكم عهد
وما خففت من ولهى ولا جافانى السهـــد
وكم خطرت على فكرى خواطر مالها عـد
ولو لا ما أؤمـــله لضـاع وأهدر الجهد

إذا ما وسوس الوسوا س ضاع الأخذ والرد
فـلا حب ولا قرب ولا جذب ولا وجد
ولا عتب ولا عذب ولا ورد ولا ورد
ولا حلم ولا سلم ولا وعـــد ولا ود
ولا ســـر ولا بر ولا سعـد ولا رشد
ولـكن ثم إغفال يليـه البعـد والصـد

أعوذ بدولة الحسن وأرجو بسمة تبـدو
الوذ بهـا من الطرد فأقسى اللعنـة الطرد
على باب اللهوى دنف وكم بالباب لوعدوا !!
ومدنفهـم له حب على الحالين يشتـــد
اذا جوفى اذا صوفى ترى مزماره يشـــدو

أشاحو عنه أو لاحو — وصدوا أم همو ودوا
متيمهم له حال — به يزهو ويعتد
ويعشق كل ما يخفى — ويهوى كل مايبدو

ضياء الصبح يفرحه — ويرجو الليل يمتد
وبسمته كد معته — يروح بها وقد يغدو
يكاد اذا فم هتفت — بمن يهواه ... يحتد
أيشرك حبه أحد — إذن فهواه مرتد !!
تقدس واهب الرشد — وليس لغيره الرشد
وكل الخير فى غى — وغاية غيهم وأد

حلفت بكل ماحلفت — فوائد زانها الخلد
حلفت بكل مائسة — يتيه بحسنها قد
حلفت بكل عاطرة — سرى من خدرها الند
بأنك سيدى الفرد — وغيرك كلهم عبد

(بقية) موضوع كسوة القبر النبوى

أما الآن ، وقد تغيرت الأوضاع واتسعت الآفاق وتمرست العقول والتحمت سياسة الدولتين المسلمتين ، وأذن المسئولون باعادة بناء سور (البقيع الطاهر) وتعبيد طرقه ، وأذنوا ببناء سور على مكان المسجد المهدوم الذى كان قد بنى على المكان الذى ولد فيه سيد البشر صلى الله عليه وسلم وصرح المسئولون بأنهم سيعيدون النظر فى التعريف بالآثار الأولى ما كان يعتبر مجرد ذكره شركا وانسلاخا من التوحيد . عند فريق من الناس !.

أما الآن فلعل أن تفكير مصر للمرة الثانية فى كسوة قبر رسول الله يكون قد وافق وقته ، ويكون من أكبر معجزاته صلى الله عليه وسلم بعد الممات أن تعاد كسوة قبره المقدس فى هذه الأيام بالذات ورضى الله عن كل محب لرسول الله .

وبعد فقد قدمنا فى صدر هذا الكلام أن لدينا مزيدا ، وصلى الله على صاحب المعجزات حياً وميتاً ، وان كره الكارهون ؟

خاطرات بمناسبة المولد الشريف

للأخ المحمدى الشيخ عبد الفتاح الشاهد

خطيب مسجد بهتيم

(وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصرى ؟ قالوا أقررنا : قال : فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين) .

هذا دليل قاطع على أن الله تعالى بدأ خلقه بنور حبيبه المصطفى (ص) ومنه خلق كل شىء فى عالم غيبه فأحصى العوالم عددا ، ومثلهم بقدرته بين يديه وأخذ على من اصطفاهم للنبوة والرسالة المواثيق والعهود . للنبى المنتظر خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد بن عبدالله ، الذى يبعثه الله فى آخر الزمان رحمة للعالمين ، وتكون أمته خير الأمم فى الاولين والآخرين ، ولذلك كان أول ماسطر قلم القدرة : لا إله إلا الله محمد رسول الله .

وقد سكن آدم الجنة وفى صلبه نور المصطفى ومنه انتقل الى صلب شيث ثم الى صلب نوح . ثم الى ابراهيم خليل الله . ثم الى اسماعيل ثم ظل يتنقل فى الأصلاب الطاهرة إلى أبيه عبد الله حتى كان من شدة توقده فى جبينه يلفت أنظار نساء قريش إليه ، وكانت فيهن خبيرة بالنور النبوى فعرضت نفسها عليه فأبى قائلا :

أما الحرام فالممات دونه
والحل لا حل فأستبينه
فكيف بالأمر الذى تبغينه
يحمى الكريم عرضه ودينه

ولما علم عبد المطلب بذلك زوجه السيدة آمنة بنت وهب عام الفيل . فحملت به (ص) فذلك قوله تعالى (وتقلبك فى الساجدين) ، أى فى أصلاب أجدادك الطاهرين ، وقوله (ص) كنت نورا بين يدى ربى وآدم بين الماء والطين ، وقوله أيضا : ولدت من نكاح ولم أولد من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدنى أبى وأمى مانالنى من سفاح

الجاهلية شيء فهو نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ، فالنبي صلى الله عليه وسلم من اسماعيل بن ابراهيم الخليل فى أصح الاقوال لم يسبقه منه ولم يلحقه نبي سواه قال الله فيه . واذكر فى الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا . وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا .

أما اسحاق بن الخليل ابراهيم فهو جد جميع النبيين والمرسلين من ذرية ابراهيم واسرائيل (١)

وعلى هذا فالمسيح عيسى بن مريم ومريم أبوها اسمه (هالى) المعروف فى القرآن بعمران (٢) أو عمرام باللغة العبرية ، اليونانية ، الذى معناه فى إنجيل لوقا . عال أو شعب عال ، مريم وأبوها هالى بن متثات بن لاوى بن معكى ، حتى الجد الواحد والخمسين يعقوب بن اسحاق ابن ابراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام .

وقد ورد أن الله اصطفى للنبوة والرسالة عدد ١٢٤٠٠٠ مائة وأربعة وعشرون ألف نبي منهم ٣١٣ ثلاثمائة وثلاثة عشر نبيا ورسولا ، ولم نكلف إلا بمعرفة ٢٨ ثمانية وعشرين أولهم آدم ثم شيث وبعده شعيب وهود وصالح وذو الكفل ، والباقون ١٤ فى ج ٦ من سورة النساء عند قوله تعالى . إنا أوحينا إليك الآية و ٦ فى سورة الأنعام ج ٧ عند قوله تعالى . وتلك حجتنا ، الآية منهم أولو العزم خمسة ١ نوح ٢ ابراهيم ٣ موسى ٤ عيسى

---

(١) فمعنى بنى اسرائيل : بنى أى أولاد يعقوب بن اسحاق وإسرا — أى عبد : باللغة العبرية وإيل أى أله باللغة العبرية وخلاصة المعنى . بنى إسرائيل . لفظ عبرى . معنا عبد الله أو صفوة الله ه خطيب ج ١ ص ٤٢

(٢) وقد ولدت مريم عيسى ببلدة يقال لها الناصرة : فتسمى بالناصرى وتسموا أصحابه بالناصريين وتسمت أصدقاؤه بالحواريين : فتسمت أمته بالنصارى الذين هم بين ظهرانينا الآن . وقالوا بعث وسنه ٣٠ ثلاثين ولبث فى الأرض يبلغ الرسالة لقومه : عدة شهور ثلاثين ودفع حيا إلى السماء وسنه اثنتين وثلاثين ونصف سنة : وكان مؤيدا بروح القدس . أى بملك خلقه الله له بهذا الاسم يسير معه حيث سار إلى أن حان وقت رفعه من الأرض رفعه بامر الله . الذى لا يعلم جنوده إلا هو . ه سفر حكمة سليمان ص ١ ج ٥ طبع رومانيا : وتسمى بالمسيح . لأنه كان لا يمسح عاهة إلا برئت باذن الله ه تفسير السجستانى فى سورة النساء

٥ - سيدنا محمد صلى الله وسلم عليهم أجمعين ، قيل والكتب التى نزلت من السماء عددها ١٠٤ كتابا كالآتى :

(١٠) صحف لآدم و(٦٠) صحيفة لشيث و(١٠) صحف لابراهيم الخليل و(١٠) صحف لادريس و(١٠) صحف مع التوراة لموسى ثم الزبور لداود والانجيل لعيسى والقرآن لسيدنا محمد (ص) الذى جمع فيه الله خلاصة الكتب السماوية ، والذى صانه الله وحفظه .

(إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) قيل وفى ليلة مولد عيسى اشتعلت نار المجوس فى بلاد الفرس.

أما فى ليلة مولد نبينا صلى الله عليه وسلم فقد أطفئت تلكم النيران ومن أول مولده نادت الملائكة فى الملكوت العلوى والسفلى ، أبشروا أن أوان توحيد الله المعبود الديان ، آن أوان معونة الرحيم الرحمان ، وكفاه شرفا قوله تعالى . وإنك لعلى خلق عظيم . وقوله (ص) بعثت لأتمم مكارم الاخلاق وقوله ، مامن شىء يوضع فى الميزان أثقل من حسن الخلق ؟

الانتخابات السورية

وبعض شيوخ الطرق الصوفية

كتبت مجلة التحرير بعددها الصادر فى (٥٤/١٠/٥) ما يأتى ، ونحن ننشره بدون تعليق قالت .

ولكن هناك قصصا كثيرة تروى عن الجمعيات الدينية وشيوخ الطرق .

قصصا تروى عن الشيخ أحمد كفتارو شيخ الطريقة الزاهد ، الذى يمتلك سيارة فاخرة يستعملها فى تنقلاته .

وقصصا تروى عن الشيخ الاشمر الشيخ الذى يلبس العمامة ويتهمه رجال الدين بالشيوعية والذى هرب إلى ايران يوم هرب اليها خالد بكداش .

وقصصا تروى عن الشيخ الكتانى رئيس « الجمعية الغراء » الذى أصدر بيانا فى حماه قبيل الانتخابات يتهم فيه الحزب الاشتراكى بالخروج على الدين ويعتبر فيه المبادىء الاشتراكية مبادىء هدامة ... واذا بكل قائمة الحزب الاشتراكى فى حماه تنجح ضد الاقطاعيين وكبار الرأسماليين فيها ، على رأسهم عبد الرحمن العظم ، وحسنى البرازى ! .

(المسلم) : هل من تعليق ياسادة؟ !

كازينو الجـــــــــلاء بالقاهره

كباريه بديعة سابقا

نشرت جريدة الأخبار بعددها الصادر فى ٢٠/ ١٠ / ٥٤ مايأتى :

نظرت محكمة الجيزة للامور المستعجلة برياســـة الاستاذ مصطفى البراد وسكرتيرية السيد فاروق حنا القضية المرفوعة من صاحب السمو الملكى الامير فيصل آل سعود وزير خارجية المملكة العربية السعودية ضد ديمترى ديلفافس صاحب كازينو الجلاء وآخرين طالبا إخلاء الكازينو .

وتتلخص وقائع القضية فى أنه بموجب عقدى إيجار الاول بتاريخ ٣١ أكتوبر سنة ١٩٤٢ والثانى بتاريخ ١٠ /١٢/ ١٩٤٢ استأجر المدعى عليه الاول والآخرون أرض فضاء ومبنى كازينـو الجلاء (بديعة سابقا) وذلك بايجار شهرى أصبح بعد العلاوات العسكرية ٢٢٤ جنيها وقد آلت ملكية العقار المذكور إلى صاحب السمو الملكى الامير فيصل آل سعود الذى حول اليه عقد الايجار .

وتأخر المدعى عليهم فى سداد مبلغ ٨٩٦ جنيها قيمة الايجار ابتداء من أول يوليو سنة ١٩٥٤ الى آخر اكتوبر سنة ١٩٥٤ وقد نبـه سمو المدعى على المدعى عليهم بمقتضى خطابات موصى عليها باعتبار عقدى الايجار مفسوخين وطلب سموه من المحكمة طرد المدعى عليهم من الكازينو . وأبدى المدعى عليه الاول استعداده لدفع قيمة الايجار المتأخر فقررت المحكمة تأجيل الحكم ليوم أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ (تأمل)

إلى رحمة الله

نعزى أخانا فى الله تعالى السيد أبو اليقين شفيق يس أبو النور المحمدى وأسرته جميعا من دموشيا بنى سويف فى وفاة حرمه أسكنها الله فسيح الجنات وعوضه عنها خير العوض .

من أخبار العشيره

رحلة الدراجات

قام فريق الدراجات بقسم الشباب برحلة طويلة من القاهرة إلى طنطا ذهابا وإيابا فى يوم واحد للتدريب والدعوة وقد حقق الله رجاءهم فجاءت الرحلة نوعا من العبادة المتقبلة إن شاء الله ؟

المولد النبوى

تحى العشيرة المحمدية بمصر وفروعها بالأقاليم والاقطار العربية الاسلامية ذكرى المولد النبوى الشريف على العادة الشرعية المتواضعة النافعة النموذجية الخالية من المآخذ والعيوب إن شاء الله فنلفت إلى ذلك الأنظار ؟

كلمات الكتاب

تكاثرت كلمات السادة إخواننا الكتاب الأماجد لدى إدارة التحرير وكلماتهم محل احترام وتقدير، وسوف تتسع لها الاعداد المقبلة باذن الله تعالى ؟

اشتراك الحج

راجع ميزات (صندوق الحج) التى نشرناها فى عدد (صفر) وسارع بالاشتراك فيه أنت وأهل بيتك وادع كل إخوانك إلى انتهاز هذه الفرصة التعبدية النادرة حتى يكتب لك ثواب الحج بمجرد النية العملية بتسديد هذا الاشتراك والاستمرار عليه .

وصندوق الحج بالعشيرة مفتوح لرجال العشيرة وأحبابهم وكل راغب فى الله ؟

إلى رحمه الله

المحمديون بمصر يعزون أخاهم المجاهد فضيلة الأستاذ الحاج محمد شريف الفيضى واعظ الموصل فى وفاة والدته الصالحة المباركة، أسكنها الله الجنة وأجزل ثوابها، وثوابه، وبهذه التعزية يتقدمون أيضا إلى إخوانهم رجال العشيرة بالعراق فى هذا المصاب .

جاهليات فى المولد النبوى

إحياء ذكريات سيدنا رسول الله حبيبة إلى كل مسلم ، مالم يشبها ماينأى بها عن الاسلام ، وللمتمصوفة الادعياء فى ذلك موروثات جاهلية من بقايا القرمطة لأولى ، تظهر فى اجتماع مظلم يعقدونه فى أواخر صفر سرا أوكالسر فى ركن خاص من مسجد مولانا الحسين ، ويتهامسون فيه بمجوسيات عجيبة ، ثم يقوم أبعدهم عن الله فيقول (فتح المولد النبوى) بأسلوب ميت أحمق لامعنى له ولاخير فيه .

ومن القرمطة الجاهلية ، اجتماعهم حول (ذات أرواط) تعرف (بالسارى) يستقبلونها فى حفل خاص ولايستقبلون القبلة ، وهنـــاك تفرش لـكهنتهم سجاجيد (نابليون) فى دائرة تموج حولها الصبيـة والنساء وخواص الرعاع وأخذون يشيرون إلى خشبتهم ذات الأرواط بأيادهم وعكاكيزهم قائلين لها يا الله يا الله !!!

ومن هذه القرمطة القبيحة تنافسهم فى التظاهر الخسيس والخبيث ، وحرصهم على أن يـكون على كل سرادق اسم صاحبه مقرونا باللقب المضحك (شيخ مشايخ عموم السادة) وقد لاتتعدى المسألة فى أحسن حالاتها أشخاصا أقل من عدد أصابع اليدين والرجلين !!

والأخبث والأمعن فى التفاهة وصغار النفس مايسمونه (الركبة) وهو شىء يحرمونه بأقلامهم (استغفر الله) بل بالسنتهم فليست لحملة الأختام من أقلام ... يحرمونه بأفواههم ويستحلونه فى اجتماعاتهم ، نفاقا وإمعانا فى التبدع الـكريه الهـدام للـكتاب والسنة والتصوف ، (أولئك حزب الشيطان) إلا أن حزب الشيطان هم الخاسرون) ؟

إعلانات

منطقة أسيوط التعليمية
قلم التغذية — إعلان

تعلن منطقة أسيوط التعليمية عن إعادة مناقصة توريد الأغذية لتلاميذ وتلميذات المدارس ومراكز التموين التى تقرر تغذيتها هذا العام ٥٤/٩٥٥ والتى لم ترس فى المناقصات السابقة . ويمكن الحصول على كراسة الشروط وكشوف المدارس من مخزن المنطقة مقابل مائة مليم خلاف مائة مليم أجرة البريد لمن يطلبها ويقدم الطلب على ورقة تمغة فئة الخمسين مليما ولا تقبل طوابع البريد . وحددت المنطقة الساعة الثانية عشر من ظهر يوم الاربعاء الموافق ١٠ نوفمبر ٥٤ آخر موعد لقبول العطاءات . ويكون العطاء داخل مظروف مختوم بالجمع الأحمر مع مراعاة جميع التعليمات الواردة بكراسة الشروط وللمنطقة الحق فى قبول العطاء أو رفضه دون إبداء الأسباب .

(٨٩٩٧)

مجلس بلدى بنها

تقبل العطاءات بمجلس بلدى بنها لغاية ظهر يوم ١٧ / ١١ / ١٩٥٤ عن توريد عدادات ميـــاه . وتطلب الشروط على ورقة دمغة فئة ٥٠ مليما وثمن النسخة ٢٥٠ مليم خلاف مصاريف الارسال ، وكل عطاء بدون تامين ٢٪ من قيمته لا يلتفت إليه .

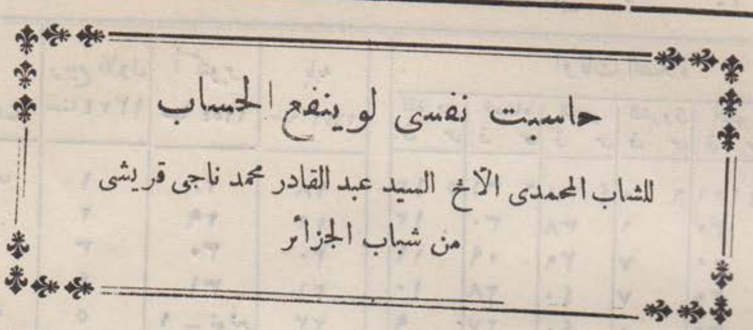
(٩٠٠١)

مصلحة البلديات

تقبل العطاءات بمجلس المنيا البلدى حتى ظهر يوم ٢٤ / ١١ / ١٩٥٤ عن توريد أدوات مياه لامتداد الشبكة المائية .

وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة دمغة فئة الخمسين مليما نظير دفع مبلغ ٥٠٠ مليم للنسخة وكل عطاء لا يرفق به تأمين ابتدائى قدره ٢٥٪ من قيمته لا يلتفت اليه .

(٩١٠٣)



حاسبت نفسى لو ينفع الحساب

للشاب المحمدى الأخ السيد عبد القادر محمد ناجى قريشى
من شباب الجزائر

قال تعالى (لقد خلقنا الانسان ونعلم ماتوسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) هذا خطاب رب العالمين مبينا رأفته ورحمته لعباده المؤمنين الصادقين . وموضحا لهم حبه إياهم فى عالم لايعرف حقيقته إلا هو . مايعز عنـــه مثقال ذرة فى الارض ولافى السماء .

أفبعد هذا من دليل ؟ أيتها النفس ارجعى عرغيك وفكرى فى مصيرك وافهمى حقيقة ربك كيف خلقك وصورك وعدلك وزينك بمناظر خلابة ومنزك بصفات لم توجد فى غيرك عقلا وسمعا ومنظرا وصورة غريبة عجيبة ، خلقك من نطفة ثم سرت قدرته بتلك العملية الربانية التى كونك منها صورة بديعة ، بل الحقيقية انما هى صورة تمثل وتبين وتوضح سر هـذا الإله القوى القدير ، ثم بعد مافصلك بتفاصيله المعنوية برزك لهذا الكون بشرا سويا لتفهمى وتعلمى أن الذى خلقك هو معك أينما اتجهت وحللت هو مراقبك فى السر والعلانية لاتحى إلا بما يحب ولاترتضى إلا بما يرضى ولاتحكمى الا بما يحكم، وكأنى أعلم أنك لم تشعرى بماميزك به عن بقية مخلوقاته أهل علمت انك خلقت للعبث والكسل أم انك أبية طاهرة حكمت على نفسك بشكلك الغريب. أم أنك خلقة خلقك لتتباهى بنفسك فى هذا العالم الكبير ، أم أنت لاتفهمى من ربك الا سماء وأرضا وشمسا وقمرا وبحر وهواء . لا والله أيتها النفس أنك لمسؤولة عن كتب الارض والسماء . وان فيك عالما ينتظر الحقيقة لتتبصرى وتوقنى وتجزمى أن هذه الارض والسماء ومايحيط بها لم تحمل الأمانة التى حملتها فتفكرى وتفكرى عسى أن يفيض الله عليك وتكونى من المقربين !!

﴿ مواقيت الصلاة حسب توقيت القاهرة خلال شهر ربيع الأول سنة ١٣٧٤ هـ ﴾

أيام الاسبوع	ربيع الاول سنة ١٣٧٤	أكتوبر سنة ١٩٥٤	بابه سنة ١٦٧١	المغرب ق	المغرب س	العشاء ق	العشاء س	الفجر ق	الفجر س	الشروق ق	الشروق س	الظهر ق	الظهر س	العصر ق	العصر س
الخميس	١	٢٨	١٨	١٣	٥	٣١	٦	٣٨	٤	٥	٦	٣٩	١١	٤٨	٢
الجمعة	٢	٢٩	١٩	١٢		٣٠		٣٨		٦		٣٩		٤٧	
السبت	٣	٣٠	٢٠	١١		٢٩		٣٩		٧		٣٩		٤٦	
الاحد	٤	٣١	٢١	١٠		٢٨		٤٠		٧		٣٩		٤٦	
الاثنين	٥	١ ـ نوفبر	٢٢	٩		٢٧		٤٠		٨		٣٩		٤٥	
الثلاثاء	٦	٢	٢٣	٩		٢٧		٤١		٩		٣٩		٤٥	
الاربعاء	٧	٣	٢٤	٨		٢٧		٤٢		١		٣٩		٤٤	
الخميس	٨	٤	٢٥	٧		٢٦		٤٢		١١		٣٩		٤٣	
الجمعة	٩	٥	٢٦	٦		٢٥		٤٣		١٠		٣٩		٤٣	
السبت	١٠	٦	٢٧	٦		٢٥		٤٤		١٢		٣٩		٤٣	
الاحد	١١	٧	٢٨	٥		٢٤		٤٤		١٣		٣٩		٤٢	
الاثنين	١٢	٨	٢٩	٤		٢٣		٤٥		١٤		٣٩		٤١	
الثلاثاء	١٣	٩	٣٠	٣		٢٢		٤٥		١٥		٣٩		٤١	
الاربعاء	١٤	١٠	١ ـ هاتور	٣		٢٢		٤٦		١٦		٣٩		٤١	
الخميس	١٥	١١	٢	٢		٢١		٤٧		١٦		٣٩		٤٠	
الجمعة	١٦	١٢	٣	٢		٢١		٤٨		١٧		٣٩		٤٠	
السبت	١٧	١٣	٤	١		٢١		٤٨		١٨		٣٩		٣٩	
الاحد	١٨	١٤	٥	١		٢١		٤٩		١٩		٣٩		٣٩	
الاثنين	١٩	١٥	٦	٠٠	٥	٢٠		٥٠		٢٠		٣٩		٣٩	
الثلاثاء	٢٠	١٦	٧	٠٠	٥	٢٠		٥١		٢١		٤٠		٣٩	
الاربعاء	٢١	١٧	٨	٥٩	٤	١٩		٥٢		٢١		٤٠		٣٨	
الخميس	٢٢	١٨	٩	٥٨		١٩		٥٢		٢٢		٤٠		٣٧	
الجمعة	٢٣	١٩	١٠	٥٨		١٩		٥٣		٢٣		٤٠		٣٧	
السبت	٢٤	٢٠	١١	٥٨		١٩		٥٤		٢٤		٤١		٣٧	
الاحد	٢٥	٢١	١٢	٥٧		١٨		٥٤		٢٤		٤١		٣٧	
الاثنين	٢٦	٢٢	١٣	٥٧		١٨		٥٥		٢٥		٤١		٣٧	
الثلاثاء	٢٧	٢٣	١٤	٥٧		١٨		٥٦		٢٦		٤١		٣٧	
الاربعاء	٢٨	٢٤	١٥	٥٦		١٧		٥٦		٢٦		٤١		٣٦	
الخميس	٢٩	٢٥	١٦	٥٦		١٧		٥٧		٢٧		٤٢		٣٦	
الجمعة	٣٠	٢٦	١٧	٥٦		١٧		٥٨		٢٨		٤٢		٣٦	



(أطلب عددك فى أول كل شهر عربى)

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

عدد ربيع الآخر سنة ١٣٧٤هـ

صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول
عبد العليم المهدي
عضو نقابة الصحفيين

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العلي العظيم

تهنئة

يقدم قسم الشباب بالعشيرة ورجال الدار المحمدية بالحافظية بشبرا للاخوين المحمديين الكريمين الاستاذ محمد ابراهيم عيسى والاستاذ سيد حرمى خالص التهنئة بنجاحهما الباهر فى قسم التخصص بالازهر الشريف نفع الله بهما الدعوة ، وحقق بهما ولهما الامل الجميل .

تهنئة

ويتقدم المحمديون بخالص التهنئة لأخيهم الصالح المبارك الاستاذ محمد عبد الحافظ معوض المحامى وعضو المجلس الاستشارى للعشيرة بمناسبة نجاح ولده الصالح وعودته بعد إتمام دراسته فى أوربا ، أسعده الله وباركه .

إلى رحمة الله

تعزى العشيرة المحمديه أسرة السيد الصالح الماجد المرحوم الحاج أحمد غريب من كبار المحمديين بحدائق شبرا .

نسأل الله له واسع الرحمة ولأسرته والعشيرة صادق العزاء .

واحتسب السيد على غنيم شبارة ابنه ألهمه الله الصبر وعوضه خير العوض .



بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ - ٤٣٧٧٢)

غرة ربيع الآخر سنة ١٣٧٤هـ (العدد التاسع من السنة الرابعة) ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٥٤ م

لكل شيء سبب ، والله يقول (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم) وقد عرف الناس الاسباب المادية التي كانت سببا في وقوف العصابة التي أطلق عليها (الاخوان المسلمين) موقفهم الاخير .

كلمة ذات معنى

وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله

ومع هذا فنحن ننظر للأمر من زاوية أخرى روحية فنرى أنه في الايام التي عاشت فيها هذه الجماعة عيشة التصوف تدعو إلى التيسير والتقريب والسماحة والاخاء وجمع الشمل وكانت تعرف للاحياء والموتى حقوقهم أيد الله دعوتها.

فلما استحالت إلى شيء آخر ذا ألوان ووجوه ، وكان من ألوانه ووجوهه مخاصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم السنة ، وعداوة آل بيته (ر) باسم التوحيد ، والاستئساد على صالحي الموتى باسم الاسلام ، وتحدى دعوة العبادة والتسامي والطهر دعوة التصوف الصحيح باسم النهضة ، ثم قولهم من لم يكن منا فليس بمسلم وهو حلال الدم والعرض والمال شأنهم في ذلك شأن ساداتهم الذين اشتروهم بالثمن البخس من مماسيخ التوهب ومساخيط التسلف المزور : لما كان ذلك كذلك حق عليهم نذير آية (والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم) ونذير حديث (من عادى لي وليا فقد آذنني أو آذنته بالحرب) إن الله يدافع عن الذين آمنوا (أحياء وموتى) .

وبعد فهذا هو أوان الابتهال الى الله والالحاف عليه في الدعاء أن يجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن ولطفا يا آلهي .

(المحرر)



كلمة الرائد

إلينا أيها الناس

إلينا أيها الحائرون ، وإلينا أيها اليــائسون

الأصول الأولية لدعوة المحمديين

أو التصوف الحى الذى ندعو إليه

في خضم هذه الاحداث التاريخية التي تحيط بنا وبالاسلام، نقدم إلى الناس مجملا ملخصا من أصول دعوتنا، تستوجب كل كلمة منه شرحا تكميليا، ومعنى تفصيليا، واستشهادا عقليا أو نقليا. فهو متن من متون هذه الدعوة الاصلاحية الروحية.

نقدم هذا الملخص تذكيرا لاخواننا وأحبابنا، وتعريفا للجاهلين بنا، ولمن زعموا اننا ندعو إلى تصوف رجعي من (مخلفات) البائدين. وانقاذا للحائرين بين الدعوات والدين أيأسهم التنطع والتبدع والتزندق والاتجار بالدين، وتقريراً للواقع يجب أن يعرفه كل الناس ! !

(أولا)

لامعنى للحياة بغير غاية، وإنسان بلا غاية صنم حي . أو هو دون الصنم (أفحسبتم انما خلقناكم عبثا) ! .

(ثانيا)

شرائف الغايات كلها تلتقى عند (طلب الكمال) وطلب الكمال هو (التقوى) التي قدسها القرآن وجعلها أساس العلاقة بالخلق والخالق وجعل لها العاقبة، وهو (الاستقامة) التى نطلبها من الله كلما قرأنا الفاتحة وعلى أهلها تنزل الملائكة وهو الروحانية أو (الربانية) التي أمرنا الله بها فى كتابه، وهو (الاحسان) الذى جعلته الشريعة ذروة مقامات السلوك إلى الله تعالى، وهو الجهاد فى الله حق جهاده، وهو (التصوف الحق)

الملازم لحقيقة الاسلام ، فكل وصف أوسلوك شخصى أو اجتماعى أو اقتصادى أو دولى أو غيره يصدق عليه تعريف الكمال ، فهو من التصوف الاسلامى الحى وهو من دعوة المحمديين تحت اسم أية طريقة شرعية كانوا .

أما التصوف اللئيم العابث المدنس الموبوء ، فهو شر قاتل نكافحه بكل مانطيق وهو مانسميه فى اصطلاحنا (التمصوف) احتقارا وانكارا تحت اسم أية طريقة كان .

(ثالثا)

أساس الكمال ، هو العلاقة بمصدر الكمال ومفيضه وهو الله ؛ ثم التوسل إلى إدراك ذلك بالتشبه بداعية الكمال ورسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ثم إن العلاقة بالله ، لا تكون أبدا إلا بملازمة التعبد له ، كما قال تعالى (وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون) والعبادة (ايمان وعمل) فما ذكر الله فى القرآن لفظ (آمنوا) غالبا إلا ذكر معه لفظ (عملوا) حتى لا يكون الايمان ايمانا مسرحيا معطلا ، فالعبادة اقتضاء ذاتى للكمال البشرى لا تنفك عنه أبدا ولذلك جاءت فى كل دين سماوى وأرضى .

ومن هنا كان للعبادة معنيان : المعنى الخاص ، وهو ما يتعلق بالصلاة والدعاء والذكر والتبتل والتطهر والتسامى والأنس بالله ، والتخلق بأخلاق القرآن والتحقق بالسنن النبوية والترقى فى معارج السلوك إلى ملك الملوك سبحانه ،

ثم المعنى العام للعبادة وهو يشمل كل وصف أو سلوك أو عمل أو أثر يعود على الفرد أو المجموع بالخير الحسى أو المعنوى من كل ما يتعلق بمقومات الانسانية فى شئون الثقافة والدين والعلم والصحة والاقتصاد والاجتماع وغيره من أسباب التقدمية الصحيحة وتحصيل رسالة خلافة الانسان فى أرض الله .

فتكون العبادة بالمعنى العام نتيجة للعبادة بالمعنى الخاص ، ولذلك لم يكن صاحب المعنى العام عابدا الا بتحقيق النية وإرادة وجه الله ، وهذا لا يتوفر الا للخاصة بالطبيعة ، وإذا فهمت العبادة على هذا المعنى الشامل الكامل ، فهمت المعنى الصحيح للترتيب الالهى بين الآيتين (أن الأرض يرثها عبادى الصالحون - إن فى هذا لبلاغا

لقوم عابدين) وأشرق عليك معنى التلازم بين الصلاح والعبادة وبين وراثة الأرض ، أرض الدنيا وأرض الآخرة جميعا .

(رابعا)

ليست العبادة رسوما ميتة تؤدى ، ولكنها حقائق حية لها أثرها الايجابى فى تكييف السلوك وصياغة الشخصية ، ولهذا كان العمدة فى شئونها على النية سواء كانت فرضا أو نفلا ، والنية محلها القلب ، وهو المتصرف المتفرد بحكم الكيان الذاتى للفرد ولهذا يقول النبى صلى الله عليه وسلم عنه ، إن القلب (إذا صلح صلح الجسد كله وإذا فسد فسد الجسد كله) .

ولهذا علق الله عليه حكم النجاة (يوم لا ينفع مال ولا بنون ، إلا من أتى الله بقلب سليم) .

ولما كانت الانسانية فردا مكررا ، فكذلك كان حكمها كجماعة أمام الله (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) .

إذن فأمر الفرد والجماعة والأمة معلق بالعبادة على معنييها كمالا وسماحة . أو نقصا ومهانة ، وأقضية الله بأسبابها واليه يرجع الأمر كله والمتمعن فى فلسفة التعبد بالصلوات والأدعية والاوراد وآثار آدابها ومعانيها فى نفس المتعبد على ضوء قواعد علم النفس . يستطيع ادراك مدى أثر العبادة فى تكوين الشخصية وصياغتها صياغة عملية رفيعة ناجحة .

(خامسا)

عرفت أن العبادة اقتضاء ذاتى للكمال ، لا تنفك عنه أبدا ، فهى من لوازم ماهيته فطرة ومنطقا ، ولا جدال فى اللوازم الذاتية لماهيات الحقائق .

وكما أن العبادة اقتضاء ذاتى للكمال ، فالفضيلة اقتضاء ذاتى للعبادة .

والفضيلة كتعبير خاص هى التزام مكارم الاخلاق وخصائص الآداب ، والاعتصام بالعزائم ومعاقد الفضل والعزة والسيادة .

ثم هى كتعبير عام تشمل آثار هذه الاخلاق والآداب والعزائم فى المجتمع من حيث اشاعة الخير فيه ودفعه الى الامام ووقايته من التحلل والتداعى « وتمكينه من السيادة الأكيدة وتحقيق معنى الخلافة له عن الله فى أرض الله كما أسلفنا .

ومن هنا جاء اهتمامنا البالغ بمصائر الفضائل واندثار معالمها فى الناس بفعل عوامل الرذائل وأوبئتها الفاشية ثم إن كفاح الرذيلة بعد أن تأصلت واستشرت وتبجحت وتحكمت ، أصبح من أخص خصائص وظائفنا بعد العبادة ، وهى قضية تستوجب التخصص فعلا والفراغ ، وبها يتعلق مصير الأمة ، والاحتفاظ لها باعتبارها الانسانى العام على الأقل .

وبقضية الفضيلة تتعلق خيوط كل المعانى الرفيعة . والأهداف الغالية عند الأمة فى المحيط الفردى والجماعى بالترتيب الطبيعى لأحكام الأشياء .

(سادسا)

عرفت كيف تتشابك أصول الاعتبارات الانسانية بأصول الفضائل وتتحد معها، اذن فكما كانت الفضيلة من لوازم ماهية العبادة كان (المجد) من لوازم ماهية الفضيلة ، والمجد تعبير يشمل على الاجمال تحقيق أهداف القرآن كثمرة طبيعية من ثمرات التخلق بكتاب الله، فكل مايعتبره الاصطلاح الاسلامى عموما والقرآنى خصوصا ، مجدا حسيا أو معنويا ، أوفرديا أوجماعيا ، أو دوليا ، أو علميا أو عمليا أو تاريخيا أو غير ذلك ، فهو ابن الفضيلة ، وهو أثرها ، وهو لازمها الطبيعى بالذات والفطرة ،وإلا فهو مجد صناعى زائف ، كحلم الجائع لايسمن ولايغنى ، بل هو يزيده ألما ومحنة .

(سابعا)

فالخلاصه انك تحققت الآن بحكم البداهة والديانة فى بساطتهما أنه :

أولا : لا انسانية بغير دين ، وديننا هو الاسلام .

ثانيا : ولادين بغير غاية ،وغايتنا هى طلب الكمال .

ثالثا : ولا كمال بغير عبادة ، وعبادتنا صوفية مطهرة ، لاتمصوفية جاهلة ، ولاتسلفية عاطلة ولا إلحادية باطلة (والعبادة تحرر مطلق من كل عبودية حسية أوعقلية أو قلبية لغير الله ، وهى العلاج لأمراض الأجسام والأرواح) .

رابعا : ولاعبادة بغير فضيله ، ونحن فى سبيلها نجاهد فى المحيط الخاص والعام .

خامسا : ولا فضيلة بغير مجد ، والمجد الشامل هديتنا إلى أمتنا بغير نظر الى ثمن لامادى ولا أدبى ولا حسى ولا معنوى ، وانما هو واجب تؤديه لذات الله طاعة له تعالى لا طمعا فى ثواب ولا خوفا من عقاب فوظيفتنا التربية وصوغ الرجال .

(ثامنا)

إذن فنحن ندعو الى تصوف إصلاحى جامع إيجابى عملى ، حى حق رفيع مندمج فى الحياة متصل بكل أمواجها مؤثر فيها ، مقرب بين مسلميها يحد و يركبها الى الامام ويطهر سبيلها .

أولا : من أشواك التسلف الاثيم المفرق بين الأمة المغذى للتبشير ، الممهد للاستعمار ، المدموغ بالنفعية والوصولية ، المتهم فى وسائله وغاياته ، الباعث على الحروب الأهليه ، المشكك للعقول والقلوب ، الموجه الى الجمود والخمود والتخلف والرجعية ، الذى يصرف الى التوافه عن معالى الامور .

ثانيا : تطهير هذا السبيل كذلك من عبث التمصوف التجارى والخرافى والوثنى والميرى والاستعمارى والتبشيرى والالحادى ، بما فيه من استغلال ، واستغفال وتضليل وتجهيل ، وتزوير وتغرير ، وتخريف وتحريف .

ثالثا : تطهير هذا السبيل من المذاهب والآراء والمبادىء الالحادية والبغائية بأنواعها الشاذة سواء ما اتصل منها بالعقائد أو الاخلاق أو الاعمال أو غيرها من الخصائص المقررة بحدودها فى الاسلام .

فنحن اذن دعاة مدرسة صوفية إسلامية ربانية جديدة شاملة لها مميزاتها ومقوماتها ، هى وسط قوام بين الافراط والتفريط ، وبين التنطع والتبدع ، تجمع الشمل وتنادى بالسماحة والمحبة والطهر والتسامى وتسدد وتقارب ، وتحفظ الحقوق وتبعث الحياة ، وتحدو الى المجد ، وتبشر بسيادة السلام وسماحة الاسلام .

(تاسعا)

لعلك رأيت ان هذا عمل جليل وواجب أصيل ، فريد جديد ، حميد مجيد ، لا يتعارض مع غيره ، ولا يختلف مع حق سواه ولعل من فاته فقد فاته خير كثير ان لم يفته الخير كله ، فهو روح التدين وغرض الانسانية وهو محاسب عليه مادام كذلك ولكنه واجب لا ينال بالفردية ، فقد فرض الله عليك اختيار الجماعة التى يجب

أن تعمل فيها فقال : (أيها الذين آمنوا اتقوا الله ، وكونوا مع الصادقين) فلا تكفى التقوى والانزواء ، كما لا يكفى الانضمام الى أية جماعة كائنة ماتكون فانه (لا يستوى الخبيث والطيب) .

وهو واجب أساسه الصلة بالله والسلوك اليه والتمتع بكشف غيوبه ، ومواجيد قربه ، وأذواق الأنس به ، ورقائق منحه ومواهبه . فلابد فيه من طلب الخبير القدوة والمرشد الرائد ، فرضا من الله الذى يقول :(الرحمن فأسأل به خبيرا) ويقول (أولئك الذين هدى الله ، فبهداهم اقتده) ويقول : (اتبع سبيل من أناب الى) ويقول : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا فى سبيله) ..

(عاشرا)

أما بعد فهذا اجمال مركز من دعوة العشيرة المحمدية دعوة الاصلاح الروحى الحق ، لم تدنس يوما بغرض ولا عرض ولا مرض ، ولم يصبها رجس النفعية والوصولية أو السير فى الركاب والوقوف بالاعتاب ، والانحراف مع الانعام والدواب ولم تتلوث يوما (وهى الفقيرة) برشوة دينار ولا دولار ، ولم تضعف أمام قوة مختلف الخصوم وأموالهم وسلطانهم وألسنتهم وبرادعهم وحميرهم وكلابهم !! ولم تتراجع أمام الظروف والملابسات الطارئة عليها فى قسوتها التى تطيش لها الألباب .

بل سارت بالله ولله إلى غايتها تدعو أهل التصوف وغيرهم فى المشارق والمغارب إلى مايحييهم ويجدد سلطانهم ، وتكافح التسلف السكرية والالحاد والمادية ، والتمصوف الموبوء بمفردها فى الشرق كله ، وتهاجم وتدافع وتدلل وتبرهن وتحاج ، على أسلوب جديد فريد غير مسبوق بنظير ، فنحن نقف بقوة الله وحدنا على هذا الثغر الخطير من ثغور الاسلام . ليس معنا إلا الله وإلا الايمان ، وإلا من شرح الله صدره من عباد الله فى أرض الله .

فهل لك أن ترافق القلة المؤمنة فى طريق الاصلاح الروحى الطاهر والجهاد النظيف الخالص لوجه الله كيما نصوغ الرجال ونصلح الجماعات ، ونهيىء الخلق للسعادتين أيها الأخ ؟؟ !!! تقدم ، وقل عسى أن يهدينى ربى لأقرب من هذا رشدا ؟

(محمد زكى ابراهيم)



تحيـــــــة من جدك ياحسين

للأخ المحمدى الأستاذ السيد عبد العليم المهدى رئيس التحرير

بمناسبة المولد الحسينى

سلام عليك ياسيد الشهداء .. سلام عليك ياحبيبي يوم ولدت ، وسلام عليك يوم استشهدت ، وسلام عليك يوم تبعث .. ســــلام معطر برائحة الروضة الشريفة .. سلام من عند جدك المصطفى الذى أنت بضعته ، وأنت عترته ، وأنت الذى أحب الله من يحبك ...

أنا ياحسين أحبك، هكذا قلت لجدك وهكذا أقول لك ، فان فى البوح تنفيسا عما فى القلب وإن فى التصريح ترويحا عمافى النفس ، القلب الذى أضناه حبك ، والنفس التى تهوى مزارك ، كل يوم ، وكل ســـاعة ، لافى يوم مولدك فحسب ..

إنى أفاخر الدنيا بهذا الحب، وأعلنه رغم أنف الحاقدين ، ورغم كيد الكائدين ، ورغم حقد المتطاولين عليكم يا آل البيت !

إننى أرثى لحال أولئك العاذلين فى حبك وحب آ لك ياحسين ، فان قلوبهم متحجرة كالرخام ، وان عقولهم غفل من الوعى ، وإن صدورهم خاوية من النور .. يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ، ويأبى الله إلا أن يتم نوره .

سيقولون مابال أهل العشيرة يفتنون فى حبك ياحسين ، وهم لايذكرون أن جدك العظيم قد دعا الى حبك ، وحفز اليه ، وقرر أن الله أحب من يحبك ياحسين .

أما تحية جدك ياسيدى فقد حملتها إليك من يثرب ، وهى خير هدية يحملها إليك حبيب الى حبيب ، من أحب حبيب لله تبارك وتعالى .

وقفت أمام الروضة ، أمام مثوى النبي المختار ، وذكرتك ياحسين ، وقرأت الفاتحة ، وتقسم قلبي في هذا الموقف ، فكان موزعا بين ضريحك في القاهرة ، وضريحك في كربلاء ؛ وهذه الروضة الشريفة التي أدخلونا فيها ليلا وذكرتك ياحسين وأنت قرة عين لجـدك الرءوف الرحيم ، ذكرتك أنت والحسن ، والرسول العظيم يحتضنكما، ويسدل عليكما بردته ثم يقول ما قال الله فيكم « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ،أهل البيت ويطهركم تطهيرا » .

فاليك إذن أيها الحبيب ، تحية سيدنا وحبيبنا محمد بن عبد الله عليه صلوات الله وعليكم آل البيت ،وتسليمه تسليما كثيرا .

وبعد التحية القلبية . . هل أنت راض ياحسين عن طريقة القوم في الاحتفال بذكرى مولدك ؟ . .

هل يرضيك مايرتكب القوم حول ضريحك مما ينهى الله عنه .

لقد ادعى فاروق أنه من نسبك الشريف الطاهر ، فكانت ضربة القدر في انتظاره ، وتلقفه البحر وألقى به إلى المصير المجهول ، بل إلى الذين يمكن أن ينتسب اليهم من بائعات الهوى في أسواق الضلال .

وهؤلاء الذين يحتفلون بمولدك ياسيد شباب الجنة على الطريقة التي تراها من عليائك ... ألا ترى فيهم أنهم تجاوزوا الحد ، وخرجوا على الطريق ، واتخذوا من يوم مولدك موعدا لارتكاب المحرمات ؟ . .

إنني أدعو الله أن ينال نصيب فاروق ، كل من اتخذ من ذكرى مولدك هزوا ولعبا .

وأحرى بهذا اليوم أن يكون تلبية ودعاء وذكرا للذي أكرمك ياحسين بالشهادة ، والذي وضع في قلوب الملايين حبك ياحفيد النبي ؛ النبي الذي أحب من أحبك ياحسين .

وتحية ياإمام إليك يوم مولدك . ويوم استشهادك ، ويوم تبعث نورا يوم القيامة ، يوم تشهد على العصاة ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون ! ... ؟



القرآن يدعو الى التصوف

وبحث عليه

وسيدنا رسول الله ﷺ هو الصوفى الاسلامى الأول

للأخ المحمدى
الدكتور عبد الحليم محمود
أستاذ الفلسفة بكلية أصول الدين

هل للتصوف صلة بالدين؟ الواقع أن الانسان يصعب عليه أن يتصور صوفيا لا يؤمن بالله واليوم الآخر، ذلك لأن التصوف لا يخلو من الغاية وغايته دائما — حسب مانعلم — روحية: رضاء الملأ الاعلى، حب الله، الاتصال به، الفناء فيه أو الاتصال بذاته العليا تلك هى الاغراض التى يسعى إليها أو الى بعضها الصوفى. لذلك لا يمكننا أن نتصور شخصا ليس بمؤمن يسعى اليها وكل ما يمكننا أن نتصوره وان كان فيه شيء من الغرابة هو تصوف الرجل الذى لا يؤمن إلا بالله، ذلك أن الايمان بالله يستلزم الايمان بكماله والسعى وراء هذا الكمال واذن: مجاهدة ضد النفس والاهواء والشهوات، حتى يصل الانسان الى أولى تلك الخطوات التى وضحناها سابقا ثم ينتقل منها شيئا فشيئا نحو الكمال أو نحو المثل العليا ولعل حالة هؤلاء الاشخاص الذين كانوا يسمون فى الجاهلية بالحنفاء مما يقرب فهم ذلك بعض التقريب، وهم قوم رأوا كما رأى قس بن ساعدة ان هذه السماء ذات الابراج وهذه الارض ذات الفجاج إلى آخر ما قاله فى خطابته ترشد الى أن هناك صانعا مدبرا، وإلى أننا لم نوجد على ظهر تلك البسيطة عبثا، واذا كنا لا نعلم الكثير عن حياة هؤلاء القوم النفسية فاننا نعلم أن محمدا (ص) لم يسجد لصنم ولم ينغمس فيما انغمس فيه أهل عصره وانما كان فى نفسه مثالا أعلى، غامض بدون شك أو مبهم، بحياة أخرى روحية

تخالف تمام المخالفة ما كان عليه أقرانه ومعاشروه ولو صور لنا محمد (ص) ما كان يجول بخلده قبل الرسالة لرأينا حياة روحية خصبة ، فيها التأمل الروحى العميق ، وفيها خضوع المادة للروح وانهزامها أمامها بسبب قوة تلك الارادة التى لم تفارق الرسول (ص) فى أشد لحظاته حرجا تلك الناحية الروحية عند محمد (ص) التى كانت تشتد فتسيطر عليه سيطرة كلية وجزئية فتجعله يهرب من العالم ، من تلك الحياة الدنيا التى ليست إلا زينة ولعبا وتفاخرا وتكاثرا بالاموال والاولاد ، فيفر منها ويعتز بها ، ويذهب إلى غار حراء متأملا مفكرا ، تلك الحياة التى هذا شأنها ليست إلا تصوفا لم تصقله الرسالة بعد فتصل به إلى أسمى مراتبه ، تناقش الناس كثيرا فى تصوف محمد (ص) وسخر بعضهم حينما كانوا يسمعون أن محمدا (ص) أول صوفى فى الاسلام .

الواقع أن التصوف لايعدو أن يكون جهادا عنيفا ضد الرغبات ليصل الانسان إلى السمو أو إلى الكمال الروحى ليكون عارفا بالله وليس من المحتم أن يكون من عناصره فكرة الاتحاد أو الوحدة أو الفناء فى الله ، هذا هو المحاسبى الذى لايشك فى أنه من زعماء الصوفية ليست عنده فكرة الاتحاد أو الحلول أو ماشا كل ذلك من الافكار التى تصل إلى بعض الصوفية حينما تسيطر عليهم فكرة الله فتأخذ بنفوسهم وحواسهم وتأخذ بكل ما فيهم من تفكير فيرون فى النهاية أنه أينما تولوا فثم وجه الله ، وان الله معنا أينما كنا وأن مافى الجبة غير الله .

نعود فنقول إذا كان ذلك ليس من عناصر التصوف اللازمة له وأن عنصره الأساسى كما يتضح ذلك من تاريخ الصوفية ـ المحاسبى أو الغزالى أو رابعة العدوية أو كثير غيرهم ـ ليس إلا الجهاد لرضاء الله ، وتزكية النفس حتى تعرف الله به ، اذا كان الأمر كذلك فاننا نعتقد ـ ولسنا فى ذلك الرأى من المجددين إن محمدا (ص) كان أول صوفى فى الاسلام .

بقى الحديث عن القرآن ، و
الكلام فيه هو أيضا ، ومح
هو أن القرآن كتاب دنيا

يدعو إلى هذه وتلك ، ويقول بكل بساطة « ولا تنس نصيبك من الدنيا »

أما التصوف فهو توكل وزهد وليس له من هذه الحياة الدنيا قليل ولا كثير

والحقيقة أن كلا من هذين الرأيين يحتاج إلى تحديد فالقرآن ليس كتاب دين ودنيا على الاطلاق والصوفى ليس رجل آخرة فقط على الاطلاق .

أجل ، إن القرآن يدعو إلى ألا ننسى نصيبنا من الدنيا ، وإلى أن نكون أقوياء وإلى أن السن بالسن والعين والأنف بالأنف والجروح قصاص وإلى أن الجهاد واجب على كل مسلم وأسس القرآن تشريعا لكثير من المشاكل الدنيوية ، كل هذا صحيح ، ولكننا لو نظرنا بتأمل لوجدنا أن الحياة الآخرة فى نظر القرآن خير وأبقى وأن أكرمكم عند الله أتقاكم ، وأن الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر وأنها لا تساوى عند الله جناح بعوضة وأن ما فى القرآن من دعوة إلى الجهاد إنما هو لإعلاء كلمة الله وما فيه من الأخذ بنصيب من الحياة الدنيا إنما هو لأجل ألا يكون المسلم عالة على غيره وخير من الأخذ بالثأر ، العفو والصفح ثم هو بعد ذلك يذكر بأن المؤمنين هم الذين يمشون على الارض هونا ، وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما إلى آخر ما فى القرآن من آيات ترشد الى أن الحياة فى هذا العالم هى حقا الحياة « الدنيا » وأن الآخرة خير وأبقى .

أما أن الصوفى رجل آخرة فقط فهذا أيضا فيه كثير من الوهم أو على الاقل عدم التحديد ، فهذا الصوفى يتزوج ويدعو هو الآخر بأن اليد العليا خير من اليد السفلى ، وأن المؤمن القوى خير عند الله من المؤمن الضعيف وأن العيش من كسب حلال طيب خير من أن يتكفف الانسان الناس أعطوه أو منعوه ولكنه مع ذلك يتمذهب بمذهب القرآن « وللآخرة خير لك من الأولى » مادام الأمر كذلك فاننا نقول - ولسنا فى ذلك أيضا بمجددين - إن القرآن يدعو الى التصوف ويحث عليه وأنه كان السبب فى بعث التصوف الاسلامى .

يقول الجنيد - سيد هذه الطائفة وإمامهم على حد تعبير القشيرى — : الطرق كلها مسدودة على الخلق إلا على من اقتفى أثر الرسول عليه الصلاة والسلام ؟

مشروعية العهد الصوفي والتلقين

ووضع اليد فى اليد عند البيعة وأصل الاذن

للسيد أبى البركات المحمدى

تقـديم :

سبق أن نشرنا ماكتبه المرحوم (الشيخ محمود خطاب السبكى) مؤسس الجمعية الشرعية وامامها الاول ، عن صحه مشروعية البيعة الصوفية ، نقلا عن رسالته الجليلة التى سماها (العهد الوثيـق) ولازالت بعض نسخها متـــداولة بين الايدى ومحفوظة فى المكتبات . مما لا يوشك أن تعرفه الطبقة المستجدة فى هذه الجمعية ، والتى انساقت خطأ فى تيار التوهب المكريه

وردا على سؤال جاءنا من أحد المحمديين بالفيوم نعود فنقرر من جانبنا مشروعية هذه البيعة ، حتى لا يكون لمنكر عليها سبيل .

بيعة الرجال :

أما بيعة الرجال على الخير فثابتة لاشك فيها ، فقد أخرج البخارى فى صحيحه عن عبادة بن الصامت (ر) قال . كنا مع رسول الله ﷺ فى مجلس ، فقال : تبايعونى على ألا تشركوا بالله شيئا ولاتسرقوا ولاتزنوا ولاتقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق ، ولاتأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ، ولاتعصونى فى معروف ، فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك فعوقب به فى الدنيا ، فهو كفارة له وطهر ، ومن أصاب شيئا من ذلك فستره الله عليه ، فأمره الى الله ، ان شاء عفا عنه ، وان شاء عذبه ؟! قال عبادة فبايعناه على ذلك !!

وقد اختلفت صيغة البيعة بحسب مختلف الروايات ، وان لم توشك أن تختلف المعانى ، ففى رواية أخرى لعبادة رضى الله عنه ، قال : بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة فى العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى أثرة علينا ، وعلى الا ننازع الأمر أهله (إلا أن تروا

كفرا بواحا عندكم من الله تعالى فيه برهان) وعلى أن نقول بالحق أينما كنا لانخاف فى الله لومة لائم، (نقول) فالعهد اجمالا على ألا يراك الله حيث نهاك، وألا يفقدك حيث أمرك.

حكم القرآن :

وفى هذا الاصل الثابت نزل قوله تعالى : (إن الذين يبايعونك انما يبايعون الله ، يد الله فوق أيديهم ، فمن نكث فانما ينكث على نفسه ، ومن أوفى بما عاهد عليه الله ، فسيؤتيه أجرا عظيما) ولما كانت البيعة فى الواقع لله ، حذر الله من نقضها تحذيرا ، وعذر تعذيرا فقال تعالى (وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ، ولاتنقضوا الايمان بعد توكيدها ، وقد جعلتم الله عليكم كفيلا) وقال : (وأوفوا بالعهد ، إن العهد كان مسئولا) وقال (فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية) وقال . (الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ، ويقطعون ماأمرالله به أن يوصل ، ويفسدون فى الارض، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ،وأولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين)

إلى آخر أمثال هذه الآيات المبثوثة فى القرآن .

بيعة النساء :

وثبتت البيعة للنساء بصريح القرآن فى قوله تعالى : (يا أيها النبي اذاجاءك المؤمنات يبايعنك ـ الآية إلى أن قال فبايعهن واستغفر لهن الله) وقد صح فى أكثر من حديث ثابت مبايعة النساء لرسول الله ﷺ مما لا حاجة معه إلى نقل وتكرار .

تلاقى الأيدى :

أما وضع اليد فى اليد عند المبايعة فهو خاص بالرجال دون النساء .لما رواه ابن ماجة: (كان(ص) لايصافح النساء فى البيعة) ثم هو ثابت بالنقل المتواتر الصحيح فضلا عن مفهوم قوله تعالى : (يد الله فوق أيديهم) مع مفهوم الاحاديث ومؤكد بما روى البخارى فى (الادب المفرد) أن بعض الصحابة أتوا سلمة بن الاكوع ، فاخرج يديه ، فقال بايعت بهاتين نبى الله ﷺ فقبلوا يديه .

التلقين جماعة :

أما تلقين الذكر والعبادة عموما فثابت

أيضا لاشك فيه فاما التلقين للجماعة فقد روى فيه الطبرانى والبزار، قال شداد بن أوس (ر) كنا عند رسول الله ﷺ فقال ﷺ: هل فيكم غريب؟! (يعنى من أهل الكتاب) فقلنا، لا يارسول الله . فأمر، فاغلق الباب، وقال ارفعوا أيديكم وقولوا لا إله إلا الله ، ثم قال (ص) اللهم إنك بعثتنى بهذه الكلمة، وأمرتنى بها ووعدتنى عليها الجنة، وأنت لاتخلف الميعاد، ثم قال (ص). الا فأبشروا، فان الله قد غفر لكم.

سر الشريعة :

وفى قوله (ص). (هل فيكم غريب) دلالة على أن من أسرار الشريعة ماهو خاص، لايجوز إباحته لمن ليس أهلا له. وهذا طبيعى لاختلاف رتب الايمان والعمل والاستعدادات والقوابل وغيرها (وما منا إلا له مقام معلوم).

التلقين فرادى :

وأما التلقين فرادى فثابت فيما رواه الطبرانى والبزار أيضا، أن على بن أبى طالب سأل النبى (ص) عن أقرب الطرق الى الله، وأسهلها على عباده، وأفضلها عنده تعالى؟. فقال النبى (ص) مداومة ذكر الله، سرا وجهرا، فقال على (ر). كل الناس ذاكرون، نخصنى بشىء قال الرسول (ص). أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلى. لا إله إلا الله . ولو أن السموات والارضين فى كفة؛ ولا إله إلا الله، فى كفة لرجحت بهم ولا تقوم القيامة وعلى وجه الارض من يقول. لا إله إلا الله ثم قال على فكيف أذكر؟ قال النبى (ص) غمض عينيك واسمع منى لا إله الا الله (ثلاث مرات) ثم قلها ثلاثا وأنا أسمع، ثم فعلا ذلك برفع الصوت.

وفى كثير من الاحاديث الثابتة خص رسول الله (ص) بعض أصحابه باذكار وصيغ من العبادة فدلت هذه الكثرة على مافى التلقين الفردى، من سر خاص يتناسب مع كل سالك بحسبه.

اعتراض مدفوع :

ورب قائل يقول . ألا يكفى أن اعرف فضل ذكر ما ثم أتعبد به، نقول لك هذا حقا ولكن العابدين قسمان. طالب أجر، وطالب وصول فطالب الاجر يتعبد بكل ما جاز التعبد به بشروطه وحدوده وله الاجر بقدر صوابه واجتهاده ونصيبه من الفتح نادر

وأما طالب السلوك والوصول إلى الله فيتعين حصوله على الاذن والتلقين حتى يمتد اليه نور الاذن والتلقى، وهو السر الروحى المنتقل بالسند كابرا عن كابر إلى النبى عن الله عز وجل، فهو أشبه بتيار الكهرباء أو بمجال المغناطيس لاتأثير له فيمن لم يتصل به. وقد يسمى هذا السر بالبركة أو غيرها ولكنه المعنى الباطنى الذى يربط بين المريد والشيخ وسلسلته ظاهرا فى صورة الحب والطاعة والقدرة وباطنا فى الحقيقة التى يحس بها المريد والسر الذى يدركه.

أصل الاذن :

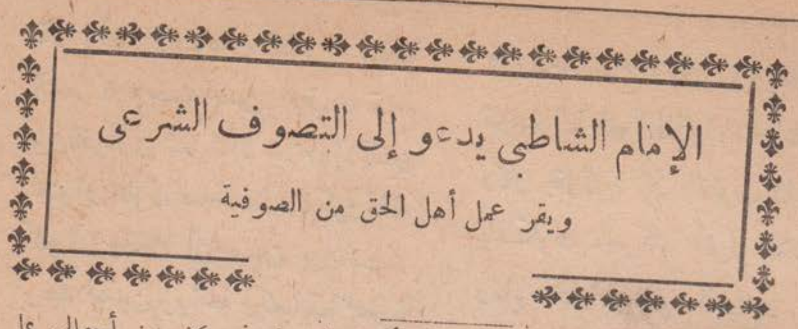
وأصل الاذن ما أنزل على رسول الله (ص) من آيات الامر بالعبادة من مثل قوله واذكر اسم ربك بكرة وأصيلا، واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا، وسبح اسم ربك الاعلى وسبح بحمد ربك إلى آخر أمثال هذه الآيات المقدسات.

فهذا أصل الاذن، وهو مجمل فى قوله تعالى يأمر النبى أن يشير إلى مثل هذا قائلا (وأمرت أن أكون من المسلمين وأن أتلو القرآن) ولهذا نجده (ص) عند ماقيل له. (إيت بقرآن غير هذا أو بدله). أذنه الله أن يقول (قل) مايكون لى أن أبدله من تلقاء نفسى إن اتبع إلا مايوحى إلى، فالمسألة اذن واتباع مسلسل وقد انتقل هذا الاذن من النبى الى أفراد الصحابة فيما أمرهم ونهاهم وكلفهم وبخاصة توجيهه الى الاتباع المطلق فى قوله تعالى (لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة) حتى اذا تحققوا رضى الله عنهم بروحانيته (ص) جاءهم الاذن العام فى قوله تعالى (قل هذه سبيلى أدعو الى الله على بصيره أنا ومن اتبعنى).

تناقل الاذن :

ومن ثم تناقل هذا الاذن والتلقين والعهد رجل عن رجل حتى وصل إلينا محققا مسلسلا مسجلا، ولذلك يسمون البيعة والاذن والتلقى باسم القبضة، يتلقاها واحد عن واحد يقبض كل منهما يد الآخر فكأنما التقى السالب بالموجب فارتبط التيار واتصل السند، ونفذ التأثير الروحى المحسوس المجرب.

والتجربة العملية بعد هذا هى الدليل الاكبر، فانه ليس بعد الواقع الفعلى المحسوس من دليل وليس فى العقل، ولافى الكتاب ولافى السنة دليل واحد أو شبه دليل يناقض ماقررناه وهو مااعتصم به السلف وورثه صالحوا الخلف وسار الامر عليه بالاجماع ؟



الإمام الشاطبي يدعو إلى التصوف الشرعي

ويقر عمل أهل الحق من الصوفية

يستشهد أعداء التصوف فى كثير من أحوالهم بما وافقهم من كلام الشاطبى المتوفى سنة ٧٩٠ هـ فى كتاب (الاعتصام) ويتركون مالم يوافقهم منه ، وهانحن أولاء ننقل اليهم من (اعتصام) الشاطبى ؛ مايؤيد مذهبنا فيكون عليهم شهيدا من أنفسهم فقد ذكر فى (ج ١ ص ٢١٤) نص سؤال وجهه صاحبه إلى أحد ثقات العلماء فأفتى فيه برأى الصوفيه ، ونقله الشاطبي وارتضاه بشرط ألا يقترن الذكر ببدعه ، وهو ماندعو اليه :

نص خلاصة السؤال :

مايقول الشيخ فلان فى جماعة من المسلمين يجتمعون فى رباط على ضفة البحر فى الليالى الفاضلة ، يقرءون جزءا من القرآن ويستمعون ، من كتب الوعظ والرقائق ما أمكن فى الوقت ، ويذكرون الله بأنواع التهليل والتسبيح والتقديس ، ثم يقوم من بينهم قوال يذكر شيئا فى مدح النبي صلى الله عليه وسلم ويلقى من السماع ماتتوق النفس إليه وتشتاق سماعه من صفات الصالحين ، وذكر آلاء الله ونعمائه ، ويشوقهم لذكر المنازل الحجازية ، والمعاهد النبوية ، فيتواجدون اشتياقا لذلك ، ثم يأكلون ماحضر من الطعام ، ويحمدون الله تعالى ويرددون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، ويبتهلون بالأدعية إلى الله فى صلاح أمورهم ، ويدعون للمسلمين ولامامهم ويفترقون - فهل يجوز اجتماعهم على ماذكر أم يمنعون وينكر عليهم ؟ ومن دعاهم من المحبين إلى منزله بقصد التبرك هل يجيبون دعوته ويجتمعون على الوجه المذكور أولا ؟

أما نص الاجابة :

فأجاب بما محصوله : مجالس تلاوة القرآن وذكر الله هى رياض الجنة ثم أتى بالشواهد على طلب ذكر الله ثم

قال وأما الانشادات الشعرية ، فانما الشعر كلام حسنه حسن . وقبيحه قبيح وفى القرآن فى شعراء الاسلام (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا) وذلك أن حسان بن ثابت ، وعبد الله بن رواحة وكعبا لما سمعوا قوله تعالى : (والشعراء يتبعهم الغاوون) الآيات بكوا عند سماعها ، فنزل الاستثناء وقد أنشد الشعر بين يدى رسول الله ﷺ ورقت نفسه الكريمة ، وذرفت عيناه لأبيات أخت النضر لما طبع عليه من الرأفة والرحمة وأما التواجد عند السماع . فهو فى الأصل رقه النفس ، واضطراب القلب فيتأثر الظاهر بتأثر الباطن ، قال الله تعالى : (الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم) اى اضطربت رغبا أو رهبا ، وعن اضطراب القلب يحصل اضطراب الجسم قال الله تعالى: (لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا) الآية وقال : (ففروا إلى الله) فانما التواجد رقة نفسية ، وهزة قلبية ، ونهضة روحانية ، وهذا هو التواجد عن وجد ، ولا يسمع فيه نكير من الشرع ، وذكر السلمى أنه كان يستدل بهذه الآية على حركة الوجد فى وقت السماع ، وهى (وربطنا على قلوبهم إذا قاموا فقالوا ربنا) الاية ، وكان يقول : إن القلوب المربوطة بالملكوت ، حركتها أنوار الأذكار ، وما يرد عليها من فنون السماع - ووراء هذا تواجد لا عن وجد فهو مناط الذم لمخالفة ما ظهر لما بطن ؛ وقد يعزب فيه الأمر عند القصد إلى استنهاض العزائم ، وإعمال الحركة فى يقظة القلب النائم (يا أيها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا) ولكن شتان ما بينهما.

وأما من دعا طائفة إلى منزله فتجاب دعوته ، وله فى ذلك قصده ونيته ، فهذا ما ظهر تقييده على مقتضى الظاهر ، والله يتولى السرائر ، وإنما الأعمال بالنيات اهـ ؟

(المسلم) هذه هي الفتوى التى نقلها الامام الشاطبى فى الاعتصام استشهادا وأقرها ، فاعترف بذلك بمذهب أهل الحق من الصوفية وهو المذهب الذى نعتقده وندعو إليه فلعل الأفنية الغلاظ والاقلام المباعة للشيطان والألسن الأثيمة تتقى الله أو تستحيى فتكف إن لم تعف .

من هو شيخ السجادة ؟

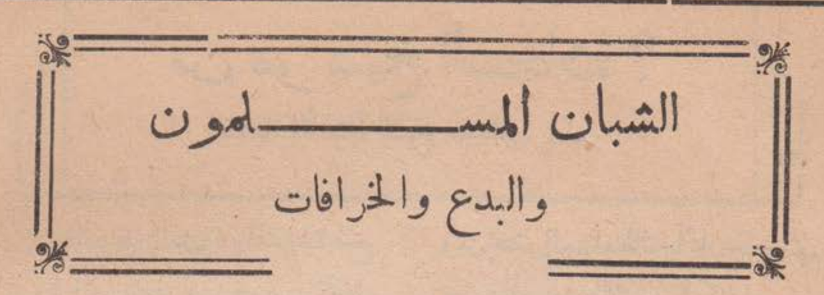
لفضيلة الأستاذ الشيخ مصطفى مجاهد

السجادة بفتح السين ، والمسجدة بفتح الميم فراش يتخذ من خوص النخل بقدر ما يقف المصلي ويسجد عليه وقد توسع المولدون فأطلقوا السجادة على البساط الذى له خمل (وبر) رقيق يصلى عليه الشخص الواحد وهو توسع مقبول فى المعنى اللغوى .

وشيخ السجادة هو شيخ الطريقة من طرق الصوفية أضيف إليها لملازمته الجلوس عليها لأداء الصلاة ولتلاوة القرآن ولقراءة الأوراد والاذكار ، فلما اتجه مشايخ السجادة إلى جمع المادة من المريدين والمحبين والمخدوعين - كانوا يضعون الدرهم والدينار تحت السجادة عند تناوله كما كانوا يخرجونه من تحت السجادة عند مناولته ذلك لأولادهم ولمن يحضر إليهم للمطالبة بأثمان حاجياتهم حتى صار بعد ذلك من الكنايات عن الغنى والثراء قولهم « فلان ينفق من تحت السجادة » وتلك الكناية صادقة ومعبرة عن السرف والتبذير لأن الذين يحصلون المال من غير تعب ولا كد ومن غير جهد ومشقة يبذلونه من غير وعى ومن غير حساب . ولقد تنبه الوعى الدينى فى البلاد فأصبح الناس يحذرون هذا النوع ولا يقعون فى شراكه ، ووجهوا صدقاتهم إلى المستحقين الحقيقيين بعد أن كشفوا سيرة هؤلاء ومعيشتهم ومدى عملهم بتعاليم الدين . فأكثر المتهاونين بالدين والمستخفين بأحكامه والتاركين لأركانه هم المحترفون لمشيخة السجادة .

(عن مجلة الاعتصام)

(المسلم) قال بعض المؤرخين إن نابليون الفرنسى عندما استعمر مصر قرر الانتفاع بمشايخ الطرق فى تثبيت استعماره أدعى أنه أسلم واحتفل بمولد النبي واخترع فيه شتى البدع اللئيمة وأهدى لكل شيخ طريقة سجادة ـ فلما قبل المشايخ هذه الهدايا الحقيرة انصرف الناس عنهم يقولون (هؤلاء ليسوا مشايخ طرق ، هؤلاء مشايخ سجاجيد !) يقولونها توبيخا وتهكما ، ثم تقلبت الأيام وأصبح هذا الوصف شرفا رسميا يشتريه التافهون ، ويتعبده الجاهلون ، الذين لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ، وكان هذا من الموافقات الدقيقة فان مشيخة السجادة كانت معروفة من القديم ، ولكن على معنى آخر ؟



الشبان المسلمون
والبدع والخرافات

نشرت الأهرام فى عددها الصادر بتاريخ (١٦ /١٠/ ٥٤) خبرا قالت فيه إن المركز العام للشبان المسلمين أرسل إلى شيخ الازهر ووزير الشئون الاجتماعية يقول : (إن النذور وزيارة الاضرحة والتوسل بغير الله أمور خطيرة على المجتمع الاسلامى وتصم الدين بوصمات هو برىء منها)

وقد عجبنا وعجب الناس معنا لهذا الاتجاه الجديد فى الشبان المسلمين ، خصوصا ومبلغ العلم أن أحدا منهم لم يحج هذا العام ، ولم تعرض جمعيتهم فيما نعرف فى سوق المذاهب فتستأجر أو تباع بدينار أو دولار ، بل كنا نقول ما يقوله كثير من الناس إن جمعية الشبان هى الجمعية التى حافظت على حيادها بين المذاهب والدعوات والسياسيات فكانت ملاذا لكل ناطق بالشهادتين ، مذهبيا كان أو وهابيا أو صوفيا كان أو سلفيا ، ولهذا كان شاعر هذه الجمعية وهو عشير محمدى قديم من (محاسيب) الحسين ، ومن زوار الاضرحة ، وكان مرشدهم الدينى ممن كتبوا عن التصوف ومجدوه ، وكان رئيسهم معروفا بسلامة العقيدة ، وحسن الظن بالنبى والآل والصحابة والأئمة ، فمن أين أصابت الجمعية هذه العدوى غير الكريمة ؟! أفتراها أصابتها من (البشارمة) الذين آووا اليها تجارة ووصوليه بعد أن أغلقت أو كادت أن تغلق فى وجوههم أبواب الدعاية فى بعض الهيئات التى باعت نفسها لبعض المذاهب ، فأصابها سيئات ما كسبت ؟ ! ثم ماهو رأى أعضاء الجمعية فى فروعها بمصر والاقطار المسلمة الاخرى وفيهم من لا يقر هذا الاتجاه أبدا ، ولا يرضاه أبدا . ولا يحب أن تكون الجمعية بردعة لرأى معين !!

ثم لو قالت الجمعية إن بعض العامة يأتون عن جهل أو حسن نية أشياء

حول النذور والاضرحة والتوسل، قد لاتنسجم فى ظاهرها مع ما ينبغى أن يكون، لو قالت هذا لأصابت الحقيقة التى ينادى بها المصلحون جميعا واحتفظت بحيادها، وأرضت واجبها.

أما أن النذور حرام، فلا، والله يقول: (وليوفوا نذورهم) وثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم قوله: (من نذر أن يطيع الله فليطعه) أما غلط بعض الناس فى طريقة النذر فلا يجعله حراما لذاته البتة.

وأما الاضرحة، فهى قبور، وزيارة القبور سنة ثابتة، وصح عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يزور الموتى وأنه قال (كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها) وخطأ العامة فى طريقة الزيارة لا يحرمها قط.

أما التوسل فأمر متفق على أصله بين السلف والخلف جميعا. والخلاف إنما هو على جزئية فرعية محددة فيه والكلام فيه مبسوط فى مظانه، وفى أعداد مجلة (المسلم) ومن المستحيل المادى محاولة تحريمه مادام المقصود فيه وجه الله والا نحياز فيه إلى جانب تعصى خطيئة فى حق العدالة والحياد والاعتدال وفى حق مبدأ الشبان المسلمين!!

ترى هل ادرك الشبان المسلمون بعدانهم بما فعلوا قد جاءوا بدعا وخرافات كانوا فى غنى عنها؟ وكانوا أولى بتضميد جراحات الخلاف المذهبى بدلا من إيقاظ الفتن وتجديد الحروب. وفى البلد من النكبات الخلقية المتفق عليها مايستغرق وقت عشرات الجمعيات!!

من الشبان وعبرة الشبان!!

ولقد كان فى رد السيد وزير الشئون عليهم عبرة وكان رده (كرامة) من الله تعالى لسكان الأضرحة الأطهار؟

(ز)

هذه المجلة

تؤمن بالربانية الصحيحة كعلاج نهائى لكافة أمراض المجتمع والافراد والشعوب والحكومات

وتحترم أفراد المسلمين وجماعاتهم وطوائفهم وتدعو لهم الله وإن خالفوها أو أضروا بها استعصاما بالتسامى واستغناء بالله.

وتعمل على توحيد الكلمة وجمع الصفوف والتقريب بين وجهات النظر والاهتمام بكبريات الاخطار المحيطة بالاسلام.

أغاريد المدائح النبوية

لفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ على محمد حسن العمارى

إن الشعراء الذين ملأت نفوسهم محبة الرسول،واختلط الايمان بدمائهم أرادوا أن ينالوا شرف المثول ببابه ، والقلوب إذا امتلأت فاضت على الألسنة ، والصدور إذا غلبها الشوق ألقته على الصحائف ، وقد علم الشعراء أن نبيهم صلى الله عليه وسلم ليس كغيره من أعيان الرجال ، وكبار الساسة ، وعظماء المصلحين ، أولئك الذين يرفع المديح من أقدارهم ، ويعلى من مكانتهم ، بل هو أعلى فى الشرف مكانا ، فقد رفع الله ذكره ، وفضله على العالمين ، فما به حاجة إلى شعر الشعراء ، ونثر الكاتبين علموا ذلك ، ولكنهم أرادوا أن يتمسحوا بالأعتاب وأن يقفوا بالباب وان يرجوا حسن الثواب . كما قال أمير الشعراء .

لزمت باب أمير الانبياء ومن
يمسك بمفتاح باب الله يغتنم

علقت من مدحه حبلا أعز به
فى يوم لاعز بالانساب واللحم

مدح الله رسوله الكريم بقوله : (وانك لعلى خلق عظيم) ، وامتن عليه بما من فقال (وكان فضل الله عليك عظيما) ،فماذا يصنع الشعراء وأى سبب يتعلقون به حتى يصلوا أو يقاربوا كما قال الشاعر المحب :

غاية المدح فى علاك ابتداء
ليت شعرى . مايصنع الشعراء

انهم أحسوا كالنافلة ، بينها وبين الفرض بون بعيد ، وعرفوا مكانهم الحق ، فقال عمر بن الفارض :

أرى كل مدح فى النبى مقصرا
وان بالغ المثنى عليه وأكثرا

اذا الله أثنى بالذى هو اهله
عليه ،فما مقدار مايصنع الورى؟

وقال الامام البوصيرى :

إن من معجزاتك العجز عن وصـ
ـفك ، إذ لا يحـــده احصاء

ويعجبنى جد العجب مايقوله هذا الامام الجليل ، وهو غاية فى المدح والثناء ، والاعلان عن الوقوف دون الشأو :

فمبلغ القول فيه انه بشر
وانه خير خلق الله كلهم

كما يعجبنى قول التقى الصالح الشيخ عبد الرحيم البرعى :

صفوه بما شئتم فو الله ما انطوى
على مثله فى الكون أم ولا أب

والباحث يجد كثيرا من الشعر فى مدح الرسول يكاد يعيي الباحث ، وفى مجموعة واحدة ،هى مجموعة النبهانى . عشرون الف بيت ، مع أن صاحبها لم يدون كل ما قيل ، ولا جزءا من عشرة أجزاء منه .

وقد كان للرسول فى حياته شعراء يمدحونه ،ويهجون خصومه ،ويدافعون بألسنتهم عن الدين ، وكان من اشدهم على المشركين حسان بن ثابت ، وكعب ابن مالك . وقد دعا الرسول لحسان فقال : « اللهم أيده بروح القدس »

ومن مدائح القدامى المشهورة ، مدحة كعب بن زهير ،ومدحة النابغه الجعدى ومدحة اعشى بكر ، وكانوا يمدحون النبى صلى الله عليه وسلم بحسن الخلق ؟ والصدق فى القول والاخلاص فى العمل ،والعفو عند المقدرة ، وما اشبه ذلك من الصفات النفسية ، فلما كانت العصور المتأخرة توسع الشعراء فى المديح ، وجعـــلوا يضيفون إلى ذلك كل مايتصل بالسيرة النبوية . فيـــذكرون معجزاته ، وارهاصات نبوته ، ومولده ورضاعه وغزواته ،وهكذا، وكان إمام المداحين غير منازع ،الامام الشيخ شرف الدين محمد بن سعيد الأبوصيرى ، وهو شاعر مصرى ، مات فى نهاية القرن السابع الهجرى ، وقبره بمدينة الاسكندرية بجوار قبر استاذه التقى الورع ابى العباس المرسى ، وقد أكثر البوصيرى من مدح الرسول ، وقصيدته البردة مشهورة محفوظة ، وقد كان لها ولبقية شعره اكبر تأثير فيمن أتى بعده من الشعراء ويكفى ان البردة خمسها أكثر من تسعين شاعرا ، وممن عارضها محمود سامى البارودى واحمد شوقى ، وسبب إنشائها ان شرف الدين اصابه فالج ، فعملها

واستشفع بها إلى الله تعالى أن يعافيه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فمسح بيده الكريمة على جنبه ، وألقى عليه بردة فقام من نومه كأنما نشط من عقال

ولاشك أن البوصيري أحدث تحولا في الشعر العربي بمدائحه في الرسول ، فقد اقتدى به كثير من العلماء والشعراء يقول شوقي :

المادحون وأرباب الهوى تبع
اصاحب البردة الفيحاء ذي القدم

مديحه فيك حب خالص وهوى
وصادق الحب يملي صادق الكلم

والرجل يمتاز حقا بالاخلاص ، وفيه روحانية قلما نجدها في شعر غيره من الشعراء ، نعم يهز النفس أمثال ابن الفارض ، والبرعي ، والشهاب محمود ، ولكن البوصيري في هذا المعنى امام الركب .

وقد يسأل متسائل . ما بال كبار الشعراء أمثال المتنبي والبحتري وأبي تمام لم يقولوا في مدح الرسول ؟ وقد أجاب بعض الكاتبين عن ذلك بأن مدح الرسول من جملة الطاعات ، وهؤلاء لم يوفقوا لهذه الطاعة . كما أن كثيرا من الاغنياء لايحجون ولا يزكون ، ولا يتصدقون ، ونستطيع أن نضيف إلى ذلك ان اغراض الشعر العربي لم تكتمل كلها دفعة واحدة بل ظلت تنمو وتتدرج ، فيضيف كل إليها غرضا او أكثر ، فشعر السياسة ــ مثلا ــ نشأ في العصر الاموي ، وشعر الوعظ والزهد نشأ في العصر العباسي ، وشعر المدائح جاء في العصر المملوكي ... وهكذا .

ولم يكن مدح الرسول أو آل بيته غرضا مستقلا في الشعر كما كان ذلك في العصر المملوكي ، ومهما يكن من شيء فقد أفاض المتأخرون في مدح الرسول ، وبعضهم نظم في هــذا الغرض دواوين بأكملها ، ونجد هذا الاتجاه الطيب في شعراء السودان الذين عاشوا في أول هذا القرن . فما منهم إلا من مدح الرسول ، وبعضهم له ديوان كامل في المديح ، وبعض هذه الدواوين باللغة العامية ومازال ديوان (ابي شريعة) منهلا يرده كل من أراد المديح من أصحاب هذه الصنعة الرائجة في السودان .

وشعراء المديح منذ عهد كعب بن زهير يتخذون الغزل مفتاحا لمدائحهم ،

وهذه عادة عربية قديمة ، يبتدئون أكثر قصائدهم بالغزل ، وقدهجرت هذه العادة فى بعض العصور ، عند بعض الشعراء ؛ ولكنها بقيت ملازمة للمدائح النبوية ، ولذلك قل أن تجد مدحة - لاسيما المطولات - ابتدئت بغير الغزل ، وغزل أمير الشعراء فى نهج البردة ، وغزل البوصيرى فى بردته . معروفان مشهوران ، ولكن غزل شعراء المديح أكثره مهذب مؤدب وقد رسم ابن حجة الحموى صورة لهذا الغزل فقال : « وهنا فائدة ، وهو أن الغزل الذى يصدر بالمديح النبوى يتعين على الناظم أن يحتشم فيه ويتأدب ويتضاءل ، ويتشبب مطربا يذكر سلع ورامة وسفح العقيق ، والعذيب والغوير ولعلع ، واكناف حاجر » . وقد كفانا ابن حجة مئونة القول فى غزل المداحين ، ونسوق مثلا من غزلهم ، يقول الشهاب محمود الحلبي المتوفى سنة ٧٧٥ هـ .

رأى الركائب تحدى فانثنى كلفا
صب بكى أسفا ، والبين قد أزفا
مغرى بحب الحمى تهفو جوانحه
إن برقه لاح أو قمرية هتفا
يكاد يقضى عليه فرط لوعته
إذا تذكر عهدا بالحمى سلفا

ومن غزل أمير الشعراء فى نهج البردة :

لما رنا حدثتنى النفس قائلة
ياويح قلبك بالسهم المصيب رمى
جحدتها وكتمت الحب فى كبدى
جرح الأحبة عندى غير ذى ألم
يا لائمى فى هواه والهوى قدر
لو شفك الوجد لم تعذل ولم تلم
يا ناعس الطرف لاذقت الهوى أبدا
أسهرت مضناك فى حفظ الهوى فنم

وربما ابتدأوا بغير الغزل كما فى مدحة البوصيرى :

أمدائح لى فيك أم تسبيح
لولاك ما غفر الذنوب مديح
نبئت أن مدائحى فى المصطفى
كفارة لى ، والحديث صحيح
أربح بمن أهدى إليه ثناءه
إن الكريم لرابح مربوح

والمدائح النبوية ديوان كامل للسيرة المحمدية ، فلم يترك الشعراء صغيرة ولا كبيرة إلا ذكروها ، مرة باسهاب وأخرى باختصار ، كما نجد فيها ذكر

الأماكن الحجازية ، والتشوق إلى زيارة بيت الله ، والحنين إلى مشاهدة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، وفيها ذكر الصحابة ومحاسن الشريعة ، ومقارنتها بالديانات الأخرى . وتكاد تكون المدائح أكثر الأشعار اشتمالا على الحكم والمواعظ ، وهى مواعظ مؤثرة غاية التأثير ، فانها تواجه النفس وهى فى جو صفاء روحانى ، فتتمكن منها ، وتدفعها إلى الطاعات ، وكثيراً مايتخذ المادح من معاتبة نفسه ومحاسبتها عظة للاخرين يقول البرعى :

متى يستقيم الظل والعود أعوج
وهل ذهب صرف يساويه بهرج
هى النفس والدنيا وإبليس والهوى
بطاعتهم عن طاعة الله أزعج
أريد مقام الصالحين وليس لى
كمنهجهم فى الدين دين ومنهج
إذا حضر الاخوان للذكر والبكى
حضرت كأنى لاعب متفرج

وللمولد النبوى مكان ملحوظ فى أشعار المديح ، فهو أول ما يبتدئون به القول ، ثم يذكرون رضاعه صلى الله عليه وسلم وما ظهر فيه من بينات :

وبدت فى رضاعه معجزات
ليس فيهـا عن العيون خفاء
إذ أبتـه ليمنه مرضعات
قلن ما فى اليتيم عنا غناء
فأتتـه من آل سعد فتـاة
قد أبتها لفقرها الرضعاء
أرضعته لبـانها فسقتها
وبنيها ألبـانهن الشاء
أخصب العيش عندها بعد محل
إذ غدا للنبى منها غذاء
وإذا سخر الإله أناسا
لسعيد فانهم سعـداء

وقد أكثروا فى هذه المدائح من الحنين إلى الحجاز ، وإظهار الرغبة فى زيارة الرسول ، وأشهر من عرف بذلك عبد الرحيم البرعى ، والشهاب محمود ، ولهم فى هذه المعانى قصائد تستنزف الدموع من العيون .

ونسأل والدار تدنو بنا
عن القرب فى كل يوم مرارا
وما ذاك أنا سئمنا السرى
ولكن دنونا فزدنا انتظارا

تشريع معاكسة السيدات

مما يجب أن يعرفه كل غيور

الحبس ٧ أيام لمن يتعرض لأنثى فى الطريق العـــام
والحبس ٦ أشهر وغرامة ٥٠ جنيها فى حالة العود

وافق مجلس الوزراء على إضافة مادة جديدة برقم ٣٠٦ مكررا إلى قانون العقوبات تقضى بأن يعاقب بالحبس مدة لاتزيد على سبعة أيام كل من تعرض لانثى على وجه يخدش حياءها بالقول أو بالفعـل فى طريق عام أو مكان مطروق . فاذا عاد الجانى الى ارتكاب جريمة من نفس نوع الجريمة المنصوص عليها فى هذه المـادة مرة أخرى فى خلال سنة من تاريخ الحـكم عليه فى الجريمة الاولى ، تـكون العقوبة الحبس لمدة لاتزيد على ستة أشهر وبغرامة لاتزيد على الخمسين جنيها ،

وجاء فى المذكرة الايضاحية لهذا القانون أن بعض فاسدى الخلق دأبوا على معاكسة الفتيات والسيدات وغيرهن فى الطرق والامكنة العامة حتى أصبحت هذه المعاكسة عادة ولونا من ألوان التسلية لهم وترجع هذه الظاهرة إلى التحلل من معايير الاخلاق .

ونظرا لأن النصوص الحالية الواردة فى قانون العقوبات قد لاتنطبق على أنواع معينة من المضايقات التى تقع من هؤلاء الفاسدين على غيرهم فقد رؤى إضافة مادة جديدة الى قانون العقوبات .

وقد قررت تلك اللجنة عقوبة الجنحة للجريمة المذكورة غير أنه رؤى فى النص الجديد أن يتوفر التدرج فى العقاب فيعاقب بعقوبة المخالفة على ارتـكاب الجريمة لأول مرة وأن تـكون العقوبة فى تلك الحالة هى الحبس لمدة لاتزيد على سبعة أيام فاذا ماعاد الجانى الى ارتكاب جريمة من نفس النوع فى خلال المدة المحددة فى المـادة ٣٠٦ مكررا يغلظ العقاب ويعاقب بعقوبة الجنحة .

كما أنه لايشترط لامكان رفع الدعوى العمومية فى الجريمة المنصوص عليها فى المـادة ٣٠٦ مكررا اذن أو شكوى من المجنى عليها بأية صورة من الصور .

وقد عرض المشروع المذكور على مجلس الدولة فأقره ؟

الأحكام والفتاوى

أصدرت لجنة الفتوى الرسمية بالأزهر الشريف الفتاوى الآتية ونحن نثبتها هنا لينتفع بها اخواننا المحمديون إن شاء الله :

السؤال :

شخص يبيع سلعة بخمسة قروش مثلا ، واذا كان المشترى عاجزا عن دفع الثمن فورا أجل له الدفع مع زيادة عن الثمن الذى يبيع به ، فيزيده مثلا من خمسة قروش الى سبعة ، فهل هذا يعد من قبيل الربا أم يكون بيعا حلالا ؟ .

الفتوى :

أما بعد ـ فقد اطلعت اللجنة على هذا السؤال ، وتفيد بأن بيع السلعة بثمن مؤجل زائد عن الثمن الحاضر جائز ، وليس من قبيل الربا والله أعلم.

السؤال :

ماقولكم ـ دام فضلكم ـ فى رجل عنده مال ويرغب اخراج زكاة ماله ، هل يجوز أخذ زكاة المال ليشيد به جزء من مسجد أم لا؟ أفتونى بالصواب وشكم الله .

الفتوى :

أما بعد ، فقد اطلعت اللجنة على هذا السؤال ، وتفيد بأن من مصارف الزكاة المذكورة فى قوله تعالى . «انما الصدقات للفقراء » الآية (سبيل الله) .

وقد فسره بعض العلماء على مانقله الشيخ القفال من علماء الشافعية بكل مصلحة خيرية كتكفين الموتى الفقراء ومن ذلك بناء المساجد وعمارتها، وإنشاء المستشفيات والملاجىء ونحو هذا من المصالح .

وبناء على هذا الرأى يصح صرف الزكاة فى بناء المساجد اذا كان المسجد يحتاج لذلك ؛ وبهذا علم الجواب عن السؤال والله أعلم .

السؤال :

مارأيكم فى بيع البيرة وجواز بيعها أو عدم الجواز؟ ومارأيكم فى شربها حسب المقرر فى المذاهب الاربعة ؟ أرجو الافادة .

الفتوى :

أما بعد — فقد اطلعت اللجنة على هذا السؤال . وتفيد بأن شرب البيرة حرام ، لأن الكثير منها مسكر ، وما أسكر كثيره فقليله حرام ، وحينئذ لايجوز الاتجار فيها بيعا وشراء ، وبهذا علم الجواب عن السؤال والله أعلم .

السؤال :

كنت فى حالة غضب وثورة نفسية فوقع منى يمين الطلاق مرة واحدة على زوجتى وقد سمعت أن بعض المذاهب لاتعتد بالطلاق فى حالة الغضب ، فارجو الافادة ، مع العلم بأنه سبق هذه المرة وقوع الطلاق مرتين .

الفتوى :

أما بعد — فقد اطلعت اللجنة على هذا السؤال ، وتفيد بأن طلاق الغضبان واقع متى كان يعى ما يقول ولم يصل إلى حالة الهذيان وغلبة الخلل فى أقواله وأفعاله . وعلى هذا يقع طلاق المستفتى إذا لم يصل به الغضب إلى هذه الحالة المذكورة ، وبذلك تصير امرأته بائنة منه بينونة كبرى ، فلا تحل له حتى تتزوج بزوج آخر زواجا صحيحا ويدخل بها دخولا حقيقيا ثم يطلقها أو يموت عنها وتنقضى عدتها منه ، وبهذا علم الجواب عن السؤال والله أعلم .

السؤال :

هل تجب الزكاة فى الفول السودانى أم لا؟

الفتوى :

أما بعد — فقد اطلعت اللجنة على هذا السؤال وتفيد . بأن الفول السودانى حكمه فى الزكاة حكم الحبوب الأخرى كالقمح والذرة ، فتجب فيه الزكاة ؟

السؤال :

شاب اعتنق الدين الاسلامى اعتناقا شرعيا مسجلا وهو فى سن البلوغ وترك دين أبيه رغم ثرائه وماله مفضلا الاسلام عما عداه من حب المال فهل يرث المسلم أباه رغم أن له أخوة على دين أبيهم ؟ . نرجو الافادة .

الفتوى :

أما بعد — فقد اطلعت اللجنة على هذا السؤال وتفيد بأن هذا الابن المسلم لا يرث أباه المسيحى لاختلاف الدين وهذا هو مذهب جمهور العلماء ، وعليه العمل فى المحاكم الشرعية ومن العلماء من يقول بوارثته من أبيه المسيحى بناء على أن المسلم يرث غير المسلم ، ولكن ليس العمل على هذا القول . والله أعلم ؟


هل أدى الأزهر رسالته؟!

علمـــــاء الأزهر

بين عامل البيان و عامل السلطان

لصاحب الفضيلة الأستاذ الجليل الشيخ محمد كامل حسن
وكيل كلية اللغة العربية

رسالة الازهر هي رسالة نبي الاسلام وإنما ينجح العلماء في أداء هذه الرسالة بما نجح به نبي الاسلام ، وقد قامت رسالة الاسلام على عاملين لا ينفك أحدهما عن الآخر عامل البيان وعامل السلطان .

فقد بدأ الرسول صلوات الله وسلامه عليه الدعوة إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ولم يزل يتنقل بالعقول التي خضعت للوثنية ، ويذلل لها طريق الهداية الى المبادىء الاسلامية ويوجهها الى النظر في الافاق والاعتبار بالآيات ، ويتعهدها بالأدلة المقنعة في أسلوب الحكيم الماهر حتى استطاع بحكمته السامية وحجته الباهرة أن يقنع الناس بصدق الوحدانية وأن يبين لهم أمور دينهم ودنياهم معا ، حتى وضح لهم ما أحل الله لهم وما حرم عليهم ودخلوا في دين الله أفواجا عن بينة واختيار « لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي » ومن طريق هذا البيان أصبح الحلال بينا والحرام بينا كما قال عليه الصلاة والسلام ومع ما قام به الرسول من بيان أوضح معالم الحلال والحرام فقد اعترضه في سبيل الدعوة إلى الله صناديد قومه الذين أكل الحقد قلوبهم فعز عليهم أن يتركوا ما كان يعبد آباؤهم برغم ما لمسوه من أنه نبي حقا وأن ما دعا إليه هو الحق وعرفوه كما يعرفون أبناءهم . وقف هؤلاء في سبيل دعوته وحرضوا على قتله وآذوا أصحابه بأنواع الأذى وكادت هذه الفتنة تزلزل أثر الدعوة التي قامت على الحجة والبيان لولا أن

تداركه مولاه بالعناية وأمره بالجهاد وأمده بالعامل الثانى عامل القوة والسلطان فأعطاه السيف لا حبا فى إراقة الدماء ولكن ليزيل من طريق الدعوة هذه العقبات وليسعد العالم بالاسلام رغم أنوف هؤلاء المعاندين المعترضين سبيل الدعوة إلى الله .

فلما وضع السيف فى أعناقهم محا الله صولة الكفر والكافرين ورسخت دعوته التى قامت على الحجة والبيان بعد أن عززه الله بالقوة والسلطان لذلك يقول سيدنا عثمان بن عفان .

« إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن » إنه لقول حق وفيه الموقف الفصل ومنه يتبين للمنصفين أن رسالة الاسلام اذا قامت على البيان فانها لا تكمل ولا تتم إلا بالعامل الثانى عامل السلطان الذى غير معالم ظلم الظالمين وأزال صولة الكافرين والمعاندين ومهد للاسلام والمسلمين نعمة التمام والكمال فى قول الله عز وجل .

« اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا »

فقالوا أيها السائلون عن رسالة الازهر وهل أدى العلماء رسالتهم أولا تعالوا لنقول لكم كلمة الحق والحق أحق أن يتبع .

لقد قام العلماء بواجبهم بالنسبة للعامل الأول عامل البيان وتذكير الناس بمواطن الحلال والحرام ففريق منهم يعلم أبناء المسلمين أحكام دينهم فى كلياتهم ومعاهدهم ليتخرجوا للناس دعاة الى الله ينذرون قومهم إذا رجعوا إليهم — وفريق منهم يقوم بالوعظ والارشاد واصلاح ذات البين وما شجر بين الناس فى البلاد وما زالوا يجاهدون ويتنقلون لهذا فى كل واد .

وفريق من العلماء يقوم بتعليم العامة فى بيوت الله تعالى حين يجتمعون للصلاة واذا كان فى كل مسجد عالم يدعو إلى دين الله فكثير ما هم

وإذا أردت أن تعرف صدق القول فى ذلك فاسأل أى رجل فى عرض الطريق عما يعرف من واجبات دينه فيقول لك مثلا الصلاة الزكاة الحج الصوم صلة الارحام وكل ما يعز دين الله ويسعد الأوطان ثم سله عما حرم الله فيقول لك : الربا الزنى الخمر الغيبة

والنميمة وكل سعى بالفساد بين الناس وهكذا والعامى الذى يجيبك بهذا لم يولد من بطن أمه عالما بهذه الأحكام ولكنه مدين فى علمه بذلك لبيان العلماء الذين هم ورثة الأنبياء .

بعد هذا اعترف للسائل بأن العلماء وإن أدوا رسالتهم بالنسبة لعامل البيان وعليه تقوم نصف الرسالة فانهم لم يقوموا بتنفيذ مابينوا للناس من معالم الحلال والحرام ، فهم يرون شارب الخمر يشربها ولا يكسرون كأسه ويرون الربا قد فشا التعامل به ولم يقضوا على آثاره ويرون النساء العاريات متبذلات ولا يتعرضون للقضاء على هذه المظاهر الخلقية بالقوة والسلطان . ويرون كثيرا من المنكرات يقوم بها العام والخاص ولا يستطيعون تغيير هذه المنكرات إلا بقلوبهم وذلك أضعف الايمان .

أتدرى أيها المنصف لماذا ؟ لماذا ضعف العلماء عن تغيير هذه المنكرات ؟! لأن زمام الأمور لما تولاه فى الماضى قوم وهنوا فى أمر دينهم استطاع المستعمرون أن يستخدموهم فى نزع السلطة الدينية من العلماء ومكنوا لهم حتى شرعوا للناس قوانين وقفت عقبة فى سبيل الدعوة إلى الله ، وحالت دون تغيير ماحرم الله فالعالم إذا تعرض مثلا لكسر الكأس الذى بيد شارب الخمر أدين فى القانون الذى رخص بشرائها وشربها والتجارة فيها واذا تعرض لبيان قوله تعالى : وأحل الله البيع وحرم الربا اعترضه المشروع الذى أحل الربا ورخص للقضاء أن يحكم به ـ واذا نهى العالم عن مظاهر الفتنة التى يتسابق فيها النساء الفاجرات رموه بالرجعية وأنه عدو الحرية واذا أبان للناس ماكرم الله به المرأة من قوامة الرجل عليها والقيام بخدمتها ونفقتها ووضعها دون الحجاب الذى يحفظ لها كرامتها ويديم عليها بهجتها لايجد فى المجتمع مايؤيده ويساعده لأن الناس مغرمون بالتشريعات التى تبيح للمرأة الاختلاط بالرجال ومثل هذه التشريعات تحمل المرأة على أن تترجل وتحمل الرجل على أن يتخنث .

الحق أقول لك أيها السائل : إن فى النفس شيئا كثيرا ، ويكفى أن أقول لك : إن الرسالة الأزهرية لايتم أداؤها الا اذا تعاون معهم أهل السلطان وهذا هو المنتظر بعد أن يتم القضاء على الاستعمار وأذنابه ؟



الحرية الدينية فى ظل الاسلام والشيوعية

للاستاذ الكبير الشيخ
محمد عبد المنعم خفاجي
المدرس بكلية اللغة العربية

الحرية الدينيـة هى أعظم حق من حقوق الانسان ، وقد أيدتها المذاهب الفكرية الحديثة ، ونص عليها ميثاق الأمم المتحدة .

والاسلام يدافع عن الحرية الدينية إلى أبعد مدى ، وينتصر لها ، ويأذن للمؤمنين الذين يضطهدون فى دينهم بالدفاع عنه بالسيوف ، وهو لايبيح لأنصاره أن يتحكموا فى الحريات الدينية ، ويأمرهم ان يحترموا الأديان : « لا إكراه فى الدين (١) » ، « لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه (٢) » ، وأن يبروا أهلها ويقسطوا إليهم : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم ان الله يحب المقسطين (٣) » ، ووصايا رسول الله وخلفائه فى احترام الحريات الدينية مشهورة .

ولكن الشيوعية الحديثة تتنكر لهذه الحريات تنكرا شديدا ... وأعمال دعاتها وزعمائها فى بلادهم شاهد صدق على ما نقول ... ففى روسيا تجد أن الثورة الشيوعية فيها قد بدأت بحملة قاسية على رجال الدين ، فقتل عدد كبير منهم ، وحرم عليهم الظهور فى المجتمعات العامة وأغلقت بيوت العبادة ، وصودرت أوقافها ، وحرم الشيوعيون تدريس الدين ، وألغوا القسم به ، وألفوا الجمعيات للدعاية اللادينية ، وأصدروا مجلة أسبوعية اسمها « بلادين » ، وفى عام ١٩٢٥ عقد مؤتمر موسكو لوضع الخطط الخاصة بالقضاء على النزعة الدينية وبث روح

---

(١) من آية ٢٥٦ البقرة (٢) ٦٧ الحج (٣) ٨ الممتحنة

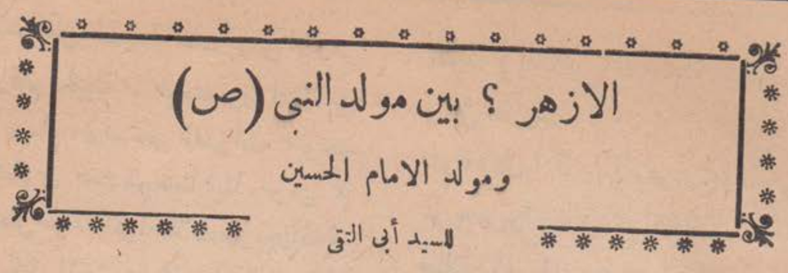
الالحاد فى المدارس والجيش، وأخذ «اتحاد الالحاد» فى النشاط حتى بلغ عدد فروعه فى عام ١٩٣٥ سبعين ألفا تضم الملايين ... وفى عام ١٩٢٩ صـــدر قانون يحظر الدعاية الدينية ويعتبرها عملا غير مشروع، وبذلك عطلت مادة الدستور التى تنص على أن الدعاية الدينية مكفولة كالدعاية اللادينية وفى مايو ١٩٣٢ صدر قانون يهدف إلى القضاء على الهيئات الدينية خلال خمسة أعوام جاء فيه: فى أول مايو ١٩٣٧ لن يبقى فى كافة البلاد أى مكان للعبادة ويجب القضاء على فكرة الأله بحسبانها من بقايا القرون الوسطى(١) ونصت قوانين عام ١٩٣٩ على حظر الاجتماعات الدينية الخاصة وعـدم السماح للهيئات الدينية بالاحتفاظ بأى نوع من الكتب إلا مايلزم فى المراسيم الدينية، وحظر بناء أمكنة جديدة لممارسة الشعائر الدينية ... وإذا كانت روسيا قد أطلقت الحريات الدينيـة خلال الحرب، فانما كان ذلك ذرا للرماد ودفعا للشعب إلى تحمل مرارة الكفاح وكسبا لعطف شعوب العالم لتساعد روسيا فى محنتها، ولايعنى هذا إيمان الشيوعيين بالدين، فالطبقة الحاكمة هناك لن تقبـل فى صفوفها إنسانا يؤمن بدين من الأديان (٢). ومنزلة الدين فى روسيا خلال الحرب وبعدها لاتصل إلى عشر ما كانت عليه قبل الثورة الشيوعية(٣) والتعليم فيها ينشر الألحاد والجماعات كلها تنفر من الدين، وتأثير رجال الدين على شباب قليل، وهم يخضعون لتوجيهات الدولة خضوعا مطلقا.

وللشيوعية موقف خاص من الاسلام يمثله قول مولوتوف: لن تنتشر الشيوعية فى الشرق إلى اذا أبعدنا أهله عن تلك الحجارة التى يعبدونها فى الحجاز وفلسطين.

ولقد عادى زعماؤها فكرة الجامعة الاسلامية لقوميات المسلمين هناك ولم يأت عام ١٩٣٣ حتى أرغمتهم الحكومة على اتخاذ الحروف اللاتينية بدل العربية وبذلك قطعت صلة القوميات بالعالم الاسلامى وبهذا انتهت آخر حلقة بين الاسلام والشيوعية ؟

(١) ١٣٩ الدستور السوفييتى (٢) ١٤٢ الموجع

(٣) راجع كتاب روسيا السوفيتية لمؤلفه دالن



الازهر ؟ بين مولد النبي (ص) ومولد الامام الحسين

للسيد أبي التقى

عفا الله عن المرحوم الشيخ عبدالمجيد سليم ، الذى كان شيخا للأزهر ، فقد كان أول من استن سنة عدم الاكتراث بالاحتفال بذكرى مولد النبي ﷺ فى الأزهر ، فى الوقت الذى كان يبذل فيه الحلال والحرام معا فى سبيل إحياء ذكرى مولد الملك الخليع .

وقد سجلنا عليه — عفا الله عنه — ذلك فى حينه وخاصمناه من أجله ، ومن أجل ارتباطه بالعجلة الوهابية ، وتنكره للتصوف الحق الذى كان سببا فى رضاء الله عنه ، وفتحه تعالى عليه ، فلطالما كان يتردد - الشيخ عبد المجيد قديما على المسجد الحسينى ولطالما جالس (الدراويش) بحضرة المرحوم الشيخ محمد أمين البغدادى النقشبندى ، وطالما التمس بركات كثير من مشاهير أهل الله أحياء وموتى ، ككل أهل البصر والبصيرة من علماء المسلمين .

حتى أتيح له الحج الأول ... فعاد ، كما عاد كل من سبقه أو لحقه من طلاب الدنيا ببيع بالدين ، عاد شيئا غير الذى عرفه الناس .

وفى ذكرى مولد النبي ﷺ هذا العام أحيا الأزهر سنة الشيخ عبد المجيد فلم يحتفل بهذه الذكرى التى يحيا الازهر على حساب صاحبها ﷺ ولا حتى كاحتفال المحافظة والبلوكات !! بل اكتفى بالمهزلة الصغيرة التى تعودها ونقدناها من قبل ، وهى مجرد إذاعة ماقد يسمى عظات بمكبر الصوت على جمهور المشاة فى ميدانى الأزهر والحسين .

وبمثل ذلك أيضا يحيي الأزهر ذكرى مولد الحسين ، مع فارق واحد ، هو أن أحدا لم يعبأ قط باذاعة الازهر فى المولد النبوى ، فالناس منصرفون انصرافا إلى ساحة المولد بالعباسية بما فيها من مغريات ولهو وشهوات ، وولدان وفتيات وسرادقات وزينات وإلى محببات البدع والمنكرات والمستور والمنظور من المحرمات !!

أما فى مولد الحسين ، فيتخذ أصحاب

الأغراض الخسيسة تحت أبواق الازهر سوقهم الخبيثة ، فيجتمعون لتتلاصق الاجسام ، وتستحر الشهوات ، ويجد النشالون صيدهم هينا لينا ، ومن ثم تتعطل حركة المواصلات، وسير المشاة بالتكتل المصنوع الذى يحدثه هؤلاء وهؤلاء ، مع طوائف المتمجنين من الشباب والمتهتكات من النساء ، والمبتلين بالشذوذ من الصنفين ، فيساعد الازهر الشريف بهذا على إضاعة الشرف الحسى والأدبى فيه وفى الناس بهذا العبث الذى يسميه وعظا ، وربما بالغ فسماه احتفالا بمولد الحسين ! كاحتفال أصحاب الكباريهات بليالى رمضان !.

لقد كان أكرم على الازهر أن يقيم فى الفضاء المجاور لمبانيه سرادقه للوعظ والارشاد ؛ فيجتذب اليه الناس، وربما وجد من الكرام والخاصة من يأوى إلى سرادقه ليحصل علما ، أو ينهل أدبا ، أو يدرك راحة .

ولقد كان أكرم بالازهر إذا لم يشأ هذا أن يقيم لاحياء ذكرى رسول الله وذكرى سبطه الاطهر حفلا متواضعا فى قاعة محاضراته يبذل فيه بعض ما يبذله حين يرغب فى تمثل رواية تسقط بالازهر أو يرتفع فيها صوت مخنث ينتسب إلى الازهر ليغنى بلحن امرأة تنادى عشيقها تقول (ياظالمنى) كما حدث من قبل وقبل القريب !.

ولقد كان أكرم بالازهر أن يحافظ حتى على بعض واجبه فيمنع أن تتخذ جدرانه مظلات للعب الميسر فى مولد الحسين وأن تتخذ الأرض الفراغ من حوله مناطق وأوكارا للحواة والمهرجين والممخرقين ، وأصحاب (الغرز) الذين ينتشرون بمخدراتهم ومومساتهم فيما حول الازهر ومسجد الحسين من الأزقة والحوارى حتى ينقلب المولد إلى موسم فسوق وفجور وفحش يشترك فيه الازهر الشريف !!

وكان أكرم بالازهر أن يتذكر حق الله عليه فى مكافحة مناكر المتصوفة بالمولدين وغيرهما ، وشعوذاتهم ومضلاتهم وأن يستجوب كبيرهم وصغيرهم عما يؤذى به الله ورسوله من تبدع وتنطع والعبانية ومخرقة اوعما يزينونه للدهماء من شركيات وجاهليات تفسد الدين والدولة والمجتمع والفرد والاسرة !.

وبعد فانى أعذر الازهر الشريف فهو مشغول عن كل ذلك وغير ذلك بما لا تدركه العقول والافهام من شئون الحلال والحرام ، وغير الحلال وغير الحرام ؟

شيخ الازهر يقول

الاخوان كالخوارج ، لايقبل فى أمرهم توبة ولا شفاعة

تحدث فضيلة الاستاذ عبد الرحمن تاج شيخ الجامع الاكبر إلى الاهرام بتاريخ (٢١ — ٣ ١٣٧٤) الموافق (١٧ — ١١ — ١٩٥٤) بمناسبة حركة الاخوان المسلمين حديثا قال فيه :

أشنع أنواع الجرائم :

جريمة القتل أشنع أنواع الجرائم ، وأكبرها اثما ، وأشدها مقتا عند الله ولشناعتها وفظاعتها وسوء أثرها فى المجتمع الانسانى قد حرمها الاسلام ، كاحرمتها الديانات والشرائع التى سبقت الاسلام ، تحريما باتا قاطعا لا لبس فيه ولا شبهة ولا يقبل تأويلا ولا تحويرا .

جزاء قطاع الطريق :

وشر أنواع القتل هو قتل الغيلة ، وهو اغتيال البرىء الآن وأخذه على غرة ، فانه يمثل الدناءة والخسة والوحشية وأشد من هذا وذاك وأشنع هو القصد الى التدمير بأنواع المهلكات والمتفجرات التى تفتك بنفس الافراد والجماعات وتروع أمنهم ، وذلك محاربة لله فى عباده وسعى فى الارض بالافساد ، فهم كقطاع الطريق الذين قال الله فيهم : « إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا أن يقتلوا او يصلبوا او تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب عظيم » .

حكمهم حكم الخوارج :

ولا يقبل فى شريعة سماوية ، ولا قانون وضعى ، ولا فى منطق انسان عاقل ، ماقد يتذرع به هؤلاء المفتونون للاقدام على هذه الجرائم التى تدل كل الدلائل على أنهم يقصدون بها افساد الأمر ، واضطراب حبل الأمن ، وقلب نظام الحكم والخروج على الحاكم الشرعى ، وإحداث الفوضى فى الأمة . والتمكين لاعداء البلاد أن يعيدوا تسلطهم عليها والتحكم فى شئونها فحكمهم فى الاسلام حكم الخوارج لا يقبل فى أمرهم توبة ولا شفاعة (ا هـ) .

بيان هيئة كبار العلماء

فى شأن جماعة الاخوان المسلمين

نشرت الاهرام الصادرة فى (٢٢ـ٣ـ١٣٧٤) الموافق (١٨ـ١١ـ١٩٥٤) البيان الذى أصدرته هيئة كبار العلماء بالازهر ممثلة للمذاهب الاربعة فى شأن ماتكشف من أسرار جماعة الاخوان المسلمين ، وقد جاء فى هذا البيان بعد المقدمة ما يأتى نصه :

انحراف جماعة الاخوان :

وقد كان فى ظهور طائفة الاخوان المسلمين أول الامر ، ماصرف الناس عن التشكك فيهم ، والحذر منهم ، بل كانت موضع ارتياح فيما اتخذت من أساليب الدعوة ، واجتذاب جمهرة من الناس إلى ناحية الدين ، ولكن والاسف يملأ نفس كل عارف بدينه ومخلص لوطنه وأمته - قد شذ من هذه الجماعة نفر انحرفوا عن الجادة ، وسلكوا غير مارسم القرآن ، فكان منهم من تآمر على قتل الابرياء ، وترويع الامنين ، وترصد لاغتيال المجاهدين المخلصين ، واعداد العدة لفتنة طائشة ، لايعلم مداها فى الامة إلا الله .

الاخوان تعدوا حدود الله :

وجماعة كبار العلماء ، فى الوقت الذى تستنكر فيه هذا الانحراف عن منهج القرآن فى الدعوة ، تشكر الله العلى القدير أن مكن لأولى الامر فى هذه الامة أن وضعوا أيديهم على بذور الفتنة ووسائلها قبل أن يشتد أمرها ويستفحل شرها وتعلن أن الخروج عن منهج الدعوة الذى رسمه القرآن ، وسلوك سبيل العنف بالارهاب والعدوان والتضليل والخداع مشاقة لله ورسوله ، وافتيات على الاسلام ، بما ينكره الاسلام ويأباه ويعتبر صاحبه فى صفوف المتعدين حدود الله : « ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه ومن ، يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون » .

وقد وقع على هذا النداء كل من صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر عبد الرحمن تاج شيخ الازهر الشريف ، ومشايخ كليات الازهر وأعضاء جماعة كبار العلماء أصحاب الفضيلة الاساتذة : الحسينى سلطان وصالح شرف ومحمد الشافعى الظواهرى وعيسى منون ومحمد عبد اللطيف السبكى ومحمد الطنيخى ومحمود شلتوت ومحمد نور الحسن ومحمد عرفه والطيب النجار ومحمد على السايس .

أخبـــــار العشيرة

ذكرى المولد الحسينى

تقرر أن تحي العشيرة ذكرى مولد الامام الحسين فى مجلس أهل الصفة بجامع البنات على خلاف عادتها حيث كانت تقوم باحياء هذه الذكرى فى مكتب حراء بدرب القزازين خلف المسجد الحسينى ، وذلك بسبب انتشار (الغرز) والميسر ومختلف المحرمات فى هذا الدرب واستحالة تطهيره منها ، رغم مابذلناه من جهود واسعة فى الاعوام السابقة :

أما الخيرات فستوزع على مستحقيها كما هى العادة فى كل عام وفى الحديث الثابت (إذا لم تزل المنكر فزل عنه).

ذكرى المولد النبوى

احتفلت الدار المحمدية العامة باحياء ذكرى مولد سيدنا رسول الله احتفالها السنوى الشرعى العظيم وقد كان بحمد الله نموذجا اسلاميا لما ينبغى أن تكون عليه الاحفال والذكريات ، فى توزيع الخيرات ، والاجتماع على العبادة الصحيحة ، والاستماع للعلم وتلاوة القرآن ، وذكر مناقب صاحب الذكرى ، وتدبر حال المسلمين .

الرائد فى الأقاليم

واستجاب السيد الرائد لكثير من دعوات إخوة الاقاليم للمشاركة فى هذه الذكرى المباركة وكان من أروع هذه الاحفال حفل إخوان دموشيا ببنى سويف حيث ألقى السيد الرائد درسه الربانى فى المسجد الكبير ، وتتابع من بعده على الخطابة شباب العشيرة هناك فتحدث زعيمهم الاستاذ دسوقى جنيدى المدرس بالتعليم الاميرى ، ثم جعل يقدم الخطباء المحمديين ويعقب عليهم ، فقدم السيد أبو اليقين شفيق يس خطيب وإمام المسجد الكبير ثم السيد كمال عبد التواب خطيب وإمام مسجد الحاجرى ، ثم السيد حسن طه شعبان المهندس الزراعى ثم السيد عبد الحميد الحفناوى المدرس بالتعليم الاميرى ، ثم قدم من الطلبة كلا من السيد مرزوق معوض والسيد عبد العال جنيدى ، والسيد عباس إمام ، والسيد سنوسى معوض والسيد محمد سيد درويش والسيد محمد ثروت حسـ...

وقام بالهتاف والتلبية الاخوة السيد أبو المدد أحمد عبد الرحمن والسيد أبو الصفا عبد الباقي أبو حامد والسيد مسعود سعيد . وكان قارىء الليلة هو الأخ الشيخ محمد محمود شحاته المدرس بالتعليم الأميرى وحافظ على النظام الأخ السيد نصر شيخ خفراء البلدة وأشرف على توزيع الخيرات السيد أبو الاخلاص صلاح يس مقدم المحمديين هناك ثم قام فشكر المحتفلين بالنيابة عن السيد الرائد الأخ الأستاذ ابراهيم الشريف سكرتير مدرسة الواسطة الاعدادية بارك الله على الجميع .

وفى اليوم التالى أدى السيد الرائد خطبة الجمعة ودرسها وزار بعض بيوت الاخوان وفى المساء حضر احتفال إخوان عزبة الحاجرى الذى بلغ من الروعة والجلال مالا يوصف وحضره إخوان باروط وخاوصة وقد تجلى الله فيه على السيد الرائد فتحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما بين الأزل والأبد حديثا كان من الالهام والمدد ، ثم تحدث الخطباء ووزعت الخيرات وأشرف على مجلس العبادة الاخ السيد أبى التقى أحمد خليل ، حتى إذا جاء السحر عاد السيد الرائد إلى القاهرة فى رعاية الله .

شكر محمدى

الأخ السيد أبو اليقين شفيق يس المحمدى إمام وخطيب مسجد دموشيا يشكر الله تعالى إلى السيدين الجليلين الشيخ عبد العليم البكرى والشيخ حسن حفنى البكرى على مالقيه من سيادتهما أثناء زيارته لمدينة قمبش بمناسبة احتفالهم بمولد جدهم شيخ الطريقة الخلوتية رضى الله عنه .

المعهد الدينى النسوى

تقرر استئناف الدراسة للدورة الثانية بالمعهد الدينى النسوى الذى أسسته وتشرف عليه العشيرة المحمدية ، وهو خاص بالفتيات الحاصلات على قسط من الثقافة والراغبات فى خدمة الدعوة الاسلامية من وجهة النظر المحمدية ؟

بين المحرر وأحبائه

(أولا) كلمات الكتاب :

لدى من بقية أفضال كتابنا الامجاد شيء كثير جدا من كلماتهم وبحوثهم النافعة، وضيق المجلة يضطرنا إلى تأجيلها لأعداد قادمة ، وسوف تنشر إن شاء الله ؛ وإن طال بها المدى مادامت غير مسبوقة بالنشر فى صحيفة أخرى ، فنكرر الاعتذار ، للاحبة الابرار .

(ثانيا) جمعية علماء الباكستان :

كان بيننا وبين مولانا السيد محمد عبد الحامد القادرى البيدوانى رئيس جمعية علماء الباكستان خلاف فى وجهة النظر على مسألة (حقوق المرأة السياسية) وما نسبته اليه المدعوة بالدكتورة درية شفيق .

ولكنه تفضل فأرسل الينا رسالة بها أغراض جمعية العلماء التى يرأسها ولشد ما كان سرورنا عظيما للغاية عند ماقرأنا المادة الثامنة من هذه الأغراض التى تتفق مع دعوة العشيرة المحمدية فى ربط العلماء والصوفية المسلمين فى العالم برابطة منظمة ذات مركز عالمى عام ، وهى صورة من فكرة (الجامعة الصوفية الاسلامية العالمية) التى صرحت لنا حكومة مصر بانشائها .

وبهذا التوفيق الجميل فى المقاصد والجهاد زال ما كان بيننا ، ولسوف نتصل بجمعية العلماء للتعاون معها على تحقيق هذه الغاية الكريمة إن شاء الله .

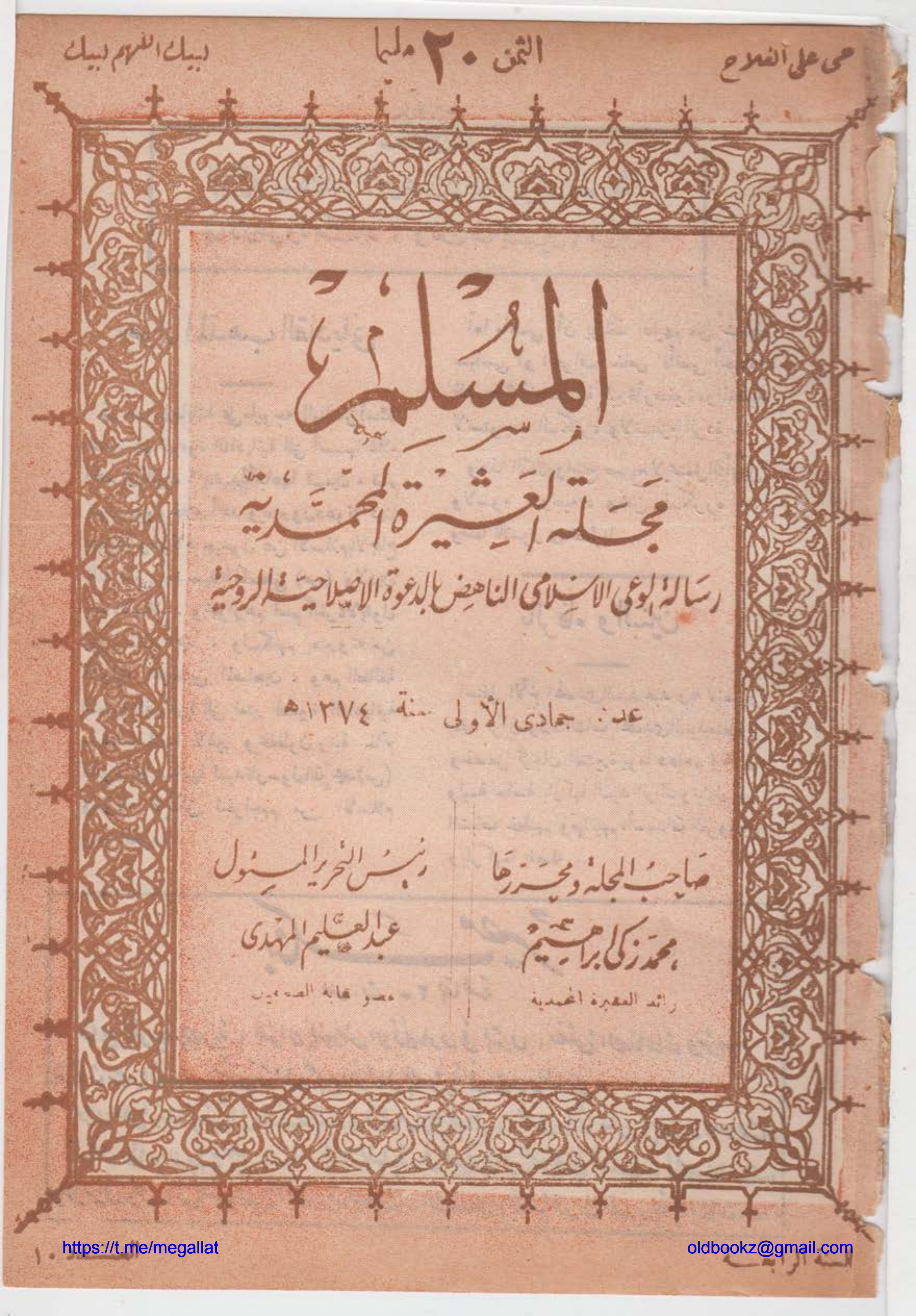
(ثالثا) الذين عبدوا محمدا (ص) :

أرسل إلينا من دمشق الأخ السيد على بن محمد الرشيدى الجزائرى ، رسالة باكية آسفة بالنسبة لماقرأه فى جريدة ام القرى الحجازية للمدعو عبد الرحمن ابن قاسم النجدى ، الذى يقول ، ان اليهود عبدوا عزيرا والنصارى عبدوا عيسى والمسلمون عبدوا محمدا لأنهم يتوسلون به ، ويسألونه الشفاعة ، إلى آخر ماجاء فى كلمته ، وهو يطلب منا ان نرد عليه ، وبدورنا نعد الاخ بالرد على هذه الكلمة ، فقد أرسلت الكلمة الينا من اخواننا الحجازيين المحمديين وحال دون الكتابة عنها ظرف طارىء ، سيكون لنا بمجرد زواله مع أمثال هولاء مواقف تربيـــة وتأديب على حازم ان شاء الله .

(مواقيت الصلاة حسب توقيت القاهرة خلال شهر ربيع الآخر سنة ١٣٧٤ هـ)

أيام الأسبوع	ربيع الآخر سنة ١٣٧٤	نوفمبر سنة ١٩٥٤	هاتور سنة ١٦٧١	المغرب ق	المغرب س	العشاء ق	العشاء س	الفجر ق	الفجر س	الشروق ق	الشروق س	الظهر ق	الظهر س	العصر ق	العصر س
السبت	١	٢٧	١٨	٥٦	٤	١٧	٦	٠٩	٤	٢٩	٦	٤٣	١١	٣٦	٢
الاحد	٢	٢٨	١٩	٥٥		١٧		٥٩		٣٠		٤٣		٣٠	
الاثنين	٣	٢٩	٢٠	٥٥		١٧		٠٠	٥	٣١		٤٣		٣٠	
الثلاثاء	٤	٣٠	٢١	٥٥		١٧		٠٠	٥	٣٢		٤٣		٣٠	
الاربعاء	٥	١ ديسمبر	٢٢	٥٥		١٧		١		٣٢		٤٤		٣٥	
الخميس	٦	٢	٢٣	٥٥		١٧		٢		٣٤		٤٤		٣٠	
الجمعة	٧	٣	٢٤	٥٥		١٧		٢		٣٤		٤٥		٣٥	
السبت	٨	٤	٢٥	٥٥		١٧		٣		٣٥		٤٥		٣٦	
الاحد	٩	٥	٢٦	٥٥		١٧		٤		٣٦		٤٥		٣٦	
الاثنين	١٠	٦	٢٧	٥٥		١٧		٤		٣٧		٤٦		٣٦	
الثلاثاء	١١	٧	٢٨	٥٥		١٧		٥		٣٧		٤٦		٣٦	
الاربعاء	١٢	٨	٢٩	٥٥		١٧		٦		٣٨		٤٧		٣٦	
الخميس	١٣	٩	٣٠	٥٥		١٧		٦		٣٨		٤٧		٣٦	
الجمعة	١٤	١٠	١ كيهك	٥٥		١٧		٧		٣٩		٤٧		٣٦	
السبت	١٥	١١	٢	٥٦		١٨		٨		٤٠		٤٨		٣٧	
الاحد	١٦	١٢	٣	٥٦		١٨		٨		٤١		٤٨		٣٧	
الاثنين	١٧	١٣	٤	٥٦		١٩		٩		٤١		٤٩		٣٨	
الثلاثاء	١٨	١٤	٥	٥٦		١٩		٩		٤٢		٤٩		٣٨	
الاربعاء	١٩	١٥	٦	٥٧		٢٠		١٠		٤٣		٥٠		٣٩	
الخميس	٢٠	١٦	٧	٥٧		٢٠		١١		٤٤		٥٠		٣٩	
الجمعة	٢١	١٧	٨	٥٧		٢٠		١١		٤٤		٥١		٣٩	
السبت	٢٢	١٨	٩	٥٨		٢١		١٢		٤٥		٥٢		٤٠	
الاحد	٢٣	١٩	١٠	٥٨		٢١		١٢		٤٥		٥٢		٤٠	
الاثنين	٢٤	٢٠	١١	٥٨		٢١		١٣		٤٦		٥٢		٤٠	
الثلاثاء	٢٥	٢١	١٢	٥٩		٢٠		١٤		٤٧		٥٣		٤١	
الاربعاء	٢٦	٢٢	١٣	٥٩		٢٢		١٤		٤٧		٥٣		٤١	
الخميس	٢٧	٢٣	١٤	٠٠	٥	٢٣		١٥		٤٨		٥٤		٤٢	
الجمعة	٢٨	٢٤	١٥	٠٠	٥	٢٣		١٥		٤٨		٥٤		٤٢	
السبت	٢٩	٢٥	١٦	١		٢٤		١٦		٤٩		٥٥		٤٣	

المطبعة الفخرية ت : ٤٠٨٣٤


حى على الفلاح
الثمن ٣٠ مليما
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية
عدد جمادى الأولى سنة ١٣٧٤ هـ
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكى ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول
عبد العليم المهدى
عضو نقابة الصحفيين
السنة الرابعة
العدد ١٠

بسم الله الرحمن الرحيم تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ، صدق الله العلي العظيم

حول المذهب القادياني

فى بعض إجاباتنا على مايوجه إلينا من أسئلة قلنا : إن الدعوة القاديانية التى أسسها غلام أحمد فى الهند ، ينقسم أتباعها قسمين ، قسم يقول بنبوة غلام أحمد ويعتبرون دعوته دينا جديدا وهؤلاء بعيدون عن الاسلام بالاجماع فانه لانبي بعد سيدنا المصطفى (ص) ولادين بعد الاسلام . وبجوارهم قسم آخر ، لايقول بنبوة غلام أحمد ، ولكنهم يعتبرونه من الأولياء المجددين المصلحين ، وهم الطائفة المتعلمة المفكرة التى تعتبر الدعوة القاديانية مذهبا اسلاميا لاغير ويحفظون رتبة خاتم النبوة بكل معانيها لسيدنا رسول الله محمد (ص) وهؤلاء لايمكن اخراجهم من الاسلام بهذه العقيدة .

أما ماعسى أن يؤخذ عليهم من شطط سياسى أو انحراف خاص فأقصى أحكامه الشرعية أنه معصية كبيرة أو صغيرة ، والمعصية لاتستوجب الكفر ، ولاتستلزم الردة .

وهذا الكلام واضح صريح لايحتمل التأويل ولاسوء التوجيه ، ونحن نكرره هنا وضعا للامور فى نصابها .

بالرفاء والبنين

احتفل الأخ المحمدى السيد عبد ربه منصور بعقد قران ولده الشاب المحمدى السيد منصور وخصص لرجال العشيرة يوما دعاهم فيه إلى وليمة خاصة باركها السيد الرائد وتبادل فيها الشباب خطبهم وتهانيهم ، أسعد الله العروسين وباركهما بفضله .

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله اكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ - ٤٣٧٧٢)

غرة جمادى الأولى سنة ١٣٧٤ هـ (العدد العاشر من السنة الرابعة) ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٥٤ م

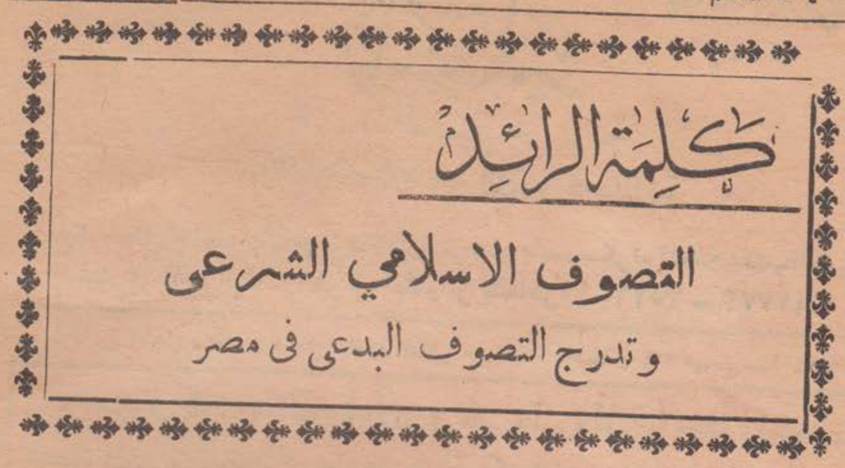
كلمة ذات معنى

الأخلاق الاسلامية بين مصر وألمانيا

من ضيوف العشيرة المحمدية الآن فى مصر ، أسرة ألمانية مسلمة ، استجابت للدعوة المحمدية فى ألمانيا ، ثم رحلت إلى مصر تستكمل العلم بدينها الجديد ، وتطلب العيش حتى لا تكون عالة على أحد مدة طلبها علم الدين ولهذه الاسرة المسلمة الغريبة على مصر = زعيمة الاسلام عتب نرجو أن يمحوه ما قامت به العشيرة المحمدية والفضل من الله .

ولقد كان مما أثار الدهش عند هذه الأسرة إفراط نساء مصر فى التهتك والتبرج والزينة بصورة لا تعرفها ألمانيا الكاثوليكية ، وتقول ربة هذه الأسرة : إن ألمانيا لا تسمح لأية امرأة فيها أن تبدى من جسمها إلا يديها وقدميها ورأسها إلى العنق فقط ، وقد حرمت عليها زينة الوجه والشعر والاظافر والاثواب الشفافة فى الشوارع والمجتمعات والاعمال تحريما مطلقا ، قالت : وهذا القانون تعمل به تشيكوسلوفاكيا وبولندا وكثير من البلاد المجاورة لألمانيا ، ونحن من جانبنا نسوق هذا الكلام إلى معلماتنا ومربيات أولادنا وبناتنا ، والمؤتمنات على أخلاق الجيل الجديد ، وكنا قد توجهنا إلى المسئولين بمذكرات فى خطورة القدوة بالمعلمات ، وقد استجابت وزارة التربية أخيرا لهذه الدعوة ، فأصدرت تعليمات خاصة بملابس المعلمات وزينتهن ولكن المعلمات قد نسين قراءة هذه التعليمات حتى الان ، ولعل من قرأتها منهن مصادفة قد نسيت معناها مقدما ، ولله الامر ؟

(المحرر)



أولا التصوف الصحيح :

الذى نعرفه استقراء وبحثا واعتقادا ومنطقا وتلقيا وعملا ونقلا ، أن التصوف هو طلب الكمال بأى تعريف عرفته ، فالصوفى الحق هو الرجل الكامل . والمتصوف هو طالب الكمال فالصوفى إذن هو المسلم . النموذجى ، أى الرجل المتفاعل مع الحياة المفتح فى خصوصية جانبه ، الذى يؤدى رسالة خلافته عن الله فى الارض ، فيما بينه وبين الخلق ، وما بينه وبين الخالق ابتغاء رضوان الله ، لا لغرض ولا لعرض ، فلا نفعية ولا وصولية تدفعه أو تجذبه ، فالمقصود ذات الله ، والتصوف بهذا الوضع فرض عينى على كل مسلم ولا يكون الرجل متصوفا مالم يكن على علاقة خاصة بالله ، ترفعه عن ظلمة الحيوانية والترابية وآصار المادة الطاغية وأغلالها ، وتلك هى (الربانية) التى دعا الله الناس إليها فى قوله تعالى (كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون) والرجل الربانى إنسان مترفع متسام إيجابى مؤثر تنفعل له الاشياء فهو إن لم يصدر عنه الخير ، لن يصدر عنه الشر أبدا .

ومن ثم كان التصوف فرضا عينيا لأنه أمثل الطرق إلى إيجاد المجتمع الفاضل ، والفرد الكامل ، والدولة الماجدة .

هذا هو الأصل ، وأما المسخ الشائه المسمى تصوفا فى هذه الايام ، فليس من دين المسلمين ، ولا من موروثاتهم ، بل هو داء دخيل وافد ، لا يعرفه دين الله ولا سنة رسوله أبدا ، ولا تعرفه الانسانية الرفيعة من أى دين ومذهب .

ثانيا : التصوف فى الاديان السابقة :

لكل هذا قد لازم التصوف ديانات السماء جميعا ، بوصفه ثمرة التوحيد منها وأمانة الله فيها ، وهو خلاصتها وإكسيرها ، و ميراث الخاصة منها ، فكان من شخص آدم الصوفى الاول، ثم ورثه شيث جد الأنبياء وهكذا انتقلت الوراثة إلى نوح فكان الصوفيون من قومه ، (أهل السفينة) ثم آل ابرهيم إلى موسى فكان الصوفيون من قومه (أهل الميقات) ثم كان الصوفيون مع عيسى هم (الحواريون) وكان أئمة الصوفيين فى الاسلام هم (أهل الصفة) .

وعن أهل الصفة تلقى الناس علوم الاسلام والنبوة التى انتشرت بالفتح ،وتفاعلت مع غيرها،فكانت حضارة الأسلام وعلمه الذى انتقل إلى أوربا وتفاعل فيها وامتد واثمر حتى رأينا الرادار والتلفزيون ، وقضية الذرة والكوبلت ، فالدنيا كلها مدينة بعلوم حضارتها المعاصرة كلها وما سيليها بعد لمتصوفة العهد النبوى وهم (أهل الصفة) فهم أساتذة الدنيا لامحالة .

ثالثا : نشأة التصوف الاسلامى :

عرفت بما تقدم أن التصوف ثمرة التوحيد على التحقيق ، فهو أصل أصيل من أصول ألاسلام ؛ ثم إنه لما اتسعت الفتوح وتداخلت العلوم ، واحتاج الناس إلى التدوين ، تخصص قوم فى الفقة وآخرون فى التفسير ، وغيرهم فى الحديث أو اللغة أو التوحيد الخ ،وكلها تتعلق بظاهر أمور الحياة ، ثم تخصص قوم فى شئون الاخلاق والتسامى وأحوال القلوب على أنها سر الكيان الذاتى فى الفرد ، الذى هو نواة المجتمع ،وبصلاحه أو فساده يصلح المجتمع أو يفسد،والذين تخصصوا فى هذا الجانب هم الصوفية المسلمون .

وقد كانوا يسمونهم العباد ، أو الزهاد، ولأمر ما أطلق عليهم اسم الصوفية آخر الامر نسبة إلى (الصفاء أو الصوف أو الصفة أو السوفيا بمعنى الحكمة) أو إليها جميعا ، وليس يهمنا شىء من أمر التسمية مادامت لاتغير من الحقيقة شيئا فسمهم ماشئت فهؤلاء الناس هم زعماء الاصلاح الروحى :الاجتماعى والشخصى معا ،وهو أصل كل إصلاح،

وقد قرر العلماء أن مقام التصوف من علوم الدين، كالبلاغة من علوم اللغة، تبعث على التعمق والتأمل والانتاج والتجديد والرقة والتدقيق، والفهم العالى، والذوق الجميل، والخصائص والاسرار الشوارد من حيث أنه مقام الاحسان الذى هو ثمرة الدين كله

رابعا : اختلاط التصوف الاسلامى بغيره .

ثم بدخول الفرس والروم وغيرهم فى الاسلام ،انتقلت إليه معهم بعض عقائدهم وتقاليدهم ، وباندماجهم فى المجتمع الاسلامى اختلطت هذه العقائد والتقاليد ببعض الشعائر الاسلامية ، فكان منها مالا يتعارض مع الشرع وسماحته وسعة أفقه ، وكان منها المنكر والخبيث ، ثم لمرونة الحقل الصوفى اتسع لنمو كثير من هذه المنكرات والخبائث والفلسفات الشاذة وتأقلمها، فقام حفظة هذا التراث الكريم بالتنبيه على وقايته من هذا الآفات ، وتنقيته من الشوائب ، فكان سيد الطائفة الامام الجنيد وسرى السقطى ومعروف الكرخى، وحبيب العجمى ،وداود الطائى، والعارف الشبلى وبشر الحافى وغيرهم ، وكلهم قرروا أن التصوف الاسلامى مقيد بالكتاب والسنة، لأنه عبادة لاتخضع لغير قوانين السماء . وهكذا قرر كل من جاء بعدهم طبقة بعد طبقة من العارفين إلى وقتنا هذا ، ثم إلى يوم الدين إن شاء الله .

ثم تفرعت الطرق تبعا لاجتهاد أئمتها فى اختيار أساليب التربية والسلوك من الدين وكان لكل طريقة مشخصاتها وخصائصها ، المحصورة فى الحدود الشرعية مما يناسب ظروفها وبيئتها وتسمت الطرق بأسماء مؤسسيها وأئمتها ، وانتشرت فى الخافقين وأدت فى الدعوة إلى الاسلام خدمات لاينكرها من له أدنى إلمام بالتاريخ الدينى من المتصفين ، وكل هذه الطرق الشرعية تبدأ من نقطة واحدة هى (التوبة) وتنتهى عند نقطة واحدة هى (المعرفة) فهى حقيقة واحدة وان تعددت معها الأسماء والألوان .

خامسا . التصوف المبتدع :

وكما أصاب الدخيل والمدسوس كتب الحديث النبوى ، والتفسير القرآنى ، والفقه والتشريع والتوحيد ، أصاب كتب الصوفية، سواء بايدى النساخ أو غيرهم

من الذين كانوا يظهرون غير ما يبطنون من الزندقة وشذوذ الفلسفة ، فدسوا فى هذه الكتب من القضايا والنظريات والأقاصيص والقواعد ، مالم يخطر للمؤلفين على بال ، بل لقد صح أنهم وضعوا كتبا بتمامها ونسبوها إلى رجال من موتى الصوفية لم يؤلفوها ولم يعرفوها ، بل كانوا فى حياة هؤلاء الرجال يدسون عليهم كما حدث للشعرانى وسجله فى كتبه المعروفة .

وكان هذا الجانب يتردد بين المد والجزر تبعا لدرجات التقدم والتخلف فى الأمة ومن ثم استشرت البدع والمناكر فى المحيط الصوفى وقام من قام لمقاومة التصوف والصوفية جميعا ، وكانت الحرب سجالا على مر العصور منذ القرن السابع حتى يومنا هذا ، ولم يكن من الانصاف كفاح التصوف على إجماله بل كان الانصاف كفاح ما شابه من دخيل ومدسوس ومستقبح ، وهو مايقوم به السادة المصلحون من الصوفية أنفسهم فى كل زمان ، فمما لاشك فيه أن التصوف الحق هو الاسلام الصحيح

سادسا . تدهور التصوف :

وبتدهور الحياة الاسلامية العامة ، تدهور الجانب الدينى وتدهور معه التصوف الرفيع ، فبعد أن كان العلماء هم الصوفية ، والصوفية هم العلماء . وكانت لهم السيادة فى الدولة فعلا ، وكان أولو الامر يرجعون إليهم فى تدبير كبريات الشئون والمهمات بل كانوا ينزلون إليهم ، ويفتخرون بزيارة بيوتهم أو زواياهم فقد كان عزوف الصوفية عن الدنيا ، واعدادهم للجهاد ، وتمسكهم بالعزائم ، وخدمتهم للفضائل ومرابطتهم فى سبيل الله ، وإرشادهم وتبصيرهم باحوالهم قبل أقوالهم ، كل أولئك وضع بين أيديهم مقاليد الامور ، وجعلهم الملوك والسلاطين الفعليين منذ كانوا إلى عصر التدهور ، وبهذا شهد الخليفة العباسى للجنيد ، حين انفض الناس عنه بمجرد أن خرج الجنيد من داره ، وبه شهد من بعده إلى العصر المملوكى فى مصر وقصص شيوخه مع السلاطين ملء الكتب .

واستمر تدهور التصوف فى مصر إلى الفتح الفرنسى ، حيث استخدم نابليون متصوفه هذا العصر بزعامة (خليل البكرى) الذى ولاه رياستهم وأغدق عليه عطاياه ،

وقربه إليه ، وادعى له الاسلام وحضر مولد النبى . وأهدى شيوخ الطرق (سجاجيده) التاريخية التى نسبهم الناس إليها إلى الآن ، ومن هذا الوقت والتصوف والاستعمار فى مصر حليفان ومواقف المتصوفة مع الاحتلال ملء الاذهان .

سابعا : التصوف فى العهد التركى :

وكان للاستعمار التركى نظرة سياسية خاصة فى حماية الشعوذة والخرافة الدخيلة على الاسلام ، فعمل على حماية هذا التصوف الدخيل المتدهور فى مصر ، وجد فى تحبيب تدهوره وتدشينه والاغراق فيه ، حتى نقل التصوف فى مصر إلى شبح خيالى محوط بالتهاويل والتخاريف والاضاليل ، يتعبده الدهماء ، ويرهبون سلطانه الخفى المزعوم

وتولى محمد على عرش مصر ، وفى الصوفية زعيم إيجابى حى ، هو السيد عمر مكرم ، الذى أقر محمد على فى الحكم وسلمه التاج والصولجان ، ولم يكن من المصلحة أن يكون فى هذه الطائفة وعى حى كوعى مكرم فنفاه محمد على ، وثبت بيت البكرى فى شياخة الطرق ، وبيت البكرى ليس مصريا فى الاصل ، وسياسة محمد على كانت تهدف دائما إلى عدم تمكين المصريين من إدارة شئونهم ، حتى لا يفلت من يده الزمام .

ثامنا : النظام الصوفى الرسمى :

وخدم الصوفية الدولة الجديدة حتى ظهر فيهم الوعى الحى مرة أخرى ، فرأى الخديوى أن يضمن انحياز هذه القوة إلى جانبه ، وأن يبقى لها تقديسها الوهمى الحرام وأن يحصى حركاتها وإداراتها لنفسه فاصدر أول لائحة صوفية بمقتضى دكريتو خديوى مؤرخ فى ١٧ من ذى الحجة سنة ١٣١٢ الموافق ١٠ من يونية سنة ١٨٩٥ واستمر العمل بهذه اللائحة ثمان سنين تجدد فيها الوعى الحر مرة أخرى فى هذه الطائفة ، وأوشك أن يفلت الزمام من يد المستعمر والمسترزق معا ، فقد تحول التصوف منذ العهد التركى إلى حرفة يحتكرها فريق المتعطلين لطلب العيش وخدمة الجمود والخمود والتخلف والخرافة والشعوذة ، والاستعمار ، فتكاتف محترفوا التصوف الدخيل مع الخديوى على تعديل لائحة سنة ١٨٩٥ بلائحة أخرى صدرت

بمقتضى دكريتو مؤرخ فى ٥ من ربيع الاول سنة ١٣٢٠ الموافق أول يونية سنة ١٩٠٣وهى اللائحة المعمول بها اللان ، أى منذ اكثر من نصف قرن ، تبدلت فيه الدنياوتغيروجه الارض. وتطورت الانسانية حتى بين الزنوج ، وبقيت هذه اللائحة تدل على عورانها وعورات عبيدها،وتتقهقر بآدمياتهم إلى عالم لم تعرفه العصور الوسطى . ولا الأولى .

تاسعا : مثل من عجائب هذه اللائحة :

ومن أعجب عجائب هذه اللائحة أن تجعل شيخ مشايخ الصوفية معينا من الخديوىأوالملك ، ثم تنص على أن يكون بجواره مجلس ينتخب كل ثلاث سنوات(١) عدد اعضائه ثمانية ، يختار الشيخ منهم أربعة لكل جلسة كما يشاء هواه ، دون معقب، وحكم هذا المجلس غيرقابل للاستئناف ، وهو الذى يهيمن تمام الهيمنة على كل من يعنون باسم الصوفية ، وجعلت هذ اللائحة أمر المشيخة وراثة فى البيت الواحد ، دون نظر إلى أى مؤهل او استعداد او كفاية او قدوة ،وثبتت خرافة (القدم والعقب والعرف والمصطلح) ولم تجعل لجماعة الشيوخ أى رقابة على هذا المجلس الدكتاتورى ، ولاعلى شيخ الشيوخ الحاكم بأمره ، كما أخضعت الاضرحة الحرة والزوايا والتكايا لسلطان الشيخ الدكتاتور وأقطابه الاربعة .. !! المختارين من الثمانية المنتخبين ، وهكذا مثلت هذه اللائحة الاقطاع المعنوى ، والاستبداد والتجهيل والتعطل والاحتكاروالاستعمار بأقبح ماعرفه الانسان وهذاماحمل الثورة على تشكيل لجان الاصلاح الصوفى كما هو معروف .

عاشرا : اللائحة الداخلية للمتصوفه:

ومع مافى هذه اللائحة من عجائب الاقطاع والاستبداد ، فقدأحس الخديويون (أو الملكيون) والمتعطلة المحتكرون معهم ، أنها غير وافية بأغراض التجهيل والتضليل ، فاصدروا فى عام ١٩٠٥ شيئا سموه اللائحة الداخلية ، ودفعوها إلى وزارة الداخلية التى كانت ولا زالت تشرف على شئونهم فاعترضت عليها ولم تقرها ومع هذا بقيت اللائحة كما هى لامقبولة ولا مرفوضة .

حتى كان عام ١٩١٧ حيث استوجب الأمر الاعتماد على هذه اللائحة فى شأن ما

(١) اختير آخر مجلس لهم فى اليوم المشئوم يوم حريق القاهرة (٢٦ — ١ — ٥٢)

وعرضت اللائحة على المرحوم الشيخ محمد بخيت مفتى الحقانية وقتئذ لبحثها فافتى بأن هذه اللائحة (مخالفة للشرع الشريف) وكان هـذا كافيا لأن يتستر على هذه اللائحة غير الشرعية أهلوها هؤلاء. إلى أن كان عام ١٩٢٤ إذ تكرر ما استوجب العودة إلى هذه اللائحة وعرض الأمر على المرحوم الشيخ عبد المجيد سليم مفتى الديار المصرية حينئذ. فطلب تعديلها واستكمال نقصها. وكان هذا كافيا لأن يتستر على المولود غير الشرعي أهل المصلحة فيه، حتى الآن.

حادى عشر: قانون الازهر والصوفية.

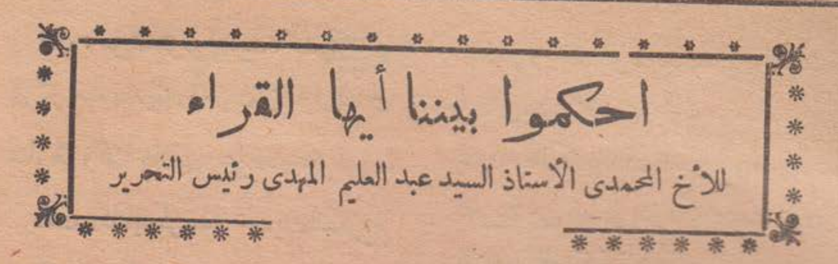
وفى سنة ١٩٣٠ صدر قانون الازهر، وقد نص فى المادة رقم ١٦ منه على تبعية الصوفيين لمشيخة الازهر، لاتحاد الغاية بين أعمال العلماء وأعمال الصوفية ولتوحيد مهمة الأشراف على الجوانب الدينية الاسلامية من المختصين ومحاولة إصلاح هذا الشأن الذى طال على فساده الزمان.

فلجأ المتمصوفة فى هذا الوقت إلى المستعمر الذى كانوا يفخرون بخدمته، ويسبحون بحمده، ويعتصمون بحمايته، فكان أن أوقف العمل بهذه المادة الخطيرة، وحتى هذه الايام لم يتنبه إلى تنفيذها أحد. وكان شيوخ الصوفية المعترف بهم بمقتضى لائحة سنة ١٩٠٣ لايزيدون عن ٢٧ شيخا لطرق رسمية، وبجوارها طرق أخرى حرة شرعية غير محدودة العدد، وكان العرف الرسمي يسمى هذه الطرق الحرة باسم الطرق الشاذة، حقدا عليها مع أنها الطرق التى حافظت على بقايا التصوف الاسلامى، الذى مسخته الرسمية وصيرته خلقا شائها قبيحا، لاهو كفر ولاهو إيمان.

ثانى عشر: انتقال مشيخة المشايخ:

وبمقتضى المرسوم رقم ٥ الصادر فى ربيع الاول سنة ١٣٦٦ الموافق ٢٧ يناير سنة ٩٤٧، أقيل السيد أحمد مراد آخر شيخ مشايخ رسمى حكومى من بيت البكرى وعين الشيخ أحمد الصاوى شيخ المسجد الحسيني شيخا لمشايخ الطرق الصوفية بدلا منه وفى عهده بلغت الطرق الرسمية نحو سبعين (وماهى إلا ذكرى للبشر) !!

(محمد زكى ابراهيم)



احكموا بيننا أيها القراء

للأخ المحمدى الأستاذ السيد عبد العليم المهدى رئيس التحرير

قال صاحبي : ألا ترون فى هيئة تحرير « المسلم » إن الوطن اليوم يعانى بلبلة روحية ، وأن هذه البلبلة مصدرها زيغ العقيدة ، وأن زيغ العقيدة أصله كامن فى قصور الوعظ ، وأن من واجبكم المساهمة فى هداية الحيارى ، والأخذ بيد الضالين ؟ . .

قلت : وهل ترانا مقصرين فى ذلك ؟ . .

قال : ان الله لا يستحيي من الحق . . وإذا كان فى صدرك فسحة للرأى الحر ، فانى موجه إليكم شيئا من العتب واللوم .

قلت : إن صدورنا لا تضيق بالنقد وطريقنا هى المجادلة بالتى هى أحسن ، والاستماع إلى القول واتباع أحسنه . فهات ما عندك يا صاحبي . سأجعل القراء حكما بيننا وبينك .

قال صاحبي وهو يمتلىء غيرة على الدعوة الحقة إلى الدين القيم : إننى من قراء « المسلم » ، ولى فيها مثل ما لصاحبها ولكاتبها ، فهى من أجلى ... ومن أجلى يكتب الكاتبون ويدبج العلماء والمفكرون . فهل لى أن أقول لكم إنكم تكتبون هذه الصحيفة لأنفسكم ؟ . .

قلت : أفصح . . إنك تقول إننا نكتب من أجلك ، ومن أجلك يدبج العلماء والمفكرون ! . .

قال : دعنى أبسط ما أجملت لك . إننى لا أبالغ إذا قلت إنكم تكتبون هذه الصحيفة لأنفسكم ، بمعنى أنكم تصوغون بحوثها بطريقة ارفع من مستوى تفكير غالبية القراء . انها تتناول أعمق الدروس الصوفية ، والتسلف ، والروحانية والانحراف ، وإشراق الايمان ، وظلمة الضلال . . ولكننى وكثيرا مثلى لا يستطيعون ان يحلقوا فى سمائكم فنحن فوق الأرض ، وفى الأرض تيه وحيرة ، والنور عال ، فاهبطوا إلينا .

قلت : نحن لا نهبط ، بل نريدك انت وأمثالك أن ترتفعوا ، لتفهموا ما نكتب ولتعقلوا ما نقول ، وليزيدوعيكم بما نبثه فيكم من عند الله ،

قال : هل تذكر قول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في شريف حديثه «أمرت ان أنزل الناس منازلهم وان أخاطبهم على قدر عقولهم »؟.

قلت : كلنا يذكر هذا الحديث الكريم في تحرير « المسلم » .

قال : تذكرونه ولا تطبقونه ، قل لي بربك هل تصدر هذه الصحيفة للخاصة أم تصدر للعامة ؟ . .

قلت : لهؤلاء وهؤلاء . . ان أفق الدعوة يتسع للراغبين في التدين ، والطامحين إلى الاجتهاد ، والساعين إلى العلم ، والصاعدين إلى أعالي الآفاق .

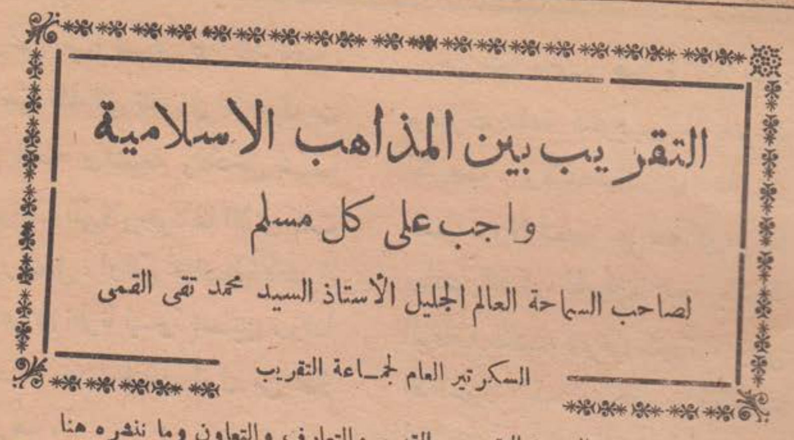
قال : إن «المسلم» تصدر للصاعدين إلى الآفاق العليا ، وقد قضت حكمة الله العلي العظيم أن يبعث سيدنا محمدا من الأميين ، ليعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم ، ولم يقف الرسول العظيم في دعوته إلى جانب الآفاق العليا ، وقال ان الدين يسر ، ويسر على العامة من قومه فهم الدين ، وفسر لهم الكتاب الأعظم بالحديث الشريف ، وكم عمد صلى الله عليه وسلم إلى تفسير الحديث في ذات الحديث ، ونحن في الوطن الاسلامي اليوم نريد من يقتفون أثر الرسول الرحيم في دعوته الكبرى . . نريدكم يا كتاب الاسلام أن تنزلوا إلينا فنحن لا نستطيع الصعود إليكم . . إنني أقول هذا وأنا ممتلىء حرصا على رواج «المسلم» وانتشار هذه الصحيفة المجاهدة أبدا في سبيل الله ، وابتغاء مرضاته ، وإذا كنت أطالبكم بالكثرة من الموضوعات القريبة من فهمي وإدراكي ، فانما أرجو الينابيع الصافية أن تسقينا نحن الذين نرهب الدخول إلى الآفاق الواسعة ، أو الصعود إلى الآفاق العالية ، فان بقيتم في الميادين الرحبة فسوف لا نستطيع الوصول إليكم ، وإن بقيتم في المستوى العالي من البيان والتعبير ، فسيكون الضوء بعيدا عنا ، وهذا ما لا ترجون !

قلت : ماذا تريد ياصاحبي ؟ . .

قال : خاطبونا على قدر عقولنا واكتبوا لنا بأسلوب قريب إلى أفهامنا ، وتناولوا بالقلم ما ترون من أحداث الحياة وعلمونا — على قدر عقولنا — مما علمكم الله .

قلت : إن «المسلم» تتوخى البساطة في التعبير والبساطة في الأداء .

قال . هذا بالنسبة إليكم ومن في مستواكم أما نحن الذين في السفح ، فقد يصعب علينا الصعود ، إنا لا نريدكم ولا نضطركم إلى الهبوط إلى مستوانا ، فهو مستوى لا يليق بالمعلم ، ولكن المعلم الناجح ينزل إلى تلاميذه درجة ليرفعهم إليه درجات ، خذوا بأيدينا لنصعد إليكم ، والله يهدينا إلى طريقكم وينفعنا بكم . . ؟



من دعوة العشيرة التقريب والتيسير والتعارف والتعاون وما ننشره هنا للسيد الكاتب الداعية ، مما نوافق عليه ونؤيده لوجه الله (المسلم)

كل خطوة نحو التكتل تثير منا الاهتمام ، وكل فكرة ترمى إلى الوحدة تحرك فينا الامل، وكل محاولة لضم صفوف المسلمين تقع من نفوسنا أحسن موقع، فطبيعى وهذه حالنا ، أن نستبشر خيرا حين نلحظ اتجاها الى تحقيق التعارف بين إخوة تخاصموا فى الميراث ، وتقاطعوا على الزمن ، وتنكر بعضهم لبعض دهرا طويلا وصارع بعضهم بعضا صراعا رهيبا ضعضع قوتهم ، وحطم كيانهم ، وجر المذلة والضعة عليهم جميعا .

ان أربعمائة مليون من المسلمين قوة لا يستهان بها ، وجمع كلمتهم أمر لا يكرهه الا عدو ولا يخافه الا طامع ، ولكن تحقيق ذلك بصورة كاملة يحتاج الى تفكير جدى عميق ، وبحث مستفيض دقيق ، ودراسة شاملة لخريطة العالم الاسلامى ، وإلمام كامل بالأحوال القائمة فى كل جزء ، والآراء السائدة فى كل صقع . والنزعات المتباينة فى كل قطر ، فاذا أحطنا بكل ذلك علما ، أمكن أن نجمع المسلمين على منهاج لا تنفر منه طائفة ، ولا تجحده فرقة .

وليس ذلك بعسير ان صحت العزائم وتهيأت النفوس ، لأن المسلمين متفقون فى الأصول ، والخلاف بين طوائفهم ومذاهبهم انما هو فى آراء لا تمس العقائد التى يتحتم على المسلم ليكون مسلما أن يؤمن بها .

ونحن حينما نتكلم عن الطوائف ، انما نعني تلك التي تتفق في الاصول من أهل السنة والشيعة ولادخل لنـــا بالطوائف التي لاوجود لها الا في كتب الملل والنحل ، أو التي تختلف في الأصول فاتباعها في نظرنا ليسوا بمسلمين ، واذا كان هناك غلاة فنحن أول من نحكم بكفرهم .

ان إله المسلمين واحد ونبيهم صلى الله عليه وآله وسلم واحد ، وكتابهم ولله الحمد لايختلف على حرف منه مسلم شيعي ولو في أقصى الصين ، مع مسلم سني ولو في أقصى المغرب . وهم جميعا يتجهون في صلواتهم الى قبلة واحدة ، ويحجون الى بيت واحد ، ويؤتون الزكاة ويؤمنون بالغيب والملائكة والنبيين واليوم الآخر ، وغير ذلك من العقائد التي لسنا بصدد حصرها، ورغم ذلك كله فان على التباعد بينهم - وهم أبناء الدين الواحد ، وأصحاب العقيدة الواحدة - يزيد أحيانا على التباعد بين أبنـاء دينين مختلفين ، بل يزيد على التباعد بين المؤمنين والملاحدة في بعض الأحيان .

من هنـا جاءت فـكرة التقريب ، وظهرت جماعة التقريب . لا لتوحد المذاهب ، ولا لتصرف أي مسلم عن مذهبه ، ولا لتحجر على التفكير، وانما جاءت لتذكر المسلمين جميعا بالنقط الوفاقية عندهم ،.وهي كثيرة ، وهي الاصـول لحسن الحظ ، ولتوجد التعارف بين الطوائف باطلاع كل طائفة على ماعند سواها فان رأت الحق بجانب أختها احترمته ، وان لم تقتنع بما ثبت عند سواها عذرتها فيه .

وكانت هذه الجماعة واقعية لاتتجاهل الخلافات ولاتتغافل عما يصعب علاجه ولا تخشى مواجهة الحقائق ،ولاتجامل طائفة على حساب أخرى، فهذا سبيل من لا يثق بنفسه أو من يشك في صحة دعوته ولسنا كـذلك ولله الحمد .

وكان من العوامل التي ساعدتنا على النجاح أن الفـكرة جاءت في وقت ضعف فيه شأن الاستعمار ، وخفت وطأة سياسته التي تقوم على قاعدة فرق تسد . وظهرت فيه موجة من الالحاد تهدد الـكثير من البلاد الاسلامية ، فبدأ عقلاء المسلمين يفـكرون في التكتل

وكان من حسن الحظ أن شمل هـذا عقلاء المسلمين من مختلف المذاهب والشعوب المسلمة مما تجلت صورته بصفة واضحة من تأليف جماعة التقريب من أعضاء يمثلون تلك المذاهب ، وتلك العقليات النيرة ، أضف الى ذلك أن انتشار الثقافة يخدم هذا الفرض وييسر فهم الفكرة ، ويساعد الفرد على الاطلاع والبحث بدل الاعتماد على الشائعات والأخذ باقوال المغرضين .

فهناك اختلاف في الرأى نشأ عنه مذهبان رئيسيان قديمان ، مذهب أهل السنة ، ومذهب الشيعة ، وهما رغم اتفاقهما فى الأصول ، ورجوع كليهما فى الأحكام الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، الا أن الاختلاف حول الخلافة والامامة وكونها بالنص أو بالانتخاب ، وان فى الكتاب والسنه ما يثبت هذا أو لا ، أوجد تلك الطائفتين .

وكان بالامكان أن يبقى الخلاف فى دائرته المحدودة ، لولا حكام السوء وجور الظالمين الذين ابتدعوا العنف : العنف فى الكتابة ، والعنف فى الجدل ، والعنف فى التعصب ، ثم التوسل بالاتهام والطعن ، فضلا عن الحروب الدامية والفتن العمياء ، هذا مضافا إلى النعرة المفرقة التى جدت أخيرا - وكم كنا فى غنى عنها (١) تفرق بين مسلم ومسلم فيما كانوا فيه على وفاق من قبل ، كأن رصيدنا من الخلافات لم يكن يكفينا ! .

ولو أنك سألت جامعة تدعى أنها للمسلمين جميعا : ماذا يعرفون عن مذاهب المسلمين من غير أهل السنة المعروفة لأجابوك بالشائعات ، ذلك لأنها فى الوقت الذى تهتم فيه بدراسة أحوال الاغريق القدامى ، والمذاهب البائدة كاللا أدرية تغفل دراسة أحوال فريق كبير من المسلمين ، وتحجم عن دراسة فقه كفقه الامام جعفر بن محمد الصادق ، والامام زيد بن على بن الحسين وهما من هما وأتباعهما يقربون من ربع عـــدد المسلمين . =

(١) المسلم : لعله يريد نعرة القسلف المدمر التى تمدها الاموال والاحوال !!

استعيني بالدعاء

قلت : استعيني بالدعا ء لعـــل منه لنا معينا
قالت : وخير القول ما يشفى من الحزن الحزينا
يارب : إن المترفين يبارزونك جاحدينـــا
فلم استذل البـائسو ن هنا بظلم الظالمينا
إنا لنعلم أن عـــد لك شامل للعـــالمينا
فخذ الأثيم بما جنى وارحم قلوب الخاشعينا

مرسى شاكر الطنطاوى

= هل من الرأى ان يجهل المسلم حال إخوانه ويهتم بغيرهم ؟

هل يصح أن يعنى بالمذاهب غير الاسلامية وهو يهمل بعض المذاهب الاسلامية الصحيحة التى هى جزء من التراث الاسلامى المجيد ؟ وهل الفقه شيء يحارب ؟ وإلى متى تظل الثقافة الاسلامية مجزأة ، وهى خير كفيل لوحدتنا ؟ وكيف يمكن أن تجتمع كلمتنا وفى قلوبنا رواسب ، وفى صدورنا حرج ، وفى عقولنا ظنون وأوهام .

إن الطائفية التى لاتحس بها بلاد لا طوائف فيها ، تلعب دورا هاما فى كثير من بلاد المسلمين، وكل محاولات لجمع الكلمة ينبغى أن تتفادى هذا الداء الوبيل ، وجماعة التقريب حين اتجهت إلى هذه الغاية ، إنما وضعت يدها على النقطة الحساسة ، فلو نجحت فى علاجها لنجح المسلمون إن شاء الله ؟

الاسرة فى ظل الاسلام والشيوعية

للاستاذ الكبير الشيخ
محمد عبد المنعم خفاجى
المدرس بكلية اللغة العربية

للمرأة فى النظام الشيوعى حقوق « مساوية لحقوق الرجل فى كافة ميادين الحياة العامة والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية » ، لها ماله من حقوق وعليها ما عليه من التزامات فهى مجبرة على العمل لتأكل ، لأن « من لا يعمل لا يأكل » ، وهى على قدم المساواة معه فى المنزل وخارجه ، ولها مطلق الحرية فى سلوكها الشخصى دون رقابة الزوج ، وتعمل فى المزارع والمصانع

والزواج سهل ميسور ، يكفى أن يقيدا اسميهما فى سجل الزواج المدنية وهما يعملان فى الصباح ، وتسلم الأم أولادها إلى ملاجىء الطفولة ، وعند عودتها للمنزل مساء تأخذهم معها

وكل فتى راشد أو فتاة مسئول عن نفسه ، لا يعتمد فى معاشه على أحد ، يقبض أجره ويتصرف فيه ، وله أن يحمل اسم أمه أو أبيه او يستقل باسمه

هذا هو منطق الشيوعية أما الاسلام فآراؤه فى الاسرة مثـــل أعلى فى الاصلاح .

فقد كفل للمرأة جميع الحقوق المدنية والمالية والاجتماعية ، وأطلق لها حرية الرأى والتعبير والحرية فى التعلم والتعليم وخدمة المجتمع ، وقرر حريتها الشخصية وكيانها المعنوى ، وساواها بالرجل فى الحقوق والواجبات والاسلام يجيز اشتراكها فيما يجوز أن تشترك فيه من الشئون العامة وأن تشير وتستشار فيها ، وإن كان لا يخصصها لذلك وحده حفظا للأنوثة وواجباتها ... وقد حرم الاسلام ألوانا كثيرة من رق المرأة كالزنا والبغاء وجعل صلتها بالرجل قائمة برباط

مقدس هو الزواج الذى لايتم إلا برضاها، وجعلها راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها، وأوجب معاشرتها بالمعروف، وجعل مهمتها الاساسية هى رعاية المنزل وتربية الابناء والتعاون مع الرجل فى الحياة؛ ونفقة المرأة على أبيها او ولى أمرها قبل الزواج وعلى زوجها بعده غنية كانت او فقيرة؛ فان لم يكن لها عائل فنفقتها من بيت المال ولها مهرها، وحقها فى الميراث للأنثى نصف الذكر .. وقيد إباحة تعدد الزوجات والطلاق بقيود شديدة لأهداف اجتماعية سامية.

وآراء الاسلام فى المرأة والاسرة تنافى ماتذهب اليه الشيوعية، فهو لا يبيح خروج المرأة للعمل إلا فى حدود خاصة لأن مملكتها البيت وهى ليست مسئولة عن معاشها فى نظر الاسلام، وهو يجعل الزوج رقيبا على سلوكها ويعهد إليها لا اليه دور الحضانة بتربية الاطفال، ويخلق من الاسرة وحدة اجتماعية سليمة قوية وآراؤه فى ذلك تتفق والعقل والدين والفطرة الانسانية وأصول الاجتماع؟

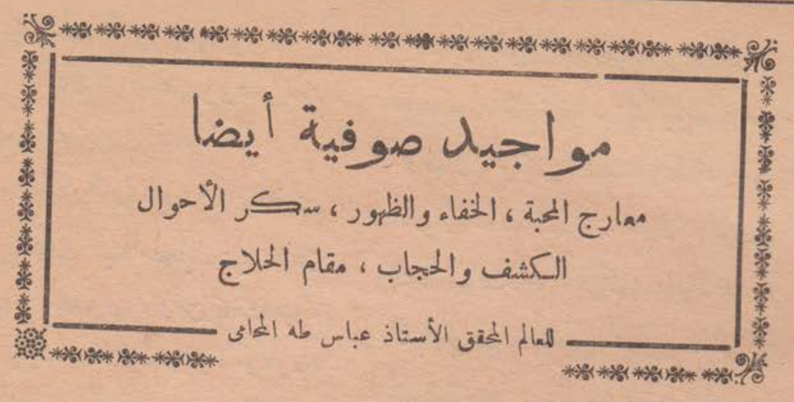
ساعة فى دار التقريب

أمضينا ساعة فى دار التقريب بين المذاهب، فى مجلس العلامة المجاهد السيد محمد تقى قمى. وكنا وفدا من المحمديين الراغبين فى جمع صفوف المسلمين والعاملين على فهم الاسلام فهما عمليا واسعا لا عصبية فيه ولا غرض.

وتشعب الحديث. وكان أحدنا صريحا مع السيد القمى، قال ما رأيكم فيما يقال عن العلاقة بين دار التقريب وبين الاسماعيلية القائلين بالحلول. فنفى السيد القمى أية علاقة قريبة أو بعيدة بينهما ورجا أن يذاع هذا على لسانه، ولما كانت هذه النقطة بالذات مما يهم بعض الطوائف الاسلامية التى فهمت ان لدار التقريب علاقة خاصة بالاغاخانيين فاننا نقرر هنا هذه الحقيقة لوجه الله والاسلام.

ونرجو ان يلاحظ أنه يوجد بجوار الاسماعيلية الحلوليين اسماعيلية بهرية يؤمنون بالتنزيه المطلق، ولا يختلفون مع المسلمين إلا فى بعض الفروع المعروفة بين السنيين والشيعة المعتدلين.

والاسلام اليوم أحوج مايكون إلى جمع كلمة أهل القبلة. كل على فرعيات مذهبه دون مافتنة ولا استغلال والله الموفق؟



أسلفنا فى المقال السابق أن الصوفية مقام تعريف وتوصيف لامقام تلبيس وتخويف ، لأنه مقام يسفر عن المعرفة الخالصة لبارىء الكائنات ، ومصور الموجودات، والمحبة فى المقام الصوفى ، هى المنزلة الأولى للمشتاق إلى الخلافة وليست الصوفيـــة همهمة يتجر بها المحترفون، ولا تمتمة يتزلف بها المنافقون وإنما هى عبادة لابلادة، واتباع محمد (ص) ، هو همزة الوصل بين العبد وربه (من يطع الرسول فقد أطاع الله ، قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) والشوق الأعلى يقذف بصـــاحبه إلى حيث الدرجات العلى ، يتدرج من أعلا إلى أعلا منه حتى يسمو بكمال يقينه إلى جلال وجود الحق ، ومن هنا يبدأ العبد الصالح سلسلة من عرفان الجميل لبارئه ، فيشتد خوفه منه ، وقلقلة على مصيره وتشبثة بمحاب الله ومراضيه ، لقوله (ص) (الناس هلكى إلا العالمون والعالمون هلكى إلا العاملون والعاملون هلكى إلا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم(١)) فهو سبحانه ، حجبنا به عن غيره ، إذ لا يعرف اه كنه ، بدا نوره فاستتر عن الابصار بنوره ، وظهر فاحتجب عن الأبصار بظهوره فاندرج النور ، وبطن الظهور ، فلا يقع بصر إلا عليه ، ولا يخرج خارج إلا منه ، ولا ينتهى قاصد إلا إليه ، فياأولى الألباب : أين الغيبة والحجاب ؟!

(١) المسلم : فى هذا الحديث مقال لايمنع الاستشهاد به فى هذا المقام فهو من الترغيب والترهيب

ومن عجب أنى أحن إليهمو
وأسأل شوقا عنهمو وهمو معى
وتبكيهمو عينى وهم فى سوادها
ويشكو النوى قلبى وهم بين أضلعى

ومن كانت عينه حجابا عليه ، فلا حجاب ولا محجوب ، ومن كانت هباته لاتتعدى يده ، فلا واهب ولا موهوب ينتقل الأمر من يد إلى يد . وماللواحد من الواحد بد .

ولا خفاء فى أن من استوهب من الواهب ، وهب على كل حال ، ومن استوهب غيره فهو مستوهب محال ، فإياه أسأل ، وإليه أتضرع ، وأرغب فى الامداد والافراد ، فأنا المحتاج وهو الجواد ، لا إله إلا هو رب الأسافل والأعالى ، ومشهود الأباعد والأدانى وهب سيد الوجود المطلق محمداً (ص) فكان له به الخلق المحقق ، فله الخلق وله التخلق ، وله العلم والعين ، وله معهما مقام التحقيق ، ثم اعلم أنه لولا المحبة ماصح طلب شىء . ولا وجود شىء ، وهذا سر (فأحببت أن أعرف) ولا كانت حركة من شىء الى شىء ، فالمحبة أصل فى باب وجود الأعيان ، وفى باب مراتبها ومقاماتها ، وقد يتخيل أيضا أن الخوف يوجب بعض ماذكرناه فيجعله أصلا ثانيا . لما يوجب من الانفعال . وليس كذلك وإنما اندرج فى الخوف حب النجاة . فلولا الحب فى النجاة ماصحت الحركة من الخائف ، اذ بالخوف . يتخيل أن الحركة خوفية وهى حبية ، ألا ترى الى من طلب ماجرت به العادة أن ينفر منه فقال :

وكل مآربى قد نلت منها
سوى ملذوذ وجدى بالعذاب

وهو الألم فان اللذة قضاؤه . وإنما طلب سبب الألم ليكون الألم مع اللذة ، وهى خرق العادة وهو الذى أشير إليه إذ قيل : (ليس العجب من ورد فى بستان انما العجب من ورد فى قاع النيران) يشير إليه من قوى وجده بمحبوبه . ودام نظر المحبوب إليه ، والقرب منه ، فما زال قلبه محترقا باستيلاء نار الوجد عليه ، منعما بنظر المحبوب إليه . والى هذا المقام يشير القائل بقوله :

معذب بنعيم
منهم بعذاب

وشبه هذا ما اشتهر به من أحس بالألم عندوقوع البلاء ،وعندما أحس بتغيير بشرته ، لطخ وجهه بدمه غيرة منه على المقام ، من وقوع الملامة فيه ، فان حاله فى ذلك الوقت يعطى ذلك ، وهو القائل (أى الحلاج) .

ما قد لى عضو ولا مفصل
إلا وفيـــة منكم ذكر
وحرمة الود الذى لم يزل
يطمع فى إفساده الدهر
ماحل بى عند نزول البلا
بأس ولا مسنى الضر

وقال أيضـــا وهو مايدل على احساسه بذلك .

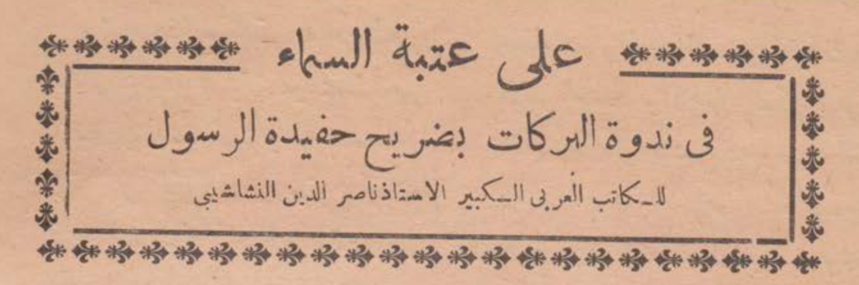
فلما رنت الكاسات
دعى بالنطع والسيف
كذا من يشرب الراحات
مع التنين فى الصيف

فجعله تنينـا ، وحسب العارف بالمقامات من هـذا الرجل ما قال ، والحاصل من أمره أنه كان صاحب إدلال لا صاحب سكر ، قالوا وإذا كان الحب هو أعلى المقامات والاحوال وهو أصلها والسارى فيها ،وكل ماسواه فرع عنه ، فالأولى أن ترد إليه جميع المقامات والاحوال ، ومما يفيدك أن الامر الجامع والاصل الكلى ، كونه مقام أصل الوجود وسببه ومبدأ العلم ومدده ، وهو محمد (ص) ، فاتخذه الله حبيبا حين اتخذ غيره خليلا ، ونجيا وصفيا ، وقد قال (ص) : (أوتيت جوامع الكلم) فمن حقيقة هذا السيد صلوات الله وسلامه عليه تفرعت الحقائق علوا وسفلا .

وليس على الله بمستنكر
أن يجمع العالم فى واحد

فاعطى الله عز وجل أحد المقامات (وهو المحبة) أحد الموجودات وهو (سيدنا محمد - ص) وبالحب كان الوجود المحدث ، وقد ورد فى الكتب المنزله قال الله تعالى (كنت كنزا لا أعرف فأحببت أن أعرف فخلقت خلقا وتحببت إليهم بالنعم حتى عرفونى) فقد جاء (فأحببت وتحببت) فاذا تحققت أن المحبة هى الأصل . وأنها على ما يوهب من الجلاء ، فلا يؤيسنك علوها عن طلبها ، وقد قيل

إن القناة التى شاهدت رفعتها
تنمو وتنبت أنبوبا فأنبوبا



على عتبة السماء

فى ندوة البركات بضريح حفيدة الرسول

للكاتب العربى الكبير الاستاذ ناصر الدين النشاشيبى

ليس أحد من قراء العربية يجهل من هو الكاتب العربى الكبير السيد ناصر الدين النشاشيبى ، وهو رجل تعلم وساح وتنقل وبحث أنواع الثقافات وألوان الحياة الجديدة والقديمة ، فلا يتهم بجهل ولا وثنية ، وهاهو ذا يقص لنا قصة زيارته لضريح أخت الحسين وبنت على سيدتنا زينب بنت بضعة الرسول جدتنا فاطمة (ر) فاستمع إليه يقول .

لم تكن أيامى خيرا كلها ولا شرا كلها . كنت أخاف الله فى يوم وأرعى شبابى فى يوم آخر . كنت أسعى للخير وأحياه ، ثم يجذبنى الشر فأحاول أن أدفعه وأتحاشاه .

وكنت فى غمرة عمرى الشقى أفقد موازين خيرى وشرى . كنت أجهل حسابى عند السماء ولا أدرى ان كانت موازينى قد خفت أم ثقلت . كنت حائرا بين رصيد حسناتى وسيئاتى . كنت أفكر فى كتاب الدنيا وعينى على سجل الآخرة .

واليوم كان عيد النبى (ص) وكنت فى مصر أبحث لقلبى التائه طريق القربى الى الله .

كنت وحيدا بلا أهل ولا صحب ولا وطن ، وكانت نفسى الحائرة تنادى بى الى طريق الخير والحب والايمان وأخذت طريقى - لأول مرة - الى ميدان السيدة زينب ودخلت المسجد متلفتا يمنة ويسرة وكأنى أبحث عن إيمانى الضائع . واتجهت نحو الضريح أتحسسه بقلبى وأعصابى فأشعر بنعمة السماء تسرى فى كيانى . ووضعت يدى على القضبان الحديدية المحيطة بجثمان حفيدة الرسول وانحنيت بفمى أقبلها وأجذبها الى وجهى . ولم أشعر بالايدى التى امتدت نحوى تسألنى أن أعطيها مما أعطانى الله . ولم أر العشرات من الرجال يتدافعون أمام الضريح وهم

فى سباق للفوز برضى الله وبركات حفيدة رسوله . ولم تزعجنى مناظر المقعدين والمشوهين وهم يزحفون على بطونهم وأيديهم ليبحثوا فى عيون النـــاس وجيوبهم عن شىء من الرحمة وشىء من الخير . لقد تركت هؤلاء جميعا ، واتجهت بنفسى الى الله أغمضت عينى عن الحاضر وفتحت قلبى على المجهول . وسمعت نفسى أتمتم ببعض الدعاء . وشعرت بأن الله سيلبى ندائى .

ومضت لحظات وأنا مع الخـــير والبركات ؛ وتمنيت لو طالت نشوتى لأرى مزيدا من النور ومزيدا من الايمان .

ولقد تضاعفت أمام مسمعى أسئلة العوزة والمقعدين فاخرجتنى من وحدتى واستولت على مافى جيبى من قروش كانت لله عندى ، وعدت أحاول ان أرى النور فى صوت الله وبركات السيدة حفيدة رسوله ، لقد اردت ان أطيل دعائى وتوسلاتى ، لقد اردت ان أذكر للسماء أهلى ووطنى ونفسى . لقـــد شعرت بكلمات تتراقص على شفتى فى رهبة ولذة وحيـاء ، ولم استطع ان أسكت طويلا ، ولم أستطع ان أحبس قلبى وهو يصيح :

ـ يارب انى أحبك ... وأحب وطنى ... وأحب عملى ... واحبها !

هذه المجلة

لا تألو جهدا فى مكافحة الالحاد والمادية والرذيلة وبعث العزة والفضيلة ، وإعادة سلطان الاسلام ونشر لواء الحب والسلام والتوفيق والتقريب .

ولا تؤمن بالعنف ولا بالانقلاب ولا بالتوقح ولا بالشيوعة ، ولا بالتعصب المقيت ، ولا ترمى أحدا من أهل القبلة بكفر ولا بشرك ، فانما الغاية قيادة ركب الدنيا إلى اشرف غايات التسامى والسلام .

وأخيرا تقف عند قوله (ص) ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ، ولا الفاحش ولا البذىء ، والحمد لله .

التصوف هو الاسلام الحى

التصوف الاسلامى ثورة على الاستغلال والرأسمالية

تصوف المؤمنين، وتصوف المحترفين

للعلامة الكبير الدكتور أحمد زكى أبو شادى
الاستاذ بجامعة واشنطون

نشأ الاسلام فى بيئة يغلب عليها الطمع المادى هى بيئة قريش، فكان بمثابة ثورة على رأسماليتها وحبها الاحتكار أو التفرد بالاستغلال؛ ولذلك جاء فى الكتاب العزيز «تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة» ونحو ذلك من الآيات الحاثة على الزهد والتقشف، وكان الرسول الكريم بسلوكه المثالى فى حكم المتصوف الاسلامى الاول (١)، وكذلك كان بوجدانه التأملى. ويقول إجناس مولد تسيهر، وهو من نعلم منزلته فى النقد التاريخى الاسلامى، «كان الاسلام فى أول أمره تسوده فكرة إطراح العالم والزهد فيه، وذلك فى الوقت نفسه الذى غلبت عليه فيه فكرة التوكل والشعور بالخضوع المطلق»، كتب على بن أبى طالب: «إنما مثل الدنيا كمثل الحية لين لمسها ويقتل سمها، فأعرض عنها وعما يعجبك منها لقلة مايصحبك منها، ودع عنك همومها لما تيقنت من فراقها، وكن أسر ما تكون فيها أحذر ما تكره منها، فان صاحبها كلما اطمأن فيها إلى سرور أشخص منها إلى مكروه»، وقال منصور بن عمار: «إن لله عبادا جعلوا ما كتب عليهم من الموت مثالا بين أعينهم وقطعوا الاسباب المتصلة بقلوبهم من علائق الدنيا، فهم أنضاء عبادته، حلفاء طاعته قد نضحوا خدودهم بوابل دموعهم

---

(١) راجع كتاب (العناصر التصوفية فى محمد)، للاستاذ جون كلارك آرشر، طبع جامعة ييل فى أمريكا، سنة ١٩٢٤، وكتاب (التصوف الاسلامى) تأليف السردار اقبال على شاه، طبع ريدر وشركاه فى لندن سنة ١٩٣٣م (المسلم: كان النبى هو الصوفى الأول فعلا)

وافترشوا جباههم فى محاريبهم يناجون ذا الكبرياء والعظمة فى فكاك رقابهم» أمثال هؤلاء الرجال على قلتهم وجدوا فى عهد النبى عليه الصلاة والسلام وكان يعطف عليهم ويدعوهم إلى مائدته، وأولئك فى نشوتهم يمثلون المتصوفين الخلص ولاصلة لذلك بقرب نشأة الاســـلام ؛ فالأمر أمر مزاج واستعداد وجدانى.

ومع أن الرسول الكريم قال فى صراحة حكيمة بليغة : «إعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا(١)»وأوضح أن الزهد المطلق فى الدنيا ليس من الشريعة الاسلامية بل هو عكسها، فان موقف أولئك المتصوفين (الذين كانوا يعدون أنفسهم أولياء الله) لم يتبدل، لأن التصوف الدينى كان من صميم فطرتهم ولأن الآيات القرآنية الجميلة التى تحث على تسبيح الله وعبادته فى آياته وملكوته تركت أثرا عميقا فى نفوسهم، أولئك الاتقياء احتضنهم القرن الاول للهجرة خاصة وأشار المؤرخ أبو الفدا إلى فقرائهم المتنقلين الغرباء الذين كان يعطف عليهم النبى الكريم ويحسن إليهم ويوعز إلى الصحابة بمثل ذلك نحوهم.

ولما أحس ولاة الأمور المسلمين بأنه لا أمان للاسلام ولا للمسلمين بينما يحفهم الأعداء الألداء مهددين حياتهم رأوا أن الفتح لامناص منه كدفاع استراتيجى عن وطنهم وقد اعتمدوا على الدعوة قبل السلاح لاجتذاب المحالفة والعون إن لم يكن الانضمام إلى الاسلام ذاته . وهكذا تلاشت «أفكار الزهد والتقشف الأولى(٢)» ازاء غنائم الفتوحات وبرزت الناحية العملية القوية فى الإسلام . ومع ذلك تعلم جيدا أن عمر بن عبد العزيز - على ماروى الطبرى - كان يتشدد فى وضع الجزية عمن أسلم وسارت فى الآفاق كلمته المشهورة : «إن الله بعث محمدا داعيا ،ولم يبعثه جابيا» ، وهكذا بقيت للاسلام عمليا حتى فى انتصاراته المادية العظيمة نزعته المثالية ونقاؤه مابقى برعاه الخلفاء الصالحون والولاة المتقون وكان أبو ذر الغفارى الحارس الامين فى عهد معاوية لتلك النزعة وذلك

(١) المسلم : المعنى صحيح واللفظ فيه مقال.

(٢) تلاشت بعض التلاشي فى بعض الجوانب.

النقاء ، وفى ذلك الجو بقى التصوف الأول على ماهو عليه ولكن بين قلة .

وتمر القرون وينحدر الاسلام عن ذروة العلم فيتلقفه الجهل مستعبدا مؤذيا ، وتحل بدل شاعرية المتصوفين الأولين نفعية خلفائهم المرتزقين - والشاذ لايقاس عليه - حتى يصبح التصوف الاسلامى بمراسيمه وأوضاعه وجماعاته هزؤا وسخرية فى الغالب (١) . وقد عرض لنا الدكتور زكى مبارك فى كتابه (التصوف الاسلامى) ألوانا من هذا العبث الذى لا تصدق نسبته إلى الروح الاسلامية .

فالتصوف الاسلامى الذى نشأ منذ فجر الاسلام فى عهد الرسول ، صلوات الله عليه ، وكان فى البداية انقطاعا للعبادة وإعراضا عن زخرف الدنيا وطيباتها ، أى تقشفا وزهدا ، فالتصوف والرفاهية لايجتمعان .

وعندنا أن نشأة التصوف الاسلامى هى أولا رد فعل للاستغلالية الغاشمة التى كانت متفشية بين سادة العرب ، وهى ثانيا استجابة متطرفة لدعوة الاسلام الجميلة للتأمل فى الطبيعة والاغتراف من أسرارها وتسبيح الله سبحانه وتعالى بالاندماج فى آياتها ، فالسبب الاول اقتصادى ، وأما السبب الثانى - وهو الأهم - فوجدانى صرف لامناص لأى مسلم تقى من التأثر به إن قليلا أو كثيرا ، حسب طبيعته ومزاجه وثقافته .

وللشاعر الناقد المصرى الأستاذ محمد رضوان أحمد مقال نقدى فى مجلة (البعثة) الكويتية عن التصوف ونشأته يدعونا إلى لفت نظر الكاتب الفاضل إلى كتاب الاستاذ الدكتور أرثر آربرى الموسوم (مدخل فى تاريخ التصوف) .

للمقارنة بين ماذهب إليه وبين ماسجله آربرى وغيره من الباحثين المدققين عن نشأة التصوف الاسلامى ، وقد أوضحنا هنا وجهة نظرنا التى اعتمدنا عليها فى حديثنا السابق المعنون « لحن الروح » وقد ختم مقاله (٢) بالانحاء على المتصوفة

---

(١) المسلم : وهذا ما نسميه فى اصطلاحنا باسم (التمصوف) ونحتكره فى مصر المتعطلة والمهرجة والجهال

(٢) مجلة (البعثة) ، أغسطس سنة ١٩٥٤ ، طبع القاهرة

الصغار والقرى المتفرقة ، ولهم محلتان واماما ن رسميان فى هيلسينكى وفى مدينة تامبرى والامام فى مدينة هيلسينكى ولى احمد حكيم الذى يعيش بينهم على هذه الوظيفة منذ أربعين سنة تقريبا . وقد أخذ العلم ليكون إماما فى مدينة قاسمسكى من مدن بلاد روسيا ، وانهم ولو انقطعت بينهم وبين وطنهم الاصلى أعنى وطنهم فى روسيا كل المعاملة إلا أن صلتهم الروحية والودية معهم باقية إلى الابد ، لأن بين المسلمين فى روسيا لبعضهم الآباء والامهات ولبعضهم الاخوان والاخوات ولبعضهم البنون البنات .

وأما أحوال هؤلاء المسلمين التاريخية وتاريخ اعتناقهم الدين الاسلامى فأقدم من الفتوحات التركية العثمانية بكثير ولا تعلق لهم بالفتوحات التركية العثمانية أصلا كما فى التواريخ الاسلامية العربية وغيرها . لأن انقراض الدولة السلجوقية وحصول الاستقلال للتركية العثمانية إنما كان فى حدود سنة ٦٩٩ هجرية . ولأن المسلمين الروسيين انما ينتمون فى الاصل الى أهل بلغار الذين يذكرهم المؤرخون العرب وغيرهم فى مصنفاتهم بأنهم أسلموا طوعا فى الدولة العباسية فى خلافة المأمون والواثق والمقتدر فى أواخر القرن الثالث وأوائل الرابع الهجرى ؟

أثر حسى من آثار الرؤيا الصادقة

قصة مدير جامعة عين شمس السابق

كثير من أشباه بنى آدم يعيبون على الصوفية عقيدتهم فى الأحلام والرؤى ويردون هذا جميعا إلى الخرافة ، برغم ماصح عن النبى (ص) من قوله (الرؤيا الصالحة جزء من ست وأربعين جزءا من النبوة ونحن نسوق لهم هنا قصة الاستاذ السيد عثمان خليل المدير العام السابق لجامعة عين شمس ، عسى أن يكون لهم فيها مقنع ، فقد حكى سيادته قصته قائلا أنه حصل على الكفاءة ثم اتجه الى شعبة «علمى» بالبكالوريا لكنه رأى فى المنام أن والده - رحمه الله - ينصحه بالالتحاق بشعبة «أدبى» . فقام من نومه وأسرع الى المدرسة وشطب كلمة «علمى» ووضع بدلها «أدبى» ، وحصل على البكالوريا وكان ترتيبه الثانى ، ثم التحق بكلية الحقوق وكان الرابع فى الليسانس ثم عين معيدا بكلية الحقوق وحصل على دبلوم فى القانون الخاص ثم دبلوم فى القانون العام سنة ١٩٣٦ ثم حصل على الدكتوراه فى القانون الادارى ثم انتخب عميدا لكلية الحقوق بجامعة ابراهيم سنة ١٩٥٠ ثم مديرا عاما للجامعة ؟

تاريخ الاسلام في فنلندا

معلومات يجب الاحاطة بها

للعلامة السيد حبيب الرحمن شاكر خان البلغارى

إمام المسلمين فى فنلندا

ان الجالية الاسلامية فى فنلاندا لا تكون الا جزءا لا يتجزأ من مسلمى روسيا الذين كان عددهم فوق الثلاثين مليونا قبل الحرب العالمية الاولى. فكانوا يعيشون متفرقين فى اطراف روسيا. ولم تكن توجد بقعة فى روسيا. لم يتغلغل فيها التجار المسلمون وليس ثمة نقطة مهما تباعدت لم يرتفع فيها صوت الآذان. وهؤلاء المسلمون هم فى الغالب من مسلمى ايدل أورال الذين كانوا يحترفون التجارة ويؤسسون الاحياء والمستعمرات لأنفسهم، وهؤلاء المسلمون كانوا يؤسسون الاحياء الاسلامية ويشيدون الجوامع والمدارس فى العواصم الروسية كموسكو وبطرسبورج، وان أقصى مسجد فى شمال الدنيـــا لهو المسجد الموجود فى مدينة آركانجل على ساحل البحر المتجمد الشمالى، أسسه مسلمو الفازان، والاقطار التى عاش فيها المسلمون كتلة كبرى فى روسيا القديمة فى التركستان ١٤ مليونا وفى القوقاز ٧ ملايين وفى إيدل اورال ٧ ملايين وفى القريم نصف مليون وفى سايبريا مليون واحد وفى روسيا الداخلية ٨٠٠ ألف.

فكان من جملة هؤلاء - المسلمون الفنلانديون الذين كانوا قبل الحرب العالمية الاولى قد سكن منهم قليل فى فنلاندا مع عائلاتهم. بل كانوا يتجولون بالتجارة بين روسيا وفنلاندا. وكانوا فى الشتاء يشتغلون بالتجارة فى فنلاندا وفى الصيف فى بلادهم بالزراعة، وبعد الحرب العالمية الاولى والانقلاب الشيوعى فى روسيا هاجروا منها الى فنلاندا مع عائلاتهم وأولادهم. فهم يعيشون الآن بفنلاندا متفرقين فى مدائن وقرى متباعدة. أكثرهم فى هيلسينكى عاصمة فنلاندا وفى مدينة تامبرى التى هى أعظم مركز للصناعة فى فنلاندا، والباقى منهم فى المدائن

الذين اتخذوا التصوف شركا ليعيشوا على حساب الغير ، وقال إن الاسلام لم يبتل بهم إلا بعد ترجمة فلسفات القدامى فى العهد العباسى . وعندنا أن ترجمة الآثار اليونانية خاصة خدمت الثقافة الاسلامية، وأن عبث المتصوفين المتأخرين هو (كما أشرنا قبلا) وليد الجهل العام والوصولية والنفعية، ولو كان للفلسفة الحقة يد فى أمره لمحته محوا .

وأما التصوف الاسلامى الحقيقى فلا شأن له بالخزعبلات السائدة الآن وقبل الان باسمه ، وقد بلغت غاية تدهورها فى هـــذا الزمن . ولم نقل نحن إن المتصوفين الأولين بزهدهم فى طيبات الحياة كانوا أوفياء لروح الاسلام (١)، وإنما اكتفينا بالاشارة إلى ظاهرة ، إن دلت على شيء فعلى بعد أولئك الأخيار الكرام عن الاتجار باسم الدين واعتزازهم بثروتهم المعنوية ، وهكذا لم يكونوا مجافين روح الإسلام المجيدة بتخليهم عن المادة ، وشتان بين حالهم وحال أغلبية المتصوفين المسلمين فى عصرنا الحاضر؟

الملك سعود وتحقيق الرؤيا

نشرت الصحف أنه رأى ثلاثة أشخاص أحدهم من مكة والثانى من الاحساء والثالث من سوريا رأوا فيما يراه النائم رسول الله (ص)، قد طلب منهم أن يبلغوا جلالة الملك سعود أنه متأذ من رائحة كريهة بجوار الحجرة المطهرة والمسجد النبوى فكتبوا بهذا الى جلالته ، ووصلت كتبهم اليه فى أسبوع واحد ، على اختلاف الديار ، وتباعد المواطن ، فلم يكد يتلقاها حتى بادر الى دعوة كبار المهندسين فى المدينة المنورة ، وطلب اليهم تقريرا فى هذا الشأن ، فتبين لهم بعد المعاينة أن مجموعة من الدور والمساكن المحيطة باحد جوانب الحرم يجب نزع ملكيتها وإزالة مجاريها فأمر جلالتـه بتوفير مساكن مماثلة لسكانها لازالة هذا المكروه عن الحجرة المطهرة ودفع الأذى عن المسجد النبوى الشريف

ونرى فى هذه القضية معنى طيبا فى التقريب بين التصوف والتسلف، يصفع أقفية المتاجرين بالوهابية وهى منهم براء فالصوفية هم رجال الرؤيا الصادقة التى يكذب بها المتسلفون ؟

(١) المسلم : كانوا أوفياء للاسلام وإلا كان النبى (ص) وصحابته بزهدهم أول مخالف للدين أو أول جاهل به ثم ان الصوفية لم يتخلوا عن المادة ، ولكنهم تخلوا عن فضول المادة ، ومعذرة للاخ الدكتور الفاضل



لازال في الارض خير

إلى إخوتى وإلى أبنائى فى العشيرة المحمدية

لشاعر أهل البيت الاستاذ الكبير السيد محمود جبر

(المسلم) نزل فى ضيافة العشيرة المحمدية أسرة ألمانية كريمة ، مسلمة كانت قد لاقت عناء وعنتا مرهقا ، إذ جاءت إلى مصر تطلب العلم بالدين وتعمل فى سبيل العيش ولكن تخلى عنها الناس وقد حضر الاخ السيد جبر إحدى ليالى ضيافة هذه الاسرة ، وشارك فى أمرها مشاركات فعلية متعددة ثم فاضت نفسه فكتب هذه الكلمة الشعرية العميقة .

لم يكن أجمل فى عينى من ذلك المنظر الأخاذ ، منظركم يارجال العشيرة وشبابها المسلم فى أمسية السبت الماضى وقد ضمنى وضمكم (مجلس أهل الصفة) متحلقين حول هذه الاسرة الأجنبية المسلمة التى حلت بهذا الحمى فارة بعقيدتها إلى أرض الاسلام ...

رعاكم الله أيها الأبناء ، وأنتم أيها الاخوة ، البررة ، من رجال العشيرة وشبابها ، لقد مسحتم دموعهم وفرجتم كربتهم ، حتى عرفت البسمات طريقها إلى ثغورهم وثغر صغيرهم (محمد عثمان) عن طريق بركم وعطفكم .

لن أنسى وجومكم قبل هذا ، وقد انتابت الصغير محمد هذا وعكة حرمته مرحه وألزمته فراشه ـ فراشه الذى هو كرسى من كراسى الدار المتواضعة ، وقد أحسست بقلوبكم كلها تحوطه وتحوطهم بالرعاية وأكبرت كيف عنى به أخوكم الطبيب حتى ذهب فاشترى بنفسه دواءه ولازم الطفل عدد ساعات !!

ولن أنسى هذه الليلة وقد تسابقتم إلى البذل لسداد دين هذه الأسرة ، دينها الكبير. وامتدت الأكف المؤمنة وعلم الله ماظننت أن يد الطالب والعامل

والموظف الصغير ، فى هذه الدار الكثيرة الانفاق ، المثقلة بالأعباء ، الواقفة فى الميدان بمفردها تصد هجمات عبيد الذهب ودعاة الالحاد ... أقول ماظننت أنها وحدها دون جماعة المسلمين بقادرة أن تدفع فى لحظات هذا المبلغ الضخم ... لانقاذ أسرة مسلمة غريبة خالية الوفاض ...

لقد أحسنت الاسرة الظن بالاسلام وأهله حين رأت هذه السماحة وهذا التسابق فى البذل لوجه الله والاعجب النادر هذه الهدية التى دلت على سليم الذوق ، وجمال التفكير ... ورغم بساطتها فقد كان لها أعظم الأثر فى نفوس هؤلاء الغرباء المسلمين الغارمين.

سرنى وافعمنى فرحا وغبطة ذلك الصغير (محمد عثمان) الذى لايعرف من العربية إلا كلمات ، وهو ينتقل بين أيدكم يحييكم ، ويشكركم ويوزع مرحه وبسماته على أسرة جديدة وجد بها أهلا بدل أهله وقوما نظراء قومه وأمنا وعطفا وحنوا حرم منه منذ تغربه

رعاكم الله يا أهل العشيرة . فقد أحسنتم ظن الناس بالاسلام وأتباعه إن عملكم هذا عمل والله جليل ... لكأنى بحادث أمسية السبت وقد ذكره الله فى ملائكته المقربين يباهيهم بكم ، ويذكر رضاه بصنيعكم ... أنا لا أشك فى ذلك فهو سبحانه الكريم يحب من عباده الكرماء ، وهو السمح يحب من عباده السمحاء ، وهو الرحيم يحب من عباده الرحماء ؟

الدكتور غلوش

وقع اختيار فضيلة السيد وزير الاوقاف على سيادة الاخ الدكتور أحمد غلوش عضو المجلس الاستشارى للعشيرة المحمدية ورئيس جمعية منع السكرات العامة للاشراف على حملة محو الامية الدينية بمساجد الاوقاف، فنهنىء سيادته ونتمنى له التوفيق فى مهمته ؟

ولاتنسوا الفضل بينكم

باسم مجلس أهل الصفة نتقدم للاخ المحمدى الصالح الحاج محمد أحمد السكرى التاجر المعروف بأوفر الشكر والتقدير على تفضله بفرش قاعة الدرس ، أثابه الله وأحسن عطاءه ؟

من سجل الفضليات :

صوفية تتحدث بالقرآن

أربعين ســـنة

قال عبد الله بن المبارك : خرجت حاجا الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه عليه الصلاة والسلام . فبينما أنا فى الطريق وأنا عائد رأيت عجوزا ، عليها درع وخمار ، فقلت : السلام عليك ورحمة الله وبركاته . فقالت : « سلام قولا من رب رحيم » فقلت لها يرحمك الله ، ماتصنعين فى هذا المكان؟ فقالت: « من يضلل الله فلا هادى له » . فعلمت أنها ضالة عن الطريق فقلت لها : أين تريدين؟. فقالت « سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى » ، فعلمت أنها قد قضت حجها وهى تريد بيت المقدس .

فقلت لها : أنت منذ كم فى هذا الموضع؟ فقالت « ثلاث ليال سويا » .

فقلت لها : ما أرى معك طعاما ، تأكلينه فقالت « هو يطعمنى ويسقين » . قلت : فبأى شىء تتوضئين؟ قالت « فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيبا » .

فقلت : إن معى طعاما . فهل لك فى الأكل؟ قالت « ثم أتموا الصيام إلى الليل » فقلت : ليس هذا شهر رمضان . فقالت « ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم » فقلت : قد أبيح لنا الافطار فى السفر فقالت « وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون » .

فقلت لها : لم لا تكلميني مثلما أكلمك ؟ قالت « ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد » قلت : فمن أى الناس أنت ؟ قالت : « ولا تقف ماليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا » قلت : قد أخطأت ، فاجعليني فى حل . فقالت « لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم » فقلت لها : هل لك أن أحملك على ناقتى هذه . فتدركى القافلة؟ قالت « وما تفعلوا من خير يعلمه الله » .

قال عبد الله بن المبارك فأنخت ناقتي فقالت « قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم » فغضضت بصري عنها . وقلت لها اركبي فلما أرادت الركوب نفرت الناقة فمزقت ثيابها فقالت « وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم » فقلت لها . اصبري حتى أعقلها . فقالت « ففهمنا سليمان » فعقلت الناقة . وقلت لها اركبي فلما ركبت قالت : « سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا الى ربنا لمنقلبون » .

قال عبد الله بن المبارك ، فأخذت بزمام الناقة وجعلت أسرع في السير وأصيح فقالت « واقصد في مشيك واغضض من صوتك » فجعلت أمشي رويدا رويدا وأترنم بالشعر فقالت « فاقرءوا ما تيسر من القرآن » .

فقلت لها : لقد أوتيت خيرا كثيرا ياهذه فقالت « وما يذكر إلا أولوا الألباب » .

فلما مشيت بها بعض الوقت ، قلت لها ألك زوج ؟ قالت « يأيها الذين آمنوا لاتسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم » فسكت ولم أكلمها حتى أدركت بها القافلة فقلت لها هذه القافلة . فمن لك فيها ؟

فقالت « المال والبنون زينة الحياة الدنيا » فعلمت أن لها أولادا . فقلت : وماشأنهم في الحج ؟ فقالت « وعلامات وبالنجم هم يهتدون » فعلمت أنهم أدلاء الركب .

فقصدت بها القباب . فقلت لها : هذه القباب . فمن لك فيها . قالت « واتخذ الله ابراهيم خليلا — وكلم الله موسى تكليما — يايحيى خذ الكتاب بقوة » .

فناديت : ياابراهيم — ياموسى — يايحيى . فاذا أنا بشبان كأنهم الأقمار قد أقبلوا ، فلما استقر بهم الجلوس قالت « فابعثوا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه »

فمضى أحدهم فاشترى طعاما . فقدموه بين يدي . فقالت « كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الايام الخالية » .

فقال عبد الله بن المبارك : الآن طعامكم على حرام حتى تخبروني أمرها .

فقالوا : هذه أمنا . تتكلم بالقرآن منذ أربعين سنة مخافة أن تزل فيسخط عليها الرحمن .

فقلت : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . والله ذو الفضل العظيم ؟

ان الله يدافع عن الذين آمنوا

لم يكن شماتة ما كتبنا فى العدد الماضى أننا ننظر إلى ما أصاب جماعة الاخوان المنحلة من زاوية روحية ، تتلخص فى أن هذه الهيئة انتكست فقبلت أن تجعل من نفسها بوقا لمذهب شاذ معين يرمى إلى السيطرة على العالم الاسلامى من جهة العقيدة باسم التوحيد والسلفية فى الظاهر ، وباسم الدينار والدولار فى الباطن تمهيدا لسيطرة اعمق وأبعد.

وقد نبهنا مرارا إلى خطورة هذا المذهب على مقدسات الاسلام ووحدة الوطن وتقاليده الموروثة ، وبينا كيف أن هذا المذهب نفسه يستغله آخرون ، ويختفى من ورائه أخطبوط استعمارى وتبشيرى مخيف يجب ألا نؤمن له ، هذا ما سجلناه للعبرة ، وقلنا إنه فى سبيل تموين وتمويل الجمعية المنحلة استباح قوادها خدمة هذا المذهب وخصومة الرسول وآله أولياء الله والأئمة ومذاهبهم الفقهية والروحية وحكموا بكفر من لم يكن من جماعتهم وبشرك من لم يؤمن بسلفيتهم واستأسدوا على أصحاب القبور ، وتنكروا لدعوة التقريب التى فآذنوا الله بالحرب فآذنهم بها

وكنا معذورين فقد علمنا من اوثق المصادر أن شعب هذه الهيئة فى (طنطا) كانت قد طلبت إلى المسئولين فى إلحاح هدم قباب أولياء الله ، وتحطيم قبورهم دون أى استثناء ، ولما لم يعرهم المسئولون اهتماما اجمعوا أن يقوموا بذلك من عند أنفسهم وبيتوا أمرهم هذا (والله أعلم بما يبيتون) وبينما هم فى غمرة الاعداد والتجهيز لهذه الحرب إذ أعلنها الله عليهم شعواء لا تبقى ولا تذر بما قدمت أيديهم ، والله عليم بالظالمين وانما هى عبرة لا شماتة فيها.

إن فى البلد لمشاكل لم يتفرغ لها القادة بعد ، مشاكل أخلاقية واجتماعية شتى تستغرق الجهد والوقت من الشعب والدولة وهى أولى بالهدم والتحطيم أما المسائل الخلافية الفرعية، فأولى بنا أن نقف فيها موقف الاعتدال فندل الناس فيها على الرأى الوسط العادل القاصد الذى يجمع خير ما بين طرفى الافراط والتفريط، حتى يجتمع الشمل ويلتئم الصدع ولا نبيع وطننا وديننا للفتنة والتمزيق بثمن لا يشرف فى الدنيا ولا الآخرة .وصدق الله العظيم (والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم) ؟

إمامنا الراحل

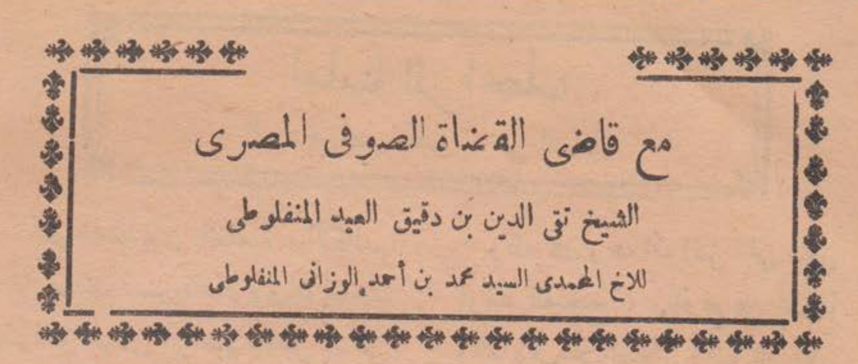
السيد ابراهيم الخليل بن على الشاذلى

يحيى المحمديون بالقاهرة والأقاليم على عادتهم السنوية ذكرى وفاة إمامهم الراحل سيدى ابراهيم الخليل بن على الشاذلى؛ قدس الله روحه، ونور ضريحه ورفعه الدرجات العلى فى الجنة.

توفى رضى الله عنه أثناء استعداده لصلاة ضحى يوم الأحد الثانى عشر من جمادى الأولى عام ١٣٤٧ هجرية، بعد أن أدى رسالته فى خدمة الدين والوطن والانسانية والتصوف خير أداء، فربى الرجال، وقرر المبادىء، وكافح البدع وصمد لحملات الباطل ولاقى فى هذا السبيل عنتا وعناء وتضحية شاملة لا يصبر على مثلها إلا أهل الله وكان شريكا للمرحوم مصطفى كامل فى جهاده الوطنى وكان يتبرك بصحبته وهاهى تقريراته بما كشفه الله له من علم غيبه تتحقق واحدة واحدة فتؤكد كرامته بعد الممات ما كان له من كرامات مباركات فى الحياة، ومع أنه كان شافعى المذهب إلا أنه كان مرنا يعمل بما صح فى السنة ويقلد المذاهب الأخرى متى رجحتها المناسبة.

ولقد كان رحمه الله المثل الحى الحق للزهد الصحيح، والترفع عن الدنايا والعزوف عن الصغائر، فما كان يزور حاكما ولا سيدا ولا وقف بباب ذى سلطان ولا تراجع فى حق يدين به، ولا بخل على الله ولا على الناس بشىء يملكه حتى قوته وملبسه، ولا نافق أو جامل على حساب الله، فكان مجلسه فى داره النائية مهجر طلاب الحقائق والفارين إلى الله والباحثين عن الاجواء الربانية الرفيعة.

سلك فى أول حياته الطريق الخلوتى وتلقى الطريق التجانى والنقشبندى وبعض الطرق الاخرى تبركا وقطع مراحلها جميعا، ثم استقر على المشرب الشاذلى بقية حياته وجدد فيه فرعيات جمعت خصائص الاسرار والعبادات فيما سبق أن سلكه من الطرق الشرعية وتلقى إذنه الباطنى من روح رسول الله فكان هذا المشرب المحمدى الجامع الفريد الرائع الذى هو الطريقة المحمدية، رحمه الله ورضى عنه؟



مع قاضى القضاة الصوفى المصرى

الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد المنفلوطى

للاخ المحمدى السيد محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

هو الامام الصالح الفقيه أقضى القضاة سيدى محمد بن على بن وهب بن مطيع ابن أبى الطاعة . المكنى بأبى الفتح . والملقب بتقى الدين ، والمشتهر بابن دقيق العيد القشيرى . كان رضى الله عنه عالما جليلا قويا فى الحق زاهدا فى دنياه مقبلا على ربه .

مولده :

ولد الامام ابن دقيق العيد بمدينة منفلوط فى القرن السابع الهجرى (أيام المماليك) سنة ٦٢٥ ، وبها درج وعلى أرضها حفظ القرآن الكريم وتفقه على شيوخها المباركين ، وكان رضى الله عنه نظيفا جدا يلبس الثياب البيض كجده وهب بن مطيع الذى خرج مرة فى يوم عيد فقالوا : ثياب هذا الشيخ بيضاء كدقيق العيد فأطلقت عليه .

نشأته :

تربى على أعين الأولياء والصالحين فى وقته تربية صوفية ثم صاحب سيدى أبا العباس المرسى فى يازرته لمنفلوط ، ثم أخذ يتنقل فى صعيد مصر الاعلى حتى وصل إلى مدينة قوص ودرس وخطب بجامعها ، وقد أعجب به المؤرخ الرحالة المشهور بابن بطوطة المغربى الذى ذكر عنه يقول : مررت بمشارق الارض ومغاربها من بلاد المسلمين فلم أجد خطيبا ذا تأثير فى النفوس مثل ابن دقيق العيد إلا خطيب المسجد الحرام (بهاء الدين الطبرى) وخطيب مدينة خواروم (حسام الدين الشاطبى) وقد أخذ ابن دقيق العيد الطريقة الشاذلية من سيدى أبى الحسن الشاذلى قدس الله سره وسلك على يديه . واشتغل بكلام القوم ، وتكلم على أحوال النفوس ورقائق القلوب وكان يقول ما رأيت

أحدا أعرف بالله من سيدى أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه ، وقد صنف ابن دقيق العيد هـــذا فى علوم الشريعة الاسلامية كتبا ومؤلفات كثيرة فى كلا المذهبين ، المالكى والشافعى

توليه القضاء:

ولما ذاع ذكر علمه ودينه وتصوفه طلب رحمه الله تعالى ، ليتولى القضاء بمصر فامتنع ، فمازالوا به حتى قبل فعين قاضى القضاة بالديار المصرية فى زمن السلطان (الملك العادل زين الدين كتبغا المنصورى) سنة ٦٩٥ خمس وتسعين وستمائة هجرية وله أراء جميلة متزنة ترى منها كثيرا فى كتاب (فتح البارى) وفى غيره من الكتب وكان ابن دقيق العيديشرف بنفسه على عماله فى البلاد المصريةويزوهم فى أوطانهم ويلقى إليهم بنصائحه ومواعظه .

شجاعته أمام الملوك :

وقد كان (للملك زين الدين كتبغا المنصورى) أميرنائب عنه بمصريسمى (حسام الدين لاجين) فاستبد هـذا بالسلطنة على مصر فيما بعد سنة ٦٩٧ سبع وتسعين وستمائة . وكان لحسام الدين نائب هو الأمير (منكوتمر)

وقد طلب هذا النائب من قاضى القضاة (ابن دقيق العيد) حكما فى قضية إرث فامتنع القاضى إلا بعد إقامة الدعوى بالشهود فى مجلسه والاقتناع بالبينة ثم ترددت الرسل بينه وبين نائب السلطنة (منكوتمر) الذى بعث إلى القاضى حاجبه الخاص الامير (كرت) يقول أصلح الله مولانا القاضى . هلا تجوز شهادة مولانا نائب السلطنة عندكم ؟ فقال القاضى ، سبحان الله لقد صدق القائل :

يقولون هذا عندنا غير جائز
ومن أنتم حتى يكون لكم عند

ثم صاح فى وجه الحاجب ، والله متى لم تقم عندى بينة شرعية تثبت أمامى فلاحكمت له بشىء بسم الله ، فقــام الحاجب يقول . هذاوالله هو الاسلام ثم ذهب سريعا الى سيده (منكوتمو) معتذرا قائلا له . هذا الامر لابد فيه من اجتماعك بالقاضى إذا جاء دار العدل وهناك مر القاضى كعادته يوم الخدمة بالقلعة ونائب السلطنة (منكوتمر) قائم بها فتسارعت الحجاب والامراء الى القاضى وهم يقولون .ياسيدى ولدك

(البقية على صفحة ٤٠)



بين المحرر واحبائه

❖❖❖❖❖

حب بحب لوجه الله .

بأى لسان نشكر أخانا فى الله السيد حاتم عبد المهدى الكاظمى (من العراق) على ماحمله إلينا من الفضل فى كتابيه الكريمين وأننا نسأل الله أن يجزيه عنا خير الجزاء ، وأن يحقق فيه أمل انشاء أسرة صالحة للعشيرة المحمدية بمنطقته فى بغداد العزيزة ، حتى تتعدد مناطق الدعوة المحمدية ، فتقوى جبهة الحق وتزحف للأمام .

عتاب على عتاب :

تلقينا من الأخوين الغيورين السيد وهبى سليمان الالبانى والسيد جمال الدين محمد رامز بسورية ، عتابا عنيفا ، نقابله بعتاب رقيق ، فلو علم الاخوان ملابساتنا وحقيقة أمرنا ، لقالا إن المجبور معذور ولكن حسن ظنهما بنا هو شفيعهما وشفيعنا ، ورب ملوم ولا ذنب له !! ونسأل الله التوفيق الى مافيه الرضا والقبول .

من فيض السيد الفيضى :

أرسل إلينا الاستاذ الداعية المحمدى السيد الفيضى واعظ الموصل كلمة نورانية حول الذات المحمدية ، فرأينا نستبقيها لمناسبة نبوية قريبة شاكرين لأستاذنا المبارك ، سائلين له التوفيق فى بث دعوة العشيرة ونركيز فكرتها حتى تؤتى ثمارها على يديه باذن الله .

كلمة (مؤمن) بالعراق :

وجاءتنا كلمة ضافية من الأخ (مؤمن) تعليقا على خبر نشرته (المسلم) عن اهداء الاستاذ (محمود الملاح) بعض كتبه الى دار العشيرة والاخ (مؤمن) مشكور كل الشكر على غيرته وعلى توجيهه ، ونؤكد أننا لولم نتعصب لتقاربنا كثيرا ، ولكن !!

حول الانتخابات السورية .

نقلنا فى عدد ربيع الاول من (المسلم) كلاما كانت قد نشرته بعض المجلات ، ورجونا تعليقا عليه ، يضع الأمور فى نصابها عند من يتأثرون بمثل هذه

الكتابات ، وقد تلقينا فى هذا الصدد عديدا من التعليقات المخلصة ، فى مقدمتها ما كتبه الأخ المحمدى المجاهد السيد أحمد صالح أنيس الشهير بأبى السعود أمام رابطة الخطباء ، وما كتبه الأخ المحمدى الصالح السيد أحمد راتب دهمان ولاشك أن الجاهلين لأهل العلم أعداء وبارك الله فى أئمة التصوف الحى ، وأيدهم وجمع على الحق كلمتهم ، وأعز بسلطانه دولتهم فى كل زمان ومكان .

الولائيون والاخوان :

جاءتنا كلمة مهذبة من المركز الولائى بالنجف الاشرف يعتب فيها على جماعة الاخوان المسلمين ، عداءهم للنبى وأهل البيت وتحاملهم عليهم وقولهم بقبول أعدائهم ولولا أن الله قد أخذ لأهل البيت بحقهم من كل تعرض لهم ، وكان انتقامه شديدا أليما ، لولا هذا لنشرنا عتب الاخوة الولائيين الاحبة ؟

عتاب واعتذار :

جاءتنا كلمات متناقضات معتددات من بعض رجال بعض الطرق الشرعية بالوجه القبلى بمصر ، فرأينا من الخير الاحتفاظ بها جميعا حتى يتهيأ ظرف إصلاح ذات البين فى هذه الطريقة العزيزة علينا ولكننا فوجئنا بكتابات وإنذارات عصبية ، لأننا وقفنا موقف الساعى فى الخير ، فاذا كنا نعتب على الثائرين علينا ، فانا نعتذر لهم عند أنفسنا ، ونذكرهم بأن هذا ليس هو التصوف الذى نخدمه ويخدمونه !!

المتوسطة بكر كرك :

دعاء وشكر وتقدير لاخواننا المحمديين أساتذة المدرسة الدينية المتوسطة بكر كرك وإنا لنطمع أن تجد الدعوة المحمدية على أيديهم بمنطقتهم أعوانا منظمين ، ينهضون بفكرة الاصلاح الروحى ويعيدون عهد السلف الصالح

من شركة السنفط :

أما أخونا المحمدى السيد محمد صبحى توفيق ، فانا ندعو الله أن يرحمنا وإياه فى دنيانا وأخرانا وأن يفيض الله على قلبه الرجاء والسكينة ، وأن يجعل منه خير داعية للعشيرة المحمدية .

بقية موضوع (قاضى القضاة الصوفى)

الامير يختار الاجتماع بك . والتبرك بخدمتك ، فلم ينظر إلى أحد منهم ، فلما ألحوا عليه قال لهم . قولوا له (ما وجبت طاعتك على) فيما لا يرضى الله عنه ثم التفت إلى من معه من نوابه القضاة قائلا . أشهدكم أنى قد عزلت نفسى باسم الله ، قولوا له . (يولى غيرى) ثم عاد ابن دقيق العيد الى داره وأغلق بابه ، فلما بلغ هذا إلى (السلطان حسام الدين لاجين) أرسل إلى القاضى يستدعيه وبعث إليه نجم الدين حسين بن محمود بن عبود والطواشى مرشدا ، فمازالا به حتى صعد معهما إلى القلعة ، فتلقاه السلطان وقام اليه ،وقبل يديه ورجليه، واعتذر اليه ورجاه أن يجلس على مرتبته فبسط القاضى منديله الخلق الذى معه من الكتان فوق الحرير (١) ومازال به السلطان حتى قبل العودة الى ولاية القضاء ثانية بالشروط التى يطلبها ثم استسمحه لنائبه قائلا . (ياسيدى هذا ولدك منكوتمر ادع له ، وطيب خاطره . ثم قام القاضى فأخذ السلطان منديله أى تلك الخرقة الكتانية البالية ووزعها على الأمراء قطعة قطعة رجاء بركتها .

هذا هو القاضى الصوفى المنفلوطى الأول وكانت وفاته سنة ٧٠٢ اثنين وسبعمائة هجرية رضى الله عنه وأرضاه؟

السيد الخالدى ببيروت

حمل البريد إلينا كلمة مباركة للاستاذ العلامة المجاهد الجليل السيد محمد رشيد الخالدى ببيروت ولكلمات السيد الخالدى اتجاه خاص يستلفت أنظار أرباب القلوب، ونرجو أن ننشر كلمة سيادته فى عدد مقبل إن شاء الله فنعتذر الى سيادته مع طلب الدعاء بظهر الغيب ؟

(١) المسلم : هذا هو التصوف الحى الحق أيها الجاهلون وأيها الدخلاء الادعياء المرتزقون [illegible] الحريرية ، وخواتمكم الذهبية ومظاهركم الجاهلية ، والعبانياتكم الشيطانية !!

ذكرى إمامنا الحسين

أحيت العشيرة المحمدية أسبوع ذكرى مولانا الامام الحسين رضى الله عنه فى مجلس أهل الصفة والدار المحمدية هذا العام ، وقد كان اسبوعا محفوفا بالتجلى والمدد الآلهى، وتلاقى الاخوان فيه على حب الله وعبادته ، والفقه بدينه من مختلف المدن والاقاليم المصرية وألقى مولانا السيد الرائد درس هذه الذكرى شارحا موضوع المذاهب الاسلامية وتعددها وخصوصا فروع مذهب أهل السنة ، وفروع المذهب الشيعى داعيا الى التقريب بين مختلف هذه الفروع التى تلتقى منبعا ومصبا ،ولا يكون ذلك إلا حين يحسن كل ظنه بكل، وينفض كل عصبيته وسلاطته وحزبيته ناصحا عاذرا فى المختلف فيه . على أن يكون هناك مركز تجمع وتعاون موصول فى المتفق عليه وهو كثير هام . وقد سرد سيادته فى السياق ذكر كثير من المذاهب الشاذة والضالة والكفرية ونبه عليها وبين أنها من المتفق على كفاحه أعادها الله ذكرى طيبة عليهم وعلى المسلمين بالخير جميعا ؟

إعلانات

وزارة الأوقاف

تشهر فى المناقصة العامة عملية إنشاء مسجد الروضة ودورة مياهه بأرض شريف باشا وتقبل العطاءات بقسم المخازن والمشتريات بالوزارة لغاية ظهر يوم ١٥ /١/ ١٩٥٥ ويمكن الحصول على مستندات هذه المناقصة من خزينة الوزارة نظير مبلغ ١ جنيه و ٦٠٠ مليم وبالبريد ١ جنيه و ٧٠٠ مليم والمدة المحددة لاتمام العمل هى عشرة شهور من تاريخ الترخيص بالعمل . مع مراعاة أن كل شطب أو كشط أو تعديل بمعرفة مقدمى العطاءات فى أرقام أى بند من البنود يؤدى إلى إلغاء عطائه وعلى مقدمى العطاءات الذين لم يسبق لهم القيام بأعمال مماثلة بوزارة الاوقاف ان يشيروا بخطاب يرفق مع العطاء الى نوع وقيمة الأعمال التى قاموا بها بمصالح الحكومة وخلافها؟

(١٥٦)

مصلحة البلديات

تقبل العطاءات بمجلس الفيوم البلدى حتى ظهر يوم ١٣ يناير سنة ١٩٥٥ عن عملية دهان أعمدة وأكشاك الانارة وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة دمغة فئة الخمسين مليما نظير دفع مبلغ ٢٠٠ مليم للنسخة وكل عطاء لا يرفق به تأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ من قيمته لا يلتفت إليه .

(٩٦١٠)

إعـــلان

مجلس السنبلاوين البلدى

تقبل العطاءات بمجلس السنبلاوين البلدى لغاية يوم الاربعاء ١٩ يناير سنة ١٩٥٥ عن توريد أدوات كهربائية للمجلس وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة دمغة فئة الخمسين مليم مقابل دفع مبلغ ٢٥٠ مليم خلاف أجرة البريد وكل عطاء غير مصحوب بتأمين أبتدائى قدره ٢٪ من قيمة العطاء لا يلتفت اليه . (٩٦٣٠)

من أخبار العشيرة

(فى الواسطة)

أحيا الأخ المحمدى الغيور السيد ابراهيم الشريف سكرتير إعدادية البنات بالواسطة ذكرى وفاة المغفور له والده وقد حضر هذه الذكرى ، وفد من المحمديين على رأسهم السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم ، حيث ألقى فضيلته درس الذكرى فى ساعتين فأبكى القلوب والعيون ، وحلق بالسامعين فى مشارف العوالم الروحانية العالية ونقلهم من حال إلى حال ، ثم تحدث من خطباء الوفد الأخ الأستاذ عبد الرحيم نائب عميد المحمديين بشبرا مصر . وشارك فى التلاوة الشيخ محمد بركات أحد مقرئى وفد العشيرة الذى استبقاه آل الشريف بينهم وقد وجه زوار هذه = الذكرى من أهل بلدة (جرزة) وغيرها دعوتهم بالحاح إلى السيد الرائد وإخوانه فوعدهم بالزيارة فى أول مناسبة .

وعند وصول وفد العشيرة إلى المحطة كان قد تحرك القطار . ولكن المختصين عادوا فاستمهلوا القطار إكراما لهذا الوفد الكريم حتى ركب .

وفى غمرة الأنوار والبركات ودع أهل الواسطة وآل الشريف وفد العشيرة وداع الحب الخالص لله ، فجزاهم الله عنا خير الجزاء .

فى مجلس أهل الصفة

نشكر الله تعالى على ماقام به المحمديون بشركة النسيج والحياكة لاحيائهم ليالى مولد مولانا الامام الحسين وعلى رأسهم السيد أبو النفحات محمود ابراهيم والسيد أبو الوفا اسماعيل غنيم والسيد ابراهيم حماد والسيد ابراهيم أحمد تقبل الله منا ومنهم صالح العمل .

إلى رحمة الله

نتقدم بأصدق التعزية الى اخواننا فى الله تعالى أسرة دويدار بجزيرة المساعدة بالواسطه فى مصابهم عوضهم الله خيرا ورحم المستقدمين منا والمستأخرين .

ونعزى الأخ الأفضل السيد أحمد جعفر رئيس عام شركة النسيج والحياكة المصرية بشبرا فى وفاة المرحومة والدته أسكنها الله فسيح جناته .

ونعزى الأخ المبارك السيد كمال محمد بشركة النسيج والحياكة المصرية بشبرا فى وفاته المرحوم نسيبه أسكنه الله فسيح الجنان .

مواقيت الصلاة حسب توقيت القاهرة خلال شهر جمادى الأولى سنة ١٣٧٤ هـ

أيام الأسبوع	جمادى الأولى سنة ١٣٧٤	ديسمبر سنة ١٩٥٤	كيهك سنة ١٦٧١	أوقات الصلاة											
				المغرب		العشاء		الفجر		الشروق		الظهر		العصر	
				ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س
الأحد	١	٢٦	١٧	١	٥	٢٤	٦	١٦	٥	٤٩	٦	٥٥	١١	٤٣	٢
الاثنين	٢	٢٧	١٨	٢		٢٥		١٦		٤٩		٥٦		٤٤	
الثلاثاء	٣	٢٨	١٩	٣		٢٦		١٧		٥٠		٥٧		٤٥	
الأربعاء	٤	٢٩	٢٠	٣		٢٦		١٧		٥٠		٥٧		٤٥	
الخميس	٥	٣٠	٢١	٤		٢٧		١٨		٥٠		٥٨		٤٦	
الجمعة	٦	٣١	٢٢	٤		٢٧		١٨		٥١		٥٨		٤٦	
السبت	٧	١ يناير	٢٣	٥		٢٨		١٨		٥		٥٨		٤٧	
الأحد	٨	٢	٢٤	٦		٢٩		١٨		٥١		٥٩		٤٨	
الاثنين	٩	٣	٢٥	٧		٣٠		١٩		٥١		٥٩		٤٩	
الثلاثاء	١٠	٤	٢٦	٧		٣٠		١٩		٥١		٥٩		٤٩	
الأربعاء	١١	٥	٢٧	٨		٣١		١٩		٥٢		٠	١٢	٥٠	
الخميس	١٢	٦	٢٨	٩		٣٢		١٩		٥٢		١	١٢	٥١	
الجمعة	١٣	٧	٢٩	٩		٣٢		١٩		٥٢		١		٥١	
السبت	١٤	٨	٣٠	١٠		٣٣		١٩		٥٢		١		٥٢	
الأحد	١٥	٩	١ طوبة	١١		٣٣		٢٠		٥٢		٢		٥٣	
الاثنين	١٦	١٠	٢	١٢		٣٤		٢٠		٥٢		٢		٥٤	
الثلاثاء	١٧	١١	٣	١٣		٣٥		٢٠		٥٢		٣		٥٤	
الأربعاء	١٨	١٢	٤	١٣		٣٥		٢٠		٥٠		٣		٥٤	
الخميس	١٩	١٣	٥	١٤		٣٦		٢٠		٥٢		٣		٥٥	
الجمعة	٢٠	١٤	٦	١٥		٣٧		٢٠		٥٢		٤		٥٦	
السبت	٢١	١٥	٧	١٦		٣٧		٢٠		٥٢		٤		٥٧	
الأحد	٢٢	١٦	٨	١٧		٣٨		٢٠		٥٢		٤		٥٨	
الاثنين	٢٣	١٧	٩	١٨		٣٩		٢٠		٥٢		٥		٥٩	
الثلاثاء	٢٤	١٨	١٠	١٩		٤٠		٢٠		٥٢		٥		٠	٣
الأربعاء	٢٥	١٩	١١	١٩		٤٠		٢٠		٥١		٥		٠٠	٣
الخميس	٢٦	٢٠	١٢	٢٠		٤		٢٠		٥١		٦		١	
الجمعة	٢٧	٢١	١٣	٢١		٤٢		٢٠		٥١		٦		٢	
السبت	٢٨	٢٢	١٤	٢٢		٤٣		٢٠		٥١		٦		٣	
الأحد	٢٩	٢٣	١٥	٢٣		٤٤		٢٠		٥٠		٧		٤	
الاثنين	٣٠	٢٤	١٦	٢٤		٤٥		١٩		٥٠		٧		٥	



(أطلب عددك في أول كل شهر عربي)

المطبعة الفخرية ت ٤٠٨١٤

(الثمن ٢٠ مليما)

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

عدد جمادى الآخرة سنة ١٣٧٤ هـ

صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول
عبد العليم المهدي

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين . صدق الله العظيم

إلى الرفيق الأعلى

مصاب أسرة الحامدى

نتقدم بالتعزية الصادقة الى أسرة الحامدى جميعا بقايتباى والى سكان هذا الحي ، في وفاة المرحوم فضيلة الشيخ عبد العزيز الحامدى إمام وخطيب مسجد الاشراف بارسباى . أسكنه الله الجنة .

مصاب أسرة حسام

ونتقدم بالتعزية الى الاخ المحمدى الحاج حسن على حسام وأسرته بالعباسية فى وفاة نجله رزقه الله الصبر وعوضه خير العوض .

مصاب أسرة مجلي

ونعزى أخانا فى الله الشيخ مرسى مجلى فى وفاة والدته ، رفعها الله الدرجات العلى فى الجنة

هدية الى مكتبة العشيرة

من اللجنة التيمورية :

تفضل الاخ الاستاذ محمد ربيع المصرى سكرتير عام لجنة احياء المؤلفات التيمورية وعضو المجلس الاستشارى بالعشيرة المحمدية ، فأهدى مكتبتها مجموعة قيمة من آخر مطبوعات اللجنة تشمل ديوان عائشة التيمورية وكتاب أسرار العربية ، والتذكرة التيمورية ورسالة المسكرات ومضارها ، فنشكر له الشكر وندعوله بالتوفيق .



بسم الله وبحمده — لبيك اللهم لبيك

والعزة له — والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

غرة جمادى الآخرة سنة ١٣٧٤هـ (العدد الحادى عشر من السنة الرابعة) ٢٥ يناير سنة ١٩٥٤م

كلمة ذات معنى

إليكم ياصوفية المسلمين

هذا وقتكم يادعاة الروحية والحب والسلام ، هذا وقتكم ؛ بعد أن طغت المادة طغيانها الفاجر فدمرت معانى الانسانية فى الانسان ، وضربته بالحيوانية والذل والجبروت ، وأتاهته فى مجاهل الظلمات المتراكمة ودفعته إلى أودية شهوانية وأخلاقية = قد تعف عنها الزواحف والحشرات ، وتركته بعد هذا حيران مشدوها أعمى ، لا هو انسان . ولا هو حيوان .

والصوفية الشرعيون (وهم غير المتمصوفة البدعيين) أمة واحدة وان اختلفت أوطانهم وأسماؤهم وأساليبهم فالحق كتلة واحدة ، قد تتعدد أجزاؤها ، كما تتعدد فروع الشجرة الواحدة وقد تتباين طولا وقصرا ، وضعفا وقوة ، ولكنها مع استقلالها تتداخل وتتقارب وتتجاوب ، وتؤتى فى النهاية أثمارها من نوع واحد ، كما اجتمعت فى البداية عند قاعدة أصل واحد وهذا ماندعو إليه العشيرة وتذكر به .

وأنتم بحمد الله أكبر هيئة عالمية يجمعها مذهب إسلامى واحد ، ولكم من النفوذ الروحى ما ألقى بزمام الامر إليكم ، فانطلقوا باسم الله على وحدة غير منثورة ، وقوة غير مقهورة ، وانفضوا عنكم غبار كل دخيل ومدخول ، حتى ترفعوا راية الروحية فى كل مكان ، وتبشروا بالحب والسلام والربانية ، وتهتفوا بالعلاقة الكبرى بالله فليس سواها من طريق للخلاص ، ولا غيرها من سبيل إلى الانقاذ ، ومن طريقها وحدها تسترد الانسانية اعتبارها ويدرك الناس فضل رسالة التصوف الحق ، والصوفية الأبرار ؟

(المحرر)



كلمة الرائد

علم الغيب وأنواعه ومراتبه واحكامه

مسائله ووسائله بين العلم والدين

نشرت مجلة (الاثنين) الصادرة بتاريخ ٩ من جمادى الاولى سنة ١٣٧٤ الموافق ٣ من يناير سنة ١٩٥٥ بصحيفتها السامة حديثا لفضيلة الأستاذ الباقورى وزير الاوقاف عن ثلاث نبوءات تحققت له فحيرته، من عرافة مسيحية، قال الوزير: (فبماذا أعلل هذه الخوارق؟ وكيف أفسرها. إن العرافة أجنبية، وغير مسلمة؛ فهل يدل صدقها على أن هناك صلات بين الله، وبين عباده جميعا، بصرف النظر عن الاديان، وعن التقوى والصلاح؟)
انتهى كلام الوزير، وبعده طلبت المجلة رأى القارئين.

وقد رغب الى كثير من إخوانى؛ أن أدلهم على موقف العلم والدين من ذلك؛ وهذا بحث، لاتتسع له مجلة كلها، فكيف صحائف محدودة منها؟ ولكنا هنا نشير الى الموضوع إجمالا لأهميته؛ عسى أن يكون فى هذه الاشارة غناء إن شاء الله تعالى.

(أولا) الغيب الخاص بالله.

علم الغيب جميعا بتفصيل جزئياته بين الازل والابد، خصيصة إلهية لاتكون لبشر ولا جن ولاملك أبدا، وإليها الاشارة بقوله تعالى. (وعنده مفاتح الغيب لايعلمها إلاهو) وبقوله تعالى على لسان أنبيائه. (ولوكنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير، وما مسنى السوء) فالغيب هنا هو الغيب المطلق السرمدى الشامل وفيه قوله تعالى. (قل ماكنت بدعا من الرسل، وما أدرى مايفعل بى ولابكم) وقوله (ولا أقول لكم عندى خزائن الله ولا أعلم الغيب) ونحو هذه الآيات.

(ثانيا) مايجوز منه للرسل:

وقد يتفضل الله فيظهر بعض أنبيائه على شيء يشاء به من أمر غيبه تكريما منه

تثبيتا لهم وتحديا لخصومهم ، وتعريفا بشأنهم ، فذلك قوله تعالى . (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول) ، وعلى هذا تحمل أعلام النبوة وأخبارها التى لا تزال تصدق ، ولا يقال فى مثل هذا إنهم أحاطوا بشىء من الغيب ، فليس هذا فى مقدورهم قط ، ولكن يقال إن الله أحاطهم بما شاء .

(ثالثا) ما يجوز منه للصالحين :

وكذلك قد يمتد فضل الله الى ورثة الانبياء من عباده الصالحين وأوليائه الخواص تفضلا منه ونعمة ، فيحيطهم ببعض أسراره فى علم غيبه ، وقد يكون ذلك ابتداء منه تعالى ، أو استجابة لرغبة عن سبب من أولئك المقربين إليه ، وقد يكون ذلك فتحا ربانيا بالكشف الروحى ، أو بالالهام أو الادراك القلبى ، وكلتا المرتبتين من ميراث النبوة فى الفيض والمدد ، وذلك قوله تعالى . (ولا يحيطون بشىء من علمه إلا بما شاء) . وهذا القسم عام فى الخليقة ، يتأدى إليه الصالحون بأسباب الصفاء والتقوى ، ويتأدى إليه غيرهم بأسباب شتى ، فانه ما من حق الا وله باطل يشبهه ، وذلك مما يسميه العلماء بالاستدراج .

(رابعا) ما يجوز منه للجميع :

وقوله تعالى فى هذه الآية . (إلا بما شاء) يفيد أنه قد يكون هناك سبب لهذه الاحاطة ، وقد لا يكون لها سبب وكلاهما قد يكون فضلا أو استدراجا كما قدمنا . فمن ذلك ما قد يحيط به العراف عن طريق (التسمع) ، وقد بينه الحديث الثابت الصحيح فى أن الامر يقضى فى السماء فتتنزل به الملائكة الموكلون بانفاذه يتحدثون فى شأنه فيسمعهم الجن المستخدمون للعرافين فى العنان فيحملون ما يسمعونه إليهم فينقلونه إلى الناس بعد أن يكذبوا معه مائة كذبة ، مما يكون فى العادة مقدمة أو نتيجة لمثل ما نقله الجن إليهم .

ومن هذا النوع أيضا ما يسمى (الوشوشة) وهو استخدام قرناء الجن ، فكل مولود يولد ومعه قرينه كما ثبت فى البخارى حتى رسول الله ﷺ ولد ومعه قرينه ولكن الله أعانه عليه فاسلم وبطريقة خاصة يتصل العراف بقرين ذاته ، فيذهب هذا القرين إلى قرين الرجل الآخر يسأله عن أمره ، ثم ينقل الأمر إلى العراف فيبلغ به ويرتب عليه ويستنتج منه ما يكون محل غرابة وفتنة .

ويلحق بهذين النوعين قضية التلبيس، وهى طلب هيمنة روح جنى على جسم بشرى يتحدث بلسانه من طريق ما يسمى والتحضير العزائم ونحوها وكذلك (المندل) عندما يكون استخداما للجن والشياطين ولعل كل هذا من أفراد المراد المشمول بقوله تعالى (وأنه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا) وبقوله تعالى. (يامعشر الجن قد استكثرتم من الانس، وقال أولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض، وبلغنا أجلنا الذى أجلت لنا) وقوله (شياطين الجن والانس يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا).

(خامسا) الاحاطة الالهية الصناعية:

وهناك نوع من الاحاطة الالهية الصناعية التى تتاح بالسبب الذى يريده الحق سبحانه وتعالى لمن شاء فى البشرية جميعا، سواء صالحها وطالحها، موحدها ومشركها وهى نوع من الصفاء الصناعى يترتب عليه بحكم قانون الطبيعة فى ربط الاسباب والنتائج، أن تتمتع النفس بشىء من الادراك المتعلق بالمساتير المغيبة فيما بعد المنظور.

وهذا الصفاء الصناعى إنما هو استخدام للقوى والملكات الخفية المكنوزة فى النفس البشرية بالفطرة الأولى، فكما أن أهل الحق يتأدى لهم إدراك هذا الصفاء طبعا وعادة لاتكلف معها من طريق التعبد والتطهر والتسامى والتعلق بالله، فانه قد يتأتى ما يشبه هذا لغيرهم من طريق التحكم فى النفس وتطويعها العميق بالعناء المطلق والمجاهدة التى تقتل مطالب الجسم كما يفعل فقراء الهند، والكهان الغالون فى الصوامع والبيع، ولكل منهم أسلوبه ووسيلته الصناعية الخاصة به. والفرق بين الاحاطة الالهية الوهبية، والاحاطة الصناعية الكسبية، هو فرق ما بين الذهب والنحاس والصرف والزيف.

وقد أثبت العلم الحديث أن فى النفس كنوزا هائلة من القوى والملكات الايجابية التى تنفعل لها بعض قوانين الطبيعة الخفية على نظام كونى ثابت فهو من السنن التى لا يزال تكتشف من نحو الاشعاعات والسيالات، وشحنات الكهرباء والجذب والمغناطيسية والفاعلية التى تربط باطن الكون وتملأ الفراغ، وتصل ما بين المحسوس وغيره وقد استخدمت هذه القوى النفسية بالأساليب الصناعية فى التنويم المغناطيسى، ونقل الافكار والاستحضار والطرح الروحى، والجلاء البصرى والسمعى والوساطة، وربما عزا

العلم الحديث ماقد يصدق بالصدقة من عمليات الكشف بالفنجان أو ورق الكتشينه ، أو قياس الاثر الى تعلق الملكات والانفعالات النفسية بعلائقها الطبيعية المستورة من طريق الاستعانة بهذه الآلات ، لمجرد حصر الفكر ، وتحديد توجيه السيال أو الانفعال بالاشعاع الذاتي ، وهذاماحدا بكثير من المفسرين الفاهمين كالألوسي وغيره إلى القول بأن مراتب المباح من علم الغيب لاتحصى ،وان أسباب إدراكه شتى لاتستقصى

(سادسا) أنواع الغيوب :

والغيب غيبان ، غيب حقيقي ، وهو ماقضى فى الأزل ولم يأت أوان كشفه بعد ، فلايعلمه إلا الله ، وغيب مجازى ، وهو ماانكشف عنه الستر الالهى، فعلمه من شاء الله من ملك أو جن أو بشر ، ومن هذا الغيب المجازى ما يكون قد حدث فعلا من شي مافي جهة ما ، فهو بالنسبة للواقع ليس بغيب لأنه حدث فانكشف ، وبالنسبة لمن لم يدركه غيب على المجاز ليس إلا ، وإدراك هذا الغيب المجازى ليس بذى بال ، وهو الذى يمكن تحصيله بالتنويم أو الطرح او الجلاء أو غير ذلك إذ أن كل مايحدث إنما يسجل بصورته فى اللانهاية الالهية ، وانظر إلى قوله تعالى ووجدوا ماعملوا (حاضرا) وتمعن فى معنى وزن الاعمال وصورتها فى القبر وتلقى الكتب باليمين أو الشمال ،وعمل الكرام الكاتبين فكلها حقائق تفسر قانون الغيب المجازى .

(سابعا) علم الفلك والتنجيم :

ويعتبر من الغيب المجازى كذلك مايحكيه علماء الفلك بما عرفوه بالتجربة والتحرى والاستقراء والتقصى من أن مواليد شهر كذا ويوم كذا حين يكون الكوكب الفلانى فى برج كذا فانه يكون طبعهم كذا ، وينتظر فى شأنهم كذا ، فهذا من قبيل التجارب الظنية على الاكثر الغالب فهى قد تصدق وقد تكذب أو تصدق على فريق ، وتكذب فى آخر شأن كل القواعد التجريبية .

وربما رآها بعضهم من قبيل ارتباط الأسباب بالمسببات وتعليق المسائل على الوسائل بالعادة المجربة فيرون ولادة المولود فى وقت بالذات تكون سبباً فى العادة لطبع بالذات وشأن بالذت بحكم المشاهد المجرب عندهم لا بعلم الغيب وعلى هذا وضعوا قواعدهم .

ويلحقون بهذا ماجربوه من سيطرة بعض الكواكب والأفلاك أو تحركها فى أفقها حركات خاصة . فانه يكون من شأن ذلك أثر خاص فردى أو عام، شاهدوه مجربا فى تخصصهم الفلكى طبقة بعد طبقة ، وقد يعلل بعضهم هذا الأثر بالحال النفسية

التى تنشأ من التبدل الفعلى غير المحسوس لنا فى الجو المحيط بنا والذى تنفعل به انفعالا باطنيا أكيدا ، بحكم مابيننا وبين الطبيعة من اندماج فى تيارات السلب والايجاب والجذب والدفع الكهربائى المتبادل فى كل الاجرام ، ويضرب له مثل من أثر الحرارة والبرودة مثلا فى الانسان وتحكمهما فى نفسيته وحركته ، وبهذا ينتقل الامر من مقام الغيب المحجوب إلى مقام الأصول العلمية المكشوفة ، والتى يمكن تحصيلها وإدراك آثارها على النظام الآلى للأسباب والنتائج ويشبه أن يكون علم الفلك بهذا الوصف أدنى إلى علم التنبؤات الجوية ، فليس فيه غيب حقيقى وإنما هو غيب مجازى يترتب عليه على أسبابه المعروفة للراصدين ، بما لديهم من جداول وآلات وحسابات وقواعد واتصالات ونحن قد سلمنا لعلماء الفلك بالصدق فى حساب الأوقات والشهور والكسوف والخسوف مثلا وربطنابها عباداتنا، وذلك غيب مجازى تجريبى آمنا به معهم لما تحققناه من صحته ، فيمكن أن يكون كذلك الأمر فى كثير من مغيباتهم المجازية التى نقبلها ، والله يقول : (وقدرناه منازل لتعلموا عدد السنين والحساب) وفى هذه الآية وأشباهها نرى فسحة لفهم ماقدمنا ، ويمكن معه الاستئناس بالعموم المعنوى فى مثل قوله تعالى : (وعلامات وبالنجم هم يهتدون) ثم نتحرز فنقول إنهامهما تكن تجارب ظنية قد تصدق وقد تكذب أما أين وكيف ومتى ذلك ؟ فهذا هو الغيب الحقيقى الذى نسلم أمره لله، ولعلنا بهذا نكون قد طوعنا أسباب الخلاف حول هذا الموضوع .

(ثامنا) ألوان وعلوم أخرى :

ويسوقنا الكلام على المغيبات ، إلى الكلام عن علم الرمل، والجفر والكف والأوفاق والحروف ، والزايرجا .

وقد جاء فى (علم الرمل) أثر مرفوع يقول فيه ﷺ : (كان نبى يخط فمن وافق خطه خطه فقد علم) قالوا : ونبى هذا الحديث هو أدريس ، والمقصود بالخط الخط فى الرمل ، والذى أرجحه والله أعلم ، أن خط الرمل كان مبنياً على قواعد أشبه بقواعد علم الفلك المجربة ، فهو علم أصولى عائد إلى ماقدمنا من قضية الاسباب والمسببات ، ومن هنا لم يكن علما خاصا بهذا النبى ، حتى يكون معجزة شخصية له بل ان لفظ الحديث يحث على البحث عن هذا العلم حتى يوافق الخط الخط ، وليس

فيه مايشبه النهى أو الاستحالة ، أو الخصوصية ، إلا بمقدار مايكون للنبى من عصمة وكرامة ، ولعلم الرمل الآن قواعد مقررة عند أهله ، فهل هى موافقة لخط هذا النبى ؟ ذلك هو الغيب الذى يعلمه الله .

(أما علم الجفر) : فهو علم زعم بعضهم أن النبى ﷺ خص به سيدنا الأمام عليا رضى الله عنه ، وأنه حفظه فى قراب سيفه ، وفصل فيه غيوب مستقبل الحياة ولكن سيدنا عليا نفى ذلك عندما سئل فى الأثر الثابت عما إذا كان النبى قد خصه بعلم بالذات ؟ (فقال : لا ، الافهما يؤتيه الله عبدا من عباده فى شىء من كتابه) فنفى بهذا أنه صاحب الجفر (أى الجلد) الذى سطر الغيب فيه كما يقولون، ولكنه عليه الرضا أوسع على المفسرين وأهل الاشارة والصوفية فى مذهبهم بهذا الحديث .

ولايزال بعضهم يقول فى الناس شعرا مطلسما معمىً ذا أحاجى والغاز محتملة لألف فهم وألف وجه ، يزعم أنها من جفر الامام على ، أو أنها جفر وضعه هو نقلا أو تلقيا من روح الامام ، وهو مالاينبغى الالتفات اليه ، ولا الانشغال به .

وكذلك (علم الزايرجا) : فهو علم ذاجداول ثابتة وحسابات مقررة تطبق تطبيقا عليا فتنتج حروفاوألفاظا يحاولون فى العادة جعلها شعرا على قافية (اللام والالف) الموروثة عندهم وهو تقريبا شعبة من علم الفلك الذى أسلفنا الكلام عليه ، فإن صحت قواعده كان حكمه حكمه .

وأما (علم الكف) : فمن حيث دلالته على الطباع والاخلاق ، ومايحمله الجسم من صحة أو مرض ، فالعقل والتجربة والطب وعلم النفس كلها قد تسلم بذلك والشرع قدلايمنعه ، لأن آثار الانفعالات النفسية تظهر على الجوارح بالفطرة شأن الضحك والبكاء . فهما أثران لانفعال باطنى يتغير سمت الوجه والاطراف فيهما تغيرا تاما نتيجة للاحساس المتباين فى كل منهما ، واليد دائما بريد الاحساس والانفعال ، ومن إشارتها تفهم المعانى وعن طريقها تتنفس الروح ثم إن اندفاع الدم أثناء الانفعال إلى هذا الجانب الجسمى الذى يتنفس به الباطن ، له أثره مع حركة الكف فى وجود الخطوط غير الثابتة فيه ، ثم تدخل التجربة بجوار هذا فتقول إن الخطوط الدائمية تدل على ما هو مقرر لها فى هذا العلم من الجوانب الذاتية المجربة لديهم .

أما الجوانب الغيبية ، فلا تثبت فى علم الكف ثبوت الجوانب الذاتية . ولنا عندها حسن الظن أن نلحقها بالتجارب الظنية المحتملة .

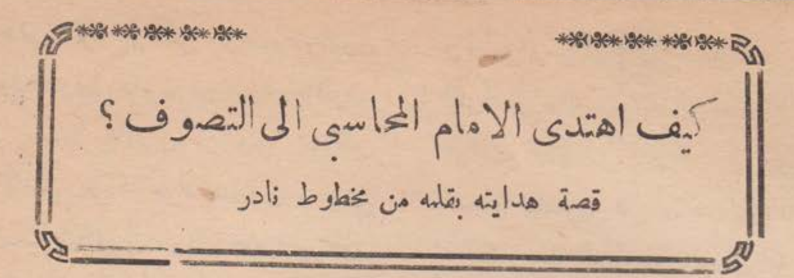
ولعل مما يرجح الجانب الغيبي فى علم الكف الاستئناس بقوله تعالى (بلى قادرين على أن نسوى بنانه) والبنان بعض الكف فالله الذى اقتضت حكمته تسوية الجزء الذى هو البنان ليدل على غرض ظهر لنا بعضه فى علم (تحقيق الشخصية) مثلا لا بد أن يكون له حكمة فى تسوية بقية الكف ، ويقارب به علم الفراسة والأثر والقيافة ، وكانت كلها من علوم العرب التى أقرها الاسلام ، فلعل هذا مما يكون فى جانب علماء الكف إن صحت لهم القواعد والتجارب ثم لا تنس بعد ما (للصدفة) فى علم الغيب الصناعى كله من دور هام ، أما مسائل (الاوفاق والحروف والاعداد) فهى متصلة بأسباب التأثير أكثر من اتصالها بأسباب الغيب . وليس هذا مقام الاشارة إليها بأكثر من ذلك ولما كانت كل هذه العلوم كما رأيت ظنية ، كان الحكم بها على العادة تخمينا لا يقين بعده وكان ممارسها أو ملتمسها على أرجوحة القدر لا يدرى على أى جانبيه يسكن لذا شاع فى الناس الأثر المعروف : (كذب المنجمون ولو صدقوا) .

ومن مجموع ماقدمنا يتبين أنه لا غرابة فيما تنبأت به المرأة للوزير فأمرها لا يعدوا بابا مما أسلفنا ، ولا يستوى الخبيث والطيب كما لا يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون .

ومن مجموع ما قدمنا أيضا يظهر الفرق بين العرافة المحرمة والتدجيل ، وبين الفيض الالهى وكذلك العلم الذى لا شعوذة به ولا خرافة . وتستطيع بعد هذا أن تطبق بدقة معنى الحديث الصحيح : « من أتى كاهنا (أو عرافا) فسأله عن شىء فأخبره به فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد » ولهذا كان يرى أولياء الله أن مقام الكشف فتنة ، وعورة وأن لا اشتغال به من سبل الحجب عن الله ، فكانوا يتقونه ويفرون منه فرارا ولا يرونه كرامة بقدر مايرونه استدراجا واختبارا عنيفا .

وبعد فهذا إلمام وإجمال ضيق حول هذا الموضوع الرحب لعلنا أنصفناه به فيما له وما عليه ولعل المتعالمين والمتنطعين كليهما لا يحملاننا على اللجاج فى هذا الموضوع بعد ذلك التحقيق ولعل الله أن ينفع به عباده ، ولا ندعى العصمة ونستغفر الله العظيم ؟

(محمد زكى ابراهيم)



كيف اهتدى الامام المحاسبى الى التصوف ؟

قصة هدايته بقلمه من مخطوط نادر

نقل أخونا فى الله تعالى الدكتور عبد الحليم محمود الاستاذ بكلية أصول الدين هذا البحث النادر الرائع للامام الحارث بن أسد المحاسبي صاحب (اللمع) عن مخطوط لم يطبع بعد للمحاسبى اسمه (النصائح) تحدث عنه كثير من المستشرقين ، وكان الامام الغزالى قد نقل عنه وأشار إليه فى بعض ما كتب ، ونحن نقدمه هدية لطلاب الحقائق والمقبلين على الله (المسلم).

قال المحاسبي بعد مقدمة بسيطة « أما بعد ، فقد انتهى إلينا أن هذه الأمة تفترق على بضع وسبعين فرقة ، منها فرقة ناجية ، والله أعلم بسائرها . فلم أزل برهة من عمرى أنظر اختلاف الأمة ، وألتمس المنهاج الواضح ، والسبيل القاصد ، وأطلب من العلم والعمل ، واستدل على طريق الآخرة بارشاد العلماء ، وعقلت كثيرا من كلام الله عز وجل بتأويل الفقهاء ، وتدبرت أحوال الأمة ونظرت فى مذاهبها ؛ وأقاويلها ، فعقلت من ذلك ماقدر لى ، ورأيت اختلافهم بحرا عميقا قد غرق فيه ناس كثير ، وسلم منه عصابة قليلة

ورأيت كل صنف منهم يزعم أن النجاة فى تبعهم ، وأن الهالك من خالفهم ، ثم رأيت الناس أصنافا . فمنهم العالم بأمر الاخرة ، لقاؤه عسير ووجوده عزيز ، ومنهم الجاهل فالبعد عنه غنيمة ، ومنهم المتشبه بالعلماء ، مشغوف بدنياه ، مؤثر لها . ومنهم حامل علم منسوب الى الدين . ملتمس بعلمه التعظيم والعلو ، ينال بالدين من عرض الدنيا ؛ ومنهم حامل علم لايعلم تأويل ما حمل ، ومنهم متشبه بالنساك ، متجر بالخير ، لاغناء عنده ولا بقاء لعلمه ، ولا معتمد على رأيه ، ومنهم منسوب إلى العقل والدهاء ،

للأخ المحمدى
الدكتور عبد الحليم محمود
أستاذ الفلسفة بكلية أصول الدين

مفقود الورع والتقى ، ومنهم متوادون على الهوى، يتفقون ، وللدنيا يتباذلون، ورياستها يطلبون ، ومنهم شياطين الانس عن الآخرة يصدون ، وعلى الدنيا يتكالبون ، وإلى جمعها يهرعون وفى الاستكثار منها يرغبون ، فهم فى الدنيا أحياء وفى العرف موتى ، بل العرف عندهم منكر والسوء معروف.

فتفقدت فى هذه الأصناف نفسى، وضقت بذلك ذرعا ، فقصدت الى هدى والمهتدين بطلب السداد والهدى ، ... العلم ، وأعملت الفكر ، ... النظر ، فتبين لى فى كتاب الله تعالى وسنة نبيه وأجماع الأمة أن اتباع الهوى يعمى عن الرشد ، ويضل عن الحق ، ويطيل المكث فى العمى فبدأت بإسقاط الهوى عن قلبى ، ووقفت عند إختلاف الأمة مرتادا لطلب الفرقة الناجية حذرا من الأهواء المردية والفرقة الهالكة متحذرا من الاقتحام قبل البيان ، والتمست سبيل النجاة لمهجة نفسى ، ثم وجدت باجماع الأمة فى كتاب الله المنزل أن سبيل النجاة فى التمسك بتقوى الله وأداء فرائضه والورع فى حلاله وحرامه وجميع حدوده والاخلاص لله تعالى بطاعته والتأسى برسوله صلى الله عليه وسلم ، فطلبت معرفة الفرائض والسنن عند العلماء فى الآثار فرأيت اجتماعا واختلافا ، ووجدت جميعهم مجتمعين على أن علم الفرائض والسنن عند العلماء بالله ، وأن الفقهاء عن الله العاملين برضوانه الورعين عن محارمه المتأسين برسوله صلى الله عليه وسلم المؤثرين الاخرة على الدنيا : أولئك المتمسكون بأمر الله وسنن المرسلين (أى الصوفية)

فالتمست من بين الأمة هذا الصنف المجتمع عليهم ، والموصوفين ، أقفو آثارهم وأقتبس من علمهم ، فرأيتهم أقل من القليل ، ورأيت علمهم مندرسا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء ، وهم المنفردون بعلمهم فعظمت مصيبتى بفقد الأدلاء الاتقياء وخشيت بغتة الموت أن يفاجأنى ، على اضطراب من عمرى ، لاختلاف الأمة فانكمشت فى طلبى عالما لم أجد لى من معرفته بدا ، لم أقصر فى الاحتياط ، ولم آن فى النصح ، فقيض لى الرءوف بعباده قوما وجدت فيهم دلائل التقوى وأعلام الورع ، وإيثار الاخرة على الدنيا ، ووجدت إرشادهم ووصاياهم موافقة لأفاعيل أئمة الهدى . مجتمعين

على نصح الأمة لا يرجون أحدا فى معصيته ، ولا يقنطون أحدا من رحمته يرضون أبدا بالصبر على البأساء والضراء والرضى بالقضاء ، والشكر على النعماء يحببون الله تعالى إلى العباد بذكرهم أياديه واحسانه ، ويحثون العباد على الانابة الى الله تعالى علما بعظمة الله وعظيم قدرته وعلما بكتابه وسنته .

فقهاء فى دينه ، علماء بما يحب ويكره ورعين عن البدع والاهواء : تاركين التعمق والاغلاء ، مبغضين للجدال والمراء متورعين عن الاغتياب والظلم والأذى ، مخالفين لأهوائهم ، محاسبين لانفسهم ، مالكين لجوارحهم ورعين فى مطاعمهم وملابسهم وجميع أحوالهم مجانبين للشبهات ، تاركين للشهوات ، مجتزئين بالبلغة من الأقوات . متقللين من المباح ، زاهدين فى الحلال ، مشفقين من الحساب ، وجلين من المعاد مشغولين بينهم مؤثرين على أنفسهم من دون غيرهم لكل امرىء منهم شأن يغنيه . علماء بأمر الاخرة وأهاويل القيامة ، وجزيل الثواب وأليم العقاب . ذلك أورثهم الحزن الدائم والهم المضى ، فشغلوا عن سرور الدنيا ونعيمها . ولقد وصفوا للاداب صفات وحدودا للورع حدودا ، ضاق لها صدرى وعلمت أن آداب الدين وصدق الورع بحر لا ينجو من الغرق فيه شبهى ولا يقوم بحدوده مثلى . فتبين لى فضلهم ، واتضح لى نصحهم ، وأيقنت أنهم العاملون بطريق الاخرة ، والمتأسون بالمرسلين والمصابيح لمن استضاء بهم والهادون لمن استرشدهم فأصبحت راغبا فى مذهبهم مقتبسا من فوائدهم ، قابلا لادابهم ، محبا لطاعتهم لا أعدل بهم شيئا ، ولا أؤثر عليهم أحد ففتح الله لى علما انفتح لى برهانه ، وأنار لى فضله ، ورجوت النجاة لمن أقر به أو انتحله ، وأيقنت بالغوث لمن عمل به ورأيت الاعوجاج فيمن خالفه ، ورأيت الرين متراكما على قلب من جهله وجحده ورأيت الحجة البالغة لمن فهمه ، ورأيت انتحاله والعمل بحدوده واجبا على ، واعتقدته فى سريرتى ، وانطويت عليه بضميرى ، وجعلته أساس دينى وبنيت عليه أعمالى وتقلبت فيه بأحوالى ، وسألت الله عز وجل أن يوزعنى شكر ما أنعم به على ، وأن يقوينى على القيام بحدود ماعرفنى به مع معرفتى بتقصيرى فى ذلك وإنى لا أدرك شكره أبدا ، انتهى كلام الحاسبي م؟

نصيب الصوفية فى تحقيق قيام الباكستان

أكبر دولة إسلامية مستقلة فى العصر الحديث

أثر زوايا ورجال مجدد الالف الثانى ولى الله بهاء الدين زكريا ملتانى

كثير من الجاهلين مع كثير من المغرضين يتخذون من صورة التصوف المبرى الشائه فى مصر أو التصوف الممسوخ فى بعض البلاد الاخرى طريقا الى الطعن على التصوف جميعا ، واتهامه بالجمود والتخلف والرجعية ، وليس كذلك ففى كل شىء وجه طيب وخبيث ، ولا يستوى الخبيث والطيب ، وها نحن أولاء نكافح الخبيث بكل ما فينا من قوة ، وهنا ننشر كلمة هذا الزعيم الصوفى الباكستانى الكبير ، ليعلم الناس أن التصوف الصحيح الحى كان ومازال فى خدمة الاسلام وسيبقى كذلك وان كره عباد المشاح والدولار ومن ينتعلونهم من أشباه العلماء وأشباه الجهلاء ، أفرادا وجماعات قال هذا الزعيم :

للزعيم الروحى الكبير
شاه مريد حسين صاحب
أسدى هاشمى

لقد كانت الزاوية (الصوفية) أو المسجد (الصوفى) فى الهند هو مركز الدعوة الدائم لتبليغ رسالة الاسلام لجميع الاولياء الذين شهدتهم الهند ، وقد أتخذ حضرة غوث بهاء الدين زكريا ملتانى قدس الله سره النورانى زاويته لتبليغ هذه الرسالة بأمر روحى من حضرة الشيخ شهاب الدين السهروردى عليه الرحمة طبقا لاشارة نبوية روحية كريمة وكانت هذه الاشارة النبوية الكريمة أمرا باتخاذ مدينته مقرا لبث الدعوة ، وفى هذه الزاوية بدأ بتمرين خلفائه وأتباعه المتقربين على الرياضة الروحية وتلقينهم مختلف علوم الشريعة لتزكو نفوسهم وتتسلح بسلاح الاصلاح والصلاح والتقوى وتتحمل تبليغ الرسالة وتأديتها على الوجه الاكمل ، ثم أسس عددا من مثل هذه الزوايا فى أنحاء مختلفة فى الهند وعهد بها الى حضرة جلال الدين البخارى ومولانا فخر الدين العراقى ومولانا لال شاه بازقلندر ومولانا حسن أفغانى ، ومولانا صدر الدين نواب موسى وحضرة صدر الدين عارف سجاده نشين والعلامة مولانا

علاء الدين وأنابهم فى مدن البنجاب وابيت أباد ومناطق الحدود، وأوجهه ومقاطعة السند ،ومالير كوتله ،وأمارة بهاولبور وماجاورها فقاموا بتبليغ الدعوة حق القيام . وكانوا يقدمون تقاريرهم عنها وعن سيرهم وقتا فوقتا ولم يقتصر الامر به رحمه الله الى ذلك بل قام بنفسه مسافرا متفقدا واعظا مرشدا وانضم اليه كمريد حضرة بير منكوبير ، وكان من نتيجة ذلك ومن مساعى خلفائه أن مئات الألوف فى البنجاب والسند ومقاطعة الحدود تشرفوا باعتناق الاسلام وبالاختصار فان مالم يستطع سيف الحكام والسلاطين فى الهند القيام به للدعوة والتبليغ فقدقام به العلماء والمشايخ والسادة (الصوفية) من زواياهم ومساجدهم الصغيرة ومنابر وعظهم ،فبعثوا الوعى الاسلامى الروحى من جديد وأوجدوا غزاة ومجاهدين وموحدين عاملين فى مختلف الميادين فكان فتحهم فتحا للقلوب وتطهيرها من أدران الكفر والنجس، كما كان فتح ملوك وحكام المسلمين فتحا للمدن والدساكر والأقاليم ، ونستطيع أن نقول إنه ببركة مساعى أولياء الله المشكورة هذه مانراه من ملايين المسلمين اليوم فى هذه البلاد الواسعة .

وكما فعل حضرات العلماء والمشايخ السابقون فى القيام بأمر الدعوة الاسلامية وتبليغها فان علماء ومشايخ عصرنا هذا لم يتقاعسوا فى أخذ نصيبهم وافرا والقيام فى ساعة العسرة والشدة لمقابلة أعداء هذا الدين فقاموا من زواياهم ومساجدهم ومدارسهم لخوض غمار معركة الجهاد السياسى لتحقيق باكستان وشد إزر القائد الاعظم محمد على جناح فقاموا بما هو معروف من الاعمال الخالدة التى لا يمكن أن تنسى ، وكان لخدماتهم الاثر الفعال القوى وهم على استعداد تام الآن لتضحية نفوسهم وبذلها فى سبيل الدفاع عن الباكستان والمحافظة عليها وإعادة كشمير وضمها الى أحضان باكستان .

ولقد كان للجهود التى بذلها العلماء والمشايخ لسن دستور اسلامى ان تم هذا الدستور ووضع فى مرحلته النهائية ولو أنه لم يشمل بعد باب المعاملات المالية بيد أن الامل قوى فى استكمال ذلك فى القريب العاجل ان شاء الله ، وسيحين الوقت الذى تستكمل فيه باكستان دستورها للعمل به وفق الكتاب والسنة؟

(العرب)

لون الاسلام ولون الشيوعية

للاستاذ الكبير الشيخ
محمد عبد المنعم خفاجي
المدرس بكلية اللغة العربية

السر فى قيام الشيوعية وظهورها هو هذا الخداع الغريب الماكر الذى تتراءى فيه للفقراء والمحرومين والطبقات المظلومة فى مظهر المنقذ المختار لنشر الغنى والسعادة بين الناس، وما تؤمن به الشيوعية من صراع الطبقات، وعملها فى بيئة كانت المرتع الخصب لها والظروف الدولية التى كانت تحيط بالعالم عقب الحرب الكبرى، وطغيان زعماء الشيوعية طغيانا لم يعرف له نظير، بما ظهر فى المجازر البشرية القاسية وعدد الضحايا الهائل لها فى روسيا، وسجون الاعتقال، والتشريد والنفى إلى مجاهل سيبريا، والبطش بخصومها فى الرأى، والتنكيل بمعارضيها فى الفكرة، والقضاء على [illegible] المعارضة لها فى بلادها وأخيرا [illegible]عية الدولية التى يؤيدها [illegible] والدعاية والنفوذ.

وهذه كلها وسائل لا يؤمن بها دين، ولا يقبلها ضمير، ولا يوافق عليها عقل وأما أضل عقول الجماهير الجاهلة التى تفهم أن الشيوعية تدعو بنفسها لنفسها لأنها حلم الساعة.

أما الاسلام فعلى العكس من ذلك وأمره فى قيامه وفى ذيوعه فى العالم، على العكس من ذلك.

لم يكن الاسلام ثورة ولم يدع إليها، ولم يبن خطة على حرب العصابات وصراع الطبقات، ولم يخدع محمد المحرومين، ولم يدع إلى مبادىء جوفاء يعجز عن تنفيذها، ولم يؤيده ذهب ولا فضة ولا نفوذ أو سلطان ولا جاسوسية أو لصوصية إنما كان الاسـلام رسالة إلهية للاصلاح، وهى رسالة الحرية والأخاء والمساواة والعدالة الدينية، والعلم إلى العـالم كافة والبشرية بجميع

طبقاتها. ولم يكن السر فى قيامه وانتشاره إلا لما حواه من مبادىء الحق والقوة والخير والجمال (١).

لقد جمع الاسلام اليه الأمة العربية من أدناها إلى أقصاها فى أقل من ثلاثين سنة، وتناول من بقية الأمم مابين المحيط الغربى وجدار الصين فى أقل من قرن واحد، وكان قيامه فى الجزيرة العربية أثرا للدعوة اليه واقتناع العرب به، إذ لم يفرض عليهم بقوة السلاح ولا بتأييد من عصبية أو سلطان.

ولم تكن حروب محمد وخلفائه إلا دفاعا عن حرية العقيدة التى كان الشرك يريد القضاء عليها وعلى نور الله الذى انبثق من الصحراء على يدى محمد. وكانت مبادىء الاسلام نفسها، وروح العدالة المطلقة والاخاء والمساواة التى سادت المسلمين الاولين باخاء قوى من دينهم، هى السبب الاكبر فى انتشاره. لقد دعا الاسلام بنفسه لنفسه، ولم يؤمن محمد بشىء إلا بالدعاية لرسالته «وادع إلى ربك إنك لعلى هدى مستقيم (٢)»، ويحق الله الحق بكلمته، ويأبى الله إلا أن يتم نوره، ولو كره الكافرون.

على لسان الحضرة الإلهية

(المسلم) كثيرا ما يقرأ الناس كلاما منسوبا إلى بعض كبار أئمة الصوفية يتحدثون فيه عن أنفسهم وهم فى مقام خاص ينطقون فيه على لسان الحضرة الالهية فى حال الاستغراق المحض فيحسبونهم جعلوا من أنفسهم آلهة مع الله وحاشا لهم.

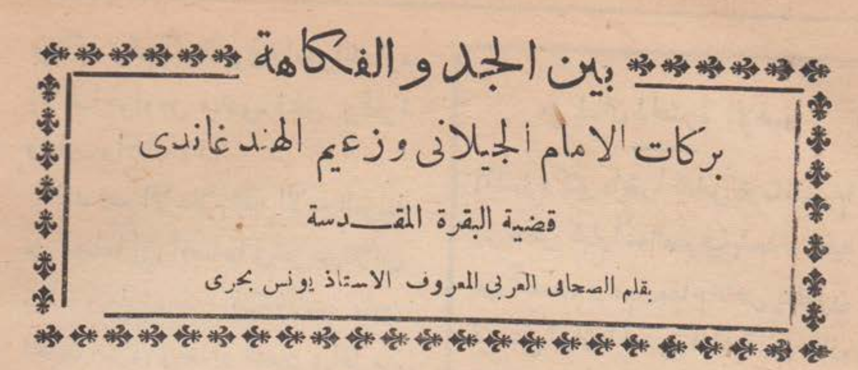
ونحن هنا ننشر نصا لعالم معروف كان قد نشره قبل أن ينافس الخافقين فى تجاربهم.

إذا دعانى مريدى وهو فى لجج
فى قاع بحر نجامن ساحة العدم

يؤثر هذا البيت عن السيد أحمد البدوى رضى الله عنه، وقد فهم الناس أنه يمتدح نفسه، ويدعوهم الى دعائه فى الشدة فمنهم من اعترض وأنكر، ومنهم من انزلق وضل. وحاشاه وهو من الراسخين فى العلم، العارفين بالله تعالى أن يقصد ذلك أو يرضى به لو سئل عنه وإنما هو قول على الحضرة الالهية كما درج على ذلك كثير من الصوفية، يقصد به الحث على اللجأ إلى الله فى دفع الشدائد والكروب؟

(١) راجع كتاب السر فى انتشار الاسلام — محمد عرفة — ط ١٩٣١م، وراجع ٢١٧ رسالة التوحيد لمحمد عبده — ط ١٣٦١هـ

(٢) ٦٧ الحج



كنت فى بومباى سنة ١٩٣٢ ضيفا على السيد صلاح الدين سلجوقى — قنصل أفغانستان فيها — والسيد السلجوقى هو اليوم سفير أفغانستان فى القاهرة — فعرفنى على السيد ابراهيم الكيلانى الذى كان يعتبر فى ذلك العهد عميد العائلة الجيلانية فى الهند وتوثقت أواصر الصداقة بيننا وأكثرت من زيارته حتى لقد خيل للناس بأننى شقيقه أو ابن عمه .

ولما رأى الناس شدة احترامه لى وقيامه بقامته الفارعة لاستقبالى ومعانقتى وهو « السيد المقدس الاكبر » ، راحوا يغدقون على الهدايا ، نقودا ولآلىء وسجادا ، كل على قدر استطاعته حتى أحد تجار البقر من المسلمين أهدانى حلوبا حين علم باننى أكثر من شرب الحليب يوميا !

وجاء التاجر الى الفندق الذى نزلت فيه وهو يسحب البقرة ، والنـــاس متجمعون حولها . هذا يهدد صارخا محتجا طالبا اطلاق سراح البقرة .

وذاك يرد مدافعا قائلا إن البقرة هى هدية « لنقيب الاشراف الكيلانى يونس بحرى » .

وتدخل البوليس وفتحوا تحقيقـا معى ، فأكدت لهم اننى لم أطلب بقرة ولا علم لى بسبب هذا النزاع

فقال ضابط البوليس : ألا تدرى أن البقر عند الهندوس مقدس ؛ بل وأكثر قداسة من جناب جدك الجيلانى المحترم ؟

فاجبت بان هذه معلومات جديدة لدى . وها أنذا أرفع يدى بالدعاء فلقد تشابه البقر علينا !

وأمرت المريد السخى تاجر البقر باطلاق سراح البقرة المسكينة ، وتعالى هتاف الهنادكة — أتباع نهرو — بحيـــاة جدى (الـكيلانى) قدس الله سره .

وذاع نبأ تحريرى البقرة فى جميع انحاء الهند وتحدثت الصحف عن عملى الصالح وانهالت على البرقيات التهانىء ومنها برقيات من البانديت نهرو ومن المرحوم المهاتماغاندى الذى كان معتقلا فى سجن بونا مدينة السباق المعروفة فى الهند !

وبعـد يومين زارنى مولانا أبو الـكلام آزاد المسلم ومن أكبر أقطاب حزب المؤتمر الهندى واقترح على أن أزور المهـاتما غاندى فى سجنه بمدينة بونا .

وتمت الزيارة بالفعل . وكان غاندى يتناول طعامه المؤلف من التمر والحليب . وقبل أن أجلس أمام معبود الجماهير فى الهند ، رفع غاندى يده مشيرا الى ، وقال : هذا تمر عراقى من البصرة أرسل الى هدية . وأنا أحب التمر وهو قوتى اليومى . هلم شاركنى وبارك لى تمر بلادكم .

ووضعت يدى على التمر مباركا وتمتمت قارئا سورة الفاتحة !

وما كدت انتهى حتى ربت غاندى على كتفى والبشر يطفح من وجهه .

وقال — أنتم معاشر (القديسين) من رجال الدين (كذا) توحون ببركتكم الطمأنينة الى النفوس .

وقال غاندى : لقد قرأت سيرة جدك السيد عبد القادر الجيلانى فاعجبتنى طريقته القادرية ؛ كما أعجبتنى أنت باطلاقك سراح البقرة فضربت بذلك خير مثل للناس !

وزرت مدينة لاهور فى الهند ، فاقيمت الاحتفـــالات ونصبت السرادقات لاستقبال (السيد المقدس يونس بحرى) فانا لم أكذب ولم أزعم بأننى « سيد مقدس أو نقيب الاشراف » فطالمـا أن القوم يصرون على تشريفى بهذا اللقب فليـكن لهم ما أرادوا . « وما حيلة المضطر إلا ركوبها .

وبعد أن القيت الخطب الترحيبية طلب الى الخروج من السرادق ، ولما خرجت وجدت المئات من المرضى رجالا واقفين وأيديهم مرفوعة الى السماء وهم يرددون : « بركات بير صاحب » يعنى أنهم يطلبون البركة من السيد المقدس الذى هو أنا !

فباركتهم متوكلا على الله ، وشاء القدر أن يبرىء عددا من هؤلاء المرضى . ... لابسبب بركتى طبعا ، ولكن « هذا الذى حصل » فازداد الاقبال على وصرت لا أجد وقتا للراحة والتمتع بحريق الشخصية التى سلبوها منى وأنفى راغم .

وامتلأت جيوبى بالمال وحقائبى بالهدايا والتحف النفيسة .

وانتقلت الى كراتشى لاخذ منها أول باخرة تقلع الى البصرة ، ولكن الشهرة قاتلها الله كانت قد سبقتنى الى هذا الميناء الجميل فما كدت أصل بالقطار إلا وجدت المحطة غاصة بعباد الله المؤمنين من مريدى « جدى » عبد القادر الجيلانى قدس الله سره .

وبسبب التزاحم والتنافس على لمس أذيالى للبركة حصلت معركه صاخبة أدت الى سقوط عدد غير قليل من الجرحى أصيبوا رجما بالحجارة أم تراشقا بالأكف .

وفى اليوم التالى جاءنى مدير البوليس ورجانى بأدب أن أغادر البلاد ، فقلت له مازحا : لا أستطيع ذلك .

فقال لماذا ؟

فأجبت : لضيق ذات اليد .

فقال: إنك ستسافر على نفقة الحكومة وبالدرجة الأولى !

فشكرته ، وشكرت حكومة الهند وشكرت « جدى » عبد القادر الجيلانى على هذه البركات التى حصلت عليها بسبب انتسابى الخاطىء له .

وفى بغداد نحرت « بقرة » نذرا لبركة « جدى » ، ولاريب أن غاندى لم يبلغه هذا النبأ وإلا كان يسحب حسن ظنه بالقديس يونس بحرى ؟



الزيارة الشرعية للقبور

للسيد أبى عصام

مشروعية زيارة القبور :

زيارة القبور سنة ثابتة للرجال ، وتجوز للنساء فى الحدود الشرعية كما كانت سيدتنا فاطمة (ر) تزور قبر عمها حمزة وترمه فى حياة أبيها وباذن منه وكما كانت تزور سيدتنا عائشة القبور وكما أقر النبى صلى الله عليه وسلم المرأة التى رآها تزور قبر ابنها وتبكى ، فلم يمنعها من الزيارة ولكنه أمرها بالصبر وكل ذلك صح فى السنة ومن الثابت أنه صلى الله عليه وسلم علم عائشة ماتقوله عند زيارة القبور وبهذا جازت الزيارة للنساء كما جازت للرجال، وأما حديث لعن زائرات القبور فقد كان أيام النهى الأول عندما حرم النبى الزيارة على النساء والرجال جميعا فى أول العهد بالاسلام بالنسبة لما كانوا يعملونه عندها من مواريث الجاهلين، ثم نسخ حديث المنع وحديث اللعن معاً بحديث الاباحه المطلقه فى قوله صلى الله عليه وسلم « كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها ولا تقولوا هجراء (أى قولا حراما) فانها (تذكر الموت والاخرة) والمرأة أشد حاجة إلى العبرة من الرجل وكثيرا مازار النبى القبور كما هو ثابت فى الصحيح والنهى عنها بدعة قبيحة معارضة لصريح السنة القولية والفعلية والاقرارية .

كيفية زيارة القبور :

فاذا جئت الى القبر فاذكر يومك واعتبر وتأدب وتمثل روح صاحب القبر واستقبلها قائلا ماعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله . (السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ، أنتم سلفنا ونحن بالاثر ، نسأل الله لنا ولكم العافية ، اللهم رب هذه الأجساد البالية ، والعظام النخرة والأرواح الباقية، التى خرجت من الدنيا وهى بك مؤمنة ، أدخل عليها روحا منك وسلاما منى ، اللهم لا تحرمنا أجرهم

ولا تفتنا بعدهم ، وأغفر اللهم لنا ولهم كما جاء ذلك مفرقا فى عدة أحاديث .

زيارة أهل البيت :

وإذا كان المزور من أهل بيت رسول الله ﷺ زدت على ماسبق أن تقول (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ، إنه حميد مجيد ، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) كل ذلك وأنت متصور أنك تخاطب روح المزور خطاب الحاضر الحى ، دون نظر إلى مافى المشهد من ضريح أو أكسية أوزينة أو غيرها .

وها نحن أولاء نخاطب روح النبى وأرواح الصالحين مرات شتى فى اليوم كلما صلينا وقرأنا التحيات قائلين السلام عليك أيها النبى ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين (أحياء وموتى طبعا) .

ماتقرأ فيها :

ثم تجلس بخشوع فتقرأ بفاتحة الكتاب كما رواه الطبرانى والبيهقى ، ثم بأول البقرة ، ثم بآية الكرسى ، ثم بآخر البقرة كما رواه البيهقى وغيره ، ويجوز قراءة البقرة كلها ، كما نقله الخرائطى ثم تقرأ بعد هذا سورة يس ، كما رواه أبو داود ، واختاره الصنعانى وغيره ، ثم تقرأ بالاخلاص احد عشر مرة ، كما رواه الدارقطنى ثم تقرأ بالمعوذات كما نقل عن الامام أحمد ، ثم تقرأ بماشئت أو تكتفى بماشئت من ذكر ، ولك الخيار

الجلوس على القبر :

ثم إن الجلوس عند القبر جائز ، فان حديث النهى عنه محمول على الجلوس بمعنى التبول والتغوط والوقاع كماقرره الامام مالك مستشهدا بأن الصحابة كانوا يتوسدون القبور ، بل وينامون عليها دون أى حرج كشأن عائشة فى القبر النبوى مع وجود خيرة الصحابة دائمة العلم بالدين .

ماندعو به بعدها :

ثم تسأل الله ببركة ، ماقرأته للمزور وللمؤمنين عفوا ومغفرة ، ورحمة وتوسعة ورفع درجات ، ثم تدعو الله أن يجعل ثواب ماقرأته لروحه وأرواح موتى المسلمين ثم تسأل الله القبول والتوفيق للطاعة والموت على الايمان . لك ولمرشدك واخوانك فى الله والمسلمين ، متوسلا الى الله ببركة الفاتحه (وتقرأها) .

حاجتك الخاصة :

وبعد ذلك كله تعود فتسأل الله

ببركة ماسعيت الى الزيارة لوجهه الكريم وببركة ما قرأت ودعوت ، وببركة المزور إن كان من الصالحين وببركة أولياء الله ، من الانس والجن جميعا ، أن يقضى الله حاجتك، وتسميها وتتضرع وتتوسل إليه تعالى حتى يطمئن قلبك وتحس الاجابة إن شاء الله .

الرابطة الروحية:

ثم لك اذا شئت واتسع وقتك ان تطرق وتصمت وتغمض عينيك وتتناسى كل مافى نفسك وما حولك وتتخلص من مشاغلك وتستغرق صامتا ، رابطا قلبك بروح المزور ، فربما كان لك مع روحه لقاء مبارك ، ويستوى فى ذلك إن كنت عند القبر الفعلى أو عند مزار للبركة أو ضريح أو مشهد فالأرواح المطهرة فى برزخها سابحة مطلقة بإذن الله ، لاتتقيد بالحدود ولا بالأزمان كما أثبته ابن القيم وابن أبى الدنيا وغيرهم وذلك لتجرد الارواح من قيد الجسم الذى هو سبب قيد الحد والزمن ، وعالم الروح عالم عريض هائل ، له أوضاعه ونظمه الكبرى التى أيدها العلم القديم والسنة ، وجاء العلم الحديث فأقرها وخضع لنواميسها العجيبة .

ثم تختم زيارتك متوسلا الى الله من كلامه بقراءة الفاتحة داعيا راجيا ثم تسلم على المزور وتنصرف ، وإذا شفعت الزيارة بشىء من الصدقة مهما قل ، كان ذلك أوفى وأولى وأنفع .

فهذه أهم أركان الزيارة عندنا بوجه عام وعلى كل جزء مما قدمنا دليل من الشرع والعقل وتفصيل ولا عبرة بخلاف ذلك من السفسطات والمغالطات التى يحترفها المسترزقون والفتانون والجهلاء المتعالمون والمستأجورن للتبشير بمذاهب التخلف والاستعمار ، ونستغفر الله ونتوب إليه ؟

هذه المجلة

هذه مجلتك ، وحيدة فى العالم الاسلامى ، ليس غيرها ، مدافعا عن عقيدة الجمهور المسلم فى المشارق والمغارب ، ولاسواها ، مكافحا أمام مذاهب التكفير والتشريك والاستعمار الاعتقادى الممهد للاستعمار العملى ، ولاسواها ، يتحدث عن التصوف الحق ، فيبقى طيبه ، وينفى مدسوسة ودخيله ، ويضع له المقاييس؟

ليس من دين الله أن نتغالى فى المهور

للاستاذ الكبير السيد أبو بكر الطيب

(المسلم) من أكبر أسباب كساد سوق الزواج وتعنس الفتيات ، واحجام الفتيان عن الزواج وانتشار الزنا: تغالى أولياء أمور الفتيات فى تحديد المهور كما كانت الجاهلية الأولى ونحن ننشر هنا هذه الكلمة ليعرف المسلمون حكم دينهم فى هذا الموضوع الخطير :

من مميزات الاسلام بساطة مبادئه والجمال دائما فى البساطة . أما التكلف فهو مدعاة للمعاداة والتقاطع ومظهر من مظاهر مسخ الفطرة السليمة ، والاسلام دين الفطرة يسايرها ويماشيها ويوافقها مادامت مستقيمة وفى التنزيل (وما أنا من المتكلفين) وفى الصحيح (نهينا عن التكلف) وفى الحديث الذى رواه البخارى (تزوج ولو بخاتم من حديد) أعظم شاهد وأكبر برهان على تساهل الاسلام فى المهر (ولو) هنا التى هى فى هذا الحديث ليست حرف (امتناع لامتناع) وإنما هى للتقليل . أى تزوج والتمس ولو كان المهر قليلا على معنى أنه يكفى فيه أقل مايتمول به وأما تحديد أقل المهر على التعيين فلم يرد فيه عن السلف شىء صحيح .

وقد قدره بعضهم (بربع دينار) كالمالكية وبعضهم كالحنفية بعشرة دراهم وبعضهم بأول نصاب الذهب من المال وليس فى الكتاب ولا فى السنة الصحيحة مايؤيد ذلك . بل ليس فى تحديد أقل المهر أحاديث صحيحة ، كما صرح الحافظ بن حجر .

وإنما الذى ورد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لمريد الزواج (التمس ولو خاتما من حديد) ورواه البخارى على ما رأيت بلفظ (تزوج ولو بخاتم من حديد) وفى بعض طرق حديث سهل (أى حديث " اهبة نفسها) أن الرسول عليه السلام قال للذى قال له التمس ولو خاتما من حديد: (هل معك من القرآن شىء؟ قال معى سورة كذا وسورة كذا قال : (اذهب فقد أنكحتها) يعنى المرأة

التى وهبت نفسها للرسول عليه السلام (بمامعك من القرآن) وعندأبى هريرة رضى الله عنه تفسير ذلك (بعشرين آية) وعند غيره بسورة البقرة وماتليها وهذا صريح فى صحة جعل المنفعة صداقا والتزويج على تعليم القرآن أوشىء منه معين ، خلافا لمن منع ذلك .

وتزوج عبد الرحمن بن عوف امرأة على وزن (نواة من الذهب) كما جاء فى الصحيح ، وهو لايكاد يساوى نصف دينار مع أنه من أغنياء الصحابة وتزوج بعضهم (بنعلين) كما جاء فى صحيح الترمذى وحسنه ، ولكنه خولف فيه . وأما صداق الرسول عليه الصلاة والسلام فإليك أنموذجا منه :

(١) عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أعتق صفية ، وجعل عتقها صداقها – متفق عليه –

(٢) وعن ابى سلمة بن عبد الرحمن أنه قال : سألت عائشة رضى الله عنها كم كان صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم : قالت كان صداقه اثنتى عشرة اوقية ونشا (بالتشديد والتنوين) قالت أتدرى ما النش؟ قال قلت لا . قالت : «نصف أوقية فتلك خمسمائة درهم ، فهذا صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه » – رواه مسلم –

(٣) وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما تزوج على فاطمة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أعطها شيئا ، قال ماعندى شىء ، قال فأين درعك الحطيمة؟» رواه أبو داود والحاكم – وصححه – والنسائى .

أما الاكثار من الصداق فهو جائز ، لا واجب وقد استدلت بذلك المرأة التى نازعت عمر حين قال : (لاتغالوا فى مهور النساء) فقالت امرأة ، ليس ذلك لك ياعمر ، ان الله يقول : « وآتيتم إحداهن قنطارا (من ذهب) » قال وكذلك هى فى قراءة ابن مسعود : فقال عمر : امرأة خاصمت عمر فخصمته (أى غلبته فى الخصومة بحجتها) رواه عبد الرزاق من طريق عبد الرحمن السلمى . ولكن فى هذا الجواز من الاكثار تغاليا وإسرافا يلحقه فى هذا العصر بالمحرم المنهى عنه على أن التغالى فى المهور ليس فيه – كما قال عمر رضى الله عنه فيما يؤثر عنه – مكرمة فى الدنيا ولا تقوى عند الله تعالى؟

الأحكام والفتاوى

أصدرت لجنة الفتوى الممثلة للمذاهب الاربعة فى الأزهر الفتاوى الآتية ونحن ننشرها ليعم نفعها المسلمين :

الاجر وثمن الخمر :

اشتريت منزلا ويشغل أحد المحلات فيه رجل يشغلة حانة لتقديم الخمر للناس ، وتحدثت مع أحد المحامين بخصوص إنذاره باخلاء العين ،فعرفنى بأنه لا يمكن مادام يقوم بدفع الايجار ولديه رخصة بذلك ، لذلك تجدنى فى حيرة حيث أننى أعلم بأننى إذا تسلمت منه أى إيجار فهو بلاشك ثمن خمر قدم للناس .

الجواب :

ما بعد — فقد اطلعت اللجنة على هذا السؤال ، وتفيد بأنه اذا لم يتيسر للسائل اخراج المستأجر الذى جعل المكان حانة لبيع الخمر ، جاز لهذا السائل قبض أجرة المكان منه عن المدة التى انتفع فيها أو ينتفع فيها المكان . ثم ان كان هذا المستأجر غير مسلم جاز للمؤجر أخذ الاجرة ، ولو علم أنها ثمن الخمر . أما اذا كان المستأجر مسلما كره للمؤجر استيفاء الاجرة من ثمن الخمر. واذا لم يعلم أن مايقبضه أجرة هو من ثمن الخمر لم يكره له ذلك ، كما يعلم هذا التفصيل بالرجوع الى كتاب المحيط البرهانى فى مذهب الحنفية .

والوجه فى ذلك أن الخمر ليس بمتقوم فى حق المسلم ، فلم يجز بيعه ، ولم يملك ثمنها ، لا بالعقد ولا بالقبض . بل بقى الثمن على ملك مشترى الخمر ، فاذا أخذ صاحب الدين ذلك فقد أخذ ملك المشترى بغير إذن فلا يجوز ، والخمر متقوم فى حق الذمى ، فجاز بيعه ، وملك ثمنها ، فلو أخذ صاحب الدين ذلك فقد أخذ ملك البائع باذنه فيجوز » اه

السؤال :

رجل عاشر امرأة فى الحرام ووضعت طفلا وكبر ، فصلح بين الناس وصلى وصام فهل الحكم على والديه أم عليه؟

الجواب .

أما بعد — فقد اطلعت اللجنة على

هذا السؤال ، وتفيد بأن إثم جريمة الزنا على الزانى والزانية وحدهما، وليس على ولد الزنى من ذلك شيء ، وهو انما يؤاخذ بعمله . قال تعالى : « ولا تزر وازرة وزر أخرى » وبهذا علم الجواب عن السؤال ، والله أعلم .

السؤال :

هل تصح الصلاة لحامل علبة التمباك أو علبة السجائر ؟

الجواب :

أما بعد — فقد اطلعت اللجنة على هذا السؤال ، وتفيد بأن حمل علبة التمباك والسجاير وما الى ذلك من كل طاهر فى الصلاة لا يبطلها ولا يحدث فيها نقصا . وبهذا علم الجواب عن السؤال والله أعلم .

الطلاق على البراءة :

أبرأته من مؤخر صداقها وهو معلوم ومن نفقة عدتها والنفقة مقدارها مجهول فطلقها طلقة واحدة فى نظير ذلك . ثم قال لها بعد ذلك : طلقتك بالثلاثة بالمجلس بسبب مطالبة والدا الزوجة بذلك فهل تقع الطلقة الاولى فى نظير العوض مع كون بعضه وهو النفقة مجهولا ، وإذا وقعت فهل تبين منه . وإذا بانت فهل يلحقها الطلاق الثلاث ؟ .

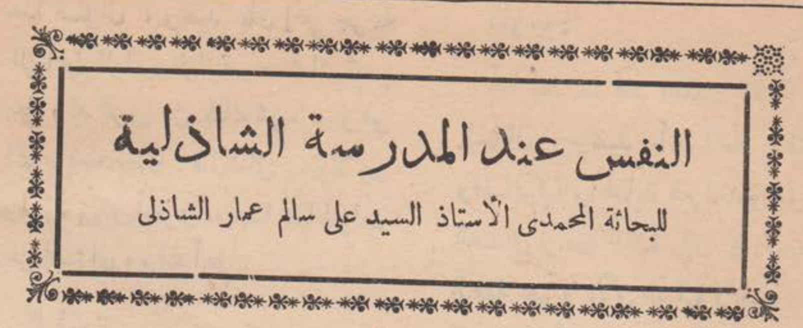
الجواب :

أما بعد — فقد اطلعت اللجنة على السؤال ، وتفيد بأنه أجاز الحنفية والمالكية والحنابلة البراءة من مؤخر الصداق ونفقة العدة وإن كان مقدار النفقة مجهولا ، لأن البراءة لا تقتضى أن يكون المبرأ منه معلوما ، لأنها من قبيل الاسقاط الذى لا يقتضى تسليما ولا تسلما هذا وعند الحنفية أن الطلاق الثلاث المذكور يلحق الطلاق البائن الأول .

وعلى ما جرى عليه القانون من أن الطلاق المقترن بعدد الثلاث لا يقع إلا واحدة يقع على هذا الحالف بالصيغة الاخيرة طلقة واحدة أخرى ، فاذا لم تكن هذه الطلقة الأخير، مكملة للثلاث ، كان له أن يعقد عليها .

وفى مذهب الامام مالك والامام أحمد لا يقع بالصيغة الأخيرة طلاق ، لأن الزوجة قد صارت بالطلاق على البراءة بائنة من زوجها، والطلاق البائن يخرج المرأة عن أن تكون محلا للطلاق، وعلى هذا لا يقع بقوله أخيرا : « طلقتك بالثلاثة » طلاق .

وهذا المذهب الاخير أرفق وأيسر وبه تفتى اللجنة . والله أعلم ؟



النفس عند المدرسة الشاذلية

للبحاثة المحمدى الأستاذ السيد على سالم عمار الشاذلى

وضع الغزالى للنفس أسماء أربعة هى القلب والنفس والروح والعقل .

ووضع الشاذلى للنفس أسماء خمسة هى : النفس والقلب والعقل والروح والسر ، فزاد على الغزالى (السر) وجعل النفس الأولى والقلب الثانى والعقل الثالث والروح الاخير على ترتيب الغزالى على اعتبار أن أسماء النفس أربعة وجعل السر فى مقابلة الروح ، فالشاذلى أدق فى التعبير الصوفى من الغزالى .

يقول الشيخ أبو العباس المرسى : الكائنات على أربعة أقسام ، الجسم الكثيف والجسم اللطيف والروح الشفاف والسر الغريب وهو المعنى المسجود له ، فالآدمى بظاهر صورته جماد ، وبوجود نفسه وتخيلها وتشكلها جان ، وبوجود روحه ملك . وأعطى زائدا على ذلك السر الغريب فلذلك استحق أن يكون خليفة (١) .

ويقول الشاذلى : الطينة أرضية والنفس سماوية ، والقلب عرشى ، والروح كرسى ، والسر مع الله بلاأين والامر يتنزل فيما بين ذلك ويتلوه الشاهد منه(٢) .

ويقول الشاذلى: الصورية حظ الأبدان والأنفس والمعنوية حظ القلوب والعقول ، والعلمية حظ الأرواح والأسرار(٣) .

ويقول الشاذلى : مراكز النفس أربع مركز للشهوة فى المخالفات ، ومركز للشهوة فى الطاعات ومركز فى الميل الى الراحات ، ومركز فى العجز عن أداء المفروضات لله (٤) .

(١) لطائف المنن ١١٥ ـ ١١٦

(٢) المصدر نفسه ٤٣

(٣) المفاخر ٨١ نقلا عن درة الاسرار

(٤) اللطائف ٣٢

ويقول الشاذلى : إن النفوس شأنها استحلاء الاقامة فى مواطن العز والرفعة فلو تركها الحق سبحانه وماتريد لهلكت (١) .

ويقول الشاذلى نقلا عن شيخه ابن مشيش : الأنفس ثلاثة : نفس لم يقع عليها البيع لحريتها ، ونفس وقع عليها البيع لشرفيتها . ونفس لم يقع عليها لخستها (٢) .

ويقول الشاذلى : إن من شأن النفوس وجود الدعوى والتوثب إلى المراتب العالية من غير أن تسلك السبل الموصلة إليها (٣) .

ويقول أبو العباس المرسى ، الولى فى فنائه لابد أن تبقى معه لطيفة علمية عليها يترتب التكليف وذلك كما يكون الانسان فى البيت المظلم فهو عالم بوجوده وإن كان غير شاهد له (٤) .

ويقول الشاذلى : رأس النفس إرادتها ويداها علمها وعقلها ورجلاها تدبيرها واختيارها . فاذا أردت جهاد النفس فاحكم عليها بالعلم فى كل حركة، واضربها بالخوف عن كل حظوظ ، واسجنها فى قبضة الله فيما كنت ، واشك عجزك الى الله كلما غفلت (٥) .

هذه آراء الشاذلى ومدرسته الشاذلية فى النفس وعللها وآفاتها على سبيل الايجاز وكل عبارة منها تصح أن تكون رأس موضوع خاص ، وعلى حد قول أبى العباس المرسى ، صلاح العبد فى ثلاثة أشياء : معرفة الله ، ومعرفة النفس ومعرفة الدنيا .

فمن عرف الله خاف منه ، ومن عرف الدنيا زهد فيها ، ومن عرف النفس تواضع لعباده (٦) .

وإذا كان الغزالى يقول إن المعرفة نور يبعثه الله فى القلب ... الخ

فالشاذلى يتابع رأى الغزالى ، بل يزيد عنه بأن يجعل من ذلك النور موجها المعرفة البرهان إلى الأصل الصحيح أو المحذور ، أو المباح ، أو المباح بالتخيير حتى كأن من انبسط له ذلك النفس يرشده ، أيقبل أم يدبر ، أيعطى أم يمنع ؟ أيقوم أم يجلس ؟ وهذا غاية

---

(١) المصدر نفسه ص ٨٠   (٢) المفاخر ٨١   (٣) للطائف ٢٩
(٤) المصدر نفسه ١٢٥   (٥) درة الاسرار ١٠٧   (٦) لطائف المنن ٢٥٠

فى الدقة والفهم لذى البصيرة أو للولى المكاشف .

قال الشيخ أبو الحسن الشاذلى : معنى الاذن عند الولى نور ينبسط على القلب ، يخلقه الله فيه وعليه ، فيمتد ذلك النور على الشيء الذى يريده ، فيدركه نور مع نور ، أو ظلمة تحت نور فذلك النور ينبيك أن تأخذ إن شئت أو تترك أو تقبل أو تدبر أو تعطى أو تمنح أو تقوم أو تجلس أو تسافر أو تقيم . وهذا باب المباح المأذون فيه بالتخيير . فاذا قارنا القول تأكد لفعل المباح بمراد الله تعالى ، فان قارنته نية صحيحة لفعل برز عن حكم المباح وعاد مندوبا .

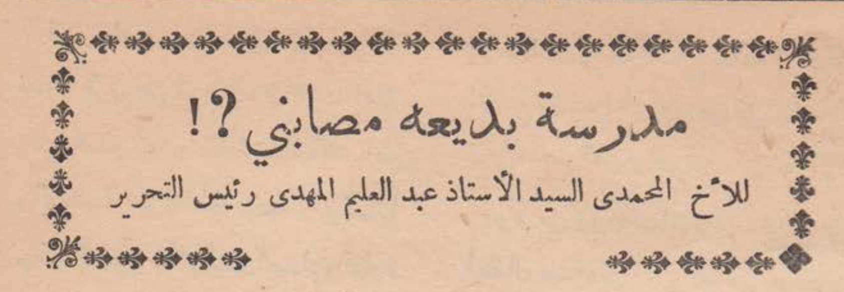
وإن ظهرت الظلمة تحت النور الممتد فى القلب فلا يخلو أن يلوح عليها لائح القبض بانقباض فى القلب فاحذر ذلك وتجنبه فانه المحذور أو يكاد ولا تقطع ذلك إلا بآية من كتاب الله أو سنة أو إجماع أو بخلاف قلده أمام كمالك أو الشافعى أوغيرهما أو الخلفاء الراشدين فاحكم إذن على أصل صحيح .

فان تلك الظلمة شبه غيم لا ينصدع معه القلب ولا ينقرع به الذهن فتباعد عنه فانه يكاد أن يكون مكروها(١) .

فانظر أيها القارىء رحمك الله إلى أى حد كانت معرفة النفس عند الشاذلى ومدرسته وإلى أى حد ينظر الشاذلى إلى نفسه وقلبه وروحه وسره وإلى أى حد ينظر إلى النور الالهى وإلى أى حد يعرف استطالة النفس وكبرياءها وإلى أى حد يوقفها عنده مع أنها عاجزة كل العجز لولا أن يتداركها الله بلطفه ويوجهها إلى السبيل المستقيم وانظر إليه فى حزب البحر يقول : نسألك العصمة (الحفظ) فى الحركات والسكنات والكلمات والارادات والخطرات من الشكوك والظنون والاوهام الساترة للقلوب عن مطالعة الغيوب . وعندى أن مطالعة الغيوب هى معرفة ذلك النور الذى ينبسط على القلب الذى يخلقه الله لتتوجه به بطريق الاختيار لا طريق الجبر حتى لمعرفة المكروه والمباح والمندوب والمحذور ؟

---

(١) درة الاسرار ص ٢٣



مدرسة بديعة مصابني ؟!

للأخ المحمدى السيد الأستاذ عبد العليم المهدى رئيس التحرير

نشرت مجلة الفن التى تصدر فى القاهرة حديثا لمراسلها فى بيروت مع الراقصة الحيزبون بديعة مصابنى قالت فيه :

« لقد كنت فى مصر صاحبة مدرسة فنية، وعلى أكتافى قامت نهضة مسرحية كبرى ، وأملى فى العهد الجديد أن يقدر المجهود الذى بذلته فى تأدية رسالتى ويعفينى على الأقل من حكم السجن »

ثم أخذ المراسل البيروتى يصف مآل « بدعدع » فيقول :

« بديعة التى كانت فى أيام مجدها تسكن القصور وتتحلى بأثمن الجوهرات وكانت تبدل سيارتها الفاخرة بالفخم منها مرتين كل سنة . بديعة صاحبة أجمل ملهى فى مصر ، مالكة العمارات وألوف الجنيهات ، تراها اليوم وقد باتت فى سن الشيخوخة، تسكن وحيدة شقة بسيطة ، لاسلوى لها إلا تدخين النارجيلة . إنها تريد العودة الى مصر، ومستعدة لدفع الـ ٧٥٠٠ جنيه لمصلحة الضرائب . . بالتقسيط ، وأملها فى العهد الجديد أن يقدر المجهود الذى بذلته فى تأدية رسالتها ، ويعفيها على الأقل من حكم السجن »!!

* * *

ويكفينى أن أجتزىء من هذا الحديث العجيب هذا القدر لأستمطر السماء اللعنات على اليوم الذى جاءت فيه بديعة مصابنى الى مصر من لبنان ، ثم أسأل هذه المرأة وهى جالسة تداعب مبسم « شيشتها » لماذا تريدين العودة إلى مصر ؟ . .

وماهى المدرسة التى كانت « بسلامتها » صاحبتها فى مصر ؟ وماهى النهضة المسرحية التى قامت على أكتافها ؟ وما هو المجهود الذى بذلته فى تأدية رسالتها ثم ماهى هذه الرسالة أيتها المرأة ؟ . .

لقد عاشت بديعة في مصر قرابة نصف قرن من الزمان ، وكانت فعلا صاحبة مدرسة ، ولكنها مدرسة الشياطين والأبالسة ، وأقامت نهضة ، ولكنها نهضة الفجور والتهتك والفساد وتجارة الرقيق الابيض . ولم تقم هذه «النهضة» على أكتافها ، وإنما قامت على حضور عشرات المحترفات اللواتي تخرجن في مدرسة بديعة مصابني ، ومازلن يبذلن نفس الجهد الذي كانت تبذله في تحطيم حياة الأسر والقضاء على أخلاق الشباب من الجنسين ، وتلميذاتك ساهرات على أداء «رسالتك» ياامرأة ، بنفس القوة والحماس ، ويزدن عليه أنهن في سن الشباب ومابرحت كل منهن تعمل طبقا لخطتك يابديعة ، في جذب ضحايا المجتمع إلى احتراف البغاء باسم الفن ، وإلى تأليف جيل جديد من تلميذاتك ياصاحبة الرسالة ، وصاحبة المدرسة رسالة تحريض الموظفين على الاختلاس ومدرسة خطف الأزواج من بين الحرائر وأبنائهن ، واختراع أحدث مبتكرات الرذيلة وأثارة الغرائز البهيمية ، تماما كما كنت يابديعة تبذلين الجهد في أداء الرسالة !! رسالة النعاج الهائمة في محيط المجتمع تتصيد الخراف من كل ناحية ، وعلى مذبح الفن يراق كثير من الدم !!

وكم من زوجات انتحرن ، وكم من أطفال مشردين ، وكم من موظفين مسجونين . وكم من طلبة تحطم مستقبلهم وكم من شباب أضاع الميراث والصبا والكرامة والرجولة بين جدران المراقص أي المدارس التي كان لك «يابديعة» فضل إنشائها في مصر طوال نصف قرن من الزمان .

لاتخشي شيئا على «تاريخك» في مصر أيتها المرأة ، فمازال تاريخك «المجيد» ماثلا في الأذهان ، ومابرحت المدن عامرة بخريجات «مدرستك» اللواتي كثيرا مايزحفن على القرى ، حتى لاينجو الفلاحون المساكين من هذا الوباء !

إنني لأضحك وأضحك من قولك ياامرأة : «أملي في العهد الجديد أن يقدر المجهود الذي بذلته في تأدية رسالتي ، ويعفيني على الأقل من حكم السجن» .

إن العهد الجديد يابديعة لايمكن أن يأمل فيه أمثالك ، فقد قام هذا العهد

ليخلصنا من آثارك التى فتكت بمصر وشباب مصر ومقدسات مصر ، وكان رحيلك بل فرارك من السجن يا امرأة علامة تشير إلى نهاية عهد الظلام الذى فتح لك ذراعيه ، فجعل منك الاحتلال طوربيدا من طوربيداته التى فجرها فى اخلاقنا ، وفى معتقداتنا ، وفى حياتنا وقال فى هذه الحالة الكاتب الرفيع المغفور له مصطفى صادق الرافعى :

« دخل الجندى الانجليزى هذا البلد وعلى كتفه بندقية وفى يمينه زجاجة فانكسرت البندقية من حيث انتصرت الزجاجة » .

لقد جاء العهد الجديد ليمحو عن مصر العار الذى كانت نتيجة مدرستك وليخلص مصر من رسالتك ، فلا يصح فى الأذهان شىء إذا كان لك أمل فى العودة إلى مصر ، أو فى الاعفاء من السجن ، بعد أن تسللت من مصر كما يتسلل اللصوص ، هربا من دفع قطرات من الذهب الذى بعثره الكبراء والعظماء والوزراء والباشوات فى العهود السوداء تحت أقدامك .. وإنى لعلى يقين من أن حسابك مع القدر حساب رهيب ، ولن يقتصر الأمر على إقامتك وحيدة فى شقة بسيطة .. ان البقية آتية ..

وأما العودة إلى مصر ، فذلك أمر ندعو الله ألا يكون ، ولو دفعت للضرائب سبعة ملايين .. إننا يا امرأة نعيش فى عهد يكدح فى إزالة الأنقاض وأنت جزء كبير من هذه الأنقاض ، ومازالت لك بقايا فى مصر ؛ وأملنا فى العهد الجديد أن يبيد هذه البقايا ، فمحال أن تصان الثروة البشرية فى شباب مصر ، وهذه المواخير تفتح أبوابها لتلقف فرائسها من المال والرجال ، وتعصر هذه الدماء وتبذل الثروات فى سبيل اطماع نفوس صغيرة وشهوات الحيوانات الضالة !

مدرسة ورسالة ، ونهضة وعودة إلى مصر .. كلمات ترددها بديعة بسهولة وهى لا تذكر أن مصر اليوم غير بالأمس فنحن نذكر الماضى بعبره ومآسيه ، ونذكر معه أن بديعة مصابنى كانت سفيرة جهنم فى بلادنا وكانت اسطولا ينقل إلى هذا الشعب الطيب كل بضائع الضلال والفسوق والعصيان ، ولو جمعنا المصائب والكوارث التى حلت

بمصر على يدى هذه المرأة . لعلها أنها ساهمت بنصيب الأسد فى فساد الحكم فقد أقامت فى عهود الظلام دولة للراقصات وكان للراقصات فى تلك العهود شأن طالما تحكم فى مقاليد هذا البلد . وقد راحت السكرة وجاءت الفكرة ، ومضى عهد اللذات والشهوات، وأقبل على هذا البلد فجر جديد يمنع المصريين من دخول محال القمار بنص القانون !

أما مدرسة بديعة مصابنى ، أما المراقص المنتشرة فى المدن المصرية ، أما النسوة اللواتى تخرجن على أيدى بديعة ومازلن على الوفاء لعهدها الجهنمى فرجاؤنا كبير فى أن ينسف العهد الجديد هذه الآثار ، أو يبدأ على الاقل فى تحريم دخول المراقص أيضا على المصريين ..

وأما إعفاء بديعة من السجن على جريمتى الهرب والاصرار على عدم دفع ٧٥٠٠ جنيه فذلك أمران أرجو إعادة النظر فيهما فلا تحاسب بديعة على ذلك المبلغ وهذا الهرب فقط ، ولكن يجب أن تلقى نفس العقاب الذى قضى به القانون على كل موظف مختلس ، ويجب أن تلقى بديعة نفس المصير الذى لقيته الأسر الكريمة التى تحطمت ، ونفس السعير الذى يتعرض له الابناء المشردون بجرائم الاباء فى الليالى الحمراء ..

إليك عنا يا امرأة ، فان لك فى جسد هذا البلد جروحا لم تندمل بعد ، ولو اجتمع ضحايا المراقص فى مؤتمر ، لاستطاعوا أن يطلبوا معى رأس «الأستاذة» الكبيرة، ملكة الاستعراض المسرحى ، وصاحبة المدرسة الفنية ، فان السجن ليس هو الجزاء الاوفى ..

بل إن القدر يدخر لك يا امرأة مصيرا يعرفه علام الغيوب ،فانه وحده يعرف مدى الجرائم الكبرى التى نزلت بهذا الوطن، بسبب المراقص ،مدرستك المشئومة ، وهو سبحانه قوى شديد العقاب ؟

الزواج الشرعى بالعقد العرفى صحيح

ويترتب عليه كل مايترتب على الزواج بالوثيقة الرسمية
مخالفة القانون لها عقوبتها ولا تمنع صحة العقد شرعا

قضت الدائرة الايجارية برياسة الاستاذ محمود منتصر وعضوية الاستاذين عبد المنعم الغرابلى وعلى جمال الدين عيسوى القاضيين وسكرتيرية السيد مصطفى درويش باخلاء مسكن لزواج عروسين وتعرضت المحكمة فى هذا الحكم الى الزواج فى سن مبكر بعقد عرفى ورأى القانون فيه فقد أقام المدعى دعوى يطالب فيها مستأجرا باخلاء مسكنه ، مستندا فى دعواه الى عقد زواج ابنه وحاجته الى المسكن ليقيم فيه الابن وعروسه .

وعند نظر القضية دفع المدعى عليه بعدم قبول الدعوى ،وقال أن العروس لم تبلغ بعد السن القانونى للزواج ، وأن عقد الزواج ينطوى على جريمة لمخالفته القانون.

وبعد المرافعة .قضت المحكمة بالاخلاء قالت إن عقد الزواج من الناحية القانونية ومن الناحية الشرعية تم صحيحا ولم يرتب القانون على صغر سن الزوجين عن الحد المقرر ،أى بطلان ويجب هنا عدم الخلط بين العقد ذاته والوثيقة المثبتة له فان القانون لم يتعرض فى هذا الشأن للعقد من حيث انعقاده ويؤيد هذا ما هو معلوم من أن الزواج ينعقد صحيحا شرعا اذا تم بعقد عرفى حتى ان لم يثبت بوثيقة رسمية على الوجه المقرر فى القانون ، وكل ما هنالك أن القانون حرم على المحاكم سماع الدعوى الزوجية المترتبة على العقد العرفى اذا ما شجر بين الزوجين خلاف لا يقتضى عرض الامر على القضاء - كما أن ما رتبه القانون من عقوبة جنائية على الزواج دون السن المحددة،ليس منشأه الاقدام على الزواج وأن الزوجين دون هذه السن وإنما منشأه جريمة التزوير فى البيان الخاص بالسن عند تحرير الوثيقة الرسمية ومع ذلك فقد هبط المشرع بالعقوبة الى عقوبة الجنحة ولم يقرر لها عقوبة الجناية الخاصة بالتزوير فى الاوراق الرسمية مراعيا أن الزواج حصل صحيحا فى حكم الشريعة ،وأن هذه العقوبة شرعت لحكمة معينة هى تاخير الزواج حتى يبلغ الزوجان سنا تتناسب مع أعبائه ، فاذا ما تبين ذلك لا يمكن القول بان الزواج لم يتم ومتى كان الزواج قد تم فان الضرورة تكون قد تولدت وبالتالى فإنها تحققت فى هذه الدعوى قبل رفعها ؟

هبطت اليك من المحل الارفع

تشطير وتحرير وتحبير

لفضيلة الأخ المحمدى السيد محمد ابراهيم عيسى
عميد مركز الدعوة المحمدية بالحافظية بشبرا مصر

قصيدة ابن سينا التى مطلعها (هبطت اليك) قصيدة عم ذكرها الخافقين واهتم بها العلماء والصوفية والفلاسفة لما عالجته من شأن الروح قبل الخلق وأثنائه وبعده ، وهذا ولدنا وأخوه فى الله يوفق الى تشطير هذه القصيدة بما يكشف بعض أسرارها ويفصل بعض مجملها فيقول :

هبطت إليك من المحل الارفع ... من عالم التقديس ثم المرجع
تلك التى حار النهى فى كنهها ... ورقاء ذات تعزز وتمنع

محجوبة عن كل مقلة عارف ... لكنها تبدو بفعل أزوع
منها الورود كذا الصدور ولا ترى ... وهى التى سفرت ولم تتبرقع

وصلت على كره إليك وربما ... كانت بوصلك فى المقام الاوفع
فاذا انقضى الأمد الذى تجلى به ... كرهت فراقك وهى ذات توجع

ألفت وما سكنت فلما واصلت ... سكنت بهيكلها العجيب المبدع
لما اطمأنت للحياة ومابها ... ألفت مجاورة الخراب البلقع

وأظنها نسيت عهودا بالحمى ... ولطالما رتعت بأبهى مرتع
لكنها لم تنس عهدا زاهرا ... ومنازلا بفراقها لم تقنع

حتى إذا اتصلت بهاء هبوطها ... فى الهيكل الجسمى بين الأضلع
من عالم الأنوار تم نزولها ... عن مبم مركزها بذات الاجرع

علقت بها ثاء الثقيل فأصبحت ... بعد الشفافة والضياء الأسطع
تشكو الكثافة والظلام وسيرها ... بين المعالم والطلول الخضع

تبكى وقد ذكرت عهودا بالحمى　　　　عهـد التجلى فى بهى الموضع
حقا لها تبكى على عهد الصفا　　　　بمدامع تهمى وما تقلع

وتظل ساجعة على الدمن التى　　　　سجعت بها وكأنها لم تسجع
حتى إذا هبت رياح جنوبها　　　　درست بتكرار الرياح الاربع

إذ عاقها الشرك الكثيف وصدها　　　　عن شأوها السامى البهيج الانصع
صبرت على اللاواء لما عاقها　　　　قفص عن الأوج الفسيح المربع

حتى اذا قرب المسير من الحمى　　　　نظرت بعين المشفق المتخشع
وبكت على الآثار لما أزمعت　　　　ودنا الرحيل إلى الفضاء الاوسع

وغدت مخالفة لكل مخلف　　　　تركته رهنا فى ظلام المصرع
وبدا التباين فى حقيقة مبعد　　　　عنها حليف الترب غير مشيع

سمعت وقد كشف الغطاء فابصرت　　　　معلوم ما سمعت وما لم تسمع
وبدت عليها دهشة لما رأت　　　　ما ليس يدرك فى العيون الهجع

وغدت تغرد فوق ذروة شاهق　　　　واخو التراب إلى الحضيض المدقع
والجهل يخفض كل صاحب رفعة　　　　والعلم يرفع كل من لم يرفع

فلأى شىء أهبطت من شاهق　　　　وهى التى لفراقه لم تزمع
ما السر فى إنزالها من عالم　　　　عال إلى قعر الحضيض الاوضع

ان كان أهبطها الإله لحكمة　　　　من شأنها إبداع مالم يبدع
من عالم التكوين وهى حقيقة　　　　طويت عن الفذ اللبيب الاروع

وهبوطها إن كان ضربة لازب　　　　كيما تكون بها الذكى الالمعى
ولصوقها بالجسم امر لازم　　　　لتكون سامعة بما لم تسمع

وتعود عالمة بكل خفية　　　　بما رأت وتراه يوم المجمع
حتى بدا السر المصون بمارأت　　　　فى العالمين لخرقها لم يرقع

وهى التى قطع الزمان طريقها　　　　فغدت تعوج الى الطريق الممرع
وسرت مخالفة لبدء بزوغها　　　　حتى لقد غربت بغير المطلع
فكانها برق تألق فى الحمى　　　　فأضاء ليلا بالعقيق ولعلع
فى لمحة الاداك شام بريقه　　　　ثم انطوى فكأنه لم يلمع

كرامة حسية لموتى البقيع المطهر

ومعجزة جديدة للنبي صلى الله عليه وسلم في قبره الشريف

أرض بقيع الغرقد بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، مثوى لأجداث أعز الخلق على المسلمين بعد سيـــدنا رسول الله، من خيرة الصحابة والأئمة، وآل البيت الأطهار عليهم جميعا سلام الله.

ومنذ العهد القديم وهذه البقعة بما فيها من رفات أهل الله، محل احترام ملوك المسلمين واهتمامهم، وقد حولها هذا الاهتمام في يوم من الأيام إلى متحف إسلامى معدوم النظير بما كان فيها من عجائب الآثار وبدائع الفن الاسلامى (فى عصوره وأوطانه المختلفة) وروائع التصميمات ودقائق الهندسة وراجع إن شئت صور (مرآة الحرمين) والرحلة الحجازية.

حتى جاء الفتح الأخير فى أوائل العقد الثالث من القرن الهجرى الحاضر فحول هذه البقعة الفاخرة الذاخرة بأعجب ماعرفته الانسانية من تاريخ العمارة الاسلامية إلى خرائب تتخطاها العيون، وتتقطع على آثارها نياط القلوب، وكان التنطع والجهل المستشرى سبب هذه النكبة النكباء ثم دارت عجلة الحياة، وتغيرت النظرة إلى الأشياء، وخطت الحكومة السعودية خطوة عملية فى محاولة التقريب بين المذاهب وممارسة المرونة الاسلامية، والانتفاع بسماحة الدين، واسترضاء شعوب أهل القبلة، فكانت الكرامة الكريمة والنفحة العظيمة، التى تثبت من غير أدنى ريب كيف أن الله يكرم أولياءه أحياء وموتى بخصائص الفيوض والامداد، التى تشهد بأن لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة، فى الحياة والممات سواء.

فقد ذكرت جريدة المدينة المنورة

الصادرة بالحجاز فى ٢٢ من أغسطس سنة ١٩٥٤ أن الحكومة السعودية أمرت باعادة فرش طرقات البقيع الداخليـــة وردم حفراته ورصف طواراته ،وبناء سوره وأبوابه وتوسيع شارعه العام ، وإقامة مظلة لزوار قبوره المباركة .

فالحمد لله الذى أجرى هذه الكرامة العملية على يد الحكومة الحاضرة لتكون أكبر دليل لاثبات كرامات صالحى الموتى وأن لهم عند الله سبحانه رتبة وشفاعة ، وربما فهم بعضهم هذا العمل على أنه تجارة أودعاية خصوصا والمسلمون يعقدون المؤتمرات ويعيدون التكتل ويهمسون بأمر الخلافة .

ولكن الذى يهمنا الآن هو تسجيل نقطة ابتداء تغيير النظرة القديمة ، وتحقيق هذه الكرامة الكريمة لهؤلاء الموتى رضى الله عنهم أجمعين .

وبعد فمما يحسن تسجيله هنا أيضا قيام الحكومة السعودية بالمحافظة على المكان الذى ولد فيه النبى بعد أن كان قد صيره المتنطعون خربة ومستودعا للقمامة ، باسم التوحيد فتلك معجزة جديدة للنبى صلى الله عليه وسلم فى قبره الشريف !!؟

أخبار العشيرة

نعتذر عن هذا الباب فى هذا العدد لكثرة المواد وأخبار العشيرة ملء السمع والبصر .

ذكرى إمامنا الراحل

أحيت العشيرة المحمدية ذكرى الامام الراحل السيد ابراهيم الخليل بن على رضى الله عنه وعن أشياخنا فى الله .فكان حفلا شرعيا نموذجيا من أطهر مايقيمه الفقراء الذين يعتمدون بعد الله على قلوبهم (وجيوبهم) ويحتفظون لوجه الله ببقية ماء وجوههم ، ولايجعلون الدين بضاعة حقيرة للعيش الحرام ، والتهريج الرخيص .

بارك الله فيهما

احتفل الأخ المحمدى والكاتب المسلم الاستاذ السيد محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى بعقد قران كريمته على السيد مصطفى أبو بكر من رجال التعليم جعله الله قرانا سعيدا ، وبارك العروسين ، وحقق لهما أحلام الهناءة والرفه .

إلى الرفيق الأعلى

نعزى أخانا فى الله تعالى السيد ابراهيم عقل من رجال شركة النسيج والحياكة المصرية فى وفاة المرحومة المبرورة والدته المباركة أسكنها الله فسيح جناته .

بين المحرر وأحبائه

رجل العقيدة :

جاءتنا هذه الكلمة الحارة من ولدنا الحبيب السيد محمد مصطفى الشحات ، مزكاة من ولدنا ووكيلنا السيد فتحي محمد الشحات بهيا، ويسعدنا كثيرا أن نسجل تقديرنا لولدينا المباركين شاكرين لهما داعين لهما بالخير جميعا .

خواطر فى سورة القصص :

خصنا أخونا فى الله السيد محمد عبد الحافظ معوض المحامى وعضو المجلس الاستشارى بالعشيرة المحمدية برسالة مما أفاضه الله عليه من الاشارات والرقائق والحقائق ، أثناء استماعه لقارىء كبير يقرأ سورة القصص ورأينا أن هذه الرسالة جديرة كل الجدارة بأن ينتفع بها ألوف القراء من أحباب (المسلم) فى العالم الاسلامى ، وكلما هممنا بنشرها طغت عليها أسباب وظروف فنية تحملنا مكرهين على تأجيلها فنعتذر إلى أخينا مؤقتا حتى يأتى إذن الله قريبا .

فى آبار الوقف :

أرسل إلينا الأخ الصالح الشيخ على قاسم عيسى المغيربى عميد المحمديين بآبار الوقف وإمام وخطيب مسجد الابيارى كتابا عزيزا مع (مخصوص) ونحن نشكر له أدبه الرفيع ، ونرجو أن يكون له من عمله الجديد فسحة تمكنه من خدمة هذه الدعوة المباركة، وتدعيم بنائها القديم ونكرر دعاءنا له بالتأييد والتوفيق .

ومن حلب الشهباء :

والاخ المبارك السيد عبد العزيز مبيض المدرس باعزاز حلب ، ومن تلاميذ سماحة أخينا فى الله العلامة العارف المجاهد السيد عبد القادر عيسى القادرى النقشبندى الشرعى كتب إلينا كتابا مستفيضا يتدفق إخلاصا وحبا فى الله وهنا نسجل لسيادته الشكر على ما حمله إلينا من فضل فى كتابه ذاك ولعلنا واجدون منه ومن أحباب العشيرة والمسلم فى حلب، ما يجدد شباب النهضة =

عمل مشكور نرجو له ما بعده

قرر مجلس الوزراء سحب رخص أندية القمار فوراً من جميع أنحاء الجمهورية ماعدا المناطق الأربعة المخصصة للسياح . ونحن نسجل هذه الخطوة بتقدير كبير ونرجو لها ماوراءها فتمنع موائد القمار المنتشرة فى كل الشوارع وحلقاته المتنقلة فى كل الموالد ، والقمار السرى المنتشر فى المقاهى تحت لعب الورق والدومينو والطاولة وغيرها . ونرجو أن يأتى بعد هذا دور الخمر ودور التهتك ، ودور الأغانى والمسرحيات والمصايف ، والكباريهات ، والمدرسات والطالبات والله المستعان ؟

= الصوفية ويؤلف حلقة عاملة للعشيرة المحمدية إن شاء الله .

الفتاوى الخاصة :

كثيرا جدا ماتتلقى استفتاءات واستفهامات من إخواننا وأحبائنا رضى الله عنهم ، ثم نكتفى بالرد الشخصى عليهم فى كتاب خاص فنرجو كثيرا ألا يفهم إخواننا من عدم النشر بالمجلة أى معنى سوى ضيق الصفحات أولا ثم إن بعض الفتاوى قد تكون فى الغالب شخصية لاتفيد مجموعة القراء أو تكون بسيطة لاتسترعى الاهتمام فنتقدم إليهم جميعا بالعذر والشكر معا .

السيد الوزانى :

ولعل من أكثر إخواننا كتابة إلينا وعتبا علينا أخونا العارف الكاتب المفكر الموفق السيد محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى ، ونحن نقدر له نشاطه وأثره ونسأله بحرمة الاخاء فى الله أن يلتمس لنا العذر حين نؤخر بعض كلماته طمعا منا فى فضله وصدق إخائه ، أثابه الله وأرضاه .

رسالة المحمديات :

بمناسبة ماطلبه إلينا الاخ الحبيب المجاهد السيد محمود دقوجى بتلعفر بالعراق من إرسال نسخ من رسالة المحمديات وهى الرسالة الفريدة التى انتظمت صحيح الادعية النبوية فى أوراد وأحزاب غير مسبوقة بنظير ، ومذيلة بتخريج كل دعاء حتى لاتجد فيها كلمة لغير الله ورسوله ، فهى نسق جديد فى الاوراد والاحزاب لايقوى مسلم على الاعتراض عليه أو الاستغناء عنه بسواه بهذه المناسبة نقرر أنه قد نفدت الطبعة الأولى ونسأل الله التوفيق إلى إعادة طباعتها ؟

مصلحة البلديات

يعلن مجلس بلدى أسيوط اشهار مزاد على لاستغلال معدية الحمراء — الواسطى لمدة سنتين وذلك يوم الأربعاء الموافق ١٦ / ٢ / ١٩٥٥ من الساعة العاشرة صباحا لغاية الساعة الواحدة مساء بديوان المجلس حسب الشروط الموجودة بالمجلس لمن يريد الاطلاع عليها ـ ويشترط على مقدم العطاء أن يدفع تأمينا قدره ٢٥ ٪ من قيمة عطائه السنوى مع تقديم ضمان شخصى يكون معتمدا من المركز أو يدفع تأمينا مقداره ٥٠ ٪ من العطاء . (٩٩٠١)

جامعة الاسكندرية

كلية الهندسة بالحضرة

تقبل الكلية عطاءات عن توريد أجهزة معامل وماكينات للورش لغاية الساعة ١٢ ظهر يوم ٢٦ / ٢ / ١٩٥٥ وتطلب كراسة الشروط على ورقة دمغة فئة خمسين مليما من إدارة التحصيل الكائنة بمبنى كلية الهندسة القديم بالشاطبى نظير دفع مبلغ ٢٠٠ مليم يضاف إلى ذلك ستون مليما أجرة البريد . (٩٩٣٠)

مجلس بلدى بور سعيد

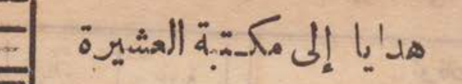
تقبل العطاءات بمجلس بلدى بور سعيد حتى ظهر يوم ١٠ فبراير سنة ١٩٥٥ عن عملية انشاء كابينات على الشاطىء ببور سعيد .

وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة تمغة فئة الخمسين مليما نظير دفع مبلغ ٥ خمسة جنيهات خلاف أجرة البريد للنسخة وكل عطاء لا يرفق به تأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ من قيمته لا يلتفت إليه . (٩٩٤٠)

مجلس بلدى بور سعيد

تقبل العطاءات بمجلس بلدى بور سعيد حتى ظهر يوم ٢٨ / ٢ / ١٩٥٥ عن توريد عدد ٤ مجموعات طلبات ومحركات كهربائية .

وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة تمغة فئة الخمسين مليما نظير دفع مبلغ واحد جنيه خلاف أجرة البريد للنسخة وكل عطاء لا يرفق به تأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ من قيمته لا يلتفت إليه . (٩٩٤٢)



هدايا إلى مكتبة العشيرة

إزالة الشبهات :

هذا سفر صوفى دقيق شامل، هو المطبوع الخامس من رسائل الاخ المحمدى الباحث الصوفى السيد أحمد خيرى ، جعل موضوعه مناقشة بيتى الشعر المعروفين عن الامام ابن العربى (كنا حروفا عاليات) وتطرق منهما إلى الكلام عن مختلف استشكالات خصوم الصوفية ، وإزال شبهاتهم بماله من براعة وتحقيق . نفع الله بكتابه التصوف والصوفية الشرعيين .

عون الجانة :

أما هذا الكتاب فطراز جديد لمؤلفه الباحث الفاضل السيد مصطفى بن محمد العلوى الراعى ، جعله دليلا لمعرفة من مات بالمدينة المنورة من الصحابة أخذا من التاريخ الصحيح ويعتبر هذا الكتاب عونا للمؤرخين والمحدثين ، وعلماء السير والرجال وغيرهم . توج الله مجهوده بالبركه والقبول.

التوحيد والوحدة :

رسالة صغيرة لخص فيها العلامة الكبير السيد محمد الخالصى ، وجهة نظره فى الوحدة الاسلامية التى نسأل الله تحقيقها بفضله ونعمته ، حتى يستعيد المسلمون اعتبارهم المفقود ومجدهم المضاع

نهج البلاغة :

رسالة أدبية تاريخية نقدية تعقب بها الاستاذ الكاتب العراقى السيد محمود الملاح شرح ابن أبى الحديد لنهج البلاغة ، فكان اسم الرسالة (تشريح شرح نهج البلاغة) أصدق تعريف بها . ولولا أن هذا التشريح يهدف إلى غاية معينة ، ويتعصب لرأى بالذات لاحتل من النقد الأدبى مرتبة أطهر وأرفع ، غسل الله قلوب المسلمين من من العصبية وهداهم الطريق الأقوم؟

(مولودة شريفه)

رزق أخونا فى الله السيد منشاوى سباعى المحمدى بشبرا بمولودة مباركة سماها (شريفه) أسعده الله بها وأسعدها به؟

مواقيت الصلاة حسب توقيت القاهرة خلال شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٧٤ هـ

أيام الأسبوع	جمادى الآخرة سنة ١٣٧٤	يناير سنة ١٩٥٥	طوبة سنة ١٦٧١	المغرب ق	المغرب س	العشاء ق	العشاء س	الفجر ق	الفجر س	الشروق ق	الشروق س	الظهر ق	الظهر س	العصر ق	العصر س
الثلاثاء	١	٢٥	١٧	٢٠	٥	٤٦	٦	١٩	٥	٥٠	٦	٧	١٢	٦	٣
الاربعاء	٢	٢٦	١٨	٢٥		٤٦		١٨		٤٩		٧		٦	
الخميس	٣	٢٧	١٩	٢٦		٤٧		١٨		٤٩		٨		٧	
الجمعة	٤	٢٨	٢٠	٢٦		٤٧		١٨		٤٨		٨		٧	
السبت	٥	٢٩	٢١	٢٧		٤٨		١٨		٤٨		٨		٨	
الاحد	٦	٣٠	٢٢	٢٨		٤٩		١٨		٤٧		٨		٩	
الاثنين	٧	٣١	٢٣	٢٩		٥٠		١٧		٤٠		٨		٩	
الثلاثاء	٨	١ – فبراير	٢٤	٣		٥١		١٧		٤٦		٩		١٠	
الاربعاء	٩	٢	٢٥	٣١		٥١		١٦		٤٥		٩		١٠	
الخميس	١٠	٣	٢٦	٣١		٥٢		١٦		٤٥		٩		١١	
الجمعة	١١	٤	٢٧	٣٢		٥٣		١٥		٤٤		٩		١٢	
السبت	١٢	٥	٢٨	٣٣		٥٣		١٥		٤٤		٩		١٣	
الاحد	١٣	٦	٢٩	٣٤		٥٤		١٤		٤٣		٩		١٤	
الاثنين	١٤	٧	٣٠	٣٥		٥٥		١٣		٤١		٩		١٤	
الثلاثاء	١٥	٨	١ – أمشير	٣٦		٥٦		١٣		٤٢		٩		١٥	
الاربعاء	١٦	٩	٢	٣٧		٥٦		١٢		٤١		٩		١٥	
الخميس	١٧	١٠	٣	٣٨		٥٧		١٢		٤٠		٩		١٦	
الجمعة	١٨	١١	٤	٣٩		٥٨		[illegible]		[illegible]		٩		[illegible]	
السبت	١٩	١٢	٥	٤٠		٥٨		١٠		٣٩		٩		١٧	
الاحد	٢٠	١٣	٦	٤١		٥٩		١٠		٣٨		٩		١٨	
الاثنين	٢١	١٤	٧	٤١		٥٩		٩		٣٧		٩		١٨	
الثلاثاء	٢٢	١٥	٨	٤٢		٠٠		٨		٣٦		٩		١٨	
الاربعاء	٢٣	١٦	٩	٤٣		١		٧		٣٥		٩		١٩	
الخميس	٢٤	١٧	١٠	٤٤		٢		٦		٣٤		٩		٢٠	
الجمعة	٢٥	١٨	١١	٤٥		٢		٦		٣٣		٩		٢	
السبت	٢٦	١٩	١٢	٤٦		٣		٥		٣		٩		٢١	
الاحد	٢٧	٢	١٣	٤٦		٤		٤		٣١		٩		٢١	
الاثنين	٢٨	٢١	١٤	٤٧		٥		٣		٣١		٩		٢٠	
الثلاثاء	٢٩	٢٢	١٥	٤٨		٦		٢		٣٠		٩		٢٢	
الاربعاء	٣٠	٢٣	١٦	٤٨		٦		١		٢٩		٩			



(أطلب عددك في أول كل شهر عربي)

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

عدد رجب سنة ١٣٧٤ هـ

صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول
عبد العليم المهدي
عضو نقابة الصحفيين

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العظيم

تهانى وبشائر

قران مبارك :

احتفل بقران الأخ المهذب الصالح السيد محمد عبد العزيز مدير مطبعة العشيرة المحمدية ، فله خالص التهانى وأبرك الدعوات .

مولود سعيد :

رزق الأخ الصالح الصادق السيد على عبد الحليم تاجر الألبان ونقيب مركز دعوة العشيرة بالحافظية بشبرا مصر ، بمولود سعيد اسمه (حسن) رزقه الله المستقبل الحسن .

خطبة مباركة :

تمت خطوبة الآنسة بنت شقيقة السيد الرائد ، كريمة الأخ الفاضل السيد عمار أفندى حسن معاون بوليس مصر القديمة على الشاب النابه السيد حسن مدبولى الموظف بالسكة الحديد ومن أعيان الدراسة جعلها الله بابا لليمن والاقبال .

مولودة طاهرة :

رزق الأخ السيد مصطفى اسماعيل صادق الموظف بالسكة الحديد بمولودة ظريفة أسماها (عصمت) كتب الله لها العز والعصمة .

لبيك اللهم لبيك

والله أكبر

بسم الله وبحمده

والعزة له

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

غرة رجب سنة ١٣٧٤هـ (العدد الثانى عشر من السنة الرابعة) ٢٤ فبراير سنة ١٩٥٥م

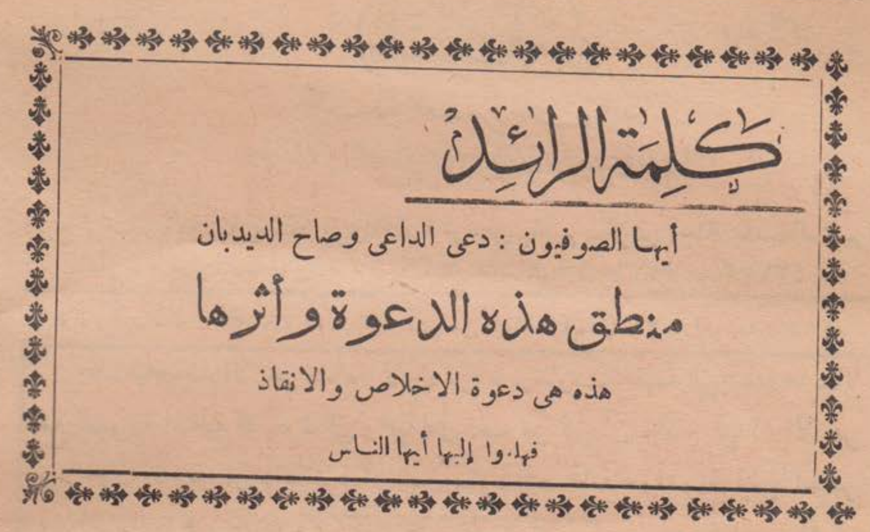
كلمة ذات معنى

الأزهر يستغيث بالبغدادى !!.

قلما شاهد بناء الأزهر مشاهد لأول مرة ، وتقاربت الحقيقة التى يشاهدها عيانا مع الصورة المثالية الفاخرة التى رسمها له فى ذهنه من قبل أن يراه ، فميدان الأزهر وما حول الأزهر من (مستوقدات) ومستودعات قمامة ، وأسواق لبقايا الخضر وتوالف الفواكه ونفايات الاسماك العفنة . ثم شوارعه التى تحيطه بكل ماعرفت البشرية = من قذر وإهمال وجدرانه المتخذة مباول دائمية وفناءات كلياته التى تجمع بين المتناقضات والمرتفعات والمنخفضات والتلال والوهاد والشموخ والتحطيم والجديد والقديم ، إلى آخر هذه المفارقات التى لايصدقها عقل ولايحدها بيان .

كل أولئك فى حاجة إلى نظرة (بغدادية حازمة) نظرة تزيل من الوجود هذه الادارة الأزهرية ، فكانت كالدمل فى وجه الحسناء ، نظرة تصل ميدان الحسين بميدان الأزهر كما كان الوضع المراد أول الأمر ثم تزيل هذا المربع المحطم الذى يحتوى حمام المالوجى وملحقاته ، فتظهر روعة هذا البناء التاريخى فى ميدان ينسق تنسيقا يتساوى مع عدد الطلاب وذوق الثورة ، ويضاء بالاضاءة التى تتناسب مع أكرم مسجد يضم أشرف رفات بمصر ، وأقدم جامعة بنيت تكريما لصاحب هذا المسجد ثم تمتد يد الاصلاح فتحفظ سمعة مصر وأزهرها وحكومتها وتتناول الجزئيات التى تجعل مظهر الأزهر جديرا برسالته وأمل الناس فيه . وجديرا بهج السائحين وطلاب العلم إليه . وجديرا بشخوص ملوك المسلمين وكبار زعمائهم للصلاة فيما إذا زاروا مصر القاهرة ؟

(المحرر)



كلمة الرائد

أيها الصوفيون : دعى الداعى وصاح الديدبان

منطق هذه الدعوة وأثرها

هذه هى دعوة الاخلاص والانقاذ

فهلموا إليها أيها الناس

ترد إلينا بين الحين والحين استفسارات مختلفة ، من أحبابنا فى العالم الاسلامى ، حول حقيقة التصوف وأثره وحول دعوة العشيرة ؛ وقد كتبنا غير مرة رأينا عموما وفصلنا دعوتنا إجمالا وأدرنا الكتابة فيها على أساليب عدة ، وطرائق شتى ، تجلى بها مذهب المدرسة الجديدة فى التصوف الحى ، الذى لابد منه لتخليص الناس مما أصابهم ، نتيجة انقطاعهم عن الله الى مثالب المادية ومفاسدها المدمرة .

وقد تلقينا أخيرا كتابا كريما من أخ محمدى ماجد بأندونيسيا ؛ ولما كان الرد عليه مما يفيدنا فيما نحن بصدده ، فنحن نثبته هنا لينتفع به الجميع إن شاء الله ، مكررين أننا نصرف هنا كله فى الكلام الآن على التصوف كدعوة إصلاحية ، أما التصوف كمجاهدة وسلوك وتحقيق وفلسفة وتربية تفصيلية فهذا مانرجو أن نتعرض له فى مناسبته إن شاء الله .

* * *

الدين والتصوف :

الاسلام دين الله ، ودين الله التوحيد ، بمقتضياته ، والتصوف الحق خلاصة الاسلام ، فالتصوف إذن ثمرة التوحيد ، إذ أن الصوفى لايرى وجودا لشىء على الحقيقة سوى الله ، ومعنى هذا أن التصوف هو التوحيد الخالص والتوحيد هو الاسلام ، فالتصوف الحق هو الاسلام الصحيح .

والاسلام تنظيم للاداب فيما بين العبد والمعبود ، ومابين العبد والعبد ، والتصوف تحرى هذا الأدب وتصفيته وتطبيقه والتزامه ، فالتصوف روح الاسلام وأكسيره

والاسلام عموما هو التزام الكمال ، فطلب الكمال إذن فرض عين، والتصوف (على تعاريفه كلها) هو عندنا طلب الكمال ، إذن فالتصوف الحق فرض عين ولا عذر لمسلم ولا مسلمة فى استدباره والتجنى عليه .

والكمال يبدأ من الفرد فى جسمه وعلمه ودينه وعمله وخلقه وثقافته وسبيل رزقه ، وحقوق وطنه وغير ذلك ، ثم ينطلق الكمال من ثم إلى المجتمع ليرفعه إلى ماينبغى له من كل وجه ، بعد أن رفع لبناته من الأفراد . والمجتمع فرد مكرر . يصلح هو بصلاحه ويفسد بفساده .

ومعروف أن التصوف بوصفه الذى اسلفنا قد تدرج مع رسالات الله من عهد آدم ، فهو سرها وبلاغ نبواتها ، ولا يهمنا تحت أى اسم كان ، فالاسماء اصطلاحات زمنية لاتغير الحقائق فى قليل ولا كثير .

وقد ظهر التصوف فى شخصيته المستقلة كمبدأ إسلامى اصلاحى روحى عندما فاض الترف والاستعجام على جوانب الدولة العباسية وكان لابد من صوت يدعو بالنفير الى الله والرجوع إلى الاسلام الأول ، ولا يعيب التصوف ماأصابه من دخيل ومدسوس فقد أصاب ذلك كل علوم الدين بلا استثناء ، والطبيعة تستوجب وجود الخبيث بجوار الطيب ، ولا سبيل فى التحكم فى قوانين الطبيعة الأزلية ، ثم إن خصيصة التصوف المميزة له ، هى أنه إصلاح إيجابى روحى أصيل ، وهو نهاية الشوط ، يبدأ من الاعماق ، ويهذب الخصائص التى ينبنى عليها الاصلاح الحيوى العام ، ويؤهل الفرد والجماعة للتقدمية المستقرة على اساس معاملة الله والود معه والاستفاضة منه والتعلق به ، الاترى الى المتصوف المبتدى كيف يتحرى معالى الأمور . ويضع خلاف الأولى فى رتبة الحرام ، حتى يدع مالا بأس به خيفة مما به بأس . فهو خير كله ونور كله ، لايجتمع معه شر ولا ظلام ، فكيف إذن بالصوفى المنتهى بعد ؟

النظرية الاصلاحية :

وتتخلص نظريتنا الصوفية الاصلاحية ، فى أن المجتمع الربانى هو المجتمع الفاضل ، والمجتمع الفاضل هو هدف الاسلام ، والانسان الربانى الفاضل هو نواة المجتمع الربانى الفاضل طبعا ، والربانية والفضل حقيقتان متلازمتان تنبعان من

القلب وحده، عندما يتخلص من أوضار الاخلاق الكريهة، والطباع الحيوانية وشذوذ النفس وحكم الشيطان، وهي أوبئة وأمراض فتاكة وعقد نفسية وروحية يعالجها الطبيب الرائد الروحي العارف بالله في المريد الباحث عن الحقيقة، السالك إلى الله كما قال تعالى: (الرحمن فاسأل به خبيرا) وتطبيبه وعلاجه كله ألوان خاصة من العبادة كما قال تعالى: (ألا بذكر الله تطمئن القلوب)

ولفلسفة العلاج بالعبادة والاصلاح بالذكر تحت العلم والدين بحث غير هذا إن شاء الله، ولو كان يكفي في هذا محض الاجتهاد الفردي، ما جاءت رسالات الله على السنة رسل مبشرين ومنذرين (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) ولو كان يكفي فيها الانقطاع والانطواء والفردية، لما قال تعالى: (اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) ألا ترى إلى الحكمة الشخصية والاجتماعية في مشروعية الجماعة والجمعات؟ ولو كان الامر يتعلق بالظواهر هنا لما قال تعالى: (إلا من أتى الله بقلب سليم).

والربانية والفضل أهم أركان الكمال، الذى هو دين الله، وبه وصف الله نفسه، وبهما فقط يصلح القلب فاذا صلح القلب صلح الشخص، واذا صلح الشخص صلح المجتمع (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) والمجتمع الصالح الفاضل نواة الدولة الفاضلة والحكومة الفاضلة.

وذلك أن الانسان الربانى الفاضل، منتج حر فاهم مجدد ناهض طموح نافع بحكم ما يمارسه من عبادة ومعرفة بالله (والعبادة تحرر وسيادة) فكل اتجاهاته وآثاره مطهرة غير معلولة ولا مدخولة ومن هنا يتأدى المجد الفردى الصحيح لكل بحسبه عالما كان أو متعلما، أو حاكما أو محكوما، أو رئيسا أو مرءوسا أو صغيرا أو كبيرا، ومن مجموع ذلك يتهيأ المجد الشعبي والدولى طبعا لا تكلف معه، حتى تتحقق للمسلمين فرادى وجموعا خلافتهم عن الله، بكل معانيها الظاهرة والباطنة والدنيوية والأخروية جميعا، وتأمل التوجيه والتقرير في قوله تعالى: (ان الارض يرثها عبادى الصالحون، إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين ...) والناس في طلب الكمال صوفى ومتصوف ومتشبه، فكن واحدا منهم ولا تكن الرابع (أى المتمصوف) فتهلك.

منطق الدعوة :

فمنطق الدعوة الصوفية الحرة (أى دعوة العشيرة المحمدية) كما قدمنا ، منطق واقعى عملى سلبى إيجابى ، ملازم لحياة المسلم الخاصة والعامة مندمج فيها ، ضرورى أساسى لها ، وهو أصل أصيل بالتالى للمجتمع المسلم ، فانه متى كثر عدد أهل الفضل والربانية ، واتسع سوادهم ، رجعت اليهم مقاليد الأمور تدريجا بحكم الكثرة وتعدد الاختصاص ، وممارسة المسئوليات ، ومن هنا تتعدد آثارهم الفاضلة ، عفوا وبالطبع ، فتستقيم الأمور بهم بالتطور الآلى تبعا لكثرتهم واندماجهم وصدورهم عن قلوبهم ، وعلاقاتهم بربهم ، فيتهيأ الاصلاح الثابت الهادى وتصحح الأوضاع على الأصول السلمية الربانية الناجحة الحكيمة ، بالانتقال الحر دونما أى تعنف أو اضطراب أو انقلاب .

أفهمت يا أخى الآن هذه الحقيقة الاصلاحية من دعوة التصوف الحق ؟ والى أى الأعماق تغوص ، والى أى مدى تمضى بخلق الله ؟ فلا خيال ولا تخلف ولا رجعية ولا انطواء ، بل هى غاية البساطة وغاية السماحة ، ومجاراة سنة الله التى لا تتحول ولا تتبدل (ان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) والعاقبة للتقوى .

أما أهل العزلة والمجاهدة من الصوفية فهؤلاء السادة القادة أفذاذ لهم حكمهم المشرف من الشرع والعقل والاجتماع . نرجو أن نشرحه عند كلامنا على مشروعية الخلوة وفلسفة العبادة والاصلاح .

تعدد الطرق :

أما مسألة تعدد الطرق ، فانه مادامت السنن الكونية تستوجب تعدد الاتجاهات فقد استوجبت بالتبعية تعدد التوجيهات ، لاختلاف القابليات والاستعدادات ، فتعدد الطرق نتيجة عادية لازمة لذلك ، من حيث أنها تعدد لأساليب التربية والاستمداد ، فهى أقرب الى تعدد المذاهب الفقهية مع الفارق الملحوظ ، ولك مثل فى مذهب الشافعى فهذا القديم الملائم لمناسبات العراق وهذا الجديد المناسب لظروف مصر

فهما وجهان لحقيقة واحدة ، وكذلك كانت أساليب التربيه عندالصوفية فالطرق جميعا فروع متعددة من دوحة واحدة ، هى دين الله ، ولذلك كان منبعها ومرجعها كلها واحدا هو الكتاب والسنة ، وكانت نقطة بدايتها جميعا هى التوبة والتطهر ، ونقطة نهايتها هى المعرفة والوصول ، وكل ما خالف ذلك مالم يكن مؤولا أو محتملا فهو الدخيل والمدسوس الذى نسميه (التمصوف) ونتعبدالله بكفاحه .

وتعددالطرق شيء غير « تعادى » الطرق فلاعيب فى التعدد تعاونا على إعلاء كلمة الله ، ولكن العيب فى التعادى عليها والاختلاف فيها ونقل خدمتها إلى خدمة ضدها .

ومتى ما أدرك الصوفيون هتافنا بخطورة دعوتهم ، وضرورتها الأساسية المتأصلة وعرفوا تاريخهم العريق فى خدمة العلم والدين والانسانية والفتح الحسى والمعنوى وكفاح ألوان الاستعمار وغيرذلك وتنبهوا إلى مايراد بهم ، وما يحاك لهم،واستيقنوا أنهم يقومون على ثغر فى الاسلام لايقوم عليه غيرهم وأنهم كثرة لها حسابها : — أدركوا فرضية تعاونهم وتعاطفهم ، وتماسكهم وتعارفهم ، وتقاربهم وتفاهمهم ، وهم أكبر هيئة عالمية اسلامية يجمعها مذهب واحد ومبدأ واحد ، وكان شأنهم على الأقل شأن رجال المذاهب الفقهية الآن ، يصلى كل منهم خلف الآخر ويعرف ما عنده ويدرسه ويقلده ، ويحبه ، دون أن يؤثر هذا على مذهبه المختار .

عتاب لابد منه :

ونسجل هنا عتبنا العنيف لوجه الله على كبار الزعماء الصوفيون فى العالم أولئك الذين اعتصموا فى أبراجهم العاجية على عروشهم الماسية وأحلامهم الذهبية وتناسوا ماأحاط ويحيط بالتصوف (الذى هو أمانة الله عندهم) من مكايدودسائس ودعاوى شائهة مهلكة وأشاحوا عن صيحة الديدبان بالخطر الأسود ،فليس هذا الوقت وقت التعالى والفردية والفاخر والمكاثرة ، والبخل على الله ، ولكنه وقت التواضع والتجميع والجهاد والبذل الكثير ، أيها الاخوة إن الله سائلكم إن لم تفعلوا ، وأرجو أن تفعلوا باذنه .

ولاشك أن بقاء الصوفيين ، وحفظ مجدهم ، مرتبط بتكتلهم وتنظيمهم وبذلهم بمقدار ارتباطه بكفاح (أعداء) التصوف (وأدعيائه) فى وقت معا ، وهذا جانب من أهم مادعونا وندعو إليه وننقل إلى رقابهم اليوم مسئوليته أمام الله وأمام الناس .

الشرعى والبدعى :

ومما أسلفنا تنكشف حقيقة مافى طوائف الصوفية من شرعى يؤثر وبدعى ينكر فالشرعيون أمة واحدة ، وإن تعددت الأسماء والأوطان والأوضاع (فالمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض) والبدعيون أمة واحدة كذلك ، بعضهم أولياء بعض وليس أولئك من هؤلاء فى قبيل ولا دبير . والاشتراك فى الاسم لايوجب الاشتراك فى الاثم .

وكثيرا مايكون الأصل والمشرب واحدا ، ثم تتفرع منه فروع بعضها شرعى وبعضها بدعى ، فاتحاد الاصل وتماثل الأسماء لايغير الوضع الواقعى فى شرعية الشرعى ، ولا بدعية البدعى ، إذ الحقائق لاتتغير بالتسميات ، ولاتتلون مع الدعاوى والدعايات .

وسماحة التصوف الاسلامى الحق ، وسعة رحابه وقابلياته المتعددة : — كل أولئك صيره بالفعل عاملا ايجابيا مشتركا فى تيسير التقريب بين مذاهب المسلمين وهيئاتهم وزعاماتهم وطوائفهم فى العالم ، وإزالة ما بينهم من تعصب وجفوة وشحناء وبهذا وبما أسلفنا جميعا تكون دعوة التصوف ، هى دعوة الخلاص والانقاذ والتقدم الظاهرى والباطنى ، الفردى والجماعى ، وبهذا نفهم كيف أنها فرض عين ، وحسبك أنها صمام الأمان بين المسلمين بين التفكك ، وبينهم وبين المادية الطاغية ، والمذاهب الغاوية ، وهى الطريق الوحيد الأكيد العملى الحكيم إلى المجتمع الفاضل والدولة الفاضلة ، والحكومة الفاضلة ، وذلك هو حلم كل مصلح ، ومنية كل مسلم تتحقق فى غير ما هزة ولا تحكم ولا استكراه .

التصوف غير التصوف .

يبقى ما لابد من الاشارة إليه ، من تجديد الحملة بين الحين والحين على التصوف

جميعا ، واستغلال بعض الذيول والامعات لهذه الحملات كوسيلة سهلة لتعالم والظهور على حطام الحق المشوه ، واتخاذها طريقا إلى الاثراء الحرام وتحصيل المنافع الخسيسة والتعبد للبشرية الملوثة ، زلفى لها من دون الله فى سبيل الدينار والدولار ومادونه من المشلح والعمّال . أو مادون ذلك من رفع الكوشان أو الدعوة إلى وليمة

فقد قررنا أن التصوف قد أصابه ما أصاب جميع علوم الدين من دس وتحريف وتخريف ، وقد تخصص أهل الحق من الصوفية أنفسهم فى بيان ذلك وتمحيصه وكفاحه ، قديما وحديثا ، فالوقوف عند المدلول منه وحده ظلم وتفاهة ، فكثرة المكذوب على رسول الله ، لم تكن سببا فى إهمال بقية سنته أو الحملة عليها أو التنكر لها . والقول بالتعطيل والتجسيم ونحوه من أوحال التوحيد ، لم تكن سببا فى اتهام علم الكلام أو اغتمازه ، والغلو فى الانحراف وسوء التـــأويل ، ونقل الشعوذات إلى التفسير القرآنى لم تكن سبيلا إلى طعن التفسير أو نبذه وهكذا فالعدالة الدينية والانصاف العلمى ، تستوجبان تقرير الحقيقة بين المشروع والممنوع بل إن فحش المسلم الفاحش وفسق المسلم الفاسق ليس معناه أن الاسلام دين فحش وفسق ، فاذا كان فى الصوفيين من انحرف أو غلا أو غلط ولم يكن ذلك مدسوسا عليه يقينا ، ولا عذر له من تأويل أو احتمال أو حسن نية أو غلبة حال يشفع له فانما إثمه على نفسه ، لا على التصوف ذاته ، فالتصوف شىء غير المتصوف كما أن الاسلام شىء غير المسلم هذا هو العلم والمنطق والدين ، فهل فهمتم هذا ؟ أم هى عقدة نفسية أو مرض مستحكم ؟.

الهرطقة والفيهقة :

وقد كررنا ماقرره أئمتنا الأصوليون من أن أمر المسلم إذا تحمل الكفر من تسعة وتسعين وجها ، واحتمل الايمان من وجه واحد ، وجب وجوبا حمله على هـذا الوجه الواحد أدبا وتحرزا وحفظا لوحدة المسلمين ، على أن أقبح الحرام أن ننظر إلى التصوف من جانب العوج والمعوجين فقط ، وندع منـه جانب الاستقامة والمستقيمين فلو طبقنا هذه القاعدة على كل علوم الدين لما بقى منها علم واحد يعمل به . ولهذا سمينا شقشقة المتحاملين والجاهلين بالهرطقة والفيهقة والهنبقة وإن كان لها فى قاموس التأديب أسماء أخرى نرجئها الآن ؟ (محمد زكى ابراهيم)

عند الدنيا ، وأن المطامع والغايات والشهوات قد اتخذت من الاسلام ستارا وجعلت منه تجارة ، وقالت عن الفسوق صلاحا وعن الطغيان ولاية حتى طفح الكيل وأصبح الديناميت هو السلاح الذى يفرض السمع والطاعة، فضربت الثورة ضربتها فى هذا العبث ومحت عن الدين وصمة النفاق، والقتل والفزع والارهاب فى سبيل الحكم ومن أجل السلطان . .

إن الدين برىء من كل هذا . ويجب أن يفهم الناس الدين كما ينبغى أن يفهم فمن للدين يرد عنه غائلة الهوى والجهالة والاستغلال والتجارة ؟ ...

إنه الأزهر ... وليس هناك غير الأزهر ...

من أجل ذلك اتجهت قيادة الثورة نحو الأزهر، وقرر أبطال مصر ومحرروها أن ينبعث الأزهر ، وأن يعود كما كان قوة لها خطرها فى توجيه الرأى العام الاسلامى ، وأن يأخذ مكانته السابقة كأقدم جامعة دولية تسبق ركب الحضارة

وسعى قادة الثورة إلى رحاب الأزهر منذ أيام ... وارتفعت هناك كلمة الثورة أن يعود الأزهر إلى واجبه فى الميدان فليس غيره فى الميدان ، وميدانه هو الاصلاح ، إصلاح النفوس والارواح وإصلاح الانحراف فى الفرد وفى الجماعة وإزالة الغشاوة عن أعين العامة والخاصة ليعودوا إلى الله على صراط العمل الصالح والخير للجميع .

وقرر الفارس التقى الثائر البكباشى حسين الشافعى وزير الشئون الاجتماعية أن يؤدى الأزهر واجبه الطبيعى فى النهضة الاجتماعية التى تسهر عليها حكومة الثورة فاختار لهذه النهضة بعض الطلاب النابهين الذين سيفرغون من دراسة الدين ، ثم يدرسون علم الاجتماع ، ثم ينزلون إلى الميدان قادة للدعوة إلى الله ، ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله ؟ ...

هذه هى أولى صرخات الثورة فى الأزهر ، وسوف تمضى الثورة فى احياء كلمة الأزهر ، حتى يعود سيرته الأولى ، كعبة يصدر منها الاشعاع ، وتنبع منها الحكمة ، ويضىء فيه مشعل الحرية ، فتنطلق أقدم جامعة دولية إلى مكانتها السابقة فى الدعوة إلى الاسلام الصحيح ، وإلى المجد الحقيقى ...

ذكرى امامنا أبى عليان الشاذلى الكبير

لظروف طارئه هذا العام ربما صح الاكتفاء باحياء هذه الذكرى فى ليلتين اثنتين فقط ليلة الخميس الثامن من شهر رجب بمجلس أهل الصفة بمكتب العشيرة بالقاهرة وليلة الجمعة تاسع شهر رجب بالدار المحمدية بقايتباى وقد يقتصر فى الحفل على القاهريين ماامكن اما المحمديون بالأقاليم فيقومون باحياء هذه الذكرى فى بلادهم فى ليلة الجمعة الثانية من شهر رجب . على ماهو معتاد العشيرة من العبادة والوعظ والصدقة وتذاكر مصالح الطريقة وشئون الدعوة وتجديد الميثاق .

ويعتبر احياء هذه الذكرى احياء لذكرى ولادة الشيخ ووفاته ، فقد كان من ظاهر وراثته النبوية أن جعل الله يوم ولادته ويوم وفاته متماثلان فقد ولد رضى الله عنه فى فجر يوم الخميس التاسع من شهر رجب وتوفى

فى فجر يوم الخميس التاسع من شهر رجب بعد أن أتم بناء قبره بعدة أيام قرىء فيها القرآن بالقبر ثلاثين مرة وهو الذى بذر بذور الدعوة المحمدية عشيرة وطريقة ، وتعهدها بعلمه وماله وجاهه وبركته وجهاده وورثها من بعده صهره إمامنا العارف المجاهد مولانا السيد ابراهيم الخليل فجدد معالم هذه الدعوة ودعم أركانها ، حتى ورثها السيد الرائد فتبلورت فى هذه الصورة المستقلة العالمية الايجابية ،إذ فصل بين رسالة العشيرة والطريقة ، فالعشيرة لخدمة التصوف كله بمختلف هيئاته الشرعية والطريقة لخدمة طالبى السلوك الى الله بصفة خاصة . وعلى هذا استقرت الأمور ، وسارت الدعوة من نجاح إلى نجاح بفضل الله ، وستبلغ الغاية وتحقق للصوفية السيادة والمجد باذن الله ورضى الله عن أشياخنا وإخواننا فى الله تعالى اجمعين ؟

بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج

النبي ﷺ رآى ربه بعيني رأسه وقلبه

بيان معنى قوله تعالى (لا تدركه الأبصار)

الاخ المحدث العلامة السيد أبي الفضل عبد الله الصديق الغماري

يكره جاء من المتسلفة المدخوا بن أن يكون لرسول الله خصيصة تميزه عمن سواه ، وتبعا لهذا الحقد القاتل ، منعوا أن يكون النبي قد رأى ربه ليلة إسرائه على أن المتأمل في حكمة شق صدره قبيل إسرائه كما رواه البخاري ثم تكريمه بملاقاة الارواح في بيت المقدس ، ثم رقيه الى سدرة المنتهى واندماجه في العالم المحجوب . وقيامه فيما وراء السدرة كل ذلك كان إعدادا وتأهيلا ليتأتى له ملاقاة فيض التجلي ، ولم يكن رفعه الى قاب قوسين ليقرب من مكان بالذات ، تعالى الله عن المكان ، ولكن قدسية التجلي تستوجب أن يكون صاحب هذه الخصوصية في مقام لم يتهيأ لمخلوق قبله حتى يتناسب مقامه وقيامه مع شرف الموهبة الكبرى فيرفع الحجاب عنه هو ليرى المحدود غير المحدود في نوره السرمدي كما شاء على ماشاء . واليك الدليل (المسلم) :

قال النووي إنه ﷺ رأى ربه ليلة الاسراء بعيني رأسه ، وروى الترمذي من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال : رأى محمد ربه . فقلت أليس يقول الله لا تدركه الابصار ؟ قال ويحك ، ذاك إذا تجلى بنوره الذي هو نوره ، وقد رأى ربه مرتين وروى النسائي باسناد صحيح وصححه الحاكم أيضا عن عكرمة عن ابن عباس قال أتعجبون أن تكون الخلة لابراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد ؟ ﷺ وللطبراني في الاوسط باسناد رجاله رجال الصحيح غير واحد وثقه ابن حبان عن ابن عباس أنه كان يقول إن محمدا ﷺ رأى ربه مرتين مرة ببصره ومرة بفؤاده ، وروى ابن خزيمة باسناد قوي عن أنس بن مالك قال رأى محمد ربه ، وروى ابن خزيمة عن عبد الرزاق عن معتمر بن سليمان عن المبارك بن فضالة قال كان الحسن - يعني البصري - يحلف بالله لقد رأى محمد ربه ، وروى ابن خزيمة أيضا عن

كعب قال إن الله قسم كلامه ورؤيته بين موسى ومحمد صلوات الله عليهما فرآه محمد مرتين وكلم موسى مرتين وروى أيضا عن عروة بن الزبير إثبات الرؤية أيضا وروى ابن الجوزي عن الامام أحمد عن عبدوس بن مالك العطار قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول : أصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله ﷺ والاقتداء بهم ، وذكر أشياء من العقيدة ، إلى أن قال : وان النبي ﷺ قد رأى ربه فانه مأثور عن رسول الله ﷺ صحيح رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ورواه الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس ورواه على بن زيد عن يوسف ابن مهران عن ابن عباس ، والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي ﷺ اه وروى الخلال في كتاب السنة عن المروزي قلت لأحمد إنهم يقولون ان عائشة قالت . من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية فبأي معنى تدفع قولها ؟ قال يقول النبي ﷺ رأيت ربي ، فقول النبي اكبر من قولها اه وهذا الحديث رواه ابن عباس وأشار احمد إلى طرقه في كلامه آنفا وأفرد ابن خزيمة في كتاب التوحيد

بابا لرؤية النبي ﷺ ربه تعالى وأطال الاستدلال لذلك وأجاب عن كلام عائشة بأنها نفت الرؤية وابن عباس وأنس وغيرهما أثبتوها والاثبات مقدم على النفي وروى عن عبد الرزاق قال : ذكرت لمعمر حديث عائشة فقال : ما عائشة عندنا أعلم من ابن عباس ، قال ابن خزيمة : ومحال أن يقال : إن ابن عباس أعظم على الله الفرية ، ولا أظن أحدا من أهل العلم يتوهم ان ابن عباس أثبت الرؤية بالظن والرأي ولا أنس بن مالك ولا ابو ذر هذا ملخص كلام ابن خزيمة وأما قوله تعالى لا تدركه الأبصار ، فلا يدل على نفي الرؤية لوجهين الأول ان الأبصار لفظ عام أي لا تدركه عموم أبصار الناس ، وخص منه بصر النبي ﷺ على سبيل التمييز والاكرام فتكون الآية من قبيل العام المخصوص ، وهو كثير في القرآن والسنة ، والثاني ان الادراك معناه الاحاطة فالآية الكريمة تنفي الاحاطة ونفي الاحاطة لا يستلزم نفي الرؤية ألا ترى ان المؤمنين يرون ربهم في الجنة؟ أما حديث أبي ذر فقد أجاب ابن خزيمة بأنه كان قبل حصول الرؤية بالفعل ؟

عودة الغائب

الأزهر الشريف رضوان الله عليه

للأخ المحمدى السيد الأستاذ عبد العليم المهدى رئيس التحرير

كان الأزهر فى القاهرة ، كعبة يصدر منها الإشعاع الذى يضىء للعالم طريق الهدى ، وكان منبع الحكمة تتدفق منه الى البشرية فتجنبها مزالق الهوى وكان الأزهر حامل مشعل الحرية وكان المسلمون يأخذون البطولة فى مثلها العالى من رحاب الأزهر ، وكان النور لايصدر إلا عن الأزهر ، والجهاد الأكبر دائما يقوده الأزهر .

أدرك هذا كله المستعمر ..

فلف هذه الكعبة برداء من أردية الدنيا ، وفصل بين الأزهر وبين الحياة وسلط على الحياة فى مصر والعالم الاسلامى سماسرة الفسوق باسم المدنية فاندفع الناس فى طريق الغواية ، وتخلى الأزهر عن مقعد الهداية ومكان السيادة واستصرخ العامة والخاصة رجال الدين ، ولكن رجال الدين كانوا فى دنياهم غارقين .. فلم يستجيبوا الصرخة المستغيثين ؛ ولا لضراعة المستنجدين وساد الانحلال ، وسيطرت الرذيلة وتحكمت المرأة ، وهان الرجال ..

والى هذا كان يهدف الاحتلال ، وعلى هذا كان يحرص الاحتلال ، فليست له حياة بيننا إلا إذا كنا بعيدين عن الدين ، والأزهر عنا من الغافلين ..

وعاش فينا الاحتلال طوال عهود الانحلال ، يسلط فينا الكبير على الصغير فيأكله ، والقوى على الضعيف فيستعبده والظالم على المظلوم يستذله ويسيمه الخسف والهوان ..

ثم أدركتنا رحمة الله ..

فثارت قوات مصر المسلحة ، على الاستعمار ، وعلى الطغيان ، وعلى الظلم وعلى كل وضع مقلوب فى هذا البلد ..

وجدت الثورة أن الدين مستخدم

الفتح الاسلامى والفتح الاستعمارى

للاستاذ الكبير الشيخ

محمد عبد المنعم خفاجي

المدرس بكلية اللغة العربية

إن المسلمين لم يفتحوا البلاد للاستعمار والسيادة ، والغزو والنهب ، فقد رأيتم كيف كانوا يعاملون غيرهم ، ويحترمون حقوقهم ، ويحافظون على حريتهم ، وإنما دخلوا هذه البلاد هادين ، ودعاة مرشدين ، يقيمون العدل ، ويضعون الموازين القسط بين الناس ، ويحاربون الوثنية ، ويحطمون الضلال ... وكانت أمم كثيرة ترسل إلى قواد المسلمين ، ليدخلوا بلادهم وينقذوهم من الظلم والاستعباد والشقاء .

وكتب عامل لعمر بن عبد العزيز على خراسان : إنه لا يصلح لهذه البلاد إلا السيف ، فأنكر عمر عليه ذلك وعزله .

وكانت البلاد التى يحكمها المسلمون مثلا فى النظام والأمن وانتشار العدالة والرخاء والرفاهية وحرية الفكر والعقيدة والرأى ... ولم يكن المسلمون يمسون مرافقها الاقتصادية أدنى مس ... فأين هذا من استعمار اليوم ، الذى يحجر على الحريات ، ويعصف بالحقوق ، ويضيع الحرمات وينهب أموال الأمم بطرق مباشرة وغير مباشرة ، ويحاربها فى قوميتها ودينها وأخلاقها؟

الاسلام هو حامى الحريات فى كل مكان ، وشرائعه أعظم ضمان لحق الناس فى الطمأنينة والانصاف والمساواة والحياة .

وهو يحرم الحرب ولا يبيحها إلا دفاعا عن دين الله ، بل إنه ينهى عنها ولو كانت بقصد نشر الدين ، ويحبب فى السلام والمحبة والتعاون والوئام .

وهذا الاستعمار الغربى الحديث إن هو إلا لصوصية ونهب وفساد ، وقتل للشعوب ، وإفناء للجماعات ،

صدر أخيراً كتاب

السير والسلوك إلى ملك الملوك

وهو الكتاب الذى كنا أعلنا عنه قبل صدوره لشيخ الاسلام العارف بالله المرحوم الشيخ قاسم بن صلاح الدين الخانى ، بتعليق وتحقيق الأخ العارف بالله المجاهد فيه السيد محمد عيد الشافعى شيخ الطريقة الخلوتية وعضو المجلس الاستشارى لعشيرة المحمدية والعضو المؤسس فى الجامعة الصوفية ، نقلا عن أحد المخطوطات الصوفية القديمة . وهذا الكتاب دستور عملى لا يستغنى عنه طالب السلوك أو طالب العلم وقد زاده أهمية ما عليه من التعليقات الدقيقة النافعة فنحث إخواننا وأحباءنا فى العالم الاسلامى على الانتفاع بهذه الذخيرة الصالحة ؟

= وحرب على السلام ، وإجاعة للناس وبسط للنفوذ والسلطان على حساب الضعفاء ... وهذا كله هو ما لا يعرفه الاسلام ، بل إنه ليحاربه ، ويطالب بتحطيم كل من يعمل له أو يساعده على نشره .

والمسلمون لهم العزة والكرامة والسيادة فى الأرض ، وهم الذين نصبهم الله حماة لشريعته ، وأهلا لخلافته ، وأحقاء بكرامته ولم يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ، فهم أجدر الناس بحياة الحرية والكرامة .

وكل قضية من قضايا الحرية فى الأرض ، هى قضية الاسلام ، الذى يدافع عنها ، ويؤيد حقها ، ويذود الباطل عن حياضها ، فما بالنا إذا كانت هذه القضية هى قضية المسلمين .

إن المستعمرين خارجون على القانون السماوى فى نظر الاسلام ، وهم أولى الناس بحرب المسلمين لهم ، وصدهم إياهم ، مادام هؤلاء المستعمرون يحملون السلاح لتأييد باطلهم ، ونشر سلطانهم ... أما الذين يقيمون بيننا فى ظل حمايتنا من الشعوب ، فلهم الأمن والسلامة والرحمة وهو ما يدعو إليه الاسلام الكريم ؟

ومواجيد صوفية كذلك

الحجاب فى مقامات السلوك

الستر، والسحو، والوحدانية، والاتحاد، والتوحيد، والشوق، والاشتياق

للباحث المحقق الاستاذ عباس طه المحامى

للصوفية رضى الله عنهم مقامات وأحوال، وانفعالات تذوب فى أحشائها المعانى الظاهرة، وتتفتح آفاقها لأهل البصيرة لا للعين الباصرة فهم لفهمهم أهل، الفضل عندهم وصل وكما قال الحلاج: (سنة الوصل سنة وسنة الهجر سنة(١)) والحقائق الملموسة عندهم ممنوعة لأنهم ينظرون إلى مابه الشيء هو هو، ولا يبحثون عما هو، لأن الضمير رمز، ولأن الظاهر لغز ومن ذلك كانت عندهم المقامات العليا لكنه الذات، من قبيل الاشارة دون العبارة، وإلى المستقصى البيان.

مقام حجاب الستر: طلب الاتصاف من الاوصاف الملامية، حجاب عن التحقيقات الجلية، كما كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذى كان من ربه من القرب بأدنى من قاب قوسين، فأصبح وليس عليه أثر من ذلك، لأنه ورد عليه أمر لم يكن فى نطرته، ولهذا كذبه قومه، وفى هذا المعنى قال القائل:

فطرت على هواك فصنت وجدى
كأنى قد فطرت على جفاكا

مقام حجاب الصحو: الصحو حجاب عن الفناء فيه، فانه يعطى المعرفة، والمعرفة تعطى الادب، والادب يقتضى الحكمة، والحكمة لاتقدم بصاحبها على شيء لم يبلغ وقته، كما قيل:

فقعدت أركب بالغناء كراكب
عرف المحل فبات خلف المنزل

(ولاتعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه) وصاحب هذا المقام لايجيب نداء مالايقتضيه معرفته فيفوته نداء كثير.

مقام حجاب الوحدانية: حجاب عن نفسه، فى الأسماء التى له فى المراتب كالاثنين والثلاثة فى أسماء الواحد، لان المصدر واحد، والمضروب فى نفسه،

(١) لاحظ كسر السين وفتحها فى المعنيين

لا يصدر عن سوى نفسه ، وإن كان كثيرا ، فهو يظهر فى آحاد نفسه ، والعاد ناظر إلى الآحاد ، فالواحد كله مبنى على الوحدانية ، كما قيل .

وفى كل شىء له آية
تدل على أنه الواحد

ولا يقر بالوحدانية إلا الواحد ، فلولا ماهو كل شىء واحد ، ما صح أن يدل على الواحد ، ولا أن يعرف الواحد ، ولا أن يقر بالوحدانية ، لأن كل شىء إنما عينه من نفسه ، لا من غيره ، ولهذا كان معنى الفتح عند أهل التوحيد : أن يكشف لك عنك ، فتعاين كل شىء فيك ، فلولا ماهو عندك ما عاينته ، إذا كشف لك عنك (حتى إذا فزع عن قلوبهم) وتأمل فى قولنا إنما تعرف كل شىء من نفسك ففيه سر الهى فابحث عنه فى العلم بالعلم

مقام حجاب الوحيد : التوحيد معرفة

الواحد بالواحد ، فالاتحاد المعنوى للقائل به حجاب عن الحقيقة والصواب ، فانه يدعى فناء ، ماليس بفناء ، ويدعى عدما ماهو موجود ، فالاتحاد هنا لا أن تصير ذاتين ذاتا واحدة هذا جهل ؛ إنما هو استهلاك فى عين الحقيقة ، ، فاذا شهدوا عين الحقيقة اضمحلت فيها أحوال السائرين ، حتى يفنى من لم يكن ويبقى من لم يزل ، فلحقت أنت به معنويا ولم تكن أنت هناك حسيا كما قيل :

ظهرت لمن أبقيت بعد فنائه
فكان بلا كون لأنك كنته

وسئل الجنيد رحمه الله عن التوحيد فقال هو ما سمعت قائلا يقوله :

وغنى لى منى قلبى ، فغنيت كما غنى
وكنا حيثما كانوا ، وكانوا حيثما كنا
فان تفهم فكن معنا
وإلا فاترك المعنى

والتوحيد انتشاء المدد من الواحد كالواحد إلى الواحد فى ظهور الاثنين ، وزد واحدا تكن ثلاثة ، ثم تفنى الثلاثة فى الاربعة ، والاربعة فى الخمسة الخ وكذلك مافنى من أسماء الاعداد فبالواحد تظهر أعيان الاشياء ، وبزواله تزول فالاتحاد على الحقيقة غيبوبة الواحد بالواحد الذى به ظهر ، وفناؤه فيه من حيث هو الواحد ، فليس العدد غير الواحد ، ولا هو نفس الواحد . وللاضافة أحكام هى المعلومات المطلوبة

بالبرهان ؛ وهو إثبات إضافة أو نفيها كاثبات القدم للبارى تعالى ، ونفيه عن العالم ونفى الحدوث عن البارى تعالى وإثباته للعالم ، وهكذا كل محمول على موضوع ، وأما المعلومات المفردات فمعلومة بالفطرة ، فاذا وقع السؤال فيها فانما يقع من أجل الاصطلاح خاصة ، ولهذا قد لا يدرك بالحدود ولا بالبراهين ، فاعلم والله المرشد .

حجاب الحضور مع توحيد الافعال :

حضورك مع المعانى التى لها الاثر لكن أنت مع الواحد فى علم اليقين وأنت مع الآخر فى عين اليقين، فشغلك بالعلم فى وقت العين ، كما قيل:

ومن عجب أنى أحن إليهم
وأسأل عنهم دائما وهم معى
وتبكيهم عينى وهم فى سوادها
ويشكو النوى قلبى وهم بين أضلعى

وكثير فى الخلق من ينظر إليك وهو لا يراك ، وليس بينك وبينه حجاب ، سوى ما قام به من الكفر بنفسه ، فالبصر فى قبضة البصيرة ، مصروف الى عالم الخيال، والجارحة شاخصة فيك ، وأنت لها كالمرآة ، ولكن صاحب هذا الحال فى نظره إليك جمود .

مقام حجاب الشوق والاشتياق :

أما الشوق والاشتياق فهو من أحكام المحبة ، والشوق هبوب القلب الى غائب وهو حجاب فى الحال عن موافقة المحبوب ، فى ذلك لوقت الفراق ، فالشائق غائب مفارق ، فان قيل فلا معنى لشكوى الشوق يوما إلى من لا يزول عن العيان ، وقال الشائق : (رب أرنى أنظر إليك) فقد شهد على نفسه بالحجـــاب فى الوقت ، وأما الاشتياق فهو حجاب أيضا ، فانه للموصول ، ويعطى الوقوف مع ديمومته ، فيحرم لذة الوقت ، كما قيل فى تناسب لذة الوقت :

الليل إن وصلت فالليل إن هجرت
أشكو من الطول ما أشكو من القصر

وقال آخر فى معنى ذلك :

فاشكو إن نأوا شوقا إليهم
وابكى إن دنوا خوف الفراق

فهـــذا قد جمع حقيقة الشوق الاشتياق ، رزقنا الله رتبة الذوق والشهود ؟

من هو الامام الحارث المحاسبى؟

للأخ المحمدى الشريف السيد محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

بمناسبة مانشرناه فى العدد الماضى عن أستاذنا الامام المحاسبى رضى الله عنه أرسل إلينا أخونا السيد الوزانى بهذه الكلمة ترجمة لهذا الامام الجليل ، ليعرف الذين يتجنون على التصوف الصحيح أنه نهاية الشوط وغاية المطاف عند من حصلوا فرائد العلوم وكانت لهم من الفهوم مالا يتهيأ الا للافذاذ النوادر . الذين لايعرف الزمان منهم إلا القليل (المسلم):

هو الامام الصوفى الصالح الورع سيدى الامام الحارث بن أسد المحاسبى المكنى بأبى عبد الله :

مولده ونشأته :

ولد رضى الله عنه بالبصرة فى أواخر القرن الثانى للهجرة وأدرك التابعين من علمائها الصالحين ثم انتقل الى بغداد وذاع صيته فيها وتبحر فى علوم الشريعة وأتقن علم الأصول والزم نفسه بالعمل على السنة المطهرة . ثم انصرفت همته الى الاشتغال بعلوم القوم فى المعاملات وأسرار القلوب . وأحوال النفوس (١) متبعا شيخه الأول إمامنا الحسن البصرى فى طريقته وكلامه وحاله رضى الله عنه ثم توفى ودفن ببغداد سنة ٢٤٣ سنة ثلاث وأربعين ومائتين

مؤلفاته :

وقد ألف الحارث المحاسبى فى ذلك كتبا ورسائل كثيرة فى النفوس وتقلباتها وطريقة التغلب عليها . وتتلمذ على يديه أكثر علماء بغداد . وأخذوا عنه سلوكه . واشتغلوا بعلومه وتصانيفه . وانتفعوا بكلامه وحاله . وكان رضى الله عنه من المكاشفين فاذا مد يده الى مافيه شبهة اضطرب فلا يكاد يدنو منه حتى يتحول لغيره .

(١) وسبب ذلك نقله المسلم عن خطه فى العدد الماضى وهو شبيه بالسبب الذى هدى الغزالى الى التصرف (المسلم)

مشاهدة ابن حنبل له ومدحه لطريقه :

وكان معاصراً للامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه فقيل له إن الحارث المحاسبى يتكلم فى علوم الصوفية ، ويحتج على نظرياته بالاية والحديث فهل لك أن تسمع كلامه من حيث لا يشعر؟ فقال: نعم ، فدعاه سيدى اسماعيل بن اسحاق وهو من أتباع الامام المحاسبى الى داره عشية يوم فجاء الشيخ هو وجماعته قبيل غروب الشمس . وقد جلس الامام ابن حنبل فى مكان من المنزل بحيث يراهم ولا يرونه فأذن بعضهم لصلاة المغرب فتقدم المحاسبى فصلى بهم إماما يقرأ فى صلاته بخشوع فى الاركان وخضوع للديان ، ثم قدم لهم الطعام فجلسوا حوله يأكلون . وهو يحدثهم ويأكل معهم . فقال الامام ابن حنبل هذا من السنة ، فلما أكلوا وغسلوا أيديهم وقد جلسوا بين يديه مطرقى رءوسهم وقد صلوا معه العشاء الأخيرة ثم قال لهم : لو شئتم أن تسألوا عن أحوال النفوس وتصفية القلوب ؟ فسألوه عن الرياء وأبوابه . والاخلاص وأسراره ، وعن مسائل فى هذا الفن كثيرة مثل . التوكل وأسبابه . واليقين وقوته ، والزهد ودرجاته ، والورع ودقائقه ، وغير ذلك من علوم الصوفية والأذواق القلبية ، فأجاب عنها كلها مؤيدة بالايات القرآنية والاحاديث النبوية وأعمال الصحابة رضوان الله عليهم وآثار السلف الصالح ، والقوم يطربون ويضجون . ويجأرون الى الله تعالى ،قال ابن اسحاق فصعدت الى الامام أحمد فاذا هو يبكى وينتحب حتى كاد يغشى عليه فلما مر جانب من الليل قام الحادى الروحى وأنشد بين يديه :

أنا فى الغربة أبكى
ما بكت عين غريب
لم أكن يوم خروجى
عن مكانى بمصيب
عجب لى واتركى
وطنا فيـــه حبيبى

فاضطرب الامام المحاسبى رضى الله عنه حتى رق له جميع من فى المجلس ثم أمر قارئاً يقرأ : (الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين) الايات فانتحبوا جميعا ، وسكت القارىء فدعا الحارث بدعوات خفاف ، ثم تفرق عنه أصحابه مستأذنين فى الانصراف . قال : فقلت لاحمد ابن حنبل : كيف رأيت هؤلاء يا أبا عبد الله ؟ قال : ما رأيت أحداً يتكلم فى الزهد مثل هذا الرجل .

وما رأيت مثل هؤلاء . كنت أسمع عن الصوفية خلاف هذا واستغفر الله العظيم ثم حث ابنه على ملازمتهم والتأدب بآدابهم وهكذا اعترف الامام أحمد بن حنبل بالفضل للشيخ المحاسبي وأثنى على أصحابه المباركين . وله معهم وقائع كثيرة ومحاورات علمية جميلة تشهد بمحبته لهم وعدم إنكاره عليهم .

ثناء الغزالى وغيره من العلماء :

وكان بعض الصالحين المعاصرين لهذا الامام يقول : لا يعمل بما فى كتب المحاسبى إلا صديق أو ولى ، هذا وقد اعترف بفضله حجة الاسلام والمسلمين أبو حامد محمد الغزالى قدس الله روحه ونور ضريحه وشهد له بالتقدم ونقل فى كتابه كثيرا من كلام هذا الامام الجليل بعد أن أثنى عليه ، وعلى مؤلفاته فقال : (والامام المحاسبي رحمه الله تعالى .هو حبر الأمة فى علم المعاملة وله السبق على جميع الباحثين عن عيوب النفس وآفات الأعمال. وأسرار العبادات . وكلامه جدير بأن يحكى على وجهه) وقد حث على قراءة كتب المحاسبي أيضا الامام ابن عباد ارندى شارح الحكم فقال رحمه الله (فليتخذ المريد مطالعة كتابه ورداً وليحرص على العمل بما تضمنه مستعينا بالله ، وسائلا منه توفيقا ورشدا ، لينصلح مع مولاه فى مراعاة اصلاح باطنه ، والقيام على قدم الصدق فى مواطنه) .

فهؤلاء أيها القارىء الكريم هم قادة الصوفية واتباعهم فى صدر الاسلام وهم من مدمنى (الأورادوالوظائف) فهل الاسلام قد تأخر بهم . فى ميادين الكفايات والانتاج ـ كما يقول بعض المعاصرين ، وهذه كتبهم ناطقة وأعمالهم كلها خير وبركة ونور بل جميعها خير ذخيرة تقتنى وكان يجب أن يقف هؤلاء عند قول الشاعر :

فاذا لم تر الهلال فسلم
لأناس رأوه بالأبصار

ألهمنا الله جميعا هداه ؟

كتاب منهل الوراد

أهدانا الأخ المحمدى الصالح السيد عبد العليم عبد الحى من كبار رجال الطريقة الخلوتية البكرية هذا الكتاب النافع لجامعه الأخ المحمدى السيد جابر أحمد معمر، وقد طبع باذن من سماحة السيد عبد العليم مصطفى البكرى وكيل المشيخة الرسمية ببنى سويف والكتاب موسوعه لما لابد منه للمريد من أبواب الفقه والتوحيد والتصوف والمناقب ، فشكر الله لكل من اشترك فى إخراج هذا الكتاب ولمهديه الكريم .

وصار باليقين ذلك البصر ... بصيرة لدى تحقق النظر
والقالب الشريف صار كله ... نورا كما عليه كان أصله
وحاله وعلمه توافقـــا ... وروحه وقلبـه تصادقا
وبالبصير أبصر البصيرا ... وشاهد التدبير والتقديرا
ففاق كل الانبيا بما انسحب ... عليـه دون غيره حين اقترب
وزاده مقـام (أو ادنى) ولم ... يزل كما عليه زيد عن كرم
وذلك المقـام مخصوص به ... فـلم يكن لغيره فى قربه
لأنـه بربـه تأدبـــا ... لوبه العـــلى وما تطلبا
فبان وجه الفرق بين المصطفى ... وغيرة بمن له المولى اصطفى
فقـــال للكليم لن (ترانى) ... ومتـع الحبيب بالتـدانى
ورؤية الجمال والجـلال ... اذ قام فى الآداب باعتدال
فعاد مشكورا عريض الجاه ... مبلغا جميـــع خلق الله

رحيق الارواح

أهدانا أخونا فى الله تعالى العلامة المنتج المكثر فضيلة الشيخ محمد عبد المنعم خفاجى الأستاذ بكلية اللغة العربية وعضو المجلس الاستشارى للعشيرة المحمدية أعداداً من ديوان ﴿ رحيق الأرواح ﴾ وهو ألحان من الشعر الصوفى الحديث جادت بها قريحة الشاعر الكويتى المطبوع السيد محمود شوقى عبد الله الأيوبى وقدم للديوان ونشره على نفقته فضيلة الأستاذ خفاجى ، ويعتبر هذا الديوان الفخم صورة حية تمثل الشعر الصوفى فى الأدب المعاصر ، وتبشر بعودة الاتجاه الروحى إلى أدباء الجيل الجديد ، ولعل هذا ماحدا بالأستاذ الخفاجى إلى هذه التضحية الحسية والأدبية شكر الله له ونفع بمجهوده الموصول ؟

كرامة جديدة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

تحدث السيد الخطيب سفير مصر السابق فى البلاد السعودية ، فقال : عندما قررت الحكومة المصرية نقلى وتعيين السيد عبد الوهاب عزام خلفا لى فى الحجاز ، تقرر إقامة حفلة توديع رسمية لى فى جدة .

وفى اليـــوم المحدد لهذه الحفلة ، استبد بى الشوق لزيارة قبر سيدنا رسول الله الحبيب صلى الله عليه وسلم فاعتبرت هذا الشوق دعوة روحية من الرسول صلى الله عليه وسلم إحتفالا بتوديعى ، فصممت على ان أجمع بين احتفال الجانب الروحى والرسمى فى يوم واحد .

وذهبت فاعتمرت ثم قمت بالطائرة إلى المدينة ، وما إن نزلت ميمما وجهى إلى الزيارة حتى كانت الطائرة التى تقرر أن أعود فيها إلى جدة لأحضر الحفل الرسمى ، قد أبلغت المطار باللاسلكى بتعذر نزولها بالمدينة لأسباب جوية طارئة وستواصل رحلتها إلى جدة مباشرة وهنا أسقط فى يدى ، فكيف يكون الشأن ورجال الدولة والأمراء ونائب الملك والعلماء والوجهاء سيكونون فى انتظارى بهـذا الحفل ؟ وهذه قواعد لاتخالف ولا يعتذر عنها ،ولكنى زرت القبر زيارة المودع ، وأفيضت على فيه أنوار وأسرار، وقلت للنبى : سل الله تدبيرا لهذا الأمر ، وأنا على يأس كامل بعد أن لم يبق من الوقت إلا ماهو أقل من القليل .

وبينما أنا فى المسجد الأطهر أجمع ما بين الأنس والحيرة ، إذا بالبشير يأتى أن هلم أقبل ، فقد عادت الطائرة بعد أن وصلت مشارف جدة إذ تحسن الجو وكان بها من المهام مايستوجب العودة حالا وهنا لم أملك أن انطلق لسانى بالصلاة والتسليم على أكرم الخلق على الله ، وركبت الطائرة ، وظهر أن الأمر الهام الذى عادت من أجله قد تقرر تأجيله، وإذا الحقيقة التى ألقيت فى روعى

(البقية على صفحة ٢٨)

الرجعية الاعتقادية والاقطاعية التصوفية

لقد كافحت الثورة ولازالت تتعقب بالكفاح ألوان الرجعية والاقطاع ، حسية كانت أومعنوية . وجاهر رجالها غير مرة بأنهم ان يراحوا ، حتى يتم لهم القضاء التام على هذه الرجعيات وصور الاقطاع جميعا ، وقد تهيأ لهم من ذلك جانب ملموس ، وبقى هناك جانب له من الخطورة على الدين والشرع والثقافة والاخلاق والاجتماع والتقدمية ماليس لغيره مما بقى من رجعية وإقطاع .

هذا هو جانب التصوف البدعى المنكر ، الذى لايشرفه ماض ولا حاضر ، ولايشفع له تاريخ ولا واقع والذى كان ومازال وصمة العار الرسمية فى سمعة الاسلام والمسلمين فى مصر زعيمة الاسلام والمسلمين .

لقد كانت العهود المواضى تحتفظ بهذا اللون من الشعبذة والشعوذة والتخريف الحى ، لأغراضها السياسة والاستعمارية ، والتجهيلية والعصبية ، وكانت تربى هؤلاء المتمرشدة وتتعهدهم كما يتعهد (الحاوى) عقاربه وحياته ، ينتفع منها ويحتمى بها ويتهدد بها الآمنين .

وقد اهتمت الثورة بادىء الرأى بهذا الجانب ، وألفت له اللجان ووضعت له مشاريع الاصلاح المشرف ،وكان نصيبنا وتضحيتنا فى هذا الجانب بما لا ينساه التاريخ وان لم يأت وقت تفصيله ثم أذاع الكهنة المتمسلمون أنهم بوسائلهم الخاصة ومهما تكن التضحية ، سوف ينفون تيار هذا الاصلاح من دونهم ويبقى التصوف الحى الحق بين يديهم مظلوما مثلوما متهما مكلوما .

وكانت ظروف خاصة أرجىء من أجلها البت فى هذا التطهير والاصلاح على حين دق التطهير والاصلاح باب كل هيئة ودخل الى رحاب كل جماعة

بمناسبة ذكرى المعراج

أدب المصطفى ﷺ فى مقام الشهود

نفحة من الارجوزة الكبرى للعارف بالله

المرحوم الشيخ حسن رضوان المصرى قدس الله روحه

(المسلم) لا نعرف فى الصوفية من خلف من ورائه أثرا من قصيدة رجز واحدة بلغت نحوا من عشر ألف بيت ، إلا أرجوزة السيد العارف بالله الشيخ حسن رضوان المصرى رضى الله عنه ، فقد تكلم فيها على جميع مقاصد التصوف كلاما موفقا ، وشرح بعض مستغلقاتها بقلمه شرحا دقيقا ، خصوصا ما تعلق منها بمرحلة وحدة الوجود وهو هنا يحدثنا عن الأدب النبوى فى مقام الشهود وهو ما عقد له السهر وردى فى (العوارف) بابا مستقلا ، ويحضرنا بهذا المعنى قول الشيخ السبكى فى هذا المقام :

فلو قابلت آية : (لن ترانى) ... بـ (ما كذب الفؤاد) فهمت معنى

نبينا أجـــل من تأدبا ... لربه وباب من تقربا

وفيه قال الله (مازاغ البصر ... وماطغى) بل باعتداله استقر

وفى مقام (قاب قوسين) التفت ... عن السوى وعند رؤية ثبت

وروحه لدى تلقى ماورد ... عليه فى إقباله به استمد

فعمه حيـــاؤه من ربه ... وخوفه لدى تجلى قربه

ففر هاربا إليه منه فى ... ثوب انكساره الذى به اصطفى

وبالجمال عن جلال ما انحجب ... أصلا وهذا منه غاية الادب

أوانه (مازاغ) بالتقصير ... فى الحكم عن بصيرة البشير

(وماطغى) بالسبق عنها بل وقف ... فيما رآه عندها وما انحرف

وبقى هؤلاء المتصوفة المتمرشدة كبقعة الحبر فى الكتاب الأبيض .

نقول هذا بمناسبة حلول موعد الانتخاب الرسمى للمجلس التقليدى الجهلوتى التصوفى المعروف ، بعد أن مضت المدة القانونية على الانتخاب المشئوم الذى تم فى أنكد يوم عرفه تاريخ مصر الحديث ، يوم حرق القاهرة وكان لهذا الانتخاب التافه نصيبه من مؤامرة الحريق الدنيئة فقد دبره المدبرون بحيث ينشغل به (المحافظ) فى وقت خاص ، كما دبروا حفلة الضباط بعابدين ليتمم كل منهما الآخر واحكم الاخراج . وجاءت التمثيلية بلاء على مصر ، وعلى الدين وعلى التصوف المظلوم لولا لطف الله الذى تدارك البلد بثورتها ورجالها .

وقد استجابت الحكومة لنا فى أشياء كثيرة فمثلا أرجأت النظر فيما يسمى نقابة الاشراف حتى يوضع لها تشريعها الذى يجعلها شيئا مفهوما نافعا كما استجابت لنا فى بعض الاتجاهات الاصلاحية الأخرى ، ولهذا نرى وإن كنا تأخرنا فى عرض هذه الرغبة أن تنظر الثورة فى هذا الأمر .

وقد كان لبعض كبار رجال الثورة والتحرير معنا مجلس قريب وحديث مستفيض حول هذا الجانب وتبودلت بيننا أوراق ومذكرات ونحن مستنجزوه وعده كذلك فان اهتمامنا بانتفاع الثورة بالقوة الروحية المذخورة التى يمثلها التصوف الصحيح وحرصنا على هذا التصوف نفسه كمبدأ اسلامى أصيل لايستغنى عنه مسلم كل أولئك يجعلنا نذكر ونكرر وسنظل كذلك لانسكت حتى يشاء الله ؟

(بقية موضوع كرامة جديدة)

أنه تكريم روحى خصنى الله به إكراما لضيافتى على حبيبه ، وهكذا عدت وأدركت وقتى المحدد للحفلة بجدة بغاية الضبط كما لو كنت بمقر عملى وقمت فى الوقت الذى أريد لأحضر الاحتفال .

ولا أزال أذكر كيف يكرم الله رسوله وأحباب رسوله , وليس بعد التجارب برهان ولا بيان .

(المسلم) ماهو رأى منكرى الكرامة فى هذه الواقعة الكريمة ، سيقولون : هى الصدفة وسنقول وهذه حجة العاجزين وسبيل الماديين وصلى الله وسلم على سيد الأولين والآخرين ؟

التعريف بالطريقة الكتانية

للأخ المحمدى السيد أبو محمد مصطفى الجعفرى الكوبانى الباقرى

الطريقة الكتانية :

وتسمى الطريقة (الأحمدية المحمدية الكتانية) وأساسها الكتاب والسنة والاجماع، والقياس المستجمع للشرائط وأركانها التوبة، وتصحيح مقام التقوى والتماس المعاذر، ونظرة التعظيم فى سائر الموجودات، وقد بنيت على الاستغراق فى محبة النبى ﷺ والهيام بشمائله الباطنة الأوحدية، والغرام بأوصافه الظاهرة الفردية، والشغف بسلوك محبته، وأحياء سنته.

مؤسس هذا الطريق :

هو الزعيم الاسلامى المجدد المجتهد، المؤلف المكثر، الامام أبو الفيض وجيه الدين سيدى الشيخ محمد ابن إمام زمانه أبو المكارم سيدى الشيخ عبد الكبير الكتانى الإدريسى الحسنى الحسينى رضى الله عنه.

مولده ونشأته :

ولد رضى الله عنه فى منتصف ربيع الأول سنة ١٢٩٠ هـ بمدينة فاس من أعمال مراكش العربية وتربى فى حجر والده ثم التحق بجامع القرويين وغيره من المعاهد فكان يلازم مجالس نحو العشرين شيخا، وفى طليعتهم والده، الذى أجازه إجازة عامة بكل ما صحت له روايته، وثبتت له درايته كما أجازه بسائر الطرق الصوفية التى اتصل بها، وهى أكثر من مائة طريق، وأذن له فى تلقين أورادها. وشرع فى التأليف وسنه ست عشرة سنة، وتصدر للتدريس فى جامع القرويين وغيره، ثم حبب إليه الخلوات. والاشتغال بعلوم السادات، فحصل منها النصيب الأوفر فى أقرب مدة، حتى اجتمع بروح المصطفى ﷺ وأذنه فى إرشاد الخلق (١)

(١) ورؤية النبى (ص) يقظة تكلم عليها العلامة الجليل المحب الفائق سيدى الشيخ يوسف النبهانى فى كتابه سعادة الدارين بما يكفى ويشفى والحافظ السيوطى فى تنوير الحلك فى إمكان

وفى ذلك يقول :

أتينا بغزل الفتح من حضرة الغنا
باذن رسول الله شيخى وعمدتى

فعنـــه أخذنا مادفق جهرة
على أصغر الاجرام حين شبيبتى

أسلوبه فى الارشاد :

وقد انفرد رضى الله تعالى عنه فى دعوته وإرشاده، وتآليفه وأوراده، بأسلوب شرعى خاص وقد رحل إلى الصحراء للهداية والارشاد، فأفاد البلاد والعباد، وأسس هناك المساجد والزوايا، ورحل إلى المشرق بقصد الحج والزيارة سنة ١٣٢١ ه، وأملى بالجامع الأزهر بالقاهرة درسا حضره الخاص والعام، واجتمع فى المشرق برجالات الاسلام، واتفق وإياهم على الطرق المنقذة للاسلام، كل فى بلده، واتصل فى مصر برجال (المؤيد) وكتب فى صحيفتهم، وعمل على نشرها فى بلاده ثم رجع إلى فاس عن كراهية منه، لأنه كان يقصد المجاورة بالمدينة المنورة فلم يساعده الأهل والأصحاب على ذلك، وألف التآليف البالغ عددها ثلثمائة مؤلف أبان فيها عن تحقيقات عزيزة المنـــال، مع ملازمة العبادة والتدريس، وتربية السالكين، وذكره صاحب التاريخ الكبير للبيت الكتانى (أنه كان أعجوبة الدهر خلقا وخلقا وبذلا وجاها وعلما وعملا وفصاحة وقلما وبراعة واقتدارا فى كل شىء وكانت همته فى الذكر والتذكير والدلالة على الله تعالى وعلى كل خير وتوفى رضى الله عنه شهيدا عن سبع وثلاثين سنة وذلك بعد طلوع الشمس من يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الآخر سنة ١٣٢٧ ه).

وارث مقامه :

وقد سار على قدمه ولد جسمه وقلبه وروحه العلامة المحدث الحافظ العارف الزعيم الكبير الامام أبو الهدى شيخنا السيد محمد الباقر الكتانى فهو المجدد لطريقه والوارث لأسراره وأنواره وله التآليف الكثيرة الحديثية والطريقية أما غيره ممن ينسب الى الكتانية فقد فرض نفسه على الطريقة، ولم يتبعه الا أصحاب الاهواء ؟

= رؤية النبى والملك، والشمس الحق فى نابغ المرام فى رؤيته (ص) فى اليقظة والمنام و[illegible] أبو العباس المرسى رضى الله عنه (قد يجذب الله العبد اليه فلا يجعل [illegible] منة لاستاذ، وقدمه [illegible]

مهزلة العام وفضيحة الاسلام

فى مولد الرفاعى

جاءتنا عدة أسئلة من جهات متعددة ومن أفراد وجماعات مختلفة ، تسألنا حكم الله فيما حدث أخيرا بما أسموه مولد الرفاعى بمصر ، ونحن نجيب على هذه الأسئلة هنا بغاية الاختصار .

أولا : إقامة الموالد لاحياء ذكريات الصالحين ، وبذل الصدقات ، ونشر العلم ،والروحانية ، والاعتصام بالذكر والتعاون والتعارف ،والائتمار فى مصالح المسلمين ، وذكر الموت والآخرة ، والاقتداء بمحاسن صاحب الذكرى كل ذلك وما هو منه أمر لايختلف عليه أحد فهو من هذه الوجهة مشروع الجزئيات حتى تبلغ درجة المستحبات بل الواجبات المحتمات .

ثانيا : إقامة الموالد بالصورة الشائعة الآن بما فيها من محدثات لئيمة ، ومناكر ومظاهر ، وخبائث ، حتى فيما كان منها على صورة العبادة من الذكر المحرم ، والتعبد للصارى الخشب ، والالحاد فى أسماء الله بتحريفها ، والعبث بذكر الله فى الرقص به والطبل والزمر عليه وخلطه بالانشاد المستنكر من الأغانى الرخيصة ، واستغلال كل ذلك فى استغفال الدهماء والسذج ، وجمع الرعاع ، وإباحة أسباب الاختلاط الحرام ، والمراءاة بالعبادة ، وادعاء الجذب والولاية . وعقد المواكب السخيفة المضحكة التى يسمونها (الركبة) وحمل مايسمى (البيارق) فوق رأس متمرشد كذاب دعى جاهل متمشيخ ، يتظاهر بالولاية ، وهو شيخ لإبليس فى كل منكر .

كل أولئك حرام باجماع السلف والخلف ، وباتفاق الشرع والعقل ، وباعتراف أهل الحق والحقيقه والتصوف النظيف فى كل زمان ومكان .

وقد نقل الامام الصوفى السلفى الشيخ ابن الحاج فى كتاب (مدخل الشرع الشريف) فتوى المذاهب الأربعة على

تحريم هذه الأعمال ، وأن الأرض التى عملت فوقها هذه المواكب والأذكار تنجس فلا تطهر حتى تحفر ، والحصر التى عملوا فوقها هذه الأعمال يجب أن تحرق ، ولا تقبل شهادة أحدهم فى قضاء بل تسقط عدالته وترد شهادته ، ويفسخ العقد الذى يتم بشهادته الخ ماذكره رضى الله عنه .

ثالثا : الشيخ أحمد الرفاعى من كبار أئمة المسلمين فى أهل التصوف الحق ، عاش ومات بالعراق فلم يحضر إلى مصر ولم يدفن فيها ، وكان رجلا صالحا تقيا ورعا مستمسكا بالكتاب والسنة له مع الله حال وجانب عظيم أما الذى بمصر فرجل ينسب إلى الرفاعى يقال له (على أبو شباك) وقد منع مولده من نصف قرن هو وشىء آخر كان يسمى (زفة الفار) لنكارتهما والشيخ الرفاعى لم يأكل الأفاعى أبدا ولم يتمنطق أو يتوشح بها على صدره أو حصره ولا غير ذلك من أعمال الحواة والشعبذة والشعوذة ، وهو لم يمش على حد السيوف الحقيقية ، ولم يحمل سيوف الصفيح أو الخشب ولا أمر بحمل العكاكيز والنبابيت ، ولم يخرق أشداقه بدبوس ولا مخراز ، ولم يأكل النار ولا الزجاج ولا الصبار ، ولم يلبس فساتين النساء ، ولم يجعل شعره ضفائر كالخنائى ، فكل هذه حقارات ومفاسد ومخاز وأوضار يحاسب عليها الشرع ، ويعاقب عليها القانون ، ويبرأ منها التصوف الاسلامى الحق ونسبتها إلى الرفاعى ظلم وبيل !!

رابعا : لم يعرف عن الرفاعى التزام لبس العمامة السوداء . ولم يؤثر عن النبى صلى الله عليه وسلم التزام لبسها كذلك بل لبسها النبى صلى الله عليه وسلم فى واقعتين هما (حنين وأحد) وفى كلتيهما خذل المسلمون !! فكانه كان فى لبسها اشارة سيئة للنتيجة المنتظرة ثم اتخذها الكفار شعارا لهم ، فأصبحت ممنوعة علينا ، لأن النبى أمرنا أن نخالف اليهود والنصارى فيما اتخذوه دينا ومذهبا . والصوفى الصحيح يدع مايريبه إلى مالا يريبه .

خامسا : معروف أنه لا توجد تشكيلة صوفية (أميرية) إلا فى مصر ومعروف أن كل هذه التكتلات التمصوفية وامعانها فى ارتكاب مغاضب الله ، وتحرى مساخطه ومكارهه ، مقصود به إيغار العشيرة المحمدية واخراجها عن رسوخها وثباتها وذلك بعيد فالحلال بين والحرام بين ، والحق حق والباطل باطل وكل

نفس بما كسبت رهينة ، ولا تكسب كل نفس إلا عليها ، ولاتزر وازرة وزر أخرى ، وعلينا البلاغ وحده (أم يقولون نحن جميع منتصر، سيهزم الجمع ويولون الدبر، بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر) .

والعجب لهؤلاء المنافقين، فقد يكتبون منشوراتهم بتحريم ذلك كله أو بعضه ثم هم يفعلونه تعمدا وتحرشا وتباهيا بما يخزى ويضع ويذل (كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون) على أن الكفاح الشريف فى سبيل الرزق ، لا يحمل الكريم على السماح بشرفه ودينه وخلقه وإنسانيته ولئن سألتهم ليقولن : (المنشورات ندافع بها عنا فى الرسميات وتبقى بعد ذلك العادات هى العادات) فأى نذالة وتفاهة ونفاق أعمق فى باب الخسة من هذه الصور التى دمرت بنيان التصوف من القواعد وألحقت طيبه بخبيثه ، فخر عليه السقف أوكاد ، فلا يوجد رجل فاضل ، ولا شاب فاهم ، ولا متعلم صغير أو كبير إلا وله فى هذه المهازل أقوال ، وله منها عذر فى انصرافه عن الله .

سادسا : الحرام حرام ولو فعله شيوخ الإسلام، واشتراك بعض الشخصيات أو الهيئات الخاصة ، فى هذه المهازل لا يدل أبدا على رضاها عنها، ولا على استحلالها لها ولكنها مراسيم وتقاليد من مخلفات العهود المظلمة ، لا بد أن يشرق عليها الفجر فتنكشف عورتها المغالطة فيقضى عليها القضاء الأخير ، بل لقد قضى عليها أوكاد !! خصوصا بعد أن تحدث بمهزلة الرفاعى المشرقان وأخذ الأجانب لها الصور والأفلام فكانت فضيحة الفضائح فى الاسلام هذا العام .

وما هذه المواكب والاحتفالات إلا لتشييع هذا الضلال الحقير إلى مقره الأخير وما هذه المكابرات إلا رقصات الطير المذبوح وهو يلفظ بواقى الانفاس وليكونن لجهادنا أثره قريبا أو بعيدا فالحق قد يتعثر ولكنه لا يتقهقر (ولتعلمن نبأه بعد حين) ؟

(ابو عصام)

مولد الرفاعى فى (آخر ساعة)

إليكم أيها المسئولون ، وإليكم أيها المتصوفون

لقد كانت المهزلة الكبرى والفضيحة الفاضحة للتصوف هذا العام هي ما اتخذ فى «مولد الرفاعى» وقد هزت هذه المهزلة المشرقان، حتى (مجلة آخر ساعة) الصادرة فى ٩-٢-٥٥ فقد نشرت الآتى:

فضيحة شاهدتها القاهرة هذا الاسبوع وحضرها مئات السياح الذين يزورون مصر ، والتقطوا عشرات الصور ، وأخذوا عشرات الافلام !! ورسموا بدقة كل الذى حدث طوال أسبوعين كاملين فى منطقة القلعة وحول مساجد محمد على والسلطان حسن والرفاعى ..

لقد ذهبت الوجوه القادمة من أوربا وأمريكا لتشهد لأول مرة منذ ٦٦ عاما صورة بشعة قالوا لهم عنها أنها «مولد الشيخ الرفاعى» وكان الاحتفال بمولده ممنوعا طول هذه السنوات لأن المنطقة سياحية ولأن بعض أفراد الأسرة المالكة السابقة مدفون فى مسجد الرفاعى (ولأن صورة هذا المولد ليست من العقل أو الدين) .

ولأول مرة تسمح وزارتا الداخلية والأوقاف باقامة مهزلة اسمها «مولد» وانتهز الفرصة عشرات من المرتزقة ومحترفى استغلال الجماهير الساذجة . وبدأت عملية تضليل وخداع كبيرة باسم الدين ، والشيخ الرفاعى . . . .

وتناقلوا فى قرى مصر كلها دعاء «مدد يارفاعى مدد» .

وتقاطرت إلى القاهرة مئات الوفود من أنحاء الوادى كله .. بخيولها ومواشيها وقرابينها . . .

من يصدق أن وزارة الأوقاف هى التى تفتتح هذه الفضيحة .

ومن يصدق أن وزارة الداخلية تنظم المواكب وتشرف عليها !!

ومن يصدق أن الشيخ أحمد الصاوى شيخ الطرق الصوفية يرى هذه الخرافات والضلالات ، وأن المواكب تبدأ بتصريح منه، وأنه يباركها ويدعو لها بالتوفيق !!

وبعد ٦٦ عاما تسقط هذه المنطقة السياحية الجميلة ضحية للاهمال والجهل والفوضى، وتزحف مواكب هؤلاء لتملأها قذارة وتخريبا، وتعيش فيها أسابيع مملوءة بالاثم والغش والتضليل وتضيع جهود كبيرة تبذلها مصر، لتظهر القاهرة بجمالها وأناقتها (ودينها وسمعتها)

موكب طويل يبدأ كل يوم لمدة أسبوع ويقف له المرور وتتعطل المواصلات. ويسير الحفاة والمشعوذون يدقون الطبول ويتمايلون فى صرع المجاذيب، وتملأ الشوارع أعلامهم السوداء والحمراء، وأصحاب العمائم السوداء والسيوف الحديدية الصدئة والمشاعل التى يشدون عليها الطبول من قال إن هذا من الدين، ولمصلحة من يضللون الألوف الذين يتركون أعمالهم فى القرى والمصانع ويقتطعون من أقواتهم ليدفعوها لهؤلاء المضللين!!

والغريب فى هذا كله أن بعض الفرق المخدوعة يقودها أفندية من أشباه المثقفين وتسألهم عما يفعلون فيجيبونك فى سخرية «أكل عيش»؟..

وظلت أكشاك القمار العلنية تبتز الفقراء طوال عشرين يوما كاملة - كل هذا من أجل «المولد». وكل هذا شاهده السائحون والتقطوا له الصور.

ويكفى أن تعرفوا ان ٢١ ميكرفونا كانت تذيع فى وقت واحد فى المساجد التى حول مسجد الرفاعى .. ومن الشوارع المحيطة به، وتتضارب الأصوات وتختلط بعشرات الطبول الصاخبة.

وبعد المعركة .. تنطوى الأعلام السوداء (الرفاعية) وتتراجع فلول الرجعية والجهل لتزحف من جديد تحت اشراف الأوقاف وحماية وزارة الداخلية وبركة شيخ الطرق الصوفية، والاجانب يلتقطون الصور .. ويسجلون مايدور بأمانة ودقة وحماسة؟ (آخر ساعة)

الصلاة اليمنية

أهدانا أخونا فى الله تعالى السيد محمد شريف الفيضى واعظ الموصل مجموعة من صحائف الصلاة والسلام على النبى ﷺ وهى الصلاة التى اختارها وجرب التوسل إلى الله بها، فأكرمه الله فطبعها ووزعها وهى هدية مقبولة إن شاء الله؟

في مولد السيد البدوي

كان السيد البدوى صوفيا يحمل رسالة اصلاحية روحية ووطنية ولكن الوقت لم يساعفه على بلوغ غايته ، فاكتفى بتربية عدد من الرجال يتلقون منه ويبلغون عنه ولكن الأمر تبلور مع تقهقر الزمن ، فانتقل إلى طور تخريبى حافظت عليه المسترزقة إلا من عصم الله وقسمت التركة بينها فى طلب الدنيا ونشر القبائح والمستنكرات وتبرير الوثنية والخزعبلات وتقديس الجهل ومفاسد الأخلاق الاترى أنهم يكذبون على الله وعلى البدوى فيدعون أنه أكل الثور وشرب البحر واستحل ماحرم الله ورفع عن نفسه التكليف وادعى انه الخالق الرازق ؟ وهو الرجل الزاهد الورع الذى لم تغب شمس الشهود عن قلبه لحظة واحدة ؟! ناهيك بما يرتكب فى مولده من الفضائح والبدع ، المكررة فى كل مولد ، حتى اصبحت هذه الموالد مواسم للغضب الالهى والسخط الإنسانى والاستنكار الاجتماعى ويمتاز موسم البدوى ببدعة خرافية وثنية جاهلية تلك هى مهزلة (الدلق) فهناك ثوب تقليدى ينسب سدبا الى البدوى لاتزال طائفة بعد طائفة من مستغليه ومستغفلى الجماهير يزيدون عليه مئات الرقع المضحكة عاما بعد عام حتى أصبح زن قد طير من المزق الحقيرة والخرق الملفقة ،وفى ختام حفلات هذا الكرنفال المخزية ، يخرج مخلوق بشرى على الناس فى صورة المسيح الدجال وقد حمل هذا (الدلق) وركب البغلة ، وتصنع على الله الولاية وتمايل واضطرب ، وأخذ ينشر على الناس خزعبيلة البركة كما يفعل البطاركة والحاخامات . فينتقل الناس إلى ظلمات العصور الوسطى وخرافاتها .وبدعاتها .

نحن نغار على السيد البدوى ونحبه ونغار على أولياء الله أن تكون ذكرياتهم أسواقا لهذه المخازى ، ولهذا فنحن لكل هذه المضلات بالمرصاد حتى يأتى وعداالله؟

كلية جامعية للبنات

إن الحق حق ، مهما حاول بعض الناس التضليل عنه والتجنى عليه ، ولقد كان للهوة السحيقـــة التى تردت اليها الأخلاق فى المجتمع عامة والجامعات خاصة ، رد فعل عميق عند كثير ممن كانوا يتزعمون دعوة اختلاط الجنسين عموما ، وفى المدارس والجـــامعات خصوصا وهذه التجارب المريرة التى تعرفها البيوت والفصول والأماكن العامة وتتناقلها العائلات فى همس وحسرة وهذه المسرحيات الشخصية الموصولة التى يمثلها الطلبة والطلاب فيتناثر ذكرها على الالسن وتتفتت من عواقبها الكبود هذه الاخبار والصور التى تتناقلها الدنيا كل أولئك جعل القائمين بأمر التعليم والتربية يغيرون اتجاههم فى قوة وصراحة

فبدوءا بتخصيص كلية للبنات فى دار العلوم ، وتعللوا لذلك بتعلات غير ما هو الواقع المتردد فى اعماقهم ونجحت التجربة بعض الشيء ، وأقبلت بعض العائلات المحافظة على السماح لبناتها بالالتحاق بهذه الكلية سائلين الله الا تنتكس هذه الكلية بعد ، والا تبتلى بالانعكاس المدمر الذى يفتك بزميلاتها فى الجامعات .

ولقد دفع التحلل من كريم الأوضاع بالاستاذ الدكتور مصطفى السعيد مدير جامعة الاسكندرية إلى التصريح للصحافة بوجوب توجيه التعليم الجامعى توجيها جديدا ، ووجوب انشاء كلية جامعية خاصة بالبنات ، تدرس فيها إلى جانب المقررات العلمية ، برامج فى الثقافة النسائية ، تعد البنت للأمومة وادارة البيت

وهذا كلام من ورائه كلام آخر ولا شك أن السبب الحقيقى فى الاقتراح هو الآثار السيئه الملموســة التى جرها الاختلاط على البيت الإسلامى وفضائله

والمسلمون جميعا أفرادا و هيئات يؤيدون هذا الاقتراح السليم لما له من الآثار والفوائد فى كل جوانب الحياة والثقافة ويشكرونها لأولى الأمر ان كانوا فاعلين ؟

السيدة زينب

يحتفل المسلمون فى مصر بذكرى مولد حفيدة الرسول وكريمة البتول، وبنت سيف الله المسلول، وأخت الشهيدين المجيدين، سيدتنا زينب أخت الحسين عليها وعلى أبيها وجدها وأمها السلام،

وإذا قيل فى مصر لفظ (السيدة) مجردا، فانه ينصرف دائما إليها رغم من فى مصر من سيدات أهل البيت الأخريات، رضى الله عنهم جميعا.

ولا يرضى خصوم أهل البيت من المتمسلفة والمتوهبة، إلا أن ينالوا منها كما ينالون من بقية العترة المطهرة وقد تكفل المسلم فى أعداده السابقة برد دعاوى هؤلاء الخصوم، وبيان وجه الحق فيما يثيرونه من عثار وغبار حولها.

غير أن الذى نحب أن نسجله هنا هو براءتها رضى الله عنها مما يتخذ باسمها فى ذكرى مولدها الشريف من بدع ومنكرات وقبائح ومحرمات لا يعترف بها عقل ولا شرع ولا قانون.

ولا شك أن للمتصوفة الأدعياء أكبر نصيب فيما يجرى فى هذا الاحتفال من خزعبلات، وشعوذات ومفاسد، بما يكون من مواكبهم المزرية، ومجتمعاتهم المخزية، وعاداتهم المؤذية ولولاهم وما يرتكبونه من محارم ومآثم، لكان لذكريات موالد أهل البيت أثرها وقدرها، الذى يعود على الدين والوطن بالخير والبركة.

ومساكين أولئك الصوفية الشرعيون الذين يشتركون فى احياء هذه الذكرى فيجرفهم التيار، وتكويهم النار، بلا ذنب إلا مجرد سوء الجوار.

اللهم ارض عن أهل البيت، وتدارك الدين والتصوف برحمتك يا الله ؟

﴿ المحمديون بدموشيا ﴾

نعزى اخواننا فى الله تعالى بدموشيا بنى سويف، فى وفاة الشاب المحمدى المرحوم سيد احمد قاسم، عوض الله اهله فيه خيرا، وجعل الجنة مثواه.

شاهد الكون

للاستاذ المحمدى السيد مرسى شاكر الطنطاوى

قلت أصغى لى . فقالت : أذنى ... تزن المسموع همسا ونداء
قلت : لى فى الكون أسمى خاطر ... شاهد لله أرضـا وسماء
هـذه تحمل فى أقطارها ... كل من أحسن فعـلا وأساء
مثلما تبعث هاتيـك على ... نزل الأحيـاء غيثا وضياء
قالت : استكشفت عما قلته ... علما يخفق بالحمد ثنـاء
ومقامات شرفت أركانه ... بيقين بت تعليه بنـاء
شرف الدنيـا مناجاة العلى ... فى خشوع يملأ القلب حيـاء
وبوحدانيـة الله انتهى ... كل علـم بسنى الحق أضاء
غاية الغـايات أن نعرفه ... فى شهود الكون كشفا وخفاء
شاهد الكون هو الانسان . لو ... قهر النفس . ورد الغلواء

ياطالب الحج أقبل

فقد يسره الله عليك وقربه إليك

صندوق الحج بالعشيرة المحمدية

صندوق فريد فى مميزاته التى تحقق لكل راغب فى الحج أمنيته ، مهما يكن فقيرا ، فالاشتراك الشهرى يبدأ من ثلاثين قرشا إلى ماية قرش بحسب الامكان بل إنه يجوز أن يتعاون إثنان فى اشتراك واحد ، فوق ماهناك من ميزة القرض الحلال عند الحاجة وجواز التنازل للغير ، وغير ذلك .

فأسرع باشتراكك اليوم عسى أن يكون لك نصيب فى الحج هذا العام .

مولودة سعيدة

نهنىء أخانا فى الله السيد أبى النفحات محمود ابراهيم بالحفيدة الجديدة (زينب) بارك الله أيامها .

صوت الاســـــلام

تلقينا العدد الأول من مجلة (صوت الاسلام). التي أصدرها ويشرف عليها أخونا فى الله السيد المجاهد الاستاذ محمد عطيه خميس المحامى ، يعاونه إخوانه البررة الاستاذ حسين يوسف وفضيلة الشيخ عبد الله سليمان والاستاذ فهمى عبد الوهاب ، وبقية هذه العائلة الصالحة من شباب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

فصوت الاسلام ليس غريبا على الاسلام ، ولكنه امتداد لمجهود محبب مقدر نرجو له الاستمرار والتمكين .

ولاشك أن التضحية فى مثل هذا الأمر كبيرة وخطيرة سواء فيما يتعلق بالمال وهو عصب الجهاد أو بمادة الجريدة واخرجها وتوزيعها ، فى خضم طافح بالشذوذ فياض بالظلمات والقلق والحيرة، مستدبر لكل ماهو خير مفتون بالحيوانية وآثارها وأوضارها المدمرة .

غير أن صوت الاسلام لم تصدر للتجارة فقد صدرت للتضحية ، وعليها أن تصمد حتى يأتى أمرالله ، ولها فى (المسلم) اسوة ، بعدما كان لها من (النذير) تجربة فمرحبا بصوت الاسلام يدوى فيستجيب الذين يسمعون ، والموتى يبعثهم الله والله المستعان ؟

نحو حياة مثلى

أهدتنا جمعية التمدن الاســـلامى بدمشق نسخة من هذه الرسالة النافعة من إذاعات الأستاذ الكبير السيد أحمد مظهر العظمة . تحدث فيه عن نظام الاسلام الداخلى والخارجى ،والاسلام ومقاصدالحياةومستقبل الاسلام .وغير ذلك من الموضوعات الدقيقة الحساسة والسيد أحمد مظهر العظمة كما يبدو فى كتابته وتفسيره السمح ومايعالجه من بحوث رجل مسلم معتدل فاهم جاد لولا مايكون أحيانا فى مجلته من التيمية الصارخة ومادونهامن التحفق والبشرمة ولكن هذا لايعيب أبدا ما لم يكن من ورائه غرض أوعرض وهوما تنزهت عنه جمعية التمدن الاسلامى ومجلتها ورجالها بحمد الله ؟

المسلم

تستقبل عامها الخامس

تستقبل مجلة (المسلم) عامها الخامس إن شاء الله فى غرة شعبان المبارك .

وللمسلم كما هو معروف ، عام صدور هو غرة شعبان وعام اشتراك ، هو غرة المحرم .

وستحتفل أسرة المسلم إن شاء الله فى ليلة الخميس الأول من شعبان كعادتها بهذه المناسبة ، احتفالا عائليا خفيفا بمجلس أهل الصفة .

وجميع كتاب المسلم وشعراؤه واحبابه مدعوون منذ اليوم الى هذا الحفـــل المتواضع ، وللراغب من حضراتهم فى الكلام أن يتفضل بارسال صورة من أصل كلمته على الاتستغرق من الوقت اكثر من عشر دقائق .

أما المقترحات والآراء فنحن نتقبلها دائما شاكرين عاذرين مع صالح الدعوات .

منبر الشرق

استقبلت منبر الشرق الزاهرة عاما جديدا من أعوام حياتها الحافلة بخدمة الدين والوطن فى أوربا ومصر وبهذه المناسبة تسجل للسيد الغاياتى صدق النية والصبر على مرارة الجهاد داعين له بالتوفيق الدائم فى أداء رسالته .

مجلس بلدى بور سعيد

تقبل العطاءات بمجلس بلدى بور سعيد حتى ظهر يوم ١٥ مارس سنة ١٩٥٥ عن عملية تسوير الأراضى الفضاء وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة تمغة فئة الخمسين مليما نظير دفع مبلغ ٥٠٠ خمسمائة مليم خلاف أجرة البريد للنسخة وكل عطاء لا يرفق به تأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ من قيمته لا يلتفت إليه .

(٢٢٩)

المراقبة الاقليمية بالشرقية

تقبل العطاءات عن عمليـة انشاء سلخانة بندر فاقوس لغاية ظهر يوم ٢٤ / ٣ / ١٩٥٥ بالمراقبـة بالدار الجديدة للبـلدية بالزقازيق بالدور الثانى وتطلب الشروط والمواصفات منها على ورقة تمغة فئة الخمسون مليما نظير دفع مبلغ جنيه واحد بخلاف مائة مليما أجرة البريد وكل عطاء غير مصحوب بتأمين مؤقت قدره ٢ ٪ من قيمته لا يلتفت إليه وللمراقبة الحق فى قبول أو رفض أى عطاء بدون إبداء الأسباب .

(٢٢٨)

السيد الألوائى

عاد إلى بلاده بالهند ، أخونا فى الله تعالى السيد محيى الدين الألوائى ، بعد أن حصل على أرقى شهادات الأزهر وكان بمصر خير سفير عن مسلمى بلاده فكتب فى الصحف ، وحاضر فى النوادى وأحدث له صداقات كريمة ، وترك من ورائه أثرا طيبا لا يمحى .

وإن مما يسجل لسيادته أنه اختص العشيرة والمسلم بزيارته فى آخر لحظة وتفضل فعرض خدماته مشكورا مقدورا ، بارك الله عليه ويسر له تحقيق وعده ، ونفع به الاسلام والمسلمين ؟

كيف تكسب الاصدقاء

مجموعة روحانية من آداب اهل البيت فى هذا الجانب الاجتماعى الحساس توفر على استخلاصها وتهذيبها وربطها وتبويبها وفلسفتها الأخ الافضل السيد محمد الحيدرى مدير مكتبة أهل البيت العامة بالعراق ، ولو أن الناس اعتصموا ببعض هذه الآداب لضمنوا لانفسهم سعادة الحياتين ، وحققوا وجود المجتمع الفاضل . وفقنا الله لما يرضاه .

إلى الرفيق الأعلى

والدة الاستاذ محمد توفيق .

نعزى أخانا فى الله تعالى الأستاذ المجاهد مؤسس دار التبليغ الاسلامى ومجلتها السيد محمد توفيق المهندس فى وفاة المغفور لها والدته ، أسكنها الله الجنة . ورفعها الدرجات العلى .

والدة الحاج محمد السكرى :

ونعزى أخانا فى الله تعالى المحسن الصوفى المعروف السيد محمد عبد الرحمن السكرى تاجر الموبيليات ، فى وفاة المرحومة والدته جعلها الله من أهل رضوانه .

مصاب آل أبى سعدة :

ونعزى اخواننا فى الله تعالى جميع أفراد أسرة أبى سعدة بالخصوص فى مصابهم ونسأل الله لفقيدهم الرحمة والأجر ، وللأسرة العوض والصبر .

السيد عبده :

ونعزى أسرة الأخ المرحوم المبرور السيد عبده السيد عبده الكاتب بمنطقة بنها التعليمية فى وفاته ، ونسأل الله له واسع الرحمة والرضوان ، ولأهله الصبر والسلوان .

آل الحريرى والحلبى :

ونعزى فضيلة الأخ الجليل الأستاذ الشيخ توفيق الحلبى مفتش عام المساجد وعضو المجلس الاستشارى للعشيرة فى وفاة المغفور له خاله الحاج طه حسن الحريرى أسكنه الله فسيح جناته .

والدة السيد الكردى :

ونعزى أخانا فى الله تعالى السيد صادق الكردى المدرس بالتعليم الأميرى وأسرته جميعا فى وفاة المغفور لها والدته ، رحمها الله واسع الرحمة .

حرم الحاج فرج فضة :

ونعزى الأخ الحاج فرج فضة المقاول المعروف بقايتباى والأخ السيد صالح عاشور وأسرتهما فى وفاة المرحومة حرم الأول وصهر الثانى أسكنها الله الجنة .

نجل الشيخ نوار :

ونعزى الأخ النبيل الصالح فضيلة الأستاذ الشيخ محمد نوار على الصحافى ومأذون الدراسة فى وفاة المرحوم نجله عوضه الله عنه أحسن العوض .

مواقيت الصلاة حسب توقيت القاهرة خلال شهر رجب سنة ١٣٧٤ هـ

ايام الاسبوع	رجب سنة ١٣٧٤	فبراير سنة ١٩٥٥	أمشير سنة ١٦٧١	اوقات الصلاة: المغرب ق	س	العشاء ق	س	الفجر ق	س	الشروق ق	س	الظهر ق	س	العصر ق	س
الخميس	١	٢٤	١٧	٤٩	٥	٧	٧	٠٠	٥	٢٨	٦	٨	١٢	٢٣	٣
الجمعة	٢	٢٥	١٨	٥		٨		٠٠	٥	٢٧		٨		٢٣	
السبت	٣	٢٦	١٩	٥١		٩		٥٩	٤	٢٦		٨		٢٤	
الاحد	٤	٢٧	٢٠	٥١		٩		٥٨		٢٤		٨		٢٤	
الاثنين	٥	٢٨	٢١	٥٠		١٠		٥٧		٢٣		٨		٠٥	
الثلاثاء	٦	١ ـ مارس	٢٢	٥٣		١١		٥٦		٢١		٧		٢٥	
الاربعاء	٧	٢	٢٣	٥٣		١١		٥٥		٢١		٧		٢٥	
الخميس	٨	٣	٢٤	٥٤		١٢		٥		٢٠		٧		٢٦	
الجمعة	٩	٤	٢٥	٥٥		١		٥٣		١٩		٧		٢٦	
السبت	١٠	٥	٢٦	٠٥		١٢		٥٢		١٨		٦		٢٦	
الاحد	١١	٦	٢٧	٥٦		١٣		٥١		١٧		٦		٢٠	
الاثنين	١٢	٧	٢٨	٥٧		١٤		٥٠		١٦		-		٢٧	
الثلاثاء	١٣	٨	٢٩	٥٨		١٠		٤٩		١٥		٦		٢٨	
الاربعاء	١٤	٩	٣٠	٥٨		١٥		٤٧		١٣		٥		٢٨	
الخميس	١٥	١٠	١ ـ برمهات	٥٩		١٦		٤٦		١٢		٥		٢٨	
الجمعة	١٦	١١	٢	٥٩		١٦		٤٥		١١		٥		٣٠	
السبت	١٧	١٢	٣	٠٠	٦	١٧		٤٤		١٠		٥		٢٨	
الاحد	١٨	١٣	٤	١		١٨		٤٣		٩		٥		٢٩	
الاثنين	١٩	١٤	٥	١		١٨		٤١		٧		٤		٢٩	
الثلاثاء	٢٠	١٥	٦	٢		١٠		٤٠		٦		٤		٢٩	
الاربعاء	٢١	١٦	٧	٣		٢٠		٣٩		٥		٤		٣	
الخميس	٢٢	١٧	٨	٤		٢١		٣٨		٤		٤		٣٠	
الجمعه	٢٣	١٨	٩	٤		٢١		٠٦		٣		٣		٣	
السبت	٢٤	١٩	١٠	٥		٢٢		٣٥		٢		٢		٣٠	
الاحد	٢٥	٢٠	١١	٥		٢٢		٣٣		٠	٦	٢		٣٠	
الاثنين	٢٦	٢١	١٢	٦		٢٣		٣٢		٥٩	٥	٢		٣٠	
الثلاثاء	٢٧	٢٢	١٣	٦		٢٤		٣١		٥٠		٢		٣٠	
الاربعاء	٢٨	٢٣	١٤	٧		٢٥		٣٠		٥٧		٢		٣٠	
الخميس	٢٩	٢٤	١٥	٨		٢٦		٢٩		٥٦		٢		٣٠	



مطبعة عبد المنعم مصطفى أول ش قصر اللؤلؤة بالفجالة

(... أول كل شهر عربى)